وثائق إفريقية

من أكرا إلى لومي



د. عبد السلام محمد شلوف
د. محمد حسن البركي
د. محمود عبد اللّه نجم
د. سالم عبد اللّه الفلاح
حميد محمد المقصبي



الدار الجماهيرية
للنشر والتوزيع والإعلان
AD-DAR AL - JAMAHIRIYA
FOR PUBLISHING, DISTRIBUTING & ADVERTISING

وثائق إفريقية

وثائق إفريقية

لجنة التحرير

د. عبد السلام محمد شلوف
د. محمود عبد الله نجم
د. محمد حسن البركي
د. سالم عبد الله الفلاح
حميد محمد المقصبي

الدار الجماهيرية للتوزيع والنشر والإعلان

وثائق إفريقية

من أكرا إلى لومي

د. عبد السلام محمد شلوف
د. محمود عبد الله نجم
د. محمد حسن البركي
د. سالم عبد الله الفلاح
حميد محمد المتصبي

ـ الطبعة الأولى: اي النار 1431 ميلادية (2001)
ـ كمية الطبع: 3000 نسخة
ـ رقم الإيداع المحلي : 4907/ 2001 دار الكتب الوطنية بنغازي
ـ رقم الإيداع الدولي: ردمك 7 ـ 0106 ـ 0 ـ 9959 ISBN

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان
مصراته: هاتف: 614658 ـ 051 ـ 606086 ـ 021
ص.ب. 17459 ـ بريد مصور 619410 ـ 051
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

الإهداء

إلى من يصنعون التاريخ
ويحققون الحلم في إفريقيا.

المقدمـــة

إفريقيا قارة من قارات العالم القديم والموطن الأول للإنسان وقد ظلت ردحاً من الزمن مجهولة للعالم الخارجي وخاصة في داخلها حتى القرن التاسع عشر حين نشطت حركة الكشوف الجغرافية، حيث كشف النقاب عن خبايا هذه القارة وما فيها من إمكانات واسعة وثروات ضخمة لم تستثمر بعد، ولم تعد القارة المظلمة كما كان يصفها الكتاب في الغرب بل أصبحت قارة الأمل والمستقبل المضيء لسكانها والعالم أجمع.

فإفريقيا إذن هي قارة القدرات البشرية الهائلة والإمكانات والثروات الضخمة بمساحتها الشاسعة الكبيرة وتنوع تضاريسها وإنتاجها ومواردها وخاماتها بحيث أصبحت مجالاً حيوياً هاماً.

ومن هذا المنطلق فقد تبلورت فكرة إقامة ندوة عن التكامل العربي الإفريقي عقدت في بنغازي في الفترة من 23 ـ 25/ 5/ 2000 إفرنجي التي لاقت نجاحاً علمياً وإعلامياً غير مسبوق ما تمخض عنه إعداد هذا الكتاب الذي يتضمن الوثائق التاريخية والسياسية التي تجسد محاولات القارة المستمرة والدؤوب لتحقيق حلمها في وحدتها وقوتها وتعزيز حريتها وانطلاقها نحو المجد والتقدم والتطور.

إن هذه الوحدة كانت هاجساً يراود الرواد الأوائل حكماء وزعماء إفريقيا المؤسسين. فقد ظهر هذا الاتجاه بتفجير الحركة التحررية بأخذ شكل الجامعة العربية هذا الاتجاه التحرري ما لبث أن عبر عن ذاته في اتجاه سياسي أفضى إلى تنظيم إفريقي جديد هو الجامعة الإفريقية التي كانت تعبيراً صادقاً عن كفاح الشعب الإفريقي ضد التفرقة والميز العنصري.

أطلق على هذه الحركة لأول مرة اسم الجامعة الإفريقية عام 1929 إفرنجي وبحلول عام 1945 إفرنجي كانت الجامعة الإفريقية قد عقدت خمسة مؤتمرات خارج القارة وشارك فيها عدد من الزعماء الأفارقة الذين قادوا حركات التحرر في بلدانهم ومن بينهم الرئيس جومو كينياتا (كينيا) والرئيس كوامي نيكروما (غانا) والرئيس كينيث كاوندا (زامبيا) وغيرهم وعقد أول مؤتمر للدول المستقلة الإفريقية في أكرا بغانا عام 1958 إفرنجي رافعاً شعارات إفريقية تاريخية منها:

- مصير القارة مشترك والوحدة حاجة ماسة وضرورية.
- إفريقيا للإفريقيين ويحكمها الأفارقة.
- ضرورة القضاء على جميع أشكال التفرقة والميز العنصري والاستعمار في القارة.
- التأكيد على وحدة الهدف والمصير ووحدة العمل في المحافل الدولية.
- ضرورة تنسيق الدول الإفريقية خططها الاقتصادية عن طريق مشروعات اقتصادية مشتركة.

كما صدر نداء عن المؤتمر الأول عام 1958 إفرنجي بالعمل على إلغاء أو تعديل الحدود المصطنعة، وجوازات السفر، ورفع قيود السفر، وإقرار حقوق المواطنة المتبادلة بين الأفارقة.

وخلال عام 1960 و1961 إفرنجي عقد مؤتمران آخران في كل من تونس

والقاهرة، أصبحت قضية الوحدة والتحرر هي جوهر الصراع من أجل حرية إفريقيا لدى القارة والزعماء الأفارقة.

وقد أوصت هذه المؤتمرات بالتمسك بالحرية ودعم المد الوحدوي القاري بإقامة سياسة موحدة ودفاع مشترك وتشكيل لجان ثقافية ورياضية وأسواق تجارية مشتركة.

وقد أثمرت هذه الجهود الوحدوية الإفريقية خلال عام 1959 عن قيام اتحاد إفريقي يضم كلًّا من مالي والسنغال والسودان أعلن عنه في 7/ 1/ 1959 إفرنجي ولم يكتب له النجاح.

كما أقيم اتحاد إفريقي آخر بين غينيا ومالي وغانا ووقع ميثاق هذا الاتحاد بين أعضاء هذه المجموعة ومن أهدافه:

1 ـ التأكيد على مبدأ الوحدة الإفريقية.

2 ـ الالتزام بعدم الانحياز.

3 ـ تطبيق سياسات اشتراكية لصالح شعوب القارة.

4 ـ وضع خطط ودراسات استثمار ثروات وخامات القارة.

وقد أثمرت هذه الجهود الوحدوية في وضع اللبنة الأولى للوحدة الإفريقية في أديس أبابا بأثيوبيا عام 1963 إفرنجي بتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية التي تشمل جميع الدول المستقلة.

وقد شارك في التأسيس الزعيم القائد جمال عبد الناصر وأحمد سيكوتوري وكوامي نيكروما وغيرهم.

استمرت هذه الجهود الوحدوية بقوة وصاحبها في الوقت نفسه إنشاء العديد من حركات التحرير في العديد من الدول غير المستقلة التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار والميز العنصري حتى تمكنت القارة من تحرير أغلب دولها ودحر وإنهاء دول الميز العنصري.

وفي هذا السياق الوحدوي أقيم العديد من المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية في غرب القارة ووسطها وشرقها هذه التكتلات هاجسها الأول وضع خطط ومشروعات اقتصادية مشتركة وإنشاء سوق اقتصادية موحدة وبناء كيان سياسي لعموم إفريقيا.

ونتيجة للمتغيرات الدولية والمعطيات السياسية والاقتصادية وولوج عصر العولمة والفضاءات والمجالات الحيوية التي تنتهي عندها القوميات والديانات والثقافات والحدود والتي لا تعترف بالكيانات القزمية والدول الوطنية بل تعترف فقط بالتكتلات والشركات الكبرى وبالتقنية (الحاسوب والإنترنيت والأقمار الاصطناعية).

واستمراراً لجهود الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الوحدوية على الصعيد العربي والإفريقي فقد أعلن عن إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء (س. ص) نواة لوحدة إفريقيا مستقبلية والذي أصبح فيما بعد يمثل ثقلاً اقتصادياً واستراتيجياً وثقافياً ورافداً قوياً للمد الوحدوي في المنطقة.

وتأكيداً لدوره التحريضي فقد دعا الرؤساء الأفارقة إلى اجتماع هام في الجماهيرية لدراسة المتغيرات الدولية المتلاحقة التي تهم القارة صدر عن هذا الاجتماع إعلان سرت التاريخي في 9/ 9/ 1999 إفرنجي. بإقامة الولايات المتحدة الإفريقية إيذاناً ببداية عصر جديد، عصر القوى الكبرى، عصر الفضاءات والمجالات الحيوية التي ليس فيها ثمة مكان للإقليميين والمترددين والدول الوطنية الصغيرة كما توجت هذه الجهود برحلة الأخ القائد معمر القذافي التي قطع خلالها 4000 ميل من الجماهيرية إلى التوجو وقرارات لومي التاريخية بإنشاء الاتحاد الإفريقي وبرلمان عموم إفريقيا والمصرف المركزي الإفريقي.

لذا رأينا أن من واجبنا ألا تضيع هذه الجهود الجبارة من أجل تحقيق الوحدة الإفريقية هدراً، وذلك بتجميع وثائق مشروع الوحدة الإفريقية خلال

القرن الماضي والألفية الثالثة كي تكون مرجعاً للدارسين والمثقفين والمهتمين بالتاريخ السياسي الإفريقي في جامعات الجماهيرية والوطن العربي وقارتنا الإفريقية والمكتبات العامة ووفاء لجيل من المناضلين والمؤسسين الأوائل حكماء إفريقيا أمثال القائد جمال عبد الناصر، وأحمد سيكتوري، وجوليوس نيريري، وكينث كاوندا وجومو كنياتا وباتريس لومومبا وغيرهم، وتقديراً ووفاءً منا لجهود الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ورفاقه من قادة ورؤساء إفريقيا لتجسيد وترسيخ المفاهيم الوحدوية وبناء دولة الولايات المتحدة الإفريقية.

إن هدفنا من إعداد هذا الكتاب هو إسهام متواضع من أجل بناء إفريقيا الغد ومستقبل إفريقيا القوية الموحدة.

هذا ويحوي الكتاب أربعة أقسام:

- **القسم الأول:**

خطب الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في الجماهيرية والعديد من الدول الإفريقية حول الشؤون الإفريقية.

- **القسم الثاني:**

مجموعة من الوثائق الإفريقية تجسد كفاح الزعماء والقادة الأفارقة من أجل تحقيق الوحدة.

- **القسم الثالث:**

البيانات الختامية وقرارات وتوصيات الندوات والمؤتمرات التي أقامتها الفعاليات الشعبية العربية والإفريقية لدعم التوجه الوحدوي.

- **القسم الرابع:**

نبذة عن كل دولة إفريقية على حدة مع مجموعة من الخرائط العامة عن إفريقيا.

إنه كتاب سعينا من خلاله إلى تسجيل وثائق تاريخ هذه المرحلة من تاريخ إفريقيا والعالم، وتسهيل مهمة الذين يسعون إلى البحث والدراسة في الحقائق وجوانيات هذه الفترة الحاسمة والحرجة، وإيقاد مشعل على طريق الأجيال القادمة لكي تتضح معالمها ودروبها وتري وتذكر ما قام به دعاة وحدة إفريقيا من جهد جهيد وما أنجزوه من أعمال باهرة.

القسم الأول

خطب وأحاديث الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
حول القضايا الإفريقية

إن هاجس الوحدة والالتزام بها والدفاع عنها باعتبارها ضرورة حتمية كان مبدأ وشعار قائد الثورة منذ نعومة أظافره وكان في المدرسة الابتدائية والإعدادية ينظم الطلاب في خلايا ثورية ويدفعهم للخروج في مظاهرات مؤيدة للوحدة وتنبذ الانفصال والتجزئة، وما مظاهرة 5 التمور (أكتوبر) عام 1961 إفرنجي إلا الدليل الساطع على صدق توجهه الوحدوي.

وعندما تفجرت ثورة الفاتح من سبتمبر عام 1969 إفرنجي رفض القائد بإصرار شديد ذكر اسمه والإعلان عن مجلس قيادة الثورة، لرغبته وزملائه في إعلان وحدة اندماجية فورية مع الجمهورية العربية المتحدة، ولكن الظروف الدولية وظروف مصر حالت دون ذلك.

لم يتوقف القائد عن الدعوة والتحريض من أجل الوحدة حتى أعلن عن قيام وحدة بين مصر والسودان وليبيا في ديسمبر من عام 1969 إفرنجي، ولكن بعد وفاة عبد الناصر لم تستمر هذه الوحدة طويلاً.

في نوفمبر 1970 إفرنجي كان إعلان القاهرة لتأكيد الاتحاد الثلاثي وفي أبريل عام 1970 أعلن في مدينة بنغازي عن قيام اتحاد الجمهوريات العربية

المتحدة بين ليبيا ومصر وسوريا وفي 2 هانيبال (أغسطس) 1970 إفرنجي تم الإعلان عن قيام وحدة اندماجية بين مصر وليبيا.

وفي 18 ناصر (يوليو) 1973 إفرنجي بدأت المسيرة الوحدوية من رأس جدير إلى مساعد وإلى داخل مصر.

وفي 12 أي النار (يناير) 1974 إفرنجي كان إعلان جربة لإقامة الجمهورية الإسلامية بين ليبيا وتونس ثم تبعه إعلان حاسي مسعود الوحدوي بين ليبيا والجزائر.

في 15 الفاتح (سبتمبر) 1981 إفرنجي تم الإعلان عن الوحدة بين سوريا وليبيا.

في شهر هانيبال (أغسطس) عام 1984 إفرنجي تم الإعلان في مدينة وجدة عن اتحاد ليبيا والمغرب.

في 17 النوار (فبراير) 1989 إفرنجي كان الإعلان عن قيام الاتحاد المغاربي بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

في 28 الربيع (مارس) 1992 إفرنجي تم هدم البوابات بين ليبيا ومصر.

نتيجة للمتغيرات الدولية بدأت تباشير العولمة تأخذ حيزاً هاماً في العالم بالفضاءات والمجالات الحيوية والتقنية الحديثة والحاسوب الآلي وشبكة المعلومات والأقمار الاصطناعية والسوق الاقتصادية الكبيرة الموحدة والشركات الكبرى التي تسقط أمامها الكيانات القزمية (الدول الوطنية) والحدود والثقافات والديانات والقوميات عالم جديد لا يعترف إلا بالمادة والمادة فقط.

ومن ثم وبجهود جبارة ولقاءات مكثفة وعمل دؤوب أعلن عن تأسيس تجمع دول الساحل والصحراء من 4 إلى 6 من شهر النوار (فبراير) 1998 إفرنجي بمؤسساته الإدارية والمالية والقانونية مع إعداد خطط مستقبلية

لمشروعات اقتصادية تكاملية تخدم أعضاء التجمع وتكون نواة لدولة الوحدة الإفريقية.

ولتسارع الأحداث فقد دعا القائد الإخوة الرؤساء وقادة الدول الإفريقية في الجماهيرية لاجتماع هام انبثق عنه الوليد الجديد إعلان سرت التاريخي (9/ 9/ 1999 إفرنجي) وتأسيس الولايات المتحدة الإفريقية حيث توج هذا العمل الوحدوي بإعلان لومي الذي صدر عنه القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.

إن مسيرة قائد الثورة الوحدوية لأربعين عاماً من الكفاح والمعاناة والصبر والأناة وخاصة رحلة الـ4000 كم من طرابلس إلى لومي مارًّا بعواصم العديد من الدول الإفريقية محرضاً شعوبها لتحقيق الوحدة والقوة والعزة.

الأمر الذي جعلنا لا نغفل هذا الدور الريادي والإنجاز التاريخي المهم الجدير بإن يدون في سجل التاريخ الإنساني باعتباره عملاً غير مسبوق وإنجازاً يهم القارة وشعوبها والعالم أجمع.

خطبة صلاة الجمعة
للثائر المسلم معمر القذافي
بمدينة كانو بنجيريا عام 1997 إفرنجي

كانت الزيارة التاريخية التي قام بها الأخ الثائر المسلم معمر القذافي قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية لكل من النيجر ونيجيريا في بداية السنة القمرية الماضية وإمامته لملايين المسلمين الذين زحفوا من جميع البلدان الإفريقية على مدينتي (نيامي، وكانو) في صلاتي العصر والجمعة في مشهد إيماني خالد، أهم الأحداث التي شهدتها هذه السنة لأنه أسمع العالم صوتنا القوي، وأظهر له قوة الإسلام وقدرته على التحدي وقدرته على التصدي، ورد كل ما يحاك ضد الإسلام والمسلمين من مؤامرات وإهانات، وفيما يلي نص خطبة الجمعة التي ألقاها . .

الحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بنعمة الإسلام، وجعلها خير أمة أخرجت للناس، وجعلها أمة وسطاً، وجعلها شاهداً على الناس ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ .

أيها المسلمون أبناء الأمة الإسلامية من جميع أنحاء القارة الإفريقية أهنئكم في هذا اليوم، في أول جمعة من محرم الحرام وفي بداية عامكم القمري هذا . إن الأشهر التي قررها الله هي الأشهر العربية القمرية . إن التقويم القمري الذي يبدأ عامه في هذا الشهر هو التقويم الذي قرره الله، أما التقويم

الشمسي الذي هو سائد الآن حتى في العالم الإسلامي فهو تقويم مربوط بالوثنية وبعبادة الطاغوت، إن الأشهر الشمسية هي أشهر وثنية مسماة على آلهة تمثل الشرك بالله، ومسماة على أباطرة لأمم رومانية إغريقية لا علاقة لها بأمة الإسلام، ولكن التقويم بهذه الأشهر الشمسية وتسمية هذه الشهور التي لا تزال سارية بوثنيتها في العالم الإسلامي فرضها الاستعمار ليس إلا.

إن القوة الاستعمارية التي كانت لها الغلبة حتى اليوم هي التي تريد أن تفرض تقويمها وتاريخها وثقافتها، وتريد أن تفرض حتى دينها على المسلمين.

نحن لنا عامنا الذي يبدأ هذا الشهر، ولنا تقويمنا القمري، ولنا ديننا ولهم دينهم، وعليهم أن يتعاملوا معنا على هذا الأساس، ولهذا كان لقاؤنا المبارك اليوم مؤقتاً ومرتبطاً بهذا المعنى وهو أننا نحن أمة الإسلام لها عامها وتاريخها وأشهرها القمرية، وتريد أن تثبتها في التاريخ العالمي، وعلى من يتعامل مع أمة الإسلام أن يحترم هذه المواقيت، ويحترم بداية عامنا ونهاية عامنا، ويحترم كل أعرافنا ومعتقداتنا. ونحن لسنا مجبرين ولسنا ملزمين بأن نتخلى عن تراثنا، عن عقيدتنا، عن تقويمنا، عن عامنا الهجري القمري، ونذهب لنؤرخ بالتاريخ الشمسي الوثني الروماني الإغريقي الذي ليس لنا.

بالأمس قمنا بالصلاة جماعة في مدينة نيامي في قطر من أقطار الإسلام، وحضر هذه الصلاة، صلاة عصر الخميس المبارك، أول يوم من شهر محرم الحرام في بداية السنة الهجرية القمرية الوفود الإسلامية التي تقاطرت من جميع أنحاء القارة الإفريقية على مدينة نيامي لتؤدي صلاة العصر. واليوم تتجمع جماهير الإسلام من جميع أنحاء القارة الإفريقية في مدينة كانو التاريخية لتؤدي الصلاة ـ صلاة الجمعة ـ في أول جمعة من شهر محرم الحرام، واخترنا مدينة كانو لأن هذه المدينة هي إحدى ديار الإسلام التاريخية ونريدها أن تكون مثابة لمسلمي إفريقيا اعتباراً من هذا اليوم، ونريد بهذه المناسبة أن نعلن أننا قررنا

تأسيس وبناء منارة علمية إسلامية مركزية في مدينة كانو لتشع نور الإسلام وحضارة الإسلام وثقافة الإسلام على كل جنبات القارة الإفريقية، وقررنا أن تكون هذه المثابة الأم في مدينة كانو مربوطة بالجامعة الإسلامية الأسمرية العالمية في مدينة زليتن بالجماهيرية العظمى.

وقبل شروعي في المجيء إلى نيامي، وكانو، كنت على اتصال هاتفي ببعض إخوتكم كانوا على علم بأنني سأؤم جموع المسلمين بمناسبة العام الجديد في مدينة نيامي ومدينة كانو وكلفني هؤلاء الإخوة بحمل تحياتهم وتهانيهم بالعام الجديد لكم جميعاً لهذه الوفود التي أتت من كل إفريقيا، ولهذه الملايين التي تؤدي صلاة الجمعة اليوم. فكانت هذه التحيات من أخيكم أمير المؤمنين في المغرب الحسن الثاني، ومن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

إذا كان العالم كله اليوم يتساءل ما سبب إقامة الصلاة الجماعية في أول خميس في أول يوم من شهر محرم الحرام، وفي أول جمعة من شهر محرم الحرام؟! لماذا تكون في هذا العام بالذات؟! أنا سوف أرد على هذا التساؤل:

أول سبب أن العالم اليوم كله يتكلم ويرسم للإسلام ـ بهذا الكلام ـ صورة سيئة للغاية ويبرز هذه الصورة المشوهة يومياً في وسائل إعلامه المختلفة، وتدفع هذه الدعاية جموع الناس إلى النفور من الإسلام والارتداد عنه وسوف أشرح لكم هذا:

أولاً: لا يتكلمون اليوم عن الإسلام إلا من باب الإرهاب والقتل والتطرف والمجازر، ويستدلون بما يحدث في بعض الأقطار الإسلامية مثل الجزائر من قتل النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء وذبحهم بالسكاكين وقطع رؤوسهم بالفؤوس، وهذه حقيقة موجودة الآن، تجري فوق الأرض الإسلامية، وهذا الذي يجري في الجزائر ويسمونه التطرف الإسلامي أو الإرهاب الإسلامي. أريد أن أؤكد للعالم اليوم من مدينة كانو، من قلب

الإسلام من قلب القارة الإفريقية أن الذي يجري في الجزائر وما هو على شاكلته ليس تطرفاً إسلامياً، وليس عنفاً إسلامياً، وليس إرهاباً إسلامياً، هذا الذي يجري هو من فعل حركة مضادة للإسلام، خارجة عن الإسلام، عدوة للإسلام، هذه الحركة تسمى حركة الزندقة، وتاريخ العالم يعرف هذه الحركة. لا يوجد في الإسلام شيء اسمه التطرف الإسلامي أو الإرهاب الإسلامي. الإسلام هو الإسلام. وأمة الإسلام هي أمة السلام، ولكن دخلت داخل الإسلام من الخارج حركة اسمها الزندقة، هذه الحركة هي التي اغتالت الخليفة عثمان بن عفان وهي التي اغتالت الخليفة علي بن أبي طالب وهي التي اغتالت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. المخابرات الغربية وعملاء المخابرات الغربية في آسيا هم الذين صنعوا هذه الحركة. وتعلمون في تاريخكم، تاريخ الإسلام، أن علياً بن أبي طالب قاتل الزنادقة بسيفه قتالاً شديداً وقتل منهم عدداً كثيراً حتى كاد أن يستأصل هذه الحركة من جذورها، ولكنها ظهرت مرة أخرى في عهد الدولة العباسية في عهد الخليفة المنصور الذي هو أيضاً قاتلهم بسيفه بنفسه اقتداء بعلي كرم الله وجهه. فنحن لا نقبل اعتباراً من عامنا هذا ومن يومنا المبارك أن يلصق ما يجري في الجزائر أو في غيرها بالإسلام، وليس أمامنا إلا الاقتداء بعلي كرم الله وجهه والأخذ بثأر الخلفاء الراشدين الذين اغتالتهم هذه الحركة، وليس أمامنا إلا سحق هذه الحركة التي اندست داخل الإسلام وتغلغلت داخل صفوفه وأساءت للإسلام وتريد أن تدمره من الداخل، والدول الأوروبية وأمريكا سوف تستمر في إلصاق ما يجري في الجزائر وغيرها بالإسلام بقصد تشويه الإسلام وبقصد أن يرتد الناس عن الإسلام، وبفعل هذه الدعاية فعلاً هناك ما يقارب من أربعة آلاف مسلم للأسف قد ارتدوا عن الإسلام عندما شاهدوا مذابح الجزائر، مذابح الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين يقتلون بالسكاكين وتقطع رؤوسهم بالفؤوس من دون ذنب، للأسف الشديد سوف تستمر أوروبا وأمريكا في اعتبار الزنادقة مسلمين باعتبار أن هذه الأعمال الهمجية هي من أخلاق المسلمين ومن صفات

المسلمين، وهي حرب في الحقيقة ضد الإسلام وليست وصفاً لما يجري. المخابرات الأمريكية تعلم أن عدداً كبيراً من هؤلاء الزنادقة هي التي أشرفت على تدريبهم على هذا العمل الإرهابي في منطقة بيشاور. لماذا لا نصف نحن عمليات جيش الألوية الحمراء في إيطاليا ونقول التطرف المسيحي، أو نقول الإرهاب المسيحي؟ لماذا لا نصف ما تقوم به منظمة الباسك في شبه جزيرة إيبيريا بأنه تطرف مسيحي أو إرهاب مسيحي؟ لماذا لا نصف ما يقوم به الجيش الجمهوري الإيرلندي السري بأنه تطرف مسيحي أو إرهاب مسيحي؟

هذا أول سبب من أجله قررنا اللقاء كمسلمين بالملايين في بداية هذا العام لنسمع صوتنا للعالم لأننا أحسسنا بأن صورة الإسلام يجري عمداً تشويهها من قبل أعداء الإسلام وسخروا كل إمكانات الاتصال وإمكانات الدعاية، لتحقيق هذا الغرض، وهو تشويه الإسلام وتدمير الإسلام والارتداد عن الإسلام.

السبب الثاني: بدأنا نلمس والعالم كله يحس معنا أن الإسلام يتعرض هذه الأيام للامتهان وللإهانة ويتعرض للتحقير ويتعرض للتهديد المباشر، وهناك استخفاف وهناك تطاول وهناك تعدٍّ وعدوان على أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها. ولا يخفى أن أمريكا وأوروبا تقودان حملة التحقير وحملة الإهانة وحملة الاستخفاف بالشعوب الإسلامية ولهذا نحن نريد أن نستنفر ملايين المسلمين من بداية هذا العام لنظهر قوتنا، ونريد بهذه الصلوات الجماعية في الساحات العامة أن نستعرض قوة الإسلام وقدرته على التحدي وقدرته على رد هذه الإهانات إلى أصحابها.

يستخدمون ما يسمى بالأمم المتحدة من أجل اضطهاد شعوب الأمة الإسلامية.

إن ما يجري ضد ليبيا هو ليس بسبب قضية أخرى ولكن هو استهداف لتدمير الإسلام. إن ما يجري ضد العراق ليس بسبب الكويت ولكن بسبب

تدمير قوة أخرى إسلامية، وما يجري ضد إيران هو من أجل أن تدمر أية قوة إسلامية، إن إنزال القوات الأمريكية في الصومال هو بقصد تدمير شعب من شعوب الأمة الإسلامية. إن التدخلات الأمريكية والأوروبية ورؤوس الجسور التي يبنونها الآن عبر البحر المتوسط ليعبروا إلى شمال إفريقيا ليصلوا حتى إلى كانو كل ذلك من أجل تدمير الإسلام. وإن الصهيونية التي تحتل القدس الآن ومؤيدة تأييداً مطلقاً من الولايات المتحدة الأمريكية هي تزحف نحو مكة.

إن مكة في خطر، والمدينة المنورة في خطر، وبيت الله في خطر، وقبر النبي في خطر. وهذا ما يجب أن تسمعه شعوب الأمة الإسلامية قاطبة.

أيها المسلمون في كل مكان إن بيت الله مهدد بالقوات الأمريكية، بقوة حلف الأطلسي، بالتحالف الأوروبي، إن حلف الأطلسي يزحف نحو مكة ويزحف نحو المدينة، والصهيونية تستولي على القدس، على مسرى النبي، على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

أقول لكم إن الخطر الصليبي، الخطر الصهيوني، وأنا أبرىء المسيحية من هذا. أبرىء عيسى عليه السلام من هذا، أبرىء البابا من هذا. إن البابا يدعو إلى السلام، والآن يتحرك البابا من أجل السلام، ولكن ما يقوله البابا ـ بابا الڤاتيكان ـ في واد وما ينفذه جهابذة الرأسمالية وعساكر الحلف الأطلسي والقوة الرأسمالية الجهنمية في أوروبا وأمريكا في واد آخر، هم ضد المسيح، وضد السلام وضد التوراة وضد الإنجيل، أقول لكم إن مكة في خطر وهي بيت الله. بيت الله في خطر، والمدينة في خطر، وقبر الرسول في خطر.

الحمد لله الذي خصنا بالإسلام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، الحمد لله الذي حبب إلينا الاستشهاد مما يجعلنا نقدم على الشهادة في مواجهة أمريكا وأحلاف أمريكا وفي مواجهة الصهيونية، في مواجهة العنصريين أعداء إفريقيا، الذين نقلوا مائة مليون عبد من إفريقيا لكي يعمروا بهم القارة الأمريكية الجديدة. وصل منهم عشرون مليوناً، وثمانون مليوناً ماتوا في الطريق. كانوا

ينقلون آباءكم. كانوا ينقلون أجدادكم، كانوا ينقلونهم كما تنقل الخراف وكما تنقل الدواجن في السفن. لقد خصصت بريطانيا أكثر من مائتي سفينة لتنقل 50 ألف طفل من إفريقيا لكي يعملوا في مصانع بريطانيا ومصانع أوروبا ومصانع أمريكا. كانوا ينظرون إلى السود على أنهم ليسوا آدميين، إنهم ليسوا بشراً. أقاموا أربعين مركزاً لنقل العبيد من هذا الساحل، هذا الساحل الذي تقع عليه نيجيريا كان يسمى ساحل العبيد. كانوا يعتبرونكم عبيداً، يعتبرون اللون الأسود هو لون العبيد. أية ثقافة هذه؟! أية ديانة هذه؟! هل قال المسيح هذا؟! هل في الإنجيل هذا؟! هل هذا في التوراة؟! هل هذا ما قاله البابا؟ البابا لم يقل هذا، الإنجيل لم يقل هذا، التوراة لم تقل هذا، الاستعمار، الرأسمالية الغربية، حلف الأطلسي، الرغبة في السيطرة على الشعوب وعلى ثرواتها، هذا هو الذي صنع هذه الثقافة، أمريكا التي قتلت أطفالنا، والإسرائيليون الذين قتلوا أطفالنا في قانا، أمريكا التي قتلت أطفالنا بالعشرات وهم نيام لا تختشي، أمريكا لا تستحي، أمريكا لا تخجل، أمريكا لا تزال تطارد الليبيين ولا تزال تطارد ليبيا باسم لوكربي. كان عليها أن تختشي، كان عليها أن تتوارى خجلاً، هذه ليست قرارات الأمم المتحدة. من الأمم المتحدة؟ الأمم المتحدة هي كل الشعوب الإفريقية التي تقف اليوم مع الشعب الليبي، الأمم المتحدة هي منظمة عدم الانحياز التي هي أكثر من مائة دولة تقف مع الشعب الليبي، الأمم المتحدة هي الدول الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تقف مع الشعب الليبي، ما الأمم المتحدة التي يتكلمون باسمها؟! لم تفرض الأمم المتحدة أية عقوبات على الشعب العراقي ولا على الشعب الليبي ولا على الشعب الإيراني ولا على الشعب الفلسطيني. الأمم المتحدة لا تأمر بقتل الأطفال، الأمم المتحدة لا تأمر بتدمير الشعب الفلسطيني، الأمم المتحدة لا تأمر باحتلال القدس، الأمم المتحدة لا تأمر باحتلال مكة والمدينة، هذه قرارات الصليبية الجديدة، قرارات الرأسمالية قرارات الشيطان الذي يريد أن يسيطر على الأرض، قرارات أمريكا وأحلاف أمريكا!.

هذه هي حضارة أمريكا وحضارة الإسرائيليين، هذه هي مسيحية الإسرائيليين. هؤلاء أطفال لبنان. خذوا هذه الصورة المقدسة! خذوها وعلقوها في بيوتكم وفي مساجدكم، طفل آخر ممزق من لبنان هذا الذي تؤيده أمريكا وتستخدم الڤيتو لصالح هذا القرار قرار قتل الأطفال. هذه هي حضارة اليوم، هذه هي حضارة الغرب، هذه هي أمريكا، هذه هي إسرائيل خذوا هذه الصورة المقدسة. هذه حضارة أمريكا وإسرائيل، الطفلتان الشهيدتان الشقيقتان: رحاب جمال الدين الكريكشي عمرها ستة أشهر وسمر جمال الدين الكريكشي عمرها سنتان وثلاثة أشهر من ضحايا العدوان الأمريكي على ليبيا 14 الطير 1986 إفرنجي. انظروا هذه هي أمريكا التي لا تزال لا تخشى وتطارد ليبيا وتفرض عليها الحظر والحصار وهي بالأمس كانت تقتل أطفالنا من دون ذنب هذه القوات الأمريكية الباسلة تقتل أطفالاً. هذه شجاعة جنود أمريكا. هذه شجاعة الطيارين الأمريكيين يقتلون الأطفال.

انظروا إلى هؤلاء الجبناء، انظروا إلى الإرهاب.. انظروا إلى هؤلاء الوحوش.. هذه الصورة المقدسة للطفلة الشهيدة حَنان عباس السحا عمرها خمس سنوات إحدى ضحايا المجزرة الإرهابية الإسرائيلية بقانا جنوب لبنان 18 الطير (أبريل) 1996 إفرنجي. انظروا إلى هذه الطفلة البريئة، وأمريكا تستخدم حق النقض لتأييد هذا العمل. انظروا إلى البرابرة إلى الهمج، هذا طفل ممزق لم تصور إلا أشلاؤه في جنوب لبنان. خذوا هذا القميص ألبسوه لأطفالكم. قد يكونون ضحايا في يوم ما مثل هذا الطفل وتقضوا على هذا العدو. الرضيعة الشهيدة نور حسين العابد العمر ثلاثة أيام قتلها الإسرائيليون في قانا رضيعة عمرها ثلاثة أيام!!

يتدرب الطيارون الإسرائيليون في تركيا وفي أمريكا وفي أوروبا لكي يتقنوا قتل هذه الطفلة التي عمرها ثلاثة أيام، انظروا لدقة التصويب، انظروا لهذا التدريب الفائق، هذا التدريب العالي الذي تحصل عليه الطيارون الإسرائيليون في تركيا وفي أمريكا وفي الحلف الأطلسي لكي يصوبوا على

الأطفال الرضع ويقتلوا الأطفال، انظروا إلى الخزي انظروا إلى العار انظر أيها العالم! . هذه نماذج من الإرهاب من البربرية من الهمجية.

ولا تزال أمريكا لا تختشي وتفرض على ليبيا الحظر وتفرض العقوبات.

كان يجب أن تعتذر أمام العالم عن هذه الجريمة وما زال الإسرائيليون يحتلون جنوب لبنان ولم ينسحبوا بعد هذه المجازر. لماذا؟ لأن أمريكا تؤكد هذا التدمير لأمة الإسلام. إن أمة الإسلام مستهدفة يراد إذلالها.

وأريد أن أقول لكم مقولة أخرى: كل المسلمين عرب، كلكم من أصل عربي، كل من اعتنق الإسلام هو من أصل عربي. فتدمير أمة العرب هو تدمير الإسلام. إن أجدادكم عرب أتوا من اليمن منذ أكثر من خمسة آلاف سنة إلى هذه البقاع، العرب هم الذين وصلوا إلى إفريقيا وهم الذين استوطنوا إفريقيا وهم الذين سموا (قانا) التي يسمونها (غانا) (قانا) هذه جنة هذه كلمة عربية. إنها جنة و(غينية) جنينة جنة صغيرة والعرب هم الذين أطلقوا هذه التسميات، وصلوا إلى المحيط الأطلسي، واستوطنوا هذه الديار. أصلكم عرب وأهلكم عرب وأنتم قبائل عربية. القبائل اليمنية التي هي موجودة الآن على خط الاستواء. إن قبائل الهوسا هي قبائل (الحاسة) الموجودة في ليبيا وفي النيجر وفي نيجيريا وفي إفريقيا، وإن لغة الهوسا هي لغة عربية قديمة، وإن اللغة السواحلية هي لغة عربية، وإن قبائل الفولاني هي قبائل عربية، وإن قبائل يورب أي (أوروبا) بمعنى عروبة هي قبائل عربية، وإن قبائل التبو وقبائل القرعان عربية، والزغاوة عربية، والتوارق عربية، كل هذه القبائل التي تسكن من جنوب الجزيرة العربية إلى المحيط الأطلسي عربية وأمريكا تعرف هذا. والمؤرخون الغربيون يعرفون هذا وبالتالي يريدون تدمير الجنس العربي والعنصر العربي. إن التي تشن الآن هي حرب بالإضافة إلى أنها صليبية هي حرب عنصرية عرقية ضد العنصر العربي. ضد العرق العربي، ضد السامية لأن العرب هم الساميون. نحن أبناء سام بن نوح. هذه حرب ضد السامية لكن لن يطول الانتظار بعد الآن. كل الملايين من أمة الإسلام مستنفرة للدفاع عن ليبيا

وعن العراق وعن إيران وعن فلسطين وعن لبنان وعن سوريا وعن مصر وعن الصومال وعن نيجيريا وعن ألبانيا وعن البوسنة والهرسك. لن نباع مرة أخرى كعبيد ولن تستباح أرضنا مرة أخرى.

أريد بهذا اللقاء لقاء الأمس واليوم أن نستعرض ليس بحاملة الطائرات أو بصواريخ عابرة القارات، ولكن نريد أن نستعرض بقوة الإسلام بالملايين المؤمنة المستعدة للاستشهاد.

بالأمس في مدينة نيامي، الليلة البارحة إلى ساعة متأخرة ومعي أخي العزيز الرئيس إبراهيم باري، وكنا نستقبل وفوداً إسلامية من القوة الحية الإسلامية من الفاعليات الإسلامية من جميع أنحاء القارة الإفريقية تقدم وثائق المبايعة والاستعداد للاستشهاد دفاعاً عن ليبيا ويعتبرون ما يجري ضد ليبيا هو ظلم صارخ.

لا بد من الجهاد ضد الذي فرض هذا الظلم، ولكن نحن نريد لأمريكا ولأوروبا أن تأتي إلى كلمة سواء ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ و﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾. نحن ندعوهم إلى قراءة التوراة والإنجيل الحقيقية وليست المزورة، يرجعون إلى إنجيل برنابه الذي اختفى، الذي يعترف بنبوة (محمد)، وعيسى يقول لليهود إني مبشر بنبي يأتي من بعدي اسمه (أحمد) هذه الآية غير موجودة.

أريد أن استعرض أن عندي قوة إسلامية جاهزة للاستشهاد، ولكن سلم تسلم، أن نأتي إلى كلمة سواء، نريد السلام فوق الأرض، نحن شعارنا السلام، لكن هذا التطاول وهذه الاستهانة بأمة العرب أمة الإسلام يجب ألا تدوم، يجب ألا تستمر.

نحن قوة جبارة، قوة عظيمة عندها إمكانات ضخمة قادرة على أن تفرض نفسها تحت الشمس وفوق الأرض.

أقول قولي هذا وأستغر الله لي ولكم

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزارة خارجية منظمة الوحدة الإفريقية للتحضير للقمة الإفريقية الاستثنائية
بتاريخ 1999/9/6 إفرنجي بطرابلس

بسم الله . . أولاً أرحب بكم باسم أشقائكم الليبيين والليبيات في بلدكم ونحن في الحقيقة عاجزون عن التعبير عن آيات الشكر والعرفان والتقدير على حضوركم أولاً لمشاركتكم أشقاءكم الليبيين في عيد الثورة التي هي ثورتكم ولتلبية الدعوة لانعقاد القمة الاستثنائية في ليبيا . . وهذا دعم جديد ومساندة جديدة من قارتنا الإفريقية وراء بلدهم الذي يقف في الخط الأمامي خط التماس الذي يشكل البوابة الرئيسية لشمال إفريقيا من الشمال البحر المتوسط في مواجهة أوروبا . . إنني أشكر الأخ عطاف على هذه الدعوة الكريمة التي تفضلت بها ومشاعرك التي عبرت عنها . . أحيي جهود الأخ سالم أحمد سالم وكل العاملين معه في أمانة المنظمة للترتيبات والجدية والإخلاص وللمنظمات ولقارتنا ولشعوبها ولمواطنيها . . أنا فخور الحقيقة بهذا الحضور وبهذه الجدية وبهذا الحماس الذي يعطي الأمل والقوة بأن أمضي قدماً في طريق لمّ شمل قارتنا وتوحيد شتاتها وجمع كلمتها لتتبوأ مكانها بين القارات بجدارة تحت الشمس .

أنا الحقيقة تركت عدداً من الإخوة الرؤساء كنت أستقبلهم وأسلم عليهم وأرحب بهم ولكن من أجلكم وتلبية لدعوة الإخوة الأمين العام والإخوة الذين

قدموا من الجزائر بناء على طلبكم ورغبتكم أنتم أحضر معكم جزءاً من هذا الاجتماع أتيت ولن أطيل عليكم حتى أترككم تواصلوا عملكم ولكي أتفرغ لمقابلة السادة الرؤساء الأشقاء.

نحن عملنا يسير بالضبط حسب ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.. المادة 33 من الميثاق تقول بأن أية دولة عضو في المنظمة تريد تعديل هذا الميثاق عليها أن تقدم طلباً للأمانة العامة للمنظمة وهذه الأمانة توزع هذا الطلب على الدول الأعضاء.. أن هناك عضواً يريد تعديل الميثاق أو إعادة النظر فيه ينبغي أن تمر سنة على ذلك. وهذا حصل تماماً من شهر الفاتح الماضي قدمت ليبيا هذا الطلب للأمانة وهذه الأمانة قامت بدورها وفقاً للميثاق ووزعته على الدول الأعضاء وتم التنبيه على ذلك في لقاءات ثنائية أو أكثر من ثنائية على مستوى الرؤساء ومستويات مختلفة.. فالميثاق يقول إذا وافق الثلثان على انعقاد قمة طارئة تنعقد القمة الطارئة هذا النصاب المطلوب وإذا وافق الثلثان أيضاً على تعديل الميثاق يتعدل الميثاق وهذا النصاب المطلوب في تعديل الميثاق.

ونحن بروح الغيرة على قارتنا وروح أخوية ونضالية نحن لسنا محتاجين إلى هذه النسب فتمت الموافقة على عقد قمة استثنائية بالجزائر بالإجماع وأعتقد أن التصورات التي ستقدم للقمة أكيد سيتم التصرف حيالها بالإجماع بكل تأكيد.

منذ سنة أنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر وأعتبره يوم تاريخي وهو انعقاد القمة الاستثنائية وانعقاد هذا المجلس للخارجية والمجلس الوزاري للمنظمة يعتبر مفتاح الباب للقمة فعكفت خلال هذه السنة كلها على دراسة الميثاق ومعاهدة أبوجا ودراسة كل الجهود الجهوية الإقليمية سواء كانت ثنائية أو أكثر التي بذلت من أبناء إفريقيا على درب الوحدة الإفريقية وذهبت بعيداً إلى عام 1955 إفرنجي الدعوة إلى الجامعة الإفريقية وكل الجهود الوحدوية والتحريرية التي تلت ذلك حتى الآن.. وأسهمت بلدكم ليبيا بدور متواضع في حركة

تحرير إفريقيا والآن تساهم بالدور نفسه في عملية توحيد إفريقيا إن شاء الله. . والتحرير هو وسيلة والغاية هي وحدة إفريقيا.

جرت خلال هذه السنة عدة اتصالات ومشاورات وأخذ الرأي من عدد من الخبراء في القانون والسياسة والاقتصاد في عدد من البلدان الإفريقية وبعضهم قابلته بنفسي وناقشته والبعض الآخر أطلعني على التصورات التي عملها. . وأنا طبعاً على اتصال مباشر وغير مباشر بإخوتي قادة إفريقيا وأنا شغلي الشاغل هو مستقبل وتقدم القارة حتى تأخذ مكانها. . هناك فريق. . ليس هناك شك أن القادة الأفارقة متحمسون للوحدة الإفريقية على غرار أو أصداء لدعوة نيكروما من عام 1963 و1964 إفرنجي لإقامة الوحدة الإفريقية وهذا شجعني كثيراً على تصورات متقدمة للوحدة، وهناك عدد آخر من الإخوة قادة إفريقيا يطالب بالوحدة الإفريقية ولكن يريد ضمانات لهذه الوحدة فهناك من يريد أن ننفذ ما اتفقنا عليه وربما إذا نفذ نجد أن الوحدة الإفريقية قد تحققت.

من خلاصة هذه المشاورات وهذه الأعمال وهذه الآراء تم وضع تصورات للوحدة الإفريقية. . الذي يريد الولايات المتحدة الإفريقية مثل الولايات المتحدة الأمريكية. . لدي تصور موجود إذا كل الإخوة القادة الأفارقة وافقوا عليه فهو موجود إذا وافقوا على هذه المجموعة أو هذه المجموعة الذين يريدون لإفريقيا أن تصبح مثل الولايات المتحدة الأمريكية تصور يشبه هذه الدولة الأمريكية تكون دولة إفريقية. . الذي يريد خطوة قبل هذه نصل إليه فيما بعد مثل دول إفريقية متحدة ليست ولايات هذا على غرار الاتحاد السوفييتي السابق، وضع تصور بهذا إذا تمت الموافقة عليه وهو تصور جاهز. . تريدونها مثل الولايات المتحدة الأمريكية ولايات متحدة إفريقية تريدونها الدولة المتحدة الإفريقية مثل الدول في الاتحاد السوفييتي السابق موجود تصورها هذا طبعاً. . تصورات. . إذا لم تتحقق وحدة إفريقية فوراً واندماجية فأنا مع ثلاثين قرار هو قرار كل قادة إفريقيا.

أنا من جانبي عاكف على تصور نتيجة لدراستي ما عملته إفريقيا من أجل وحدتها ووقفت كثيراً أمام معاهدة أبوجا فوجدت فيها كل شيء لكن لم ينفذ منها شيء. . حقيقة أنا أشكر سالم أحمد سالم والأمانة والخبراء الذين معه الذين طوروا معاهدة أبوجا لأنها تشبه تماماً الجماعة الأوروبية التي بعد ذلك خلقت الاتحاد الأوروبي أو الوحدة الأوروبية التي نشاهدها أمامنا تتحقق كل يوم حتى وصلوا إلى العملة الواحدة وإلى القوة الواحدة. . هذه أوروبا تتوحد أمامنا إذن من هناك هذه معاهدة أبوجا الجماعة الاقتصادية الأوروبية الجماعة الاقتصادية الإفريقية وبعد معاهدة أبوجا الحقيقة ليست معاهدة اقتصادية كما يطلق عليها لأن معاهدة أبوجا اقتصادية وسياسية وعسكرية وتتضمن كل شيء وتعتبر تعديلاً حقيقياً للميثاق أو ميثاق جديد. عندما أقرينا هذه المعاهدة منذ تسع سنوات لم نقل أي تعديل للميثاق ولم نقل ميثاق جديد لكن معاهدة أبوجا خلقت ميثاقاً جديداً أو تعديل الميثاق فعندما اطلعت على الميثاق وعلى معاهدة أبوجا، هذا على مستوى القارة ولكن على المستوى الإقليمي هناك معاهدات واتفاقيات واندماجات لا أول لها ولا آخر على كل المستويات لو نفذ ما بها لكانت إفريقيا متوحدة. . معاهدة أبوجا الحقيقية شاملة لكل شيء. . لم تترك لي إضافة شيء جديد في الجوانب التنفيذية. القمة الإفريقية من هذه كلها موجودة في أبوجا. الكونغرس الإفريقي الذي أركز عليه كثيراً موجود في معاهدة أبوجا ومنصوص عليه فيها. المحكمة العليا الإفريقية موجودة في معاهدة أبوجا. مجلس الوزراء موجود في الميثاق. وفي معاهدة أبوجا اللجان الوزارية والفنية المتخصصة موجودة في الميثاق وموجودة في معاهدة أبوجا.

كل ما يلزم لإقامة وحدة موجود لكن للأسف هذه أجسام من دون أرواح كسبناها ولم نبعث فيها الروح. . الجماعة الأوروبية الذي اتفقت عليه نفذته حتى وصلت إلى وروفورس والتأشيرة الواحدة والجنسية الواحدة. نحن الجماعة الإفريقية قررنا هذا ولم ننفذه. التصور الذي عندي هو أن نخلق

الروح في هذه الأجسام التي وجدت فنبعث الروح في الكونغرس الإفريقي المنصوص عليه في أبوجا وفي مجلس الوزراء بصريح الميثاق وفي معاهدة أبوجا اللجان الوزارية الفنية المتخصصة في الميثاق، وفي معاهدة أبوجا. المحكمة العليا موجودة في معاهدة أبوجا يعني موجودة ترتيبات دفاعية واجتماعية وأمنية وحل النزاعات كلها موجودة، الحقيقة إلى درجة أنني لم أستطع أن أضيف شيئاً جديداً حتى المصارف والوحدة الاقتصادية مغطاة موجودة في مصرف التنمية الإفريقية وفي مصارف مركزية إفريقية، والخبراء أشاروا أن هذه المصارف نعمل لها أداة واحدة تجمعها في مصرف مركزي. . مصرف استثماري يدعم المصارف المركزية. . أي أن الكلام الموجود في الميثاق وموجود في معاهدة أبوجا. . في النواحي الاقتصادية. . معطياته موجودة لكن يحتاج إلى ترتيب إن وجدت لها أداة ترتبها. . التصور الذي أتحدث لكم عنه. . فهو تصور إذا وافقنا عليه يأخذ بيد كل التطورات الأخرى ويلبي كل تطلعات الأفارقة المتحمسين والمتحفظين، إلى آخره.

أنا لا تهمني التسمية إطلاقاً لأنني رأيت معاهدة أبوجا هي عبارة عن تعديل حقيقي للميثاق أو ميثاق جديد نسخ الميثاق الأول ولم نسمه تعديل الميثاق أو ميثاق جديد. . سميناه معاهدة أبوجا. . لا يهم الاسم المهم المحتوى. . الإعلان الذي أتحدث عنه يمكنكم تسميته كما ترون. . تعديل الميثاق أو ملحق بالميثاق أو ما بعد أبوجا. . لا تهم التسمية لكنه فعلاً ننطلق من الميثاق وننطلق من معاهدة أبوجا ليس هناك شيء جديد فالشيء الجديد المهم الذي يضيفه هو الروح في هذه الأجسام الموجودة في الميثاق في معاهدة أبوجا. .

بالطبع أنا صاحب فكرة واقتراح نعقد مؤتمر القمة الاستثنائي. أنا أدعو إلى وحدة إفريقية وواجبي كإفريقي وواجبي عضواً في منظمة الوحدة الإفريقية. . ليبيا تعتبر عضواً في منظمة الوحدة الإفريقية وقناعتي بأنها ليس لها

مستقبل من دون الوحدة وتعرفون أنني جربت.. أي أنني أعرف من دون وحدة ليس هناك أمل في البلدان الورقية هذه الموجودة الآن قزمية.. تعرفون المحاولات التي قمت بها مع تونس ووقعت وحدة مع الجزائر.. يعني بيان جربة وحاسي مسعود ووحدة مع المغرب.. معاهدة وجدة ووحدة مع مصر ومع مصر والسودان.. اتفاق طرابلس ثم بعد ذلك تجمع س. ص الذي يجمع دول الساحل والصحراء والآن نطرح الوحدة الإفريقية.. يعني من الأول كنت مؤمناً قبل قيام الثورة في ليبيا بناء من دون وحدة ليس فيه أمل للبلدان القزمية أن تعيش ولن تعيش بهذا الشكل فهي الآن تحتضر، وبالتالي فإن من حقي أن أبادر بوضع صيغة إعلان في التصور الذي ذكرته لكم الآن الذي يستند على الميثاق وعلى أبوجا على المشاورات العديدة مع عدد من السياسيين ومن الخبراء ومع إخوتي الأشقاء قادة إفريقيا.. نشكل الأمانة التي من واجبها أن تقوم بدورها التقليدي أن تمهد لمثل هذه الاجتماعات وتحضر أوراق وتكتب تقارير عما حصل في الماضي وتقول بناء على كذا وكذا أذكر بإعلان كذا وكذا وأذكر باتفاق كذا وكذا وقامت الأمانة بكل كفاءة تحت قيادة الأخ سالم أحمد سالم هذا الرجل المخلص يقع عليه عبء كبير جداً في إدارة هذه المنظمة قامت هذه الأمانة بما يلزم في هذا الخصوص.. يعني قدم أوراق على الأقل تقول إنني قدمت الذي حصل.. وهذا يؤخذ في الحسبان يكون هو الأرضية التي ينطلق منها.. وسترونني بعد غد عندما نتحول بإذن الله إلى سرت.. مكان هادىء بعيد عن طرابلس صاخبة ومبتهجة وإفريقيا كلها موجودة فيها الآن كل الفن الإفريقي. الفلكلور الإفريقي.. الطبل الإفريقي.. الموسيقى الإفريقية.. الرقص الإفريقي كله موجود في طرابلس.. ليلاً ونهاراً مبتهجة.. مزامير وفعاليات شعبية ومسيرات هذا يدل على أن الجو صاخب فلا يسمح لنا أن نفكر في شيء مكتوب ونقرر ونناقش بعد الاستعراض الضخم الذي غداً ستشارك فيه إفريقيا كلها نتحول إلى سرت في مكان هادىء وفي قاعات الشعب الكبرى التي هي تقدير لقراركم الشجاع يطلق عليها اعتباراً من

اليوم. . . قاعة واجادوجو فهي قاعة ضخمة ليس لها مثيل في العالم تسمح لنا أن نعمل الجلسة الافتتاحية ثم نتحول بعد ذلك إلى قاعة أخرى لاجتماع قادة إفريقيا من دون خطابة ونقاش. . فهذه الأوراق تكون واضحة بهذا الشكل، فالولايات المتحدة الأمريكية كلنا نعرف كيف شكلها، والاتحاد السوفييتي نعرف كيف شكله، منذ الآن نستطيع أن نقول نريد هذا أو ذاك حتى من دون أن نقرأ أوراقاً، التي يمكن تجهيزها بعد ذلك نريد أي أنموذج يقول نريد مثل الهند اذهبوا لتروا دستور الهند ونظامها. . اعملوا لنا مثلها. . هذه الأوراق والإعلان ونحن زحزحنا فعاليات الفاتح كلها وعيد الثورة الذي يبدأ من غد من أجل تسعة تسعة وتسعون لأننا نريد أن يكون هذا اليوم يوماً تاريخياً في حياة إفريقيا. . مقصود 9/ 9/ 99 لأنه لن يتكرر. . نريد هذا اليوم أن يثبت في أذهان أبناء إفريقيا. قلنا هو يوم تاريخي ويمكن أن تضيف إليه الساعة التاسعة من يوم تسعة من شهر تسعة. . تسعة وتسعين مثلما ثبت العالم تاريخ انتهاء الحرب العالمية الأولى. . الساعة الحادية عشرة من يوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر. . العالم فرح بانتهاء الحرب من يومها هذا أثبت هذا التاريخ هذه الأوراق التي بين يدي بعدما تتحول إلى سرت ستكون هذه الأشياء في متناولنا. . وأنا مثل ما قلت لكم وأنا أيضاً مشغول مع الإخوة الرؤساء وأعرف أنكم لستم محتاجين في هذا المؤتمر الوزاري بوجود الأخ سالم أحمد سالم وبوجود الأخ عطاف وبقية الإخوة الوزراء ومساعديهم الذين يملؤون القاعة. . نحيي الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية لحضوره وتشريفه في حضوره الثاني عيد الثورة وحضوره معنا في اللقاء الإفريقي الاستثنائي الوزاري والقمة، أنا ممنون جداً وأتمنى لكم التوفيق.

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في مؤتمر وزراء الإعلام الأفارقة
بطرابلس بتاريخ 1999/11/4 إفرنجي

صباح الخير

أنا سعيد باللقاء بكم في بلدكم وبين أهلكم وإخوتكم في الجماهيرية العظمى.

وأسعد كلما أرى كل أبناء القارة على أي مستوى من المستويات يجتمعون ويواجهون مشكلات قارتهم ويعملون على حلها وهذه القارة في نظري أكدت في عدة مرات أنها تتميز بالحيوية والفاعلية ليس كما يقال عنها في أوساط أخرى أنها قارة كسل وخمول وعدم فاعلية.

أنا أرى العكس أن القارة الإفريقية تتميز بحيوية وأبناء القارة على كل المستويات عندهم القدرة على الوجود في أي مكان من القارة أكثر من أية قارة أخرى، وإفريقيا هي القارة التي بعد أوروبا قطعت أشواطاً في مضمار الوحدة ووحدت جهودها. هذه القارة هي أكثر القارات الأخرى اهتماماً بقضايا الغير، وعندكم مثل واضح على ذلك العراق الدولة الآسيوية دمرت ولا تزال تدمر وتمزق ولم تعمل قارة آسيا شيئاً لهذه الدولة، الكويت دولة آسيوية عند بداية المشكل لم تعمل شيئاً قارة آسيا للكويت، استمرت الحرب بين العراق وإيران

بضع سنوات ودولتان آسيويتان لم تعمل آسيا أي شيء من أجل إيقاف هذه الحرب ولم تقم آسيا بذلك إطلاقاً.

أمريكا اللاتينية تم غزو بنما وأسر رئيسها ظلماً وعدواناً بواسطة الولايات المتحدة الأمريكية لم تعمل أمريكا اللاتينية حيال هذا العمل الفاضح وغير المسبوق شيئاً، كذلك تعرضت جرينادا للغزو لم تعمل أمريكا اللاتينية أي شيء، تعرضت هاييتي للغزو والتدخل السافر في الشؤون الداخلية فيها لم تعمل أمريكا اللاتينية أي شيء، كوبا لا تزال محاصرة منذ عشرات السنين ولم تفعل أمريكا اللاتينية لها أي شيء، بينما قارة إفريقيا تتشاور وتهتم كل الاهتمام بأي مشكل داخلها وبين أبنائها، نحن مشغولون جداً الآن بمشكلة البحيرات العظمى والقرن الإفريقي وبمشكل السيراليون وليبيريا وغينيا بيساو وأنجولا والسودان كل هذه المشكلات اشتهرت بها القارة الإفريقية واهتمت بها، وبعضها تمكنا من وضع حد له، والبعض لا نزال نعالجه بجدية، لما حوصرت ليبيا فرض عليها الحظر الظالم كان هم إفريقيا هو فك الحصار عن هذه الدولة الإفريقية، ولم تنم إفريقيا ولم يهدأ لها بال إلا بعد أن قررت في واجادوجو ذلك القرار التاريخي بعدم الاعتراف بجملة من القرارات الظالمة التي تم إلغاؤها في واجادوجو فوراً وبقية القرارات أعطت إفريقيا إنذاراً لأمريكا وبريطانيا ينتهي في يوم الفاتح الموالي لذلك الاجتماع ما لم توافق الدولتان على المقترح الليبي وهو محاكمة المتهمين في بلد ثالث وتحديداً هولندا التي بها مقر محكمة العدل الدولية. . مثل هذه الصفات أعطى لها هذا الاختيار إفريقيا ستكون في حل من كل قرارات الحظر ضد هذه الدولة الإفريقية ليبيا، **وبذلك قررت أمريكا وبريطانيا الإذعان والخنوع للإرادة الإفريقية وهو ما زادنا ثقة في قوة الإرادة الإفريقية في الصراع الدولي. . وأن إفريقيا قادرة على فرض إرادتها وينتقل الفيتو** الذي كانت تستخدمه أمريكا ومجموعة ما يسمى زوراً مجلس الأمن الدولي ينتقل إلى واجادوجو وأصبح إفريقياً. . وقرار إفريقيا هو

الذي حل مشكلة لوكربي وبالتالي يجب أن نثق في أنفسنا وفي قارتنا وفي قدرتها على إدارة الصراع الدولي إضافة إلى أن القارة تزخر بالإمكانات التي تملكها مادياً وترفع من روحهم المعنوية إذا أحسن استغلال هذه الإمكانات وتمكنا من إيقاف استنزاف هذه الثروات والإمكانات المادية من قبل القوى الاستعمارية والإمبريالية القديمة والجديدة. . إفريقيا قارة حيوية جداً وغنية جداً ومهمة جداً. . قارة تعرضت خلافاً لكل القارات إلى مأساة إنسانية ليس لها مثيل عندما نظرت القارات الأخرى إلى إفريقيا على أنها قارة وفي الإمكان استخدام أبنائها وبيعهم في سوق النخاسة وجلبهم إلى الأسواق العالمية في القارات الأخرى كقوة عضلية وكقوة محركة ينظرون إلينا كالبغال والحمير والخيول والآلات لا ينظرون إلينا كبشر. . طاقات إفريقيا قرابة مائة مليون ما كان يسمى بتجارة العبيد ومرحلة الرق على أيدي البيض إلى أنكيين الأمريكان الأوروبيين المستعمرين هذه المأساة لا يمكن أن ننساها وهي في العقل الباطن الإفريقي وتجعلنا كأفارقة لا نطمئن على أولادنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة وحضارتنا ومستقبلنا ما دامت هناك عقلية موجودة فوق الكرة الأرضية تنظر إلينا هذه النظرة وتعتبرنا دون البشر ولا تزال هذه العقلية موجودة للأسف وهذا ما يزيد في خطورتها ويجعلنا على استعداد لمواجهتها مرة أخرى هذه العقلية لا تزال موجودة اليوم، حتى اليوم هناك تفرقة في المقاهي وفي المطاعم وفي الفنادق وفي وسائل المواصلات وفي الوظائف وفي المحاكم في الولايات المتحدة الأمريكية وحتى في أوروبا بين السود والبيض وسجلات وتقارير مليئة بالإدانات الدامغة. . الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها العنصرية حتى اليوم تجاه السود هناك عدم مساواة مؤكدة أمام القانون في الولايات المتحدة الأمريكية بين السود والبيض هناك سجون خاصة بالسود وهناك دهاليز وغياهب يودع فيها السود ويموتون ولا يرون النور أي أن يحاكموا باعتبار السود حالة استثنائية مجموعة من المخلوقات مضافة على الجنس البشري يجب عدم الاكتراث بمصيرها وبمعاملتها هذه هي العقلية إلى أنكية العقلية الأمريكية

الأوروبية، إذا كنا كقوة إعلامية نعمل على الحقيقة وعند اللزوم يجب أن نعرضها كما هي على المستمعين والقراء بالطريقة المناسبة.. لكن نحن نتكلم دبلوماسياً ومجاملة نغطي الحفاوة حتى في الإعلام هذا شيء ضار وخدعة لأنفسنا.

الإعلاميون يعلمون دائماً، الإعلاميون يجب أن يعلموا كل شيء بعد ذلك يتصرفون في إعلان هذا الشيء الحقيقي للجمهور بطريقتهم، مما لا شك فيه أن المعركة الآن معركة إعلامية يعني نقاتل بالكلمة المشفوعة بالصورة والكتابة أكثر من أي شيء آخر.. هذه معركة الكلام الآن معركة الإعلام كلمة تنقل معلومة تنقل حقيقة.. الإعلام هو دولة نسكن في داخلها.. الإعلام هو الذي يبين لنا في لوس أنجلوس أن زنجياً يضرب ويضرب ضرباً مبرحاً كأنه حيوان بل الحيوانات في أمريكا عندها جمعيات للدفاع عنها، لكن السود ليس عندهم جمعية للدفاع عنهم في أمريكا.. الإعلام هو الذي نقل لنا تلك الصورة التي أدت إلى ثورة سوداء في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية.. مأساة الأسود لورنس لولا الإعلام ما كنا نعلم بها.. المعركة الآن هي معركة عبر الأقمار الصناعية والأطباق والإذاعات المرئية والمسموعة والصحافة وإذا كنا نتكلم عن ثورة الاتصالات والمواصلات وهيمنة ذلك يجب ألا نبقى في حالة دفاع، يجب أن نكون في حالة هجوم.. لا يجب أن نكتفي بالقول إن هذه الأطباق وهذه الأقمار الصناعية وهذه المحطات الغربية قد جلبت لنا الفساد نعم هي كذلك.. خربت طباعنا وعاداتنا وتقاليدنا وأكلنا ولباسنا وحياتنا وغسلت مخنا.. يجب ألا نكون في الموقف الدفاعي ونكتفي بالشتيمة نحن يجب أن نهاجم وأن نركب هذه الأقمار الصناعية وهذه الأطباق ونفرض وجودنا على هذه الشاشات المرئية والإذاعات المسموعة والصحف نفرض وجودنا وقضيتنا عاداتنا وتقاليدنا وحقنا تحت الشمس.. يجب أن نعمل على أخذ أكبر مساحة من وسائل الإعلام المستخدمة للأقمار الصناعية

والأطباق المرئية والمسموعة والمقروءة وهذا يتطلب جمع إمكانات إفريقيا لأنه لا يمكن لأية دولة إفريقية أن تهاجم هذا العدو وتنتصر عليه بمفردها أو أن تجد لها حيزاً في هذا المضمار.. كل دولة إفريقية بمفردها هي ضعيفة ولا يمكن أن تنتصر في هذه المعركة يجب أن نوحد إمكانات القارة على كل المستويات حتى الدفاع عسكرياً عن القارة لا يتأتى بخمسين جيشاً إفريقياً قزمياً مزوداً بالبنادق والمسدسات لا يستطيع أن يدافع عن القارة.. هذه الجيوش الخمسون الموزعة والمرابطة داخل القارة بين الحدود الإقليمية التي صنعها الاستعمار بين الأفارقة هذه الجيوش ليست موجودة على حدود إفريقيا للدفاع عن إفريقيا لا يوجد جيش للدفاع عن إفريقيا. إذا أردنا أن ندافع عن إفريقيا يجب أن نوحد القدرة العسكرية، ويجب أن تكون إفريقيا في خندق واحد..
كذلك اقتصادياً لا يمكن لإفريقيا أن تنهض اقتصادياً وتقضي على الفقر والتخلف بجهود كل دولة على حدة.. فهذه الدويلات القزمية سوف تموت واحدة بعد الأخرى أو بالجملة.. لا يتأتى لنا، النهوض الاقتصادي إلا بجمع وتوحيد القوة الاقتصادية للقارة.. يجب أن تكون هناك جمارك واحدة وضرائب واحدة وجهاز للصادرات واحد وجهاز للاستيراد واحد، أداة الصادرات أداة الواردات واحدة إفريقيا كلها تكون سوقاً واحدة تفرض شروطها على المصدرين وتفرض شروطها ألا تستورد لنفسها بشروط مفيدة لإفريقيا..
هذا لا يتحقق إذا كانت كل دولة إفريقية تصدر وتستورد على حدة بمفردها في هذا العصر عصر العمالقة ماذا تستطيع دولة إفريقية أمام الوحدة الأوروبية. أو أمام الولايات المتحدة الأمريكية أو أمام الجات أو أمام النافتة أو أمام الصين أو الهند أو الاتحاد الروسي أو اليابان لا يمكن ليس عندهم أي صوت ولا شرط ولا قدرة في هذه المعركة ستقبل بكل الشروط.. الآن كل الخامات التي تصدر التي يحتاجونها من إفريقيا نبيعها بثمن بخس يمكن لدولة إفريقية أن تبيع خاماتها لهذا العملاق بالشروط التي يفرضها هذا العملاق وهي مضطرة إلى ذلك لأنها في مواجهة لا حول لها ولا قوة.. النفط.. الذهب.. الخشب..

البن.. الفواكه.. المعادن.. كل المعادن اليوارنيوم الحديد النحاس البوكسايت الألومنيوم الفوسفات كل هذه الخامات التي تصدر مصدرها إفريقي، هي تباع بثمن بخس غصباً عن إفريقيا لأن كل دولة إفريقية تبيع جزءاً من هذه الخامات الإفريقية بمفردها وبالتالي هم الذين يفرضون الشروط التي يريدونها ويضعون سقفهم لثمن هذه الخامات.. لا يمكن أن تصعد بعد ذلك بينما هذه الخامات عندما تصنع تباع لنا بثمن مضاعف عدة مرات.. وصناعات الدول الصناعية الغربية ليس لها سقف ثمنها ليس له سقف وهي تصعد بصورة مستمرة في كل سنة فكل سنة يزداد ثمن المصنوعات ولكن الخامات لا يمكن أن يصعد ثمنها.. هناك سقف لها ثم يعملون على تخفيض النفط من 40 دولار إلى 5 دولارات الذهب من 400 دولار إلى 200 دولار يخفضون ثمنه لكي تنهار إفريقيا وتنهار روسيا.. هذه مؤامرة من صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي وأمريكا وأوروبا ضد إفريقيا وضد المصرف الخاص بالذهب.. هذه المؤامرة التي حصلت على الذهب هذه السنة.. هذه الحقائق يجب أن يعرفها رجال الإعلام وهي التي نستخدمها أسلحة هجومية نحن عندنا أسلحة هجومية لكن يجب أن نبرزها في المعركة.. يجب أن نستغل الأقمار الصناعية ووسائل الإعلام نحن نركبها نستغلها ونثبت وجودنا فيها نحن نشاهد الشاشات يومياً النشر الساذج لهذه الأمور في وسائلنا الإعلامية. نشاهد يومياً استعراضاً لهذه الخامات واستعراض المنتوجات نشاهد أن الذهب يهبط يهبط يهبط النفط يهبط الخشب يهبط الأورانيوم البن الكاكاو كلها نشاهدها تهبط من دون تحليل لا يوجد أحد عندما نشاهد أن هناك فيتو على خاماتنا سعرها لم يتصاعد منتوجاتهم التي نحن نستوردها لا يوجد عليها فيتو وهي تصعد باستمرار عندنا الذهب.. لماذا الذهب ينزل بهذا الشكل لأن الذهب مصدر من مصادر الدخل لإفريقيا.

يعني ثروة من ثروات إفريقيا المهمة مثل الذهب وروسيا كذلك يريدون

حرمان إفريقيا وروسيا من هذا المصدر، انظروا كيف عملوا عليه فيتو ونزلوه ما أسبابه. . أسبابه قالوا صندوق النقد الدولي قال كذا والمصرف الدولي قال كذا وبريطانيا قالت كذا وكم دولة تبيع أطنان الذهب لماذا يقولون هذا لكي يهبطوا ثمن الذهب، لماذا لكي يرجعوا إفريقيا إلى الخلف ويضربوا الاقتصاد الروسي ويضربوا الثروة أي أحد مصادر الثروة الإفريقية لكي تكون بهذا الشكل انظروا النفط نتكلم عن النفط على (10/16) الله غالب نقول هذه مؤامرة. . نحن أبواق نردد الدعاية الاستعمارية. . نحن نستغل إمكانات الإعلام والأقمار الصناعية والعولمة التي يتحدثون عنها ثورة الاتصالات هذه التي يحكون عنها نستغلها للدفاع عن قضايانا الحقيقية كل يوم يضعون تحليلاً يقولون فيه يوم انهارت أندونيسيا أو انهارت تايلندا ومن بعد المكسيك ونحن نتساءل كيف انهارت ونريد أن نقول السبب هو القروض التي أعطوها مشروطة استخدمت في غير محلها وأدت إلى هذه النتيجة. . اليوم (10) مليارات قرض لروسيا انهارت العملة الروسية لماذا وضعوا عليها شروطاً لم تستفد منها، دخلت روسيا لكي يهبطوا عملتها وذهبت هذه النقود لجهات أخرى ويستخدمون في الأسواق المالية. . بيع وشراء في النقود ومن بعد يشترون السلعة يشترون النقود يعني نظام بهذا الشكل ولا إذاعة إفريقية ولا حتى آسيوية قالت سبب انهيار النمور الآسيوية المؤامرة التي أدت إلى انهيارها وضحكوا عليها في الأول قالوا نمور أعطوهم القروض بلا حساب وأخيراً قصموا ظهورهم قالوا لهم رجعوا القروض قالوا كيف قالوا لهم رجعوا القروض هذا يجب أن يكون فيه توعية في الإعلام. . الإعلام يعني النشرة التي قرأها رئيس الدولة الإفريقية يقرأها صانع القرار في الدولة الإفريقية إلى النشرات التي يسمعها عامة الناس في المؤسسة التعليمية والمؤسسات الجماهيرية والأفراد العاديون في إفريقيا لا بد أن يعرفوا هذه الحقائق هذه مسؤولياتكم هذه رسالتكم مؤامرة الديون ومؤامرة القروض في أحسن وعي هذه القروض شر وأن صندوق النقد الدولي شر وأن المصرف الدولي شر تكلمنا مرة وقلنا في هذا المكان يمكن مع وزراء

الخارجية الأفارقة لا ليس مع الخارجية الأفارقة لا تكلمت مع مستثمرين من العالم مؤتمر عقد هنا في شهر الفاتح الماضي أو قبل الماضي قالوا قادمون لنستثمر في ليبيا ما إمكانية الاستثمار. . قلت لهم من واقعي كثوري فيه أشياء لا بد من أن أقولها رغم أنها من ناحية المجاملة والنواحي الأخرى غير مرغوب فيها لكن لأنها معطية من معطيات العالم السياسي اليوم ومؤثرة في الاقتصاد الذي أنتم قادمون بشأنه لا بد أن أقول لكن فيه حركة صهيونية عالمية مسيطرة على المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي تستخدم جوع هذه الشعوب وحاجة هذه الشعوب المسكينة لأغراض سياسية إذا أردنا أن نأخذ قرضاً من صندوق النقد الدولي لا بد أن نعترف بما يسمى بإسرائيل ضد الشعب الفلسطيني شرط من الشروط نحن مضطرون أن نتكلم عنها لأنها دخلت المؤسسات الدولية الاقتصادية التي كان يجب أن تكون بعيدة عن المشكل السياسي لكن أدخلوها في المشكل السياسي أصبحت أداة ضغط مهمة جداً لكي أمريكا تصدر الأمر لصندوق النقد الدولي أو المصرف الدولي لأن يعطي لهذه الدولة قرضاً هذه الدول لا بد أن تمشي وتعترف بالصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وتجعل الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً والمظلوم والمدافع عن حقه إرهابياً لازم تعترف بهذه الأشياء، الإسرائيليون الذين عناصرهم من الصهاينة في هذه المؤسسات. يبلغون هذه العناصر بأن هذه الدولة أكملي لها المعاملة المالية. . أصبح نعترف بباطل من أجل أن نحصل على قرض نتنازل عن حقنا من أجل أن نتحصل على قرض من صندوق النقد الدولي ليس هناك من قال لنا هذا الكلام في وسائل الإعلام يجب أن يقال. . هذه الحقيقة هم يتعاملون بها هم ويقولون تعالوا خذوا قرضاً اعترف بأن الشعب الفلسطيني لا الشعب الفلسطيني ليس لديه سيطرة على صندوق النقد الدولي ولا المصرف الدولي ولا يعطيك قروضاً لا نعترف بحقه. . اعترف بالباطل لأنه يملك أموالاً. . لماذا لا تقال هذه في وسائل الإعلام الإفريقية إنه لكي تحصل على قرض لا بد أن تتنازل سياسياً كيف سيعمل اقتصاد العالم بهذا الشكل. لماذا

لم يقل المصرف الدولي ليس هذا المصرف أمريكي هذا مصرف دولي مصرفنا كلنا. . كلنا مسهمون فيه وليس من حق أمريكا أن تفرض سيطرتها على المصرف لماذا لا تكون هناك دعوة لنسحب اشتراكاتنا من المصرف الدولي فليبق مصرفاً أمريكياً بعد ذلك وتبقى أمريكا حرة تستخدمه لمصلحة الشيطان لمصلحة الصهيونية لكن هذا مصرف دولي يجب أن يكون صوتنا فيه عالياً. . لماذا الأمم المتحدة تستخدمها أمريكا بانفراد هذه اسمها الأمم المتحدة يعني أمم متحدة، أمة وأمة وأمة يعني (180) دولة اتحدت مع بعضها وكونت هذه المنظمة. . نحن كونا منظمة الأمم المتحدة إذن هذه منظمتنا وليست منظمة أمريكا لماذا أمريكا تهمش وضعية الجمعية العمومية التي فيها كل الأمم وتصبح ديكوراً ومكاناً لإلقاء الخطابات الفارغة أما السلطة فهي عند مجلس الأمن لأن أمريكا تسيطر على مجلس الأمن ولديها فيه امتياز النقض امتياز النقض غير منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. . في الميثاق الأمم متساوية كبيرة أو صغيرة لماذا لا تقولون في وسائل الإعلام إن ما يسمى بحق النقض في مجلس الأمن غير شرعي. . غير قانوني لأنه أصلاً غير منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وبالتالي فهو باطل وإن أي قرار يصدر بالفيتو هو باطل لماذا لا تقولون إن الأمم المتحدة موجودة في الجمعية العامة وليست في مجلس الأمن ومجلس الأمن يجب أن ينفذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لأن الجمعية العامة هي الديمقراطية هي الأمم كلها (180) دولة تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة أما مجلس الأمن فيتكون من (14) دولة الـ(14) دولة منها (4) دول تمتلك امتياز النقض الباطل وهذه الأربع تسيطر عليها أمريكا تستخدمه في أي وقت هل سمعتم أن فرنسا استخدمته لصالح قضية من القضايا أو بريطانيا من الذي يستخدم حق النقض إنها أمريكا هي التي نسمع عنها باستمرار أنها تستخدم حق النقض لصالح الصهيونية ضد الشعوب ضد الحرية ضد هذا الشعب المسكين من أجل استمرار الحظر من أجل استمرار

الحصار من أجل استمرار الاحتلال من أجل استمرار التهديد من أجل استمرار الإرهاب الرسمي.

هذه وسائل الإعلام نحن لا نقول إن هذه مصيبة الأقمار الصناعية فسدت أخلاقنا وأدخلت لنا ثقافة الغرب بل يجب أن نعمل نحن على أن نستعملها ونشترك فيها ونستثمر فيها حتى تكون وبالاً عليهم وينقلب سلاحهم عليهم هم صنعوه لكي يغسلوا مخنا ويسيطروا علينا ويهينونا، حسناً نحن لدينا مادة نضعها في هذه الوسيلة هم ممكن في يوم ما يلغون الأقمار الصناعية ويمتنعون عن استخدامها في الإعلام لماذا لأنها فضحتنا. . العالم الثالث بلدان مثل إفريقيا مثلاً تنشر كل ما لديها على الأقمار الصناعية التي نحن مكناها منها فضحونا. . قالوا مئة مليون إفريقي نقلوا عبيداً لأمريكا وألقوا بهم في المحيط ونقلوهم مثل الغنم بالقوة العضلية والآن هناك في أمريكا سجون خاصة بالسود دهاليز خاصة بالسود ها هي إفريقيا نشرت تقارير وتحقيقات فضحت أمريكا وفضحت اليانكيين وفضحت البيض وكشفت مأساة السود مأساة الأفارقة بينت استنزاف خيرات إفريقيا عملية الاستغلال ومص دم إفريقيا وأنياب دراكولا التي كنا نستخدمها لكن لم يكتشفنا أحد. . الآن الإعلام الذي أنشأناه. . الأقمار التي صنعناها وسائل إيصال المعلومات من شبكة المعلومات الدولية الإنترنيت وإلى غيرها فضحتنا ها هم المساكين الغلابة المغلوبون الذين استعمرناهم واستعبدناهم والذين لا نزال نمص دمهم تمكنوا من أن يشتروا ما فعلناه فيهم ونفعله ينشرونه على العالم صوتاً وصورة الحقيقة نحن نحيي جهود الشقيقة مصر وقد سمعت وزير الأعلام المصري أمس يقول في كلمة الافتتاح أن مصر لديها (17) إذاعة موجهة باللغات الإفريقية. . يعني يجب أن نستفيد من إمكانات مصر وأن نستغل هذه الإذاعات. . في ليبيا إذاعة اسمها صوت إفريقيا يجب أن نستفيد منها ما هو دعاية لليبيا أو دعاية لمصر ليست لها معنى مصر ماذا تستفيد نحن لسنا دولة استعمارية نعمل أشياء تخدمنا نحن نخدم مصلحتنا

في القارة مصر بمفردها يسحقونها ليبيا بمفردها يسحقونها نحن نعمل (17) إذاعة من مصر موجهة لإفريقيا أو صوت إفريقيا في ليبيا.. هذا من أجل الدفاع عن إفريقيا إيصال الصوت الإفريقي.. يجب أن تضعوا كل الإمكانات في صوت إفريقيا في إذاعات مصر باللغة الإفريقية لكي نفهم الأفارقة مأساتهم وقضيتهم ومشكلتهم ونفهم العالم مأساتنا وكالة أنباء إفريقيا مهمة جداً.. هذا شيء جميل أن تكون لدينا أداة واحدة تبث ما عندنا من مشكلات ومأساتنا وتطالب بحقوقنا لماذا نحن ليس لدينا سوى رويتر رويتر أو الوكالة الفرنسية أو أسوشيتد برس لماذا لا نستبدل هذه بوكالة أنباء إفريقيا العالم كله يريد أن يسمع القارة نحن في قارة يسكنها بشر.. بشر مثلكم وعاملتموهم معاملة حيوانات ولكن هم بشر يتكلمون مثلكم ويفهمون مثلكم ودعوا العالم يسمع عنها العالم لا يريد أن يسمع ما هي أمريكا وما هي أوروبا هذه منتهية استهلكت عارفين كل شيء.

نعرف أنهم يسيرون عراة ونعرف أنهم يتعاطون الأفيون ونعرف أنهم لا يحبون السود وأنهم مستعمرون ونعرف أنه لا ضمير لهم ولا عندهم مسيحية ولا عندهم دين، وهذا كله كلام فارغ ووثنية هذه معروفة.. لم يعد فيه داع ماذا نعرف عن أمريكا تعرفون المصانع الموجودة بها تعرفون المصائب الموجودة فيها تعرفون أساطيلها وتعرفون كم عندها حاملة طائرات وكم عندها صواريخ كروز المخزون الذي ضربونا به على رؤوسنا هذه كلها أصبحت معروفة ماذا العالم يعرف من جديد.. تكلمت عن صواريخ كروز كل مواطن يعرفها. قال صواريخ كروز التي ضربوا بها أفغانستان وضربوا بها السودان وضربوا بها العراق وضربوا بها يوغسلافيا وضربوا بها بلغاريا هذه معروفة التي سقطت خطأ على إيران وعلى بلغاريا وكم شخص قتل من جراء ذلك خطأ صاروخ أمريكي يمر هكذا.. تقول حاملات الطائرات الأساطيل.. الناس يقولون ماذا شكلها يعرفونها مدمرة وتزمجر في بحارنا ومحيطاتنا ونتكلم عن

الكيمياء لأن تعرفون الإنتاج الذي يثقب طبقة الأوزون الذي يسبب لنا المصائب والمشكلات والعواصف، ثم البيض لا البيض تعرفون شكلهم تعرفون أنهم عنصريون لا يحبون السود ماضيهم. . تعرفون من الذين استعمرونا مائة عام هم الذين شردونا لم تعد حاجة جديدة. . الجديد يأتي من العالم الثالث يأتي من إفريقيا يمكن العالم كله يصبح أذناً. يتحول إلى أذن صاغية إذاً نحن بالإعلام الإفريقي اتخذنا الأقمار الصناعية واستخدمنا كل هذه الوسائل الحديثة المذهلة. . فنحن نقلنا عنها مشكلاتنا. . نقلنا عنها تطلعاتنا. . نقلنا عنها واقعنا أمانينا حتى يفهموا نحن لسنا أشراراً. لسنا مستعمرين وليس نحن الذين صبغنا أنفسنا بالأسود. . ربنا عملنا سود هذه آية من آيات الله لا بد أن نقول لهم هكذا هم يعتقدون أننا أشرار وعملنا كذا لا بد أن يفهموا هذه الأشياء لماذا نحن نبقى ندافع غير نشتم وسائل الإعلام والإنترنيت. . الإنترنيت نملؤها إلى أن تنفجر بالمعلومات التي نريدها لنبين لهم من نحن ماذا نريد وما هو الخطأ الموجود في العالم وهذا ممكن يحصل لأنني عندي ثقة في القارة الإفريقية يعني اعتبر الأفارقة عندهم حيوية. . وعندهم قدرة على الوجود. . واستطاعوا أن يقاوموا عصور السحق التي تعرضوا لها نقلونا بالملايين لخدمة القارات الأخرى في أقذر الأعمال ومع هذا أثبتوا وجودهم. . القارة ما زالت تزخر بالبشر وبالإمكانات وخيراتها كثيرة استنزفوها. . وما زالت بها الخيرات معنى هذا يعطينا الثقة في أنفسنا رغم أنهم في أوروبا وفي أمريكا استخدموا الأقمار الصناعية استخداماً مخالفاً لما اتفقنا عليه هناك إعلان أصدرته منظمة التربية والثقافة والعلوم العالمية اليونيسكو عام 1987 إفرنجي وقرار أصدرته الأمم المتحدة عام 82 إفرنجي يحدد أخلاقية الاستخدامات للأقمار الصناعية والنظم والمبادىء التي يجب أن تلتزم بها الأقمار الصناعية. . هم خالفوا هذه النظم كلية من دون أن نفضحهم لماذا لا نفضحهم لماذا لا نمسكهم يوجهون إعلاناً لليونيسكو وقرار الأمم المتحدة قال كذا وكذا. . أنتم خالفتوها هناك جلسة من جلسات وزراء الإعلام الأفارقة مثلاً يمكن أن تكون

معهم حتى آسيا وأمريكا اللاتينية يمكن أن تكون جلسة خاصة لمحاسبة الذين خالفوا هذه القرارات وهذه المواثيق والإعلانات الدولية.. ضربوا بها عرض الحائط وأرادوا أن يستخدموا الأقمار الصناعية استخدامات أخرى سيئة وشريرة لأن هذه الإعلانات وإعلان اليونيسكو بالذات حتى قرر الأمم المتحدة يحكي عن ضرورة مراعاة اتفاقات الأمم المتحدة وعاداتها وتقاليدها.. يجب ألا تستخدم هذه الوسائل المعولمة للاعتداء على اتفاقات الأمم المتحدة الأخرى وتخريبها وغسل أدمغتها إعلان هو يعني مسلطين إذاعات مخالفة لتقاليدنا إذاعات تبث أربعاً وعشرين ساعة مخالفة لتقاليدنا وعاداتنا ومعتقداتنا ولا فائدة فيها فقط من أجل جمع الأموال من أولادنا لماذا نسكت عن هذه المحطات إذا كانوا مخالفين وفقدوا صوابهم وهم هكذا دائماً نحن نتركهم من دون أن يوجد عقل في العالم هذا لا بد أن يكون في النهاية يوجد عقلاء في العالم فيه مرجعية وأناس يحترمون المبادىء وأناس يوقفون الطغاة والذين يتعدون الحدود.. ونحن نقبل ونتأسف ونقول هذه الإذاعة خربت طبع أولادنا.. هذه الإذاعة أخذت أموالنا، هذه الإذاعة ليس لديها فائدة.. من دون أن نرجع إلى الأشياء التي تمكننا من الهجوم عليها ونستخدمها.. نرجع إلى إعلان اليونيسكو وإلى قرار الأمم المتحدة.. وأيضاً في هذا المؤتمر رئاسة الجماهيرية لهذا المؤتمر والذي بعدها هو أن نبدأ في معالجة هذه القضايا باسم إفريقيا وباسم إعلان إفريقيا بالقانون والمواثيق التي صدرت.. هذا الكلام كله حتى استخدام المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي واستخدام عنصر سياسي صهيوني في المعاملات الاقتصادية يجب أن يتم فضحه هذا الاستعمار ولكن نحن ما دام نسكت هم مستمرون في هذا الخطأ.

هم طبعاً يهيئوا فينا الآن زيارات الرئيس الأمريكي لإفريقيا وزيارات وزيرة الخارجية الأمريكية لإفريقيا والشركات ودغدغة عواطف إفريقيا هذه بندربوا إفريقيا على حفظ السلام ويساعدوها هل يعني هذه حنية من أمريكا ماذا

تعني العاطفة من أمريكا على إفريقيا متى هم عندهم عاطفة تجاه السود.. هم اعتبروهم غير بشر هم حتى هذا اليوم يعاملونهم أحقر معاملة من يصدق أن أمريكا فعلاً بتحترم السود وبتأخذ بيدهم من أجل أن ينهضوا أمريكا لا تريد أحداً أن ينهض في العالم تريد أن تكون هي القوة الإمبريالية الوحيدة والآخرين لا بد أن يتحولوا إلى جثث هامدة وهي تتربع على العرش من هذه الجثث. لماذا الهجمة الأمريكية على إفريقيا وهذا الاهتمام ما هو.. هو تهيئة إفريقيا لاستهلاك البضائع الأمريكية فقط حتى يقدموا لكم قروضاً لكي تستطيعوا شراء بضائع أمريكية.. يعلمونكم كيف تستهلكون البضائع الأمريكية.. الإعلانات في كل إذاعتهم بتعرض البضائع الأمريكية ولا أحد قال نحن لا نريد هذا الورق الجميل المعطر من أمريكا نمزقه ونأخذ ورق الشجر لم يقل أحد ذلك في الإذاعة.. يعني هذا الهجوم تعمل له في دعاية ونشاهدها فقط.. أمريكا وأوروبا الآن كل سياستهم في العالم استخدام الأساطيل والتهديد من أجل أن يفتحوا العالم لتجارتهم فقط.. تجارة.. حرية التجارة حرية التجارة لم يقل أحد حرية التجارة ماذا تعني.. نحن ليس لدينا ما نتاجر به هم يصنعون ويبيعون القماش ونحن نستورد منهم اللوبان نستورد منهم الورد المزيف البلاستيك نستورد منهم الورق المكتوب عليه أسماؤهم نستورد منهم النظارة التي نرى بها نستوردها منهم هم يريدون أن يصنعوا ونحن نستهلك هو هذا الغرض منها ويعملون لها دعاية.

يعني حتى النظارات الشمسية التي نحن نستخدمها ليست لنا بالمرة ليست نظارة إفريقيا هذه نظارات ضد الضباب ونحن نسميها شمسية وهم لا يعرفون الشمس يعرفون الضباب كل النظارات هذه خاصة بالضباب وفرضوها علينا أنها هي شمسية وهي ليست شمسية يعملون لها دعاية نستقبلها ونشتريها بالكميات الضخمة وهكذا.. هي حاجة مناسبة لنا أبداً ليست حاجة مناسبة لنا وهم يبيعونها لنا.. هذا صندوق النقد الدولي المصرف الدولي منظمة التجارة

العالمية هذه مكلفة بفتح العالم للمنتوجات الغربية كل همهم الآن كيف يفتحون العالم لتجارتهم أنتم تشاهدون كل شيء مركز على حرية التجارة يعني أنت تأخذ البضائع التي تأخذها من أمريكا وأوروبا ولا تفرض عليها جمارك وفي النهاية لا تستطيع أنت أن تعمل صناعة أبداً ولا زراعة ولا أي مشروع تصبح مستهلكاً هم يبقون على قيد الحياة لهذا الغرض لكي نستهلك مصنوعاتهم. . هم يأخذون الكولا من إفريقيا ويعملوها مشروباً أمريكياً ويبيعونه لنا بأثمان مضاعفة يأخذونه خاماً بثمن بخس. تستخرج البيبسي كولا والكيتي كولا والكوكا كولا كلها أمريكية هذه إفريقية ونحن في إذاعتنا نعمل دعاية للكيتي كولا وللبيبسي كولا ولم يقل أحد منا إن هذه خامات إفريقية. . يأخذونها بثمن بخس ويبيعونها بثمن غال لماذا هذا يجب أن يوقف لماذا لا نعمل حلاً لذلك من هذا اللقاء من هذا المؤتمر من هذه السنة من بداية الألفية هذه التي يتحدثون عنها لا بد يحصل انقلاب في كل شيء. . الاتجاه الذي كنا ذاهبين فيه لا بد أن يتغير 180 درجة إذا كنا نحو الجنوب لا بد نذهب نحو الشمال وإذا كنا في الشمال نذهب نحو الجنوب شرقاً نذهب غرباً. . الهند أقرب لإفريقيا من الولايات المتحدة الأمريكية أو كندا في السابق لم نتكلم عن الهند ولا عملنا جسوراً مع الهند. . الهند لن تستعمرنا على الأقل في المستقبل المنظور الصين لن تستعمرنا دولة من العالم الثالث لم نقم في يوم من الأيام بعمل دعاية لها. . الدعاية كلها أقرب لإفريقيا. . آسيا أقرب لإفريقيا هذا الكلام لماذا لانقوله في وسائل الإعلام نقوله لصانعي القرار ولقاعدة الضغط على صانع القرار أنتم تستطيعون أن تخلقوا المناخ الذي يحدث ثورة ثقافية تغير التفكير عند الساسة وعند المواطن العادي هذه مهمتكم وعلى انفراد لا نستطيع أن نعمل إعلام ولا دفاع ولا اقتصاد ولا أن نعيش أو نصنع مستقبلاً هذا غير ممكن أنتم لا بد أن تحرضوا على الوحدة الإفريقية في أقرب الآجال من دون تردد. . بلا وحدة إفريقية سوف لن نعيش. . وأنتم لا بد أن تبشروا بها أنا سوف أرى اعتباراً من هذا اللقاء كيف تسير وكالة أنباء عموم إفريقيا

كيف تسير الإذاعات الإفريقية المحلية الصحف معقول في إفريقيا الدعاية لمجلة **جون افريك** ولوفيغارو الفرنسية ليس هناك دعاية لصحيفة كل الأفارقة يعرفون جون افريك ويعرفون لكن لا تسمع عن صحيفة في نيجيريا أو في ليبيا أو في مالاوي وفي موزمبيق وفي أريتريا وفي تونس لن يجادلك أحد لأنه لا يعرفها.. هذا استعمار معنى ذلك لا نزال مستعمرين.. هم الذين يجب أن يشتروا صحفنا ولا بد صحفنا تكون مشهورة ويسمعون كلامنا ويتفرجون على صورنا ويعرفون مأساتنا وآلامنا وآمالنا نحن بشر مظلومون ومضطهدون ومتخلفون ونريد أن نتقدم ونتخلص من الغبن وعندنا الحق في مكانة تحت الشمس وعندما تريد أن تسمع كلامك لإفريقيا تذهب لصحيفة أوروبية أو محطة أوروبية حتى يسمعه الأفارقة لماذا لا نقوم بإنشاء صحيفة إفريقية أو محطة إفريقية حتى نسمع صوتنا لإفريقيا هناك توزيع صحف هل شاهدتم في السوق الليبية صحفاً إفريقية صحيفة من الكونغو أو من أوغندا أو من السودان أو من زيمبابوي وليس هناك إلا الصحف الأوروبية تجدها موجودة.. اذهب لأية دولة إفريقية سوف لن تجد فيها صحف الدول الإفريقية الأخرى المحطات في ليبيا تفتح كل المحطات مائة محطة مائة قناة لن تجد قناة إفريقية كلها قنوات أوروبية لا تجد هندية ولا صينية ولا من أمريكا اللاتينية كلها محطات أوروبية أمريكية هذا ظلم لا بد أن نتخلص منه وإلا نكون نخدع أنفسنا لا بد أولاً محطة إفريقية في إفريقيا تحدثك بكل اللغات الإفريقية دول كمصر وليبيا جارات وخاصة عندهما الإمكانات عندهما القدرة على هذا يجب أن يمكنوا إفريقيا من هذا وليبيا ومصر لا بد أن يوحدوا جهودهما في مجال الإعلام الإفريقي ولا بد أن تستخدم الإذاعات التي عندها والإمكانات التي عندهم لتحقيق هذا الغرض لا بد تفتح محطة تلقى إذاعات ناميبيا وإذاعة تنزانيا وعندما تأتي للسوق تشتري صحيفة من **بوروندي** هذا لا بد أن تقرروه الآن وأن تفكروا فيه.. كيف تكون عندنا وكالة تبث الأخبار لكن هذه الصحف كيف نجدها. وكالة عموم إفريقيا.. وكيف تكون المحطات لا بد أن تقرروا هذا.. أنا أريد

أن أشاهد محطة أشاهد أوغندا أشاهد أريتريا أشاهد ليبيريا لا أن أشاهد ذلك فمن غير المعقول أن نبحث فنجد بريطانيا نجد إيطاليا نجد لوكسمبورغ هولندا هونولولو ولا نجد دولة إفريقية مجاورة.

نريد أن نشاهد تشاد وهم يشاهدوننا فأنتم ماذا تعملون إذا لم تقوموا بعمل مثل هذا. . هذا هو المطلب نحن كمواطنين أو كقارة أو ثوار هذا هو مطلبنا. . أول مطلب منكم أنا أريد أن أشاهد إذاعات إفريقية كلها هنا في بيتنا. . أريد أن أشاهد إذاعات إفريقيا وفي الصباح أقرأ جرائد إفريقيا دبروا هذا أنتم نريد أن نرى خبر وكالة أنباء عموم إفريقيا عن طريق وكالة الجماهيرية للأنباء أو عن طريق الإنترنيت الأخبار هذه كل يوم دبروا فيها فكروا ها أنتم مجتمعون الآن حلوا لنا المعضلة هذه أنا أريد أن أشاهد إذاعات إفريقيا وأقرأ صحفها وأريد أن أسمع محطاتها لا أن نسمع المحطات الموجهة لإفريقيا. محطة أمريكية موجهة لإفريقيا ومحطة بريطانيا موجهة لإفريقيا. . هذا رقم واحد في جدول أعمالكم إذا لم تعملوا ذلك نعتبركم فاشلين، المشكلة الأخرى عقائدية تواجهنا ممكن تقولون مشكلة حرية الإعلام أو حرية الصحافة أو الرقابة عليها. . طبعاً هذه معضلة موجودة ولن تنتهي إلا بحل مشكلة الديمقراطية أصلاً في بلداننا ما دام المجتمع مقسماً إلى حاكم ومحكوم وحكومة وشعب وحزب حاكم وأحزاب أخرى تعارضه. . المعضلة هذه مستمرة المشكلة هذه مستمرة الإشكالية تبقى دائماً الحكومة لا تحب النقد ولا تحب أحداً يهاجمها لأن هذا يضعفها ويسقطها ويمكن خصومها. . إذاً أنت عندما تقول الحقيقة سوف تصطدم بالحكومة أنت المواطن أنت الشعب عندما تقول الحقيقة تصطدم بالحكومة وبأجهزتها بأي شكل من الأشكال إن كان حزباً يصطدم بالحزب الحاكم. . الحزب الحاكم داخل في صراع مرير ومعه معارضون من أحزاب أخرى حتى يحتفظ بالسلطة مروراً بالرشوة وأنت تأتي لتفضحه وتقول الحكومة مقصرة. . الحرية من هذا النوع لا تسمح بها

الحكومة حرية المحكوم لا تناسب الحاكم ما دام فيه حاكم ومحكوم كيف تعطونه الحرية هو عبد لا تعطوه الحرية وإلا لن يكون عبداً يصبح سيداً مثلك لكن نحن قبلنا بنظرية الحاكم والمحكوم وما دمنا قبلنا بهذه النظرية يترتب عليها أن المحكوم عبد والعبد لا يجب أن يعطى حرية كيف أنت عبد من جهة وقبلت بهذا الوضع وتريد أن تكون حراً لن تكون حراً.

هذه ضد الحرية على طول. . عندما تقول حكومة معناها ضد الحرية هي التي تحكم ولن تكون هناك حرية صحافة ولا حرية إعلام ولا أي شيء من هذا. . وفي هذه الحالة أنتم تعتقدون أن أمريكا أو غيرها التي توجد بها حكومة وبريطانيا وفرنسا عندها حرية صحافة أبداً وغير معقول. . لا توجد عندهم حرية أي شيء لا تريده الحكومة الأمريكية لا يمكن أن ينشر في الصحف الأمريكية ولو تأتي السموات كلها غير ممكن إلا إذا كان الخصوم الحزب المعارض تمكن من نشر شيء ضد الحزب الحاكم وليس من باب الحرية ولكن من باب إضعاف الحكومة وبالتالي الحكومة لا تريد هذا. . غير ممكن لا توجد حرية إطلاقاً في البلدان التي تتكلمون عنها. . الأشياء التي تعتقدون أنها حرية صحافة أو إذاعة أو غيرها أو محطات هذه لأنها تجلب أموالاً ولا علاقة لها بالحكومة أما التي تمس الحاكم ممنوع. . هل يسمحون بتشكيل لجان ثورية في أمريكا في بريطانيا في فرنسا هذا غير ممكن. الكتاب الأخضر ممنوع توزيعه في هذه الدول كيف هي الحرية. . أنا نفسي تحديت صحفي بريطانيا وقال لي حرية ما حرية. . كتبت له مقال وقلت له طيب جيد هذا مقال باسمي اكتبه في الجريدة التي تتبعها. . هذا المقال يقول إن الحكومة البريطانية ديكتاتورية والنظام الملكي هذه دولة ليس بها أخلاق وليس لها إنسانية تحتل العالم وتقول الهند في يوم ما درة في التاج البريطاني والمالفيناس، الفوكلاند جزء من بريطانيا وهذا شيء غير معقول وهذه جزء من الأرجنتين وهذه عقلية خطرة جداً تتحكم في العالم وشمال إيرلندا يتبع بريطانيا

وهو إيرلندياً. إيرلندياً وبريطانياً. وتكلمت هذا الكلام وقلت لهم تفضلوا انشروا قالوا يفتح الله لك هذا غير معقول الحكومة لا تسمح بنشر هذا الكلام قال الحزب في وقتها في عهد تاتشر حزب المحافظين الذي سمته حلف تاتشر لا يسمح لك بنشر هذا الكلام نحن لا يمكن أن نقول إيرلندا. . إيرلندا. . بريطانيا. . شمال إيرلندا جزء من بريطانيا الفوكلاند جزء من بريطانيا وليست جزءاً من الأرجنتين ولا يسمح لك بكتابة مقال مثل هذا أين الحرية لا توجد حرية عندهم إطلاقاً هذا كذب هل السود عندهم حرية أن يعملوا دولة في الولايات المتحدة الأمريكية يأخذون كم ولاية يعملون فيها دولة سوداء ما عندهم بينما يقولون كوسوفو يجب أن تنفصل والعراق يفصلونها إلى كم دولة ويوغسلافيا يجب أن يمزقوها كم دولة سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة ويريدون أن يفصلوا الجبل الأسود قالوا عندهم الحق. . القوي لديه الحق. . كل قوي لديه الحق طيب كل قوي في أمريكا عنده الحق إذن السود عندهم الحق أن يعملوا دولة في أمريكا ممنوع. . تشيكوسلوڤاكيا اختفت قالوا السلاف عندهم حق في دولة والتشيك عندهم حق في دولة طيب السود عندهم حق يعملون دولة إلى أنكيين عندهم حق يعملون دولة في الولايات المتحدة الأمريكية. . لا هؤلاء ممنوع ومحرم عليهم. . أين الديمقراطية الكتاب الأخضر يعني ننصحكم بقراءته لأن الكتاب الأخضر ليس من تأليف معمر القذافي. . الكتاب الأخضر جمعت فيه تجربة الشعوب ليس أنا الذي ألفته هو تجربة الشعوب وعمل البشرية وأنا قدمت هذه التجربة وبينت ما هي الديمقراطية وما هو الجهل وما هو العدل وما هو الخير وما هو الشر ولماذا الحزن لماذا السرور وما أسباب هذا وأسباب هذا. . كيف نقضي على هذا وكيف نقضي على هذا بالتجربة، تجربة البشرية وضعت في الكتاب الأخضر الفصل الأول كيف يحل الصراع على السلطة ينتهي الصراع على السلطة بقيام سلطة كل الناس لما يقوم مجتمع سلطة كل الناس لن يكون هناك حاكم ومحكوم ولا سيد وعبد.

لا يوجد أحد يقول لك اكتب وإلا ما تكتب مجتمع يكتب بنفسه يعلم نفسه بنفسه أي شيء ينتقد نفسه ونزيل الحكومة ونزيل التمثيل النيابي ونزيل الطبقة ويبقى الشعب مؤتمرات شعبية لجان شعبية تصدر جرائد تصدر إذاعات تعمل غلط تنتقد نفسها ما فيه التحسس من هذا أبداً هكذا تنحل مشكلة ما يسمى بمشكلة حرية الصحافة للمجتمع الذي يحكم نفسه بنفسه واتركه يصدر ما يشاء لأنه لم يعد هناك من يعترض على أحد لا أحد ضد أحد أنت تنتقد نفسك وتكتب لنفسك وتعبر لنفسك تتحول إلى واحد المجتمع الجماهيري يتحول إلى واحد ليس مثل الآخرين حاكم ومحكوم ستجدون الحلول الجذرية للمشكلات السياسية والاقتصادية ومشكلة الإعلام وحرية الإعلام والصحافة وكذا في الكتاب الأخضر وبودي أنكم تقرؤون الكتاب الأخضر إذا أمريكا منعته وأوروبا منعته لن يمنع في إفريقيا ونترجمه بكل اللغات وننشره في الصحف وفي وسائل الإعلام لأنه ليس ملك أحد هذا للجماهير هذا الكتاب للجماهير صنع الحلول الجذرية الحلول النهائية الحلول التاريخية كيف بنرسي على حل المشكلات التي تواجهنا داخل كل دولة، أنا أعرف أني أطلت عليكم لكن هذا الكلام لا بد من واجبي ومن حقي أن أقوله لكم لأنه عندي أمل فيكم وعندي ثقة في إفريقيا وهذه الثقة هي التي تجعلني أطرح هذه الأمور عليكم ويمكن إفريقيا تبعد كل القارات إن شاء الله وفي يوم وليلة تصبح إفريقيا غير إفريقيا الكسولة غير إفريقيا قارة الحروب القبلية قارة الحروب الحدودية قارة الأمراض قارة النهب القارة التي ينهبون في ثرواتها وهي تتفرج وغير واعية وخاملة ممكن بين يوم وليلة تظهر عملاق أسمر يخيف المعتدين ويأخذ حقه تحت الشمس.

والكفاح مستمر.. والسلام عليكم

كلمة القائد معمر القذافي
في الجلسة الافتتاحية للدورة الثانية
لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء
(س.ص) بالعاصمة التشادية أنجامينا
يوم الجمعة 2000/2/4 إفرنجي

نعبر عن سرورنا واعتزازنا بانضمام دول شقيقة لتجمع س.ص في هذه الدورة الثانية للقمة وهي **جيبوتي وجامبيا والسنغال** وستقرأ علينا رسالة موجهة من الأخ الرئيس عبد العزيز بو تفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية تطلب فيها الجزائر الانضمام لتأخذ مكانها في الموقع الطبيعي والصحيح في تجمع **س.ص** معلوم أن دول الساحل تعني دول شمال إفريقيا العربية وتكامل هذا الإقليم وانضمام الساحل والصحراء والساحل في هذا التجمع. إن عدم انضواء كل دول شمال إفريقيا التي هي دول الساحل لهذا التجمع يعتبر موقفاً سلبياً يرسم علامة استفهام يجب أن تزول.. وليس هناك مبررات للتأخر في انضواء هذه الدول إلى تجمع الساحل والصحراء ونحن نريد أن نبعد بقدر المستطاع أية تهمة عنصرية إلى إخواننا.. نحن كافحنا طويلاً ومريراً ضد أنظمة نظام الميز العنصري في جنوب إفريقيا.. فلا يعقل أن نشير بأصابع الاتهام مرة أخرى بالعنصرية إلى أي واحد منا نحن نؤمن بإفريقيا المتحدة ذات الهوية الواحدة والمندمجة ديموغرافياً لتأخذ مكانتها تحت الشمس بجدارة وليس هناك أي وقت ولا خيار غير هذا الخيار وهذا الوقت..

ليس هناك مبررات لتأخر انضواء بقية إخوتنا في شمال إفريقيا تحت لواء **س.ص** الذي أصبح حجر الزاوية للوحدة الإفريقية المنتظرة وبانضمام جامبيا

والسنغال وجيبوتي اليوم أصبح تجمع **س.ص** يمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي وهو يشمل الآن أكبر تجمع للشعوب الإفريقية فالأمل بدأ يقوى بأن مبادرة **س.ص** تصبح مبادرة تاريخية لإفريقيا ونشجعها وقد شجعناها على التفكير جدياً في إقامة الولايات المتحدة الإفريقية وعبر عن ذلك الإعلان التاريخي في سرت 9/9/99 وحضور الأخ **سالم أحمد سالم** الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية لهذه الدورة لقمة الساحل والصحراء يدل على أن التجمع بدأت له مكانة في منظمة الوحدة الإفريقية وأصبح من اهتمامات منظمة الوحدة الإفريقية لأنه أصبح خطوة على درب تحقيق الوحدة الإفريقية التي تسهر هذه الأمانة على تحقيقها..

أعتقد أنه بالثقة السائدة بيننا والإخلاص لشعوبنا والتصميم في مواجهة التحديات سنمضي قدماً من دون تردد من دون تأخير ولا التفات للبحث عن أي معاذير لا تجدي في هذا العصر نمضي قدماً في الاندماج الكامل لدول الساحل والصحراء آملين أن يستمر تدفق هذا الاندماج ليشمل كل شعوب القارة الإفريقية.. لا بد من دمج كل الإمكانات وكل المعطيات المتوافرة لدى دول الساحل والصحراء في إطار واحد لتحقيق هدف واحد وهو التقدم والقوة والرخاء والسعادة لمواطني كل هذا التجمع من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي وهي الأماني التي نريد أن تتحقق لكل أشقائنا في قارتنا الإفريقية.. ثم إن تجمع **س.ص** بدأ يرد له اعتباره في المحافل الدولية وسيتفاوض على قدم المساواة ويملك القوة التفاوضية الكبيرة بإمكاناته وخاماته وبسوقه الكبيرة وكل معطياته الواعدة سيتفاوض بقوة وإيجابية مع المجموعة الأوروبية المناظرة له عبر البحر المتوسط الذي بعد مراحل من الاستعمار وبعد الكفاح المرير وبعد التضحيات بدأ يتحول الآن إلى حلقة تعاون بعد أن كان حلقة مفقودة بين الشعوب لا تعبره إلا الأساطيل الحربية.. إن هناك إمكانات كبيرة ومجالات واسعة للتعاون بين **س.ص** ومجموعة الوحدة الأوروبية مبنية على الاحترام المتبادل ومعاملة الند للند والتخلي كلية عن كل الأفكار السلبية الماضية..

أفكار الاستعمار والإمبريالية والعبودية والاستغلال والسرقة والنهب والتعالي وأعتقد أن الشعوب تمكنت من قتل كل هذه الأفكار وهدمت أوكارها واقتنعت أوروبا الآن أن ليس لها إلا أن تحترم بقية القارات وتتعامل معها معاملة الند للند من أجل تحقيق مصالح مشتركة وإلا ستخسر أوروبا كما خسرت عندما شقت طريقاً أخرى غير هذه الطريق ونحن سعداء جداً أن الخلافات التي كانت موجودة بالأمس بين دول الساحل والصحراء قد انتهت اليوم بفعل إرادة أبناء الساحل والصحراء.. القادة الثوريين الشجعان الذين استجابوا لندائنا نداء **س.ص** نداء شعوبهم.. ونحن نشعر الآن بالإيجابية بالجهود التي بذلت في سرت وطرابلس لعودة العلاقات الأخوية الطبيعية علاقات الأشقاء والجوار والجيران بين السودان وأريتريا وبين شعوب **س.ص** نحيي الأخ الرئيس **عمر البشير** ونؤيده والأخ الرئيس **اسياسي افوركي** ونؤيده لأنهم لبوا هذا النداء ونحييهم لأنهم أوفوا بما عاهدونا عليه في سرت وطرابلس بعودة العلاقات الطبيعية بينهم والعلاقات الدبلوماسية وعلاقات الأخوة وبالأمس صفقنا جميعاً عندما رأينا الأخ الرئيس **اسياسي افوركي** ينزل في الخرطوم وهو في طريقه إلى أنجامينا وهذا كان غير موجود ونحن نعلن تصميمنا على إنهاء كل الخلافات بيننا وأية خلافات ما زالت عالقة علينا أن نذيبها في هذه القمة ولنا لقاءات هذه الليلة وغداً إن شاء الله تتعلق بذلك ولدينا ثقة في أن روح الأخوة والمصلحة المشتركة أقوى من كل خلاف. ونعلن تصميمنا على تضافر جهودنا لتطويق وقتل أية محاولة تخريب داخل **س.ص** ومواجهة أي عمل غير مسؤول قد يزعزع استقرار مجموعتنا سوف يحاصر من كل مكان من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي لكي يموت أي عمل قد يضعف **س.ص** أو يؤثر سلباً على استقراره وعلى السلام وعلى طرق الاندماج البرية والبحرية والجوية على حركة البشر والحيوانات والقوافل والسيارات والتنقل والإقامة بأمان بين حدود **س.ص** الحدود المزيفة طبعاً التي رسمها الاستعمار.. إن أي عمل تخريبي يقع في طريق الاندماج نصمم على إزالته..

كلمة الأخ قائد الثورة باسم القارة الإفريقية
في جلسة العمل الأولى لقمة إفريقيا أوروبا
القاهرة/ الاثنين 3 من شهر الطير 1430 ميلادية

سوف لا أصمخكم بأرقام وبعمليات حسابية ومعلومات اقتصادية ونسب مئوية أصدقائي الذين تحدثوا قبلي وبعدي فأنا أريد أن أتحدث عن مسألة أخرى تتعلق بالمبادىء العامة التي أراها ضرورية لخلق أرضية لنا إلى المستقبل.

لا شك أن هذا اللقاء تاريخي أن تجلس أوروبا مع إفريقيا في جلسة ودية مثل هذه من أجل التعاون ومن أجل مد يد العون ومن أجل السلام والحديث عن السلام، والديمقراطية ومكافحة الأمراض، هذا تحول تاريخي هام جداً جداً في تاريخ العالم لأننا كنا نلتقي في ميادين القتال، كانت أوروبا تستعمرنا ونحن نقاوم هذا الاستعمار واستمرت هذه المأساة مائة سنة ونحمد الله أن أوروبا الاستعمارية قد هزمت وانتصرت الشعوب في كل مكان وعاد الرشد إلى البشرية لكي تجلس على مائدة مستديرة مثل هذه ونتحدث بلغة أخرى غير لغة الاستعمار والرصاص والنفي والشنق والتعذيب والتدمير والألغام وأزيز الطائرات وهدير الأساطيل ودوي القنابل والمدافع، نحمد الله على أن هذه اللغة الشريرة لغة الشيطان قد اختفت الآن وحلت محلها لغة الصداقة والتعاون ومد يد العون وأصبح العدو المشترك ليست شعوب العالم الثالث،

وليس الثوار وليس قوى التحرر، وأصبح العدو هو مكافحة المرض والفقر والجهل وتلوث البيئة، فالحمد لله أن أوروبا اليوم قد عاد لها رشدها وليست أوروبا التي نكرهها، أوروبا الاستعمارية التي داست علينا بسنابك الخيل، فهذا جيل جديد خال من عقليات جيل الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وبالتالي نحن يملؤنا الأمل والتفاؤل لأننا يمكن أن نصنع عالماً جديداً بأوروبا الجديدة بالعقلية الأوروبية الجديدة التي تتحدث عن الديمقراطية وتتحدث عن السلام. . هذا كان غائباً بالأمس، ما كانت أوروبا تتحدث عن الديمقراطية ولا عن السلام ولا عن حقوق الإنسان مهما اختلفنا عن هذه التعريفات اليوم ولكن في النهاية شيء عظيم أن أوروبا تتحدث عن هذه القيم، بالأمس كانت تتحدث أوروبا. . بل كانت تتحدث مدافع أوروبا وطائرات أوروبا وأساطيلها، ولكن ما الدروس المستفادة من مائة سنة من التجارب المريرة لأوروبا الاستعمارية هي خسارة، نحن كلنا نعالج مشكلة الألغام والبيئة المدمرة تكاليف نزع الألغام والبحث عن خرائط يعني زرعنا الشوك ونحصد الشوك هذا درس مستفاد حتى عندما نتحدث عن التعويض. . تعويض الشعوب المستعمرة من قبل الدول المستعمرة لها لكي لا يتكرر الاستعمار، ليس رغبة في المال أو في النكاية بأحد أو شماتة بدول استعمارية قديمة ولكن لكي لا يتكرر الاستعمار مرة أخرى، فهذه الجلسة الحقيقة تذهل، لأن بالأمس القريب لم نكن نتوقع أننا نحن نجلس على مائدة مستديرة، لكن علينا في هذا الاجتماع بغض النظر عن المشروعات الاقتصادية والهبات والعطاءات والوعود الجيدة التي سمعناها من أوروبا والاستعداد السخيّ من طرف فرنسا حسب ما تحدث الرئيس شيراك. . هذه أشياء كلها جميلة وحميدة مثلما فعلت إيطاليا تجاه إسقاط الديون بما قيمتها مليارات من الدولارات عن دول إفريقية. . شيء جميل كله. . لكن الأهم من كل هذا هو أن نخلق في هذا اللقاء ليس أرقاماً بل نخلق أرضية للصداقة والتعاون والسلام لإعادة الثقة، عندنا كانت أزمة ثقة، الثقة بيننا مفقودة لم تكن هناك مصداقية وكنا نشك في تصرفات بعضنا بسبب

التجارب المريرة، إذا حصل انقلاب في إفريقيا نقول له هذه الدول الاستعمارية، إذا قتل رئيس في إفريقيا نقول هذه الدول الاستعمارية، وهو غير صحيح يعني أجهزة المخابرات والأجهزة السرية والجيوش والمؤامرات، مائة سنة ونحن نعاني من هذا السلوك، نقول: فيه أزمة ثقة حقيقية ووصلت لدرجة الحقد والكراهية ورد الفعل والثأر، نحن نسميها حركة تحرير ونسميها انتقاماً من الاستعمار وأنتم تسمونها إرهاباً وتسمونها.. كل الأشياء لها مبرراتها.. أتكلم من ناحية فلسفية.. أنا صاحب نظرية.. نظرية عالمية ثالثة تفسر التاريخ وتأخذ دروساً مستفادة من التاريخ ليس من دماغي أنا بنهندس العالم.. التاريخ يقول هكذا التجارب.. إذن إذا أردنا نحن أن نتعاون فعلاً ونخلق هذه الأرضية لكي نخلق هذه الأرضية لا بد أن نتصارح، لا بد أن نتصارح إذا كنا نجامل بعضنا ونعمل بعبارات دبلوماسية إذن نحن نجامل بعضنا ونخرج من دون نتيجة المهم أن مشاعرنا لا تمس لا بأس، نحن يجب أن نميط اللثام عن كل شيء ونجري العملية الجراحية مهما كانت قاسية وصعبة ولا بد من المصارحة والمكاشفة ووضع كل شيء على طبق والذي يعمل هذا هو الذي يريد تعاوناً حقيقياً وتاريخياً واستراتيجياً بين القارتين، أول شيء نحن نريد أن نتأكد أن أوروبا لن تتآمر علينا مرة أخرى ولن تستعمرنا مرة أخرى حتى نبين للعالم أن أوروبا اليوم ليست أوروبا الأمس نقول لشعوبنا إن أوروبا اليوم أوروبا صديقة متعاونة وليست أوروبا الاستعمارية المكروهة البغيضة التي نعرفها في تاريخها، نريد أن نقول لشعوبنا كلاماً مثل هذا لكن هذا لا بد أن نتأكد منه أنكم أنتم تكفون فعلاً عن الانقلابات وعن المؤامرات وعن إثارة الحروب الأهلية وعن الرشوة وعن شراء الضمائر وعن إفساد الذمم وعن إعداد العملاء وعن اللعب على الأعراق وعن اللغات وعن المكونات الإفريقية المختلفة كل حاجة تحصل في إفريقيا تتهم بها الدول الاستعمارية، التاريخ علمنا هذا.. نحن لا نكرهكم لأنكم أنتم أوروبيون لأن الأوروبيين أصلهم آسيويون وهاجروا من آسيا إلى أوروبا من أيام القبائل الآرية وحتى نحن في إفريقيا لا نعلم من الممكن أننا كنا

أوروبيين وأصبحنا سوداً ممكن كنا من آسيا، ممكن كنا من أية قارة، ليست المسألة مسألة عرق ولا لغة ولا دين ولا شيء من ذلك، وهذه المفاهيم أصبحت رجعية، العالم اليوم ليس عالم دين ولا عالم قومية ولا عالم لغة.. عالم فضاءات ذات مصالح مشتركة تجمعها قواسم مشتركة وبالتالي يلتقي الأسود مع الأبيض مع الذي يتكلم بلغة تختلف عن اللغة الأخرى لأنه يجمعهم فضاء واحد.. مصلحة مشتركة.. يشتركون في قمر صناعي واحد.. الاتصالات والمواصلات والبث الإذاعي والمناخ ومعرفة الطقس هذا هو عصر اليوم عصر الفضاءات.. الذين عملوا مشروعات قومية يريدون أن يلونوا خريطة العالم بلون قومي عنصري أو بلون ديني أو لغوي.. هؤلاء رجعيون العولمة تجاوزتهم.. هذه أول واحدة الثقة أننا نحن نزرع الثقة في أنفسنا فنطمئن أنكم تعاملوننا باحترام ولن تنظروا لنا كعبيد.. ولماذا نقول هذا الكلام.. لأن أوروبا فعلاً نظرت إلى إفريقيا على أنها عبيد نقلتمونا من إفريقيا وبعتمونا في السوق مثلما تباع الأبقار.. لماذا ثلث أمريكا الولايات المتحدة الأمريكية أسود، لماذا؟ لأنهم نقلوهم عبيداً من الغابة وباعوهم.. ألا يوجد أسود في الدول الأوروبية؟.. يوجدون في أعداد كبيرة وفي بريطانيا هي الأخرى ما سبب وجودهم نقلتموهم كعبيد.. أنا أرجو الآن أن تنظروا لهم، نحن أناس لسنا عبيداً.. شيء عجيب قالوا الغوريلا في أوروبا ظنوا أنها جاسوس إفريقي.. غوريلا قالوا هذا إنسان إفريقي وحكموا عليه بالإعدام لأنه لم يعترف.. لأن الغوريلا لا تعرف اللغة الأوروبية وجدوا السفينة الناقلة للغوريلا هذه غرقت بقي منها واحد فقط غوريلا على شاطىء البحر ألقوا عليه القبض وقالوا هذا إنسان إفريقي جاء يتجسس وضربوه وعذبوه.. هكذا كانوا ينظرون إلينا.. أرجو هذه النظرة أن تنتهي نحن لسنا غوريلات نحن بشر مثلنا مثلكم ما دخلنا في اللون نحن وأنتم ما دخلكم في اللون الأبيض، ومن قال اللون الأسود سيىء واللون الأبيض حسن هذه حاجة من عند ربنا آية من آيات الله.. إذا أنتم ما علمتمونا النظام نحن لا نعرف النظام.

نحن لسنا أطفالاً. . أولاً نخرج بثقة أن الأوروبيين مقتنعون أننا أفارقة مثلهم فقراء لا بأس لكن مثلنا مثلهم ونحن لسنا فقراء أغنياء. . كل المواد الخام التي تزود صناعاتكم هي في إفريقيا لسنا فقراء لو تنظرون لنا أنتم محتاجون لنا ونحن محتاجون لكم أنتم أناس لديكم صناعة ما شاء الله وعندكم تقنية عالية نريد أن نستفيد منها محتاجون لكم نحن عندنا ربنا أعطانا المواد الخام كلها موجودة عندنا أنتم محتاجون لنا. . إذن نجلس الند للند واحد محتاج لواحد نتعاون ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ هذه آية من القرآن. . لأني عندما نسمع أنا الآن قوة تدخل أوروبية في إفريقيا مثلاً عند الأزمات أرجوكم المشروعات هذه اتركوها نحن لا نقبل أحداً يعد قوة للتدخل في بلداننا. . إذا حصلت لنا أزمة مثل أزمة موزمبيق بالأمس للأسف نطلب منكم العون نحن نقول لكم وجودكم في الموزمبيق بهذا الشكل حصلت كوارث نطلب منكم العون لكن لا تقولون هذه المنطقة نحن مخصصون لها قوة تتدخل فيها. . أرجوكم هذا مشروع استعماري يجب أن ينتهي. . الشراكة ما الشراكة أرجوكم هذه شراكة نحن لا نعرف شراكة. . الشراكة الحقيقة كلها في مشروعات استعمارية أرجوكم تصفيتها. . في هذا اللقاء التاريخي خمس + خمس. . برشلونة. . ما شرق أوسطية، غرب أوسطية. . فرانكفونية. . إفريقيا. . هذا كله يجب أن ينتهي. . هذه كلها مشروعات استعمارية رجعية أرجو أننا نحن نتفق على دفنها لكي تتعاون إفريقيا مع أوروبا ولأننا نحن لا نقبل تجزئة إفريقيا أبداً على أية أساس نجزأ لا نقبل أن تجزئونا على أساس إفريقيا بيضاء وإفريقيا سوداء. . البيض تخلصنا منهم في جنوب إفريقيا وقاتلنا وتخلصنا من أنظمة الميز العنصري في جنوب إفريقيا لا تخلقوا لنا إفريقيا بيضاء في شمال إفريقيا بيض في شمال إفريقيا مرة أخرى تخلصنا من البيض في جنوب إفريقيا، إفريقيا لا نقبل بتجزئتها هذه إفريقيا بيضاء وسوداء، إفريقيا عربية وإفريقيا غير عربية ولا بسبب اللغات أو بسبب. . نحن نعتزم ومصممون على أن نعمل من القارة الإفريقية هوية واحدة، القارة الإفريقية وحدتها لا

أوروبيين وأصبحنا سوداً ممكن كنا من آسيا، ممكن كنا من أية قارة، ليست المسألة مسألة عرق ولا لغة ولا دين ولا شيء من ذلك، وهذه المفاهيم أصبحت رجعية، العالم اليوم ليس عالم دين ولا عالم قومية ولا عالم لغة.. عالم فضاءات ذات مصالح مشتركة تجمعها قواسم مشتركة وبالتالي يلتقي الأسود مع الأبيض مع الذي يتكلم بلغة تختلف عن اللغة الأخرى لأنه يجمعهم فضاء واحد.. مصلحة مشتركة.. يشتركون في قمر صناعي واحد.. الاتصالات والمواصلات والبث الإذاعي والمناخ ومعرفة الطقس هذا هو عصر اليوم عصر الفضاءات.. الذين عملوا مشروعات قومية يريدون أن يلونوا خريطة العالم بلون قومي عنصري أو بلون ديني أو لغوي.. هؤلاء رجعيون العولمة تجاوزتهم.. هذه أول واحدة الثقة أننا نحن نزرع الثقة في أنفسنا فنطمئن أنكم تعاملوننا باحترام ولن تنظروا لنا كعبيد.. ولماذا نقول هذا الكلام.. لأن أوروبا فعلاً نظرت إلى إفريقيا على أنها عبيد نقلتمونا من إفريقيا ويعتمونا في السوق مثلما تباع الأبقار.. لماذا ثلث أمريكا الولايات المتحدة الأمريكية أسود، لماذا؟ لأنهم نقلوهم عبيداً من الغابة وباعوهم.. ألا يوجد أسود في الدول الأوروبية؟.. يوجدون في أعداد كبيرة وفي بريطانيا هي الأخرى ما سبب وجودهم نقلتموهم كعبيد.. أنا أرجو الآن أن تنظروا لهم، نحن أناس لسنا عبيداً.. شيء عجيب قالوا الغوريلا في أوروبا ظنوا أنها جاسوس إفريقي.. غوريلا قالوا هذا إنسان إفريقي وحكموا عليه بالإعدام لأنه لم يعترف.. لأن الغوريلا لا تعرف اللغة الأوروبية وجدوا السفينة الناقلة للغوريلا هذه غرقت بقي منها واحد فقط غوريلا على شاطىء البحر ألقوا عليه القبض وقالوا هذا إنسان إفريقي جاء يتجسس وضربوه وعذبوه.. هكذا كانوا ينظرون إلينا.. أرجو هذه النظرة أن تنتهي نحن لسنا غوريلات نحن بشر مثلنا مثلكم ما دخلنا في اللون نحن وأنتم ما دخلكم في اللون الأبيض، ومن قال اللون الأسود سيىء واللون الأبيض حسن هذه حاجة من عند ربنا آية من آيات الله.. إذا أنتم ما علمتمونا النظام نحن لا نعرف النظام.

بلادنا التعددية الحزبية نريد الديمقراطية تكون كذا، حقوق الإنسان. . نحن لسنا أطفالاً محتاجين إلى أستاذ يعلمنا ما هي حقوق الإنسان. . الإنسان مظلوم في كل مكان في أوروبا في إفريقيا في أمريكا في آسيا. . الإنسان مظلوم في كل مكان ليس عنده حقوق أهم. . للإنسان أن يتمتع بعرق جبينه ومن العامل الذي يتمتع بعرق جبينه، العمال كلهم في الشارع بطالة وإضرابات واعتصامات لأنهم ينتجون ولا يتحصلون على ما أنتجوه الذي ينتج سبع ساعات يأخذون منه ساعتين ثلاثاً أربعاً من جهده هذا حقه، هذه حقوق الإنسان حقك في عرق جبينك جهدك يجب أن يعود لك بالكامل، العمال يجب أن يصبحوا شركاء لا أجراء كل الأجراء يتحولون إلى شركاء في الإنتاج وليس في الربح، حقك في تقرير مصيرك تحكم كما تشاء تعمل كما تشاء تقرر مصيرك هذا حق الإنسان هذه مفقودة أين الشعب الذي يقرر مصيره الآن نحن نجبر في شعوب تقول نعم أو لا فقط لهذا المرشح، هذا المرشح لهذا الحزب، وهذا الحزب هذه منتهى الدكتاتورية. . هذا عسف اتركوا الشعوب تقرر مصيرها هذه حقوق الإنسان قصدي إذا حقوق الإنسان نحن عندنا رؤية لحقوق الإنسان قد تختلف عن بعضنا إذن ليس هناك داع. . نحن نعلم بعضنا حقوق الإنسان ما هي حقوق الإنسان.

أنا عارف أني أسرعت من أجل ألا نضيع الوقت والترجمة يريدون والكلام ممكن يكتب بعد ذلك يوزع. . حقوق الإنسان مع التعددية الحزبية دولة القانون أرجوكم هذه الأشياء ليس مكانها. . هذه درسوها في الجامعات يأتي أستاذ يدرسها في أية جامعة أما هنا لا تدرسوها لنا ولا تعملوها شرطاً للتعاون، نحن في إفريقيا عندما نعمل الانتخابات لا نعرف انتخابات أبداً في إفريقيا أمس رئيس إفريقي صديق لي قال لي عملنا انتخابات حضر الذين سيرشحون أنفسهم من النواب ووزعوا صورهم على البطاقات. . الناس أخذوا الصور وعلقوها في بيوتهم يظنون أن هناك أشخاصاً يوزعون عليهم الصور. .

لا يعرفون الانتخابات، بل هناك بلد آخر إفريقي عملوا انتخابات حسبما تريد أوروبا، حسبما تريد أمريكا قالوا لهم اعملوا انتخابات ذهبوا إلى صناديق الاقتراع وعندما فتشوا الصناديق وجدوا فيها قطعاً من العملة قرشاً ونصف قرش ومليماً ودرهماً وكرون وفرنك وغيرها ما هذا يحسبونها حملة تبرعات ناس في غابة إفريقيا لا يعرفون الانتخابات ما هي كيف تقول لهم اعملوا شرطاً لنا. . أنتم لا تعرفون إفريقيا وإلا كيف. . إفريقيا محتاجة إلى مكافحة الأمراض محتاجة إلى الكهرباء إلى الطرق إلى استغلال المياه بها الأنهار والأمطار الاستوائية الغزيرة. . إفريقيا محتاجة إلى الزراعة والصناعة وليست محتاجة إلى الانتخابات وإلى التعددية الحزبية وحقوق الإنسان نحن ليس لدينا ما نأكل. . نحن أرضنا موجودة فيها مياه وليس عندنا محركات نستخرج بها المياه هذا الذي نحتاج له ولسنا محتاجين للديمقراطية ما هي الديمقراطية. . ما هذه الديمقراطية. . المواطن الإفريقي ليس عنده بوليس ولا عنده حاكم ولا عنده شيء. . المواطن الإفريقي لا يعرف الديمقراطية ما فائدة الديمقراطية فهو يعيش في الغابة. . معقولة واحد في الغابة يجيء ويقول الديمقراطية ما الديمقراطية هو يريد أن يأكل ويشرب ويريد مكافحة الملاريا هو ليس عنده سلطة بالمرة ليس عنده حكومة السلطة في إفريقيا في العواصم. . العاصمة تجد حكومة وناساً متعلمة وتجد فيها قليلاً من الكهرباء. . أما الغابة الإفريقية الأخرى ظلام ومرض وجهل وتخلف وخيرات موجودة معادن موجودة الفواكه وموجودة الأمطار نحن ننظر لإفريقيا من هذه الناحية. . أوروبا الحمد لله أنها تقدمت وقطعت شوطاً كبيراً في التقدم والتقنية ويجب أن نستعين بها في مد يد العون في هذا الخصوص ونعطيها مقابلها عندنا الثروات هذه لسنا آتين للتسول إفريقيا ليست آتية لتشحت أرجو إذن أن تحترم وحدة التراب الإفريقي لا تقسموا لنا إفريقيا باسم برشلونة ولا باسم خمسة + خمسة ولا باسم البحر المتوسط ولا باسم إفريقيا البربر وإفريقية الزنجية ولا شمال إفريقيا ولا جنوب إفريقيا هذه أشياء حساسة أرجوكم لا نقبل أحداً أن يمس وحدة التراب

الإفريقي إطلاقاً، إفريقيا واحدة، لون واحد هوية واحدة بعد ذلك عندما نتكلم عن إفريقيا عن القطاع الخاص وعن حقوق الإنسان مثلما قلنا عن الديمقراطية ما القطاع الخاص. . ما القطاع الخاص يا إخوان الذي نتكل عليه إذا كان القطاع الخاص هو الاشتراكية الشعبية أو الرأسمالية الشعبية مثلما تسميها تاتشر أو الشركات المساهمة التي ملكها عامة الناس وليس الأغنياء فقط هذا شيء جميل، أما إذا كان القطاع الخاص هو الرأسمالية البغيضة والاستغلال كيف ندعوه القطاع الخاص كيف نروموه الذي يسبب البطالة، من يسبب البطالة ملايين في الشارع في أوروبا وفي كل مكان، من دمر البيئة هو القطاع الخاص، من لوث الأنهار، من حول حليب الأطفال إلى شامبو من حول العسل إلى شامبو من حول البيض إلى شامبو من حول هذه الأشياء حولتها شركات القطاع الخاص تبحث عن الربح، حرام عليكم يا إخواننا شركاتكم تحول البيض إلى شامبو والحليب الذي هو أطفال إفريقيا في أمس الحاجة إليه. . الكاكاو تحولونه إلى كريمات خاصة بدهان الرأس شعر الرأس، هذا كفر كفر بنعمة الله سبحانه وتعالى. . التقنية تم الانحراف بها في طريق شيطانية. . التقنية الصناعية أين وظفتموها، وظفتموها في الألوان في صناعة العديد من الألوان صناعة العديد من الأشكال من الأسواق ما معنى عندما تقولون حرية التجارة ماذا، أية تجارة أية سلعة تبيعونها لنا حتى نفسح أمامها المجال ولا نعمل عليها. . يعني البوب أشرطة الجنس، الكلاب الإلكترونية، القطط الالكترونية، الأنبوبة النفاخة لعب الأطفال، خط ولوح، هذه تريدون أن نفسح لها المجال، هذه هي التجارة التي فتحتوها لنا هذه حرية التجارة طبعاً الشركات الرأسمالية التي تصنع في هذه الأشياء الشيطانية هي التي تضغط على الحكومات وتقول لها اعملي المؤسسة، منظمة التجارة العالمية لكي تخدم مصالح هذه الشركات الشيطانية، هذه الشركات تبحث عن الربح فقط لا يهمها تدمير العالم دمرت طبقة **الأوزون** ودمرت الأنهار ودمرت البحار وقتلت الحيتان والأسماك في كل مكان ودمرت الغابات هذه الشركات تبحث عن الربح فوق

جثة العالم كله هذه تحتاج إلى وقفة جادة يا ليت كل الجهود التي بذلناها في صناعة أسلحة الدمار الشامل والخطط العسكرية واستعمار العالم وعبور البحار والعمليات الإرهابية الشيطانية البغيضة نستخدم هذه العبقرية الآن في ترشيد التقنية تقنية تأتي لنا بغذاء ولا تأخذوا غذاءنا وتحولونه إلى لا شيء.. الغذاء تحولونه إلى غسيل شامبو نحن نبحث عن تقنية تحول لنا التراب إلى أكل، تحول لنا الشجر غير المثمر إلى شجر مثمر تصلح الغطاء النباتي تصلح البيئة تزيد الثروة البحرية في البحار والمحيطات هذا غير موجود يا إخواننا الشركات المتعددة الجنسية والشركات في القطاع الخاص مدمر جداً جداً فلا بد أن أوروبا استفادت من هذه الفترة التي مضت والدليل على ذلك أنها تجلس معنا وأنا والله سعيد جداً عندما سمعت كلام الرئيس شيراك وسمعت كلام الصديق برودي ورئيس وزراء البرتغال أنا كنت أسمع وأنا غير مصدق الحمد لله يعني هؤلاء الناس الذين كانت بلدانهم استعمارية أصبحوا يتكلمون بحنية علينا ويقدمون المساعدات ويشغلهم حالنا ومتأثرون بحالة الإفريقي والله شيء جميل وخلونا في الأشياء التي نقدر أن نتفق عليها الأشياء التي لا نتفق عليها لا تأتوا بها إلينا مثلما قلت لكم فيه مفاهيم لا يمكن أن نتفق عليها اتركوها حتى تتطور البشرية كلها ستتفق نحن مثلاً ضد المصارعة.. مصارعة الثيران هذه ثقافة نحن نعتبرها همجية، مصارعة الثيران نعتبرها همجية أنتم عندكم حاجة يعني من ثقافتكم المصارعة والملاكمة التي نشاهد فيها همجية جداً. هناك في ليبيا ممنوعة باعتبارها عملاً همجياً، كيف إنسان يصارع الثيران لا بأس الثور المسكين في كل يوم ستة ثيران تموت في المصارعة في إسبانيا وتتسلون بها وعندكم حاجة رائعة نحن نتقزز منها ونعتبرها حاجة غير لائقة كنت عام 66 إفرنجي ملازم عندي دورة في لندن بين قوسين هذه بسيطة ماشي في ميدان بيكاديلي ورأيت بنتين تبكيان وشايلات بعضهم وحالتهم تعبانة جداً نريد أن نقطع الطريق لأن الذي معي قال لي لا الطريق الطريق هذه هي سيارات هذه طرق سيارات أنا نسيت الطريق بالمرة بنواسي الفتاتين في الحالة التي فيها أنا

رحت لفيت بعدين وجيتهم قلت لهم كان آي هيلب يو يعني هل فيه من مساعدة لا بأس عليكم قالتا لي امش امش أو نحضر لك الشرطة انظر المفاهيم كيف هي مختلفة يعني لو تحصل في إفريقيا في آسيا تحصل مثلما النبي شعيب شكر النبي موسى على الخدمة التي أسداها لبنتيه الاثنتين بسقي الغنم لأنهما غير قادرتين وتخشيان الزحمة وسقى لهما وشكره وزوجه واحدة من البنات وقال له أنت عملت طيباً الثقافة تختلف. . بعد ذلك في حالة ماسة لا أعرف ما المناسبة التي هم فيها ولما قلت لهم ممكن نساعدكم ربما تبغون الشرطة تبغون أحداً قالوا اذهب أو نبلغ الشرطة إذن نحن هناك أشياء اجتماعية ما نقدر نتفق عليها إلى غاية ما البشرية كلها تتطور وتصبح أمة واحدة لكن الآن فيه فوارق كبيرة جداً جداً بيننا أرجوكم لا تطرحوا الأشياء هذه الحساسة والمعنوية كل أمة منطقة عندها تقاليدها وعندها عاداتها وتنظر للأمور نظرة غير هذه النظرة وأرجو ألا. . لأن هذه ستكون محل خلاف ونحن لا نريد أن ندخل في أشياء محل خلاف ونحن فرحون لأن أوروبا التي كانت استعمارية هزمت وأصبحت أوروبا الجديدة المتعاونة وممكن تقدمون لنا المساعدات بدل ما تقدمون لنا القنابل. . هذا شيء جيد اتركونا نحافظ على هذا التوجه. . نقطة أخرى مهمة جداً أنا أشك في أن أوروبا قادرة على تحمل مسؤوليتها والتصرف معنا بحرية مثلما نحن نتصرف أن نضمن للقارة الإفريقية إذا قالت نعم نعم قالت لا لا الآن متحدة القارة الإفريقية ومصممة وفيها جيل جديد يتحمل مسؤولية ولا يخضع لأحد والأفارقة حساسون من ناحية كرامتهم وقيمتهم المعنوية والدليل على ذلك أنهم قاوموا الاستعمار وطردوه. . أوروبا أنا أشك ونحن في جلسة مصارحة وجلسة تاريخية ونصنع أرضية للثقة والتعاون الاستراتيجي الدائم أشك في أن أوروبا تكون حرة في تصرفاتها. . أوروبا نعتبرها لا زالت مستعمرة من الحرب العالمية الثانية ووقعت تحت الاستعمار الأمريكي كل بلد فيها قواعد عسكرية هو مستعمر البحر المتوسط والتي ليبيا والدول الإفريقية تحتل شاطئه الجنوبي هذا البحر إذا أردنا أن يكون بحر سلام

وتجارة وسياحة وبيئة نظيفة وسلام في الملاحة وتعاون وحلقة وصل لا بد أن تخرج منه الأساطيل الأمريكية إذا توجد فيه أساطيل أمريكية معنى ذلك أننا نلعب على لغم.. قنبلة موقوتة نحن نبني فوقها هذا.. الأسطول السادس الأمريكي لا بد أن يخرج من البحر المتوسط وليس له أي مبرر.. الاتحاد السوفييتي انتهى.. حلف وارسو انتهى.. يا ليت تتخلص أوروبا أنا لا أريد أن نتدخل في الشؤون الداخلية ولكن أتيت لكي نصارحكم إذا كنا نحن سنعمل تعاوناً حقيقياً قبل كل شيء معنى هذا أننا نحن نجامل فيكم وليس جادين في التعاون، ها نحن نجلس ونشاهد بعضنا ونذهب لا.. أوروبا ما لم تتحرر من أمريكا لا تستطيع أن تتصرف بحرية معنا، أوروبا استعمرت بعد الحرب العالمية الثانية عسكرياً واقتصادياً.. مشروع ماشارل الذي ذكره الرئيس أمبيكي وقال اثنا عشر مليار سمعت هذا لأول مرة أنفقتهم أمريكا على أوروبا يعني هو في ظاهره الرحمة ولكن في باطنه العذاب هو الذي استعمر أوروبا اقتصادياً حتى الآن لما يقع حظر على أية بلد من بلداننا حظر أمريكي التعاون مع أوروبا لا تستطيع لأنها تقول لك هذه المعدة فيها نسبة أمريكية وفيها بقايا مشروع مارشال تشتري طائرة يقولون لك لا لغاية ما تأخذ إذناً من أمريكا لأن أمريكا تشتري سيارة يقول لك لأن أمريكا عندها جزء في هذه السيارة تشتري سفينة محطة تحلية مياه معدة طبية يقول لك والله حتى نأخذ إذناً من أمريكا معظم الصناعات الأوروبية فيها بقايا سموم مشروع مارشال وهذا هو سر المشروع لكي يتحكم في الاقتصاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية أمريكا أرادت أن تتحكم في اقتصاد أوروبا فقدمت مشروع مارشال صفقنا له وافتكرنا أنه مشروع خير ولكن في الواقع هو نهايته سيئة هو السيطرة على أوروبا صناعياً واقتصادياً ولا نقدر أن نتحرك إلا بإذن من أمريكا لا بد أن نعرف أن أمريكا أنها متضايقة جداً من هذه الجلسة لا تريد لأوروبا وإفريقيا أن تخرج من إفريقيا وأن تفتح إفريقيا للشركات الأمريكية يعني صرحوا به هذا ليس سراً علناً صرحت أمريكا وقالت نحن كنا مغفلين مائة سنة فاتت أوروبا الآن نحن اكتشفنا إفريقيا إذن

إفريقيا الآن لأوروبا إفريقيا ليست كرة بينج بونج ليست كرة طاولة بين قارتين أتأخذنا أوروبا أم تأخذنا أمريكا أوروبا الاستعمارية كانت ذلك لكن أوروبا الآن غير. . لكن أمريكا لا زالت بالعقلية الاستعمارية نفسها المشروع الامبريالي المشروع الصهيوني مشروع رجعي الذي هو مبني على القومية مبني على الدين مبني على اللغة هذا القمر الصناعي لا يعترف بها والعولمة لا تعترف بها والشركات المتعددة الجنسيات لا تعترف بها العلم في الوقت الحاضر لا يعترف بها مثلما قلت يعترف بالفضاءات فقط التي تربط أصحابها بمصالح مادية مشتركة مثل المشروع الإسرائيلي هذا مشروع فاشل لأنه مشروع رجعي لأنه قائم على العنصرية وعلى الدين وعلى اللغة في وسط بحر نقيض له هذا سينتهي هذا من بقايا الحرب العالمية الثانية من ترتيبات الحرب العالمية الثانية مثل سور برلين مثل وحدة يوغسلافيا المشروع الإمبريالي مشروع رجعي وكل المشروعات حتى مشروع المغرب العربي مشروع رجعي ما المغرب العربي ماذا في إفريقيا نقول مغرب عربي معنى ذلك واحد آخر يسمى جزءاً من إفريقيا يسميها الاتحاد الزنجي اتحاد البانتو اتحاد الملونين هذه كلها مشروعات رجعية إفريقيا واحدة أوروبا واحدة إذا وجدنا أوروبا حررت إرادتها نحن نضمن هذا التعاون، إذا أوروبا غير قادرة أن تحرر نفسها لا تقدر تعرف تمشي معنا لكن نحن أحرار. . نحن في إفريقيا أحرار حاربنا الاستعمار ومستعدون أن نحاربه وأرجو ألا يتكرر وأرجو أن نخرج من هذا الاجتماع ونبشر شعوبنا أن أوروبا اليوم ليست أوروبا الأمس أوروبا الاستعمارية انتهت وهزمت والآن أوروبا الجديدة أوروبا التي تتكلم عن حقوق الإنسان تتكلم عن الديمقراطية وعن التعاون هذه هي أوروبا التي نحن نريد أن نبشر بها شعوبنا وأرجو أن نتخلص من كل الرواسب رواسب الماضي لأن الاستعمار قد لا يكون من أوروبا ولن يكون من أوروبا يعني من الغريب أن الاستعمار قد يأتي من آسيا لأوروبا في ساعة من الساعات انفجار سكاني في الهند أو في آسيا في الصين ممكن يؤدي إلى استعمار إفريقيا لا تعرف عن الاستعمار من يأتي قد يكون استعماراً سكانياً

في المستقبل أكثر منه الاستعمار الذي نعرفه أنا سعيد جداً أنكم أتحتم لي هذه الفرصة رغم أنني لست رئيساً وسمحتم بالتطفل عليكم. إن هذا اللقاء تاريخي لقاء بين شعوبنا وقاراتنا وقدرنا أن نفهم بعضنا في هذا اللقاء وأنا أدعو إلى استمرار اللقاءات والحوارات على كل المستويات حتى إذا لم تعملوا قمة اعملوا لنا أية حوارات أخرى حتى نفهم بعضنا ونقدر التعاون وأساسها حرية الإرادة والثقة وإنا نحيي باسم كل إخواني نحيي أخي الرئيس حسني مبارك ومصر التي أتاحت لنا الفرصة على هذه الضيافة ونحيي البرتغال صاحبة هذه الفكرة العظيمة لأن فكرة عقد مؤتمر أوروبي إفريقي جاءت من البرتغال والله تستحق التحية، البرتغال لهذا الاقتراح واسمحوا لي أطلت عليكم ولا بد أن أقول السلام عليكم.

خطاب القائد معمر القذافي في الذكرى الخامسة والثمانين لمعركة القرضابية 1915 يوم الجمعة 2000/4/28 إفرنجي

بسم الله

أيها الإخوة لا شك أننا نشعر بالخشوع ونحن نقف فوق أرض روتها دماء آبائنا وأجدادنا في مثل هذا اليوم منذ خمس وثمانين سنة مضت. . فوق أرض غطتها أجساد آبائنا وأجدادنا. . ولكن أيها الإخوة لن نتحدث هذه الساعة عن معركة القرضابية في حد ذاتها فهي معروفة لدى معظم الحاضرين هنا. .

لن نتحدث عن هذه المعركة من الناحية التعبوية والعسكرية فهي معروفة ومعظم الحاضرين فقدوا آباءهم وأجدادهم وأقرباءهم في هذه المعركة فهي معروفة لديكم ومعروفة لدى كل الليبيين. .

ليس هو موضوعنا اليوم الحديث عن معركة القرضابية من حيث هي. . ولكن الحديث اليوم عن التحولات التاريخية التي حصلت بعد معركة القرضابية بعد خمسة وثمانين عاماً كيف كان العالم في ذلك اليوم في مثل هذا اليوم من عام 1915 إفرنجي وكيف هو العالم عليه اليوم في هذا الشهر من عام 2000 إفرنجي الحديث اليوم في معركة القرضابية ليس هو المكتوب في كتب التاريخ الذي اطلعنا عليه وكل واحد من الممكن أن يقرأه. .

حديث اليوم عن الدرس المستفاد عن الفائدة التي نجنيها من إحياء هذه الذكرى بعد مرور 85 عاماً عليها تصوروا في مثل هذا اليوم من 85 عاماً مضت كان الطليان مقتنعين أن ليبيا الشاطىء الرابع لروما وماتوا في هذا المكان على غير وجه حق طبعاً غير إيطاليا الفاشيون في ذلك الوقت الفاشيون لم يحكموا إيطاليا. . الفاشيون حكموا عام 1928 إفرنجي المعركة عام 1915 إفرنجي إيطاليا ما قبل الفاشية. . جاءوا بأبرياء من القرن الإفريقي مثل إرتريا وأثيوبيا وأتوا بهم من بلادهم وماتوا في هذا المكان على غير وجه حق لما إيطاليا احتلت الحبشة خرج موسيليني على سطح مبنى وراح على الطليان ويجري يميناً ويساراً فوق السطح ويقول لهم اسمعوا واعوا اسمعوا واعوا إن إيطاليا أصبحت اليوم امبرطورية لأنها احتلت القرن الإفريقي وكان الطليان في ذلك الوقت يصفقون لموسيليني الذي يقول هذا الكلام تصوروا لو رئيس وزراء إيطاليا اليوم يخاطب الشعب الإيطالي ويقول إيطاليا صارت امبرطورية تحتل أرضاً وراء البحار هل سيصفقون له أيضاً سيقولون له اذهب إلى مستشفى الأمراض العقلية لأنه في هذا العصر في هذا اليوم عندما ينادي رئيس وزراء إيطاليا بما نادى به موسيليني في ذلك الوقت يعتبر مجنوناً بريطانيا كانت تقاتل عن الهند وتقول الهند درة في التاج البريطاني تصوروا لو رئيس وزراء بريطانيا اليوم أو ملكة بريطانيا تقول إن الهند درة في التاج البريطاني سيضحكون عليها ويرجمونها ويقولون اذهبوا بها إلى مستشفى الأمراض العقلية أيضاً لو فرنسا تقول اليوم إن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي ماذا يقول الشعب الفرنسي في حكومة تقول هذا سيتهمونها بالجنون والتخريف لكن هذا الشعار هذا القرار. . ما كان ينظر إليه بهذا السخف الذي ينظر به له اليوم كان ينظر إليه بجدية ومات فرنسيون كثيرون في الجزائر من أجل هذا الشعار مات طليان فوق الأرض الليبية من أجل هذا الشعار الاستعماري ضم ليبيا لإيطاليا ضم الجزائر لفرنسا مات طليان في الصومال وفي أثيوبيا وإرتريا كانوا يعتبرون أنهم على حق. . الآن لا فرنسا ولا إيطاليا ولا بريطانيا كل هذه الدول الاستعمارية لا يمكن أن تتجرأ

حكوماتها وتتحدث هذا الحديث تتهم بالجنون وبالتخريف وبالهذيان. . الهند أمة عظيمة عددها مليار الآن. . هل تطمع بريطانيا التي عددها خمسون مليوناً أن تحكم الهند. . هل تستطيع. . هذا الشيء مستحيل هل إيطاليا تستطيع أن تحتل ليبيا الآن. . هذا مستحيل. . هل فرنسا تستطيع أن تحتل الجزائر. . مستحيل حتى في عهد الاستعمار في عصر الاستعمار عندما كانت الأسلحة بالنسبة للشعوب المستعمرة بدائية ومحدودة وببنادق قديمة وبالسكاكين أحياناً رأيتم الخسائر التي لحقت بالدول الاستعمارية والشاهد على ذلك معركة القرضابية هذه التي هزمت فيها إيطاليا الكبرى في ذلك الوقت ومن هؤلاء البدو الليبيين الذين جاءوا من كل أنحاء ليبيا وواجهوها بجيش جرار في هذا المكان وحتى الليبيين الذين جندتهم ارتدوا عليها ما بالك الآن. .

الآن كل الشعوب تملك الرشاشات وتملك المفرقعات وتملك الوعي والقواذف كلها المتوسطة بغض النظر عن الطائرات والدبابات ومدفعية الميدان فالآن مستحيل على دولة أن تقدر تحتل دولة يعني تتبنى سياسة الاستعمار تقدر تحتل دولة أخرى هذا مستحيل حتى أمريكا بجبروتها بقوتها كأقوى دولة في العالم اليوم خائفة أن تنزل جنودها على الأرض في أية منطقة من العالم لأنهم سيموتون يعني فدائي واحد في لبنان قتل أكثر من ثلاثمائة مارينز أمريكي وجنود البحرية الأمريكية ثلاثمائة فجر نفسه وفجر ثلاثمائة جندي أمريكي زمان ما كان موجود لكن الآن بدأ موجود. .

أمريكا الآن ممكن تضرب بالصواريخ بعيدة المدى عبر القارات. . الكترون إلى آخره لكن أمريكا نفسها تخاف أن هي تنزل على الأرض خائفة من الألغام خائفة من الرشاشات من المفرقعات من الفدائيين من القواذف. . أنا قصدي الشعارات التي كانت سائدة في مثل هذا اليوم منذ خمسة وثمانين عاماً الآن لا يمكن الحديث عنها أبداً ولا لها أي وجه من وجوه العقولية إطلاقاً في ذلك العهد هذا اسمه عهد الاستعمار تلك الشعارات كانت مقبولة تموت ناس

من أجلها رغم أنها باطلة أساساً ليبيا ليست شاطئاً لروما والجزائر ليست جزءاً من فرنسا والهند ليست درة في التاج البريطاني ولكن هذه الشعارات الخرافية غير المعقولة والظالمة ماتت ناس من أجلها ناس تؤكدها من قبل الدول الاستعمارية وناس بتقاومها وتدحضها من قبل الشعوب المستعمرة وهذا الذي حصل أن الهيمنة العقلية التي كانت سائدة في ذلك الوقت تخلصنا منها اليوم . .

أوروبا الآن غير أوروبا منذ خمسة وثمانين عاماً إيطاليا اليوم غير إيطاليا منذ خمسة وثمانين عاماً عندما جاءت لهذه القارة هنا إيطاليا الآن دولة ليست استعمارية ولا تفكر في الاستعمار ولا تفكر في الامبراطورية ولا رئيس وزراء إيطاليا يقول بنعملوا امبراطورية يشليوه لمستشفى الأمراض العقلية يعتبروه مجنوناً . . لو إيطاليا تتكلم عن أرض خارج حدودها يعتبر عدواناً غبناً تخريفاً الشعب الإيطالي غير معني به الشعب الإيطالي معني به الشعب الإيطالي الآن غير معني بالقرن الإفريقي أو احتلال القرن الإفريقي أو احتلال ليبيا أو احتلال أية أرض خارج حدوده.

وهذا غير ممكن أصبح الآن غير وارد . . الشعب البريطاني الآن يعاني من مشكلة شمال إيرلندا وأن المعركة نقلت من المحيطات والقارات ومن الهند ومن وادي النيل ومن كل بقاع العالم إلى قلب لندن.

مطار هيثرو الدولي المعروف تم قفله بواسطة قذائف الهاون من الجيش الإيرلندي الذي يعمل على تحرير شمال إيرلندا من الاستعمار البريطاني آخر بقعة تحتلها بريطانيا وقع عليها العدوان . . الحرب نقلت إلى قلب لندن أوروبا هزمت أخذت درساً مستفاداً . . .

إن الاستعمار خرافة . . خسارة لا ينفع أوروبا التي تبحث عن السلام والتعاون والاستثمارات وتبحث عن راس المال.

بنك روما الذي كان جسراً للاستعمار الإيطالي في ليبيا الآن يستجدي

مصرف ليبيا المركزي بأن يشتري أسهماً وإن مصرف ليبيا المركزي ساهم في بنك روما في إيطاليا وكل هذه الدماء التي أريقت كل هذه المعارك وهذه العذابات وهذه الخسائر ندمت عنها أوروبا وأدركت أوروبا أنها كانت مخطئة كانت خاطئة كانت مجنونة ومدانة الآن الاستعمار في أوروبا. . أوروبا الآن تتأسف للشعوب التي كانت في يوم ما تظلمها وتدمرها وتريد ضمها لها وتستعمرها وتابعة لها الآن تعترف وتقول اغفروا لي هذا الذنب التاريخي أني حاربتكم واحتليت أرضكم وأعدمتكم وقتلتكم وندمت هذه الشعوب الاستعمارية الآن على ما فعلت في الشعوب الأخرى المستعمرة.

إذن أي واحد يفكر بعقلية الخمس وثمانين سنة التي مرت وبعقلية الحرب العالمية الثانية هو رجعي ومتخلف عنده عملة فاسدة لا يوجد أي أحد يشتريها منه.

الآن مثل ما قلت لكم بنك روما يطلب التعاون مع مصرف ليبيا المركزي ويقول له يا مصرف ليبيا المركزي أرجوك أن تشتري أسهماً من بنك روما تساعدني وتضع أموالك عندي.

تكون شريكاً معي ونحن أحباب نحن أصحاب نتعاون هذا شيء مذهل شيء عجيب المصرف الاستعماري يتغير ويصبح ودياً ويتعاون.

إيطاليا التي كانت تقاتلنا في هذا المكان. . الآن تقول أنا صديقة لليبيا وللشعب الليبي وتدافع عن ليبيا ولا تريد أن ترسل الأساطيل مثل زمان ولا الطائرات ولا البوارج البحرية تريد أن ترسل الشركات لاستغلال الغاز وأن يبدأ الغاز من ليبيا إلى أوروبا إلى إيطاليا ومنها إلى أوروبا أوروبا تريد الاستثمار وتريد المال تريد الشركات الإيطالية تشتغل في ليبيا هذا الوضع الموجود الآن. .

العقلية التي كانت انتهت الآن لا بد أن نفكر بعقلية جديدة بذهنية جديدة بمعطيات جديدة وأي تفكير مرتبط بالماضي هو تفكير مرتبط بالماضي هو تفكير رجعي لن يغيرنا أبداً. .

من الآن فصاعداً هذا عصر جديد انتهى فيه عصر الهيمنة ولم يعد هناك أحد يفكر في الاستعمار إطلاقاً العصر ليس عصر استعمار أبداً عصر البحث عن المنافع المادية عن السيولة عن الاستثمار عن المشاركات عن التعاون واستغلال الثروات وحماية البيئة الخ. .

من يتشبث بعقلية رجعية ببرنامج. . بمشروع رجعي سوف تلغيه العولمة حتماً وينهار على رؤوس أصحابه. . المشروع الوحيد الرجعي الذي ما زال في العالم الآن هو المشروع الأمريكي الإمبريالي والمشروع الصهيوني هذان المشروعان الرجعيان فقط في العالم الآن. .

وهذان المشروعان باقيان من عصر الاستعمار ومن الحرب العالمية الثانية. . العقلية الأمريكية ما زالت حبيسة الحرب العالمية الثانية والمشروع الامبريالي. . هذه عقلية رجعية متخلفة تضر أمريكا قبل أن تضر العالم هي تضر أمريكا وهذه العقلية ستفشل. . ومحكوم عليها بالفشل يعني المشروع الأمريكي منتهي لا محالة لأنه مشروع رجعي مشروع متعفن متعصب وقديم يحمل معه أفكاراً بالية ويدخل السوق بعملة لا تقبلها السوق الآن. . عملة السيطرة على العالم رغبة المشروع الأمريكي السيطرة على العالم رغبة المشروع الصهيوني السيطرة على أمريكا لكي يسيطر على العالم. .

الآن انظر المشروع الأمريكي المشروع الصهيوني كأنهما مشروع واحد ولكن في الواقع هذان المشروعان سيتصادمان مع بعضهما ويصبحان عدوين لبعضهم البعض يعني المشروع الصهيوني سيصطدم بالمشروع الأمريكي لأن كل واحد منهم رجعي ويريد السيطرة لنفسه على العالم. . .

العالم الآن لا يقبل السيطرة عليه لا من طرف مشروع أمريكي أو صهيوني أو أي مشروع آخر. . . الشعوب الآن غير قابلة للاحتواء وغير قابلة للإخضاع الآن السيطرة داخل الدولة الوطنية نفسها منفلتة. . الشركات الأمريكية لم تعد أمريكية. . .

أمريكا الآن هي مخدوعة مغرورة باقية على الهواء تعتقد أن عندها قوة اقتصادية وشركات عملاقة ومصارف كبيرة.. وهذا وهم الشركات الأمريكية من الآن فصاعداً لم تعد شركات أمريكية هذه خرجت حتى عن سيطرة الحكومة الأمريكية والإدارة الأمريكية والسياسة الأمريكية والمشروع الأمريكي.. هذه شركات أصبحت الآن متعددة الجنسيات أي أنها ملك للعالم كله لو فيه شركة أمريكية في ليبيا فرعها في ليبيا ستأخذ الجنسية الليبية وتبقى في ليبيا.. وتقول.. لقد تخلصت من الجنسية الأمريكية وحتى تتهرب من الضرائب كل الشركات الأمريكية أصحاب رؤوس الأموال الأمريكان المستثمرون الأمريكيون يتهربون من الضرائب وبالتالي رأوا أن العالم أصبح قرية واحدة هم يخرجون من هذا الحي إلى هذا الحي ومن هذا الشارع إلى هذا الشارع لم تعد فيه إمكانية للاحتواء لا لاحتواء الشعوب ولا لاحتواء الشركات ولا لاحتواء المصارف ولا لاحتواء رأس المال والاستثمار لا يمكن تتم السيطرة على هذه الأشياء من قبل أي منظمة سياسية.. دولة مثل أمريكا أو دولة أخرى لا يمكن ثم إن السياسيين الآن أصبحوا يتراجعون إلى الوراء تاركين مكانهم للشركات والاستثمارات وللسيولة ولراس المال والاقتصاد والعولمة وبالتالي المشروع الأمريكي لأنه مشروع سياسي ولم يوجد أحد يسمعه.. أمريكا لا تقدر السيطرة حتى على شركاتها.. المصارف الأمريكية ستخرج من أمريكا لتستثمر في الصين.. عدو أمريكا تفرض أن الصين عدوة أمريكا.. المستثمر الأمريكي عندما يحقق الربح في الصين يقول طز لحكومته ولمشروعها ولسياستها وطز في الإدارة الأمريكية ويقول أنا ذاهب إلى الصين واتحصل على جنسية صينية ونستثمر في الصين ومستقبلي سيكون في الصين.

هذه المتعددة الجنسية المصرف اليوم أمريكي وغداً صيني صاحب المال يطوف على وجهه في أنحاء العالم ليستثمر أمواله.. الذي يفكر في الدبابات والطائرات والبوارج والصواريخ هذا مجنون متخلف وهذا هو المشروع

الصهيوني المبني على القوة لإخضاع سوريا ولإخضاع الفلسطينيين إخضاع لبنان ولإخضاع مصر ولإخضاع العرب ولكن اليهودي نفسه ستأخذه العولمة تجرفه العولمة ووسط القنابل.. لأن شعب الله المختار خرافة جيل جديد لا يؤمن بالخرافة التراثية إطلاقاً.. الإسرائيليون هؤلاء حتى الآن متمسكون بالمشروع الصهيوني هؤلاء عملة فاسدة قديمة لا يوجد لهم مستقبل أبداً.. المستثمر اليهودي سيخرج من فلسطين ويمكن أن يضع أمواله في لبنان إذا رأى أنه هناك ربح في لبنان يصبح لبناني ويأتي ويقول أنا لا يهمني فلسطين ولا القدس ولا شعب الله المختار ولا الخرافة كلها هذه.. أنا أريد أن استثمر في السياحة في لبنان.. حتى الدويلة هذه العبرية منتهية لا محالة.. الآن جاءها عصر ليس القومية ولا هو عصر الدين ولا هو عصر اللغة ولا عصر الثقافة.. عصر العولمة عصر آخر تماماً ولغة جديدة.. طبعاً الذي يسيء لهذا هو عدم حضور سفراء دول أوروبا وهذا موقف سخيف وسيطلب منهم رسمياً تفسير لهذا الموقف الساذج والسخيف الذي يدل على آثار الحرب العالمية الثانية والآثار النفسية الاستعمارية القديمة ما زالت موجودة عندهم يعني ما هذا التضامن من سفراء أوروبا هذا مخالف لروح القاهرة التي كنا فيها بالأمس.. التعاون بين إفريقيا وأوروبا عبر البحر المتوسط.. هذا مخالف للعصر ولطبيعة العصر الذي نتكلم عنه.. يعني الروح الاستعمارية والتعصب العرقي والجنسي واللون والثقافة.. هذه عملة فاسدة لم يعد لها وجود.. بالأمس معمر القذافي يعارض أن تمارس بين الأمة العربية وبين أوروبا والحلف الأطلسي لكن الآن يقولون لكم المغرب والجزائر ومصر وتونس تريد أن تدخل في الحلف الأطلسي أنا لا يوجد عندي اعتراض لأن حلف الأطلسي بدلاً من أن يكون أوروبياً غربياً بالكامل أوروبياً أمريكياً دعه يكون مختلطاً وهذا جيد.. نحن نأمن شره عندما يكون فيه دولتان ثلاث دول عربية أربع دول عربية مشتركة في الحلف الأطلسي معنى هذا نكون نحن مطمئنين بأن الحلف الأطلسي لا يحارب ليبيا ولن يحتل ليبيا لماذا لأنه يوجد به أعضاء عرب موجودين فيه إن

حكومة عربية عندها الشجاعة تأخذ هذا القرار أو تتحدى شعبها أو تأخذ الإذن من شعبها وتشترك في الحلف الأطلسي ما عندنا مانع نحن الآن عندما يقولون مناورة في البحر المتوسط يقوم بها الحلف الأطلسي نطمئن لأن حلف الأطلسي فيه إيطاليا وفيه ألمانيا وفيه فرنسا وفيه اليونان وفيه إسبانيا والبرتغال إلى آخر هذه الدول الصديقة نعرف أن حلف الأطلسي طالما فيه هذه الدول لن يقوم بأي شيء ضدنا لأن هذه الدول صديقة لنا ولن تسمح بعدوان على ليبيا.. الآن عصر الاستعمار انتهى هو ورجاله هذا عصر جديد للتعاون وللصداقة إلى آخره لكن عندما يقولون مناورة للأسطول السادس الأمريكي هنا نحن ممكن نكون مستعدين لأن هذا أسطول أمريكي لأنه خاضع للمشروع الامبريالي الرجعي الأمريكي الذي تجاوزه الزمن الذي ما زال يؤمن بلغة الحديد والنار وبالصواريخ والطمع المزيف الخادع في السيطرة على العالم.. تعتقد أمريكا أنها تستطيع أن تسيطر على العالم وأمريكا في هذا مخدوعة مائة في المائة لا تستطيع أن تسيطر على العالم إطلاقاً هي لا تقدر من الآن فصاعداً أمريكا لا تستطيع أن تسيطر على مواطنيها ولا على شركاتها ولا على مصارفها ولا راسمالها ولا على الدولار.

الدولار الآن يزيف بطريقة لا تستطيع أمريكا أبداً أن تكتشف هذا التزييف غداً عندما يلقى بالبلايين من الدولارات في الأسواق تنهار أمريكا تصبح عملة بلا غطاء والعلم والتقنية هذه هي الفيصل هي التي تقول الكلمة الأخيرة.. العلم التقنية توصلت إلى تزييف الدولار بدرجة لا تستطيع أن تكتشفها ليس أمريكا فقط أي واحد لا يستطيع أن يكتشف أن هذا الدولار مزيف الآن هناك آلة في أي مكان تأتي بدولار أمريكي علشان يتأكد صاحب المحل بأن هذا الدولار غير مزيف يضعون الدولار في الآلة عندما يطلع أبيض أو لا أعرف ماذا معناها مزيف وعندما يكون أخضر معناها حقيقي الآن توصلوا بالتقنية يعني أشخاص مجرمون محترفون توصلوا إلى درجة أن يزيف الدولار

عندما تضع الدولار المزيف في الآلة لا يطلع مزيفاً يطلع حقيقياً هو ليس حقيقياً وهذه الكارثة التي الآن على أمريكا.

الآن أمريكا خائفة من جيل جديد في العالم كله من اليابان من الصين من ليبيا من أي مكان أمريكا اللاتينية من أي مكان من الأمريكان أنفسهم جيل يستخدم العقل الآلي الكمبيوتر يستخدم الإنترنيت يدخل في البرنامج الأمريكي يخرب يعني كأنه ضربها بصواريخ عابرة القارات أمريكا الآن معتمدة على صواريخ كروز العابرة للقارات والطائرات هذه أشياء قديمة هذا حديد مهما ضربت به في النهاية ماذا يعمل ضربوا في كوسوفو في يوغسلافيا ها هي يوغسلافيا باقية لكن الصواريخ المضادة للصواريخ الأمريكية ليست كروز ولا طائرات صواريخ إلكترونية وعلم تقنية إنترنيت يضربون بها العقل الأمريكي من الداخل البرمجة الأمريكية من الداخل يحولون مليارات من هذه الجهة إلى هذه الجهة عمداً يعطون أوامر ممكن تعطي أوامر لقنابل ذرية أن تقلع بها الطائرات في الجو ممكن يتوصل المارقون والذي تخشاهم أمريكا إلى سر استخدام السلاح النووي الحقيبة التي تشاهدونها رئيس يسلمها إلى رئيس ممكن يزيفون المفتاح ويعطون الأوامر للغواصات أو للطائرات أو القاذفات بالإقلاع بهذه الصواريخ أو يستخدمون هذه الصواريخ في اتجاه أي جهة بالقنابل الذرية بالصواريخ النووية باللعب يعني بالاختراق هذا شيء خارج عن سيطرة أمريكا لا تستطيع أمريكا ولا أي جهة في أمريكا تستطيع أن تمنع أشياء مثل هذه يعني أن العقلية الأمريكية التي تسيطر على العالم هي لا تستطيع أن تسيطر على الدولار. . هذه عقلية رجعية قديمة دولارها الآن ليست قادرة على السيطرة عليه شركاتها ليست قادرة أن تسيطر عليها غداً لو نصف مليون جندي أسود في الجيش الأمريكي الذين هم من إفريقيا سود نصف مليون جندي وضابط لو غداً يخرجون بسياراتهم بكل ما لديهم بأسلحتهم يخرجون إلى أي مكان في أمريكا لا تستطيع أمريكا أن تسيطر عليهم لا تستطيع إبادتهم لا تستطيع

مقاومتهم. . لويس فركان عندما عمل مسيرة المليون رجل أسود أتعرفون المسيرة هذه من شارك فيها الضباط ضباط الصف الجنود الأمريكان السود الذي يسوق في سيارة عسكرية طلع أخذ سيارته العسكرية وطلع بها إلى الشارع شحن فيها السود ونقلهم إلى المسيرة كل الإمكانات التي تحت السود في الجيش الأمريكي وسيلة النقل وما إليها أخذوها كلها ونقلوا بها السود ليشتركوا في المسيرة ليس هناك من يمنعهم يعني قصدي عقلية السيطرة على الآخرين الآن أصبحت مستحيلة الذي ما زال طامع في أن يسيطر على ليبيا أو يسيطر على فلسطين أو يسيطر على إفريقيا أو يسيطر على البحر المتوسط هذا جاهل مخدوع ولن تستطيع أوروبا الآن اقتنعت بأن المشروع الاستعماري مشروع فاشل وتعتذر عن قيامها به في الماضي وتعتذر لهذه الشعوب إيطاليا رسمياً اعتذرت لليبيا ماذا يعني اعتذار إيطاليا معناه أن إيطاليا زمان كانت غلطانة جاهلة مخدوعة ظالمة جاءتكم إلى أرضكم ولغمتها وحملتكم منفيين ونصبت المشانق وقاتلتكم فوق أرضكم تقول إني كنت خاطئة وتعتذر واسمحوا لي يعني تطلب السماح من الليبيين أنها كانت خاطئة.

هذا درس أن الدول الاستعمارية الآن ليست الدول الاستعمارية التي كانت زمان عقلية إيطاليا ليست عقلية زمان عقلية أوروبا ليست أوروبا زمان قاتلتها الشعوب كلها في جميع القارات وهزمتها يعني أوروبا هزمت الآن نحن نحتفل بالنصر وليس بذكرى 85 عاماً على مرورها نحتفل بانتصار الشعوب التاريخي على قوى الاستعمار والظلم التي كانت غلطانة والتي كانت جاهلة.

المشروع الصهيوني مثله مثل المشروع الأمريكي مشروع غبي جاهل رجعي خادع ما زال بعقلية هارتزل وبعقلية التوراة المزورة وإن اليهود يسيطرون على العالم هذه مستحيلة هم يهود دخلوا المسيحية يهود يدخلون الإسلام يهودي يريد أن يستثمر ماله في مكان في العالم وليس له صلة بفلسطين هذه خرافة قديمة جداً آخر شيء يستخدمون في الطائرات استخدام الطائرات الآن

من قبل الإسرائيليين ضد لبنان أو ضد مواطنين لبنانيين هذا يدل على الفشل يدل على الجنون يدل على أن المشروع الصهيوني فاشل يحتمي بالطائرات إن استخدام أمريكا لصواريخ كروز عابرة القارات يدل على اليأس أن أمريكا فشلت آخر شيء احتمت بصواريخ كروز عابرة القارات إن الأرض عندما تجدب وتشمس تطلع النباتات الشوكية التي لا فائدة فيها ويدل على أن التربة فسدت وفشلت وأفلست هذه أمريكا بالضبط إن استخدامها للصواريخ في يوغسلافيا في العراق في السودان في أفغانستان إلى آخره هذا يدل على الإفلاس أول مرة أمريكا تستخدم صواريخ عابرة للقارات أول مرة العالم يستخدم صواريخ عابرة للقارات ما معناه هذا يعني هذا فشل المشروع الأمريكي لم يستطع أن يقنع ولا يحتوي ولا يخترق ولا يستقر آخر شيء استند على صواريخ كروز بعدها الفشل بعدها الإفلاس استخدام الإسرائيليين للطائرات والصواريخ بالطريقة مثل الطفل فاقدين شعورهم ويأتي واحد صهيوني يخطف الطفل بالطفل كل هذه عقلية العالم معقول أوروبا تصفق لإسرائيلي عندما يقولوا الطفل بالطفل والبيت بالبيت هذه عقلية واحدة مجنون واحد فقد الأمل في كل شيء ليس لديهم مستقبل لا يعرفون هل يحاربون أو يعملون سلام.. السلام سينهيهم يعني كل المحاولات تبين أن المشروع مشروع رجعي فاشل لا مستقبل له ليس له أرضية، فقد الأرضية التي كان عليها.. أرضية الحرب العالمية الثانية وأرضية عصر الاستعمار وما إليه لكن نقول إن عدم حضور سفراء أوروبا الغربية هذا غلطة كبيرة من السفراء وتحتاج إلى تغيير منهج لأن هذا يؤذيهم ويوصمهم بالحقد بالتعصب بالرجعية أوروبا لم تعد استعمارية حضر السفراء أو لم يحضروا لن تعود أوروبا استعمارية..
الدول الأوروبية الآن ليست دولاً استعمارية على الإطلاق فهذا الموقف يسيء إلى روح القاهرة ويسيء للتعاون والصداقة إذا كانت غلطة إجرائية من الجانب الليبي ممكن لكن إذا كانت تعني شيئاً متعمداً منهم فهذا يضرهم ويؤذيهم ويعتبر موقفاً سخيفاً وتافهاً.. عندما الأسطول السادس الأمريكي تصبح فيه

إيطاليا نحن الذين نحتفل اليوم نحيي الذكرى الخامسة والثمانين لأكبر معركة وقعت بيننا وبينها في هذا المكان لما نسمع إيطاليا موجودة الآن شريكة في الأسطول السادس أو الأسطول السادس أصبح يتبع الحلف الأطلسي نطمئن.. نطمئن لأننا نعرف إيطاليا لن تهجم على ليبيا ولن تسمح للأسطول السادس بالهجوم على ليبيا الدول الأوروبية مشتركة في الأسطول السادس معناها زال الخطر للأسطول السادس ونحن سنعمل في هذه الاتجاهات سنعمل على أن يكون الأسطول السادس خارج البحر المتوسط الذي هو بحر تعاون نريده بحر تعاون وحلقة وصل بين أوروبا وبين إفريقيا أو يخرج هذا الأسطول أو يندمج في الحلف الأطلسي إذا اندمج الأسطول السادس في الحلف الأطلسي نكون نحن انتصرنا انتصاراً تاريخياً آخر واتقينا شر هذا الأسطول وأصبح الأسطول خاضعاً لقيادة الحلف الأطلسي التي فيها دول صديقة وقد تكون فيها دول شقيقة في المستقبل لا نستبعد من الجزائر ومصر أو تونس أو المغرب أن تصبح أعضاء في الحلف الأطلسي وأنا الآن قلت لكم معمر القذافي ما يعارض هذا إذا هم تجرأوا وعملوه.. العالم تغير أنا مالي ومال الحلف الأطلسي يبقى غربياً فقط فذلك جيد وإذا أصبح غربياً عربياً والله جيد شيء عظيم ما عاد تعني شيء لأنه لن يستخدم ضد أحد يعني كونه متمثلاً في الدبابة والطائرة والصاروخ لا يعني شيئاً ممكن واحد يقول أنت تتكلم على أنه لم يعد هناك استعمار وليس فيه احتلال.. عصر جديد للتعاون واستثمار رأس المال إلى آخره.. لكن واحد يقول لي طيب هذه يوغسلافيا أول أمس كانت الصواريخ تضرب فيها أهو العراق إلى اليوم وبكره يضربونه أهي حرب في القرن الإفريقي بين أريتريا وأثيوبيا أهي البحيرات العظمى أهي الخ.. أقول لكم الرد ضرب يوغسلافيا.. الحرب في يوغسلافيا هذه بسبب المشروع الأمريكي الذي تحدثنا عنه أوروبا لا يمكن أن تهجم على يوغسلافيا لأنها الآن تجاري في المشروع الأمريكي وأوروبا لن تجاري المشروع الأمريكي دائماً وستخلص نفسها أوروبا مصالحها تتعارض مع مصالح أمريكا وأوروبا ستكون قطباً ضد

أمريكا وسوف لن تخسر نفسها كثيراً بعد الآن والمشروع الأمريكي الرجعي الذي حصل في يوغسلاڤيا هذا المشروع الأمريكي الذي تكلمنا عنه هذا مشروع الكروز وماذا عملت يعني لم تعمل حاجة وليست قادرة على عمل حاجة قتلت الأطفال وقتلت نساء وقتلت مدنيين ودمرت مستشفيات وسفارات. . وقتلوا أناساً أبرياء أليس هذا عملاً جنونياً أن تضرب سفارة هذا العمل يتحمل وزره المشروع الأمريكي الذي لم يعمل شيئاً يوغسلاڤيا لا زالت يوغسلاڤيا ممكن بكره تبني الجسور وتبني الطرق وتقول طز في أمريكا إذا المشروع الأمريكي لن يكرر نفسه مرة ثانية يقولون تعالوا اهجموا على يوغسلاڤيا يقولون نحن هجمنا عليها وضربنا كل شيء فيها ودمرناها ولم يحدث شيء تقول العراق الآن فيه طائرات بريطانيا أهي بريطانيا دولة أوروبية تقول إن أوروبا ليست دول استعمارية أهي تضرب في العراق بسبب المشروع الأمريكي لأن بريطانيا ما زالت مرتبطة بالمشروع الأمريكي.

وإلى حدّ ما زالت تجامل أمريكا وتجاري أمريكا وحتى بريطانيا ستتخلص من التبعية لأمريكا. . هذا مشروع أمريكي الذي نشاهده في العراق في يوغسلاڤيا أو الحرب في القرن الإفريقي أو في البحيرات العظمى فهذه حرب الحدود وليست حرب الاستعمار. . أنا أتكلم عن الحرب الاستعمارية قد انتهت. . عصر الاستعمار قد انتهى. . انتهى عصر الاستعمار بالمعنى الكلاسيكي بمعنى الجيوش تحتل أرض الغير وتضمها غصباً عنه وتأخذ نفطه وتأخذ موانئه وتأخذ ثرواته هذه مستحيلة. . لا تقدر. . أول شيء تبدأ بالمقاومة الآن كل الناس تستطيع أن تصنع السلاح وأن تقاوم وهذه لم تكن موجودة من قبل. .

في القرضابية هزمناهم ببنادق قديمة جداً ليس عندنا رشاشات ولا مدافع الآن عندنا كل الأشياء ونقدر نهربها والسلاح الآن نحصل عليه من أي مكان تعمل حظراً على ليبيا. . ليبيا فيها السلاح وقت الحظر مستحيلة تعمل حظراً

على دولة بأن لا يأتي إليها سلاح. . الحرب التي في القرن الإفريقي هذه الحرب. . هذه حرب الحدود بين إرتريا وأثيوبيا وليس إرتريا تريد أن تحتل أثيوبيا أو أثيوبيا تريد أن تحتل إرتريا هذه حرب على الحدود هذه موجودة وليس استعماراً. . البحيرات العظمى هذه حروب قبلية عنصرية وليست حروباً استعمارية التوتسي والهوتو والكونغو وروندا والكونغوليون ضد بعضهم واحد يساعد كابيلا وآخر ضد كابيلا هذه حروب قبلية وعنصرية وممكن تقول ثورية الخ.

لكن ليست حرب استعمار لا يوجد أحد يريد أن يستعمر أحداً هذه ليست قوى استعمارية ذهبت لتلك المنطقة. . لكن عندما نقول. . بنما قرينادا يوغسلافيا العراق. . هذا المشروع الأمريكي الرجعي عندما نقول لبنان الآن فيها قصف بالطائرات هذا المشروع الصهيوني ماذا تبقى في العالم الآن. . المشروع الأمريكي الإمبريالي والمشروع الصهيوني اللذان ما زالا يستخدمان السلاح ويتكلمان عن السيطرة ويتكلمان عن خرافات معركة مجدولين ونزول المسيح والتوراة وماذا قالت. . لكن الجيل الجديد في أمريكا والجيل الجديد اليهودي نفسه لم يعد يؤمن بالتوراة ولا بالكلام الفارغ في يوم ما اليهود لم يكونوا يدخنون في يوم السبت الآن كل واحد يدخن استهتروا بهذه الأشياء كلها لأنها توراة مزيفة وليست توراة ألواح موسى أبداً هذه وضعها صهاينة هذه توراة عملت منذ زمن قريب وضعها فقهاء صهاينة والآن يوجد جيل جديد اكتشف أن هذه خرافة رماها.

كلام الله نأمل أن تتمسك به الأجيال الجديدة. . ولذلك التوراة المزيفة أو الكتاب الذي يقولون الكتاب المقدس الحقيقة الكتاب المقدس مزيف. . الناس لم تعد تؤمن بها. . الإسرائيليون مثل الذي يمسك الهواء في يديه أو الماء في يده. . الصهاينة يعتقدون أنه ما زالت توجد دولة عبرية وعنصرية وستبعث في عصر العولمة في هذا العصر أبداً ستتسرب منه هم يحضرون

الناس غصباً عنهم من نهر الفولقا من الاتحاد الروسي إلى فلسطين عندما يحضرونهم يهربون إلى أمريكا غير مؤمنين بالخرافة هذه يعني يوماً بعد يوم تهترىء وتتلاشى هذه الدولة التي بنيت على نظرية عتيقة قديمة رجعية نظرية العرق الجنس والدين والتوراة واللغة العبرية كلام فارغ يوجد جيل جديد لا يعرف العبرية ولا يريد العبرية.. العبرية هذه لغة الشارع قديمة لا تجدي نفعاً.. الإنترنيت لغة الإلكترونية الآن تتكلم فيها مع أي واحد في العالم.. لم يعد يهمه يهودي أو نصراني.. القمر الصناعي الذي في الجو هذا لا يفرق بين هذا جنسيته من كذا وهذا يتكلم في اللغة الفلانية ويتكلم اللغة الفلانية هذا قمر صناعي لكل هذه المجموعة كلها تربط خيوطها عليه وتبدأ تتكلم بالهاتف المنقول وتتكلم بالإنترنيت ويعطيها معلومات عن الطقس ويعطيها مواصلات تتصل ببعضها لا يقول هذا لغته كذا لا نعطيه وهذا جنسه كذا لا نعطيه وهذا ديانته كذا لا نعطيه.. هذا المشروع المبني على الدين والقومية واللغة والثقافة مشروع اليهود المشروع الصهيوني.. هم اليهود مساكين ممكن يكونوا أبرياء هذا المشروع الصهيوني المفروض على اليهود هذا مشروع فاشل ليس هذا عصره ها هو انظروا أنه ينتهي يوماً بعد يوم حتى المشروع الأمريكي نفس الشيء الذي يريد أن يسيطر على العالم مستحيلة يقدر يسيطر على العالم..
أمريكا الآن غير قادرة أن تسيطر على نفسها في الداخل المعطيات الأمريكية في الداخل الإمكانات الأمريكية في الداخل غير قادرة أن تسيطر عليها فحكاية لغة الحظر والعقوبة والتهديد والأساطيل والصواريخ هذه لغة رجعية قديمة الذي نستفيده من إحياء الذكرى الخامسة والثمانين لمعركة القرضابية هي الأشياء التي تنفعنا في حياتنا من الآن فصاعداً انظروا منذ 85 عاماً كيف كان العالم كانت أوروبا تقاتل فوق هذه الأرض وتأخذها من أصحابها طليان ماتوا هنا مقتنعين بالموت فوق أرض القرضابية.. الآن لا يوجد إيطالي مستعد أن يموت أبداً فوق هذه الأرض لا يمكن مهما عملت له أن تضع له سلسلة في رقبته وتجرجره يقطع السلسلة ويعود إلى إيطاليا.. يقول لك أنا أموت في القرضابية

ما علاقتي بالقرضابية.. وما علاقة إيطاليا بالقرضابية.. الحمد لله يعني في نهاية الاستعمار هزم وأوروبا هزمت وانتصرنا على قوى الاستعمار... والآن وقفنا نحن وإياهم في القاهرة موقف الند للند كنا نلتقي في ميدان القتال والآن أرغموا على اللقاء على مائدة المفاوضات والتعاون.. الآن كل هذه الشعوب التي كانت مستعمرة.. مستعبدة.. مستغلة وقفت مع أوروبا موقف الند للند وجدناها غير أوروبا الاستعمارية.

أوروبا التي كانت مسيطرة على العالم كل الحلم هذا تلاشى وانتهى.. وإفريقيا تقف الآن مع أوروبا موقف الند للند بروح ودية وتكلمنا عن السياحة وعن التعاون وعن الاستثمار وعن مكافحة الأمراض.. هذا شيء عظيم يدل على أن العالم تغير.. تغيرت العقلية القديمة.. العقلية الرجعية ليس لديها مكان.. العقلية الثورية هي التي الآن تسير تستوعب المعطيات السريعة.. هذه التحولات السريعة بينت للأمريكيين والإسرائيليين أن مشروعاتهم فاشلة لأنها مشروعات استعمارية شأنهم شأن مشروع إيطاليا التي كانت منذ خمسة وثمانين عاماً تعتقد أن قارة القرضابية هي تابعة لإيطاليا والآن يضحك الطليان عندما يقولون انظروا إيطاليا كيف كانت تعتبر القرضابية تابعة لها ومات من أجلها.. يضحكون عليها.. في يوم ما سيتم الضحك على المشروع الأمريكي وعلى المشروع الصهيوني ويقولون هذه مشروعات فاشلة وكانت تحلم بالسيطرة على العالم.. قبل كنا نعارض بشدة عندما تقع مناورة في البحر المتوسط.. مناورة أمريكية مثلاً وتشترك فيها دولة عربية مثل مصر والأردن أو أية دولة عربية.. لكن الآن وجدنا أنه عندما تقع مناورة أمريكية في البحر المتوسط تشترك فيها مصر هذا أفضل لنا لأنه لدينا واحد شقيق يشترك في هذه المناورة.. إذن هذه المناورة لن تكون ضدنا ولن تتحول إلى هجوم على ليبيا لماذا لأن فيها مصر وفيها الأردن.. قبل نحن نحتج ونغضب ونقول إلى إخواننا في مصر كيف تشتركون في مناورة أمريكية.

مناورة أمريكية صرفة من الممكن أن تنقلب إلى عدوان لأمريكا ما زالت محكومة بالمشروع الرجعي الفاشل الذي سينتهي حتماً. . إن شاء الله حتى مناورة إسرائيلية فيها واحد عربي طبعاً هي سوف لن تضرب سوريا أو لبنان لأن فيها واحداً عربياً مشتركاً فيها. . العالم تغير بالكامل وهذه هي العقلية التي لا بد أن نسير بها. . الاستثمار التعاون. . والتعاون هذا مع إفريقيا. . إفريقيا الآن لم يعد التفكير كيف تواجه الاستعمار في أوروبا. . أوروبا لم تعد استعمارية. . موضوع آخر المشروع الأمريكي العدواني ليس ضد ليبيا. . ضد الشعوب كلها ضد العالم كله ضد أوروبا بالدرجة الأولى المشروع الصهيوني والمشروع الأمريكي في النهاية سينضمان مع بعضهم البعض حتماً. . ليبيا الآن بعد كل هذه المعاناة وجدناها الحمد لله في أحسن وضع. . الآن أوروبا تمد يد الصداقة لليبيا وتخطب ود ليبيا وتريد التعاون مع ليبيا ومسرورة الآن لليبيا تمد يد الصداقة وتصافح أوروبا وجدنا ليبيا قارة. . بالأمس كانت ليبيا دولة ولكن الآن ليبيا قارة إفريقيا كلها ليبيا وليبيا كلها إفريقيا شيء عظيم. . في هذه المناسبة أنا أحيي سفراء الدول الصديقة والشقيقة الذين حضروا معنا هذه الوقفة للمراجعة ولاستخلاص الدروس المستفادة من معركة القرضابية وعلى رأس الحاضرين شقيقنا الثوري الرئيس تشارلز تايلور رئيس ليبيريا نحييه ونحيي شعبه ونثمن مشاركة رئيس ليبيريا الذي يحتفل معنا اليوم بهذه المناسبة.

إلى الأمام. . إلى الأمام. . والكفاح الثوري مستمر.

خطاب القائد معمر القذافي في مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية بطرابلس بتاريخ 2000/6/1 إفرنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الجلسة الهامة.. أشكر أخي رئيس مجلس وزراء المنظمة للدورة الحالية.. وزير خارجية الشقيقة ليسوتو لإحالة الكلمة لي..

أحيي الإخوة رؤساء بعض الدول الشقيقة الذين تبرعوا من وقتهم الثمين في بلدانهم ليخصصوا جزءاً من جهودهم لهذا اللقاء الهام.. بحضورهم إلى طرابلس من ليبيريا ومالي وغانا وتشاد والسودان ومالاوي الحقيقة أنا سعيد أن أعيش هذه الأيام التي أرى فيها الأفارقة مهتمين كل الاهتمام بمصير قارتهم.. ويفكرون بجدية هذه الأيام في مستقبل أجيالنا الإفريقية القادمة وإحساسهم بالتحديات العصرية الكبيرة وأيضاً بالتهديدات العصرية المصاحبة.

إن أبناء إفريقيا يعون الآن عصر العولمة ومتطلباته. حيث أصبحت الوحدة القارية أكثر إلحاحاً وضرورة من أي وقت مضى.. وبدأ أبناء القارة الإفريقية يضفون الهيبة والاحترام لقارتهم أمام الدول التي استعمرتهم والتي كانت تهينهم وتحتقرهم وتستعبدهم.

بدأنا بهذا الحماس وتحملنا مسؤوليتنا نقنع الذين استعبدونا

واستعمرونا. . إن تلك كانت مسألة ظروف قاهرة ونحن جديرون بالحرية وبمكانة متساوية مع الأمم الأخرى تحت الشمس. . وبدأنا نثبت لهم أن الاستعمار هو الذي وضعنا في منزلة تبدو أنها دونية لكنها ليست قدراً على أبناء إفريقيا.

إن قضية وحدة القارة الإفريقية طرحت من بداية الستينيات. . بل ربما تعود إلى قرن مضى عندما قام أبناء إفريقيا في الخارج بالدعوة إلى تكوين الجمعيات والأحزاب والاتحادات لتوحيد إفريقيا. . وفي ذلك الوقت كان التوحيد من أجل توحيد الجهود للتحرر من الاستعمار المباشر ثم رفع المرحوم نكروما لواء الوحدة الإفريقية عند بداية تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية 63/ 64 منذ ذلك الوقت طرحت فكرة وحدة القارة. . لماذا؟ . . لأن المعطيات القارية لإفريقيا تحتم الوحدة. . فنحن قارة مميزة بمعطيات وحدوية أكثر من أية قارة أخرى وبالتالي كل مناضل جاد لا يرى مستقبلاً لهذه القطعة من الأرض إلا بالوحدة. . لكن كان من التفاؤل الزائد عن المقبول أن تطرح الوحدة في ذلك الوقت عندما كانت أراضٍ شاسعة من إفريقيا مستعمرة. . وكان الرد على حماس نكروما لضرورة إقامة دولة واحدة لإفريقيا في ذلك الوقت بأن حرية إفريقيا من الاستعمار المباشر هي الملحة وكان هذا هو السبب الذي جعلهم يكتفون في عام 63/ 64 في القاهرة وفي أديس أبابا بإقامة منظمة قارية هي التي نعيشها الآن وبالتالي قبلنا في ذلك الوقت بمنظمة الوحدة الإفريقية بشكلها الحالي ولكن هي بالأمس القريب ونحن منهمكون في قضية تحرير التراب الإفريقي من الاستعمار المباشر فالمستعمرات البرتغالية تحررت بالأمس القريب في السبعينيات وبالتالي كان من غير المعقول إلى حد ما الحديث عن وحدة إفريقيا وجنوبها مستعمر. . فالأغلبية السوداء تخضع لنظام عنصري أبيض من أقلية وكانت جهودنا كلها في سنوات بعد الستينيات منصبة على كيفية تحرير المستعمرات البرتغالية وتحرير جنوب إفريقيا آخر معقل هام جداً للقارة

كانت تسيطر عليه العنصرية وبالفعل كانت الوحدة ستكون مبتورة ما دام جنوب القارة مستعمراً.

أما الآن وقد تحرر جنوب القارة فنحن الآن لم نزل نعيش تحت تأثير الفرحة ونشوة النصر أحياناً حتى عدم التصديق بأن جنوب إفريقيا هزمت فيه العنصرية وغلبت على أمرها لأن معركة جنوب إفريقيا كانت معركة الأفارقة كلهم ومعركة القارة الإفريقية كلها.. بل كانت معركة الشعوب المكافحة في سبيل الحرية في كل مكان.. في آسيا وإفريقيا وحتى دعاة الحرية في أوروبا وأمريكا كانوا معنا.. وقد وقفت إفريقيا وقفة رجل واحد ضد نظام الميز العنصري في جنوب إفريقيا حتى سقط.. ونحن اليوم نفخر بالحقيقة.. ونعتز ونسعد عندما نرى وفد جنوب إفريقيا يأخذ مكانه بيننا.. وجنوب إفريقيا حرة مستقلة.. الآن يبدأ التفكير المنطقي والمقبول في تحقيق وحدة القارة الإفريقية وقد قلت الحمد لله نحن قارة عندها معطيات وميزات لصالح الوحدة أكثر من أية قارة أخرى.. فنحن لا نتكون من أمم وإنما قارة تتكون من قبائل.. إذن إفريقيا تشكل أمة واحدة لألف قبيلة علاوة على أن العصر الذي دخل علينا الآن بمستحدثات علمية هائلة انقلب فيه كل شيء رأساً على عقب.

وأول شيء هو أن الدولة الوطنية قد أفل نجمها وتعلن الآن عن احتضارها وإفلاسها وموتها لأن مقاييس العصر لا يمكن أن تقف عند الحدود الوطنية.. فهي أكبر من الحدود الوطنية لأية دولة.. وأصبحت هذه الحدود التي كنا نعرفها بالأمس القريب واهنة جداً.. فحاجات المواطن في مثل هذا العصر غير حاجاته بالأمس.. والدولة الوطنية أصبحت غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات هذا المواطن وهذا ما يفسر من الناحية الفلسفية السياسية والاجتماعية أيضاً والنفسية.. التمردات والتطرفات والعنف والتجاوزات التي لا يمكن السيطرة عليها مثل تهريب السلع والخدمات وتزوير العملات والهويات.. وكل هذا بسبب أن الحدود الوطنية لم تلب حاجات مواطنيها..

فالمواطن يريد الخروج من هذا القالب المفروض عليه. . ومن هذا القفص الوطني وعندما يتم منعه بالحدود الوطنية وأن هذه الدولة مستقلة ولها سيادة وتستطيع أن تعيش بمفردها وأن تحافظ على حدودها ولها هوية وطنية إلى آخر هذه المفاهيم القديمة. . يتمرد المواطن على هذا. . يزور هوية قارية. . إقليمية. . غير وطنية.

ومن لديه أموال. . الشركة التي لديها أموال أو نشاط اقتصادي أو أي نشاط آخر غير اقتصادي. . فكري مثلاً يريد أن يستثمر هذا النشاط على نطاق واسع وفي أي مكان بحرية. . لكن الحدود الوطنية تمنعه فيتمرد عليها.

العملة الوطنية لا تساوي شيئاً. . يريد أن يزور عملة أخرى عالمية. . يريد أن يعبر الحدود لأن الحدود لا تعني شيئاً بالنسبة له فهو يريد أن يعيش أن يتحرك بينما تعمل له البوابات والحدود وتضفي عليها القدسية. . فيتمرد على هذه الحدود ويبدأ التسلل. يبدأ التمرد عندما لا تلبي الدولة أو الحكومة الوطنية لا تلبي حاجات المواطن فيشعر هذا المواطن بالاستهتار تجاه هذه الحكومة اتجاه حتى الدولة الوطنية بكل ما تعنيه يتمرد عليها أصبح سلاحاً قارياً. . ماذا تفعل الدول الوطنية كيف تدافع عن نفسها أمام سلاح قاري ما لم تكن الدولة هي أيضاً على شكل قاري. . القوى الاقتصادية في العالم أصبحت على أساس قاري وعالمي القوى النقدية المالية الإدارية أصبحت على أساس قاري ليس هناك إمكانية لدولة وطنية أن تستجيب لهذه المتطلبات هذه تعلن عن إفلاسها نحن دويلات إفريقية تعلن عن إفلاسها في كل يوم مثلها مثل أي حانوت يفلس مثل أية شركة صغيرة تفلس هي الشركات تفلس الآن ولا تبقى على قيد الحياة إلا إذا اندمجت في شركة متعددة الجنسية شركة قارية المصارف تقفل واحداً بعد الآخر إلا إذا اندمجت في مصارف كبرى. . الدول الإفريقية ستقفل تعلن إفلاسها تعلن موتها واحدة بعد واحدة أو معاً. . الديون التي تئن بها إفريقيا وخدمة الدين التي تقصم ظهر كل الدويلات الإفريقية. . ما

سببها؟ سببها أن الدولة الوطنية غير قادرة على تمويل مشروعها الوطني وبالتالي تستلف من المصرف الدولي وصندوق النقد وبالتالي من أية جهة أخرى لكن هذا يريد السداد وبجهدها الوطني غير قادرة على السداد وغير قادرة حتى على خدمة هذا الدين. . تتراكم عليها الديون فيقصم ظهرها الدين في حد ذاته الذي التجأت إليه الدولة الإفريقية أو الدولة الوطنية في أي مكان في العالم هو دليل على إفلاس الدولة. . على إفلاس مدخراتها وإمكاناتها الوطنية لا تستطيع أن تلبي الطلب وبالتالي تبحث عن عون من خارج حدودها وهذا يقتلها مثلما شركة تستلف. . تستلف لكي تقوم بمشروعات ولا تستطيع أن ترد هذا السلف وتفلس يعلن أن الشركة الفلانية ألغيت أقفلت لماذا؟ لأنها أفلست أثقلها الدين، قتلها الدين. أفلست هذه الدولة الوطنية. . إلا أندونيسيا أثقلها الدين وكادت أن تموت وممكن تموت أندونيسيا الآن أعطوها جرعة مسكنة. . النمور في آسيا ستموت لا تعيش النمور إلا إذا كان فيه فضاء جنوب شرق آسيا تعيش وطنية حتى ألمانيا كانت دولة صناعية في العالم ما لم تندمج في فضاء أو وربما ستموت. . الدول الكبرى الآن تندمج في فضاء واحد خوفاً من الموت من هذا العصر لأن مقاييس العصر لا تقدر أن تعيش فيه المقاييس الوطنية كل الكلام من الوحدة عام 62، 64 عن يد **نكروما ونيريري وعبد الناصر وسيكوتوري وبن بله ولومومبا وموديبوكيتا** عندما نتحدث عن الوحدة في ذلك الوقت وهناك حماس وهناك إلحاح.

تصوروا العصر هذا الذي نحن فيه الآن كان يمكن في ذلك الوقت الدولة الوطنية تعيش وكان فيه خدعة أو إمكانية أن الدولة الوطنية تعيش مستقلة ذات سيادة وتحافظ على حدودها وتعمل جيشاً وطنياً وتدافع عن نفسها وعملة وطنية تدافع عن نفسها وعندها وطنية ما بالك الآن حيث كل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل. . قمر صناعي واحد فوق إفريقيا نربط عليه كل خطوطنا البريدية واتصالاتنا ونستقي منه المعلومات. . كل المعلومات أصبح القمر

الصناعي ضرورة مثل بداية البريد فيما مضى البريد السلكي هل تستطيع كل دولة وطنية القيام بعمل قمر صناعي. . مستحيل شطب الآن على البريد وعلى البدالات وعلى الخيوط وحفر الأرض كي تقوم بمد خيط يوصل مدينة بمدينة الاتصال الهاتفي وتقوم بنصب أعمدة كي تربط عليها خيطاً حتى يتم الاتصال الهاتفي من هذه المدينة إلى تلك المدينة ومن هذا الشارع إلى ذلك الشارع جاء القمر الصناعي وقال انتهى ألغيت هذه الوسائل القديمة لم يعد لها وجود. . هناك الهاتف المنقول من دون خيوط يوصل من بيت إلى بيت ومن قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة ومن دولة إلى دولة ومن قارة إلى قارة انتهى أزلنا الأعمدة والخيوط وقمنا بردم الحفر التي عملناها وقفلنا البريد والبدالة ووجدنا بدالة في الفضاء بريد في الفضاء إما أن تقوم بالاشتراك فيه كإقليم كفضاء واحد كقارة إفريقية مثلاً وإلا تبقى معزولاً عن العالم الحديث كنا إذا حصل مرض في بلد البلد عندها وزارة صحة وتستطيع علاجه الآن مستحيل الفيروسات والبعوض والجراد والرياح لا تعرف حدوداً وطنية إما أن تكافح على مستوى قاري إقليم بحاله وإلا هي التي تنتصر عليك. . من منا يستطيع يعمل حدوداً ويمسك بعوضة داخل حدوده الوطنية في إفريقيا هل يوجد أحد يستطيع هذا. . يقول البعوضة الوطنية في إفريقيا. . هل يوجد أحد يستطيع هذا الإفريقية الفلانية عليها ألا تعبر الحدود إلى الدولة المجاورة مستحيل. . البعوضة تخرج.

البعوضة الوطنية للدولة الإفريقية الفلانية عليها ألا تعبر الحدود إلى الدولة المجاورة. . مستحيل. . البعوضة تطلع تمشي تنقل مرضاً إذا أنت تعالج مرضاً لتشفي المرض في بلادك لا بد أن تعالجه في البلد الذي هو إلى جوارك والذي بجوارك يعالج البلد الذي بجانبه. . إذن لا بد من مشروع قاري وقائي.

الجراد لا يعترف بالحدود الوطنية إذا انطلق من القرن الإفريقي يجتاح القارة كلها التصحر لا يقف عند حدود وطنية لا يعرف الحدود الوطنية يحتاج

إلى جهد قاري لقهره البحث العلمي لأي شيء الجينات كلها دخلت من الحيوانات والنباتات إلى البشر من منا يعمل البحث العلمي في الجينات بمفرده ما لم يكن هناك جهد قاري فمن منا يستطيع أن يصنع صواريخ مضادة للصواريخ إذا أرادت أمريكا أو أية دولة مجنونة أن تضرب بلادك لأي سبب من الأسباب قالت فيها شخص إرهابي دخل هذا البلد.

أفغانستان تم ضربها بالصواريخ العابرة للقارات لأن شخصاً واحداً وزنه خمسين كيلو ومريض قالوا دخل أفغانستان لذلك تم ضرب أفغانستان بعشرات الصواريخ العابرة للقارات لأنهم قالوا دخلها شخص واحد اسمه أسامة بن لادن لا تستبعد أي أن دولة صغيرة من أجل شخص واحد أن يتم ضربها بصواريخ عابرة للقارات وكذلك السودان تم ضربها هل السودان خطيرة دولة عندها صواريخ قنابل ذرية محتلة أراضي الغير تصنع القنابل الهيدروجينية والجرثومية أو الكيميائية السودان بلد زراعي فقير تم ضربه بالصواريخ عابرة للقارات ضربوا مصنعاً للأدوية. . إذن لا نستبعد أن يضرب مصنع أدوية في أي مكان من بلداننا مهما كان مسالماً ومزارعاً وراعياً ومسكيناً. . ممكن تضربك الصواريخ العابرة للقارات هذه وسيلة التخاطب والحرب هل تستطيع كل دولة وطنية أن تصنع صواريخ مضادة للصواريخ حتى تدافع دفاعاً وليس الهجوم لأنك أنت تعمل صواريخ حتى أنت تعمل صواريخ عابرة للقارات تقول هذا هجوم عدوان ومستحيل تقول إنا ندافع فقط كأنك بالدفاع تصنع صواريخ مضادة للصواريخ وهذه تكلفتها أكثر من الصواريخ الهجومية ذاتها. . من منا يستطيع أن يصنع هذا بنفسه.

كان عندنا حدود وجيوش نتقاتل بها ونخلق مآسي مثلما في القرن الإفريقي والبحيرات العظمى تماماً هذه لا بد أن تلغى كلها هذه أنتيكة هذه توضع في المتحف عملة لم تعد تصرف.

جيوش وطنية دولة وطنية سيادة وطنية لا تستطيع أن تدافع عن سيادتك

الآن أية سيادة إذا كان يطالبون مواطناً من عندك بأن يحاكموه عندهم الآن تريد بيع زجاجة ماء مثل هذه لا يشترونها منك يقولون هذا زمان نشتريها منك أنت لكي نشتري منك أنا دولة وطنية وهكذا يقولون لا نحن لا نتحدث معك نحن نتحدث مع سوق كبيرة نشتري منها الماء لكي نبيع لها الخمر نحن نصنع الخمر مضر ومسكر ولا ينفع هذه بضاعتنا ونفرضها عليك غصباً عنك تشتريها منا لأننا نشتري منك الماء ولكن أنت سوقك ماذا عندك زجاجة ماء نبيع لك زجاجة خمر نحن عندنا أطنان من الخمر.. إذن أنت سوق غير مغرية أنت عندك زجاجة تبيع قارورة وتشتري قارورة لا نحن نريد واحداً يشتري منا أطناناً من المادة المسكرة التي نصنعها ونشتري منها أطناناً مماثلة من الماء أو أي إنتاج آخر.

إذن الدولة الوطنية مسكينة ليس لديها أية قدرة تفاوضية أمام العمالقة مثلاً ليبيا أو تونس تبيع الزيت لأوروبا تبيعه لألمانيا أو هولندا مثل السابق يقولون هذا كان زمان كنا نشتري منكم والآن ماذا حدث.. قالوا لا الآن توجد سوق أوروبية واحدة قال لنا لا تشتروا من ليبيا ولا من تونس هذه دول خارج السوق هذه دول إفريقية هناك دولة داخل السوق اسمها إسبانيا عندها زيت زيتون لا يمكن نشتري منكم إلى أن نشتري كل الزيت الذي لدى إسبانيا.

زمان كانت إسبانيا على حدة وهولندا على حدة وفرنسا على حدة وألمانيا تستطيع أنت يا ليبي أو يا تونسي تبيع زيت بلدك لفرنسا ويجنبها إسبانيا فرنسا لا تشتري الزيتون من إسبانيا لا يعجبها أن تشتريه من تونس تشتريه من ليبيا حرة والسوق الأوروبية المشتركة الوحدة الأوروبية قالت لا نشتري حاجة من الخارج ما دامت هي موجودة عندنا يا ألمانيا ممنوع عليك أن تشتري من خارج السوق لأن هذه المادة موجودة في إحدى دول السوق ترجع أنت بزيتك ولا تبيعه.. ما القيمة التفاوضية لدويلات إفريقية أمام السوق الأوروبية المشتركة أمام العملاق الأمريكي العملاق الصيني الآن المسألة يا إخواني

ليست مسألة استعراض قومي أو حضاري أو ثقافي أو حماسي من باب الكبرياء من باب الحماس القومي من الناحية المعنوية تختلف كلياً المسألة ضرورية هي مسألة ضرورية مادية بحتة العالم ينقسم الآن إلى فضاءات إما أن تكون داخل الفضاء أو تموت لا يعترف بك أبداً لا تستطيع أن تبيع أو تشتري ولا تأكل أو تشرب. . أمريكا فضاء قائم بذاته تتكون من البداية لو أمريكا مثل إفريقيا ستكون ضعيفة مثل إفريقيا. . منذ أن استقلت عن بريطانيا أقامت فضاء كبيراً خمسين دولة عملتهم ولايات هذا هو سبب قوة أمريكا الآن أمريكا اللاتينية ستموت دويلاتها دولة بعد دولة ومستعمرات وحديقة خلفية للولايات المتحدة إلا إذا توحدت في فضاء واحد فضاء أمريكا اللاتينية عملة واحدة ومصرف مركزي واحد وسوق واحدة دفاع واحد أمن واحد تأشيرة واحدة. . أوروبا الآن فضاء واحد تأشيرة أوروبية واحدة عملة واحدة ومصرف أوروبي واحد يوري فورس قوة واحدة إلى آخره. . آسيا الآن تتشكل مجموعة فضاءات فضاء الدول المستقلة والكومنولث الجديد إذا كان الاتحاد السوفييتي انتهى لكن الدول التي مكونة لهذا الاتحاد وجدت نفسها أمام العولمة لم تعرف أين هي لا بد أن تجذبها جاذبية القوى الكبرى مرة ثانية. . جنوب شرق آسيا يتشكل في فضاء رغم العمالقة الموجودين فيه الصين. . أندونيسيا. . اليابان. . هؤلاء كلهم عمالقة لكن حتى هؤلاء الآن لا يستطيعون العيش الآن إلا في فضاء كبير يمكن آسيا هذه تصبح لها عملة واحدة ومصرف مركزي واحد وتأشيرة واحدة وسوق واحدة وقوة تفاوضية واحدة في التصدير والاستيراد. . جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية يتشكل سوقاً واحدة في إقليم واحد في فضاء واحد وسينتهي الصراع الديني بين المسلمين والهندوس والبوذيين وكل هذا الكلام هذه أشياء قديمة القمر الصناعي والإنترنيت والمقاييس الجديدة والمتطلبات الجديدة لا تعترف بالعملة القديمة لم يعد لها وجود بغض النظر عن لونك وعن دينك وعن ثقافتك وجنسيتك إنك تدخل في فضاء واحد عنده معطيات واحدة عنده قمر صناعي واحد عنده إنترنيت واحد عنده سوق واحدة عنده قوة

تفاوضية واحدة لا يهم بأية لغة تتكلم والموجود بجانبك يعبد الله تحت شجرة أو في جامع أو في كنيسة أو لا يعبده إطلاقاً هذه أشياء لا تهم الفضاء أصبح هو كل شيء الفضاء الواحد إذن محتم أن إفريقيا تصبح فضاء واحداً حتماً ما لم تصبح فضاء واحداً ستنتهي وتبقى حديقة خلفية لأوروبا لا سيما لأمريكا لأي واحد. . المسألة أصبحت ضرورية جداً. . وأنا أعرف كل إخوتي رؤساء إفريقيا كل واحد منهم يشكو من أن دولته تحتضر أصبح لم يعد لها القدرة أنها تقوم بالمهام الصحية التعليمية الاتصالات المواصلات البيئة الأساسية الوقاية العلاج حتى رواتب الموظفين الدولة الوطنية تحتاج إلى جيش وموظفين يحتاجون إلى رواتب لم تعد الدولة الوطنية قادرة على دفع الرواتب لهم. . لا بد أن تدفع الآلاف بالعملة الوطنية في الشهر الواحد لمن يقوم بهذه الخدمة العامة وهذه لم تعد تستطيع لم يعد ذلك مثل زمان زمان كنت تدفع العشرات لكن الآن تدفع الآلاف كيف تستطيع إذا سرحت الجيش هذه واحدة من ركائز الدولة الوطنية التقليدية تهدمت إذا سرحت الأمن ألغيته هذا الذي هو وحدة من مقومات الدولة وإذا ألغت الموظفين الذين هم وحدة من أركان الدولة وإذا أوقفت الصحة التي هي وحدة من أركان الدولة إذا أوقفت التعليم الذي هو أيضاً وحدة من أركان الدولة وإذا أوقفت المواصلات الذي يعتبر أحد أركان الدولة وإذا أوقفت الاتصالات أحد أركان الدولة وإذا انهارت البنية الأساسية انهارت الدولة وانتهت ولم يعد يبقى منها شيء عند ذلك حتى الحكومات لم يعد لها سلطة ولم تعد لها إمكانية ولن يبقى لها ما تفعله داخل وسط العولمة والمواطن خرج الآن من الحدود الوطنية غصباً عنه وبالتالي أيها الإخوة الأفارقة لا تتشبثوا بالدولة الوطنية هذه لأنها منتهية بطبيعة الحال ولا تأتوا بالأفكار القديمة الرجعية التي يجب أن نغسل مخنا منها لأنها انتهت. . وإذا فكرنا فيها الآن نصبح رجعيين ونحن نائمون ولم نصح بعد لا هذا كان بالأمس لكن اليوم طلعت شمس جديدة ليوم آخر يختلف عن الأمس ليس فيه سحاب الأمس فالناس الذين يتقاتلون من أجل الدين والقومية والعرقية واللغة والثقافة

هؤلاء رجعيون مساكين رجعيون جاهلون.. فالقارة الإفريقية شعب واحد وأمة واحدة سوق واحدة وفضاء واحد وكل الدويلات التي بداخلها فسيفساء فهذه ألعاب لم تعد تنفع فحتى ولو تريد أن تلحق نفسك بفضاء آخر لن تتمكن من ذلك لأنهم لا يعترفون بك تجيء لوسوتو وتقول إنا نريد أن نلتحق بفضاء أسيان لا يتأتى لك ويقولون أنت خارج فضائي إذا كان هناك فضاء إفريقي أنت جزء منه أهلاً وسهلاً هل لوسوتو تمشي مع فضاء أسيان لا نقبلك ليبيا تريد أن تلتحق بأمريكا اللاتينية يضحكون علينا لأن أمريكا اللاتينية فضاء واحد أنت عندك فضاء تتعامل معك من خلال فضائك طبعاً هناك مؤامرة خطيرة على وحدة إفريقيا وإذا قامت فضاءات كونت مراكز جذب فهذه الفضاءات ستجذب الفضاء الإفريقي الذي لم يشكل بعد وتتمزق القارة ولن تقوم لها قائمة فإذا تشكل فضاء في المحيط الهندي أو شبه القارة الهندية سوف يجذب الجزر الإفريقية والساحل الإفريقي مثلما يجذب الآن جنوب الجزيرة العربية فحتى مدغشقر والسيشل وموريشيوس والرينيون التي ما زالت مستعمرة للأسف وجزر القمر وزنجبار وحتى الدولة الواحدة ممكن يقسمونها ويجذبها الفضاء القوي الذي مركزه شبه القارة الهندية ما لم يقم فضاء إفريقي يمنع هذا الجذب ويأخذ الساحل وكل الذين يتحدثون بالسواحلية ممكن يصبحون تبعاً للفضاء الهندي لأن الفضاء الهندي بدأ يجذب في جنوب الجزيرة العربية مسقط وعمان فجنوب الجزيرة العربية الآن بدأ يجذب فيه ويقول انا الآن ننتمي للمحيط الهندي.

شمال إفريقيا يجذبه الفضاء الأوروبي ما يسمى ببرشلونة مؤامرة برشلونة هي أخطر مؤامرة على وحدة إفريقيا.. لكي تكون فضاء شمال القارة وراء البحر المتوسط شمال القارة الإفريقية شمالنا بعد البحر المتوسط تكون فضاء قوياً مركز جذب الدول الإفريقية الموالية له يعني في مواجهته لأن هذه الدول ليس هي في مركز جذب ولا هي مركز ثقل وليس لديها فضاء وليس لديها

إقليم يتكون بعد. . تقدر تحول دول برشلونة حول مصر لا أترك السودان لم تدخل برشلونة حول مصر حول تونس هذه برشلونة كلها حول الجزائر حول المغرب.

انظر القصاصات التي حولنا هم جذبهم مركز الفضاء الأوروبي وذهبوا هناك مع أوروبا. . الآن هناك الأوروبية المتوسطية يعني الدول المطلة على البحر المتوسط مع أوروبا يتم جذبها هذه مؤامرة. . برشلونة الآن تتكون بهذا الشكل انظر إفريقيا كيف أصبح شكلها. . ليبيا ترفض الآن الانضمام إلى برشلونة وهم يلحون عليها بأنه لا بد أن تنضم. . نفرض أن ليبيا انجذبت غلبوها وانجذبت. . حول ليبيا نظر شكل إفريقيا كيف يصبح هذه إفريقيا تكون بهذا الشكل لأن القصاصات التي في الشمال جذبهم المركز إلى الفضاء الأوروبي هذه برشلونة حول مدغشقر وسيشل المفروض بأن لا تتحولا حتى وإن كانتا جاهزتين بهذا الشكل. . انظر إفريقيا بأنها تجردت من أجزاء كبيرة هكذا تكون خريطة إفريقيا مشروع برشلونة هذه مؤامرة برشلونة وشيء منطقي أن هناك فضاء قوياً له جذب إلى الفضاء الأوروبي. . إفريقيا لا يتكون فيها فضاء يشكل ثقلاً وبالتالي هذه خفيفة الوزن طارت كلها إلى جاذبية الفضاءات الأخرى إذن هذه مؤامرة خطيرة على وحدة إفريقيا يعني سوف نقسمها إلى إفريقيا شمالية وجنوبية وإلى إفريقيا البيضاء وإلى إفريقيا السوداء وإفريقيا العربية وإفريقيا غير العربية يعني مؤامرة عنصرية خطيرة جداً. . الدول التي طارت كلها تنتهي إلى عنصر واحد العنصر العربي المؤامرة التي على إفريقيا هذه أسلحة قديمة العنصر واللغة والدين. . نحن الأفارقة مصير واحد أمة واحدة شعب واحد ألف قبيلة يكونون الأمة الإفريقية. . أرجو أن نغسل عقولنا نهائياً من مفاهيم الدولة الوطنية نحن ننضم أولاً ننضم للفضاء تموت تطير تصبح ريشة قصاصة ورق هذه ليست مسألة إنه عندما لا تنضم تبقى حراً لك علم. ونشيد وطني وحدودك الوطنية إذا لم تنضم تفنى. إذن الانضمام إلى الفضاء

الإفريقي الواحد مسألة حياة أو موت كل المناهج والكتب والمحاضرات والمفاهيم القديمة نقبل لا نقبل ندخل أو لا ندخل عندي الحق اخرج هذه كلها انتهت لم يعد لك الحق سوف تموت ليست مسألة حق أو غير الحق بقاء أو عدم بقاء موت أو حياة تبقى في الفضاء أو لا تبقى يأكلك الجراد يأكلك البعوض تأكلك الملاريا يأكلك الإيدز لم يعد لك حصة في القمر الصناعي في الإنترنيت في الاتصالات في المعلومات في الدوريات العلمية الحديثة البحث العلمي في الجينات في البذور المحتكرة كل شيء محتكر لم يعد لك حصة فيها تموت تزرع طماطم لا يخرج طماطم لأنه لم يعد لك إمكانية لأن هذه أصبحت محتكرة تزرع شجرة لا تخرج شجرة البذور أصبحت جينات كلها من منكم يستطيع في دولته يعمل جينات أية دولة تعمل جينات ويستقل بالجينات وتزرع كما تريد غير ممكن لكن يساوم من عنده الجينات ويقولون لهم نحن لن نبيع لكم النفط لن نبيع لكم الغاز لن نبيع الجينات لن نبيع لكم اليورانيوم ولا الذهب ولا القطن ولا الكاكاو ولا البن ولا الأناناس ولا جوز الهند إلا إذا بعتم لنا سر الذرة إلا إذا بعتم لنا الجينات بعتم لنا البذور المحسنة هم محتاجون لهذه الخامات ونحن محتاجون للحاجات التي عندهم ولكن تأتي دولة واحدة وتقول لهم لن أبيع لكم القطن إلا إذا بعتم لي الجينات يقولون له اذهب أنت وقطنك سنأخذ القطن من جهة أخرى نأخذه من هنا وهناك يأخذون القطن.. ليس عندنا قوة تفاوضية أمامهم كيف تستطيع جامبيا بيع الكاكوية في العالم ما القوة التفاوضية عند جامبيا كيف تستطيع مدغشقر بيع القرنفل ما القوة التفاوضية عند مدغشقر كيف تستطيع الجابون بيع الخشب ما هي القوة التفاوضية عند الجابون أمام العمالقة.. أرجو نحن فهمنا أم لم نفهم كيف كانت مواقفنا ثقافاتنا مدارسنا التي تخرجنا منها طبعاً هذه كلها في المتحف لكن لا تجنوا على الأجيال الجديدة لا تستطيع عمل فيتو على أجيال إفريقيا الجديدة ونتركها في مهب الريح نحن غير ممكن ليس لنا الحق إفريقيا تتوحد إذا أنت لا تريد الوحدة اخرج بنفسك اذهب إلى أية قارة أخرى تستطيع أن

تأخذ أية جنسية في أية قارة أخرى لكن إفريقيا أرض الذي يبقى عليها لا بد أن يتوحد. . الخلاصة بعد هذه المقدمة النقاط العملية يعني ليست طويلة لأننا وصلنا للاستنتاج العملي أمام المعطيات هذه كلها الوضع الجديد ظهرت الحاجة الملحة الضرورية والملحة والفورية لإقامة الولايات المتحدة الإفريقية فوراً من دون تأخر وإلا تنتهي القارة حتى كخريطة جرى تقديم هذه المسودة في سرت في المؤتمر الاستثنائي في سرت في القمة الإفريقية مسودة عرضت في سرت عندما عرضت في سرت المسودة هذه تقول كونجرس إفريقي عنده صلاحيات أي كونجرس في العالم مثل الكونجرس الأمريكي مثل الدوما الروسي مثل البرلمان الأوروبي مثل مجلس الشعب الصيني.

الشعب الإفريقي لا بد أن يبرز أمام العالم لديه إدارة لديه كونجرس وإرادة يستطيع أن يقرر ويكون له القيمة نفسها مثل البرلمانات العالمية ومجلس اتحادي تنفيذي لإفريقيا ومجالس متخصصة ولجان متخصصة في الصحة والزراعة والخارجية والداخلية. . الخ. . ومجلس القمة الاتحادي والمصرف المركزي ومصرف الاستثمار موجود من قبل. . مصرف التنمية الإفريقي وصندوق النقد الإفريقي الذي في النهاية لا بد من عملة إفريقية والمحكمة هذه كانت صلب المذكرة، الإخوة الرؤساء رأوا ليس هناك وقت لاستيعاب هذا المشروع ودراسته وتفاصيله في سرت قرروا أن يأخذوا فترة من الزمن ونعقد دورة استثنائية أخرى في سرت اثنين عام 2001 إفرنجي من سرت واحد إلى سرت اثنين لدينا فرصة أن ندرس هذا المشروع الآن هذا هو الذي أمامنا المشروع فخرجنا بعد ذلك بإعلان من سرت واحد وقلنا نقرر إقامة الاتحاد الإفريقي إذن تقرر إقامة الاتحاد الإفريقي والرؤساء قرروا الاتحاد الإفريقي فتقرر إقامة الاتحاد الإفريقي. . الرؤساء قرروه. . الاتحاد الإفريقي يقوم أو لا يقوم ليس هذا الذي هو مطروح. . المطروح ليس الاتحاد الإفريقي. . لقد تقرر إقامة الاتحاد الإفريقي وقلنا لوزراء الخارجية أن يعدوا القانون الأساسي

من أجل أن ندرسه في لومي لكي يصدر رسمياً في سرت اثنين. . عام ألفين وواحد وكلفنا الأمين العام بالإشراف على هذا العمل. . الأمين العام بذل جهداً على مستوى القارة لهذه المهمة التاريخية حضر إليه خبراء من أجل أن يستعين بهم خبراء من دون تعليمات من دولتهم ليسوا عارفين أي شيء.

هم خبراء لكن لم يقولوا لهم خبرتكم هذه استخدموها في أي اتجاه قالوا لهم اذهبوا هناك اجتماع روتيني في أديس أبابا ماذا عندما حضروا قالوا إعلان سرت وكيف يتم تطبيقه والاتحاد لم يستطيعوا أن يتجاوزوا المقدسات التي هي معروفة التقليدية الميثاق ومعاهدة أبوجا ذهبوا غصباً عنهم ذهبوا في ميثاق أبوجا ولم يستطيعوا أن يحضروا شيئاً من عندهم قلنا لهم ماذا تفعلون قالوا ليس لدينا فكرة اتصلنا بعميد الأفارقة الرئيس أياديما، الرئيس أياديما كيف المشروع الذي نحن اتفقنا عليه الآن الناس الذين يناقشون فيه ليس لديهم فكرة. . قال من يناقش فيه. . قلنا له يناقش فيه خبراء. . قال أنا الوفد الذي ذهب من عندي لم أره أنا ولا حكومتي ولم يذهب بأية توجيهات. . قالوا هناك اجتماع في أديس أبابا مسألة إدارية قالوا ابعثوا قلت له حتى أنا في ليبيا لم يمروا على الناس الذين ذهبوا لأديس أبابا ولا سمعت بهم. . وقالوا لي موجودون في أديس أبابا ولا نعرف أبداً وعندما سألت كل واحد من الإخوة الرؤساء قالوا والله ليس لدينا علم بأنه عندنا خبراء قالوا فيه ممكن إجراءات روتينية عادية من الخارجية وحتى وزير الخارجية ليس لديه علم ممكن الإدارة المختصة بالبعثات أو بالوفود أو بهذه النشاطات الخارجية بعثت هؤلاء الخبراء. . فالأمين العام اضطر أن يحول الأمر لوزراء الخارجية للاجتماع في طرابلس هذا اليوم. . هذا الكلام كان في شهر 4 والآن نحن في شهر 5. . قال أمامنا شهر يجتمع فيه وزراء الخارجية ويتولون أمر الإخوة الخبراء عندما حضروا قبلكم بيوم أو يومين اجتمعت بهم أنا وحييتهم وسلمت عليهم وشكرتهم على هذا الحضور سألتهم ما التعليمات التي أنتم حضرتم بها من

بلدانكم. . ولا شخص واحد قال لي أنا أعطوني تعليمات من دولتي. . يا إخواني حكوماتكم ماذا قالت لكم رؤساؤكم ماذا قالوا لكم فلم يقل أي شخص أنا عندي تعليمات. . قلت لهم يفهم من هذا أنه ليس هناك جد وجهودكم لا شيء قالوا يبدو أنه هكذا قلت إذن الأمر يحول لمجلس وزراء خارجية إفريقيا. . أنتم طبعاً ملقاة عليكم الآن مهمة تاريخية لا نقول صعبة هي ليس فيها صعوبة مهمة تاريخية من الممكن تعدون فيها القانون الأساسي الذي سيرفع للومي في القمة العادية من أجل أن يصدر رسمياً في سرت 2 مارس القادم إن شاء الله المطروح هو الوضع القائم نعجنه ونعمل منه اتحاداً إفريقياً. .

الرؤساء يصبحون مجلساً اتحادياً ورؤساء الوزراء يصبحون مجلساً تنفيذياً والوزراء يصبحون مجالس متخصصة ولجاناً متخصصة الخارجية الزراعة الصناعة الخ. . ومصرف مركزي ومصرف في التنمية ومصرف استثمار وصندوق نقد هذا تصور. . تصور آخر وطرح في أبوجا في اجتماع إقليمي لدول غرب آسيا مع دول غرب إفريقيا مع بعض الدول بحضور بعض رؤساء دول من خارج غرب إفريقيا هو إقامة حكومة فيدرالية برلمان فيدرالي رئيسي والمؤسسات الاتحادية مثلما في الولايات المتحدة الأمريكية مثلما في الاتحاد السوفياتي السابق الخ. . والدول تبقى مثلما هي عليه. . رؤساء جمهوريات باقون في جمهورياتهم والدول باقية في دولهم وعندهم نظامهم الداخلي. . الخ. . ولكن القوانين الاتحادية والسياسات الاتحادية تسري على الجميع يعني تبدأ إفريقيا لها حكومة فيدرالية لها رئيس لها حكومة فيدرالية برلمان فيدرالي هذه عرضت في أبوجا واقترحوها. . كل هذا الكلام سواء كان الوثيقة التي قدمت في سرت. . إعلان سرت اقتراح الحكومة الفيدرالية. . الخ. . كله ينطلق من الميثاق ويمر على معاهدة أبوجا ويخطو خطوة أمام الميثاق يقول نطمح في وحدة أكبر لإفريقيا يعني نحن الآن اكتفينا عام 63/ 64 بهذه الوحدة لكن نريد وحدة أكبر ها هي جاءت الوحدة الأكبر الآن جاء وقتها البرلمان

منصوص عليه في معاهدة أبوجا إقامة برلمان إفريقي المجلس الوزاري عندما يقوم الاتحاد غير المجلس الوزاري الخاص بالخارجية الآن الذي في منظمة الوحدة الإفريقية منظمة قارية غير دولة قارية لن يكون لمجلس الوزراء هو الخارجية. . الخارجية تبقى خارجية والصناعة صناعة بجانبها والزراعة والثروة الحيوانية والغابية والمعادن والصحة والتعاليم والاتصالات والمواصلات إلى آخر القطاعات مجلس الوزراء يشمل كل هذه القطاعات عندما نقول مجلس وزراء الاتحاد يشمل كل هذه القطاعات لكن الآن نسمي في وزراء الخارجية نقول مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية لكن مجلس وزراء الاتحاد الإفريقي.

الوحدة الإفريقية الولايات المتحدة الإفريقية مجلس وزراء متخصص في كل القطاعات في الخارجية لم يعد هو مجلس الوزراء لأنكم أنتم لم يعد لكم علاقة بهم بالثروة الحيوانية أو بالطب البيطري ومكافحة التصحر والجراد والملاريا والبنية التحتية والمجاري والبريد والتعليم والزراعة والصناعة أنتم لا توجد لكم علاقة أنتم غير متخصصين فيها أنتم تعالجون الخارجية فقط التابعة للاتحاد لكن هناك الزراعة تعالج الزراعة التابعة للاتحاد والصحة تعالج الصحة للبشر للاتحاد هناك صحة بيطرية الحيوانية للقارة وهذا يكون واضحاً. . عندما تقول مجلس وزراء الاتحاد غير مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية المكون من الخارجية الآن هذا مؤقت السكرتارية الأمانة لمنظمة الوحدة الإفريقية بأطرها وجميع إمكاناتها تصبح هي السكرتارية العامة للاتحاد واللي خالف يبقى الآن إذا عملنا رئيساً لإفريقيا أو عملنا مجلساً رئاسياً لإفريقيا يحتاج إلى سكرتارية دائمة وإمكانات ومقر. . المقر موجود والسكرتير موجود الأمين العام موجود. لماذا نقوم بعمل شيء جديد الأمانة هي الأمانة السكرتير هو السكرتير نريد أن نسهل على الإخوة الرؤساء في لومي هذه المهمة باجتماعنا وهنا. . وأنا الحقيقة طلبت من سالم أحمد سالم أن يأتي بوزراء الخارجية إلى

طرابلس حتى نستطيع أن نتحدث معكم مباشرة ونشرف على هذا العمل لأنه عمل تاريخي الحقيقة تاريخي وضروري من دونه رأيتم إفريقيا كيف يحصل لها وحتى لو وجد أحد يقول نحن نتحفظ أو نحن لا نريد أن نلتحق بالوحدة الإفريقية بالولايات المتحدة الإفريقية الآن لم يعد له مكان يذهب إليه. . مسكين هذا عقليته قديمة جداً هذا بقي في الأمس وليس معنا اليوم. . صحيح اليوم نحن في العولمة الآن. . زمان كانت الدولة الوطنية تعتز وتقول أنا دولة وطنية ولدي سيادة. . لا يوجد لديك سيادة أمام العولمة لكي تحافظ على البقاء لا بد أن تكون في فضاء قوي يفرض نفسه تحت الشمس وإلا مواطنوك يأخذونهم من عندك ويحاكمونهم في نيويورك ويطلبونك أنت تأتي لقفص الاتهام في لاهاي أية سيادة ويقطعون عنك المواصلات والاتصالات.

يقفلون عليك القناة الخاصة بالقمر الصناعي لا أحد يستطيع أن يكلم أحداً داخل بلدك لا يعطونك الدواء ولا يعطونك البذور المحسنة ولا يعطونك الجينات هذا زمان عام 70 و60 و50 و40 تقول دولة حرة ذات سيادة ومستقلة وتقول نعم وتقول لا تستطيع الآن تضر نفسك وتموت.

طبعاً لا نخاطبكم كضيوف أبداً أنتم في ليبيا في بلدكم في إفريقيا بين أهلكم حتى الإخوة والرؤساء الذين جاؤوا نحيي وجودهم ونقدره ونثمنه وقطعوا مسافات طويلة رغم مشاغلهم ويعانون في دول تحتضر أمام العولمة لكن هم في بيتهم وعند أهلهم ونحييهم كان بودنا كل أخوتنا أن يحضروا ولكن هذا لا يتأتى الآن بهذه السرعة فنحن في الحقيقة نستعين بالإخوة الرؤساء الذين حضروا لمساعدتنا كوزراء خارجية يعني نشكرهم الحقيقة أنهم يساعدونكم جاءوا من بلدانهم لكي يساعدوكم تعرفون قدر المهمة هذه ليست من إقليم واحد ليست من س. ص هذا من مالاوي من ليبيريا من غانا مالي تشاد السودان هؤلاء جاءوا متطوعين. . الحقيقة معركة ثوار جاءوا ليشدوا من حيلكم ويساعدوكم لكي تنجح مهمتكم هذه ولا بد أن نستفيد منهم اليوم وغداً

لا بد أن نستفيد منهم وأنا مشفق في الحقيقة على الجهد الذي يقوم به سالم الحقيقة كان يعاني مشكلة أمام أناس عاطلين نائمين يحاول إيقاظهم انهض انهض ومرات يقول أنا مازال سأنام كيف مازال تنام اليوم الذي تنام فيه فات هذا يوم آخر جديد.

أرجو لا تحرجوه أكثر من هذا الحرج أنا أستطيع أن أقول لكم بلدي طارت مع الذين طاروا إلى برشلونة جذبهم القطب الأوروبي وأحسن لي من إفريقيا ودولة متقدمة الذي بيني وبينها البحر والبحر حلقة وهل أستطيع أن أقول كلاماً مثل هذا ليبيا تذهب إلى برشلونة لأوروبا برشلونة معناها أوروبا وشمال إفريقيا وأوروبا البحر المتوسط الدول المطلة على البحر المتوسط هذا فضاء إذن نقول ليبيا عندها فضاء لكن لا نسمح بمؤامرة تاريخية على إفريقيا تقسيم إفريقيا على أساس عنصر نقلها تمزيقها بين عدة فضاءات قارات حتى إذا كنت أنا الفضاء الذي ننتمي إليه إذا كانت إفريقيا تحتاج إلى جهد ومتخلف إلى آخره لكن هذا هو مكاني الصحيح لأنني حريص على هذا جعلني أدعوكم أن تحضروا إلى بلادكم طرابلس وأهلاً وسهلاً بكم ويجب ألاّ نتشاءم أبداً ونقول صعبة ليست صعبة أبداً ليست صعبة بل ضرورية مهمة كبيرة عظيمة ضرورية إننا المتحررون نستطيع أن نقرر أي شيء زمان أوروبا كانت تضع أمامنا العراقيل أو أمريكا حتى روسيا كانت تقول لا ولا تسمح لنا أن نقرر بعضنا تابع لروسيا وبعضنا تابع لأمريكا وبعضنا تابع لفرنسا وبعضنا تابع لبريطانيا الأوامر كانت تأتينا من لندن من باريس من موسكو من واشنطون. أما الآن طز لن نتلقى أوامر من هناك لن نعترف بهذه الأوامر أحرارهم محتاجون إلينا محتاجون إلينا الآن نحن أصبحنا أحراراً.. العولمة فيها فائدة فيها تكافؤ، هم محتاجون إلينا محتاجون لأسواقنا محتاجون لخدمتنا وبالتالي يعاملوننا هذه المعاملة الند للند الآن يوجد احتمال.

فرد.. ياباني أو فلسطيني يمكن أن يصنع قنبلة ذرية ويصبح رادعاً

لأمريكا الكبيرة انظروا إلى العولمة والعلم الحديث كيف خلق. . يخلق روادع كل واحد يعرف مكانه أمريكا كانت تحتاج أن تبتلع العالم. . تعتقد أنه يمكن أن تأخذ العالم كله وتبتلعه وتسيطر عليه وهي شرطي وأنت اعمل أنت لا تعمل يمكن واحد يصنع لها قنبلة ذرية فرد متمرد. . ياباني أو غير ياباني. . في لبنان يزورون الدولار بطريقة لم تكشفها سوف تنهار العملة الأمريكية أصبح ضد أمريكا هذا الذي يزور الدولار بطريقة علمية. . العلم مكنه من أن يعمل دولاراً كأنه حقيقي ولا يكتشف يدمر الدولار الحقيقي. . واحد يبحثون عنه. . مرأة يبحثون عنها خلقت الفيروس الإلكتروني اسمه الحب. . هذا يقتل المليارات الأمريكية يقتلها الآن الفيروس. . أصبح رادعاً يعني أنك تعمل قنبلة ذرية صاروخاً عابر القارات يعمله شخص بڤيروس إلكتروني. . الآن يعني حتى الفرد عنده القدرة على العلم هذا العلم وصلنا لهذا لا تخافوا. . فلا نخاف الآن نحن لا نخاف منهم هم بدأوا يخافون. . يخافون من الڤيروس ويخافون من الدولار المزور. . يخافون من الحاجات هذه. . الآن خائفون أن يصلوا إلى الحقيبة التي فيها المفتاح الخاص بالسلاح النووي ويحلون الشفرة الخاصة وتقلع طائرات تحمل القنابل الذرية. . تنطلق صواريخ فيها القنابل الذرية ويمكن تضرب. . واحد مغامر يصل لهم أو يفشلها ويمنعها من الانطلاق. . جهود مستمرة الآن يوجد أناس. . ويوجد غاويون. . غواية يريد أن يصل إلى سر المفتاح النووي في أمريكا أو في روسيا ويعطي الرئيس الأمريكي الأوامر للطائرات الذرية أن تنطلق أو لا تنطلق. . القنبلة تنفجر أو لا تنفجر. . يعطي معلومات كاذبة يحول مليارات من جهة إلى جهة تحصل خسارة فادحة انهيار كامل. . يزور المليارات ألا يمكن تزويرها لا تخافوا لا يوجد خوف يعني هذا الجماهير. نظرية الأواني المستطرقة الأمور تتساوى رغماً عن أي واحد يعني إفريقيا تأخذ مكانها مثل أوروبا. . مثل الولايات المتحدة مثل فضاء الدول المستقلة الكومنولث الجديد. . مثل الأسيان لن نخاف ولسنا في حاجة إليهم هم لن يتعاملوا معنا كالسابق ويساعدوننا. . لا. . لا. . الآن هم يقولون لك

حتى صديقي لم أعد أساعده كيف نساعده أنت غير ادفع الدين الذي عليك. . وليس هناك إمكانية إني آخذ ديوناً جديدة. . بعد تجربة الدين الذي سبق ونطالب بإلغائه ليس هناك إمكانية نأخذ ديوناً جديدة إذن سنموت لأن من دون ديون لا أستطيع أن آكل ولا أشرب أو أعيش. . كيف نموت لا أموت. . تحيا الوحدة الإفريقية هذه هي التي أحيا فيها وتتجسد فيها الدولة الإفريقية الواحدة أتمنى لكم التوفيق وأكافح معكم.

مداخلة الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في اجتماعات وزراء الخارجية الأفارقة
بطرابلس بتاريخ 2000/6/2 إفرنجي

أنا عندي مداخلة بسيطة وليست كلمة. . .

أولاً. . استفدنا من هذه المداخلات التي تفضل بها الإخوة الرؤساء لأهمية هذا الموضوع وخطورته وأهمية هذا الاجتماع. . أول مرة رؤساء دول يأتون ليحضروا اجتماع وزراء الخارجية يجعلنا نفهم أن الموضوع مهم للغاية وفعلاً ليس هناك قضية أهم من قضية قيام الاتحاد الإفريقي.

ونعبر مرة أخرى عن تقديري لهم. . الملاحظة بشأن ما تفضل به أخي الرئيس تايلور الذي أشاد بدور ليبيا، وقال إن ليبيا قامت بكل الجهود من أجل تحرير جنود الأمم المتحدة لكن الحقيقة نحن نشكر الدور الكبير الذي قام به هو نفسه أخي الرئيس تايلور لتحرير جنود الأمم المتحدة ونحن كنا عوناً له وسنداً في مهمته وهذا العمل شرف إفريقيا في الحقيقة وأصبح لإفريقيا جميل على الأمم المتحدة. . إفريقيا هي التي أنقذت جنود الأمم المتحدة الذين جاءوا في الواقع لإنقاذ مشكلة عملية من العمليات أو حل مشكلة من المشكلات. . الحمد لله على أن الأمم المتحدة أصبحت تستنجد بإفريقيا لتحرير جنودها.

نحن نقدر ونشكر الرئيس **تايلور** على الدور الذي قام به في ذلك وما زلنا نواصل الجهود من أجل حل مشكلة سيراليون التي لم تحل بعد. . في ذات الوقت أردت أن أشير إلى أن القرن الإفريقي ففي الساعات الأخيرة كنت على اتصال باستمرار بإخوتي رؤساء أثيوبيا وإرتريا ورئيس منظمة الوحدة الإفريقية الحالي وكنا نعالج الموقف معاً وأود أن أشير إلى آخر البرقيات والاتصالات ففي يوم 20 بعثت رسالة للرئيس زيناوي بشأن معالجة الموقف وكان هدفنا هو إيقاف القتال بين الأشقاء والانسحاب ورد علي في نفس اليوم وأبلغني بالتطورات الإيجابية التي حصلت في الموقف وبعد ذلك بعث لي أمس برسالة يقول لي فيها اليوم الذي هو يوم 31 أي أمس تم رسمياً استكمال إجراءات خروجنا من الجبهة الغربية بعد الانتهاء من تحرير أراضينا التي كانت تحتلها إرتريا وهذا يعني أن الحرب قد انتهت وما نتوقع إلا إحلال السلام الدائم والمتين وإنني على ثقة من أنكم سوف تكونون إلى جانبنا في كفاحنا من أجل السلام الحقيقي. . يعني هذا آخر ما وصلت إليه الأزمة وأعتقد أننا الآن في وضع حسن بالنسبة لما كان عليه الوضع سابقاً. . يعني الإخوة أكدوا لي إيقاف القتال والانسحاب من الأراضي التي يحتلها الطرفان بحسب ادعاءاتهم ضد بعضهم البعض. . الرسالة الأخرى من الرئيس **إسياس أفورقي** يرى أنه لا بد من وجود مراقبين ليتأكدوا من الأراضي التي انسحبت منها أثيوبيا يعني يتأكدوا أن أثيوبيا انسحبت من الأراضي غير المتنازع عليها لأن أثيوبيا احتلت أراضي أخرى ليست محل نزاع يأتون ليتأكدوا من أن أثيوبيا قد انسحبت من هذه الأراضي أم لا.

والإخوة في أثيوبيا طبعاً يؤكدون أنهم انسحبوا من تلك الأراضي.

. . يشكو الرئيس **إسياس أفورقي** من أن هناك ما يقارب من مليون إرتري نزحوا من الأراضي التي جرت فيها المعارك ويوجدون الآن في حالة معيشية سيئة بلا غذاء ولا مأوى ويطلب العون لهؤلاء اللاجئين وينحل النزاع

مرة أخرى.. النزاع الحدودي عبر الوسائل السلمية والقانونية بموجب خطة السلام التي وضعتها منظمة الوحدة الإفريقية.

هذه هي حالة الوضع الآن في القرن الإفريقي التي وددت أن أضعكم في الصورة بالإضافة إلى المعلومات التي لا بد أنها لديكم والأمين العام للمنظمة لا بد أنه يتابع الوضع ومن ضمن انشغالاته الكلية بكل تأكيد.

محاضرة الأخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة عبر الدائرة المغلقة في طلبة جامعة الخرطوم بالسودان بتاريخ 2000/6/19 إفرنجي

تناول الأخ قائد الثورة في محاضرته عدداً من القضايا الدولية الراهنة في ظل ما تفرضه العولمة مؤكداً أن التطورات العلمية الرهيبة التي شهدها العالم أنتجت العولمة التي غيرت كل شيء فيه.. مشيراً إلى أن هذه العولمة التي صورت بأشكال مختلفة هي العولمة نفسها التي ألغت كل المقاييس القديمة وخلقت لغة خارطة مقاييس جديدة.. موضحاً في هذا الصدد أن فترة القومية والوحدة الدينية والوحدة القومية والعرقية الثقافية والحضارية مضى عليها الدهر.

وأشار إلى أنه عندما كانت تلك الفترة كنا نناضل بهذه الأسلحة وفق هذه المقاييس والمفاهيم ونستعين بها لتحقيق الوحدة القومية.. موضحاً أن تلك المفاهيم والمقاييس تجاوزها الزمن الآن أصبح الحديث عنها يعد كلاماً رجعياً يعود بنا إلى الخلف.. موضحاً أن العواطف شيء والواقع الذي نعيشه شيء آخر.. مؤكداً أن الحقائق والواقع والمستقبل أصبحت أشياء تفرض نفسها بغض النظر عن العواطف التي قد تكون متناقضة مع الجدوى والفائدة الحقيقية مع الواقع المعاش.

وشدد الأخ القائد على أن هذا العصر ليس عصر القومية العربية.. معرباً

عن أسفه لعدم تلبية العرب لنداءات الوحدة العربية خلال العقود السابقة. . مشيراً إلى أنه لو حقق العرب وحدتهم القومية في تلك الفترة لاختلف الأمر.

ولحظ القائد أن العرب دخلت عليهم العولمة وهم ليسوا متحدين وبالتالي ستكون العولمة على حسابهم على حساب الوحدة القومية العربية على حساب الثقافة والحضارة العربية والمعتقد العربي. . مشيراً إلى أن العرب لم يستغلوا القومية التي كانت العملة الرائجة في ذلك الوقت وأن يحققوا من خلالها وحدتهم السياسية والاقتصادية حيث بقوا يتلكأون حتى دخلت عليهم العولمة الآن.

وأكد أن العولمة الآن لا تعترف بالقومية أو بالدين أو باللغة أو بالثقافة أو بالحضارات. . مشيراً إلى أن العولمة لديها دين آخر وروابط تربط القوم مع بعضهم وهي روابط جديدة ولغة وثقافة خاصة بها وهي تعتمد الآن على لغة الاتصالات الحديثة الإنترنيت وجميع التقنيات الحديثة وهي لغة مشتركة مع كل الناس كما أنها تعتمد على ثقافة جديدة ليست الثقافة الموروثة تتشكل عبر الداعية بواسطة الأقمار الاصطناعية التي أوجدت عالماً جديداً من دون حواجز قومية ودينية ولغوية التي تحطمت أمام العولمة وأشار الأخ القائد في هذا الصدد إلى أن المواطن نفسه أصبح الآن ليس ذلك المواطن في تلك الفترة حيث أصبح بإمكانه اليوم أن يقضي حاجياته من دون أن يحمل عملة بلاده أو دولة أخرى في جيبه باستثناء بطاقة تمكنه من تسديد التزاماته اليومية مثلما في إمكان هذا المواطن القيام باتصالاته الهاتفية أينما كان من دون الرجوع إلى بريد دولته عن طريق الهاتف المنقول المربوط على القمر الاصطناعي.

وأكد الأخ القائد أن العالم بدأ يتعامل وفق هذه المقاييس الجديدة وبالتالي ستكون العولمة على حساب العرب الذين سيكونون ضحيتها لأنهم لم يستجيبوا لنداءاتنا منذ عام 1952 إفرنجي التي تطالب بالوحدة العربية. . مشيراً إلى أن العولمة ستكون كذلك على حساب العالم الإسلامي الذي لم يحقق أي

وجود مادي في المراحل السابقة ولم يكن فضاء إسلامياً واحداً مستفيداً في ذلك من العقيدة الإسلامية ومن الحماس الإسلامي ومن الروح الإسلامية.

وأشار الأخ القائد إلى أن التطور العلمي هو الذي صنع هذا العالم الجديد والذي بالتالي سيكون على حساب الأديان والقوميات والثقافات والحضارات والروابط.. موضحاً أن العرب يتفرجون على هذه التحولات العالمية وفجأة يجدون أن كل الدول الوطنية قد اختفت وانتهى عمرها الافتراضي بعد أن أدت رسالتها وفشلت وستفشل في أن تعيش في غير عصرها.. مؤكداً أن الدولة الوطنية تخلت للفضاء الإقليمي مثلما تخلت الدولة القومية الأوروبية عن دورها للوحدة الأوروبية فيما تتشكل آسيا الآن إلى فضاءات جديدة غير معهودة تتخلى فيها الدول الوطنية هناك عن دورها للفضاء الكبير.. موضحاً أن الدولة الوطنية لا تستطيع أن تعيش من الآن فصاعداً باعتبار أن المقاييس أكبر منها والتحديات أكبر من أن تواجهها.

وأكد الأخ قائد الثورة في هذا الصدد أهمية أن تتوحد إفريقيا وأن تكون لها مؤسسات واحدة تخدم أهداف القارة.. موضحاً أن الحدود الجغرافية التي دافعنا عنها كثيراً أصبحت في هذا العصر غير ذات جدوى ينظر إليها حالياً نظرة جديدة في عهد الأقمار الاصطناعية الإنترنيت وبطاقات الائتمان والعولمة.

وأشار القائد إلى أن هذا العصر الذي نعيشه أفقد تلك الحدود الجغرافية قيمتها حيث إنه حتى الحرب أصبحت بالصواريخ العابرة للقارات وبطائرات الشبح التي لا تظهر على شاشات الرادار.. الأمر الذي أصبحت معه الحدود لا قيمة لها ويمكن تخطيها بالمواصلات والاتصالات وببطاقات الائتمان وحرية التجارة وسرعة الانتقال إلى مراكز الربح حيث إن الذي يرى أن ربحه في أوغندا ليس في السودان ينتقل بسرعة إلى هذا البلد وبالعكس دون أن تكون للحدود أية قيمة.

وبين القائد في محاضرته أن أرباب الأعمال والسواح والمستثمرين

والمضاربين لا يكترثون بالمشكلات السياسية أو الانتماءات القومية والدينية واللغوية في تحقيق الفائدة لأنفسهم بل يهمهم الربح وأسعار الفائدة وانسياب السلع وتوفر الخدمات التي تسهل أعمالهم التجارية. . موضحاً أن الكسب المادي ورأس المال لا ينظر إلى الفوارق القومية الدينية أو السياسية حيث إن حرية التجارة ليس لها دين أو قومية ولا تعترف إلا بمصالحها ومتابعة أسعار الفائدة وأسعار الصرف وتحاول القضاء على معوقات انسياب السلع وتوفر الخدمات في العالم من دون أي اكتراث للحدود والبوابات أو القوميات.

وأكد الأخ قائد الثورة أن كل الدول أصبحت الآن تنصاع للعولمة غصباً عنها وأخذت تسن القوانين التي تلغي الحدود وتشجع الاستثمار والسياحة والربط مع الأقمار الاصطناعية التي أصبح استخدامها مفروضاً علينا من قبل الشركات المصنعة حيث نجد أنفسنا نستجيب لرغباتها دون النظر إلى الحدود أو الدول المربوطة معنا على أقمارها الاصطناعية في الفضاء الواحد.

وتحدث القائد عن إمكانية تشكيل فضاء عربي إفريقي واحد قمر اصطناعي إفريقي واحد يتحرك مع القارة الإفريقية بسرعة حركة الأرض من الغرب إلى الشرق لاحظاً أنه إذا صدقنا بهذه الحقيقة النظرية العلمية ستكون لنا في المستقبل عملة إفريقية واحدة ومصرف مركزي إفريقي ونصدر ونستورد بشكل موحد وتصبح بذلك الحدود الجغرافية داخل إفريقيا لا قيمة لها ومن ثم يمكن أن يتشكل الفضاء الإفريقي مع الفضاء الأوروبي ومع فضاءات آسيا التي بدأت تتشكل الآن بفعل العولمة في هذا العصر وأبرزها الفضاء الهندي الذي يمكن له أن يجذب أطراف القارة الإفريقية إذا لم تتحد هذه القارة في فضاء واحد وتطرق القائد في محاضرته إلى الفضاءات التي تشكلت والتي هي الآن في طور التشكيل. . وأكد أن هذه الفضاءات سوف تختفي معها الدول الوطنية التي لن يكون لها أي دور في المستقبل وستكون المنافسة فقط بين الفضاءات التي تشكلت.

وأكد الأخ قائد الثورة أن الصدامات القادمة سوف تكون بين الفضاءات وليس بين الحضارات وأن التنافس يكون بين الفضاء الأمريكي والفضاء الأوروبي اللذين يتنافسان على الفضاء الإفريقي وبين فضاء جنوب شرق آسيا وفضاء الدول المستقلة والفضاء الهندي مع الفضاء الإفريقي.. هكذا يكون الصراع القادم الذي سنجد فيه العرب ممزقين بين هذه الفضاءات.

وتحدث الأخ قائد الثورة عن مشروع برشلونة حيث أوضح أن هذه الفكرة هي فكرة أوروبية من أجل خلق تعاون حول البحر المتوسط وبدأت من 5 زائد 5 أي خمس دول من أوروبا مطلة على البحر المتوسط وخمس دول إفريقية مطلة على ذات البحر وكان ذلك معقولاً إلا أنه جرى توسيع هذا الفضاء في اجتماع برشلونة ليضم 26 دولة منها الدول العربية المطلة على المتوسط من جهة الشرق وشمال إفريقيا وبلدان الاتحاد الأوروبي مشيراً إلى أن ليبيا التي هي محسوبة في برشلونة لم تدخل حتى الآن لأن برشلونة تستهدف تمزيق الوطن العربي ما بين إفريقيا وآسيا وأوروبا.

وأكد الأخ القائد أن الوطن العربي بذلك تمزق ما بين إفريقيا وآسيا وأوروبا وهذا يعني أن الأمة العربية تمزقت بين ثلاث قارات وأن الذي يريد أن يبكي على القومية العربية وعلى الوحدة العربية وعلى الثقافة العربية لا يلوم إلا نفسه لأنه عندما كانت هذه المعطيات مفيدة لنا وتجمعنا وتوحدنا لم نستغلها من أجل الوحدة والآن هذه الأشياء لم تعد توحدنا وإنما الذي يوحدنا هو القمر الاصطناعي الإنترنيت والحاسب الآلي والفضاء الواحد والعملة الواحدة وهذه هي الحقيقة.. مؤكداً أنه إذا تكون فضاء إفريقي فسيكون قوياً مثل الفضاء الأوروبي ومثل الفضاء الأمريكي.. مشيراً إلى أن سر قوة أمريكا يرجع إلى كونها شكلت فضاء واحداً في ذلك الوقت ودخلت العولمة وهي جاهزة فضاء متحد ولو أن الأمريكيين أقاموا خمسين دولة مستقلة مثل أمريكا اللاتينية لكانت أمريكا الشمالية مثل أمريكا اللاتينية أو مثل إفريقيا متخلفة.. غير أن

أمريكا الشمالية توحدت منذ البداية في ولايات بدلاً من دول.

وأوضح الأخ القائد أن أمريكا تريد أن تكون العولمة أمريكية وليست أممية ونحن نصارع من أجل أن تكون العولمة للأمم كلها.. مؤكداً أن العولمة الأممية ستنجح وستهزم العولمة الأمريكية والمشروع الأمريكي.

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في المدينة الرياضية بواجادوجو، بوركينا فاسو
بتاريخ 2000/7/6 إفرنجي

إنني بينكم لست بضيف ولا أجنبي ولا غريب.. أنا بين إخوتي المناضلين الثوريين الإفريقيين الحقيقيين.. إنكم تستحقون أن يأتي كل حر إلى **واجادوجو** لكي يحييها لأنها دخلت التاريخ في الصراع التاريخي ضد الإمبريالية وضد الاستكبار من أوسع أبوابه.. إن العالم كله أصبح يعرف **بليز كمباوري** رئيس بوركينا لأن برئاسته وفي مدينة **واجادوجو** في بوركينا في إفريقيا صدر القرار التاريخي الذي جعل جبابرة العالم يركعون وينصاعون للإرادة الإفريقية الحرة.

عشر سنوات وشعبكم الليبي الشقيق صامد في وجه جبابرة الأرض.. صامد في وجه قوى الاستكبار لا لأنه يرفض العدالة ولا لأنه يرفض الشرعية الدولية كما قال أخي بليز ولا لأننا ضد الأمم المتحدة أو لأننا ضد العقوبات.. لكن كنا ضد التحدي.. ضد الظلم.. ضد الاستهتار بالشعوب الصغيرة.. لسنا ضد قوة القانون ولكن نحن ضد قانون القوة.. عشر سنوات وشعبكم في ليبيا يقبل بقرار مجلس الأمن ويقبل بمحاكمة المشتبه فيهما.. ولكن ليس في أمريكا.. ليس في بريطانيا ولا حتى في ليبيا في بلد ثالث محايد وتحت إشراف دولي ولكن قوى الاستكبار ترفض هذا الخيار ولكن

اجتمعت إفريقيا في **واجادوجو** واتخذت القرار التاريخي لأن المسألة أصبحت مسألة غطرسة واستكبار أصبحنا أمام محاولة لفرض قانون القوة على العالم.. أصبحنا أمام محاولة نسخ وتمزيق ميثاق الأمم المتحدة أصبحنا أمام خروج سافر عن العرف الدولي والشرعية الدولية.. ما دامت المسألة أصبحت بهذا الشكل الخطير كان لا بد لإفريقيا أن تجتمع وتقول كلمتها في **واجادوجو** إفريقيا أدركت أن المسألة أصبحت مسألة إذلال لشعب إفريقي واتضح أن القرار ليس قرار الأمم المتحدة وإنما هو قرار أحادي من طرف واحد.

وما دام أن القرار ليس قرار الأمم المتحدة إذن هو نوع من أنواع فرض الإرادة الإمبريالية ولا بد من مواجهته ووضع حد له لأن هذا القرار ليس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.. الجمعية العامة للأمم المتحدة هي التي تمثل الديمقراطية في المجتمع الدولي لأن كل الأمم ممثلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.. الجمعية العامة للأمم المتحدة هي البرلمان العالمي ومع هذا فإن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لا فاعلية لها وغير ملزمة.. صلاحيات الأمم المتحدة مسلوبة منها بواسطة ما يسمى بمجلس الأمن وسلطات مجلس الأمن مسحوبة منه بواسطة الأعضاء الدائمين الذين يملكون ما يسمى بحق النقض الذي لم يكن منصوصاً عليه في ميثاق الأمم المتحدة.. إذن هو باطل ويجب عدم الخضوع له وعليه كان لا بد من الدفاع عن كرامة الشعوب.. كان لا بد من وضع حد للاستكبار والتطاول.. كان لا بد من الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة.. كان لا بد من الدفاع عن الشرعية الدولية.. كان لا بد من الدفاع عن كرامة الشعوب.. كان لا بد من الدفاع عن الحق والعدل والقانون هذا هو القرار الذي صدر في **واجادوجو**.. قالت **واجادوجو** لقوى الاستكبار إنك خرجت عن الشرعية الدولية وعن ميثاق الأمم المتحدة ولهذا لا بد من إعادة الصواب لها وصدر قرار من **واجادوجو** يتكون من شقين.. الشق الأول يقول.. اعتباراً من هذا اليوم يعني ذاك اليوم الذي كانت فيه القمة الإفريقية

مجتمعة في **واجادوجو** برئاسة **بليز كمباوري**. . قالت إن الرحلات الجوية السياسية والدينية والإنسانية اعتباراً من اليوم لا حظر عليها لأن حق الرحلات الدينية حتى المساعدات الإنسانية التي تبعث بها **ليبيا** إلى مناطق منكوبة مثلما حصل في **موزمبيق** كانت ممنوعة بقرار قوى الاستكبار وليس من الجمعية العامة للأمم المتحدة أما الشق الثاني فيقول. . تعطى مهلة لمدة شهرين لأمريكا وبريطانيا إما أن تقبل بالاقتراح الليبي للمحاكمة في بلد ثالث وهو **هولندا** في محكمة **اسكوتلندية** بدون محلفين وتحت إشراف دولي وإلا فإن الدول الإفريقية المجتمعة في **واجادوجو** لن تحترم هذه القرارات الجائرة الخارجة عن الشرعية الدولية فاضطرت **أمريكا وبريطانيا** إلى تغيير موقفهما وطلبتا من مجلس الأمن أن يصدر قراراً يلغي القرارات السابقة التي تنص على المحاكمة في **أمريكا** أو **بريطانيا** لا غير وأن يقبل بالاقتراح الليبي وهو المحاكمة في بلد ثالث هو **هولندا** بالتحديد بنفس الشروط والمواصفات من المحكمة التي قبلت ليبيا بصدور هذا القرار من **واجادوجو**.

ويعتبر بموقف أمريكا وبريطانيا عادت الهيبة للأمم المتحدة وعادت قوة القانون. . عاد الاحترام للشرعية الدولية وللعرف الدولي. . **واجادوجو** أجبرت الخارجين عن الأمم المتحدة. . وعن القانون الدولي أجبرتهم على الرجوع إلى القانون الدولي واحترام ميثاق الأمم المتحدة وهذا القرار قرار تاريخي لأنه أعاد هيبة الأمم المتحدة وأدى إلى مثول المشتبه فيهما أمام العدالة وأدى إلى تعليق كل قرارات الحظر. . وأدى إلى انفراج كبير في العلاقات الدولية واستفادت كل الشعوب من هذا القرار حيث استؤنفت عمليات الدعم الليبي الإنساني إلى كل مكان في العالم وأتى المستثمرون والشركات من جميع أنحاء العالم إلى **ليبيا**. . كانوا ممنوعين بسبب الحظر الجائر استفادت من هذا القرار الشركات العالمية. . استفادت من هذا القرار التجارة العالمية. . المستثمرون السواح. . الشركات. . هذا القرار التاريخي أثر على العالم كله. . هذا القرار

هو شرف ووسام على صدر كل مواطن بوركيني وكل مواطن إفريقي. ولهذا علينا أن نثق في أنفسنا أيها الإخوة. . إذن نحن قادرون على صنع القرارات التاريخية ولكن متى؟ عندما تقف إفريقيا وقفة رجل واحد. . قرار واجادوجو رفع الروح المعنوية لإفريقيا أعطى لإفريقيا الثقة في نفسها لأن الإرادة الإفريقية انتصرت في معركة صراع الإرادات الدولية. . أمامنا القرار الخطير قرار إقامة الدولة الإفريقية الواحدة هذه معركة جديدة مكملة لمعركة التحرير. . لماذا قاتلنا من شمال إفريقيا حتى جنوبها حتى حررناها لأننا نريد أن نتوحد بعد التحرير يجب أن يسمع صوت الشعب الإفريقي من واجادوجو مرة أخرى. . أتيتكم من أجاديس في شمال النيجر وجنوب ليبيا براً إلى واجادوجو وقطعت أكثر من ألفي كيلو متر براً لأنني أريد أن أبين لأنفسنا ما هو الوضع المزري الذي نحن فيه. . الوضع الذي تركنا الاستعمار فيه.

بعد مائة سنة من الاستعمار وجدنا أنفسنا في أسوأ الأحوال فريسة للأمراض. . للجهل. . للتخلف. . للجوع. . للعطش. . رأيت الناس تموت على الطرقات هذا الوضع الذي تركنا فيه الاستعمار. . بعد مائة سنة. . متى يتم التخلص من هذه الوضعية؟. . نريد أن نتخلص من هذا الوضع نريد أن نقضي على المرض والجهل والتخلف نريد أن يعيش المواطن الإفريقي مثل المواطن الأوروبي. . مثل المواطن الأمريكي. . نريد أن يكون دخل المواطن الإفريقي عشرين ألف دولار في العام.

دخل المواطن الأمريكي 20 ألف دولار في العام دخل المواطن الإفريقي 100 دولار فقط في العام هذا يتحقق إذا توحدت إفريقيا واستغلت ثرواتها. . من أين تأتي العشرون ألف دولار للمواطن الإفريقي؟. . . في كل عام تأتي من إفريقيا. . من مياه إفريقيا. . من أمطار إفريقيا. . من أنهار إفريقيا. . من بحيرات إفريقيا الحلوة. . من غابات إفريقيا. . من شواطىء إفريقيا الطويلة العظيمة. . من مناجم إفريقيا. . من مناجم الذهب. . من مناجم الحديد

والنحاس. . من مناجم الكوبلت والفوسفات. . من سهول إفريقيا. . من أشجار إفريقيا. . من نباتات إفريقيا. من حيوانات إفريقيا. . من الثروة البحرية لشواطىء إفريقيا العظيمة من إنتاج أبناء إفريقيا. . إذن في الإمكان أن يصل دخل المواطن الإفريقي إلى عشرين ألف دولار مثل المواطن الأمريكي هذا ليس مستحيلاً. . هذا يحتاج إلى قرار شجاع وتاريخي مثل القرار الذي صدر في واجادوجو قرار يخلق الولايات المتحدة الإفريقية. . مثل الذي خلق الولايات المتحدة الأمريكية. . لماذا أمريكا قوية؟ لأن خمسين دولة تحولت إلى دولة واحدة ولكي تكون إفريقيا قوية مثل أمريكا يجب أن تحول خمسين دولة إفريقيا إلى دولة واحدة. . نحن الأفارقة عندنا رغبة في أن نعيش مثل الأوروبيين والأمريكان. . من الممكن أن يحدث لكنه يتوقف على قرار تاريخي بتوحيد إفريقيا. . وبمنع استغلال ونهب ثروات إفريقيا. . من منكم لا يريد أن يكون مستواه مثل مستوى المواطن الأوروبي والأمريكي. . أنا أعرف أن كل واحد منكم يريد أن يكون مستواه مثل مستوى المواطن الأمريكي والمواطن الأوروبي وهذا ليس بعيب. . هذه رغبة حقيقية. . هذه أمنية وأعرف أن في قلب كل واحد منكم هذه الأمنية وهذا ليس عيباً. . هذه تطلعات مشروعة ونتمنى أن تتحقق. . أولاد معمر القذافي يجب أن يكون مستواهم مثل مستوى أولاد الرئيس الأمريكي. . لا عيب في ذلك لكن متى يتحقق هذا؟ عندما تكون إفريقيا مثل أمريكا يجب أن يكون أولاد الرئيس بليز كمباوري ويجب أن يكون أولاد إفريقيا مثل أولاد أمريكا وأولاد أوروبا. . نحن لدينا الحق مثلهم في أن نعيش معيشة راقية. . نعيش معيشة رغدة وسعيدة. . نحن ليس محكوماً علينا بالشقاء والمرض والتعاسة. . الاستعمار هو الذي حكم علينا بهذا. . تخلصنا من الاستعمار لماذا؟ لكي نتوحد ولماذا نتوحد؟ لكي نكون أقوياء وسعداء نريد السعادة والقوة. . توحدوا لا نريد أن نعود عبيداً مرة أخرى ألا تتذكرون الماضي البغيض عندما كنا قبائل مشتتة ودخلوا إفريقيا كأنهم دخلوا إلى غابة من الحيوانات واصطادونا مثل الحيوانات وباعونا؟ . .

مائة مليون إفريقي باعوهم مثل الغنم.. واعتبرونا حيوانات عاملونا كعبيد.. هل نسيتم هذا؟ هل تريدون العودة مرة أخرى إلى هذا؟.. أبداً لا نقبل العودة مرة أخرى إلى هذا.. لن نقبل أن نعامل كحيوانات.. لا نقبل أن نباع عبيداً في سوق النخاسة.. إذن علينا أن نتوحد لنكون أقوياء يجب أن لا يعلو أي صوت على صوت الوحدة الإفريقية.. إن لومي يجب أن تصمخها أصوات الوحدة الإفريقية.. يجب على الشعب الإفريقي أن يحاصر لومي لكي يصدر منها القرار التاريخي مثل ما حاصرت جماهير بوركينا قاعة اجتماعات القمة في واجادوجو لكي يصدر منها القرار التاريخي قرار واجادوجو في قضية لوكربي.. يجب أن تزحف الجماهير الإفريقية لكي تسمع صوتها للقمة الإفريقية.. قادة إفريقيا ليسوا أحراراً فيما يعملونه، ينفذون ما يريده الشعب الإفريقي فقط هم ليس قادة من دون الشعب الإفريقي.. الشعب الإفريقي يريد الوحدة يريد دولة إفريقية واحدة قوية مثل أوروبا ومثل أمريكا.. الشعب الإفريقي يريد أن يكون مثل الشعب الأمريكي والشعب الأوروبي.. إذن المجتمعون في لومي ليسوا أحراراً.. هم مقيدون بما تريده الجماهير الإفريقية.. إذن يجب على الجماهير الإفريقية أن تسمع صوتها للومي وأرجو أن تدخل لومي التاريخ من أوسع أبوابه كما دخلته واجادوجو وكما دخلته سرت.. لا للتخلف أبداً ولا للعبودية ولا للعودة للوراء لا للجوع لا للملاريا.. السعادة لإفريقيا.. المجد لإفريقيا. وعقب انتهاء الأخ القائد من إلقاء خطابه تعالى هدير جماهير **واجادوجو** في هتافات مدوية بحياة **القائد الإفريقي معمر القذافي** معلنة تمسكها به محرضاً على الوحدة الإفريقية وبانياً لها من أجل ولادة العملاق الإفريقي الأسمر. إثر ذلك بدأت وقائع المهرجان الفني الكبير الذي أقامته الجماهير البوركينية تكريماً للأخ قائد الثورة واعتزازاً بوجوده في **واجادوجو**.. وشارك في هذا المهرجان كبار فناني إفريقيا الذين توافدوا لتقديم إبداعاتهم الفنية التي تتغنى بالأخ القائد رمزاً قوياً لإفريقيا الجديدة.. إفريقيا الوحدة والأمن والسلام والاستقرار.

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في مدينة أكرا، غانا، بتاريخ 2000/7/9 إفرنجي

إخوتي الأعزاء في غانا الشقيقة أولاً أشكركم على الاستقبال القلبي والأخوي الذي استقبلت به في بلدي الثاني غانا يوم أول أمس. كما أنني أهنئكم على هذه الإنجازات التي تحققت في هذه السنوات القليلة بعد قيام الثورة بقيادة أخي العزيز جيري رولنجز. . لقد تغيرت أكرا كثيراً إلى درجة أنني لم أعرف معالمها حيث إنني كنت أعرفها وأعرف شوارعها. .

أرجو أن يستمر الالتفاف حول هذه القيادة الثورية إلى أن تتحقق الأهداف العظيمة لشعب غانا وللشعوب الإفريقية ككل.

أيها الإخوة لقد وصلت من طرابلس براً حيث قطعت أربعة آلاف كيلومتر من البحر المتوسط إلى شاطىء المحيط الأطلسي. من طرابلس إلى سبها إلى أجاديس إلى أكرا. وأنا أمر داخل هذه المنطقة. وسأحكي لكم عن انطباعي.

إنني لم أمر ببلدان مختلفة عن بعضها ولا بشعوب مختلفة عن بعضها ولا توجد أرض مختلفة عن بعضها. . كنت أحس بأنني في بلد واحد وتأكد لدي أن الحدود التي بين ليبيا والنيجر وبين النيجر وبوركينا وبين بوركينا وغانا

هي حدود وهمية.. هذه الحدود التي صنعتها جيوش الاستعمار..

إن الشعب الإفريقية شعب واحد.. والقارة الإفريقية قارة واحدة.. والثقافة الإفريقية ثقافة واحدة.. والحالة البائسة التي تركنا فيها الاستعمار هي واحدة في كل إفريقية.. يجب أن لا يخدعنا أحد أن هناك اختلافات داخل إفريقية.. الأفارقة يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية واحدة.. نعم عندنا دولة في جنوب إفريقية والحمد لله تحررت بفضل كفاح القارة كلها مع شعب جنوب إفريقية ولكن.. سأتكلم عنها.. هذه الدولة الوحيدة التي تتمتع بوضع اقتصادي يختلف عن بقية إفريقية ولكن يجب ألاّ ننخدع سواء في جنوب إفريقية أو بقية دول إفريقية يجب أن نعرف أنه لا يعود للسود.

هذا دخل يعود للبيض.. هذه مغالطة كبيرة.. مغالطة حسابية. يجب ألاّ ننخدع.. أن السود في جنوب إفريقية يعيشون في ظروف مثل بقية السود في كل إفريقية.. إن الشركات التي في جنوب إفريقية هي شركات للبيض وليست للسود..

والنشاط الاقتصادي في جنوب إفريقية هو نشاط البيض أما نحن السود في جنوب إفريقية فنعيش على فتات البيض في جنوب إفريقية. نعم إن الحكومة التي تحكم جنوب إفريقية هي حكومتنا.. حكومة إفريقية سوداء.. وإن الحزب الوطني الإفريقي هو الذي انتصر في الانتخابات. إن مانديلا خرج من السجن هو ورفاقه وأصبح رئيساً لجنوب إفريقية رغم أنف البيض.. نحن تحررنا سياسياً في جنوب إفريقية.. دمرنا نظام التمييز العنصري لكن نحن أمام وضع صعب لأن إمكانيات الاقتصاد كله بيد البيض منذ مئات السنين.. إذن من الصعب أن نرفع مستوى السود في جنوب إفريقية اقتصادياً لمجرد الاستقلال السياسي.. وأنا توقفت أمام جنوب إفريقية لكي أؤكد أنه بالنسبة لإفريقية من شمالها إلى جنوبها وبالنسبة للسود فهم يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية واحدة للأسف أقول لكم أيها الإخوة من الصعب أن تحقق

الدول الإفريقية أي تقدم اجتماعي أو اقتصادي. . لماذا لأن هناك شيئاً جديداً دخل علينا اسمه العولمة. . التي تنهي الدول الوطنية. . لأن العولمة ليست عصر الدولة الوطنية. . ليست عصر جمهورية جنوب إفريقية ولا جمهورية غانا ولا الجماهيرية الليبية ولا أي دولة أخرى. . فكل الدول الوطنية تواجه أزمة قاسية. حتى جنوب إفريقية التي يصل دخلها إلى مائة مليار دولار. حتى جنوب إفريقية تعاني من عبء عشرات المليارات من الديون وبالتالي فإن كل دولة وطنية مهما كان دخلها هي الآن تحتضر. والذين يتمسكون بالحدود التي صنعها الاستعمار هم واهمون يخدعون أنفسهم ويخدعون شعوبهم. . ليس هناك إمكانية لنقل إفريقية من وضعية التخلف إلى التقدم إلا بالوحدة الإفريقية إذا كانت أوروبا الصناعية القوية اضطرت إلى الوحدة في عصر العولمة فما بالك بالدول الإفريقية.

ما هو وجه الشبه بين إفريقية وأوروبا. . لا توجد أية مقارنة. . نحن مستوانا تحت الصفر. . هم تركونا تحت الصفر. . هم استعمرونا مائة سنة.

استنزفوا ثرواتنا وتركونا في هذا الوضع. . هل تستطيع أية دولة إفريقية أن تعمل قمراً صناعياً؟. . هذا مستحيل ولكن القمر الصناعي أصبح ضرورياً.

ما لم تعمل قمراً صناعياً وتستخدمه إذن أنت متخلف. . بدون قمر صناعي ليست لديك اتصالات وليست لديك دراسات وحتى الطقس لا تستطيع أن تعرفه بدون قمر صناعي.

إن القمر الصناعي حل محل البريد والإذاعة المرئية والهاتف ومحل كل الاتصالات والدراسات الفضائية والجيولوجية. . هذه الأشياء كلها حل محلها القمر الصناعي.

ونحن الآن في أكرا نشاهد الإذاعات المرئية العالمية لأن هناك دولاً صناعية متقدمة صنعت القمر الصناعي. . ونحن ندفع الأموال لكي نتحصل على قنوات في هذا القمر. . ولكن في يوم ما ستعجز الدول الوطنية عن دفع

الرسوم للقمر الصناعي.. ومعنى هذا توقف الاتصالات والإذاعة والبريد وحتى معرفة النشرة الجوية.

أي قدرة لأي دولة إفريقية أن تعمل قمراً صناعياً؟ هذه معضلة ومشكلة.

الطيران أصبح ضرورياً.. المواصلات الآن أصبحت بالطائرات.. ليست على الحمير أو الدواب الأخرى.. أي دولة إفريقية يمكنها أن تصنع طائرة.. طائرة الركاب أصبحت ضرورية مثل الحمار في الماضي.. ما لم تستخدم الطائرة إذن فأنت متخلف ومعنى ذلك أنه ليست لديك مواصلات.. أي دولة إفريقية تستطيع أن تصنع لنا طائرة نقل؟ السيارة أصبحت أكثر ضرورة للفرد وليس للأسرة.. أي دولة إفريقية تستطيع أن تصنع لنا سيارة؟ أوروبا الآن تتحد لكي تصنع طائرة كونكورد.. ولكي تصنع سيارة. لأنه حتى في أوروبا كل دولة أوروبية على حدة سوف تعجز عن صنع سيارة بنفسها لأن هذا عصر العلم.. عصر الكمبيوتر.. عصر التخصص الدقيق.. عصر الجودة العالمية فأي دولة إفريقية تستطيع أن تدخل هذه المعركة هذا مستحيل. لن نبقى داخل الحدود التي صنعها الاستعمار حتى نموت ببطء.. لا نسمح لأنفسنا بهذا الوضع.. ولا نسمح لأحد أن يفرض علينا هذا الوضع.. إن الذين يجتمعون بعد غد في لومي هم ليسوا أحراراً فيما يفعلون.. إنهم يجب أن يعملوا ما تريده الشعوب الإفريقية.. ما يريده المواطن الإفريقي وأول شيء نحن نريد أن نخرج من التخلف.. نريد أن نقضي على المرض.. نريد أن نقضي على الجوع وعلى العطش.. نريد مواصلات جيدة.. نريد طرقاً من الطراز الأول. نريد مواصلات جوية متوفرة في كل ساعة.. نريد اتصالات جيدة.. نريد مياهاً صحية للشرب.. نريد طرقاً وأرصفة مثل شوارع أوروبا.. نريد أن نستغل الأنهار والأمطار والبحيرات للزراعة.. نريد كهرباء في كل مكان.. نريد مقعداً لكل طفل في مدرسة يصل إلى السنة السادسة..

كلمة قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة العقيد معمر القذافي في الجلسة الختامية للقمة الإفريقية السادسة والثلاثين في لومي بتاريخ 2000/7/12 إفرنجي

إنه ليوم عظيم بالنسبة لإفريقيا أما بالنسبة للعالم فإنه الحدث الأكبر لفاتح الألفية الثالثة. . إن الثقة بالنفس تملأ كل ذرة فينا والفخر والابتهاج يغمرنا نحن الأفارقة. . القارة التي استعبدت واصطيد أبناؤها من الغابة مثل الحيوانات وبيعوا في سوق النخاسة العالمية وقدرونا بالوتد وقوة العضلات وبالعمر ولم يقدرونا بالحيثية الإنسانية والآدمية والذي يمرض أو يتمرد أو تقل قوته العقلية يلقى به في المحيط الأطلسي من سفن حاملة العبيد لتلتهمه الحيتان. . القارة التي عوملت بهذه الوحشية وهذه الدونية تثبت وجودها اليوم للعالم أنها قادرة بإرادتها على أن تكون لها مكانة محترمة تحت الشمس. .

لم يكونوا يتوقعون أن الأفارقة يخلقون وحدة إفريقية. لم يكونوا يتوقعون أن إفريقيا تتحد بعد أوروبا مباشرة بل قد تسبق الاتحاد الأوروبي في الأيام القادمة بخطوات أخرى تملؤها الثقة بالنفس والتصميم على أن تحتل إفريقيا مكانها بجدارة تحت الشمس. . لم تتشكل بعد الفضاءات في آسيا ولم يتشكل بعد الفضاء اللاتيني في أمريكا اللاتينية ولا زالت مجرد إرهاصات وأحلام ولم تتشكل تلك الفضاءات في القارتين الشقيقتين أمريكا اللاتينية وآسيا ولكن بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي شكلت أول فضاء في القرن الثامن

عشر الذي بفضله أصبحت قوة عالمية وبعد الفضاء الأوروبي الواحد يظهر في هذا اليوم على خريطة العالم في هذا اليوم المشهود الفضاء الإفريقي بإرادة إفريقية بعزيمة إفريقية. إنه شيء يدعو إلى الثقة بالنفس فعلاً ولا بد أنه يدهش العالم هذا يدل على أن إفريقيا خلاقة وأن إفريقيا كان من الخطأ أن تعامل تلك المعاملة الدنيئة والدونية.. على أوروبا أن تعتذر لإفريقيا.. وعلى أمريكا أن تعتذر لإفريقيا ويجب أن يعترفوا بأنهم كانوا مخطئين.. هناك أمة لها إنسانيتها وتراثها وأحلامها وأمانيها وتطلعاتها وحقها في الحياة يجب أن يعترفوا بأنهم كانوا مخطئين عندما عاملونا معاملة غير ذلك.. من دون حيثية إنسانية.. نحن قد نغفر لهم ولكننا لن ننسى أبداً أجدادنا الذين اصطادوهم من الغابة وباعوهم في سوق العبيد.. لن ننسى آلامهم ومأساتهم عندما كان يلقى بهم في البحر.. لن ننسى معاناتهم تحت سياط الجلادين البيض وهم يردمون المستنقعات في الولايات المتحدة الأمريكية وهم يشقون الطرق الحديدية والطرق البرية وهم يشقون الأرض للزراعة للبيض الذين نصبوا أنفسهم ظلماً وعدواناً أسياداً للسود.. لن نرد عليهم بصواريخ عابرة للقارات وبوسائل الدمار ذلك السلوك الذي يرتكبه أي مجنون وأي عاجز عن المجادلة والمحاجة وإثبات وجوده إلا بالاعتماد على الحديد والنار والمفرقعات والصواريخ..
أعظم رد تاريخي هو هذا الرد اليوم إن إفريقيا قادرة على أن تتحد وأن تكون رائدة في عصر العولمة عصر الأممية. العولمة لم تكن أمريكية ولا أوروبية ولا روسية ولا صينية. العولمة أممية لنا جميعاً هذا عصر الأمم عصر الجماهير..
ها هي جماهير إفريقيا تثبت وجودها اليوم. لا ندعي أننا لنا الفضل ليس للقذافي ولا لغيره أنه صنع هذا الحدث العظيم.. هذا صنعه عصر الجماهير.. لم تكن الحكومات الأوروبية هي التي صنعت الوحدة الأوروبية.
الناس في أوروبا هم الذين صنعوا الوحدة الأوروبية رغم أنف الحكومات المصلحة المشتركة الحاجة السوق السلع الإنتاج الاستثمار النقود الاتصالات المواصلات الصحة التعليم هي التي فرضت الفضاء الأوروبي والاتحاد

الأوروبي رغم أنف الحكومات والبرلمانات والمترددين. . حتى هذا الفضاء الإفريقي هذا الاتحاد الإفريقي لم نصنعه نحن من هذه الكراسي صنعته حاجة أبناء إفريقيا للاتحاد هذه شكليات التي تقوم بها الحكومات ولكن رغم أنف الحكومات ورغم أنفنا سيتحقق الاندماج الإفريقي بين أبناء إفريقيا. . من يمنع الملايين أن تتحرك من بريتوريا إلى سرت لا أحد يستطيع أن يقف أمام زحف الجماهير الإفريقية. . أبناء إفريقيا لديهم حاجة ضرورية لقهر الأمراض التي لا تعرف الحدود المصطنعة لاستغلال ثروات إفريقيا لانسياب الأموال والاستثمارات والعمالة والتجارة والسلع والخدمات هذه تفرض الفضاء الإفريقي رغم أنف كل من لا يفهم حقيقة عصر الجماهير والعولمة. . الجاهلون هم الذين يقفون أمام هذه الحتمية الضرورية هذا سيل عارم هذه أممية هذه فضاءات ستفرض نفسها لأن العالم تغير الذي يتردد والذي لا يوافق والذي قد يتأنى والذي يؤمن بسياسة الخطوة خطوة. . هناك حقائق حتمية ضرورية تفرض نفسها رغم هذه التخمينات عندما يندمج شعبك مع بقية الشعوب في فضاء واحد بالضرورة بالحاجة سوف تبقى بمفردك ولن يسمعك أحد ولن يبقى معك أحد وستبقى غير مأسوف عليك. . المواطن الإفريقي لا يعرف هذه الحدود التي صنعتها القوى الاستعمارية. . قطعت 4 آلاف كم من طرابلس إلى سبها ومن أجاديس إلى لومي عبر نيامي ثم واجادوجو وأكرا. . رأيت الشعب الإفريقي رأيت الغابة رأيت الصحراء رأيت معيشتنا الزراعية رأيت التربة رأيت المياه رأيت المرضى رأيت أحوال البنية الأساسية وجدت كل شيء يدعو إلى الاندماج الفوري والضروري ووجدت أن إفريقيا شعب واحد. . هذه الحدود التي على الخريطة لا وجود لها فوق الأرض الإفريقية ولم أجد أبداً أية فروق اجتماعية أو اقتصادية ولا حتى لغوية ولا عرقية من شمال إفريقيا إلى ضفاف المحيط الأطلسي وجدت أن الحكومات في الماضي في عالم والشعوب في عالم آخر. . واقع إفريقيا في عالم والحكام والحكومات في عالم آخر إن الحكومات كانت تنظر إلى خريطة من الورق ملونة عليها الحدود

داخل المكاتب ولكن في الغابة في الصحراء في الأنهار في المستنقعات في الأدغال لا توجد هذه الخريطة لا توجد هذه الألوان لا توجد هذه الحدود.. كنا نعتقد أن هذه الحدود وهذه الألوان موجودة على الأرض إذا بها خدعة المواطن لا يعترف بها عندما يندمج مدفوعاً بالحاجة بالضرورة بالواقع يعامل وفق هذه الخريطة المصطنعة بأنه متسلل بأنه مهاجر ومهرب ومجرم.. ما نسميه تهريباً داخل إفريقيا ليس كذلك. إنه شيء ضروري لا بد منه بضاعة من هذا المكان تبحث عمن يشتريها في المكان الآخر.. حتى إذا كان هناك حدود سياسية هذه الحدود مصطنعة الحاجة والسلعة والخدمة لا تعترف بهذه الحدود.. أنا مواطن في التوجو أريد أن أبيع بضاعتي في بنين يجب أن أذهب بحرية أنا مواطن في بنين أريد أن أعمل في نيجيريا لا بد أن أذهب بحرية لكن هناك حدود بين نيجيريا وبين بنين وبين التوجو وبين غانا.. نحن نقول حدوداً على الورق سياسياً استعمارياً لكن من ناحيتنا نحن الشعب الإفريقي المواطنين العاديين الأرض الحيوانات الأنهار الأمطار السحب الرياح الجراد البعوض الأمراض الفيروسات لا تعترف بهذه الحدود ولا تستطيع أن توقفها.. إذا حاكمنا المواطن الإفريقي كيف يخترق من دون جواز سفر من هذه الدول الإفريقية المصطنعة إلى تلك الدولة الإفريقية المصطنعة علينا أن نحاكم البعوض لماذا يخرج من هذه الحدود ويتعدى الحدود الأخرى علينا أن نحاكم الجراد لماذا خرج من هذه الدولة الإفريقية إلى الدولة الإفريقية الأخرى علينا أن نحاكم الفيروسات نحاكم البكتيريا نحاكم الرياح.. كنا نعيش في مهزلة في خدعة قاتلة ضارة كنا نعيش في أسطورة اسمها الدولة الوطنية الوطن هو الوطن الإفريقي القومية هي القومية الإفريقية الحدود هي حدود إفريقيا مع الفضاءات الأخرى.. الدولة الوطنية التي أنشأها الاستعمار انتهى عمرها الافتراضي انتهت المحافظة عليها.

قال أحد المؤلفين إن الدولة الوطنية الآن مثل كرة الميثالين تتحول فوراً من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية.. مؤلف مشهور اسمه نيكولاس ألف

كتاب يقول **بيينغ ديجتال كن رقمياً** يقول إن مستقبل الدولة الوطنية ليس في إفريقيا فقط في العالم كله.. في قارات العالم مستقبل الدولة الوطنية مثل مستقبل الجدري.. نحن نعلم أن الجدري لن يكون له مستقبل تم القضاء عليه وإن شاء الله نقضي على بقية الأمراض الأخرى.. هذه الدولة الوطنية وهو الذي قال إن الدولة الوطنية الآن حالها حال كرة الميثالين تتحول من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية فوراً.. من أوجد هذه الدول نحن لا نعرفها أبداً.. من أوجد ليبيا من أوجد الجزائر من أوجد التوجو من أوجد مالاوي من أوجد الجابون من أوجد إفريقيا الوسطى.. نحن لا نعرفها أبداً.. أجدادنا وأجدادهم لا يعرفون هذه الدول.. هذه صنعها الاستعمار نحن لم نكن هكذا.. نحن كنا قبائل.. كنا حتى امبراطوريات.. كنا ممالك سلطنات عاشت في عصرها وعندما انتهى عمرها اختفت.. العالم كله هكذا كان عبارة عن امبراطورية الرومان.. امبراطورية المغول.. امبراطورية العثمانيين.. كان عصر الامبراطوريات لا يعرف الخريطة الموجودة الآن.. العالم كان يعرف خريطة الامبراطوريات.. انتهى عصرها واختفت.. الذي يتمسك بالامبراطورية أو يكون امبراطوراً أصبح أضحوكة لأن عصر الامبراطوريات قد انتهى وترك مكانه الظاهرة اجتماعية سياسية اقتصادية أخرى.. الممالك والسلطنات عاشت في زمنها وكان الذي لا يكون سلطنة أو مملكة يعتبر فاشلاً لكن هذه تراجعت وانتهت.. الذي تمسك بالسلطنة وبالمملكة وبهذه الأشكال القديمة التي كانت موجودة في ذلك العصر يعتبر أضحوكة.. الآن موجودة هذه الأشكال في المتحف وفي كتب التاريخ القديم.. جاءت ظاهرة الدولة الوطنية سواء كان في أوروبا أو في أمريكا اللاتينية أو آسيا أو إفريقيا.. من القرن الثامن عشر حتى الآن نهاية القرن العشرين انتهى العصر الافتراضي للدولة الوطنية جاء عصر آخر عصر الفضاءات.. عصر التكتلات الكبيرة.. عصر الأسواق الكبيرة.. عصر التخصص الدقيق.. عصر الكم والكيف.. العصر الذي أصبحت فيه الطائرة ضرورية ولا بد من أنك تصنعها.. كيف تصنع طائرة..

القمر الصناعي أصبح ضرورياً لا تستطيع أن تتصل من دون قمر صناعي من يصنع قمراً صناعياً جاء عصر المعطيات الجديدة أبطل كل المقاييس السابقة والذي يتمسك بها هو الخسران هو جاهل هو مسكين سوف تفوته الموجة وتكتسحه وتلقي به كالنفايات على الشاطىء مهمولاً. . عجزت الدولة الوطنية ليست الدولة الوطنية الإفريقية فقط الدولة الوطنية في أي مكان انتهى عصرها. . هل بريطانيا دولة ضعيفة هل ألمانيا التي هي ترتيبها الثالث أو الرابع في القوى الصناعية هل هي ضعيفة هل فرنسا ضعيفة وإيطاليا ضعيفة هذه دول نووية ودول صناعية كبرى ولكنها عجزت عن مواجهة متطلبات العصر بمفردها فاضطرت إلى الاندماج ومن الذي أجبرها على الاندماج. . ليس الحكام أبداً. . حاجة الناس حاجة المواطنين الأوروبيين. . السوق. . الإنتاج. . السلعة. . الخدمة. . المواصلات. . الاتصالات هي التي أجبرت الحكومات على الانصياع لمتطلبات الناس. . القبضة الحديدية الحكومية الرسمية انتهى عصرها. . الآن عصر الجماهير ما تريده الجماهير يتحقق من يقف أمام الجماهير يقف أمام سيل عارم. . كيف نتصور أن تعيش إفريقيا إذا كان في أوروبا الدول القوية لن تعيش إلا باندماج أوروبي واحد بعملة أوروبية واحد مصرف مركزي أوروبي واحد وبقوة أوروبية دفاعية واحدة يوروفورس اليورو تأشيرة واحدة وإلا تختفي الدول الأوروبية أو تتناحر لأن الحدود عجزت عن الوقوف أمام زحف الملايين في أوروبا. . كل الأوروبيين يريدون أن يتحركوا في أوروبا بحرية العاطلون في إيطاليا يريدون العمل في هولندا العاطلون في فرنسا يريدون العمل في ألمانيا ملايين أجبروا الحكومات على إزالة الحدود والسماح بهذا الانسياب البشري الحتمي والضروري. . حتمي وضروري. . هكذا بالنسبة للشعب الإفريقي يريد أن يتحرك بحرية. . كل مواطن إفريقي يريد أن يتحرك في إفريقيا بحرية.

هويته الإفريقية تكفي. . يعمل في أي مكان يقيم في أي مكان يملك في

أي مكان ينتقل إلى أي مكان لنفترض أن هناك من يعارض هذه الحريات الأساسية سوف يفشل ولا يستطيع أن يقف أمام الجراد.. لن يستطيع أن يقف أمام الجراد.. لن يستطيع أن يقف أمام السيل هذه موجة لا يستطيع أن يردها نظام ليس أمام الحكومات الإفريقية إلا الانصياع الكامل لمتطلبات المواطن الإفريقي.. حاجته في التنقل بحرية.. التملك بحرية.. العمل بحرية.. الإقامة بحرية في أي مكان في إفريقيا نحن نأمل أن الشقيقة أمريكا اللاتينية تقتدي بنا وتشكل فضاء لاتينياً يعزز الفضاء الإفريقي ويعزز السلم العالمي والتوازن العالمي. نحن نأمل أن يتحقق الفضاء.. فضاء الأسيان جنوب شرق آسيا وفضاء المحيط الهندي أو شبه القارة الهندية وفضاء الدول المستقلة والكومنولث الجديد الذي كان يسمى الاتحاد السوفييتي نعتقد أن هذه الفضاءات ستقتدي بالفضاء الإفريقي وستتشكل وسيتم التعاون من الآن فصاعد بين هذه الفضاءات على قدم المساواة أما الدويلات الصغيرة القزمية الوطنية فلا قيمة لها ولا وجود لها تصبح نكرة وريشة في مهب الريح.. ورقة.. من اليوم يبدأ العالم ينظر إلى خريطة جديدة.. خريطة العالم بكاملها بدأت تتغير اعتباراً من هذا اليوم المشهود.. لومي دخلت التاريخ مثل ما دخلته سرت وواجادوجو من أوسع أبوابه.. شرف كبير للحاضرين والمشاركين والمسهمين والموقعين وشرف أكبر لأخي العزيز عميد الرؤساء الأفارقة الرئيس اياديما وشعب التوجو.. نحن محظوظون أن نعيش هذا اليوم.. هذا اليوم رد الاعتبار لإفريقيا وأكد أن العبيد أحرار وأن العبودية ليست مقرونة باللون.. العبودية ظروف قاهرة تقهر الأبيض أو الأصفر أو الأسود يوم يصحح ثقافة العالم الذي خزن في ذاكرته أن العبودية لصيقة باللون الأسود وأن قارة العبيد هي القارة الإفريقية نصحح هذا المفهوم التاريخي العتيق.. إن قارة إفريقيا هي قارة الأحرار وأن العبودية ليست مشروطة باللون.. مائة سنة من الاستعمار ومن الاستعباد والقهر لم تقض على أمل إفريقيا وعلى حق إفريقيا وجدارة إفريقيا وإرادة إفريقيا بأن تعيد تنظيم نفسها وتتغلب على مآسيها وآلامها

وجراحاتها وتمزقاتها ولتلتقي شعباً واحداً أمة واحدة.. نعم هناك حروب داخل إفريقيا هناك قتال لكن هذا لا يجعلنا أبداً نشك في قدرة إفريقيا على الوحدة والقوة والتقدم والتغلب على هذه المشكلات.. هذه أشياء لا بد منها في هذه المرحلة.. كل عملية جراحية لها دم لكن هذا الدم سيتم تكفيفه وحقنه.. أوروبا حاربت نفسها مائة سنة حروب الثلاثين سنة والحرب العالمية الأولى.

والحرب العالمية الثانية.. بريطانيا وألمانيا تقاتلا في الحرب العالمية قتالاً شرساً فرنسا وألمانيا قتال مستمر على إقليم صغير اسمه **الألزاس واللورين**.. من يتذكر الآن في أوروبا **الألزاس واللورين** من يعرف قضية **الألزاس واللورين**.. الآن تضحك أوروبا لو تقول لها كانت هناك قضية بين فرنسا وبين ألمانيا يقولون لك ما الألزاس واللورين نقول لهم **الألزاس واللورين** التي مات من أجلها الآلاف المؤلفة بل مئات الآلاف من الفرنسيين ومن الألمان لكي تأخذ ألمانيا هذه المنطقة أو تأخذها فرنسا..

الآن هم نسوا هذه القضية أين **الألزاس واللورين**.. يتكلمون الآن عن وحدة أوروبا الاندماج الأوروبي السوق الأوروبية **يورو فورس واليورو** في مواجهة من.. في مواجهة الفضاء الأمريكي في مواجهة اليابان في مواجهة إفريقيا في مواجهة الأسيان في مواجهة الفضاء اللاتيني.. غداً سوف ننسى كل هذه القضايا التي هي ستكون تافهة والتي نتقاتل من أجلها الآن.. ما الفروق بين إرتريا وأثيوبيا. هذه قبائل واحدة.. إقليم واحد.. ثقافة واحدة.. مستقبل واحد.. مصير واحد.. لا يفرق بينهم العدو ولا المرض ولا الجراد ولا الرياح.. هذه ستنتهي طبعاً نأسف لعدم الوصول إلى هذه الرؤية.. قتال في البحيرات العظمى سننساه ستنساه إفريقية ستنسحب روندا وتنسحب أوغندا وسيتصالح الكونغوليون مع بعضهم.. وقد يأتي يوم ونتأسف أننا تقاتلنا وأننا ضيعنا الوقت وأننا ألحقنا الألم ببناتنا وأخواتنا وعائلاتنا وأولادنا.. هناك قتال

واضطرابات في سيراليون.. بالأمس كانت في ليبيريا وتجاوزناها.. في سيراليون سنتجاوزها.. وستنتهي هذه الأمور كلها وهذه التفاعلات تأخذ مداها وتنتهي.. النهاية هو الاندماج الإفريقي.. الفضاء الإفريقي.. الوحدة الإفريقية.. الاتحاد الإفريقي العظيم الذي ظهر لحيز الوجود في هذا اليوم المشهود.. نعتقد أن هذا سيثلج صدور إخوتنا في أمريكا اللاتينية وفي آسيا ونعتقد أن أوروبا اليوم ليست أوروبا الأمس ليست أوروبا الاستعمارية العنصرية أوروبا اليوم التي هزمت في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وهزمت في معركة التحرير العالمي وأدركت أن الاستعمار مشروع فاشل وأن العنصرية مشروع فاشل وأن للرجل الأبيض رسالة نحو الآخرين أكذوبة.. أوروبا التي لا بد أنها أخذت درساً لا ينسى من هذا التاريخ أوروبا اليوم الصديقة والمتعاونة التي التقينا نحن وإياها في القاهرة لقاء الند للند على مائدة مستديرة وكنا نلتقي في ميادين القتال لقاء مستعمر ومستعمر.. ولكن لأول مرة في التاريخ في هذا العصر يجلس الأوروبيون على مائدة وأمامهم الآفارقة الند للند.

هذه ليست قناعة ولكن هذا تحول اجتماعي علمي اقتصادي تقني تحول فرض نفسه. الأوروبيون لم يجلسوا معنا بقناعة جلسوا معنا بالضرورة محتاجين إلى خامات إفريقيا إذن لا بد أن يحترموا إفريقيا ويساعدوا إفريقيا على الاتحاد حتى يتفاوضوا معها فهم لم يتفاضوا مع ليبيا أو مع جامبيا ولا مع بورندي ولا مع مدغشقر ماذا تعني هذه الدويلات بالنسبة لهم لا فائدة منها.. هم في الحقيقة لمصلحتهم يريدون سوقاً كبيرة تستوعب منتجاتهم يشجعون على قيام سوق إفريقيا.. هم يحتاجون إلى خامات إفريقيا لكي يتم تصنيعها في مصانعهم حاجة العمال في أوروبا حاجة المستهلك حاجة المصانع هي التي أجبرتهم على أن يتفاهموا مع الأفارقة ويحترموا الأفارقة ويشجعوا على قيام سوق استهلاكية إفريقية هم يريدونها سوقاً استهلاكية لهم لكن نحن نريد سوقاً

استهلاكية لإنتاجنا واستهلاكنا لبضائعهم لكن في الوقت نفسه هو ينتج لأسواقهم لكي يكونوا هم أيضاً مستهلكين لنا لن يباع بعد الآن إذا قام الاتحاد الإفريقي ومؤسساته. . لن يباع قرنفل مدغشقر بثمن بخس ولا الفول السوداني في جامبيا بثمن بخس ولا الخشب في الجابون بثمن بخس ولا اليورانيوم في النيجر بثمن بخس ولا النفط والغاز في ليبيا بثمن بخس ولا البن ولا القطن ولا النحاس ولا الحديد ولا الكوبالت ولا الفوسفات لن تباع بثمن بخس لأن هناك قوة تفاوضية. . هناك سوق إفريقية تشترط ما تريد على من يحتاج لهذه الخامات وإلا السوق الإفريقية تقفل نفسها وترفع الضرائب والجمارك والتسعير على بضائع الأسواق الأخرى فتضطر الأسواق الأخرى أمام هذه المفاوضات الفضائية الكبرى إلى القبول بالحال الذي يرضي كل الأطراف نبيع لكم مصنوعاتنا بهذا الثمن أرجوكم بيعوا لنا خاماتكم بهذا الثمن. . نعم ونحن نقول لهم لن نبيع لكم خاماتنا بهذا الثمن أو لن نشتري مصنوعاتكم بهذا الثمن هذا عصر لا هو عصر القومية ولا هو عصر أصحاب الدين الواحد ولا القومية الواحدة ولا اللغة الواحدة. . هذا عصر المصلحة الاقتصادية الواحدة عصر المصلحة المادية الواحدة القاسم المشترك الواحد لأية جماعة تشكل فضاء فلنتكلم نحن الأفارقة بأي لغة ولنتلون بأية لون لكن نحن أصحاب مصلحة مادية واحدة مصلحة اقتصادية واحدة تجبرنا على الاندماج في اتحاد واحد في سوق واحد. . من الناحية السياسية هذا تحصيل حاصل. . تتويج. . الذي فرض الشكل الاتحادي وهذه المؤسسات حاجة إفريقيا. . كل واحد منا يقول إن دولتي تحتضر ولكن لن تموت إذا قام الاتحاد الإفريقي تحيا إفريقيا. . هذه الدويلات كلها انتهى عمرها ولكنها تحيا في ظل الاتحاد الإفريقي. . لن تموت التوجو لن تموت ساوتومي وبرنسيب لن تموت الرأس الأخضر ولا السيشل. . هذه الدويلات الصغيرة لن تموت تحيا في ظل الاتحاد الإفريقي تزدهر في ظل الاتحاد الإفريقي لا يهم داخل إفريقيا أن تكون هناك تسميات وهناك إدارات وهناك صولجانات. . أنا مررت في الغابة على سلاطين وعلى

ملوك ناحية شكلية تقليدية تراث ليس له أي تأثير على الاقتصاد ولا على السياسة لا يهم إفريقيا أن تكون خمسين دولة مائة دولة في النهاية الاتحاد الإفريقي. . لا يهم الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون خمسين ولاية أو ستين ولاية حتى سبعين ولاية المهم كلها داخل الولايات المتحدة الأمريكية لا يهم هذا من الآن فصاعداً لن تكون للحدود أية قدسية لأنه أصلاً لا توجد حدود بين الألف قبيلة إفريقية هذه الحدود صنعها الاستعمار نحن الحاضرون متأثرون بالماضي ولكن من بعدنا لن يقدس الحدود ولا يهمه كم يكون عدد الوحدات الإدارية في إفريقيا هذه الحدود سينظر لها نظرة إدارية لن تكون مقدسة ولا نظرة سياسية ولا نموت من أجلها. . قبيلة التغراي تريد أن تنتقل من أثيوبيا إلى إرتريا أهلاً وسهلاً تنتقل من أريتريا إلى أثيوبيا أهلاً وسهلاً لا أحد يمنعها لن نتقاتل على خط الحدود الوهمي لنقسم هذه القبيلة قبيلة التبو تريد أن تعيش في تشاد أهلاً وسهلاً تريد أن تعيش في ليبيا في أي مكان أهلاً وسهلاً لن نتقاتل عليها. . كل الذي نعيشه الآن مهزلة سنندم عليها.

وستكون أضحوكة تصرفاتنا اليوم بالنسبة للغد بالنسبة للذين بعدنا. . مثلما يضحك الألمان والفرنسيون على القتال بشأن الألزاس واللورين يقهقهون من جهة ويتألمون ويتأسفون على موت أجدادهم من أجل الألزاس واللورين. . الآن فرنسا وألمانيا أكثر اندماجاً في أوروبا هما نواة الاتحاد الأوروبي ذهبت الألزاس واللورين. . هذا الحدث يعطينا ثقة لا حدود لها بالنفس لأننا سبقنا آسيا وسبقنا أمريكا اللاتينية نحن ثالث فضاء يتشكل على الكرة الأرضية بل ثاني فضاء يتشكل في عصر الجماهير في العصر الحديث الذي تنبأ به الكتاب الأخضر. . الفضاء الأمريكي تشكل منذ القرن الثامن عشر واستمر بتشكيلاته ما جعله متفوقاً وقوياً. . أمريكا لم تتكون من خمسين دولة بل تكونت من دولة واحدة فيها خمسون ولاية إدارية أوروبا الفضاء الأول الذي تشكل في هذا العصر. . إفريقيا ثاني فضاء يتشكل في هذا العصر. . هذا مجد

هذا فخر هذا رد اعتبار للعبيد رد اعتبار للمظلومين والمغبونين والمسحوقين رد اعتبار لأجدادنا لأننا نحن ثاني فضاء يتشكل فوق الكرة الأرضية. . سنرى في السنوات القادمة فضاءات مثل هذا الفضاء حتماً سيتشكل الأسيان والمحيط الهندي والدول المستقلة والفضاء اللاتيني. . ولكن بعد الفضاء الأوروبي سيكون الفضاء الإفريقي هو ثاني فضاء في هذا العصر هو فاتح الألفية الثالثة هذا يكفينا هذا رد اعتبار أقوى من الصاروخ أقوى من الكروز أقوى من القنبلة الذرية هذا العمل. . فلينظروا إلى العبيد فلينظروا للحفاة العراة فلينظروا للذين بيع أجدادهم في سوق النخاسة كيف يغيرون الخريطة كيف يصنعون العالم الجديد يكيفون العولمة. . العولمة لم تكن أمريكية العولمة أممية لنا نحن نصنع العولمة. . المجد لكم أيها الأفارقة والعزة لكم في هذا اليوم فلتفرح كل الشعوب التي تشاطرنا آلامنا وأحزاننا هذا يشفي غليلنا هذا يضمد جراحنا يرد اعتبارنا. . كنا نفكر كيف نرد على الذين عاملونا كعبيد وكحيوانات وباعونا واستعبدونا وضربونا بالسياط وألقوا بنا في البحر. . كنا نفكر كيف نرد الاعتبار باعتذار منهم. . الاعتذار لا يكفي. . وتعويضنا بدولارات لا يكفي. . الآن جاء رد الاعتبار في هذا اليوم المشهود بقيام الاتحاد الإفريقي العظيم. . وإلى الأمام.

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
في بورتونوفو بتاريخ 2000/7/19 إفرنجي

إخوتي الأعزاء أبناء بورتونوفو.. السلام عليكم ورحمة الله.. أشكركم على هذا الاستقبال الأخوي على هذا الاستقبال الأخوي الحار.. ولا زلت أتذكر الاستقبال الذي استقبلتموني به عام 1983 إفرنجي وما زلنا منذ ذلك الوقت على طريق واحدة وأنا سعيد بأن المستشفى الذي زرته قد تم تجديده وبناؤه مرة أخرى.. أنا سعيد بوجودي في بلدي الثاني بنين إلى جانب أخي المناضل الكبير كريكو الذي له الفضل في بناء بنين الحديثة والذي نفذ برنامجاً ثورياً لإعادة بناء وتعمير بنين بعد أن خربها الاستعمار، نحن كلنا نقدر أخانا الرئيس كريكو الذي أوقف كل حياته على شعبه وعلى بناء بنين، وعليكم أن تقدروا هذا الرجل المناضل الثوري إلى جانب عمله في بنين هو أسهم في بناء إفريقيا الحديثة.. على إفريقيا أن تقدر أبناءها الثوريين من أمثال الرئيس كريكو.. إن الاستعمار حاول مراراً أن يتخلص من الرئيس كريكو وبعد أن فشل ضده.. قام بهجوم مباشر على مطار كوتونو في محاولة قتل الرئيس كريكو شخصياً من قبل المرتزقة ولكن الشعب البنيني ولجان الدفاع عن الثورة بقيادة الرئيس كريكو أفشلوا ذلك الهجوم الغادر.. لماذا يتآمر الاستعمار على الرئيس كريكو معناها أنه لا يعمل لصالح الاستعمار.. الذي يكرهه الاستعمار

معناه أنه يعمل من أجل إفريقيا والآن الاستعمار يحيي عملاءه ويحاول التخلص من أعدائه.. وعدو الاستعمار هو صديق الشعوب.. الرئيس كريكو هو أبوكم.. عمل من أجلكم.. كل حياته عمل من أجل بنين.. وأسهم معنا في بناء إفريقيا الحديثة.. أرجو ألا تنسوا هذا.. خاصة جماهير المسلمين في بورتونوفو وفي كل بنين.. نحمد الله أن الإسلام وصل إلى هنا إلى ضفاف المحيط الأطلسي.. وصل من دون عنف.. من دون فتح.. من دون دماء.. من دون سيوف.. من دون بنادق.. ملايين من المسلمين من مواطني بلدان غرب إفريقيا وعلى شاطىء المحيط الأطلسي في ظل هذا الشاطىء الطويل توجد الملايين من المسلمين.. لم يعتنقوا الإسلام بالعنف.. ولكن اعتنقوه طواعية بالاقتناع.. لأن الإسلام هو دين حق.. الإسلام لم يأت عن طريق الاستعمار.. ولكن المسيحية جاءت عن طريق الاستعمار نحن نعترف بنبوة عيسى عليه السلام.

وعيسى عليه السلام هو أخ النبي محمد ﷺ.. والقرآن تحدث كثيراً عن عيسى عليه السلام ويذكر مريم العذراء كثيراً.. ونحن عن طريق القرآن اعترفنا بعيسى عليه السلام وبأنه نبي الله وأن ميلاده معجزة ولكن الاستعمار شوه هذا الدين لأن المسيحية يجب أن تنتهي بعد أن جاء الإسلام.. اليهودية يجب أن تنتهي بعد مجيء المسيحية والمسيحية تنتهي بعد مجيء الإسلام.. وعيسى عليه السلام بعد موسى عليه السلام ومحمد ﷺ بعد عيسى عليه السلام وهو خاتم الأنبياء.. إذاً الإسلام هو الدين النهائي الإسلام هو دين كل الناس.. محمد ﷺ نبي كل الناس.. والله يريد الإسلام دين كل الناس.. هذه إرادة الله هو الذي جعل محمداً ﷺ خاتم الأنبياء.. من واجبكم أيها الإخوة المسلمون هنا في بنين في بورتونوفو وفي كل مكان من إفريقيا.. من واجبكم أن تدخلوا بقية إخوانكم الأفارقة في الإسلام لأن أي دين آخر غير الإسلام خطأ.. الذي لا يزال على دين غير الإسلام هو كذلك لأنه يجهل الإسلام.. هو وجد نفسه مسيحياً دون

أن يعلم. . الاستعمار أتى بالمسيحية لإفريقيا. . لا لأنه يحب الأفارقة ولكن لأنه يريد أن يسيطر عليهم روحياً. . سيطر على الأرض الإفريقية عسكرياً وسيطر على ثروات إفريقيا بشركاته الاحتكارية وأراد أن يسيطر على روح الأفارقة بديانته. . إذاً الاستعمار عندما أدخل المسيحية إلى إفريقيا لا من أجل الله ولا من أجل الأفارقة. . الاستعمار يكره الأفارقة ولا يتمنى لهم الخير وفعل بهم الشر ويتمنى لهم الشر. . إذاً لماذا علمهم المسيحية. . لكي يسيطر عليهم روحياً. . إذاً المسيحية استخدمت لأغراض استعمارية في إفريقيا. . لو كان عيسى نفسه موجوداً لأصبح مسلماً. . إن عيسى ﷺ يعرف أن محمداً خاتم الأنبياء. . يعرف الإسلام الذي أراده الله أن يكون دين كل الناس وأنتم مقصرون ما لم تفهموا إخوانكم المسيحيين الأفارقة هذه الحقيقة. . كل واحد منكم لا بد أن يفهم عدداً من إخوانه الأفارقة الذين ليسوا مسلمين. . إن الله لا يعترف بأي دين بعد محمد ﷺ إلا دين الإسلام. . إن لغة الجنة هي اللغة العربية. . لأنها هي التي نزل بها القرآن. . القرآن آخر كتاب. . آخر خطاب من السماء إلى الأرض.

محمد ﷺ آخر نبي. . إذا هي لغة يوم القيامة وكتاب يوم القيامة ودين يوم القيامة مالك يوم الدين. . من واجبكم أن تعلموا إخوانكم الأفارقة المسيحيين هذه الحقيقة التي هي أحسن. . علموهم في بيوتهم. . تحت الشجر. . وفي المسجد. . وفي المزرعة. . وفي كل مكان. . كل واحد منكم عليه فرض أن يدخل أكبر عدد للإسلام. . هذا أمر من الله ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾، ليس هناك عداوة في الإسلام الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. . المسلم لا يقتل لا يكذب لا يسرق. . لا يتدنس. . المسلم لا يقبل الرشوة ولا يعطي رشوة لأن النبي محمداً ﷺ يقول لعن الله الراشي والمرتشي. . إذاً المسلم غير فاسد. . تعلمون أن الإدارة في إفريقيا إدارة فاسدة. . من ليبيا إلى كيب تاون. .

محتاجون إلى أناس غير فاسدين.. لا يأخذون الرشوة لا يسرقون المال العام لا يكذبون لا يزورون لا يغشون لا يشربون الخمر ولا يلعبون الميسر. هذه الشروط تتوافر في من؟ تتوافر في المسلم.. لأن الله حرم هذه الأشياء على المسلمين.. الله يريد الأرض أن تتطهر من هذه الأنجاس ولهذا أراد أن يكون الدين الإسلامي دين كل الناس.. أقول كل واحد منكم عليه فرض أن يدخل أكبر عدد للإسلام.. عندما كنت في لومي لحضور مؤتمر القمة في كل يوم وليلة تأتي آلاف الناس لكي تدخل الإسلام.. عندما سألتهم ما ديانتهم قالوا لي أكثرهم مسيحيون.. ولماذا تريدون ترك المسيحية ودخول الإسلام.. قالوا لأن المسيحية دين الاستعمار ونحن نريد أن نتخلص من ديانة الاستعمار.. لأنها أثر من آثار الاستعمار.. لأن إفريقيا استيقظت.. أصبحت واعية تعيد النظر في كل شيء.. الحدود التي صنعها الاستعمار.. بإقامة الولايات المتحدة الإفريقية العظيمة.. بإقامة الولايات المتحدة الإفريقية. لكي تزول الحدود التي صنعها الاستعمار.. وإفريقيا تريد أن تتخلص من دين الاستعمار.. لأنها اكتشفت أن المسيحية استخدمت لصالح الاستعمار.. هذا يعني هناك يقظة في إفريقيا.. ثورة ثقافية إفريقية.. من جهة أخرى الذين يفهمون منهم قالوا إن عيسى نفسه لو كان موجوداً لأصبح مسلماً.. لأن محمد ﷺ خاتم الأنبياء.. إذاً نحن مخطئون إذا بقينا على دين غير دين محمد ﷺ.. وهكذا دخل آلاف للإسلام في اليومين الماضيين في التوجو.. كل واحد منكم يجب أن يدخل أكبر عدد ممكن للإسلام.. لا تبخلوا على إخوانكم.. لا تقتصروه على أنفسكم.. اجعلوا إخوانكم الآخرين يدخلون الإسلام ويدخلون الجنة.. لماذا تحرمون إخوانكم الآخرين من غير المسلمين من دخول الجنة.. لأنهم يعبدون الأوثان أو يتعبدون على دين لاغ.. ألغاه الإسلام.. لكنهم مساكين وغافلون وجاهلون لا يعرفون هذه الحقيقة.. أنتم تعرفون القرآن كلكم تعرفون القرآن.. اتلوا عليهم القرآن.. ليس بالعربية.. بأية لغة.. باللهجات الإفريقية.. حتى بالفرنسية.. المهم يجب أن يسمعوا

كلام الله.. لأن القرآن كلام الله.. أنا سعيد أن أكون بينكم في هذا اليوم مرة أخرى.. وهذا يدل على أننا على اتصال ببعضنا.. ونحن في بيتنا الإفريقي الكبير.. وفي أسرتنا الإفريقية الكبيرة.. وبالأمس كان حدثاً مشهوداً عندما صدر القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي العظيم وهذا سيجعل من إفريقيا دولة واحدة.. بيتاً واحداً.. في أسرة إفريقية كبيرة واحدة تتحرك فيه بحرية وتنتقل بحرية تعمل بحرية تملك بحرية.. كل هذه الحريات يجب أن تتوافر للأفارقة يجب أن يتحركوا ويعملوا ويتنقلوا ويملكوا بحرية.. لا بد أن جماهير إفريقيا كلها كانت تتابع ما حدث في لومي أمس وتعلم أن هناك حدثاً جديداً وخريطة جديدة لإفريقيا غير خريطة العالم وعلى جماهير إفريقيا أن تتابع هذا العمل ولا تسمح بالتراجع أو التراخي حتى تقوم الولايات المتحدة الإفريقية تماماً حتى تصبح إفريقيا قوية مثل أوروبا.

القسم الثاني

التشريعات والقوانين والقرارات
بشأن تحقيق الوحدة الإفريقية
وميلاد الاتحاد الإفريقي

أولاً: وثائق منظمة الوحدة الإفريقية

إن الجهود الوحدوية الإفريقية لم تتوقف منذ إنشاء الجامعة الإفريقية عام 1929 إفرنجي، فقد التأم بها العديد من اللقاءات والمؤتمرات التي أضحى عبرها هاجس التحرير والوحدة يشغل بال الأفارقة جميعاً، وصارت الوحدة يوماً بعد يوم ضرورة ملحة لتحقيق هذا الحلم لشعوب القارة.. وتمخض عن هذه الجهود الوحدوية الإفريقية مولد منظمة الوحدة الإفريقية المستقلة من أجل التحرير حتى استقل أغلب دول القارة، ثم سخرت جهودها لتوحيد القارة، الأمر الذي دعا العديد من الدول لإنشاء كيانات اقتصادية وسياسية وثقافية تصب في اتجاه الوحدة. وآخر هذه الجهود هو إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء (س، ص)، ثم إعلان سرت في 9/ 9/ 1999 إفرنجي ثم قرار لومي بإنشاء الاتحاد الإفريقي، وهذه الجهود الموثقة في جملة من القرارات والقوانين، وبدورنا نضع هذه الوثائق الوحدوية المهمة بين يدي القراء وخاصة البحاث والدارسين لتكون مرجعاً يبين هذه الجهود المخلصة الجبارة التي أسهمت في دعم المد الوحدوي على مستوى قارتنا الحبيبة، وعبدت الطريق أمام مواكب وكتائب الوحدويين المنطلقين نحو مجد إفريقيا وعزتها وقوتها وسعادتها.

المؤتمر الأول للدول الإفريقية المستقلة

أكرا ـ أبريل 15 ـ 22/4/1958 إفرنجي

نحن، الدول الإفريقية نجتمع هنا في أكرا، في مؤتمرنا الأول هذا مدركين مسؤوليتنا تجاه الإنسانية وبخاصة شعوب إفريقيا راغبين التأكيد على الدور الإفريقي في عملية السلام وبخاصة الإعلان وإعادة التأكيد بالالتزام بولائنا وعدم حيادنا عن الشرعية والدستور الخاص بالأمم المتحدة، والتزامنا بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان في المؤتمر الإفريقي ـ الآسيوي المنعقد في مدينة باندونج.

كما نؤكد مجدداً ونعلن عن اتفاق ووحدة بين بعضنا البعض وعن تضامننا مع الشعوب الإفريقية المستقلة وأيضاً تقوية أواصر الصداقة مع الشعوب الأخرى كافة.

كما أننا نعقد العزم على الحفاظ على الغرض من الوحدة والعمل على تقوية العلاقات الدولية وهي التي سنناقشها فيما بيننا في هذا الاجتماع التاريخي ولكي نصون استقلالنا الذي ناضلنا من أجله وسيادة وسلامة أراضينا، كما نعمل على الحفاظ على وحدتنا الأساسية تجاه السياسة الخارجية وذلك حتى يتسنى للكيان الإفريقي أن يلعب دوره الفعال في التعاون بين الدول الأخرى المحبة للسلام.

ونحن نعاهد أنفسنا أن نبذل جميع مساعينا لتجنب أي عمل من شأنه إلحاق الأذى بأقطارنا فيما يخص مصالحها وحريتها، ولكي تتعرف على حق الدول الإفريقية في الاستقلال وتقرير المصير ولكي تأخذ الخطوات الملائمة للإسراع في تحقيق الحصول على هذه الحقوق والتأكيد على حقوق الشعب الجزائري وحقه في الاستقلال وتقرير المصير والعمل على بذل الجهد للإسراع في الإعلان عن استقلاله، وللتخلص من سياسة التمييز العنصري في جميع أشكاله وأينما وجد، وأيضاً حث الدول الكبرى على الامتناع وإزالة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والتقليل من إنتاج الأسلحة التقليدية. وعلاوة

على ذلك الاهتمام بالحاجات الضرورية لرفع مستوى حياة شعوبنا، وذلك بمشروعات التنمية المفيدة لشعوبنا عن طريق الخطط الاقتصادية التي تتم بالربط بين الموارد الاقتصادية لشعوبنا والجهد المبذول للحصول على هذه الموارد، والربط بين التقنية المتاحة لشعوبنا والمشكلات الموجودة لدينا، وذلك لخلق خطط صناعية متكاملة عن طريق الاعتماد على جهود مواطنينا المخلصين بجانب وجود تعاون من جانب المؤسسات المتخصصة بالأمم المتحدة، وذلك بأخذ السبل الممكنة لزيادة التبادل التجاري بين أقطارنا المختلفة وبتشجيع الاتصال بين البلدان المختلفة وتشجيع الاستثمار للدول الأخرى في إفريقيا مع ضمان عدم المساس باستقلال شعوبنا الإفريقية، وسيادتها وسلامة أراضيها.

ورغبة في عمل تبادل بين الموارد المتاحة لشعوبنا الإفريقية المحترمة وتعزيز وتقوية طموحاتها الاجتماعية والثقافية، فسوف نسعى لتشجيع وتسهيل تبادل المعلمين وأساتذة الجامعات والطلبة، وأيضاً إقامة المعارض وتبادل الموارد التعليمية والثقافية والعلوم بين شعوبنا المختلفة وذلك بهدف تحسين مجال الاتصال الثقافي بين شعوبنا الإفريقية، وأيضاً الاستفادة من المعارف الكثيرة وتبادلها بين الدول عن طريق إقامة مهرجانات للشباب والمهرجانات الرياضية المختلفة وسوف نقوم بتشجيع دراسة شعوبنا الإفريقية وسنقوم بتوفير كل الإمكانات للتأكد من أن هذه الدراسات في وضعها الصحيح.

وسوف نعهد لأعضائنا الدائمين في الأمم المتحدة لكي يكونوا هم الآلية الدائمة المسؤولة عن التعاون في كل المجالات بين شعوبنا المختلفة وذلك بعمل الفحص المناسب وكتابة التوصيات عن الخطوات العملية التي اتخذت بناءً على توصياتنا وأيضاً تجهيز المناخ الملائم لمزيد من المؤتمرات في المستقبل.

ووفاء لعهدنا ومسؤوليتنا التي أنصفنا بها التاريخ حيث كنا من طليعة من نادوا بالانعتاق الكامل لإفريقيا فنحن نؤكد بموجب هذا تأكيدنا للأسباب التي سبق وصرحنا بها.

القرارات

أولاً: تغيير نظرة السياسة الخارجية:

إن مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة يعمل على اتساع وتغيير وجهة النظر الخاصة بكل أوجه السياسة الخارجية محاولاً الوصول إلى إجماع على الأهداف والقواعد الأساسية. والرغبة في إيجاد سياسة خارجية واحدة بحيث يحفظ لإفريقيا استقلالها الذي حصل عليه بجهد وإخلاص أبنائها ويحفظ سيادتها وسلامة أراضي الدول الإفريقية المشاركة.

ومع الأسف فإن العالم مقسم إلى كتلتين متضادتين نؤكد المبادىء الأساسية التالية:

أ ـ ولاؤنا وعدم انحيازنا وأيضاً مساندة دستور الأمم المتحدة وأيضاً احترام القرارات المعلنة للشرعية الدولية.

ب ـ التأكيد والمحافظة على الحقائق المعلنة في مؤتمر مدينة «باندونج» ونعني:

1 ـ احترام الحقوق الأساسية للإنسان وأهداف ومبادىء دستور الأمم المتحدة.

2 ـ احترام سيادة وسلامة أراضي كل الدول.

3 ـ إقرار المساواة بين جميع الجنسيات والمساواة بين كل الأمم الكبير منها والصغير.

4 ـ الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للأقطار الأخرى.

5 ـ احترام حقوق كل دولة في الدفاع عن نفسها إما بمفردها أو جماعياً بما يتفق ودستور الأمم المتحدة.

6 ـ الامتناع عن استخدام منطق الدفاع المشترك عن مصالح معينة لأي من القوى الكبيرة، والامتناع عن محاولة أي قطر الضغط على الأقطار الأخرى.

7 ـ الإحجام عن محاولات او التهديد باستخدام القوة ضد سلامة أراضي أية دولة أو ضد الاستقلال السياسي لأية دولة.

8 ـ محاولة ترسيخ مبدأ حل المنازعات الدولية باستخدام الطرق السلمية مثل التفاوض، محاولة التوفيق بين الدول المتنازعة، وترسيخ مبدأ اللجوء للقضاء الدولي لحل المنازعات واستخدام الطرق السلمية الأخرى المتعارف عليها لدستور الأمم المتحدة.

9 ـ تشجيع مبدأ التعاون والتبادل بين الدول بعضها ببعض.

10 ـ احترام العدالة والالتزامات والعهود الدولية.

11 ـ التأكيد والإيمان الراسخ بأن كل الحكومات المشاركة سوف تتجنب أي عمل من شأنه عرقلة مصالح وحريات الحكومات الأخرى.

12 ـ المصداقية بأنه طالما أن الاتفاق الأساسي المرتقب الخاص بالسياسة الخارجية ما زال واضحاً، فإن الدول الإفريقية المستقلة سوف تكون قادرة على التأكيد على الشخصية الإفريقية المميزة التي سوف تتحدث بصوت مسموع في معطيات السلام، وفي التعاون مع الدول الأخرى المحبة للسلام في نطاق عمل الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية الأخرى.

ثانياً: مستقبل المناطق غير المستقلة بإفريقيا:

- الشيء المؤكد أن التوسع الاستعماري في كل صوره وأشكاله يشكل تهديداً لأمن واستقلال الدول الإفريقية وأيضاً تهديد للسلام العالمي.
- وإذا أخذنا بعين الاعتبار مشكلات ومستقبل المناطق غير المستقلة في إفريقيا التي لا تشكل أي اهتمام بالقوى الاستعمارية الكبرى لكنها مسؤولية كل الأعضاء في الأمم المتحدة وبالأخص الدول الإفريقية المستقلة.

● وباعتبار أن كل الأنظمة الاستعمارية ما زالت تمارس كل أشكال التدخل في قارتنا وتحاول أن تعرض أساليبها الاستبدادية ومحاولات قمع شعوبنا الإفريقية.

● ومع اقتناعنا بأن تحديد تاريخ محدد وذلك بهدف الوصول للاستقلال من جانب المناطق المستعمرة وفقاً لإرادة الشعوب في هذه المناطق ووفقاً لشروط دستور الأمم المتحدة.

1 ـ مطالبة السلطة الإدارية باحترام قوانين ودستور الأمم المتحدة في هذا الشأن وأن تأخذ الخطوات السريعة لتنفيذ شروط الإرادة السياسية للشعوب وبالأخص الاستقلال وحكم الشعوب لنفسها وذلك وفقاً لإرادة هذه الشعوب.

2 ـ مطالبة السلطة الإدارية باحترام الشعوب وعدم محاولة كبت أو استخدام الأساليب الاستبدادية في هذه المناطق، أيضاً احترام جميع حقوق الإنسان كما هي موجودة في دستور الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

3 ـ مطالبة السلطة الإدارية بالإنهاء الفوري لكل أشكال الفصل العنصري في هذه المناطق.

4 ـ التوصية بأن كل الحكومات المشاركة لا بد أن توفر جميع المساعدات للشعوب غير المستقلة وذلك في صراعها للوصول لاستقلالها وحكمها لنفسها.

5 ـ التوصية بأن الدول الإفريقية المستقلة المجتمعة هنا لا بد أن تقدم الإمكانات للمساعدة في تعليم الشعوب في المناطق غير المستقلة.

6 ـ إقرار يوم 15 أبريل من كل عام واعتباره يوم إفريقيا.

ثالثاً: مسألة دولة الجزائر:

النظر بإمعان في موضوع استمرار الحرب بالجزائر وإنكار فرنسا لحقوق الشعب الجزائري في الاستقلال وحكم الشعب لنفسه ومدى الاستخفاف بالقرارات المختلفة للأمم المتحدة، وعدم الاستجابة للحلول السلمية في هذا الشأن والمساعي المبذولة من قبل رؤساء المغرب وتونس، فإننا نعتبر أن الوضع الحالي في الجزائر يشكل تهديداً للعملية السلمية وتهديداً لأمن إفريقيا بالخصوص.

1 ـ الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وحكم الشعب لنفسه.

2 ـ نشعر بمزيد من الأسى للممارسات العدوانية المهلكة وإراقة الدماء الناتجة عن استمرار الحرب بالجزائر.

3 ـ مطالبة فرنسا بالآتي:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وحكم الشعب لنفسه.
- وضع حد للممارسات العدوانية وإراقة الدماء ضد الشعب الجزائري.
- الدخول في مفاوضات سلمية سريعة مع الحكومة الجزائرية الحرة لمحاولة الوصول لحلول نهائية للصراعات بالجزائر.

4 ـ مطالبة كل الدول الراعية للسلام بالضغط على فرنسا لقبول الحلول السياسية التي تتوافق مع قوانين الأمم المتحدة.

5 ـ مطالبة الدول الصديقة والمساندة لفرنسا بوقف المساعدات المقدمة لفرنسا وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتي تستخدمها في عملياتها العسكرية في الجزائر.

6 ـ التأكيد على ضرورة بذل كل السبل لمساعدة الشعب الجزائري حتى يحقق استقلاله.

7 ـ المطالبة بتفويض الأعضاء الممثلين للدول الإفريقية المستقلة في الأمم المتحدة وبتفويض من جانب حكوماتهم المختلفة بتبادل الآراء بين بعضهم البعض، وأيضاً تبادل الآراء مع الأعضاء الآخرين بالأمم المتحدة لبحث مشكلة الجزائر وضرورة تقديم الحلول السلمية وضرورة التوصية بتقديم التوصيات الخاصة لمجموعة الدول الإفريقية المستقلة من وقت لآخر، ومحاولة إنجاز الطرق والوسائل الخاصة التي عن طريقها تستطيع الدول الإفريقية المستقلة عرض مشكلة الجزائر على الرأي العام.

رابعاً: التمييز العنصري:

باعتبار أن سياسة التمييز العنصري والعرقي سياسة غير آدمية وبغيضة وباقتناعنا التام بأن سياسة التمييز العنصري تعد إنكاراً للقواعد الأساسية الخاصة بحقوق الإنسان، وإنكاراً لشرف وكرامة الإنسان إلى المدى الذي أصبحت فيه هذه السياسة مثل القنبلة القابلة للانفجار في أية لحظة والتي تدريجياً تنشر سمومها في بعض المناطق بإفريقيا والتي تهدد بابتلاع موارد هذه المناطق وانتشار العنف وإراقة الدماء.

وبالملاحظة بشيء من البغض المقولة الحديثة التي وردت على لسان رئيس حكومة جنوب إفريقيا عند إعادة انتخابه من أنه سيتبنى وسيناضل من أجل سياسة عدم الشفقة والتمييز العنصري واضطهاد شعب جنوب إفريقيا.

1 ـ إدانة سياسة التمييز العنصري والعرقي في كل مناطق العالم وخاصة في منطقة جنوب إفريقيا، اتحاد منظمات دول إفريقيا الوسطى، كينيا، وفي المناطق الأخرى في إفريقيا.

2 ـ مناشدة رجال الدين والزعماء الروحيين في العالم مساندة الجهود المبذولة اتجاه محاولة إبادة سياسة التمييز العنصري والعرقي.

3 ـ دعوة كل الأعضاء بالأمم المتحدة وكل شعوب العالم أجمع لكي

يشاركوا في وضع الحلول المناسبة مع منظمة الأمم المتحدة ومؤتمر باندونج وذلك لوقف سياسة التميز العنصري غير الإنسانية.

4 ـ دعوة كل أعضاء الأمم المتحدة لتركيز جهودهم لمحاولة إعاقة وإبادة هذا الشكل المهين من سياسة عدم المساواة.

5 ـ مطالبة كل الحكومات المشاركة باتخاذ خطوات حازمة للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري متى كانت موجودة على أراضيها.

الخطوات الواجب اتخاذها للمحافظة على استقلالية وسيادة ووحدة أراضي الدول الإفريقية المستقلة

بإقرارنا بالمحافظة على الاستقلال الصعب وسيادة ووحدة أراضي كل الأعضاء المشاركين في هذا المؤتمر.

وبمصداقيتنا بأهمية التشاور المستمر بين الدول الإفريقية المستقلة كما هي الحال الآن في مؤتمرنا بمدينة أكرا، وبأهمية هذا في المشاركة بعملية السلام العالمي.

1 ـ فنحن نناشد كل الحكومات المشاركة بالآتي:

أ ـ احترام استقلالية وسيادة ووحدة أراضي كل الدول الإفريقية بعضها لبعض.

ب ـ ضرورة التعاون المستمر بين الدول الإفريقية للحفاظ على استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها.

ج ـ ضرورة التعاون في جميع أوجه الأنشطة التقنية والاقتصادية والعلمية في محاولة لرفع مستوى معيشة شعوب الدول الإفريفية المختلفة.

د ـ اللجوء للمفاوضات المباشرة لتحديد أوجه الاختلاف بين الدول بعضها ببعض وذلك للوصول لاتفاق أو حل وسط مع الدول الإفريقية المستقلة الأخرى.

2 ـ عدم اللجوء لأي شكل من أشكال التدخل الخارجي المباشر ضد استقلال وسيادة ووحدة أراضي الدول الإفريقية المستقلة.

دولة توجو تحت الحكم الفرنسي

- بناءً على المذكرة المقدمة والخاصة بالموقف في دولة توجو تحت الحكم الفرنسي والمقدمة من قبل جيوفنتو والبيان المقدم بوساطة الممثل لهذه الدولة.
- وبناءً على معطيات نظام الوصاية الدولية والمعطيات المعلنة في مؤتمر باندونج وبالنظر لحجم المسؤوليات الهامة الملقاة على عاتق الجمعية التشريعية التي ستنتخب في 27 أبريل 1958 إفرنجي لتحديد مستقبل الإقليم كما ورد في الفقرة 7 والفقرة 8:

1 ـ توضيح أهمية تطبيق القوانين الانتخابية والنظام السائد بالمنطقة.

2 ـ مطالبة السلطات الحاكمة بالتعاون التام مع الأمم المتحدة من أجل ضمان نزاهة وديمقراطية الانتخابات في هذه المنطقة.

خامساً: دولة الكاميرون تحت الحكم الفرنسي:

- بناءً على المذكرة المقدمة، الخاصة بالموقف في الكاميرون تحت الحكم الفرنسي والمقدمة من قبل قطاع من سكان الكاميرون والبيان المقدم بوساطة الممثل لهذه الدولة.
- وبناءً على معطيات نظام الوصاية الدولية والمعطيات المعلنة في مؤتمر باندونج:

1 ـ عدم السماح باستخدام القوة العسكرية ضد الشعب الأعزل في منطقة الكاميرون تحت الحكم الفرنسي لأن هذا يتنافى مع قوانين الأمم المتحدة.

2 ـ مطالبة القوى الحاكمة بالاستجابة لدستور الأمم المتحدة وضمان

معاملة شرعية مع المعنيين بالأمر عن طريق فتح باب التفاوض المباشر مع الممثلين الشرعيين.

3 _ مطالبة الأمم المتحدة بتركيز جهودها في مساعدة شعب الكاميرون في الوصول لتطبيق سياساتهم المشروعة.

سادساً: فحص الطرق والأساليب لزيادة التعاون الاقتصادي بين الدول الإفريقية وذلك بالاعتماد على التبادل التقني والثقافي والتعليمي مع التركيز على مشروعات التنمية الصناعية والزراعية:

- بمناقشة الظروف الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا الإفريقية المحترمة، وباعتبار أن هذه البلاد لديها الكثير والمتنوع من مصادر الدخل الاقتصادي كالمعادن والمشروعات الزراعية والحيوانية. وباعتبار أنه بالإمكان عمل تبادل تجاري بين الدول الإفريقية المستقلة والدول المجاورة لها وأنه عن طريق هذا التبادل التجاري يمكن تحرير الاقتصاد في هذه الدول.
- وباعتبار أن القوى الخارجية غير الإفريقية لديها النية لتقسيم الدول الإفريقية لمناطق اقتصادية ولكن مؤتمرنا هذا لا يعترف بهذا التقسيم.
- وباعتبار أن إفريقيا لديها القدرة على النهوض اقتصادياً كوحدة اقتصادية واحدة متكاملة.
- وبملاحظة أن عملية اندماج الدول الإفريقية غير المستقلة في النظام الاقتصادي الخاص بالقوى الاستعمارية لا يعود بالنفع على هذه الدول الإفريقية.

التوصيات للدول الإفريقية المشاركة

1 _ القيام بعمل دراسات شاملة وبحوث لجميع المصادر الاقتصادية للدول الإفريقية المستقلة للتعرف على هذه المصادر جميعها والمعوقات الاقتصادية في هذه الدول.

2 ـ القيام بعمل لجنة اتصال خاصة بالبحوث الاقتصادية وذلك للقيام بالآتي:

أ ـ تقديم المساعدة وتبادل وجهات النظر فيما يخص الوسائل الاقتصادية والفنية لمختلف الدول الإفريقية المستقلة.

ب ـ إيجاد الوسائل اللازمة لتنمية وتشجيع التجارة بين مختلف الدول الإفريقية.

ج ـ عمل البحوث الصحيحة والمطولة وذلك لإمكانية المساندة في خطط التنمية الاقتصادية في كل دولة إفريقية وذلك بهدف الوصول للتعاون الاقتصادي بين جميع الدول الإفريقية.

د ـ إيجاد الوسائل والطرق من أجل عمل خطط صناعية موحدة في الدول الإفريقية ودراسة إمكانية عمل بحوث خاصة بالمعادن والمنتجات الإفريقية الأخرى.

هـ ـ تقديم الاقتراحات الخاصة بتشجيع استثمار رؤوس الأموال الأجنبية وتشجيع استيراد السلع الأجنبية وزيادة فرص التبادل التجاري بين الدول بشرط عدم الإخلال باستقلال الدول الإفريقية وسيادتها ووحدتها.

3 ـ القيام بخطوات فعالة لجمع وتبادل المعلومات والتقنية بين الدول بعضها ببعض.

4 ـ تشجيع عمل مشروعات وشركات إفريقية متحدة.

5 ـ إقامة المؤتمرات الاقتصادية والمعارض الإفريقية.

6 ـ تشجيع التعاون بين الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وبالذات اللجان الاقتصادية الجديدة التي تسمح بالتعاون مع إفريقيا.

7 ـ عمل جهود موحدة وذلك بهدف الوصول لوسائل اتصال بين الدول الإفريقية بعضها ببعض.

8 ـ بحث إمكانية إقامة سوق إفريقية مشتركة.

9 ـ توفير الوسائل لتبادل العمالة بين الدول الإفريقية وتشجيع التعاون مع المنظمة العالمية للتجارة بالأمم المتحدة.

10 ـ تشجيع التعاون مع المنظمة العمالية العالمية.

11 ـ تشجيع القيام بأعمال مشتركة لمقاومة الأمراض الموجودة في بلداننا الإفريقية وفي مجال الزراعة وتربية الحيوانات وأيضاً في مجال مكافحة أسراب الجراد التي تدمر محاصيلنا الزراعية.

12 ـ ضمان تطبيق سياسات اجتماعية واقتصادية عادلة، التي من شأنها زيادة الرخاء الاقتصادي للدول الإفريقية وتوفير الضمان الاجتماعي لكل الأفراد في المجتمعات الإفريقية.

سابعاً: الجانب الثقافي تعمل صيغة لمجموعة من الاقتراحات الخاصة بتبادل زيارات العمل بين مختلف الأقطار التي ترأسها حكومات والتي لا ترأسها حكومات والتي تتيح مهمة نقل المعلومات المباشرة بين الدول وتقرير قيمة هذا التبادل بين بلادنا المحترمة:

- بإلقاء نظرة فاحصة على كل أوجه الأنشطة الثقافية لكل الدول المشاركة والرغبة في تشجيع نشر الثقافة لكل الدول المشاركة في أوسع نطاق.

أ ـ تدعيم مبادىء دستور الأمم المتحدة وإعادة التأكيد على تدعيم المبادىء المقررة بمؤتمر باندونج في أبريل 1955 المتعلقة بالتعاون الثقافي بين الدول كالآتي:

1 ـ التقرير بأن الاستعمار من شأنه الإضرار بثقافة الأمم وإعاقة أية محاولات للتعاون الثقافي بين الدول.

2 ـ المطالبة بتطوير التعاون الثقافي بين الدول الإفريقية وأيضاً بين شتى دول العالم طبقاً لشرعية الأمم المتحدة التعليمية والثقافية.

ب ـ مطالبة كل الأعضاء المشاركين بالآتي:

1 ـ تشجيع وتسهيل تبادل المعلمين وأساتذة الجامعات بين الدول الإفريقية.

2 ـ تشجيع إقامة المراكز الثقافية في البلدان الأخرى بعد موافقة الدول التي ستقام على أرضها المراكز الثقافية، ووفقاً لقوانين وأحوال هذه البلاد.

3 ـ تشجيع وتسهيل تبادل الطلاب وتوفير عدد كبير من المنح الدراسية والزمالات للطلاب من الدول الإفريقية.

4 ـ تسهيل تبادل المعارض والوسائل التعليمية والثقافية والتي تتضمن الكتب والنشرات الدورية والمجلات والوسائل السمعية والبصرية والوسائل الأخرى.

5 ـ التأكد من أن مادتي التاريخ والجغرافيا اللتين تتضمنهما الدراسة في المدارس والمعاهد التعليمية يوضحان بطريقة جيدة للطلاب المعلومات الخاصة بطريقة الحياة والمستوى الثقافي في الدول الإفريقية الأخرى.

6 ـ عدم ادخار الجهد في التأكد من أن مادة التاريخ والجغرافيا والمراجع العلمية التي تدرس في المدارس والمعاهد التعليمية لا تتضمن معلومات خاطئة قام بوضعها الاستعمار وبتأثير العوامل الأجنبية الأخرى.

7 ـ توحيد وتنسيق كل أنظمة الدراسة في جميع المستويات واعتماد الشهادات العلمية وشهادات الدراسات العليا المعطاة بوساطة المراكز العلمية والجامعات، ومعاملة هذه الشهادات المعاملة بالمثل للشهادات العلمية نفسها في كل البلدان الإفريقية.

8 ـ تشجيع عمل الزيارات المتبادلة بين كل المنظمات والنقابات مثل الشباب، المعلمين، الصحافة، العمال، المرأة، الفنانين، الرياضيين. . . إلخ وتقديم كل التسهيلات اللازمة.

9 ـ العمل بجهد في محاولة إدخال اللغات الإفريقية الهامة في مناهج المدارس الثانوية والجامعات وتسهيل التبادل الثقافي في إطار هذا المجال.

10 ـ تشجيع عمل النشرات الدورية الخاصة بإفريقيا وتشجيع إقامة المؤتمرات التعليمية والعلمية والمؤتمرات الصحفية. . . إلخ، مع التركيز على مناقشة المشكلات الواحدة وتقديم كل التسهيلات في هذا الشأن.

11 ـ عمل اتفاقيات ثقافية متبادلة وذلك لمحاولة تشجيع التعاون الثقافي بين الدول الإفريقية.

12 ـ تشجيع عمل الأبحاث العلمية في الجامعات والمراكز التعليمية التي تناقش حضارة إفريقيا ومستوى الثقافة بها وتوفير المنح الدراسية لهذا الغرض.

13 ـ تشجيع إقامة مراكز لدور نشر إفريقية ومحاولة بذل الجهد لإصدار طبعات إفريقية ومقالات تتحدث عن ثقافة إفريقيا، حضارة إفريقيا، مدى التقدم العلمي.

14 ـ إنشاء فكرة تحديد جائزة سنوية تقوم فكرتها على تشجيع التماسك بين الدول الإفريقية، أهمية الحرية وعلاقات الصداقة والسلام بين الدول الإفريقية.

15 ـ تشجيع عملية ترجمة الكتب التي تتحدث عن ثقافة إفريقيا وحضارتها إلى اللغات الهامة والعمل على توفير المنح اللازمة لهذا المجال.

16 ـ العمل على تنظيم مسابقات سنوية رياضية بإفريقيا وأيضاً إقامة مهرجانات سنوية للشباب.

17 ـ المطالبة لكل في دولته المحترمة بإنشاء منظمة تكون أهدافها تشجيع وتمكين التعاون الثقافي بين الدول الإفريقية الأخرى.

ثامناً: مشكلات السلام العالمي ومدى انسجامه مع دستور الأمم المتحدة وإعادة التأكيد على معطيات مؤتمر باندونج

- مع الخوف والإنذار من احتمالات استخدام الأسلحة الذرية والنووية الحرارية من قبل الدول الكبرى في الأغراض العسكرية.
- ومع الرغبة في مشاركة هذه الدول في عملية السلام العالمي والأمن ومع الإدراك بأن السلام الدولي هام في عملية التقدم والازدهار للشعوب ولهذا نطالب بالآتي:

1 ـ مطالبة الدول الكبرى بوقف إنتاج الأسلحة النووية والنووية الحرارية مع الامتناع عن التجارب التي من شأنها الإضرار بعملية السلام بحق الإنسان في التعايش السلمي.

2 ـ المطالبة بالامتناع عن التجارب النووية في أي جزء من العالم وبالأخص التي تجري في بعض الصحارى الإفريقية.

3 ـ مطالبة الدول الكبرى باستخدام الطاقة النووية والنووية الحرارية في الأغراض السلمية.

4 ـ يؤكد المؤتمر الرأي بضرورة تخفيض التسلح التقليدي لمصلحة السلام والأمن العالمي ويدعو القوى العظمى بذل جهودها للوصول للاستقرار في هذه القضية الهامة.

5 ـ يدين المؤتمر سياسة استغلال بيع السلاح وسيلة لممارسة الضغط على الحكومات والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

6 ـ يحث المؤتمر الأمم المتحدة ويشدد على اتباع الإنصاف في التمثيل الدبلوماسي للدول الإفريقية في المحافل الدولية المختصة بقضايا نزع السلاح.

7 ـ يعتبر المؤتمر أن اللقاءات والمشاورات في المسائل العالمية ليس مقصوراً على القوى العظمى.

8 ـ يعبر المؤتمر عن أسفه العميق لعدم الإذعان لقرارات الأمم المتحدة ويدعو الدول الأعضاء احترام هذه القرارات ويحث بضرورة الحل العادل للقضايا الدولية المعلقة.

9 ـ يعبر المؤتمر عن أسفه العميق بشأن القضية الفلسطينية التي تعتبر عاملاً يعكر السلام والأمن العالمي ويطالب بالحل للقضية الفلسطينية.

10ـ يعبر المؤتمر عن أسفه العميق بشأن جنوب غرب إفريقيا وهي القضايا نفسها التي تعكر صفو السلام والأمن العالمي ويحث المؤتمر على إيجاد حل عادل لها.

11ـ إنشاء آلية دائمة بعد المؤتمر، إن مؤتمر الدول الإفريقية مقتنع رسمياً بأن آلية التشاور والتعاون لا غنى عنها.

لذا يقرر المؤتمر منح صلاحية للمتدربين الدائمين المرشحين لدى الأمم المتحدة من طرف الحكومات الإفريقية واعتبارهم آلية دائمة غير رسمية مع مراعاة الآتي:

(أ) التنسيق في كل القضايا ذات الاهتمام المشترك للدول الإفريقية.

(ب) الدقة في وضع التوصيات المبنية على قاعدة صلبة لاتخاذ الإجراء السليم ولكي يمكن تنفيذ القرارات وما يشابهها في المؤتمرات القادمة.

(ج) الاستعداد والتحضير للمؤتمرات القادمة للدول الإفريقية المستقلة.

التوصيات النهائية للمؤتمر

1 ـ توجيه الشكر لجميع الوفود المشاركة وإسهامها في إنجاح مؤتمرنا هذا.

2 ـ الموافقة على عقد مؤتمرات لوزراء الخارجية ومؤتمرات للوزراء الآخرين من وقت لآخر عندما تكون هناك ضرورة وذلك لدراسة المشكلات التي تخص الدول الإفريقية والتعامل معها.

3 ـ الموافقة على عقد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة على الأقل مرة كل عامين.

4 ـ الموافقة على عقد المؤتمر القادم للدول الإفريقية المستقلة بعد عامين من مؤتمرنا هذا وسيكون مكان الانعقاد هو مدينة أديس أبابا بعد الدعوة الكريمة التي تلقيناها من حكومة دولة أثيوبيا.

ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية

نحن رؤساء دول وحكومات إفريقيا المجتمعين بمدينة أديس أبابا ـ أثيوبيا.

اقتناعاً منا بأن حق جميع الشعوب في التحكم في مصيرها إنما هو حق غير قابل للتصرف.

وإذ نعي حقيقة أن الحرية والمساواة والعدالة والكرامة هي أهداف أساسية لتحقيق الآمال المشروعة لشعوب إفريقيا.

وإذ ندرك مسؤولياتنا في توجيه الموارد الطبيعية والطاقات البشرية لقارتنا لتقدم شعوبنا الكامل في مجالات النشاط الإنساني.

وإذ نستوحي التصميم المشترك لتوطيد التفاهم بين شعوبنا والتعاون بين دولنا استجابة لآمال شعوبنا في تدعيم الأخوة والتضامن في نطاق وحدة أكبر تتخطى جميع الاختلافات العرقية والقومية.

واقتناعاً منا بأنه لترجمة هذا التصميم إلى قوة دافعة في قضية التقدم الإنساني فإنه يتعين توفير الظروف المواتية للسلام والأمن والمحافظة عليها.

وإذ نعرب عن تصميمنا على المحافظة على الاستقلال الذي حصلنا عليه بمشقة وعلى تدعيمه وكذلك المحافظة على سيادة دولنا وسلامة أراضينا وتدعيمها ومكافحة الاستعمار الجديد في جميع أشكاله.

- وإذ نكرس أنفسنا لتحقيق التقدم الشامل لإفريقيا.
- واقتناعاً منا بأن ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللذين نؤكد هنا من جديد التزامنا بما تضمناه من مبادىء يهيئان أساساً متيناً لتعاون سلمي مثمر بين دولنا.
- وإذ تحدونا الرغبة في أن نرى من الآن فصاعداً جميع دول إفريقيا متحدة لتكفل الرفاهية والرخاء لشعوبها.
- وإذ عقدنا العزم على توثيق الروابط بين دولنا وذلك بإقامة مؤسسات مشتركة وتقويتها.

فقد وافقنا على هذا الميثاق.

التأسيس

المادة 1:

1 ـ اتفقت الأطراف السامية المتعاقدة بموجب هذا الميثاق على تأسيس منظمة تعرف باسم «منظمة الوحدة الإفريقية».

2 ـ تضم المنظمة دول القارة الإفريقية ومدغشقر والجزر الأخرى التي تحيط بإفريقيا.

الأغراض

المادة 2:

1 ـ تشتمل أغراض المنظمة على ما يلي:

أ ـ تقوية وحدة وتضامن الدول الإفريقية.

ب ـ تنسيق وتقوية تعاونها وجهودها لتحقيق حياة أفضل لشعوب إفريقيا.

ج ـ الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها.

د ـ القضاء على كل أشكال الاستعمار في إفريقيا.

هـ ـ دعم التعاون الدولي مع الأخذ في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

2 ـ لتحقيق هذه الأغراض تقوم الدول الأعضاء في المنظمة بتنسيق سياستها العامة والمواءمة فيما بينها وخاصة في الميادين التالية.

أ ـ التعاون السياسي والدبلوماسي.

ب ـ التعاون الاقتصادي بما في ذلك النقل والمواصلات.

ج ـ التعاون التربوي والثقافي.

د ـ التعاون في مجالات الصحة والشؤون الصحية والتغذية.

هـ ـ التعاون العلمي والفني.

و ـ التعاون في الدفاع والأمن.

المبادىء

المادة 3: تحقيقاً للأغراض المبينة في المادة 2 تؤكد الدول الأعضاء في المنظمة وتعلن رسمياً تمسكها بالمبادىء الآتية:

1 ـ المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء.

2 ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

3 ـ احترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها وحقها غير القابل للتصرف في وجودها المستقبل.

4 ـ التسوية السلمية للمنازعات عن طريق التفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم.

5 ـ الإدانة المطلقة لأعمال الاغتيال السياسي في جميع صوره وكذلك الأنشطة التخريبية من جانب دول مجاورة أو أية دول أخرى.

6 ـ التكريس التام للتحرير الشامل للأراضي الإفريقية التي لم تستقلّ بعد.

7 ـ تأكيد سياسة عدم الانحياز تجاه جميع الكتل.

العضوية

المادة 4: كل دولة إفريقية ذات سيادة لها الحق في أن تصبح عضواً في المنظمة.

حقوق الدول الأعضاء وواجباتها

المادة 5: تتمتع جميع الدول الأعضاء بحقوق متساوية وواجبات متساوية.

المادة 6: تتعهد الدول الأعضاء بالالتزام الدقيق بالمبادىء المنصوص عليها في المادة 3 من هذا الميثاق.

المؤسسات

المادة 7: تعمل المنظمة على تحقيق أغراضها عن طريق المؤسسات الرئيسية التالية:

1 ـ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

2 ـ مجلس الوزراء.

3 ـ الأمانة العامة.

4 ـ لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم.

مؤتمر رؤساء الدول والحكومات

المادة 8: مؤتمر رؤساء الدول والحكومات هو الهيئة العليا للمنظمة ويقوم وفقاً لأحكام هذا الميثاق بمناقشة المسائل ذات الأهمية المشتركة

لإفريقيا بغية تنسيق ومواءمة السياسة العامة للمنظمة، ويجوز له بالإضافة إلى هذا إعادة النظر في هيكل ومهام وأعمال كل أجهزة المنظمة أو أية وكالات متخصصة قد تنشأ وفقاً لهذا الميثاق.

المادة 9: يتكون المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو من ممثليهم المعتمدين ويجتمع المؤتمر مرة على الأقل كل عام بناءً على طلب أية دولة عضو وموافقة ثلثي عدد الأعضاء كما يجتمع المؤتمر في دورات غير عادية.

المادة 10:

1 ـ لكل دولة عضو صوت واحد.

2 ـ إصدار جميع القرارات بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة.

3 ـ يبت في مسائل الإجراءات بالأغلبية البسيطة ويتقرر ما إذا كانت مسألة ما ذات صبغة إجرائية أم لا بالأغلبية البسيطة للدول الأعضاء في المنظمة.

4 ـ يتألف النصاب القانوني للمؤتمر من ثلثي أعضاء المنظمة في أي اجتماع له.

المادة 11: المؤتمر له سلطة وضع نظامه الداخلي.

مجلس الوزراء

المادة 12:

1 ـ يتألف مجلس الوزراء من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين تعينهم حكومات الدول الأعضاء.

2 ـ يجتمع مجلس الوزراء مرتين في العام على الأقل كما يجتمع في دورات غير عادية بناءً على طلب أية دولة عضو وموافقة ثلثي الأعضاء.

المادة 13:

1 ـ يكون مجلس الوزراء مسؤولاً أمام مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ويعهد إليه بمسؤولية الإعداد لاجتماعات المؤتمر.

2 ـ يحاط المجلس علماً بأية مسألة محالة إليه من المؤتمر، كما يقوم بتنفيذ قرارات مؤتمر رؤساء الدول وتنسيق التعاون فيما بين الدول الإفريقية طبقاً لتعليمات المؤتمر ووفقاً للمادة الثانية (2) من هذا الميثاق.

المادة 14:

1 ـ لكل دولة عضو صوت واحد.

2 ـ تصدر جميع القرارات بالأغلبية البسيطة لأعضاء مجلس الوزراء.

3 ـ يتألف النصاب القانوني من ثلثي أعضاء مجلس الوزراء وذلك في أي اجتماع له.

المادة 15: لمجلس الوزراء سلطة وضع نظامه الداخلي.

الأمانة العامة

المادة 16: يكون للمنظمة أمين عام يعينه مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ويقوم الأمين العام بإدارة شؤون الأمانة.

المادة 17: يكون للمنظمة أمين عام مساعد أو أكثر يعينهم مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المادة 18: تحدد مهام وشروط خدمة الأمين العام والأمناء العامين المساعدين وغيرهم من موظفي الأمانة وفقاً لأحكام هذا الميثاق واللوائح التي يقررها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

1 ـ على الأمين العام والعاملين ألا يطلبوا أو يتلقوا حين قيامهم بواجباتهم تعليمات من أية حكومة أو من أية سلطة خارجة عن المنظمة وعليهم الامتناع عن القيام بأي عمل قد يمس مراكزهم باعتبارهم موظفين دوليين مسؤولين فقط أمام المنظمة.

2 ـ يلتزم كل عضو في المنظمة باحترام الطابع المطلق لمسؤوليات الأمين العام والعاملين بالامتناع عن التأثير عليهم في قيامهم بمسؤولياتهم.

لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم

المادة 19: تتعهد الدول الأعضاء بتسوية جميع المنازعات التي تنشأ فيما بينها بالوسائل السلمية وتقرر تحقيقاً لهذه الغاية إنشاء لجنة للوساطة والتوفيق والتحكيم.

يحدد تشكيلها وشروط خدمتها بمقتضى بروتوكول يوافق عليه مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ويعتبر هذا البروتوكول جزءاً لا يتجزأ من هذا الميثاق.

اللجان المتخصصة

المادة 20: ينشىء مؤتمر رؤساء الدول والحكومات لجاناً متخصصة وفقاً لما يراه ضرورياً يشمل ذلك ما يلي:

1 ـ لجنة اقتصادية واجتماعية.

2 ـ لجنة للشؤون العلمية والتعليمية والثقافية والصحية.

3 ـ لجنة الدفاع.

المادة 21: تتألف كل لجنة متخصصة أشير إليها في المادة 20 من الوزراء المعنيين أو من وزراء آخرين أو مفوضين فوق العادة تعينهم حكومات الدول الأعضاء.

المادة 22: تقوم اللجان المتخصصة بمهامها وفقاً لأحكام هذا الميثاق وطبقاً للوائح التي يقرها مجلس الوزراء.

الميزانية

المادة 23: يصدق مجلس الوزراء على ميزانية المنظمة التي يعدها الأمين العام وتمول الميزانية بأنصبة من الدول الأعضاء طبقاً لجدول الأنصبة المعمول به في الأمم المتحدة بشرط ألا يتجاوز نصيب أية دولة عضو عشرين في المائة

من الميزانية السنوية العادية للمنظمة، وتوافق الدول الأعضاء على دفع أنصبتها بصورة منتظمة.

التوقيع على الميثاق والتصديق عليه

المادة 24:

1 ـ لجميع الدول الإفريقية المستقلة ذات السيادة أن توقع على هذا الميثاق وتقوم الدول الموقعة بالتصديق عليه طبقاً لإجراءاتها الدستورية.

2 ـ تودع الوثيقة الأصلية ـ التي تحرر باللغات الإفريقية إن أمكن ـ وباللغتين الإنجليزية والفرنسية وجميع النصوص لها حجية متساوية لدى حكومة أثيوبيا التي تقوم بإرسال نسخ معتمدة من تلك الوثيقة إلى جميع الدول الإفريقية المستقلة ذات السيادة.

3 ـ تودع وثائق التصديق لدى حكومة أثيوبيا التي تقوم بإخطار جميع الدول الموقعة بهذا الإيداع.

دخول الميثاق حيز التنفيذ

المادة 25: يدخل هذا الميثاق حيز التنفيذ بمجرد استلام حكومة أثيوبيا لوثائق التصديق من ثلثي الدول الأعضاء الموقعة.

تسجيل الميثاق

المادة 26: يسجل هذا الميثاق بعد التصديق عليه لدى أمانة سر الأمم المتحدة عن طريق حكومة أثيوبيا طبقاً للمادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

تفسير الميثاق

المادة 27: يفصل في أية مسائل تثار بشأن تفسير هذا الميثاق بأغلبية تتألف من ثلثي أعضاء مؤتمر رؤساء دول وحكومات المنظمة.

القبول والانضمام

المادة 28:

1 - يجوز لكل دولة إفريقية مستقلة ذات سيادة أن تخطر الأمين العام في أي وقت برغبتها في الانضمام إلى هذا الميثاق.

2 - يقوم الأمين العام عند استلام مثل هذا الإخطار بإرسال نسخة منه إلى جميع الدول الأعضاء، ويتقرر الانضمام بالأغلبية البسيطة للدول الأعضاء.

وتقوم كل دولة عضو بإبلاغ قرارها في هذا الشأن إلى الأمين العام الذي يقوم بدوره عند تلقي العدد اللازم من الأصوات بإبلاغ القرار إلى الدولة المعنية.

أحكام مختلفة

المادة 29: تكون اللغات التي يعمل بها في المنظمة وفي جميع مؤسساتها هي اللغات الإفريقية كلما أمكن - واللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والبرتغالية.

المادة 30: يجوز للأمين العام أن يقبل - نيابة عن المنظمة - الهبات والوصايا والتبرعات الأخرى التي تقدم للمنظمة بشرط موافقة مجلس الوزراء.

المادة 31: يقرر مجلس الوزراء المزايا والحصانات التي تمنح لموظفي الأمانة في أراضي الدول الأعضاء.

انتهاء العضوية

المادة 32: على أية دولة ترغب في التخلي عن العضوية أن تقدم إخطاراً كتابياً بذلك إلى الأمين العام وبعد انتهاء عام واحد من تاريخ مثل هذا الإخطار - إذا لم يسحب يتوقف تطبيق الميثاق فيما يتعلق بتلك الدولة التي تنتهي عضويتها بالتالي في المنظمة.

تعديل الميثاق

المادة 33: يجوز تعديل أو مراجعة هذا الميثاق إذا تقدمت أية دولة عضو بطلب كتابي لهذا الغرض إلى الأمين بشرط ألا يعرض التعديل المقترح على المؤتمر للنظر فيه إلا بعد إخطار جميع الدول الأعضاء به وانقضاء عام على هذا الإخطار ولا يصبح هذا التعديل نافذ المفعول إلا بعد موافقة ثلثي جميع الدول الأعضاء على الأقل.

وإقراراً منا بهذا قمنا نحن رؤساء الدول والحكومات الإفريقية بالتوقيع على هذا الميثاق.

صدر بمدينة أديس أبابا في الخامس والعشرين من مايو سنة 1963 إفرنجي.

الجزء الأول: مهام الأمانة العامة ونظامها الداخلي

الأمانة العامة:

المادة 1: تقوم الأمانة العامة بوصفها الجهاز المركزي والدائم لمنظمة الوحدة الإفريقية بتنفيذ المهام المعهود بها إليها بموجب ميثاق المنظمة والمهام التي قد تحددها المعاهدات والاتفاقيات الأخرى المعقودة بين الدول الأعضاء وتلك التي تقررها هذه الأنظمة.

المادة 2: تشرف الأمانة العامة على تنفيذ مقررات مجلس الوزراء فيما يتعلق بكل أوجه التبادل الاقتصادي والاجتماعي والقانوني والثقافي بين الدول الأعضاء.

1 ـ تودع لديها الوثائق والملفات المتعلقة باجتماعات المؤتمر، ومجلس الوزراء واللجان المتخصصة والهيئات الأخرى التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية.

2 ـ تضع الأمانة العامة في نطاق إمكاناتها تحت تصرف اللجان المتخصصة الخدمات الفنية والإدارية التي قد تطلبها. وفي حالة ما إذا عقدت دورة

لإحدى اللجان المتخصصة خارج المقر الرئيسي للمنظمة بناء على طلب إحدى الدول الأعضاء تقوم الأمانة العامة بعقد اتفاقيات أو إبرام عقود مع حكومة الدولة العضو التي تعقد في أراضيها دورة اللجنة المتخصصة لضمان دفع التعويض الملائم عن المصروفات التي تنفقها الأمانة العامة.

3 ـ تتلقى الإخطارات المتعلقة بالتصديق على وثائق الاتفاقيات التي تعقد بين الدول الأعضاء.

4 ـ تقوم بإعداد التقرير السنوي عن أنشطة المنظمة.

5 ـ تقوم بإعداد تقرير عن أنشطة اللجان المتخصصة لعرضه على المجلس.

6 ـ تقوم بإعداد برنامج وميزانية المنظمة لكل سنة مالية وعرضهما على مجلس الوزراء للبحث والإقرار.

المادة 3: أمانة منظمة الوحدة الإفريقية هي أمانة المؤتمر ومجلس الوزراء واللجان المتخصصة والهيئات الأخرى التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 4: منظمة الوحدة الإفريقية مقرها الرئيسي في مدينة أديس أبابا.

المادة 5: المقر الرئيسي مخصص للاستخدام الرسمي للمنظمة وللأهداف والأغراض التي تطابق بدقة الأهداف والأغراض الموضحة في ميثاق المنظمة.

ويجوز للأمين العام أن يأذن بإقامة اجتماعات أو أداء مهام اجتماعية في المقر الرئيسي للمنظمة إذا كان لمثل هذه الاجتماعات أو المهام صلة وثيقة بأهداف وأغراض المنظمة أو تتفق معها.

الجزء الثاني: الأمين العام والأمناء العامون المساعدون

الأمين العام:

المادة 6: يوجه الأمين العام أنشطة الأمانة العامة وهو ممثلها الشرعي.

المادة 7: الأمين العام مسؤول مباشرة أمام مجلس الوزراء عن أداء كل الواجبات المعهودة إليه بصورة ملائمة.

المادة 8: تعيين الأمين العام ومدة ولايته وعزله تخضع لأحكام المادتين 16 و18 من الميثاق ولوائح إجراءات المؤتمر. ولا يخضع تعيين الأمين العام لاعتبارات إقليمية.

وعند انتخاب الأمين العام يجب أن يؤخذ في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء كفاءة وجدارة المرشح الذي يكون مؤهلاً لإعادة انتخابه.

الترشيحات المتعلقة بمنصب الأمين العام تبلغ إلى الدول الأعضاء قبل الانتخاب بثلاثة شهور على الأقل.

المادة 9: اشتراك الأمين العام في مداولات المؤتمر ومجلس الوزراء واللجان المتخصصة والهيئات الأخرى للمنظمة يخضع لأحكام الميثاق وللنظام الداخلي لهذه الأجهزة.

المادة 10: يقدم الأمين العام التقارير التي يطلبها المؤتمر ومجلس الوزراء واللجان.

المادة 11: يتولى الأمين العام أيضاً ما يلي:

1 ـ تنفيذ أحكام المادة 18 من الميثاق ويعرض أنظمة العاملين على مجلس الوزراء لإقرارها.

2 ـ يبلغ الدول الأعضاء بالميزانية وبرنامج العمل قبل شهر على الأقل من عقد دورات المؤتمر ومجلس الوزراء واللجان المتخصصة والهيئات الأخرى التابعة للمنظمة.

3 ـ يتسلم إخطارات الانضمام إلى الميثاق ويبلغ مثل هذا الانضمام إلى الدول الأعضاء وفقاً لما تنص عليه المادة 28 من الميثاق.

4 ـ يتسلم إخطارات الدول الأعضاء التي قد ترغب في التخلي عن عضويتها في المنظمة وفقاً لما تنص عليه المادة 28 من الميثاق.

5 ـ يبلغ الدول الأعضاء بالطلبات الكتابية المرسلة من الدول الأعضاء بإجراء

تعديلات أو إعادة النظر في الميثاق ويدرج ذلك في جدول أعمال المؤتمر وفقاً لما تنص عليه المادة 28 من الميثاق.

6 ـ ينشيء بموافقة مجلس الوزراء ما قد تقتضيه الضرورة من فروع ومكاتب إدارية وفنية من أجل تحقيق أهداف وأغراض المنظمة.

7 ـ يلغي بموافقة مجلس الوزراء ما قد تقتضيه الضرورة من فروع ومكاتب إدارية وفنية من أجل تحقيق الأداء الفعال لأعمال الأمانة العامة.

الأمناء العامون المساعدون:

المادة 12: يخضع تعيين الأمناء العامين المساعدين ومدة ولايتهم وعزلهم لأحكام المادتين 16 و17 من ميثاق المؤتمر ونظامه الداخلي.

ويخضع تعيين الأمناء العامين المساعدين للاعتبارات الجغرافية على أساس المناطق المعترف بها في منظمة الوحدة الإفريقية.

وعند انتخاب الأمناء العامين المساعدين تؤخذ في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء كفاءة وجدارة المرشح الذي يجوز إعادة انتخابه.

وتبلغ الترشيحات لمنصب الأمناء العامين المساعدين إلى الدول الأعضاء قبل ثلاثة شهور على الأقل من الانتخاب.

المادة 13: يعين الأمين العام أحد الأمناء العامين المساعدين ليمثله في كل المسائل الموكولة إليه.

المادة 14: يقوم أحد الأمناء العامين المساعدين بمهام الأمين العام أثناء غيابه أو بسبب أي عجز مؤقت يصيب الأمين العام.

وفي حالة وفاة الأمين العام أو استقالته أو استدعائه أو وقوع حادث له قد يجعله عاجزاً عن أداء مهامه يقوم الأمين العام المساعد الأقدم في الخدمة بأعمال الأمين العام.

وتحدد الأقدمية في هذه الحالة بالتاريخ الذي تولى فيه الأمناء العامون المساعدون أعمالهم. فإذا كانوا قد تولوا جميعاً مناصبهم في التاريخ نفسه فإن أكبر الأمناء العامين المساعدين يضطلع بأعمال الأمين العام إلى أن يتم انتخاب أمين عام جديد.

وفي حالة وفاة أحد الأمناء العامين المساعدين أو إصابته بعجز أو استقالته أو استدعائه يقوم الأمين العام بتعيين أحد الأمناء العامين المساعدين لأداء مهامه إلى حين انتخاب أمين عام مساعد جديد.

الجزء الثالث: تنظيم الأمانة العامة

المادة 15: تضم الأمانة العامة الإدارات التالية:

1 ـ الإدارة السياسية.

2 ـ إدارة الشؤون الإدارية والمؤتمرات.

3 ـ إدارة الشؤون المالية.

4 ـ إدارة التنمية الاقتصادية والتعاون.

5 ـ إدارة التعاون والعلوم والثقافة والشؤون الاجتماعية.

الجزء الرابع: القواعد المالية

المادة 16: يعد الأمين العام برنامج وميزانية المنظمة طبقاً للمادة 23 من الميثاق ويعرضهما على مجلس الوزراء لبحثهما وإقرارهما خلال دورته العادية الأولى.

المادة 17: يشمل البرنامج والميزانية المقترحان برنامج أنشطة الأمانة العامة للمنظمة كما يشملان مصروفات المؤتمر ومجلس الوزراء واللجان المتخصصة والهيئات الأخرى التابعة للمنظمة.

المادة 18: يتشاور الأمين العام عند إعداده برنامج وميزانية المنظمة مع مختلف هيئات منظمة الوحدة الإفريقية.

ويشمل البرنامج والميزانية المقترحان ما يلي:

1 ـ قائمة بالمساهمات المقدمة من الدول الأعضاء وفقاً لجدول الأنصبة الذي وضعه مجلس الوزراء وطبقاً لأحكام المادة 23 من الميثاق.

2 ـ تقديرات مختلف الدخول.

3 ـ توصيف لحالة الصندوق العامل.

الموارد المالية

المادة 19: بمجرد أن يقر مجلس الوزراء الميزانية يقوم الأمين العام بإبلاغها إلى الدول الأعضاء مرفقاً بها جميع الوثائق ذات الصلة قبل ثلاثة شهور على الأقل من اليوم الأول للسنة المالية، وترفق بالميزانية قائمة توضح الإسهامات السنوية التي حددها المجلس لكل دولة عضو والإسهامات السنوية لكل دولة تصبح مستحقة الدفع في اليوم الأول من السنة المالية.

المادة 20: الأمين العام هو الآمر بالصرف للمنظمة وهو مسؤول عن حسن إدارة الميزانية.

المادة 21: يقدم الأمين العام إلى الدول الأعضاء تقريراً كل ثلاثة شهور بشأن الأنصبة المدفوعة والأنصبة التي لم تسدد بعد.

المادة 22: ينشأ صندوق عام تودع فيه المبالغ التالية:

1 ـ الأنصبة السنوية للدول الأعضاء.

2 ـ الدخول المتنوعة ما لم يقرر مجلس الوزراء غير ذلك.

3 ـ السلفيات المقدمة من الصندوق العامل. ومن هذا الصندوق تؤخذ كل المصروفات المدرجة في الميزانية.

المادة 23: يجوز للأمين العام أن ينشىء بموافقة مجلس الوزراء صناديق ائتمانية وصناديق احتياطية وصناديق خاصة، ويحدد مجلس الوزراء أهداف

وحدود استخدام هذه الصناديق، ويجري تشغيل هذه الصناديق في حسابات منفصلة وفقاً للأنظمة التي يقرها مجلس الوزراء.

المادة 24: يجوز للأمين العام أن يقبل نيابة عن المنظمة المنح والوصايا والتبرعات الأخرى التي تقدم للمنظمة بشرط أن تكون هذه التبرعات متوافقة مع أهداف وأغراض المنظمة وأن يقرها مجلس الوزراء.

المادة 25: في حالة تقديم تبرعات لأغراض محددة تعامل هذه الأموال باعتبارها أنها أموال ائتمانية أو أموال خاصة وفقاً لما تنص عليه المادة 22 والتبرعات النقدية التي ليس لها أغراض محددة تعتبر دخولاً متنوعة.

المادة 26: يحدد الأمين العام المصاريف الإفريقية أو المؤسسات المصرفية التي تودع فيها أموال المنظمة والفوائد التي تستحق على هذه الأموال بما في ذلك الصندوق العامل تدرج ضمن الدخول المتنوعة.

المحاسبة

المادة 27: تجرى حسابات المنظمة بالعملة التي يحددها مجلس الوزراء.

الإشراف المالي

المادة 28: مجلس الوزراء مسؤول عن الإشراف على الشؤون المالية للمنظمة.

المادة 29: يعرض الأمين العام على مجلس الوزراء مسألة تتصل بالموقف المالي للمنظمة.

الجزء الخامس: متنوعات

المادة 30: يعرض الأمين العام على مجلس الوزراء في أقرب وقت ممكن الأنظمة الكاملة التي تحكم طريقة المحاسبة لإقرارها وفقاً لأعراف المحاسبة الدولية المعتمدة.

التعديلات

المادة 31: يجوز لمجلس الوزراء تعديل هذه الأنظمة بالأغلبية البسيطة على أن يوافق المؤتمر على ذلك.

النظام الداخلي لمجلس الوزراء

التكوين

مادة 1: يتكون مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية من وزراء الخارجية أو من وزراء آخرين تعينهم حكومات الدول الأعضاء.

مادة 2: مجلس الوزراء مسؤول أمام مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المهام

مادة 3:

1 ـ يكلف المجلس بالإعداد للمؤتمر.

2 ـ يبحث أية مسألة يحيلها إليه المؤتمر.

3 ـ يطبق التعاون بين الدول الإفريقية طبقاً لتوجيهات المؤتمر كما هو منصوص عليه في المادة 2 فقرة 2 من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

4 ـ تعرض ميزانية المنظمة التي يعدها الأمين العام على مجلس الوزراء لدراستها وإقرارها.

5 ـ تضطلع اللجان المتخصصة التي تنشأ بموجب المادة 20 من الميثاق بمهامها طبقاً لأحكام الميثاق واللوائح التي يوافق عليها الوزراء.

التمثيل

مادة 4: تمثل كل حكومة في مجلس الوزراء بوفد يرأسه وزير الخارجية أو أي وزير آخر تعينه الحكومة.

مادة 5: تبلغ حكومة كل دولة من الدول الأعضاء مقدماً للمجلس عن طريق الأمين العام قائمة بأسماء أعضاء وفدها المعتمدين.

الدورات العادية

مادة 6: يجتمع مجلس الوزراء بناءً على نص المادة 12 (2) من الميثاق مرتين على الأقل في فبراير وأغسطس.

يبحث المجلس ويقر في دورته السنوية العادية التي تعقد في شهر فبراير موضوعات برنامج وميزانية المنظمة للسنة المالية التالية ضمن ما يبحثه من موضوعات. وتبدأ السنة المالية للمنظمة في أول يونيو وتنتهي في الحادي والثلاثين من مايو.

الدورات غير العادية

مادة 7: يجتمع مجلس الوزراء في دورة غير عادية بناءً على طلب دولة من الدول الأعضاء ويشترط موافقة ثلثي الأعضاء.

مكان الاجتماع

مادة 8: تعقد دورات المجلس في مقر المنظمة ما لم تقدم إحدى الحكومات الأعضاء الدعوة للمجلس للاجتماع في بلدها وفي هذه الحالة فإن أية مصروفات إضافية تنفقها الأمانة فيها يتعلق بالسفر تتحملها الحكومة العضو.

الاجتماعات العلنية والمغلقة

مادة 9: جميع اجتماعات المجلس مغلقة وللمجلس أن يقرر بالأغلبية المطلقة علانية أي من اجتماعاته.

لغات العمل

مادة 10: لغات العمل في المنظمة وجميع أجهزتها هي اللغات الإفريقية إذا أمكن واللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية والبرتغالية.

الرئاسة، الانتخابات ومدة الولاية

مادة 11: ينتخب المجلس في بداية كل دورة بالاقتراع السري والأغلبية البسيطة رئيساً وثلاثة نواب للرئيس ومقرراً تنتهي مدة ولايتهم في بداية الدورة العادية التالية، ولا يجوز إعادة انتخاب شاغلي هذه المناصب قبل أن يكون قد شغلها ممثلو الدول الأعضاء الأخرى.

مادة 12: يفتتح الرئيس الجلسات ويفضها ويعرض محاضر الجلسات للموافقة عليها، ويوجه المناقشات ويمنح الكلمة ويطرح المسائل الجاري مناقشتها للتصويت، ويعلن نتائج التصويت ويفصل في النقط النظامية طبقاً للنظام الداخلي.

الخلو أو التغيب

مادة 13: في حالة خلو منصب الرئيس أو تغيبه يحل محله أحد نائبي الرئيس.

جدول الأعمال

مادة 14: يعد الأمين العام جدول الأعمال المؤقت ويبلغه للدول الأعضاء قبل افتتاح الدورة العادية بثلاثين يوماً على الأقل.

مادة 15: يتضمن جدول الأعمال المؤقت لدورة عادية البنود الآتية خاصة:

1 ـ تقرير الأمين العام.

2 ـ البنود التي يقرر المؤتمر إدراجها في جدول أعماله.

3 ـ البنود التي قرر المجلس في دورة سابقة إدراجها في جدول أعماله.

4 ـ البنود التي تقترحها اللجان المتخصصة للمنظمة.

5 ـ البنود التي تقترحها الدول الأعضاء.

6 ـ أية موضوعات أخرى.

مادة 16: يبلغ جدول أعمال أية دورة غير عادية يدعو إليها الأمين العام بناءً على طلب دولة عضو وبشرط موافقة أغلبية الثلثين المطلوبة قبل افتتاح الدورة بخمسة عشر يوماً على الأقل.

مادة 17: يقتصر جدول أعمال أية دورة غير عادية على البنود المعروضة فقط للبحث في طلب عقد الدورة غير العادية.

النصاب القانوني والمناقشات

مادة 18: يتكون النصاب القانوني من ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 19: لا يحق لأي ممثل أن يأخذ الكلمة دون موافقة الرئيس ويعطي الرئيس الكلمة بالترتيب نفسه الذي طلبت به وللرئيس أن ينبه أي مندوب تخرج كلمته عن الموضوع الجاري بحثه.

القرارات

مادة 20: تقدم مشروعات القرارات والاقتراحات أو التعديلات كتابة للأمين العام الذي يقوم بتوزيع نسخ منها على المندوبين، وللمجلس أن يسمح بمناقشة أي اقتراح لم يوزع سلفاً تدرس مشروعات القرارات والاقتراحات بالترتيب نفسه الذي قدمت به.

يمكن سحب أي اقتراح أو مشروع قرار بوساطة مقدمه الأصلي قبل أن يعرض للتصويت ولأي ممثل أن يعيد تقديم أي اقتراح أو مشروع قرار كان قد سحب من قبل.

نقاط النظام

مادة 21: لأي مندوب أن يثير أثناء النقاش نقطة نظام ويفصل الرئيس فيها فوراً طبقاً للنظام الداخلي ولأي ممثل أن يستأنف قرار الرئيس، يطرح

الاستئناف فوراً للتصويت ويتخذ قرار بشأنه بالأغلبية المطلقة، ولا يجوز لأي مندوب عند إثارة نظام أن يتحدث في جوهر الموضوع الجاري بحثه.

تحديد مدة الكلام

مادة 22: للمجلس أن يحدد الوقت الذي يسمح به لكل متحدث بشأن أي موضوع. وفي المسائل الإجرائية يحدد الرئيس فترة كلام أي مندوب بحد أقصاه خمس دقائق، وعندما يكون وقت المناقشة محدداً، ويتجاوز أي ممثل الوقت المخصص له، فعلى الرئيس أن ينبهه دون إبطاء إلى وجوب مراعاة النظام.

إقفال قائمة المتحدثين

مادة 23: للرئيس أن يعلن خلال المناقشة قائمة المتحدثين، ويعلن إقفال القائمة بموافقة المجلس، إلا أنه يجوز للرئيس أن يعطي أي مندوب حق الرد، إذا ما رأى أن كلمة ألقيت بعد إعلان قفل قائمة المتحدثين، تجعل هذا الإجراء مرغوباً فيه.

إقفال باب المناقشة

مادة 24: عندما يبحث أي موضوع بحثاً كافياً لأي مندوب أن يقترح إقفال باب المناقشة ويجوز لمندوبين أن يتحدثا مؤيدين للاقتراح ويتحدث اثنان آخران ضده، وبعد ذلك يعتبر الاقتراح موافقاً عليه إذا حصل على أغلبية بسيطة في صالحه وعندما ينتهي النقاش في موضوع لعدم وجود متحدثين آخرين يعلن الرئيس إقفال باب المناقشة.

تأجيل المناقشة

مادة 25: لأي مندوب أن يقترح أثناء بحث أي موضوع تأجيل المناقشة في الموضوع الجاري بحثه وبالإضافة لمقدم الاقتراح يسمح لمندوب واحد أن يتحدث مؤيداً والآخر معارضاً وبعد ذلك يطرح الاقتراح للتصويت عليه فوراً.

تعليق الجلسة أو رفعها

مادة 26: لأي مندوب أن يقترح أثناء بحث الموضوع تعليق الجلسة أو رفعها ولا يسمح بمناقشة مثل هذه الاقتراحات بل تعرض فوراً للتصويت عليها.

ترتيب الاقتراحات الإجرائية

مادة 27: مع مراعاة أحكام المادة 21 تعطى جميع الاقتراحات الواردة أدناه أسبقية على جميع المقترحات والاقتراحات المطروحة أمام المجلس وذلك حسب الترتيب التالي:

1 ـ تعليق الجلسة.

2 ـ رفع الجلسة.

3 ـ تأجيل مناقشة المسألة قيد البحث.

4 ـ إقفال باب مناقشة المسألة قيد البحث.

حقوق التصويت

مادة 28: لكل دولة من الدول الأعضاء صوت واحد.

الأغلبية اللازمة

مادة 29: تتخذ جميع القرارات بالأغلبية البسيطة لأعضاء مجلس الوزراء.

التصويت على القرارات

مادة 30: بعد إقفال باب المناقشة يطرح الرئيس فوراً القرارات مع جميع التعديلات للتصويت عليها. لا يجوز قطع عملية التصويت إلا إذا أثيرت نقطة نظام تتعلق بالطريقة التي يجرى بها التصويت.

التصويت على التعديلات

مادة 31: عندما يقترح إدخال تعديل على اقتراح ما، يجرى التصويت على التعديل أولاً وعندما يقترح إدخال تعديلين أو أكثر على اقتراح ما يصوت المجلس أولاً على أكثر التعديلات بعداً عن جوهر الاقتراح الأصلي، ثم على التعديل الأقل منه بعداً وهكذا حتى يتم التصويت على جميع التعديلات، إذا تمت الموافقة على تعديل أو أكثر يطرح الاقتراح المعدل للتصويت عليه، إذا لم تتم الموافقة على أية تعديلات يطرح الاقتراح في صورته الأصلية للتصويت عليه يعد اقتراح ما تعديلاً على نص ما إذا كان يتناوله بالإضافة أو الحذف أو التغيير.

التصويت على أجزاء منفصلة من اقتراح

مادة 32: يجرى التصويت على أجزاء منفصلة من اقتراح أو قرار إذا طلب ذلك، إذا تم ذلك، يطرح النص الناجم عن سلسلة من عمليات التصويت للتصويت عليه ككل إذا رفضت جميع الأجزاء العاملة من قرار مقترح أو اقتراح يعد الاقتراح مرفوضاً ككل.

طريقة التصويت وتفسير التصويت

مادة 33: يجرى التصويت برفع الأيدي ولأي مندوب أن يطلب التصويت بالنداء بالاسم ويتم ذلك حسب ترتيب الحروف الهجائية لأسماء الدول الأعضاء ابتداءً من اسم الدولة التي تختار بقرعة يجريها الرئيس، ولأي ممثل أن يطلب الكلمة بعد الاقتراع لتفسير تصويته.

مادة 34: يجرى تصويت سري في الانتخابات وكذلك في الظروف الخاصة التي يقررها المجلس بالأغلبية البسيطة.

مادة 35: في حالة تساوي الأصوات بالنسبة لمسألة غير انتخابية يعد الاقتراح مرفوضاً.

اللجان

مادة 36: يجوز للمجلس تشكيل لجان خاصة ومجموعات عمل مؤقتة وفقاً للضرورة.

التعديلات

مادة 37: لمجلس الوزراء أن يعدل هذا النظام الداخلي بالأغلبية البسيطة لأعضائه.

النظام الداخلي لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات

المادة 1: مؤتمر رؤساء الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى لمنظمة الوحدة الإفريقية.

التشكيل

المادة 2: يشكل المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم المعتمدين قانوناً.

المهام

المادة 3:

1 ـ مناقشة المسائل ذات الأهمية المشتركة بالنسبة لإفريقيا.

2 ـ تنسيق ومواءمة السياسة العامة للمنظمة.

3 ـ مراجعة هيكل ومهام وأنشطة جميع أجهزة المنظمة.

4 ـ إنشاء أية مؤسسات متخصصة يرى المؤتمر لزوم إنشائها بموجب أحكام المادة 8 والمادة 20 من الميثاق.

5 ـ تفسير وتعديل الميثاق.

الدورات العادية

المادة 4: بمقتضى المادة 9 من الميثاق يجتمع مؤتمر رؤساء الدول والحكومات مرة واحدة على الأقل كل عام.

الدورات غير العادية

المادة 5: بناءً على طلب أية دولة عضو ومع مراعاة موافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء يجتمع المؤتمر في دورات غير عادية.

مكان انعقاد الدورات

المادة 6: أثناء انعقاد الدورة العادية يقرر المؤتمر بالأغلبية البسيطة مكان انعقاد دورته القادمة.

الجلسات العلنية والجلسات المغلقة

المادة 7: جميع جلسات المؤتمر مغلقة إلا أنه يجوز للمؤتمر أن يقرر بالأغلبية البسيطة أن تكون بعض هذه الجلسات علنية.

لغات العمل

المادة 8: لغات العمل في المؤتمر هي اللغات الإفريقية إذا أمكن واللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والبرتغالية.

الانتخاب

المادة 9: ينتخب المؤتمر في بداية كل دورة رئيس المؤتمر وثمانية رؤساء جلسات.

تفويض ومهام هيئة المكتب

المادة 10:

أ - يفتتح الرئيس الجلسات ويفضها ويعرض مضابط الجلسات للموافقة عليها ويدير المناقشات ويعطي الكلمة ويطرح المسائل محل المناقشة للتصويت ويعلن نتائج التصويت ويبت في المسائل الإجرائية وفق أحكام الميثاق والنظام الداخلي.

ب ـ يسهر رئيس الجلسة على حسن سير المناقشات وذلك حتى يكفل لها وضعاً دائماً من النظام والترتيب.

جدول الأعمال

المادة 11: يتضمن جدول الأعمال المؤقت للدورة العادية الذي يضعه مجلس الوزراء البنود التالية:

1 ـ بنوداً يقرر المؤتمر إدراجها في جدول الأعمال.

2 ـ بنوداً مقترحة من قبل مجلس الوزراء.

3 ـ بنوداً مقترحة من قبل الدول الأعضاء.

4 ـ ما يستجد من أعمال.

المادة 12: يتولى الأمين العام إبلاغ جدول أعمال أية دور غير عادية قبل بدء انعقاد هذه الدورة بعشرة أيام على الأقل.

المادة 13: لا يتضمن جدول أعمال الدورة غير العادية سوى المسائل المقترح بحثها في طلب الدعوة إلى عقد الدورة غير العادية.

النصاب القانوني والمناقشات

المادة 14: بالنسبة لأية جلسة من جلسات المؤتمر يتألف النصاب القانون من ثلثي أعضائه.

المادة 15: يعطي الرئيس الكلمة إلى الأعضاء حسب ترتيب طلبها.

القرارات

المادة 16: تقدم مشروعات القرارات والاقتراحات أو التعديلات كتابة إلى الأمين العام الذي يقوم بتوزيع نسخ منها على أعضاء المؤتمر، إلا أنه يجوز للمؤتمر السماح ببحث أي اقتراح لم يوزع سلفاً ويتم النظر في مشروعات القرارات والاقتراحات بترتيب تقديمها نفسه.

المادة 17: يجوز سحب اقتراح أو مشروع قرار من جانب مقدمه وذلك قبل عرضه للتصويت كما يجوز لأي عضو إعادة تقديم اقتراح أو مشروع قرار سبق له أن سحبه.

نقاط النظام

المادة 18: يجوز لأي عضو أثناء المناقشات أن يثير نقطة نظام يبت فيها الرئيس على الفور وفقاً لأحكام النظام الداخلي وفي حالة ما إذا استأنف أحد الأعضاء قرار الرئيس فإن هذا الاستئناف يطرح على الفور للتصويت.

إقفال قائمة المتحدثين

المادة 19: للرئيس أن يقرأ خلال المناقشة قائمة المتحدثين ويعلن بموافقة المؤتمر إقفال هذه القائمة إلا أنه يجوز إعطاء حق الرد لأي عضو إذا ما رأى أن كلمة ألقيت بعد إقفال قائمة المتحدثين تبرر هذا الإجراء.

إقفال باب المناقشة

المادة 20: عندما يبحث أي موضوع بما فيه الكفاية فإنه يجوز لأي عضو أن يقترح إقفال باب المناقشة في هذا الموضوع ويجوز إعطاء الكلمة لعضوين يؤيدان في إيجاز الاقتراح ولعضوين آخرين يعترضان عليه وبعد ذلك يطرح الاقتراح للتصويت على الفور.

تأجيل المناقشة

المادة 21: يجوز لأي عضو أثناء مناقشة أي موضوع طلب تأجيل مناقشته وفضلاً عن مقدم الاقتراح فإنه يسمح لعضوين بأخذ الكلمة، الأول مؤيداً للاقتراح والآخر معارضاً له ثم يطرح الاقتراح على الفور للتصويت.

تعليق الجلسة أو رفعها

المادة 22: يجوز لأي عضو أثناء مناقشة أي موضوع أن يطلب تعليق الجلسة أو رفعها ولا يكون مثل هذا الاقتراح محل مناقشة بل يطرح للتصويت على الفور.

ترتيب الاقتراحات الإجرائية

المادة 23: مع مراعاة أحكام المادة 18 تكون للاقتراحات التالية الأولوية على سائر المقترحات أو الاقتراحات التي يمكن أن تعرض على الجلسة وهذه الأولوية مرتبة على النحو التالي:

1 ـ تعليق الجلسة.

2 ـ رفع الجلسة.

3 ـ تأجيل المناقشة في موضوع مطروح للبحث.

4 ـ إقفال باب المناقشة في موضوع مطروح للبحث.

حقوق التصويت

المادة 24: لكل دولة من الدول الأعضاء صوت واحد.

الأغلبية اللازمة

المادة 25: تتخذ جميع القرارات والمقررات بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة.

المادة 26: يبت في القرارات المتعلقة بالإجراءات بالأغلبية البسيطة للدول الأعضاء في المنظمة وكذلك الأمر بالنسبة للبت فيما إذا كانت مسألة ذات صيغة إجرائية أم لا.

التصويت على القرارات

المادة 27: بعد إقفال باب المناقشة يبادر الرئيس على الفور بطرح مشروع القرار للتصويت وكذلك تعديلاته ولا يجوز قطع عملية الاقتراع إلا إذا أثيرت نقطة نظام تتصل بالطريقة التي يجري بها هذا الاقتراع.

التصويت على التعديلات

المادة 28: عندما يقترح إدخال تعديل على اقتراح ما يجري التصويت على التعديل أولاً وعندما يكون الاقتراح محل تعديلين أو أكثر يصوت المؤتمر

أولاً على أكثر التعديلات بعداً عن جوهر الاقتراح الأصلي ثم على التعديل الأقل منه بعداً وهكذا دواليك حتى تطرح جميع التعديلات للتصويت. وإذا أجيز تعديل أو أكثر يطرح الاقتراح المعدل للتصويت. وفي حالة عدم إجازة أية تعديلات يطرح الاقتراح في صورته الأصلية للتصويت ويعد اقتراح ما تعديلاً لنص ما إذا كان يتناوله بالإضافة أو الحذف أو التغيير.

التصويت على أجزاء مختلفة من اقتراح

المادة 29: يجوز لأي عضو طلب التصويت على أجزاء منفصلة من قرار أو اقتراح كل جزء على حدة وإذا تم ذلك فإن النص الناجم عن مختلف عمليات التصويت يطرح للتصويت عليه ككل. وفي حالة رفض جميع الفقرات العاملة من قرار أو من اقتراح فإنه يعد مرفوضاً برمته.

نظام الاقتراع وتفسير التصويت

المادة 30: يصوت المؤتمر برفع الأيدي ولأي عضو الحق في طلب أخذ الأصوات بالنداء بالاسم ويتم ذلك حسب ترتيب الحروف الأبجدية لأسماء الدول الأعضاء بدءاً باسم الدولة التي تختار بقرعة يجريها الرئيس وبعد الاقتراع يجوز لأي عضو أن يطلب الكلمة لتفسير تصويته.

المادة 31: الاقتراع سري بالنسبة للانتخابات وكذلك في أية ظروف خاصة يقررها المؤتمر بالأغلبية البسيطة.

الأمين العام

المادة 32: ينتخب المؤتمر الأمين العام بنظام الاقتراع السري وبأغلبية الثلثين. لا يجوز وضع المعطيات الجغرافية في الحسبان عند تعيين الأمين العام.

وعند انتخاب الأمين العام يتعين أن تؤخذ في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء كفاءة وجدارة المرشح الذي تجوز إعادة انتخابه.

الترشيحات لمنصب الأمين العام يجب أن تبلغ إلى الدول الأعضاء قبل موعد الانتخابات بثلاثة أشهر على الأقل.

المادة 33: ينتخب الأمين العام لمدة أربع سنوات مع جواز إعادة انتخابه.

الأمناء العامون المساعدون

المادة 34: ينتخب المؤتمر أميناً عاماً مساعداً أو أكثر وطريقة الانتخابات هي ذات الطريقة المتضمنة في المادة 32.

يجب عند انتخاب الأمناء العامين المساعدين مراعاة المعطيات الجغرافية على أساس المناطق المعترف بها في منظمة الوحدة الإفريقية.

عند انتخاب الأمناء العامين المساعدين يتعين أولاً وقبل كل شيء أن تؤخذ في الاعتبار كفاءة وجدارة المرشح الذي يجوز إعادة انتخابه.

الترشيحات لمنصب الأمين العام يجب أن تبلغ إلى الدول الأعضاء قبل موعد الانتخابات بثلاثة أشهر على الأقل.

المادة 35: ينتخب الأمين أو الأمناء العامون المساعدون لمدة أربع سنوات مع جواز إعادة انتخابهم.

المادة 36: يجوز للمؤتمر إنهاء خدمة الأمين العام أو الأمناء العامين المساعدين إذا ما اقتضى ذلك حسن تسيير المنظمة ويتخذ هذا القرار في الظروف نفسها التي يتم فيها انتخابهم.

اللجان

المادة 37: يجوز للمؤتمر تكوين لجان مختصة وما يراه لازماً من مجموعات العمل المؤقتة.

التعديلات

المادة 38: يجوز للمؤتمر تعديل هذا النظام الداخلي بأغلبية ثلثي أعضائه.

الجزء الأول: بروتوكول لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم والتأسيس والتنظيم

المادة 1: أحكام هذا البروتوكول منظمة لإعمال لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم التي تأسست بموجب المادة 19 من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 2:

1 ـ تتشكل اللجنة من واحد وعشرين عضواً ينتخبهم مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

2 ـ لا يجوز لأي بلد أن يمثل في اللجنة بأكثر من عضو واحد.

3 ـ أعضاء اللجنة شخصيات ذات كفاءة معترف بها.

4 ـ لكل دولة عضو في منظمة الوحدة الإفريقية الحق في التقدم بمرشحين اثنين.

5 ـ يقوم الأمين العام بإعداد قائمة مرشحي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية ويتولى عرضها على مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المادة 3:

1 ـ ينتخب أعضاء اللجنة لمدة خمس سنوات وتجوز إعادة انتخابهم.

2 ـ أعضاء اللجنة الذين تنتهي فترة عضويتهم يظلون في الخدمة إلى حين انتخاب لجنة جديدة.

3 ـ أعضاء اللجنة بغض النظر عن انتهاء فترة عضويتهم يستكملون أية إجراءات اشتركوا فيها وذلك إلى حين الانتهاء منها.

المادة 4: لا يجوز إعفاء أعضاء اللجنة من مناصبهم إلا بقرار من مؤتمر رؤساء الدول والحكومات وبأغلبية الثلثين وبسبب عجزهم عن الاضطلاع بمهامهم أو بسبب خطأ جسيم.

المادة 5:

1 ـ عندما يخلو منصب في اللجنة يتم شغله وفقاً لأحكام المادة 2 من هذا البروتوكول.

2 ـ أي عضو في اللجنة انتخب لشغل منصب شاغر يظل محتفظاً بمنصبه إلى حين انتهاء فترة ولاية العضو الذي حل محله.

المادة 6:

1 ـ ينتخب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الرئيس ونائبي الرئيس من بين أعضاء اللجنة ويضطلع كل منهم بمهامه لمدة خمس سنوات ولا يجوز إعادة انتخابهم في مناصبهم نفسها.

2 ـ يضطلع الرئيس ونائبا الرئيس والأعضاء الثمانية عشر في اللجنة بمهامهم أعضاء غير متفرغين.

المادة 7: يشكل الرئيس ونائبا الرئيس هيئة مكتب اللجنة ويتعين عليهم التشاور مع الأطراف لتحديد الوسيلة الملائمة لتسوية النزاع بما يتفق وأحكام هذا البروتوكول.

المادة 8: تتحدد رواتب وبدلات أعضاء هيئة المكتب ومكافآت سائر أعضاء اللجنة وفق أحكام ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 9:

1 ـ تعين اللجنة مسجلاً وأي موظف آخر يمكن أن ترى ضرورة تعيينه.

2 ـ شروط خدمة المسجل وسائر موظفي المكتب الإداري تحكمها لائحة العاملين الخاصة باللجنة.

المادة 10: تتحمل منظمة الوحدة الإفريقية المصروفات الإدارية للجنة وتتم تسوية أية نفقات أخرى تترتب على إجراء تقوم به اللجنة وفق أحكام نظامها الداخلي.

المادة 11: مقر اللجنة في أديس أبابا (أثيوبيا).

الجزء الثاني: أحكام عامة

المادة 12: صلاحية اللجنة تنحصر في النزاعات فيما بين الدول فقط.

المادة 13:

1 ـ يجوز عرض نزاع على اللجنة من قبل الطرفين المعنيين أو أحد الطرفين المتنازعين أو مجلس الوزراء أو مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

2 ـ عندما يحال نزاع إلى اللجنة بمقتضى أحكام الفقرة (1) ويرفض طرف أو أكثر الخضوع لاختصاص اللجنة فإن هيئة المكتب تحيل الأمر إلى مجلس الوزراء للنظر.

المادة 14: قبول طرف الخضوع لاختصاص اللجنة يمكن أن يتمثل فيما يلي:

المادة 15: تمتنع الدول الأعضاء عن القيام بأي عمل أو إغفال القيام بعمل قد يؤدي إلى تفاقم الوضع المعروض على اللجنة.

المادة 16: مع مراعاة أحكام هذا البروتوكول وأية اتفاقية خاصة مبرمة فيما بين الطرفين فإن للجنة الحق في اتخاذ ما تراه لازماً وفعالاً من وسائل العمل وتضطلع بوضع نظامها الداخلي.

المادة 17: يتمتع أعضاء اللجنة في ممارستهم لمهام مناصبهم بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية المنصوص عليها في اتفاقية الامتيازات والحصانات لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 18: عندما تبدو ضرورة إجراء تحريات أو تحقيق لإيضاح وقائع أو ملابسات تتعلق بالنزاع أثناء مهمة وساطة أو توفيق أو تحكيم فإن الطرفين المعنيين وجميع الدول الأعضاء يقدمون كل العون من أجل إجراء هذه التحريات أو هذا التحقيق.

المادة 19: في حالة قيام نزاع فيما بين الدول الأعضاء يجوز للطرفين الاتفاق على اللجوء إلى أحد إجراءات التسوية: الوساطة، التوفيق والتحكيم.

الجزء الثالث: الوساطة

المادة 20: عندما يعرض نزاع قائم فيما بين دول أعضاء على لجنة الوساطة، يقوم الرئيس بالاتفاق مع الطرفين المعنيين بتعيين عضو أو أكثر من أعضاء اللجنة للتوسط في النزاع.

المادة 21:

1 ـ ينحصر دور الوسيط في التوفيق فيما بين وجهات النظر ومطالب الطرفين.

2 ـ يقدم الوسيط مقترحات مكتوبة إلى الطرفين بأسرع ما يمكن.

3 ـ إذا حظيت شروط المصالحة المقترحة من قبل الوسيط بالقبول فإنها تصبح أساساً لبروتوكول تسوية فيما بين الطرفين.

الجزء الرابع: التوفيق

المادة 22:

1 ـ عندما يرغب طرف أو أكثر من أطراف النزاع في تسويته عن طريق التوفيق تحت إشراف اللجنة، فإنه يجوز لهذه الأطراف تقديم طلب بهذا الشأن إلى الرئيس.

2 ـ إذا كان الطلب مقدماً من قبل أحد الطرفين فقط فإن على هذا الطرف إيضاح أن إخطاراً كتابياً قد سبق إرساله إلى الطرف الآخر.

3 ـ يتضمن الطلب عرضاً موجزاً لبواعث النزاع.

المادة 23:

1 ـ يشكل الرئيس فور استلام الطلب وبالاتفاق مع الطرفين، مجلس موفقين يعين الرئيس ثلاثة منهم من بين أعضاء اللجنة والاثنان الآخران يتم تعيين كل منهما من جانب كل طرف.

2 ـ يتولى الرئيس اختيار رئيس المجلس من بين أعضاء اللجنة الثلاثة.

3 ـ عندما يقترح طرفا النزاع أشخاصاً من غير أعضاء اللجنة لعضوية المجلس فإنه يتعين عليهما الحرص عند هذا الاختيار على عدم وجود اثنين من مواطني دولة واحدة في المجلس.

المادة 24:

1 ـ تتمثل مهام مجلس الموفقين في تحديد معطيات النزاع والسعي إلى تحقيق اتفاق فيما بين الطرفين لشروط تحظى بموافقتهما.

2 ـ يبحث المجلس كل المسائل التي تعرض عليه وله أهلية إجراء أي تحقيق أو الاستماع إلى أي شخص يمكنه تقديم معلومات ذات صلة بالنزاع.

3 ـ في حالة اختلاف الطرفين يتولى المجلس وضع إجراءاته الخاصة.

المادة 25: يمثل الطرفان من خلال وكلاء يتصرفون بوصفهم عناصر وسيطة بينهما وبين المجلس وفضلاً عن ذلك يجوز لهما الاستعانة بمستشارين قانونيين وبخبراء وطلب سماع أقوال أي شخص يرى المجلس أن شهادته تتصل بموضوع النزاع.

المادة 26:

1 ـ بعد انتهاء المداولات يقوم المجلس بإعداد تقرير يعرض فيه سواء:

أ ـ أن الطرفين قد توصلا إلى اتفاق مع القيام إذا لزم الأمر بتزويد شروط هذا الاتفاق وجميع التوصيات الصادرة عن المجلس من أجل التوصل إلى تسوية أم.

ب ـ أنه قد تعذر التوصل إلى تسوية.

2 ـ يتم إبلاغ تقرير مجلس الموفقين من دون تأخير إلى الطرفين وإلى رئيس اللجنة ولا يجوز نشر هذا التقرير إلا بموافقة الطرفين.

الجزء الخامس: التحكيم

المادة 27:

1 ـ عندما يتقرر اللجوء إلى التحكيم باتفاق مشترك تتشكل محكمة التحكيم على النحو التالي:

أ ـ كل طرف يعين من بين أعضاء اللجنة حكماً يتمتع بكفاءات قانونية.

ب ـ يقوم الحكمان بعد تعيينهما على النحو الذي تقدم وباتفاق مشترك باختيار شخص ثالث لرئاسة المحكمة على أن يكون هذا الشخص من بين أعضاء اللجنة.

ج ـ في حالة ما إذا تعذر على الحكمين خلال شهر من تعيينهما الاتفاق على اختيار الشخص الذي سيتولى رئاسة المحكمة تضطلع هيئة المكتب بمهمة اختيار الرئيس.

2 ـ للرئيس باتفاق مع الطرفين أن يعين في محكمة التحكيم عضوين إضافيين لا يشترط بالضرورة أن يكونا من بين أعضاء اللجنة وإن كانت تسند لهما سلطات مماثلة لتلك المسندة إلى سائر أعضاء المحكمة.

المادة 28: اللجوء إلى التحكيم يعني الخضوع بنية طيبة لقرار المحكمة.

المادة 29:

1 ـ يبرم الطرفان في كل حالة تسوية يحدد فيها ما يلي:

أ ـ التزام الطرفين باللجوء إلى التحكيم وقبول قرار المحكمة باعتباره قراراً ملزماً قانوناً.

ب ـ موضوع الخلاف.

ج ـ مقر المحكمة.

2 ـ يجوز أن تحدد التسوية القانون الذي تطبقه المحكمة وسلطة تقرير في

حالة اتفاق الطرفين وفقاً للأصول المرعية والمدة الزمنية التي يصدر خلالها حكم المحكمة، وتعين الوكلاء والمستشارين القانونيين الذين يتعين اشتراكهم في المداولات أمام المحكمة.

المادة 30: في حالة عدم تضمين التسوية أية أحكام تتعلق بالقانون الذي تطبقه المحكمة، تبت محكمة التحكيم في النزاع بموجب المعاهدات المبرمة فيما بين الطرفين وأحكام القانون الدولي وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وميثاق الأمم المتحدة وذلك في حالة اتفاق الطرفين وفقاً للأصول المرعية.

المادة 31:

1 ـ جلسات المحكمة مغلقة إلا إذا قرر الحكام خلاف ذلك.

2 ـ مضابط الجلسات الموقعة من قبل الحكام والمسجل هي الوثيقة الوحيدة المعتمدة.

3 ـ تتخذ المحكمة قرارها كتابة وتعرض فيه بالنسبة لجميع النقاط التي تبت فيها الحيثيات التي استندت إليها.

الجزء السادس: أحكام ختامية

المادة 32: يصبح هذا البروتوكول بعد موافقة مؤتمر رؤساء الدول والحكومات عليه جزءاً لا يتجزأ من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 33: يجوز تعديل هذا البروتوكول أو تنقيحه وذلك بموجب أحكام المادة 33 من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

وإقراراً منا بهذا قمنا نحن رؤساء الدول والحكومات الإفريقية بالتوقيع على هذا البرتوكول.

صدر بمدينة القاهرة (الجمهورية العربية المتحدة في الحادي والعشرين من يوليو سنة 1964 إفرنجي).

الدول الأعضاء

1 ـ الجزائر*.
2 ـ أنجولا*.
3 ـ بنين*.
4 ـ بوتسوانا*.
5 ـ بوروندي*.
6 ـ بوركينا فاسو.
7 ـ الكاميرون.
8 ـ الرأس الأخضر.
9 ـ إفريقيا الوسطى*.
10 ـ تشاد*.
11 ـ جزر القمر.
12 ـ الكونغو*.
13 ـ جيبوتي.
14 ـ مصر*.
15 ـ غينيا الاستوائية.
16 ـ إرتريا.
17 ـ أثيوبيا*.
18 ـ جامبيا.
19 ـ الجابون*.
20 ـ غانا*.
21 ـ غينيا.
22 ـ غينيا بيساو.
23 ـ ساحل العاج*.
24 ـ كينيا.
25 ـ ليسوتو.
26 ـ ليبيريا.
27 ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى*.
28 ـ مدغشقر*.
29 ـ ملاوي.
30 ـ مالي.
31 ـ موريتانيا*.
32 ـ موريشيوس.
33 ـ المغرب**
34 ـ موزمبيق.
35 ـ ناميبيا.
36 ـ النيجر*.
37 ـ نيجيريا*.
38 ـ روندا*.
39 ـ الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.
40 ـ ساوتومي وبرنسيب.

41 ـ السنغال*.

42 ـ سيشل.

43 ـ سيراليون*.

44 ـ الصومال*.

45 ـ جنوب إفريقيا.

46 ـ السودان*.

47 ـ سوازيلاند.

48 ـ تنزانيا*.

49 ـ توجو*.

50 ـ تونس*.

51 ـ أوغندا*.

52 ـ زائير*.

53 ـ زامبيا*.

54 ـ زيمبابوي*.

---

* عضو مؤسس.

** عضوية معلقة.

المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية

ابوجا، نيجريا 1991/6/3 إفرنجي

الديباجة :

نحن رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية :

1 ـ رئيس جمهورية أثيوبيا الشعبية الديمقراطية.

2 ـ رئيس جمهورية أنجولا الشعبية.

3 ـ رئيس جمهورية أوغندا.

4 ـ رئيس جمهورية بنين.

5 ـ رئيس جمهورية بوتسوانا.

6 ـ رئيس جمهورية بوركينا فاسو.

7 ـ رئيس جمهورية بورندي.

8 ـ رئيس جمهورية تشاد.

9 ـ رئيس جمهورية توجو.

10 ـ رئيس الجمهورية التونسية.

11 ـ رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

12 ـ رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية.

13 ـ قائد الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى.

14 ـ رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى.

15 ـ رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة.

16 ـ رئيس جمهورية جيبوتي.

17 ـ رئيس جمهورية الرأس الأخضر.

18 ـ رئيس جمهورية روندا.

19 ـ رئيس جمهورية زائير.

20 ـ رئيس جمهورية زامبيا.

21 ـ رئيس جمهورية زيمبابوي.

22 ـ رئيس جمهورية ساوتومي وبرنسيب.

23 ـ رئيس جمهورية السنغال.

24 ـ ملك سوازيلاند.

25 ـ رئيس جمهورية السودان.

26 ـ رئيس جمهورية سيراليون.

27 ـ رئيس جمهورية سيشل.

28 ـ رئيس جمهورية الصومال.

29 ـ رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

30 ـ رئيس جمهورية الجابون.

31 ـ رئيس جمهورية جامبيا.

32 ـ رئيس جمهورية غانا.

33 ـ رئيس جمهورية غينيا.

34 ـ رئيس جمهورية غينيا الإستوائية.

35 ـ رئيس جمهورية غينيا ـ بيساو.

36 ـ رئيس جمهورية الكاميرون.

37 ـ رئيس جمهورية ساحل العاج.

38 ـ رئيس جمهورية الكونغو الشعبية.

39 ـ رئيس جمهورية كينيا.

40 ـ رئيس جمهورية ليبيريا.

41 ـ ملك ليسوتو.

42 ـ رئيس جمهورية مالي.

43 ـ رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية.

44 ـ رئيس جمهورية مصر العربية.

45 ـ رئيس جمهورية ملاوي.

46 ـ رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية.

47 ـ رئيس وزراء موريشيوس.

48 ـ رئيس جمهورية موزمبيق.

49 ـ رئيس جمهورية ناميبيا.

50 ـ رئيس جمهورية النيجر.

51 ـ رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

إذ نأخذ في الحسبان مبادىء القانون الدولي التي تنظم العلاقات بين الدول.

وإذ نضع في الاعتبار مبادىء وأهداف ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

وإذ نعي أن واجبنا يتمثل في تنمية موارد القارة البشرية منها والطبيعية واستخدامها لتحقيق رفاهية شعوبنا في جميع مجلات النشاط البشري.

وإذ ندرك العوامل المختلفة التي تعوق تنمية القارة وتعرض بذلك مستقبل شعوبها لخطر جسيم.

وإذ نضع في الاعتبار مختلف القرارات والإعلانات التي اعتمدتها مؤتمرات القمة في الجزائر في سبتمبر سنة 1968 وأديس أبابا في أغسطس سنة 1970 ومايو سنة 1973 التي تنص على أن التكامل الاقتصادي للقارة شرط جوهري لتحقيق أهداف منظمة الوحدة الإفريقية.

وإذ نضع في الاعتبار ـ من جهة أخرى ـ قرارنا الذي اتخذ في ليبرفيل

في يوليو سنة 1977 باعتماد إعلان كينشاسا الذي أقره مجلس وزرائنا في ديسمبر سنة 1976 بشأن إنشاء جماعة اقتصادية إفريقية وهو الهدف الذي يجب تحقيقه على مراحل متتالية.

وإذ نأخذ في الاعتبار أيضاً «إعلان منروفيا بشأن الالتزام بالمبادىء التوجيهية التي يتعين احترامها والتدابير التي يتعين اتخاذها لتحقيق الاكتفاء الذاتي القطري والجماعي في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ بغية إقامة «نظام اقتصادي دولي جديد» والذي يدعو، ضمن أمور أخرى، إلى إنشاء سوق إفريقية مشتركة تمهيداً لإنشاء جماعة اقتصادية إفريقية.

وإذ نأخذ في الاعتبار ـ بالإضافة إلى ذلك ـ خطة عمل لاجوس ووثيقتها الختامية. أبريل سنة 1980، اللذين يؤكدان مجدداً التزامنا بإنشاء جماعة اقتصادية إفريقية بحلول عام 2000 لتعزيز التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لقارتنا.

وإذ نأخذ في الاعتبار أخيراً الإعلان الصادر بمناسبة العيد الخامس والعشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية، وبصفة خاصة، التأكيد مجدداً على التزامنا وتمسكنا باتخاذ الإجراءات اللازمة للتعجيل بإنجاز مشروع إنشاء جماعة اقتصادية إفريقية، وإذ نحيط بأن الجهود التي بذلت في مجالات التعاون الاقتصادي القطاعي والإقليمي الفرعي والإقليمي مشجعة وتبرر إقامة تكامل اقتصادي أوسع نطاقاً وأكثر شمولاً، وإذ نسلم بالحاجة إلى توزيع ميزات التعاون بين الدول الأعضاء على نحو منصف وعادل للنهوض بتنمية اقتصادية متوازنة في جميع أنحاء القارة.

قد قررنا إنشاء جماعة اقتصادية إفريقية تشكل جزءاً لا يتجزأ من منظمة الوحدة الإفريقية، ونتفق على ما هو آت:

الفصل الأول

مادة 1 ــ التعريفات:

في هذه المعاهدة:

(أ) تعني كلمة «معاهدة»: المعاهدة المؤسسة للجماعة.

(ب) تعني كلمة «بروتوكول»: وثيقة تحوي وسائل تطبيق المعاهدة ولها الاعتبار القانوني للمعاهدة نفسها.

(ج) تعني كلمة «الجماعة»: الكيان العضوي للتكامل الاقتصادي الذي أنشىء بموجب أحكام المادة (2) من هذه المعاهدة الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من منظمة الوحدة الإفريقية.

(د) تعني كلمة «إقليم»: إقليماً تابعاً لمنظمة الوحدة الإفريقية كما هو محدد في القرار رقم 464 (دورة 26). الصادر عن مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية والخاص بتقسيم إفريقيا إلى خمسة أقاليم هي:

شمالي إفريقيا وغربي إفريقيا ووسط إفريقيا وشرقي إفريقيا والجنوب الإفريقي.

(هـ) يعني «الإقليم الفرعي»: ثلاث دول على الأقل من إقليم واحد أو أكثر على نحو ما هو معروف في الفقرة (د) من هذه المادة.

(و) تعني عبارة «دولة عضو»: الدولة العضو في الجماعة.

(ز) تعني عبارة «دولة ثالثة»: أية دولة غير الدولة العضو.

(ح) تعني كلمة «المؤتمر»: مؤتمر رؤساء ودول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية على نحو ما هو منصوص عليه في المادتين 7 و8 من هذه المعاهدة.

(ط) تعني كلمة «المجلس»: مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية على نحو ما هو منصوص عليه في المادتين 7 و11 من هذه المعاهدة.

(ي) تعني عبارة «البرلمان الإفريقي»: الجمعية البرلمانية المنشأة بموجب أحكام المادتين 7 و14 من هذه المعاهدة.

(ك) تعني كلمة «لجنة»: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية المنشأة بموجب المادتين 7 و15 من هذه المعاهدة.

(ل) تعني كلمة «لجنة متخصصة»: أية لجنة تقنية متخصصة تنشأ وفق المادتين 7 و25 من هذه المعاهدة أو بموجبها.

(م) تعني عبارة «محكمة العدل»: محكمة العدل التابعة للجماعة والمنشأة بموجب المادتين 7 و18 من هذه المعاهدة.

(ن) تعني عبارة «أمانة»: الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية وذلك على نحو ما هو منصوص عليه في المادتين 7 و21 من هذه المعاهدة.

(س) تعني عبارة «أمين عام»: الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية كما هو منصوص عليه في المادة 22 من هذه المعاهدة.

(ع) تعني عبارة «رسوم جمركية»: رسوم الجمارك الحمائية والرسوم المساوية الأثر التي تحصل على السلع مقابل استيرادها.

(ف) تعني عبارة «رسوم ضرائب التصدير»: رسم الصادر والرسوم المساوية الأثر التي تحصل على السلع مقابل تصديرها.

(ص) تعني عبارة «رسوم وضرائب جمركية»: جميع الرسوم والضرائب المحددة في الفقرتين (ع) و(ف) من هذه المادة.

(ق) تعني «الحواجز غير التعريفية»: العوائق أمام المبادلات التجارية المتمثلة في عوائق أخرى غير الحواجز الجمركية.

(ر) تعني عبارة «نظام المبادلات داخل الجماعة»: النظام الذي تمنح بموجبه جملة ميزات للسلع المذكورة في الفقرة 1 من المادة 33 من هذه المعاهدة.

(ش) تعني عبارة «بضائع عابرة»: البضائع المنقولة بين دولتين عضوين أو بين دولة غير عضو ودولة ثالثة والمارة عبر دولة عضو أو أكثر.

(ت) تعني عبارة «اتفاق مقايضة» أو «تبادل بنظام المقاصة»: أي اتفاق تستورد بمقتضاه سلع وخدمات إلى دولة عضو ويمكن تسويتها كلياً أو جزئياً عن طريق مبادلة مباشرة لسلع وخدمات أخرى.

(ث) تعني كلمة «صندوق»: صندوق تضامن وتنمية وتعويض تابع للجماعة ينشأ وفق أحكام المادة 80 من هذه المعاهدة.

(خ) تعني كلمة «شخص»: شخص طبيعي أو معنوي.

الفصل الثاني: الإنشاء والمبادىء والأهداف والالتزام العام والإجراءات

مادة 2 ـ إنشاء الجماعة:

تنشىء الأطراف السامية المتعاقدة بموجب هذه المعاهدة جماعة اقتصادية إفريقية فيما بينها.

مادة 3 ـ المبادىء:

تؤكد الأطراف المتعاقدة وتعلن رسمياً ـ في إطار سعيها إلى تحقيق الأهداف الواردة في المادة 4 من هذه المعاهدة ـ التزامها بالمبادىء الأساسية التالية:

(أ) تكافؤ الدول الأعضاء وتكافلها.

(ب) التضامن والاعتماد الجماعي على الذات.

(ج) التعاون فيما بين الدول ومواءمة السياسات وتكامل البرامج.

(د) تشجيع تنمية الأنشطة الاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء على نحو متوائم.

(هـ) الالتزام بالنظام القانوني للجماعة.

(و) تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية والتعاون النشط فيما بين البلدان المتجاورة وتهيئة بيئة سلمية شروطاً مسبقة للتنمية الاقتصادية.

(ز) احترام حقوق الإنسان والشعوب والدعوة لها وحمايتها بموجب أحكام الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

(ح) المسؤولية والعدالة الاقتصادية والمشاركة الشعبية في التنمية.

مادة 4 ـ الأهداف:

1 ـ تتمثل أهداف الجماعة فيما يلي:

(أ) النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبتكامل الاقتصاديات الإفريقية لزيادة الاعتماد الاقتصادي على الذات وتعزيز تنمية داخلية مدعومة ذاتياً.

(ب) إنشاء إطار على المستوى القاري لتعبئة واستخدام الموارد البشرية والمادية لإفريقيا بغية تحقيق تنمية معتمدة على الذات.

(ج) تعزيز التعاون والتنمية في جميع مجالات النشاط البشري لرفع مستوى معيشة شعوب إفريقيا والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتعزيزه وإقامة علاقات سلمية وثيقة بين الدول الأعضاء والإسهام في تقديم القارة وتنميتها وتكاملها الاقتصادي.

(د) تنسيق ومواءمة السياسات بين المجموعات الاقتصادية القائمة والمقبلة بغية إقامة الجماعة تدريجياً.

2 ـ بغية تيسير تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة وبموجب الأحكام ذات الصلة الواردة في هذه المعاهدة، تسعى الجماعة إلى أن تحقيق الآتي على مراحل:

(أ) تعزيز المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة وإنشاء مجموعات أخرى حيث لا توجد.

(ب) عقد اتفاقيات تهدف إلى مواءمة وتنسيق السياسات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية الفرعية والإقليمية القائمة والمقبلة.

(ج) تعزيز ودعم برامج الاستثمار المشترك لإنتاج وتسويق المنتجات الرئيسية ومدخلات الإنتاج في إطار دعم الاعتماد الجماعي على الذات.

(د) تحرير التجارة عن طريق إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد وتصدير البضائع وإلغاء الحواجز غير التعريفية بين الدول الأعضاء، بهدف إنشاء منطقة تجارة حرة على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية.

(هـ) مواءمة السياسات القطرية بغية تعزيز أنشطة الجماعة، ولا سيما في مجالات الزراعة والصناعة والنقل والاتصالات والطاقة والموارد الطبيعية والتجارة والنقد والمالية والموارد البشرية والتعليم والثقافة والعلم والتقنية.

(و) وضع سياسة تجارية موحدة إزاء الدول الثالثة.

(ز) إنشاء تعريفة خارجية موحدة والعمل بها.

(ح) إقامة سوق مشتركة.

(ط) العمل باطراد على إزالة العوائق التي تحول دون حرية انتقال الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الأموال فيما بين الدول الأعضاء، وكفالة حقي الإقامة والاستقرار.

(ي) إنشاء صندوق تضامن وتنمية وتعويض تابع للجماعة.

(ك) معاملة الدول الأعضاء من مجموعة أقل البلدان نمواً أو البلدان

المحصورة والجزرية، معاملة خاصة، واتخاذ تدابير خاصة لصالحها.

(ل) مواءمة وترشيد أنشطة المؤسسات الإفريقية المتعددة الجنسيات القائمة وإنشاء مؤسسات جديدة، إذا دعت الحاجة، بغية تحويلها ـ عند الاقتضاء ـ أجهزة تابعة للجماعة.

(م) إنشاء أجهزة ملائمة لتبادل المواد الزراعية والثقافية والتعدينية والمعادن والسلع المصنعة وشبه المصنعة داخل الجماعة.

(ن) إقامة صلات وتعزيز تبادل المعلومات بين المنظمات التجارية مثل الشركات التجارية التابعة للدول، والمنظمات الخاصة بتنمية الصادرات والتسويق والغرف التجارية واتحادات رجال الأعمال ووكالات الإعلانات والإعلام التجاري.

(س) مواءمة وتنسيق السياسات لحماية البيئة.

(ع) القيام بأية أنشطة أخرى تقرر الدول الأعضاء القيام بها معاً من أجل تحقيق أهداف الجماعة.

مادة 5 ــ الالتزام العام:

1 ــ تلتزم الدول الأعضاء بتوجيه جهودها نحو توفير الظروف المواتية لتنمية الجماعة وتحقيق أهدافها، ولا سيما عن طريق مواءمة استراتيجياتها وسياساتها، وتمتنع عن اتخاذ أي إجراء من جانب واحد قد يعوق بلوغها.

2 ــ تلتزم كل دولة عضو باتخاذ جميع التدابير الملائمة وفق إجراءاتها الدستورية لاعتماد وتعميم النصوص التشريعية اللازمة لتنفيذ أحكام هذه المعاهدة.

3 ــ أية دولة عضو تدأب على الإخلال بالتزامها العام حيال أحكام هذه

المعاهدة ومقررات أو لوائح الجماعة، يمكن أن تعرض لعقوبات من جانب المؤتمر بناءً على توصية المجلس، وقد تشمل هذه العقوبات، على وجه الخصوص، تعليق حقوق هذه الدولة العضو وامتيازاتها، كما يجوز رفعها بواسطة المؤتمر بناءً على توصية المجلس.

مادة 6 ـ إجراءات إقامة الجماعة:

1 ـ تقام الجماعة بصفة تدريجية خلال فترة انتقالية أقصاها أربعة وثلاثون (34) عاماً مقسمة إلى ست (6) مراحل ذات آجال مختلفة.

2 ـ وتخصص لكل مرحلة مجموعة معينة من الأعمال يتعين الشروع فيها وتنفيذها في وقت واحد على النحو التالي:

(أ) المرحلة الأولى:

تعزيز الإطار المؤسسي للمجموعات الاقتصادية القائمة، وإنشاء مجموعات اقتصادية جديدة حيث لا توجد، وذلك في مدة أقصاها خمس (5) سنوات اعتباراً من تاريخ بدء العمل بهذه المعاهدة.

(ب) المرحلة الثانية:

1 ـ يتم على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية وخلال فترة أقصاها ثماني (8) سنوات تثبيت الحواجز التعريفية وغير التعريفية والرسوم الجمركية والضرائب الداخلية السارية عند بدء العمل بهذه المعاهدة، وإعداد واعتماد دراسات تستهدف تحديد جدول زمني للقضاء تدريجياً على الحواجز التعريفية وغير التعريفية التي تعوق التجارة الإقليمية داخل الجماعة، ومواءمة الرسوم الجمركية تجاه الدول الثالثة تدريجياً.

2 ـ تعزيز التكامل القطاعي على المستويين الإقليمي والقاري في جميع قطاعات الأنشطة ولا سيما في مجالات التجارة

والزراعة والنقد والمالية والنقل والاتصالات والصناعة والطاقة.

3 ـ تنسيق ومواءمة الأنشطة بين المجموعات الاقتصادية القائمة والمقبلة.

(ج) المرحلة الثالثة:

يتم على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية وخلال فترة أقصاها عشر (10) سنوات، إنشاء منطقة تجارة حرة عن طريق تطبيق الجدول الزمني لإزالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية للتجارة داخل الجماعة تدريجياً، وإنشاء اتحاد جمركي باعتماد تعريفة خارجية موحدة.

(د) المرحلة الرابعة:

يتم خلال فترة أقصاها عامان، تنسيق ومواءمة النظم التعريفية وغير التعريفية بين شتى المجموعات الاقتصادية الإقليمية بغية إنشاء اتحاد جمركي على المستوى القاري باعتماد تعريفة خارجية موحدة.

(هـ) المرحلة الخامسة:

إقامة سوق إفريقية مشتركة خلال فترة أقصاها أربع (4) سنوات عن طريق ما يلي:

1 ـ اعتماد سياسة موحدة في عدد من المجالات مثل الزراعة والنقل والاتصالات والصناعة والطاقة والبحث العلمي.

2 ـ مواءمة السياسات النقدية والمالية والضريبية.

3 ـ تنفيذ مبدأ حرية انتقال الأشخاص وإقرار حقي الإقامة والاستقرار.

4 ـ توفير موارد خاصة بالجماعة وعلى نحو ما تنص عليه الفقرة 2 من المادة 82 من هذه المعاهدة.

(و) المرحلة السادسة:

يتم خلال فترة أقصاها خمس (5) سنوات، ما يلي:

1 ـ ترسيخ وتعزيز بنية السوق الإفريقية المشتركة عن طريق كفالة حرية انتقال الأشخاص والسلع ورأس المال والخدمات وإقرار حقي الإقامة والاستقرار.

2 ـ تكامل جميع القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية عن طريق إنشاء سوق داخلية موحدة وإنشاء اتحاد اقتصادي ونقدي إفريقي.

3 ـ إنجاز مشروع الصندوق الإفريقي للنقد وإنشاء بنك مركزي إفريقي وإصدار عملة إفريقية موحدة.

4 ـ إنجاز إقامة البرلمان الإفريقي وانتخاب أعضائه بنظام الاقتراع العام على الصعيد القاري.

5 ـ إنجاز عملية مواءمة وتنسيق أنشطة المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

6 ـ إنجاز إقامة هياكل المنشآت الإفريقية متعددة الجنسية في كل القطاعات.

7 ـ إنجاز إقامة هياكل الأجهزة التنفيذية للجماعة.

8 ـ يتم تنفيذ جميع التدابير المنصوص عليها في هذه المعاهدة للنهوض بتنمية متناسقة ومتوازنة بين الدول الأعضاء، ولا سيما إعداد مشروعات وبرامج متعددة الجنسية في الوقت نفسه الذي تتحقق فيه أهداف المراحل المختلفة المذكورة في الفقرة 2 من هذه المادة.

9 ـ يرتهن الانتقال من مرحلة إلى أخرى بالتأكد من الأهداف المعنية التي حددتها هذه المعاهدة أو المؤتمر قد تحققت، وأن الالتزامات قد روعيت، حيث يسجل المؤتمر، بناءً على توصية المجلس، أن الأهداف المخصصة لمرحلة معينة قد تحققت، ومن ثم يقرر الانتقال إلى المرحلة التالية.

10ـ لا يجوز أن يترتب على تنفيذ أحكام الفقرة السابقة أن تتجاوز الفترة الانتقالية مدة أقصاها أربعون (40) سنة اعتباراً من تاريخ العمل بهذه المعاهدة.

الفصل الثالث: أجهزة الجماعة

مادة 7 ـ الأجهزة:

1 ـ تتكون أجهزة الجماعة من الآتي:

(أ) مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

(ب) مجلس الوزراء.

(ج) البرلمان الإفريقي.

(د) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية.

(هـ) محكمة العدل.

(و) الأمانة العامة.

(ز) اللجان التقنية المتخصصة.

2 ـ تمارس أجهزة الجماعة مهامها وتعمل في حدود السلطات المخولة لها بموجب هذه المعاهدة.

مؤتمر رؤساء الدول والحكومات

مادة 8 ـ التشكيل والصلاحيات:

1 ـ المؤتمر هو الجهاز الأعلى للجماعة.

2 ـ يناط بالمؤتمر تنفيذ الجماعة.

3 ـ وفقاً لذلك، يضطلع المؤتمر بالتالي:

(أ) تحديد السياسة العامة والتوجيهات الرئيسية للجماعة وإصدار التوجيهات وتنسيق ومواءمة السياسات الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية للدول الأعضاء.

(ب) اتخاذ أي إجراء بموجب أحكام هذه المعاهدة لتحقيق أهداف الجماعة.

(ج) الإشراف على أداء أجهزة الجماعة ومتابعة تحقيق أهدافها.

(د) وضع نظامه الداخلي واعتماده.

(هـ) إقرار الهيكل التنظيمي للأمانة.

(و) انتخاب الأمين العام ومساعديه، وتعيين المراقب المالي والمحاسب ومراجعي الحسابات الخارجيين بناءً على توصية المجلس.

(ز) إقرار لائحة ونظام العاملين في الأمانة.

(ح) المبادرة ـ بناءً على توصية المجلس ـ إلى اتخاذ المقررات وإعطاء التوجيهات فيما يتعلق بالمجموعات الاقتصادية الإقليمية، بغية تحقيق أهداف الجماعة.

(ط) المبادرة ـ بناءً على توصية المجلس ـ إلى تقرير برنامج أنشطة وميزانية الجماعية، والقيام ـ بناءً على اقتراح المجلس ـ بتحديد الإسهام السنوي لكل دولة عضو.

(ي) تفويض مجلس الوزراء سلطة اتخاذ المقررات موضوع المادة 10 من هذه المعاهدة.

(ك) إحالة أي موضوع إلى محكمة العدل في حالة التأكد، بعد

الحصول على أغلبية مطلقة، من عدم وفاء دولة عضو أو جهاز تابع للجماعة بأي من التزاماتهما أو تصرفهما خارج اختصاصاتهما أو تجاوز السلطات المخولة لهما بمقتضى أحكام المعاهدة أو مقرر صادر عن المؤتمر أو بمقتضى لائحة صادرة عن المجلس.

(ل) مطالبة محكمة العدل ـ عند الاقتضاء ـ بإبداء آراء استشارية بشأن أي موضوع قانوني.

(م) يمارس المؤتمر أي سلطات أخرى تخوله بموجب هذه المعاهدة.

4 ـ يساعد المجلس المؤتمر في أداء واجباته.

مادة 9 ـ الدورات:

1 ـ يجتمع المؤتمر مرة واحدة سنوياً في دورة عادية، ويجوز عقده في دورة غير عادية بمبادرة من رئيسه أو بناء على طلب دولة عضو شريطة أن يؤيد هذا الطلب ثلثا أعضاء المؤتمر.

2 ـ يتولى رئاسة المؤتمر كل سنة رئيس دولة أو حكومة ينتخبه المؤتمر بعد التشاور فيما بين الدول الأعضاء.

مادة 10 ـ المقررات:

1 ـ أحكام المؤتمر تسمى مقررات.

2 ـ دون الإخلال بأحكام الفقرة 5 من المادة 18، فإن المقررات ملزمة للدول الأعضاء وأجهزة الجماعة والمجموعات الاقتصادية الإقليمية.

3 ـ تصبح المقررات نافذة تلقائياً بعد ثلاثين (30) يوماً من تاريخ توقيعها بمعرفة رئيس المؤتمر وتنشر في الجريدة الرسمية للجماعة.

4 ـ تعتمد مقررات المؤتمر بالتوافق العام في الرأي، وإلا فبأغلبية ثلثي الدول الأعضاء ما لم ينص على غير ذلك في هذه المعاهدة.

مجلس الوزراء

مادة 11 ـ التشكيل والاختصاصات والسلطات:

1 ـ المجلس هو مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية.

2 ـ يناط بالمجلس تسيير الجماعة وتنميتها.

3 ـ يضطلع، وفقاً لذلك، بما يلي:

(أ) تقديم توصيات إلى المؤتمر بشأن أي عمل يهدف إلى تحقيق أهداف الجماعة.

(ب) توجيه أنشطة الأجهزة التابعة في الجماعة.

(ج) تقديم مشروعات برامج أنشطة وميزانية الجماعة إلى المؤتمر وتقديم مقترحات بشأن قيمة الإسهامات السنوية لكل دولة عضو.

(د) تقديم مقترحات إلى المؤتمر بشأن تعيين المراقب المالي والمحاسب ومراجعي الحسابات الخارجيين.

(هـ) وضع نظامه الداخلي واعتماده.

(و) القيام بأي عمل آخر يسند إليه بموجب هذه المعاهدة وممارسة أية سلطات يخولها له المؤتمر.

(ز) مطالبة محكمة العدل ـ عند الاقتضاء ـ بإبداء آراء استشارية بشأن أي موضوع قانوني.

مادة 12 ـ الدورات:

1 ـ يجتمع المجلس مرتين في السنة في دورة عادية، على أن يسبق إحدى الدورتين عقد الدورة العادية للمؤتمر، ويجوز له عقد دورة غير عادية بمبادرة من رئيسه أو بطلب من دولة عضو شريطة موافقة ثلثي الأعضاء.

2 ـ يتولى رئاسة المجلس وزير دولة عضو ينتخبه المجلس بعد التشاور بين أعضائه.

مادة 13 ـ اللوائح:

1 ـ أحكام المجلس تسمى لوائح.

2 ـ دون الإخلال بأحكام الفقرة 5 من المادة 18 من هذه المعاهدة فإن اللوائح ملزمة للدول الأعضاء والأجهزة التابعة والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ما إن يعتمدها المؤتمر. غير أنها تكون ملزمة تلقائياً في حالة تفويض المؤتمر اختصاصاته للمجلس على نحو ما تنص عليه أحكام الفقرة الفرعية 3 (ي) من المادة 8 من هذه المعاهدة.

3 ـ تصبح اللوائح نافذة بقوة القانون بعد ثلاثين يوماً من تاريخ توقيعها بمعرفة رئيس المجلس وتنشر في الجريدة الرسمية للجماعة.

4 ـ تعتمد اللوائح بالتوافق العام في الرأي وإلا فبأغلبية ثلثي الدول الأعضاء، ما لم ينص على غير ذلك في هذه المعاهدة.

مادة 14 ـ البرلمان الإفريقي:

1 ـ لكفالة مشاركة الشعوب الإفريقية مشاركة كاملة في تنمية القارة وتكاملها اقتصادياً، ينشأ برلمان إفريقي.

2 ـ يحدد تشكيل البرلمان الإفريقي وسلطاته وتنظيمه في بروتوكول خاص به.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

مادة 15 ـ التكوين والمشاركة:

1 ـ اللجنة هي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنظمة الوحدة الإفريقية.

2 ـ تتكون اللجنة من الوزراء المسؤولين عن التنمية والتخطيط والتكامل الاقتصادي في كل من الدول الأعضاء، ويجوز ـ عند الاقتضاء ـ أن يساعدهم وزراء آخرون.

3 ـ يشارك ممثلو المجموعات الاقتصادية الإقليمية في اجتماعات اللجنة والأجهزة التابعة لها. وتحكم إجراءات وشروط مشاركتهم

البروتوكولات الخاصة بعلاقات الجماعة مع المنظمات الإقليمية الفرعية والإقليمية الإفريقية ومع الدول الثالثة. كما تجوز دعوة ممثلي منظمات أخرى إلى المشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقب.

مادة 16 ـ الاختصاصات:

للجنة الاختصاصات التالية:

(أ) القيام ـ تنفيذاً لخطة عمل لاجوس ووثيقتها الختامية ـ بوضع مشروعات برامج وسياسات واستراتيجيات التعاون والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فيما بين البلدان الإفريقية من جهة وبين إفريقيا والمجتمع الدولي من جهة أخرى، وتقديم توصيات ملائمة إلى المؤتمر عن طريق المجلس.

(ب) تنسيق ومواءمة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية للأمانة واللجان المتخصصة وأي جهاز فرعي آخر والإشراف عليها بالإضافة إلى كفالة متابعتها.

(ج) تدارس تقارير وتوصيات اللجان المختصة وعرضها ـ من خلال المجلس ـ على المؤتمر مقرونة بملحوظاتها وتوصياتها.

(د) تقديم توصيات إلى المؤتمر عن طريق المجلس بهدف تنسيق ومواءمة أنشطة مختلف المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

(هـ) الإشراف على إعداد المفاوضات الدولية وتقييم نتائج هذه المفاوضات وتقديم تقرير عنها إلى المؤتمر عن طريق المجلس.

(و) أداء عمل آخر يكلفها به المؤتمر أو المجلس.

مادة 17 ـ الدورات:

1 ـ تجتمع اللجنة مرة في السنة على الأقل في دورة عادية، ويجوز أن تجتمع في دورة غير عادية إما بمبادرتها الخاصة أو بناء على طلب المؤتمر أو المجلس.

2 ـ تعقد الدورة العادية للجنة مباشرة قبل دورة المجلس العادية التي تسبق عقد المؤتمر وفي المكان نفسه.

3 ـ تضع اللجنة نظامها الداخلي وتعتمده.

محكمة العدل

مادة 18 ـ الإنشاء والصلاحيات:

1 ـ تنشأ محكمة عدل للجماعة.

2 ـ تكفل محكمة العدل الالتزام بالقانون في تفسير وتطبيق هذه المعاهدة وتفصل في المنازعات المقدمة إليها بموجب أحكام هذه المعاهدة.

3 ـ ووفقاً لذلك، تضطلع محكمة العدل بما يلي:

(أ) الفصل في القضايا المرفوعة من دولة عضو أو من المؤتمر لانتهاك أحكام هذه المعاهدة أو مقرر أو لائحة، أو للتصرف خارج الاختصاص أو لتجاوز السلطة.

(ب) تقديم آراء استشارية بشأن أية مسألة قانونية بناء على طلب المؤتمر أو المجلس.

4 ـ يجوز للمؤتمر ـ بموجب هذه المعاهدة ـ تخويل المحكمة صلاحيات للفصل في منازعات أخرى بخلاف تلك المنصوص عليها في الفقرة الفرعية 3 (أ) من هذه المادة.

5 ـ محكمة العدل مستقلة في أداء مهامها عن الدول الأعضاء وعن سائر أجهزة الجماعة.

مادة 19 ـ قرارات المحكمة:

قرارات محكمة العدل ملزمة للدول الأعضاء ولأجهزة الجماعة.

مادة 20 ـ التنظيم:

يحدد المؤتمر نظام المحكمة الأساسي وتشكيلها وإجراءاتها وسائر المسائل المتعلقة بها، وذلك في بروتوكول خاص بهذه المحكمة.

الأمانة العامة

مادة 21 ــ التكوين :

1 ــ الأمانة هي الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية.

2 ــ يرأس الأمانة أمين عام يساعده العاملون اللازمون لحسن سير عمل الجماعة.

مادة 22 ــ اختصاصات الأمين العام:

1 ــ يدير الأمين العام أنشطة الأمانة وهو ممثلها القانوني.

2 ــ ووفقاً لذلك، فإنه يضطلع بالمهام التالية:

(أ) السهر على تنفيذ مقررات المؤتمر وتطبيق لوائح المجلس.

(ب) النهوض ببرامج التنمية ومشروعات الجماعة.

(ج) إعداد مشروعات برامج أنشطة وميزانية الجماعة وكفالة تنفيذها بعد موافقة المؤتمر عليها.

(د) تقديم تقرير عن أنشطة الجماعة إلى جميع اجتماعات المؤتمر والمجلس واللجنة.

(هـ) التحضير لاجتماعات المؤتمر والمجلس واللجنة واللجان المتخصصة وتزويدها بالخدمات الفنية اللازمة.

(و) إجراء دراسات بغية تحقيق أهداف الجماعة وتقديم مقترحات من شأنها الإسهام في تشغيل الجماعة وتنميتها المتسقة. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإنه يجوز للأمين العام أن يطلب من أية دولة عضو موافاته بجميع المعلومات اللازمة.

(ز) تعيين موظفي الجماعة وإجراء تعيينات لجميع الوظائف ما عدا الوظائف المبينة في الفقرة الفرعية 3 (و) من المادة 8 من هذه المعاهدة.

مادة 23 ـ التعيينات:

1 ـ ينتخب الأمين العام ومساعدوه بمعرفة المؤتمر وبموجب الأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والنظام الداخلي للمؤتمر.

2 ـ يعين المؤتمر كلًّا من المراقب المالي والمحاسب لمدة أربع (4) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

3 ـ عند تعيين موظفي الجماعة، يؤخذ في الاعتبار، فضلاً عن شرطي النزاهة التامة والكفاءة. التوزيع العادل للوظائف بين رعايا جميع الدول الأعضاء.

مادة 24 ـ الصلات بين موظفي الجماعة والدول الأعضاء:

1 ـ الأمين العام ومساعدوه والمراقب المالي والمحاسب وموظفو الجماعة مسؤولون أمام الجماعة وحدها في أدائهم مهام وظائفهم. ووفقاً لذلك، فإنه لا يجوز لهم طلب أو تلقي تعليمات من أية حكومة أو من أي جهة قطرية أو دولية خارج الجماعة، وعليهم أن يمتنعوا عن أي تصرف لا يتفق مع طبيعة واجباتهم بوصفهم موظفين دوليين.

2 ـ تلتزم كل دولة عضو باحترام الصفة الدولية لوظائف الأمين العام والأمين العام المساعد والمراقب المالي والمحاسب وأي موظف آخر في الجماعة، وبعدم التأثير عليهم في ممارستهم لمهام وظائفهم.

3 ـ تلتزم الدول الأعضاء بالتعاون مع الأمانة وسائر أجهزة الجماعة ومساعدتها في تأدية المهام الموكلة إليها بموجب هذه المعاهدة.

اللجان التقنية المتخصصة

مادة 25 ـ الإنشاء والتكوين:

1 ـ تنشأ اللجان المتخصصة التالية:

(أ) لجنة الشؤون الاقتصادية والزراعية.

(ب) لجنة الشؤون النقدية والمالية.

(ج) لجنة التجارة والجمارك والهجرة.

(د) لجنة الصناعة والعلم والتقنية والطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.

(هـ) لجنة النقل والاتصالات والسياحة.

(و) لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

(ز) لجنة التربية والثقافة والموارد البشرية.

2 ـ يجوز للمؤتمر أن يعيد تنظيم اللجان القائمة، أو يكون لجاناً جديدة إذا ما ارتأى ضرورة لذلك.

3 ـ تتكون كل لجنة متخصصة من ممثل واحد لكل دولة عضو، ويجوز أن يساعد هؤلاء خبراء استشاريون.

4 ـ يجوز لكل لجنة متخصصة تكوين لجان فرعية تحدد تشكيلها لمساعدتها في أداء أعمالها، إذا ما ارتأت ضرورة لذلك.

مادة 26:

تضطلع كل لجنة متخصصة بالمهام التالية:

(أ) إعداد مشروعات وبرامج الجماعة التي تندرج ضمن اختصاصاتها وعرضها على اللجنة.

(ب) كفالة متابعة وتقويم تنفيذ ما تقرره أجهزة الجماعة.

(ج) كفالة تنسيق ومواءمة مشروعات وبرامج الجماعة.

(د) تقديم تقارير وتوصيات إلى اللجنة سواء بمبادرتها الخاصة أو بطلب من اللجنة بشأن تنفيذ أحكام هذه المعاهدة.

(هـ) القيام بأية مهمة أخرى قد توكل إليها بموجب أحكام هذه المعاهدة.

مادة 27 ـ الاجتماعات:

مع مراعاة التوجيهات التي قد تصدرها اللجنة، تجتمع كل لجنة متخصصة كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتضع نظامها الداخلي الذي تعرضه على اللجنة للموافقة عليه.

الفصل الرابع: المجموعات الاقتصادية الإقليمية

مادة 28 ـ تعزيز المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الأولى ـ بتعزيز المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة وإنشاء مجموعات جديدة، حيث لا توجد، وذلك لإقامة الجماعة تدريجياً.

2 ـ تلتزم الدول الأعضاء أيضاً باتخاذ كل التدابير اللازمة لتشجيع قيام تعاون تتوطد أركانه باضطراد فيما بين هذه المجموعات ولا سيما عن طريق تنسيق ومواءمة أنشطتها في جميع القطاعات أو المجالات، بغية تحقيق أهداف الجماعة.

الفصل الخامس: الاتحاد الجمركي وتحرير التجارة

مادة 29 ـ الاتحاد الجمركي:

تتفق الدول الأعضاء في كل مجموعة اقتصادية إقليمية على أن تقيم فيما بينها تدريجياً، خلال الفترة الانتقالية المنصوص عليها في المادة 6 من هذه المعاهدة، اتحاداً جمركياً يكفل ما يلي:

(أ) إلغاء الرسوم الجمركية ونظام الحصص وفرض القيود والحظر وكذلك العراقيل الإدارية وأية حواجز غير تعريفية أخرى في التجارة بين الدول الأعضاء في كل مجموعة اقتصادية إقليمية.

(ب) إقرار الدول الأعضاء تعريفة جمركية خارجية موحدة.

مادة 30 ـ إلغاء الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء في المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

1 ـ تمتنع الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الثانية وعلى مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية ـ عن فرض رسوم جمركية جديدة فيما بينها أو زيادة تلك الرسوم التي تطبقها في علاقاتها التجارية المتبادلة.

2 ـ تعمل الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الثالثة ـ على تخفيض الرسوم الجمركية بصورة تدريجية وإلغائها نهائياً على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية ووفق برنامج وطرق تحددها كل دولة على حدة.

3 ـ يتخذ المؤتمر ـ بناء على توصية المجلس ـ التدابير اللازمة خلال كل مرحلة بهدف تنسيق ومواءمة أنشطة المجموعات الاقتصادية الإفريقية المتصلة بإلغاء الرسوم الجمركية فيما بين الدول الأعضاء.

مادة 31 ـ إزالة الحواجز غير التعريفية أمام التجارة فيما بين دول الجماعة:

1 ـ تلتزم كل دولة عضو ـ مع بدء العمل بهذه المعاهدة وعلى مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية ومع مراعاة أحكام هذه المعاهدة ـ بأن تخفض تدريجياً وتلغى تماماً، خلال فترة أقصاها نهاية المرحلة الثالثة ووفقاً للفقرة 2 من هذه المادة، نظام الحصص وفرض القيود أو الحظر أو أي حواجز غير تعريفية أخرى مطبقة على الصادرات إلى هذه الدولة من سلع منشؤها دول أعضاء أخرى، وتلتزم كل دولة عضو بأن تمتنع ـ وبالتالي ـ عن فرض أية قيود أو حظر على مثل هذه السلع ما لم يكن منصوصاً على غير ذلك في هذه المعاهدة أو مصرحاً به بموجب أحكامها.

2 ـ تعتمد كل مجموعة اقتصادية إقليمية ـ مع مراعاة أحكام هذه المعاهدة ـ

برنامجاً يستهدف التخفيف التدريجي والإلغاء النهائي لجميع نظم الحصص وفرض القيود أو الحظر وأية حواجز غير تعريفية أخرى مطبقة في دولة عضو على استيراد سلع منشؤها دول أعضاء أخرى خلال فترة أقصاها نهاية المرحلة الثالثة، على أنه يجوز لكل مجموعة اقتصادية إقليمية أن تقرر فيما بعد تخفيف نظم الحصص وفرض القيود أو الحظر أو إلغائها في موعد مبكر عن الموعد المنصوص عليه في أحكام هذه الفقرة.

3 ـ ترد الأحكام المنظمة للقيود والحظر ونظام الحصص وإغراق السوق ودعم السلع والممارسات التمييزية في بروتوكول خاص بالحواجز غير التعريفية.

مادة 32 ـ إقرار تعريفة جمركية خارجية موحدة:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الثالثة وعلى مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية ـ على إقرار تعريفة جمركية خارجية موحدة بصورة تدريجية تطبق على السلع المستوردة للدول الأعضاء من دول ثالثة.

2 ـ تعمل المجموعات الاقتصادية الإقليمية ـ خلال المرحلة الرابعة ـ على إزالة الفروق الموجودة في تعريفاتها الجمركية الخارجية وفقاً لبرنامج تضعه هذه المجموعات.

3 ـ يقترح المجلس على المؤتمر ـ خلال هذه المرحلة الرابعة ـ أن يعتمد على مستوى الجماعة، قائمة جمركية وإحصائية موحدة لجميع الدول الأعضاء.

مادة 33 ـ نظام التبادل التجاري فيما بين دول الجماعة:

1 ـ لا يجوز لأية دولة عضو ـ في نهاية المرحلة الثالثة ـ أن تفرض على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية، رسوماً جمركية على بضائع

مصدرة من إحدى الدول الأعضاء لدولة عضو أخرى، وينسحب هذا الحكم على البضائع الواردة من دولة ثالثة ويجري تداولها في الدول الأعضاء وتصدر من دولة عضو إلى دولة عضو أخرى.

2 ـ يرد تعريف مفهوم المنتجات التي منشؤها الدول الأعضاء والقواعد ذات الصلة بالسلع القادمة من الدول الثالثة التي لا قيود على تداولها في بروتوكول خاص بقواعد المنشأ.

3 ـ السلع القادمة من دول ثالثة يجوز تداولها بحرية في دول عضو:

(1) إذا استوفت إجراءات الاستيراد، (2) وإذا دفعت عنها الرسوم الجمركية التي تحصل في تلك الدولة العضو، (3) وإذا لم تكن قد استفادت من إعفاء جزئي أو كلي من دفع الرسوم الجمركية.

4 ـ تلتزم الدول الأعضاء بالامتناع عن إصدار أية تشريعات تتضمن تمييزاً مباشراً أو غير مباشر للمنتجات المتماثلة أو الشبيهة المستوردة من دولة عضو أخرى.

مادة 34 ـ الضرائب الداخلية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الثالثة ـ بالامتناع عن فرض ضريبة مباشرة أو غير مباشرة على بضائع مصدرة من الدول الأعضاء إلى أي عضو تزيد عن الضريبة الداخلية المفروضة على منتجات محلية مماثلة.

2 ـ تلغي الدول الأعضاء ـ على مستوى كل مجموعة اقتصادية إقليمية تدريجياً ـ أية ضريبة داخلية تستهدف حماية المنتجات المحلية. وإذا تعذر على أية دولة عضو الالتزام بأحكام هذه المادة بسبب التزامات ناجمة عن اتفاق سبق ووقعته، فإن هذه الدولة تقوم بإبلاغ المجلس بذلك على ألا تمدد أو تجدد أجل هذا الاتفاق بعد انتهائه.

مادة 35 ـ الاستثناءات وبنود الحماية:

1 ـ مع عدم الإخلال بأحكام المادتين 30 و31 من هذه المعاهدة فإنه يجوز لكل دولة عضو فرض قيود أو أشكال حظر أو الاستمرار في فرضها بخصوص ما يلي، وذلك بعد نقل نواياها إلى الأمانة التي تقوم بدورها بإبلاغ الدول الأعضاء:

(أ) تطبيق قوانين وقواعد الأمن.

(ب) وضع قواعد خاصة بالأسلحة والذخيرة وغير ذلك من المواد والمعدات العسكرية.

(ج) حماية صحة وحياة الإنسان والحيوان والنبات، وحماية الأخلاق العامة.

(د) تصدير المعادن الاستراتيجية والأحجار الكريمة.

(هـ) حماية الثروات الوطنية ذات القيمة الفنية والأثرية وحماية تشريعات الملكية الصناعية والتجارية والفكرية.

(و) إصدار تشريعات خاصة بالنفايات الخطرة والمواد النووية والمواد المشعة أو أية مواد أخرى تستعمل في تطوير أو استغلال الطاقة النووية.

(ز) حماية الصناعات الناشئة.

(ح) سن القوانين بالمواد الاستراتيجية.

(ط) السلع المستوردة من دولة ثالثة التي تفرض عليها دولة عضو حظراً تاماً بالنسبة لبلد المنشأ.

2 ـ لا يجوز ـ بأية حال ـ أن تشكل المحظورات أو القيود المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة، وسيلة لتمييز تعسفي أو قيداً مقنعاً على التجارة بين الدول الأعضاء.

3 ـ إذا واجهت أية دولة عضو صعوبات في ميزان المدفوعات بسبب تطبيق أحكام هذا الفصل، فإنه يجوز للأجهزة المختصة في الجماعة أن تسمح لهذه الدولة وبشرط أن تكون قد اتخذت الخطوات المعقولة للتغلب على هذه الصعوبات ـ بأن تفرض قيوداً أو حظراً كمياً أو ما شابه ذلك على السلع المصدرة من سائر الدول الأعضاء، على أن يكون الهدف الوحيد من ذلك هو تذليل الصعوبات، خلال فترة تحددها الأجهزة المختصة في الجماعة.

4 ـ يجوز للأجهزة المختصة في الجماعة ـ من أجل حماية صناعة ناشئة أو استراتيجية ـ أن تسمح لدولة عضو، وبشرط أن تتخذ جميع الخطوات المعقولة واللازمة لحماية مثل هذه الصناعة، بأن تفرض قيوداً أو حظراً كمياً أو ما شابه ذلك على سلع مماثلة منشؤها دول أعضاء أخرى بهدف واحد هو حماية هذه الصناعة لفترة معينة تحددها الأجهزة المختصة في الجماعة.

5 ـ عندما تنمو واردات دولة عضو من منتج معين من دولة عضو أخرى بشكل يلحق أو يمكن أن يلحق أضراراً خطيرة باقتصاد الدولة المستوردة، فإنه يجوز للأجهزة المختصة للجماعة أن تسمح لهذه الدولة بأن تطبق بنود الحماية لفترة معينة.

6 ـ يتابع المجلس دورياً تطبيق عمليات القيود الكمية أو القيود المماثلة أو إجراءات الحظر التي تفرض بموجب الفقرات 1 و3 و4 من هذه المادة، ويتخذ التدابير الملائمة، ويقدم تقريراً سنوياً بشأن هذه المسائل إلى المؤتمر.

مادة 36 ـ إغراق السوق:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء، بالامتناع عن ممارسة أسلوب «إغراق السوق» داخل الجماعة.

2 ـ لأغراض هذه المادة، تعني عبارة «إغراق السوق»، نقل سلع منشؤها دولة عضو إلى دولة عضو أخرى لبيعها هناك:

(أ) بسعر أقل من السعر المعتاد الذي تباع به سلع مماثلة في الدولة العضو التي وردت منها هذه السلع، مع المراعاة الواجبة للفروق في ظروف البيع والضرائب وتكاليف النقل أو أي عامل آخر مؤثر في حالة المقارنة بين الأسعار.

(ب) في ظروف يمكن أن تضر بإنتاج السلع المماثلة في هذه الدولة العضو.

مادة 37 ـ معاملة الدولة الأولى بالرعاية:

1 ـ فيما يتصل بالنشاط التجاري داخل الجماعة، فإن الدول الأعضاء تتبادل شرط الدولة الأولى بالرعاية، ولا يجوز بأية حال من الأحوال أن تكون الامتيازات التعريفية الممنوحة لدولة ثالثة يربطها اتفاق مع دولة عضو أفضل من الامتيازات المطبقة بمقتضى أحكام هذه المعاهدة.

2 ـ ترسل الدول الأعضاء الأطراف نصوص الاتفاقات المذكورة في الفقرة 1 من هذه المادة إلى سائر الدول الأعضاء عن طريق الأمين العام وذلك للإحاطة.

3 ـ لا يجوز أن يتعارض أي اتفاق مبرم بين دولة عضو ودولة ثالثة تمنح بموجبه امتيازات تعريفية، مع الالتزامات المترتبة على هذه المعاهدة.

مادة 38 ـ إعادة تصدير السلع وتسهيلات العبور في إطار الجماعة:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ خلال المرحلة الثالثة ـ بتسهيل إعادة تصدير السلع فيما بينها وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص بإعادة تصدير السلع.

2 ـ تتبادل الدول الأعضاء حرية مرور السلع عبر أراضيها سواء كانت قادمة من أو منقولة إلى دولة عضو أخرى وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص

بتيسيرات التجارة العابرة ووفقاً لما يعقد من اتفاقات فيما بين دول الجماعة.

مادة 39 ـ التعاون والإدارة في المجال الجمركي:

تقول الدول الأعضاء وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص بالتعاون الجمركي، باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواءمة وتوحيد قواعدها وإجراءاتها الجمركية لكفالة التطبيق الفعال لأحكام هذا الفصل وتسهيل حركة السلع والخدمات عبر حدودها.

مادة 40 ـ الإجراءات والمستندات التجارية:

تسهيلاً لتبادل السلع والخدمات داخل الجماعة، تتفق الدول الأعضاء على تبسيط ومواءمة إجراءاتها ومستنداتها التجارية وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص بتبسيط ومواءمة الإجراءات والمستندات التجارية.

مادة 41 ـ تحويل التجارة نتيجة اتفاقات المقايضة أو المقاصة:

1 ـ إذا حدث ـ نتيجة اتفاق مقايضة أو مقاصة بشأن فئة معينة من السلع طرفه الأول دولة عضو أو شخص من هذه الدولة، وطرفه الثاني دولة أخرى أو شخص تابع لها ـ إذا حدث تحويل جوهري في مسار هذه السلع لصالح السلع المستوردة بمقتضى ذلك الاتفاق وعلى حساب سلع من الفئة نفسها مستوردة من دولة عضو ومصنوعة فيها، فإن على الدولة العضو المستوردة لهذه السلع اتخاذ التدابير الفعالة لتصحيح هذا التحويل.

2 ـ ولتحديد ما إذا كان قد حدث تحويل في مسار فئة معينة من السلع في إطار أحكام هذه المادة، تراعى جميع الإحصائيات التجارية ذات الصلة وغيرها من البيانات المتاحة المتعلقة بهذه الفئة من السلع خلال فترة الشهور الستة (6) السابقة على شكوى الدولة العضو المتضررة من

تحويل مسار السلع وأخذ متوسط فترتين كل منهما ستة (6) شهور تقعان في فترة الشهور الأربعة (4) السابقة على بداية استيراد السلع بمقتضى اتفاق المقايضة أو المقاصة.

3 ـ يحيل الأمين العام المسألة إلى المجلس، بغية بحثها وعرضها على المؤتمر للبت فيها.

مادة 42 ـ تشجيع التجارة:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ في إطار السعي لبلوغ أهداف الجماعة المنصوص عليها في الفقرة الفرعية 2 (م) من المادة 4 من هذه المعاهدة ـ بتشجيع الأنشطة الآتي ذكرها في المجالات التالية:

(أ) التجارة فيما بين دول الجماعة:

1 ـ تشجيع استخدام المواد الأولية والسلع الوسيطة وعناصر الإنتاج وكذلك المنتجات تامة الصنع الواردة من الجماعة.

2 ـ تطويع المعرض التجاري الإفريقي لمنظمة الوحدة الإفريقية «ليصبح أداة للجماعة لتشجيع المبادلات التجارية».

3 ـ المشاركة في المعارض التي تنظم دورياً تحت إشراف المعرض التجاري لمنظمة الوحدة الإفريقية، وفي المعارض التجارية القطاعية والمعارض التجارية الإقليمية وسائر الأنشطة الرامية إلى النهوض بالمبادلات التجارية داخل الجماعة.

4 ـ إقامة شبكة للإعلام التجاري فيما بين دول الجماعة تربط بين نظم الإعلام التجاري المعالج آلياً التابعة للمجموعات الاقتصادية الإقليمية الحالية والمقبلة وبين نظم الإعلام التجاري في الدول الأعضاء في الجماعة.

5 ـ دراسة اتجاهات العرض والطلب في الدول الأعضاء ونشر نتائج هذه الدراسة داخل الجماعة، وذلك بمساعدة الأمانة.

(ب) التجارة فيما بين بلدان الجنوب:

1 ـ تشجيع تنويع الأسواق الإفريقية وتسويق منتجات الجماعة.

2 ـ المشاركة في المعارض التجارية خارج الجماعة ولا سيما في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

3 ـ المشاركة في المبادلات التجارية خارج الجماعة وفي محافل المستثمرين.

(ج) التجارة بين الشمال والجنوب:

1 ـ تشجيع أفضل معدلات للتبادل التجاري في السلع الأساسية الإفريقية وتحسين فرص وصول منتجات الجماعة إلى الأسواق.

2 ـ المشاركة مجموعة في المفاوضات الدولية التي تجري في إطار «الجات» ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أو في أي محفل آخر للمفاوضات التجارية.

2 ـ كيفيات تنظيم الأنشطة المتصلة بتشجيع التجارة داخل الجماعة ونظامها الإعلامي التجاري يحكمها بروتوكول خاص بتشجيع التجارة.

الفصل السادس: حرية انتقال الأشخاص وحق الإقامة والاستقرار

مادة 43 ـ أحكام عامة:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء بأن تتخذ ـ على المستوى الفردي ـ التدابير الضرورية على الصعيدين الثنائي أو الإقليمي، من أجل تحقيق حرية انتقال الأشخاص تدريجياً، وكفالة تمتع رعاياها بحقي الإقامة والاستقرار داخل الجماعة.

2 ـ تتفق الدول الأعضاء على أن تعد لهذا الغرض بروتوكولاً بشأن حرية انتقال الأشخاص وحقي الإقامة والاستقرار.

الفصل السابع: النقد والمالية والمدفوعات

مادة 44 ـ سياسة النقد والمالية والمدفوعات:

1 ـ بمقتضى أحكام البروتوكولات ذات الصلة، تتفق الدول الأعضاء على القيام وفقاً لجدول زمني يحدده المؤتمر ـ بمواءمة سياساتها في مجال النقد والمالية والمدفوعات بغية تشجيع المبادلات السلعية والخدمية داخل الجماعة تحقيقاً لأهدافها وتعزيزاً للتعاون النقدي والمالي فيما بينها.

2 ـ ولتحقيق هذا الغرض، تلتزم الدول الأعضاء بالآتي:

(أ) استخدام عملاتها الوطنية في تسوية المعاملات التجارية والمالية فيما بينها بغية التقليل من استخدام النقد الأجنبي في هذه المعاملات.

(ب) إنشاء آليات ملائمة لوضع نظم مدفوعات متعددة الأطراف.

(ج) التشاور دورياً بشأن المسائل النقدية والمالية.

(د) تشجيع إقامة سوق مالية على المستوى القطري والإقليمي الفرعي والإقليمي عن طريق المبادرة ـ على نحو منسق ـ إنشاء بورصات للأوراق المالية ومواءمة النصوص القانونية التي تحكم البورصات الموجودة بهدف تعزيز فعاليتها.

(هـ) التعاون على نحو فعال في مجالي التأمينات والمصارف.

(و) تشجيع رفع القيود عن المدفوعات وإزالة ما قد تتعرض له من قيود بين الدول الأعضاء وتسهيل دمج جميع ترتيبات المقاصة والمدفوعات القائمة بين مختلف الأقاليم في اتحاد إفريقي للمقاصة والمدفوعات.

(ز) إنشاء اتحاد نقدي إفريقي عن طريق مواءمة المناطق النقدية.

مادة 45 ـ انتقال رأس المال:

1 ـ تكفل الدول الأعضاء حرية انتقال رأس المال داخل الجماعة بإلغاء القيود المفروضة على تحركه فيما بينها طبقاً لجدول زمني يقرره المجلس.

2 ـ تعني رؤوس الأموال المشار إليها في الفقرة 1 من هذه المادة، تلك التي تخص إما الدول الأعضاء أو الأشخاص المتعلقين بها.

3 ـ يحدد المؤتمر ـ وفق أهداف التنمية المتضمنة في الخطط القطرية والإقليمية والقارية، وبناء على توصية اللجنة وبعد موافقة المجلس ـ شروط تداول رؤوس الأموال غير تلك المشار إليها في الفقرة 2 من هذه المادة داخل الجماعة.

4 ـ ولتقعيد انتقال رأس المال بين الدول الأعضاء والدول الثالثة، يتخذ المؤتمر ـ بناء على توصية اللجنة وبعد موافقة المجلس ـ تدابير تستهدف التنسيق المطرد بين السياسات القطرية والإقليمية في مجال أسعار الصرف.

الفصل الثامن: الأغذية والزراعة

مادة 46 ـ التنمية الزراعية والإنتاج الغذائي:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على التعاون من أجل تنمية الزراعة والحراجة والثروة الحيوانية والثروة السمكية، سعياً إلى ما يلي:

(أ) تحقيق الأمن الغذائي.

(ب) زيادة الإنتاج والإنتاجية في الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية والحراجة، وكذلك تحسين ظروف العمل وتوفير فرص عمل في المناطق الريفية.

(ج) استغلال الإنتاج الزراعي من خلال تصنيع المنتجات الحيوانية والنباتية محلياً.

(د) حماية أسعار سلع التصدير في الأسواق الدولية عن طريق إنشاء بورصة إفريقية للسلع الأساسية.

2 ـ وتحقيقاً لهذا ولتعزيز تكامل هياكل الإنتاج، تلتزم الدول الأعضاء بالتعاون في المجالات التالية:

(أ) إنتاج المدخلات الزراعية: الأسمدة والمبيدات الحشرية والبذور المحسنة والمعدات والآلات الزراعية والمنتجات البيطرية.

(ب) استغلال أحواض الأنهار والبحيرات.

(ج) تنمية وحماية الثروة البحرية والسمكية.

(د) حماية النبات والحيوان.

(هـ) مواءمة الاستراتيجيات والسياسات الإنمائية الزراعية على المستوى الإقليمي وعلى مستوى الجماعة ولا سيما بالنسبة لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية الأساسية والمدخلات.

(و) مواءمة سياسات الأمن الغذائي لضمان ما يلي:

1 ـ تخفيض الفائض في المنتجات الغذائية.

2 ـ تعزيز المؤسسات القائمة في مجال إدارة الكوارث الطبيعية ومكافحة الآفات والأمراض الزراعية.

3 ـ إبرام اتفاقات على الصعيدين الإقليمي والقاري في مجال الأمن الغذائي.

4 ـ توفير المساعدات الغذائية للدول الأعضاء التي تواجه نقصاً حاداً في الأغذية.

5 ـ حماية الأسواق الإقليمية والقارية ولا سيما لمصلحة المنتجات الزراعية الإفريقية.

مادة 47 ـ البروتوكول الخاص بالأغذية والزراعة:

لأغراض هذا الفصل، تلتزم الدول الأعضاء بالتعاون طبقاً لأحكام البروتوكول الخاص بالأغذية والزراعة.

الفصل التاسع: الصناعة والعلم والتقنية والطاقة والموارد الطبيعية والبيئة

مادة 48 ـ الصناعة:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء ـ من أجل النهوض بتنميتها الصناعية وتكامل اقتصادها ـ على مواءمة سياساتها في مجال التصنيع داخل الجماعة.

2 ـ وفي هذا الصدد، تلتزم بما يلي:

(أ) تعزيز القاعدة الصناعية للجماعة بهدف تحديث القطاعات ذات الأولوية والنهوض بتنمية مستمرة ومعتمدة على الذات.

(ب) تشجيع المشروعات الصناعية المشتركة على المستوى الإقليمي وعلى مستوى الجماعة وإقامة منشآت إفريقية متعددة الجنسية في القطاعات الصناعية الفرعية ذات الأولوية التي من شأنها أن تسهم في تنمية الزراعة والنقل والاتصالات والموارد الطبيعية والطاقة.

مادة 49 ـ التنمية الصناعية:

من أجل إنشاء قاعدة متينة للتصنيع وتعزيز الاعتماد الجماعي على الذات، تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) كفالة تنمية الصناعات الأساسية، التالية التي تعد رئيسية في تحقيق الاعتماد الجماعي على الذات وتحديث القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية:

1 ـ الصناعات الغذائية والصناعات الزراعية.

2 ـ صناعات البناء والتشييد.

3 ـ الصناعات المعدنية.

4 ـ الصناعات الميكانيكية.

5 ـ الصناعات الكهربائية والإلكترونية.

6 ـ الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية.

7 ـ الصناعات الحرجية.

8 ـ صناعات الطاقة.

9 ـ صناعات النسيج والجلود.

10 ـ الصناعات الخاصة بالنقل والاتصالات.

11 ـ الصناعات الخاصة بالتقنية الحيوية.

(ب) تنمية الصناعات الصغيرة لتشجيع توفير فرص العمل في الدول الأعضاء.

(ج) تشجيع الصناعات الوسيطة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد، وذلك من أجل زيادة المكونات المحلية في الناتج الصناعي داخل الجماعة.

(د) وضع خطط توجيهية على المستوى الإقليمي وعلى مستوى الجماعة لإنشاء صناعات إفريقية متعددة الجنسية ولا سيما تلك التي تتجاوز كلفة إنشائها وحجم إنتاجها قدرات التمويل والاستيعاب القطرية.

(هـ) دعم المؤسسات المتخصصة من أجل تمويل مشروعات صناعية إفريقية متعددة الجنسية وإنشاء مؤسسات جديدة حيث لا توجد.

(و) تسهيل إقامة منشآت إفريقية متعددة الجنسية عن طريق تشجيع أصحاب المشروعات الإفريقيين ودعمهم مالياً وتقنياً.

(ز) تحفيز بيع واستهلاك المنتجات الصناعية الاستراتيجية المصنعة في الدول الأعضاء.

(ح) تعزيز التعاون التقني وتبادل الخبرات في مجال التقنية الصناعية وتنفيذ برامج التدريب التقني في الدول الأعضاء.

(ط) دعم المؤسسات متعددة الجنسية القائمة وخاصة المركز الإقليمي الإفريقي للتصميم والتصنيع والصندوق الإفريقي للتنمية الصناعية.

(ي) إنشاء قاعدة للبيانات والمعلومات الإحصائية تكون في خدمة التنمية الصناعية على المستويين الإقليمي والقاري.

(ك) تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون بين الشمال والجنوب من أجل تحقيق أهداف التصنيع في إفريقيا.

(ل) تشجيع التخصص في منتج صناعي يأخذ في الاعتبار مدى توافر الموارد على المستويين القطري والإقليمي بغية تحقيق مزيد من التكامل بين الاقتصاديات الإفريقية وتوسيع قاعدة المبادلات فيما بين دول الجماعة.

(م) اعتماد معايير موحدة ونظم ملائمة لمراقبة الجودة، وهو أمر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للتعاون والتكامل الصناعيين.

مادة 50 ـ البروتوكول الخاص بالصناعة:

لأغراض المادتين 48 و49 من هذه المعاهدة، تتفق الدول الأعضاء على التعاون وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص بالصناعة.

مادة 51 ـ العلم والتقنية:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على ما يلي:

(أ) تعزيز القدرات العملية والتقنية الكفيلة بتحقيق التحول الاجتماعي والاقتصادي اللازم لتحسين نوعية حياة سكانها ولا سيما سكان المناطق الريفية.

(ب) ضمان تطبيق ملائم للعلم والتقنية على تطوير الزراعة والنقل والاتصالات والصناعة والصحة العامة والطاقة والتعليم والموارد البشرية، وعلى صون البيئة.

(ج) تقليص تبعيتها وتشجيع اعتمادها الفردي والجماعي على الذات في مجال التقنية.

(د) التعاون في مجال تطوير وحيازة وتعميم التقنية الملائمة.

(هـ) تدعيم مؤسسات البحث العلمي القائمة وإنشاء مؤسسات جديدة حيث لا توجد.

2 ـ في إطار هذا التعاون، تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) المبادرة ـ على مستوى الجماعة ـ بمواءمة سياساتها القطرية في مجال البحث العلمي والتقني ودمجها في خططها الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية القطرية.

(ب) تنسيق برامجها في مجال البحوث التطبيقية والبحوث والتطوير والخدمات العلمية والتقنية.

(ج) مواءمة خططها الإنمائية التقنية القطرية عن طريق إيلاء اهتمام خاص للتقنية المحلية، ومواءمة تشريعاتها في مجال الملكية الصناعية ونقل التقنية.

(د) تنسيق مواقفها بشأن القضايا العلمية والتقنية المطروحة في المفاوضات الدولية.

(هـ) تبادل المعلومات والوثائق وإقامة شبكات ومصارف معلومات تتصل ببلدان الجماعة.

(و) وضع برامج موحدة لتدريب الأطر العلمية والتقنية بحيث تشمل تدريب القوى العاملة الماهرة ورفع كفاءتها.

(ز) تشجيع تبادل الباحثين والمتخصصين فيما بين الدول الأعضاء بغية الإفادة ـ على أكمل وجه ـ من الكفاءات التقنية المتاحة في الجماعة.

(ح) إعادة النظر في نظم التعليم القائمة بغية تطويع البرامج التعليمية

وبرامج التدريب العلمي والتقني ـ على نحو أفضل ـ للاحتياجات الإنمائية التي تختص بها البيئة الإفريقية.

مادة 52 ـ البحث العلمي وتطوير التقنية:

تلتزم الدول الأعضاء باتخاذ جميع التدابير اللازمة لإعداد وتنفيذ برامج مشتركة في مجالي البحث العلمي وتطوير التقنية.

مادة 53 ـ البروتوكول الخاص بالعلم والتقنية:

لأغراض المادتين 51 و52 من هذه المعاهدة، تتفق الدول الأعضاء على التعاون وفقاً لأحكام البروتوكول الخاص بالعلم والتقنية.

مادة 54 ـ الطاقة والموارد الطبيعية:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على تنسيق ومواءمة سياساتها وبرامجها في مجالي الطاقة والموارد الطبيعية.

2 ـ ولتحقيق هذا الغرض، تلتزم بالآتي:

(أ) استغلال الموارد الطبيعية وموارد الطاقة في القارة بصورة فعلية.

(ب) إنشاء أجهزة التعاون الملائمة لضمان تزويدها المنتظم بالهيدروكربورات.

(ج) تشجيع تطوير الطاقات الجديدة والمتجددة في إطار سياسة تنويع مصادر الطاقة.

(د) مواءمة خططها القطرية في مجال تطوير الطاقة.

(هـ) وضع سياسة مشتركة في مجال الطاقة خاصة فيما يتصل بالبحث والاستغلال والإنتاج والتوزيع.

(و) إنشاء آلية ملائمة للتشاور والتنسيق تتيح التوصل إلى حلول مشتركة لمشكلات تطوير الطاقة داخل الجماعة ولا سيما تلك المتصلة

بنقل الطاقة وعدم كفاية الأطر والتقنيين المؤهلين والافتقار إلى الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعاتها في مجال الطاقة.

(ز) تشجيع التدريب المستمر للقوى العاملة الماهرة

مادة 55 ـ الطاقة:

1 ـ تتفق الدول على المزيد من التعاون في المجالات التالية:

(أ) الموارد المعدنية والمائية.

(ب) الطاقة النووية.

(ج) الطاقة الجديدة والمتجددة.

2 ـ كذلك تتفق على النهوض بما يلي:

(أ) استكشاف إمكاناتها من الموارد الطبيعية وتقويمها على نحو أفضل.

(ب) السعي المطرد إلى تقليص اعتمادها على الشركات غير الوطنية في استغلال هذه الموارد ولا سيما عن طريق امتلاك ناصية تقنيات استخدامها.

(ج) تحسين وسائل تسعير المواد الأولية وتسويقها.

مادة 56 ـ الموارد الطبيعية:

لتعزيز هذا التعاون في مجال الموارد الطبيعية وموارد الطاقة، تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) تبادل المعلومات بشأن التنقيب ورسم الخرائط وإنتاج وتحويل الموارد المعدنية من ناحية، والتنقيب عن الموارد واستغلالها وتوزيعها من ناحية أخرى.

(ب) تنسيق برامجها في مجال تنمية واستخدام مواردها المعدنية والمائية.

(ج) تعزيز العلاقات الصناعية الرأسية والأفقية التي يمكن أن تقوم فيما بين الدول الأعضاء لدى تنمية هذه الموارد.

(د) تنسيق مواقفها في جميع المفاوضات الدولية بشأن المواد الأولية.

(هـ) وضع نظام لنقل الخبرة الفنية وتبادل البيانات العلمية والتقنية والاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء في مجال الاستشعار عن بعد.

(و) إعداد وتنفيذ برامج مشتركة لتدريب وتحسين مستوى الأطر بهدف استثمار الموارد البشرية والقدرات التقنية المحلية الملائمة اللازمة لاستكشاف الموارد المعدنية والمائية واستغلالها وتحويلها.

مادة 57 ـ البروتوكول الخاص بالطاقة والموارد الطبيعية:

لأغراض المواد 54 و55 و56 من هذه المعاهدة، تتفق الدول الأعضاء على التعاون بمقتضى أحكام البروتوكول الخاص بالطاقة والموارد الطبيعية.

مادة 58 ـ البيئة:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء بتهيئة بيئة سليمة. ولهذا الغرض، تقر على الصعيد القطري والإقليمي والقاري، سياسات واستراتيجيات وبرامج، وتنشىء مؤسسات ملائمة لحماية البيئة وتطهيرها.

2 ـ ولأغراض الفقرة 1 من هذه المادة، تتخذ الدول الأعضاء التدابير اللازمة للتبكير بمسيرة الإصلاح والتجديد التي تفضي إلى وضع سياسات وبرامج تطوير مرشدة بيئياً ومعمرة اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً.

مادة 59 ـ مكافحة النفايات الخطرة:

تلتزم الدول الأعضاء ـ على الصعيد الفردي والجماعي ـ باتخاذ جميع ما يلزم من تدابير من أجل حظر استيراد النفايات الخطرة والتخلص منها في أراضيها. كما أنها تلتزم بالتعاون في مجال مراقبة تحركات هذه النفايات عبر الحدود، وإدارة هذه النفايات المنتجة في إفريقيا.

مادة 60 ـ البروتوكول الخاص بالبيئة:

لأغراض المادتين 58 و59 من هذه المعاهدة، تتفق الدول الأعضاء على التعاون بمقتضى أحكام البروتوكول الخاص بالبيئة.

الفصل العاشر: النقل والاتصالات والسياحة

مادة 61 ـ النقل والمواصلات:

1 ـ لتحقيق تنمية تطوير متسق ومتكامل لشبكة النقل والمواصلات على مستوى القارة، تتفق الدول الأعضاء على ما يلي:

(أ) دعم تكامل البيئة الأساسية في مجال النقل والمواصلات.

(ب) تنسيق مختلف وسائل النقل لزيادة فعاليتها.

(ج) العمل باطراد على مواءمة التشريعات والنظم في مجال النقل والمواصلات.

(د) تشجيع استخدام الموارد المادية والبشرية المحلية والتوحيد القياسي للشبكات والمعدات والبحوث المتصلة بتقنيات إقامة البنى الأساسية والمعدات والتجهيزات المطوعة وتعميمها.

(هـ) توسيع وتحديث البنى الأساسية للنقل والمواصلات وكفالة صيانتها بتوفير الموارد التقنية والمالية اللازمة.

(و) تشجيع إقامة صناعات إقليمية لإنتاج معدات النقل والمواصلات.

(ز) تنظيم وهيكلة وتعزيز أنشطة خدمات نقل الأشخاص والبضائع على الصعيد الإقليمي وصعيد الجماعة.

2 ـ تحقيقاً لهذا الغرض، تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) إعداد برامج متسقة لإعادة تنظيم قطاع النقل البري من أجل الربط بين الدول الأعضاء وإقامة المحاور الكبرى العابرة للقارات.

(ب) إعداد خطط لتحسين وإعادة تنظيم مختلف شبكات السكك الحديدية في الدول الأعضاء والتوحيد القياسي بينها بهدف الربط فيما بينها ومد خطوط سكة حديد جديدة جزءاً من شبكة إفريقية عمومية.

(ج) مواءمة ما يلي:

1 ـ سياساتها في مجال النقل البحري وكذلك سياساتها المتصلة بالنقل عن طريق البحيرات والأنهار المشتركة فيما بين الدول.

2 ـ سياساتها في مجال النقل الجوي.

3 ـ برامجها في مجال التدريب والتدريب الراقي للأطر المتخصصة في النقل والمواصلات.

(د) تحديث معداتها في مجال النقل والمواصلات وتوحيدها قياسياً بغية الربط فيما بينها ومع العالم الخارجي.

(هـ) العمل على تحقيق تكامل أفضل للنقل الجوي في إفريقيا وتنسيق مواعيد الرحلات.

(و) تنسيق ومواءمة سياسات النقل على المستوى الإقليمي وعلى مستوى الجماعة بغية إزالة الحواجز غير الطبيعية التي تعوق انتقال السلع والخدمات والأشخاص.

مادة 62 ـ منشآت النقل التابعة للجماعة:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء بتشجيع إقامة منشآت إفريقية متعددة الجنسية تابعة للجماعة في مجالات النقل البحري والسكك الحديدية والنقل البري والجوي والمجاري المائية الداخلية.

2 ـ مفهوم المنشأة الإفريقية المتعددة الجنسية التابعة للجماعة وشخصيتها القانونية يحددهما بروتوكول خاص بذلك.

مادة 63 ـ البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء في مجال البريد بالآتي:

(أ) إنشاء شبكة بريد إفريقية.

(ب) انتهاج سياسة تقوم على ترشيد نقل البريد وتحقيق أقصى نفع منه.

(ج) العمل على أن تكون لهيئات البريد شخصية قانونية ونظام إدارة فعال وموارد ملائمة لتقديم خدمات بريدية جيدة تفي بحاجات العملاء.

(د) توفير خدمات تجارية قادرة على المنافسة.

2 ـ تلتزم الدول الأعضاء أيضاً في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بالآتي:

(أ) تطوير وتحديث وتنسيق شبكات وطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية وتوحيدها قياسياً بهدف الربط الجيد فيما بين الدول الأعضاء.

(ب) إقامة شبكة إفريقية للاتصالات السلكية واللاسلكية وكفالة استخدامها وصيانتها.

(ج) إقامة نظام إفريقي للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية بهدف تحسين الاتصالات السلكية واللاسلكية ولا سيما في المناطق الريفية.

3 ـ كذلك تلتزم الدول الأعضاء بأن توفر خدمات بريد واتصالات فعالة ومنتظمة داخل الجماعة، وتقيم تعاوناً وثيقاً فيما بين هيئات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

4 ـ سعياً إلى تحقيق الأهداف الواردة في هذه المادة، تلتزم الدول الأعضاء بأن تشجع أيضاً إنشاء مراكز خاصة للخدمات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية.

مادة 64 ـ الإذاعة المسموعة والمرئية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) تنسيق جهودها وحشد مواردها من أجل تشجيع تبادل البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية على المستويات الثنائية والإقليمية والقارية.

(ب) تشجيع إنشاء مراكز لتبادل البرامج على المستويين الإقليمي والقاري واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن لتدعيم الأنشطة والعمليات التي تقوم بها المراكز الحالية المعنية بتبادل البرامج.

(ج) استخدام نظمها الإذاعية المسموعة والمرئية لتوطيد أركان التعاون، وتحقيق تفاهم أفضل فيما بين شعوبها والسعي ـ على وجه الخصوص ـ إلى بلوغ أهداف الجماعة.

2 ـ تلتزم الدول الأعضاء أيضاً بتجميع ونشر وتبادل المعلومات المتعلقة بالأرصاد الجوية على المستوى القاري، ولا سيما بشأن إقامة نظم للإنذار المبكر والوقاية من الكوارث الطبيعية وضمان سلامة الملاحة الجوية داخل القارة وعلى طول سواحلها.

مادة 65 ـ السياحة:

1 ـ لتنمية السياحة في إفريقيا على نحو متسق ومثمر، تلتزم الدول الأعضاء بالآتي:

(أ) تعزيز التعاون فيما بين البلدان الإفريقية في مجال السياحة ولا سيما من خلال ما يلي:

1 ـ تنشيط السياحة فيما بين البلدان الإفريقية.

2 ـ مواءمة وتنسيق السياسات والخطط والبرامج الإنمائية السياحية.

3 ـ توحيد الجهود من أجل دعم الموارد السياحية الممثلة للقيم الاجتماعية والثقافية والطبيعية الإفريقية.

(ب) تشجيع إقامة منشآت سياحية فعالة مطوعة لاحتياجات السكان الإفريقيين وجذابة للسائحين الأجانب وذلك من خلال ما يلي:

1 ـ اتخاذ تدابير محفزة للاستثمارات بغية إقامة منشآت سياحية إفريقية عالية الكفاءة.

2 ـ اتخاذ تدابير كفيلة بتعزيز وتنمية الموارد البشرية لخدمة السياحة في إفريقيا.

3 ـ تعزيز مؤسسات التدريب الراقي في مجال السياحة أو إنشائها عند الحاجة.

2 ـ وتلتزم الدول الأعضاء باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنمية سياحة إفريقية تراعي كما ينبغي ـ البيئة البشرية والطبيعية وتحرص على تحقيق رفاه السكان الإفريقيين وتسهم بالفعل في تحقيق التنمية والتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة.

مادة 66 ـ البروتوكول الخاص بالنقل والاتصالات والسياحة:

لأغراض هذا الفصل، تتفق الدول الأعضاء على التعاون بموجب أحكام البروتوكول الخاص بالنقل والاتصالات والسياحة.

الفصل الحادي عشر: التوحيد القياسي ونظم القياس

مادة 67 ـ السياسة الموحدة بشأن التوحيد القياسي ونظم القياس:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على ما يلي:

(أ) انتهاج سياسة موحدة بشأن التوحيد القياسي وضمان وحدة المنتجات والخدمات فيما بين الدول الأعضاء.

(ب) القيام بأية أنشطة أخرى في مجال التوحيد القياسي، وإقرار نظم قياس كفيلة بتشجيع التجارة والتنمية الاقتصادية والتكامل الاقتصادي داخل الجماعة.

(ج) تعزيز المنظمات القطرية والإقليمية والقارية الإفريقية العاملة في هذا المجال.

2 ـ لأغراض هذا الفصل، تتفق الدول الأعضاء على إقامة علاقات تعاون بمقتضى أحكام البروتوكول الخاص بالتوحيد القياسي وضمان الجودة ونظم القياس.

الفصل الثاني عشر: التعليم والتدريب والثقافة

مادة 68 ـ التعليم والتدريب:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على تعزيز تعاونها في مجال التعليم والتدريب وتنسيق ومواءمة سياساتها في هذا المجال بهدف إعداد أشخاص قادرين على تحقيق التغييرات اللازمة للتقدم الاجتماعي والتنمية في القارة.

2 ـ لأغراض الفقرة 1 من هذه المادة، تلتزم الدول الأعضاء بالآتي:

(أ) تحسين فعالية نظم التعليم القائمة عن طريق تشجيع تدريب المدربين واستخدام الطرائق والتجهيزات الملائمة.

(ب) التعاون من أجل تعزيز مؤسسات التدريب القائمة على المستوى الإقليمي وعلى مستوى الجماعة، وإنشاء مؤسسات أخرى جديدة، عند الاقتضاء، ويحبذ تحقيق ذلك من خلال تطوير المعاهد القطرية والإقليمية المناسبة القائمة.

(ج) إعداد وتنسيق ومواءمة برامج تدريبية مشتركة بغية تطويعها على نحو أفضل لاحتياجات التنمية سعياً إلى تحقيق اكتفاء ذاتي في العمالة الماهرة على نحو تدريجي.

(د) تعزيز التبادل المنهجي للخبرات والمعلومات في مجال سياسة وتخطيط التعليم.

(هـ) اتخاذ التدابير الملائمة لوقف هجرة الكفاءات خارج الجماعة وتشجيع عودة الأطر العليا المغتربة والقوى الماهرة إلى بلدانهم الأصلية.

مادة 69 ـ الثقافة:

تلتزم الدول الأعضاء بالآتي:

(أ) الدعوة إلى أهداف الميثاق الثقافي الإفريقي.

(ب) تشجيع القيم الثقافية الإفريقية والترويج لها.

(ج) بذل كل الجهود لصون تراثها الثقافي واستعادته.

(د) الحرص على أن تعكس السياسات الإنمائية ـ بصورة ملائمة ـ قيمها الاجتماعية والثقافية بغية تعزيز ذاتيتها الثقافية.

(هـ) تبادل البرامج والخبرات الثقافية ولا سيما في مجالات الفن والأدب والترفيه والرياضة.

(و) وضع وتطوير البرامج والأنشطة الرياضية على كل المستويات باعتبار أنها عوامل للتكامل.

مادة 70 ـ البرتوكول الخاص بالتعليم والتدريب والثقافة:

لأغراض هذا الفصل، تتفق الدول الأعضاء على التعاون بمقتضى أحكام البرتوكول بالتعليم والتدريب والثقافة.

الفصل الثالث عشر: الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية والصحة والسكان

مادة 71 ـ الموارد البشرية:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على التعاون في تنمية واستخدام مواردها البشرية وتخطيطها.

2 ـ ولتحقيق هذا الغرض، تلتزم بالآتي:

(أ) انتهاج وتعزيز سياسة مشتركة بشأن التخطيط والبرمجة والتدريب المهني ومواءمة سياساتها في مجال العمالة والدخول.

(ب) تنسيق سياساتها وأنشطتها في مجالات التدريب والتخطيط والتوجيه المهني.

(ج) تعزيز خدمات المعلومات والتوظيف بغية تيسير البحث عن الخبراء الإفريقيين وتعيينهم على نحو خاص.

(د) تشجيع بيوت الخبرة الاستشارية على استخدام الخبراء الإفريقيين وتطوير الخدمات الاستشارية المحلية.

(هـ) انتهاج سياسات عمالة تمكن من حرية تنقل الأشخاص داخل الجماعة عن طريق دعم وإقامة أسواق العمل، بغية تيسير تشغيل القوى العاملة الماهرة المتوافرة في بدل عضو في دول إفريقية أخرى تعاني من نقص في هذا المجال.

مادة 72 ـ الشؤون الاجتماعية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء على كفالة المشاركة الكاملة في جهود الجماعة الرامية إلى تنمية مواردها البشرية واستخدامها على نحو رشيد بغية القضاء على سائر الآفات التي تعاني منها القارة.

2 ـ ولهذا الغرض، تلتزم بالآتي:

(أ) تشجيع تبادل الخبرات والمعلومات بشأن محو الأمية والتدريب المهني والعمالة.

(ب) المواءمة التدريجية بين تشريعاتها في مجالات العمل ونظمها الخاصة بالضمان الاجتماعي بغية القضاء على الفقر والنهوض بتنمية اجتماعية واقتصادية متوازنة داخل الجماعة.

(ج) اتخاذ ما يلزم من تدابير من أجل كفالة بقاء الطفل ونمائه وحمايته من سوء الاستغلال والإهمال.

(د) توفير فرص التدريب الملائم للمعوقين بما يسهل اندماجهم في المجتمع ويمكنهم من الإسهام في تحقيق أهداف الجماعة.

(هـ) تهيئة الظروف التي تتيح للشباب ـ ولا سيما من لا يكملون دراساتهم ـ تلقي تدريب يكفل لهم الحصول على عمل مجز.

(و) تقرير وتنسيق ومواءمة سياساتها بغية توفير حياة لائقة للمسنين.

(ز) مواءمة جهودها للقضاء على إنتاج العقاقير المخدرة والاتجار بها وتعاطيها، بما يخالف القانون، وإعداد برامج للتوعية وإعادة التأهيل في هذا المجال.

مادة 73 ـ الصحة:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على تعزيز وزيادة تعاونها في مجال الصحة.

2 ـ ولهذا الغرض، تلتزم بالتعاون من أجل تطوير الرعاية الصحية الأولية في المقام الأول، وتشجيع الأبحاث الطبية خصوصاً في مجال الطب التقليدي والعقاقير الطبية الإفريقية.

مادة 74 ـ السكان والتنمية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ على نحو فردي وجماعي ـ بإقرار سياسات وآليات قطرية في مجال السكان، واتخاذ التدابير اللازمة لكفالة التوازن بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2 ـ ولهذا الغرض، تتفق الدول الأعضاء على ما يلي:

(أ) اعتبار المسائل المتصلة بالسكان عناصر أساسية في وضع وتنفيذ السياسات والبرامج القطرية الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متوازية ومعجلة.

(ب) وضع سياسات سكانية قطرية وإنشاء مؤسسات قطرية متخصصة تعنى بالمسائل المتصلة بالسكان.

(ج) القيام بأنشطة تستهدف نوعية السكان بعامة والمجموعات المستهدفة بخاصة بالمسائل المتصلة بالسكان.

(د) جمع وتحليل وتبادل المعلومات والبيانات بشأن المسائل المتصلة بالسكان.

مادة 75 ـ المرأة والتنمية:

1 ـ تتفق الدول الأعضاء على وضع ومواءمة وتنسيق وتنفيذ سياسات وآليات مناسبة سعياً إلى تحقيق الازدهار الكامل للمرأة الإفريقية من خلال تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

2 ـ تحقيقاً لهذه الغاية، تتخذ الدول الأعضاء جميع التدابير اللازمة لكفالة مشاركة أكبر للمرأة في الأنشطة الإنمائية للجماعة.

مادة 76 ـ البروتوكولات الخاصة بالموارد البشرية والشؤون الاجتماعية والصحة والسكان:

لأغراض هذا الفصل، تتفق الدول الأعضاء على التعاون فيما بينها بموجب أحكام البروتوكولات الخاصة بالموارد البشرية والشؤون الاجتماعية والصحة والسكان.

الفصل الرابع عشر: التعاون في المجالات الأخرى

مادة 77 ـ مواءمة السياسات في المجالات الأخرى:

مع مراعاة أحكام هذه المعاهدة، تلتزم الدول الأعضاء بالتشاور فيما بينها، من خلال الأجهزة المختصة في الجماعة، بمواءمة سياساتها في المجالات الأخرى لكفالة تشغيل وتنمية الجماعة بكفاءة ومن أجل تطبيق أحكام هذه المعاهدة.

الفصل الخامس عشر: أحكام خاصة بشأن بعض البلدان

مادة 78 ـ أحكام خاصة بشأن بوتسوانا وليسوتو وناميبيا وسوازيلاند:

1 ـ إدراكاً من الدول الأعضاء للوضع الاستثنائي لكل من بوتسوانا وليسوتو وناميبيا وسوازيلاند داخل الجماعة وعضويتها في الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي، فإنها تتفق على إعفائها ـ بصفة مؤقتة ـ من التطبيق الكامل والتام لبعض أحكام المعاهدة.

2 ـ ولهذا الغرض، تلتزم الدول الأعضاء بإقرار بروتوكول خاص بالوضع الاستثنائي لبوتسوانا وليسوتو وناميبيا وسوازيلاند.

مادة 79 ـ أحكام خاصة بشأن أقل البلدان نمواً والبلدان المحصورة وشبه المحصورة والجزرية:

1 ـ مراعاة من الدول الأعضاء للصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تلاقيها الدول الأعضاء وبخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان المحصورة وشبه المحصورة والجزرية، فإنها تتفق على معاملتها ـ عند الاقتضاء ـ معاملة خاصة فيما يتصل بتطبيق بعض أحكام هذه المعاهدة ومنحها أية مساعدات أخرى لازمة.

2 ـ يمكن أن تتمثل المعاملة الخاصة والمساعدة المذكورتان في الفقرة 1 من هذه المادة فيما يلي، ضمن أمور أخرى:

(أ) إعفاءات مؤقتة من التطبيق الكامل والتام لبعض أحكام هذه المعاهدة.

(ب) مساعدات من الصندوق.

3 ـ لأغراض هذه المادة، تتفق الدول الأعضاء على إقرار بروتوكول خاص بوضع أقل البلدان نمواً والمحصورة وشبه المحصورة والجزرية.

الفصل السادس عشر: صندوق التضامن والتنمية والتعويض

مادة 80 ـ الإنشاء:

ينشأ بموجب هذا، صندوق للتضامن والتنمية والتعويض تابع للجماعة.

مادة 81 ـ أهداف الصندوق ونظامه الأساسي:

1 ـ يضع المؤتمر النظام الأساسي لهذا الصندوق في بروتوكول خاص بذلك.

2 ـ يحدد النظام الأساسي ـ بنوع خاص ـ الأهداف ورأس المال والموارد المصرح بها للصندوق وإسهامات الدول الأعضاء والعملات التي تدفع بها وتشغيل وتنظيم وإدارة الصندوق وأية مسائل أخرى ذات صلة.

الفصل السابع عشر: أحكام مالية

مادة 82 ـ الميزانية العادية للجماعة:

1 ـ الميزانية العادية السنوية للجماعة التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الإفريقية يعدها الأمين العام ويعتمدها المؤتمر بناء على توصية المجلس.

2 ـ تمول هذه الميزانية من إسهامات الدول الأعضاء على أساس جدول الأنصبة المعمول به في منظمة الوحدة الإفريقية ويحدد المؤتمر، بناء على توصية المجلس، الظروف التي يمكن فيها استكمال الإسهامات المالية للدول الأعضاء بموارد خاصة بالجماعة أو إبدالها بها عند الاقتضاء.

مادة 83 ـ الميزانيات الخاصة:

تعتمد ميزانيات خاصة عندما يتطلب الأمر تمويل نفقات استثنائية للجماعة ويحدد المؤتمر قيمة إسهامات الدول الأعضاء في هذه الميزانيات الخاصة.

مادة 84 ـ العقوبات المترتبة على عدم سداد الإسهامات:

1 ـ بناء على مقرر من المؤتمر، فإن الدولة العضو التي تتأخر عن سداد

إسهامها في ميزانية الجماعة، تحرم من المشاركة في التصويت أو في اتخاذ قرارات الجماعة إذا ما تساوت قيمة المتأخرات المستحقة عليها أو تجاوزت إسهامها عن السنتين الماليتين الأخريين، وتحرم هذه الدولة من الانتفاع بالميزات المترتبة على هذه المعاهدة ومن حق أخذ الكلمة كما لا يجوز لها التقدم بترشيحات لشغل وظائف شاغرة في الجماعة ولا يجوز انتخابها في الأجهزة التشريعية للجماعة. ويجوز للمؤتمر أن يفرض ـ عند الاقتضاء ـ عقوبات أخرى على الدولة التي لا تسدد إسهامها.

2 ـ غير أنه يجوز للمؤتمر أن يعلق تطبيق الأحكام المنصوص عليها في الفقرة 1 سالفة الذكر إذا ما لمس ـ على أساس تقرير حيثيات تعده الدولة العضو المعنية وتعرضه على المؤتمر بواسطة الأمين العام ـ للإفادة بأن عدم السداد مرده ظروف خارجة عن إرادة هذه الدولة.

3 ـ يحدد المؤتمر كيفيات تطبيق هذه المادة.

مادة 85 ـ النظام المالي:

يخضع تطبيق أحكام هذا الفصل للنظام المالي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 86 ـ مجلس مراجعي الحسابات الخارجيين:

إجراءات اختيار وشروط تعيين أعضاء مجلس مراجعي الحسابات الخارجيين ومهامهم ومسؤولياتهم محددة في النظام المالي.

الفصل الثامن عشر: تسوية الخلافات

مادة 87 ـ إجراءات تسوية الخلافات:

1 ـ أي خلاف حول تفسير أو تنفيذ أحكام هذه المعاهدة، يسوى بالحسنى عن طريق الاتفاق المباشر بين أطرافه، وإذا لم تتوصل هذه الأطراف إلى تسوية هذا الخلاف، فإنه يجوز لأي منها رفع الأمر إلى محكمة العدل في غضون اثني عشر شهراً.

2 ـ أحكام محكمة العدل نهائية وغير قابلة للاستئناف.

الفصل التاسع عشر: علاقات الجماعة مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات القارية الإفريقية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات والروابط الاجتماعية والاقتصادية

مادة 88 ـ علاقات الجماعة مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

1 ـ تقوم الجماعة ـ أساساً ـ على تنسيق أنشطة المجموعات الاقتصادية الإقليمية ومواءمتها وتكاملها المطرد.

2 ـ تلتزم الدول الأعضاء بتشجيع تنسيق ومواءمة الأنشطة المتصلة بتكامل المجموعات الاقتصادية الإقليمية التي تشترك في عضويتها، مع أنشطة الجماعة، باعتبار أن إقامة الجماعة هو الهدف النهائي الذي يجب أن تتوخى تحقيقه أنشطة المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة أو المقبلة.

3 ـ وفي هذا الصدد، يناط بالجماعة تنسيق ومواءمة وتقويم أنشطة المجموعة الاقتصادية الإقليمية القائمة أو المقبلة.

4 ـ وتلتزم الدول الأعضاء، كل في مجموعته الاقتصادية الإقليمية، بتنسيق ومواءمة أنشطة المنظمات الإقليمية الفرعية، بغية ترشيد عملية التكامل على صعيد كل إقليم.

مادة 89 ـ علاقات الجماعة مع المنظمات القارية الإفريقية:

تقيم الجماعة علاقات تعاون وثيقة مع المنظمات القارية وبخاصة مصرف التنمية الإفريقي والمركز الإفريقي للدراسات النقدية بغية بلوغ أهداف التكامل الإقليمي والقاري، ويجوز لها إبرام اتفاقات تعاون مع هذه المنظمات.

مادة 90 ـ علاقات الجماعة مع المنظمات غير الحكومية الإفريقية:

1 ـ تقيم الجماعة ـ في إطار حشد موارد إفريقيا البشرية والمادية ـ علاقات تعاون مع المنظمات غير الحكومية الإفريقية بهدف تشجيع اشتراك سكان إفريقيا في مسيرة التكامل الاقتصادي وتعبئة مساندتهم التقنية والمادية والمالية.

2 ـ ولهذه الغاية، تنشىء الجماعة آلية للتشاور مع هذه المنظمات غير الحكومية.

مادة 91 ـ علاقات الجماعة مع المنظمات والروابط الاجتماعية والاقتصادية:

1 ـ تقيم الجماعة ـ في إطار حشد شتى عناصر الحياة الاقتصادية والاجتماعية ـ علاقات مع المنظمات والروابط الاجتماعية والاقتصادية ولا سيما تلك الخاصة بالمنتجين والناقلين والعمال وأصحاب العمل والشباب والمرأة والحرفيين والتنظيمات والروابط المهنية الأخرى بهدف تشجيع وكفالة انضمامها إلى مسيرة تكامل إفريقيا.

2 ـ ولهذه الغاية، تنشىء الجماعة آلية للتشاور مع هذه المنظمات والروابط الاجتماعية والاقتصادية.

الفصل العشرون: علاقات الجماعة مع الدول الثالثة والمنظمات الدولية

مادة 92 ـ اتفاقات التعاون:

1 ـ يجوز للجماعة أن تبرم اتفاقات تعاون مع دولة ثالثة.

2 ـ تقيم الجماعة ـ في إطار تحقيق أهدافها ـ علاقات تعاون مع منظمة الأمم المتحدة وبخاصة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومع أية منظمة دولية أخرى.

3 ـ تعرض اتفاقات التعاون التي تبرم بمقتضى أحكام الفقرتين 1 و2 من هذه المادة، على المؤتمر أولاً للتصديق عليها بناء على توصية المجلس.

الفصل الحادي والعشرون: علاقات الدول الأعضاء مع الدول الثالثة والمنظمات الإقليمية الفرعية والإقليمية والمنظمات الدولية

مادة 93 ـ الاتفاقات التي تبرمها الدول الأعضاء:

1 ـ يجوز للدول الأعضاء أن تبرم اتفاقات ذات طابع اقتصادي أو تقني أو

ثقافي مع دولة عضو أو أكثر ومع دولة ثالثة ومع المنظمات الإقليمية الفرعية أو الإقليمية أو أية منظمة دولية أخرى، ما لم تتعارض هذه الاتفاقات مع أحكام هذه المعاهدة، وعليها أن ترسل نسخاً من هذه الاتفاقات إلى الأمين العام الذي يحيط المجلس علماً بأمرها.

2 ـ في حالة تعارض الاتفاقات المبرمة قبل بدء العمل بهذه المعاهدة فيما بين دول أعضاء أو بين دول أعضاء ودول أخرى أو منظمات إقليمية فرعية أو إقليمية أو أية منظمة دولية أخرى مع أحكام هذه المعاهدة، فإن الدول أو الدول الأعضاء المعنية، تلتزم باتخاذ ما يلزم من تدابير من أجل إزالة أسباب هذا التعارض. وعند الاقتضاء، تتعاون الدول الأعضاء على التوصل إلى هذه الغاية وتتخذ موقفاً موحداً.

مادة 94 ـ المفاوضات الدولية:

1 ـ تلتزم الدول الأعضاء ـ بغية تعزيز وصون مصالح إفريقيا ـ بصياغة وإقرار مواقف موحدة داخل الجماعة بشأن القضايا المتصلة بالمفاوضات الدولية.

2 ـ ولهذه الغاية، تعد الجماعة دراسات وتقارير كفيلة بتمكين الدول الأعضاء من مواءمة مواقفها من هذه القضايا على نحو أفضل.

مادة 95 ـ البروتوكولات الخاصة بالفصول التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين:

تتفق الدول الأعضاء على إبرام بروتوكولات خاصة بالفصول التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين من هذه المعاهدة.

الفصل الثاني والعشرون: أحكام شتى

مادة 96 ـ مقر الجماعة:

مقر الجماعة هو ذات مقر منظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 97 ـ لغات العمل:

لغات عمل الجماعة هي ذات لغات عمل منظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 98 ـ الشخصية القانونية:

1 ـ الجماعة جزء لا يتجزأ من منظمة الوحدة الإفريقية.

2 ـ يجوز للأمين العام ـ بصفته الممثل القانوني للجماعة ـ أن يمارس باسمها السلطات التالية:

(أ) التعاقد.

(ب) التقاضي.

3 ـ مع مراعاة موافقة المجلس المسبقة، فإنه يجوز للأمين العام أن يمارس ـ باسم الجماعة ـ السلطات التالية:

(أ) حيازة الأموال المنقولة أو غير المنقولة أو التصرف فيها.

(ب) الاقتراض.

(ج) قبول المنح والحبوس والهبات.

مادة 99 ـ المعاهدة والبروتوكولات:

هذه المعاهدة والبروتوكولات جزء لا يتجزأ من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 100 ـ التوقيع والتصديق:

توقع هذه المعاهدة والبروتوكولات وتصدق عليها الأطراف السامية المتعاقدة كل بمقتضى إجراءاته الدستورية، وتودع وثائق التصديق لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 101 ـ سريان العمل:

يعمل بأحكام هذه المعاهدة بعد مرور ثلاثين (30) يوماً على إيداع ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية وثائق التصديق.

مادة 102 ـ الانضمام والقبول:

1 ـ يجوز لأية دولة عضو في منظمة الوحدة الإفريقية أن تخطر الأمين العام بعزمها على الانضمام إلى هذه المعاهدة.

2 ـ يرسل الأمين العام ـ بعد استلامه هذا الإخطار ـ نسخاً منه إلى جميع الدول الأعضاء. وتتقرر الموافقة بالأغلبية المطلقة للدول الأعضاء التي توافي الأمين العام بتصويتها. ويتولى الأمين العام إبلاغ الدولة المعنية بقرار قبولها بعد حصول طلبها على العدد اللازم من الأصوات.

مادة 103 ـ تعديل المعاهدة وإعادة النظر فيها:

1 ـ يجوز لأية دولة عضو أن تقدم مقترحات لتعديل هذه المعاهدة أو إعادة النظر فيها.

2 ـ تقدم مقترحات التعديل أو إعادة النظر إلى الأمين العام الذي يحيلها إلى الدول الأعضاء في موعد أقصاه ثلاثون (30) يوماً من تاريخ استلامها في مقر الجماعة.

3 ـ يبحث المؤتمر ـ بناء على رأي المجلس ـ هذه المقترحات في دورته التالية خلال فترة سنة واحدة، بعد أن تكون الدول الأعضاء قد أحيطت علماً بها بمقتضى أحكام الفقرة 2 من هذه المادة.

4 ـ يعتمد المؤتمر التعديلات أو التنقيحات بالتوافق العام في الرأي وإلا فبأغلبية الثلثين، وتطرح على جميع الدول الأعضاء للتصديق عليها وفقاً للإجراءات الدستورية الخاصة بكل منها، ويبدأ العمل بها بعد مرور ثلاثين يوماً على إيداع ثلثي الدول الأعضاء لوثائق التصديق لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 104 ـ الانسحاب:

1 ـ أية دولة عضو ترغب في الانسحاب من الجماعة، تفصح عن نيتها ـ كتابة وقبل التنفيذ بسنة ـ للأمين العام الذي يحيط الدول الأعضاء علماً

بالأمر، وبعد انقضاء هذه الفترة، تتوقف عضوية الدولة في الجماعة ما لم ترجع ـ في هذه الأثناء ـ عن انسحابها.

2 ـ خلال فترة السنة المشار إليها في الفقرة 1 من هذه المادة تلتزم الدولة العضو الراغبة في الانسحاب من الجماعة بأحكام هذه المعاهدة وتظل مقيدة بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في هذه المعاهدة إلى يوم انسحابها.

مادة 105: يبت المؤتمر في حل الجماعة ويحدد كيفيات توزيع أصولها وخصومها.

مادة 106 ـ التوديع:

1 ـ تودع هذه المعاهدة المحررة من أربعة نصوص أصلية باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والبرتغالية، وللنصوص الأربعة الحجية نفسها ـ لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي يرسل نسخة موثقة طبق الأصل منها إلى كل دولة موقعة.

2 ـ يقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأعضاء بتواريخ إيداع وثائق التصديق أو الانضمام ويعمل على تسجيل هذه المعاهدة لدى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة فور بدء العمل بها.

إثباتاً لذلك، وقعنا نحن رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية هذه المعاهدة.

تحررت في أبوجا في الثالث من شهر يونيو سنة ألف وتسعمائة وإحدى وتسعين ميلادية.

إعلان سرت

1 ـ نحن رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية قد اجتمعنا في الدورة غير العادية الرابعة لمؤتمرنا في مدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى يومي 8 و9 سبتمبر 1999 إفرنجي بناء على دعوة قائد ثورة الفاتح العقيد معمر القذافي وكما تم الاتفاق عليه خلال الدورة العادية الخامسة والثلاثين لقمتنا المنعقدة في الجزائر العاصمة، الجمهورية الجزائرية، من 12 إلى 14 يوليو 1999 إفرنجي.

2 ـ تباحثنا بإسهاب حول سبل ووسائل تعزيز منظمتنا وجعلها أكثر فعالية حتى تتواكب مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث داخل قارتنا وخارجها.

3 ـ وفي هذا المسعى قد استلهمنا بالمثل التي استرشد بها الآباء المؤسسون لمنظمتنا والأجيال المؤمنة بالوحدة الإفريقية الشاملة في تصميم على تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم والتعاون فيما بين الدول والشعوب الإفريقية.

4 ـ ذكرنا بالنضال البطولي الذي خاضته شعوبنا وبلداننا خلال القرن الأخير من هذه الألفية من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي وشعرنا بالاعتزاز إزاء الإنجازات التي حققناها لتعزيز وترسيخ الوحدة الإفريقية وأشدنا ببطولة وتضحيات شعوبنا وخاصة خلال الكفاح التحرري.

5 ـ إننا ونحن نستعد للدخول في القرن الحادي والعشرين وإدراكاً منا للتحديات التي ستواجه قارتنا وشعوبنا، نؤكد أن هناك ضرورة حتمية وحاجة ماسة للغاية، لإشعال تطلعات شعوبنا من جديد لوحدة وتضامن وتلاحم أقوى في مجتمع أكبر للشعوب يتعدى الخلافات الثقافية والأيديولوجية والعرقية والقومية.

6 ـ من أجل التصدي لهذه التحديات ومعالجة الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الجديد في إفريقيا وفي العالم أجمع على نحو فعال، فإننا نعقد العزم على تحقيق طموحات شعوبنا لوحدة أكبر وفقاً لأهداف ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية ومعاهدة أبوجا المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية (معاهدة أبوجا)، إننا مقتنعون أيضاً بأن منظمتنا القارية يجب إعادة تنشيطها حتى تستطيع أن تضطلع بدور أكثر حيوية وتظل مجدية فيما يتعلق باحتياجات شعوبنا والاستجابة لمطالب الظروف السائدة. كما نعقد العزم أيضاً على وضع حد لأولويات النزاعات التي تعتبر عقبة رئيسية في سبيل تنفيذ برنامجنا للتنمية والتكامل.

7 ـ لقد استلهمنا في مداولاتنا بالمقترحات الهامة التي تقدم بها العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم وخاصة برؤيته المتعلقة بقارة إفريقية قوية وموحدة وقادرة على التصدي للتحديات العالمية وتحمل مسؤولياتها في تسخير الموارد البشرية والطبيعية للقارة من أجل تحسين ظروف معيشة شعوبها.

8 ـ بعد أن ناقشنا بصراحة وإسهاب طريقة المضي قدماً في تعزيز وحدة قارتنا وشعوبها في ضوء هذه المقترحات، ومع الأخذ في الاعتبار الوضع الراهن في القارة.

نقرر

1 ـ إنشاء اتحاد إفريقي وفقاً للأهداف النهائية لميثاق منظمتنا القارية وأحكام المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

2 ـ الإسراع بعملية تنفيذ المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية وخاصة:

أ ـ تقصير فترات تنفيذ معاهدة أبوجا.

ب ـ ضمان الإنشاء السريع لجميع المؤسسات التي تنص عليها معاهدة أبوجا وهي المصرف الإفريقي المركزي واتحاد القوى الإفريقية ومحكمة العدل الإفريقية وخاصة برلمان عموم إفريقيا وتهدف إلى إنشاء هذا البرلمان بحلول عام 2000 إفرنجي لتوفير خطة موحدة تضمن مشاركة أكبر لشعوبنا ومنظماتها الجماهيرية في المناقشات التي تدور حول المشكلات والتحديات التي تواجه قارتنا واتخاذ القرارات بشأنها.

ج ـ تقوية وتعزيز المجموعات الاقتصادية الإقليمية دعائم لتحقيق أهداف الجماعة الاقتصادية الإفريقية وتحقيق الاتحاد المرتقب.

3 ـ تفويض مجلس الوزراء باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ المقررات المذكورة أعلاه ولا سيما إعداد نص قانوني تأسيسي للاتحاد مع الأخذ في الاعتبار أحكام ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية ويتعين على الدول الأعضاء أن تشجع على مشاركة أعضاء البرلمانات في هذه العملية. كما يجب على المجلس أن يقدم تقريره عن ذلك إلى الدورة العادية السادسة والثلاثين لمؤتمرنا لإجراء اللازم ويجب على الدول الأعضاء أن تسعى إلى استكمال عملية التصديق بحلول ديسمبر عام 2000 إفرنجي، حتى يتم اعتماد القانون التأسيسي رسمياً في عام 2001 إفرنجي وذلك في قمة غير عادية تعقد في مدينة سرت...

4 ـ تفويض رئيسنا الحالي، الرئيس عبد العزيز بو تفليقة، رئيس الجزائر والرئيس تابوا امبيكي، رئيس جنوب إفريقيا، بالشروع في المفاوضات مع دائني إفريقيا نيابة عنا حول مسألة مديونية إفريقيا الخارجية وذلك بغية تحقيق الإلغاء التام لهذه الديون على جناح السرعة. ويجب عليهما تنسيق جهودهما في هذا الصدد مع مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة

الوحدة الإفريقية المعنية بديون إفريقيا الخارجية.

5 ـ عقد مؤتمر وزاري إفريقي حول الأمن والاستقرار والتنمية والتعاون في القارة وذلك في أقرب فرصة ممكنة.

6 ـ تكليف الأمين العام لمنظمتنا باتخاذ جميع الإجراءات المناسبة لمتابعة تنفيذ هذه المقررات على النحو العاجل.

حرر في مدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في 9/ 9/ 1999 إفرنجي.

مجلس الوزراء الدورة العادية الثانية والسبعون
مجلس الوزراء للجماعة الاقتصادية الإفريقية
الدورة العادية السابعة
لومي، توجو/ 4 ـ 8 يوليو 2000 إفرنجي

مشروع بروتوكول المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية بشأن برلمان عموم إفريقيا

الديباجة:

إن الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية، الأطراف في المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية، إذ تعي الضرورة الحتمية والعاجلة لإحياء تطلعات شعوبنا نحو مزيد من الوحدة والتضامن والتلاحم في نطاق مجتمع أوسع يتخطى الاختلافات الثقافية والعقائدية والعرقية والدينية والقومية.

وإذ تضع في الاعتبار المبادىء والأهداف الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

وإذ تشير في هذا الصدد، إلى المادتين 7 و14 من المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية، الموقعة في أبوجا، نيجيريا، في 3 يونيو 1991 إفرنجي، قد نصتا على إنشاء برلمان لعموم إفريقيا تابع للجماعة ويتم تحديد تكوينه ومهامه وسلطاته وتنظيمه ضمن بروتوكول ذي صلة.

وإذ تذكر ببرنامج عمل القاهرة ((AHG/RES.236 (XXI) الذي أجازته الدورة العادية الحادية والثلاثون لمؤتمرنا المعقود في أديس أبابا، أثيوبيا، من 26 إلى 28 يونيو 1995 إفرنجي، التي أوصت بالإسراع بعملية ترشيد الإطار المؤسسي بغية تحقيق التكامل الاقتصادي على الصعيد الإقليمي.

وإذ تذكر ـ بصفة خاصة ـ بالإعلان الصادر عن مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية حول الوضع السياسي والاقتصادي في

إفريقيا والتغيرات الأساسية الجارية في العالم، وهو الإعلان الذي أقرته الدورة العادية السادسة والعشرون لمؤتمرنا في أديس أبابا، أثيوبيا/ في 11 يوليو 1990 إفرنجي.

وإذ تضع في الاعتبار أنه بموجب إعلان الجزائر العاصمة /AHG) DECL. 1(XXXV)) الصادر في 14 يوليو 1999 إفرنجي، قد أكدنا من جديد إيماننا بالجماعة الاقتصادية الإفريقية.

وإذ تضع في الحسبان إعلان سرت الصادر عن الدورة غير العادية الرابعة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات المعقودة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في 9/9/99 إفرنجي بشأن التعجيل بإنشاء المؤسسات المنصوص عليها في المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية وإنشاء برلمان عموم إفريقيا بحلول عام 2000 إفرنجي.

وإذ تدرك الالتزامات والآثار القانونية المترتبة على إنشاء برلمان عموم إفريقيا بالنسبة للدول الأعضاء.

وإذ تعرب عن قناعتها الراسخة بأن إنشاء برلمان عموم إفريقيا سيضمن المشاركة الفعالة والتامة للشعوب الإفريقية في التنمية والتكامل الاقتصادي للقارة.

تتفق، بموجب ذلك، على ما يلي:

المادة 1 ـ التعريفات:

في هذا البروتوكول، تكون للتعبيرات التالية المعاني المخصصة لها فيما يلي:

- تعني كلمة (المؤتمر) مؤتمر رؤساء الدول والحكومات المشار إليه في المادة 7 من المعاهدة.
- تعني كلمة (الجماعة) الجماعة الاقتصادية الإفريقية المنشأة بموجب المادة 2 من المعاهدة.

- يكون لكلمة (المجلس) المعنى المحدد لها في المادة 1 من المعاهدة.
- تعني عبارة (محكمة العدل) محكمة العدل الإفريقية المنصوص عليها في المادتين 7 و18 من المعاهدة.
- يكون لعبارة (الأمانة العامة) المعنى المحدد لها في المادة 1 من المعاهدة.
- تعني عبارة (عضو البرلمان) أو (عضو برلمان عموم إفريقيا) ممثلاً منتخباً طبقاً للمادة 5 من هذا البروتوكول.
- تعني عبارة (الدولة العضو) أو (الدول الأعضاء) ـ ما لم ينص السياق على غير ذلك ـ دولة واحدة من الدول الأعضاء في الجماعة.
- تعني كلمة (المنظمة) منظمة الوحدة الإفريقية.
- تعني كلمة (البرلمان) برلمان عموم إفريقيا المنصوص عليه في المادتين 7 و14 من المعاهدة والمنشأ بموجب المادة 2 من هذا البروتوكول.
- تعني كلمة (الرئيس) عضو البرلمان المنتخب لإدارة عمل البرلمان طبقاً للمادة 12 من هذا البروتوكول.
- يكون لعبارة (أقاليم إفريقيا) المعنى المحدد لها في المادة 1 من المعاهدة.
- تعني كلمة (الأمانة) الأمانة المنصوص عليها في المادة 12 من هذا البروتوكول.
- تعني عبارة (الأمين العام) نفس ما ورد في المادة 1 من المعاهدة.
- تعني كلمة (المعاهدة) المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

المادة 2 ـ إنشاء برلمان عموم إفريقيا:

1 ـ تقوم الدول الأعضاء بموجب هذه المادة بإنشاء برلمان عموم إفريقيا، ويحكم تشكيله ومهامه وسلطاته وتنظيمه البروتوكول الحالي.

2 ـ يمثل أعضاء البرلمان جميع الشعوب الإفريقية.

المادة 3 ـ التشكيل:

يمثل كل دولة في البرلمان عدد محدد من مواطنيها. وتتفق الدول الأعضاء على العدد الإجمالي للممثلين في البرلمان وشكل تحديد العدد لكل دولة عضو.

المادة 4 ـ انتخاب ومدة ولاية أعضاء برلمان عموم إفريقيا:

1 ـ يتم انتخاب أعضاء برلمان عموم إفريقيا عن طريق الاقتراع العام المباشر طبقاً للقوانين الانتخابية السارية في الدول الأعضاء. وإلى أن يتم اعتماد قوانين انتخابية موحدة تطبق على جميع الدول الأعضاء وخلال فترة الولاية الأولى، يعين أعضاء برلمان عموم إفريقيا من قبل مختلف البرلمانات الوطنية أو أي جهاز تداولي آخر للدول الأعضاء.

2 ـ يجري انتخاب أعضاء برلمان عموم إفريقيا في موعد تحدده كل دولة عضو وبقدر الإمكان تجري الانتخابات في جميع الدول الأعضاء خلال فترة ثلاثة شهور يحددها المؤتمر.

3 ـ يحدد المؤتمر بداية الفترة الأولى من ولاية البرلمان في دورته التي تلي مباشرة دخول هذا البروتوكول حيز التنفيذ.

4 ـ تجري الانتخابات التالية في العام الأخير من فترة ولاية كل برلمان.

5 ـ تكون فترة ولاية كل عضو في برلمان عموم إفريقيا خمسة (5) أعوام قابلة للتجديد.

6 ـ تبدأ فترة الولاية مع الدورة الأولى للبرلمان، التي تعقد بعد كل انتخابات.

المادة 5 ـ التصويت:

يدلي أعضاء برلمان عموم إفريقيا بأصواتهم بصفتهم الشخصية ولا يتقيدون بتعليمات من أي شخص أو أية سلطة.

المادة 6 ـ التعارض:

تتعارض العضوية في البرلمان مع ما يلي:

أ ـ ممارسة المهام التنفيذية أو القضائية في أية دولة عضو.

ب ـ التعيين مسؤولاً يعمل في أي جهاز تابع لمنظمة الوحدة الإفريقية أو مجموعة اقتصادية إقليمية أو منظمة إفريقية إقليمية أو دولية.

المادة 7 ـ شروط الأهلية:

تكون الأهلية لعضوية البرلمان هي تلك التي تطبق بموجب القوانين المحلية للدول الأعضاء نفسها.

المادة 8 ـ امتيازات وحصانات أعضاء برلمان عموم إفريقيا:

يتمتع أعضاء برلمان عموم إفريقيا، منذ لحظة انتخابهم وطوال فترة ولايتهم بالحصانات والامتيازات التي تمنح للعاملين الدبلوماسيين بموجب الاتفاقية العامة حول الامتيازات والحصانات لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 9 ـ الحصانة:

1 ـ يتمتع أعضاء برلمان عموم إفريقيا بحصانة برلمانية في أراضي كل دولة عضو. وطبقاً لذلك، فلن تتم إقامة أية إجراءات أو عمليات قانونية ضد أي عضو في برلمان عموم إفريقيا لما قاله أو فعله داخل أو خارج البرلمان، ولكن في حدود صلاحيته أو صلاحيتها كعضو في البرلمان، كما لن يتم سجنه أو سجنها للسبب نفسه.

2 ـ دون المساس بالفقرة السابقة مباشرة من هذه المادة، تكون للبرلمان السلطة في رفع الحصانة الممنوحة بموجب هذا لأي عضو طبقاً لنظامه الداخلي.

المادة 10 ـ الأجور:

1 ـ يدفع لأعضاء برلمان عموم إفريقيا بدل يحدده المؤتمر، بناءً على رأي البرلمان.

المادة 11 ـ المهام والسلطات:

خلال الفترة الأولى من إنشائه وإلى أن تقرر الدول الأعضاء خلاف ذلك تكون لبرلمان عموم إفريقيا سلطات استشارية فقط. وفي هذا الصدد، يجوز له القيام بما يلي:

1 ـ دراسة أو مناقشة رأي أو التعبير عنه بشأن أية مسألة إما عن طريق مبادرته الخاصة أو بناء على طلب المؤتمر أو أي جهاز من أجهزة صنع السياسات الأخرى، وتقديم التوصيات التي يراها ملائمة.

2 ـ مناقشة ميزانيته وميزانية الجماعة وتقديم توصيات بشأنها قبل موافقة المؤتمر عليها.

3 ـ العمل من أجل تكامل ومواءمة أو تنسيق قوانين الدول الأعضاء.

4 ـ طلب إجراء دراسات وعقد مشاورات ووضع توصيات بغية الإسهام في تحقيق أهداف الجماعة، واسترعاء الانتباه إلى التحديات التي تواجه عملية التكامل في إفريقيا وكذلك استراتيجيات معالجتها.

5 ـ طلب الحصول على رأي استشاري من محكمة العدل بشأن أية مسألة تتعلق بصلاحيته.

المادة 12 ـ النظام الداخلي لبرلمان عموم إفريقيا وتنظيمه:

1 ـ يعتمد البرلمان نظامه الداخلي بأغلبية ثلثي جميع أعضائه.

2 ـ في جلسته الأولى وبعد الانتخابات، فإن البرلمان، عن طريق الاقتراع السري، ينتخب من بين أعضائه وطبقاً لنظامه الداخلي رئيساً و5 (خمسة) نواب للرئيس يمثلون أقاليم إفريقيا كما حددتها منظمة الوحدة الإفريقية، وتكون الانتخابات في كل حالة بالأغلبية البسيطة للأعضاء الحاضرين والمصوتين.

3 ـ تكون مدة ولاية الرئيس ونواب الرئيس هي مدة ولاية البرلمان الذي ينتخبهم نفسها.

4 ـ يتم تصنيف نواب الرئيس بالترتيب الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وفقاً لنتائج الاقتراع.

5 ـ يعين البرلمان الكاتب ونائبيه الاثنين والعاملين والموظفين حسبما يراه ضرورياً لأداء مهامه على نحو سليم، ويجوز له وفقاً للوائح، أن يحدد شروط عملهم وذلك طبقاً للممارسات ذات الصلة في منظمة الوحدة الإفريقية وكما هو مناسب.

6 ـ يكون الرئيس ونواب الرئيس والكاتب ونائبا الكاتب في البرلمان هم موظفو البرلمان. ويكون الموظفون، تحت رقابة وتوجيه الرئيس، ومع مراعاة أية توجيهات قد يصدرها البرلمان، مسؤولين عن إدارة شؤون ومرافق البرلمان والأجهزة التابعة له.

7 ـ يتولى الرئيس رئاسة جميع المناقشات البرلمانية باستثناء تلك التي تجري داخل اللجان، وفي حالة غيابه أو غيابها، يعمل نواب الرئيس بالتناوب طبقاً لنظامه الداخلي الذي يعالج أيضاً سلطات الشخص الذي يرأس المناقشات البرلمانية.

8 ـ يصبح مقعد عضو في البرلمان ومنصب الرئيس أو نائب الرئيس شاغراً في الحالات التالية:

أ ـ الوفاة.

ب ـ تقديم الاستقالة كتابياً إلى البرلمان وموافقته عليها.

ج ـ العجز الجسدي أو العقلي.

د ـ في حالة العزل بسبب سوء السلوك الذي يؤثر ـ سلباً ـ على أداء مهامه وتسيير أعمال البرلمان، وسمعة أو كرامة البرلمان.

9 ـ يتم العزل على أساس الفقرة 7 (ج) أو (د) باقتراح يتم اتخاذ قرار بشأنه عن طريق الاقتراع السري وتأييده في نهاية النقاش بأغلبية ثلثي جميع أعضاء البرلمان، وفي حالة العزل بموجب الفقرة 7 (ج)، يتم بالإضافة إلى ذلك، تأييد الاقتراح بتقرير طبي.

10 ـ يعلن البرلمان المناصب الشاغرة. ويتم شغل مقعد شاغر وفقاً للفقرة 1 من المادة 4. ويتم شغل منصب الرئيس أو نائبه الذي يصبح شاغراً خلال جلسة برلمانية تعقد بعد شغوره على الفور.

11 ـ يتكون النصاب القانوني من الأغلبية البسيطة.

12 ـ يكون لكل عضو في البرلمان صوت واحد، ويتم اتخاذ القرارات بالأغلبية البسيطة للحاضرين والمصوتين باستثناء وجود أحكام معارضة في هذه المعاهدة ما لم ينص هذا البروتوكول أو النظام الداخلي على خلاف ذلك.

13 ـ يجوز للبرلمان تشكيل اللجان حسبما التي يراها ملائمة لأداء مهامه بصورة سليمة وطبقاً لنظامه الداخلي.

14 ـ تكون للبرلمان أمانته الخاصة التي يرأسها كاتب البرلمان. وإلى أن يتمكن البرلمان من تعيين موظفيه، تعمل الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية أمانة للبرلمان.

المادة 13 ـ أداء اليمين عند تسلم المهام:

خلال جلسته الأولى بعد الانتخابات وقبل الشروع في أي عمل آخر، يؤدي أعضاء برلمان عموم إفريقيا اليمين أو يتقدمون بإعلان رسمي لأداء واجباتهم بإخلاص وبأسلوب يتماشى مع المصالح العليا للشعوب الإفريقية. وسوف يتم تحديد نص اليمين والإعلان في النظام الداخلي.

المادة 14 ـ الدورات:

1 ـ يدعو الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية إلى عقد الجلسة الافتتاحية للبرلمان ويرأسها إلى حين انتخاب رئيس يتولى مهمة الرئاسة بعد ذلك.

2 ـ يجتمع البرلمان في دورات عادية مرتين على الأقل في العام خلال فترة يتم تحديدها في النظام الداخلي. ويجوز أن تستمر كل دورة عادية حتى مدة شهر واحد.

3 ـ يجوز لثلث أعضاء برلمان عموم إفريقيا والمؤتمر أو المجلس من خلال الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية أن يطلبوا عن طريق إشعار كتابي موجه إلى الرئيس ـ عقد دورة غير عادية للبرلمان ـ ويدعو لعقد هذه الدورة التي تناقش فقط الموضوعات المنصوص عليها في الطلب وتنتهي الدورة باستنفاد بنود جدول الأعمال.

4 ـ تكون المناقشات البرلمانية علانية ما لم تقرر هيئة المكتب خلاف ذلك.

المادة 15 ـ الميزانية:

1 ـ تكون الميزانية السنوية للبرلمان جزءاً من ميزانية الجماعة، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الإفريقية.

2 ـ يحدد البرلمان الميزانية ويوافق عليها المؤتمر بناءً على توصية من المجلس.

3 ـ يتم إعداد وتنفيذ الميزانية طبقاً للوائح المالية والإجراءات المحاسبية التي يحددها المجلس.

المادة 16 ـ مقر البرلمان:

يحدد المؤتمر مقر البرلمان ويكون موقعه في أراضي دولة عضو في هذا البروتوكول، بيد أنه، يجوز للبرلمان أن يجتمع في أراضي أية دولة عضو بناءً على دعوة من هذه الدولة العضو.

المادة 17 ـ لغات العمل :

تكون لغات عمل البرلمان هي لغات عمل الجماعة نفسها.

المادة 18 ـ صفة المراقب :

يجوز للبرلمان، طبقاً لنظامه الداخلي، أن يمنح صفة المراقب لمنظمة إفريقية غير حكومية أو مجموعة اقتصادية إقليمية أو منظمة إقليمية إفريقية أو أية منظمة أخرى قد يحددها بمطلق اختياره.

المادة 19 ـ العلاقة بين (البرلمان) وبرلمانات المجموعات الاقتصادية الإقليمية والبرلمانات القومية :

1 ـ يعمل البرلمان بالتعاون الوثيق مع برلمانات المجموعة الاقتصادية الإقليمية والبرلمانات الوطنية للدول الأعضاء، ويجوز للبرلمان، في هذا الصدد، وطبقاً لنظامه الداخلي، أن يعقد محافل استشارية سنوية مع برلمانات المجموعات الاقتصادية الإقليمية والبرلمانات الوطنية لمناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

المادة 20 ـ الانسحاب :

إن أعضاء برلمان عموم إفريقيا من أية دولة عضو تتوقف عضويتهم في البرلمان، تلقائياً، عندما تنسحب هذه الدولة من الجماعة.

المادة 21 ـ التفسير :

تختص محكمة العدل بالبت في جميع المسائل الخاصة بالتفسير المتعلق بهذا البروتوكول. وإلى أن يتم إنشاء المحكمة، فإن مثل هذه المسائل تعرض على المؤتمر الذي يتخذ القرار بشأنها بأغلبية الثلثين.

المادة 22 ـ التوقيع والمصادقة :

1 ـ توقع وتصدق الدول الأعضاء على هذا البروتوكول طبقاً لمختلف إجراءاتها الدستورية.

2 ـ تودع وثائق التصديق أو الانضمام لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 23 ـ الدخول في حيز التنفيذ:

يدخل هذا البروتوكول حيز التنفيذ بعد ثلاثين (30) يوماً من قيام الدول الأعضاء بإيداع وثائق التصديق.

المادة 24 ـ الانضمام:

1 ـ يجوز لأية دولة عضو إخطار الأمين العام بعزمها على الانضمام إلى هذا البروتوكول.

المنظمات الإقليمية والتجمعات الاقتصادية والسياسية في إفريقيا المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ECOWAS)

الإنشـاء:

أنشئت هذه المنظمة في 28/ الماء/ 1975 إفرنجي ومقرها بمدينة لاجوس بنيجيريا.

الدول الأعضاء:

بنين ـ بوركينا فاسو ـ ساحل العاج ـ جامبيا ـ غانا ـ غينيا ـ غينيا بيساو ـ ليبيريا ـ موريتانيا ـ النيجر ـ السنغال ـ سيراليون ـ مالي ـ التوجو ـ جزر الرأس الأخضر.

أهدافهـا:

تطوير التعاون في جميع المجالات الاقتصادية خاصة في قطاعات:

الصناعـة ـ النقل ـ المواصلات ـ الطاقة ـ الزراعة ـ الثروات الطبيعية ـ

التجارة ـ المسائل المالية والمصرفية وتحقيق تكامل اقتصادي بين مختلف الدول الأعضاء وإعطاء حرية انتقال الأشخاص والبضائع ووسائل الإنتاج ورأس المال داخل دول المجموعة وتكوين مؤسسة لمنح القروض المالية وتمويل المشروعات والبرامج التنموية وتطوير التعاون الثقافي والاجتماعي والرفع من مستوى معيشة شعوب المجموعة.

مجموعة دول شرق وجنوب إفريقيا (COMESA)

النشأة:

أنشئت هذه المنظمة خلال شهر مايو 1982 إفرنجي.

الدول الأعضاء:

تضم هذه المنظمة في عضويتها جميع دول شرق وجنوب إفريقيا وهي:

بورندي ـ جزر القمر ـ جيبوتي ـ أثيوبيا ـ كينيا ـ ليسوتو ـ ملاوي ـ موريشيوس ـ روندا ـ الصومال ـ سوازيلاند ـ أوغندا ـ زامبيا ـ زيمبابوي ـ تنزانيا ـ السودان ـ مصر ـ الكونغو الديمقراطية.

وهناك دول أخرى وقعت على اتفاقية هذه المنظمة ولم تنضم بعد وتحضر اجتماعاتها بصفة مراقب، والدول هي:

أنجولا ـ موزمبيق ـ السيشل ـ بوتسوانا ـ مدغشقر.

أهداف المنظمة:

1 ـ تطوير التجارة فيما بين الدول الأعضاء.

2 ـ إطلاق حرية تنقل الأفراد ورأس المال واليد العاملة.

3 ـ منح تصاريح للاستيراد والتصدير والنقل والمواصلات والتسهيلات الجمركية.

4 ـ انتهاج سياسة المراحل من أجل تكوين سوق شرق وجنوب إفريقيا مشتركة بحلول عام 2000 إفرنجي.

المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا
(C.E.E.A.C)

نبذة تاريخية:

كانت هذه المجموعة تحمل اسم الاتحاد الجمركي والاقتصادي لوسط إفريقيا .U.D.E.A.C في أي النار 1966 إفرنجي وحمل الاتحاد اسم المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا .C.E.E.A.C وانضمت إليه مجموعة من الدول.

الدول الأعضاء:

تضم هذه المجموعة في عضويتها كلاً من:

الكاميرون ـ إفريقيا الوسطى ـ الكونغو برازافيل ـ الجابون ـ تشاد ـ أنجولا ـ بورندي ـ غينيا الاستوائية ـ روندا ـ ساوتومي وبرنسيب ـ الكونغو الديمقراطية.

أهداف المجموعة:

1 ـ تكوين سوق مشتركة للمجموعة تهدف إلى تشجيع وتقوية التعاون المتكامل بين الدول الأعضاء في المجالات الزراعية والصناعية والتنقل والتجارة والجمارك والثروة الطبيعية والمسائل المالية.

2 ـ إلغاء التعريفة الجمركية على أراضي الدول الأعضاء وكذلك إلغاء كل القيود والعقبات التي تعرقل التبادل بينها واستبدالها بتعريفة جمركية موحدة وإلغاء القيود المتعلقة بانتقال الأشخاص والأموال وتكوين مؤسسة تعاون وتنمية خاصة بالمنظمة ومنح الدول الأعضاء للمنظمة مدة 12 سنة للاتجار الفعلي لمؤسساتها.

3 ـ توحيد قوانين الاستثمارات الخاصة بالتنمية وتوزيع المشروعات بشكل متوازن بين الدول الأعضاء لخلق وتشجيع العوامل المؤيدة للتبادل المتكامل في مختلف المجالات.

منظمة استثمار نهر السنغال
(O.M.U.S)

نشأتها:

وقعت الاتفاقية في شهر الربيع 1972 إفرنجي وتنص الاتفاقية على أن المنظمة مؤسسة مشتركة للتعاون بين حكومات الدول المجاورة للنهر.

الدول الأعضاء:

موريتانيا ـ السنغال ـ مالي.

الأهداف:

1 ـ تحقيق الاستغلال المشترك للنهر بإقامة مشروعات سدود وخزانات للمياه وبناء ميناء بين نهر السنغال والمحيط الأطلسي في مدينة (سانلوي).

2 ـ إنشاء 12 اثني عشر مرسى للسفن ذات حجم متوسط على طول النهر.

3 ـ الشروع في إعداد نهر مالي صالح للملاحة طول السنة بمساحة 30 كم لفك العزلة عن جمهورية مالي باعتبارها دولة مغلقة.

المنظمة الحكومية حول الجفاف والتنمية
(LGADD)

إنشاؤها:

تأسست سنة 1986 إفرنجي وتضم في عضويتها:

جيبوتي ـ أثيوبيا ـ إرتريا ـ الصومال ـ السودان ـ كينيا ـ أوغندا.

الأهداف:

تهدف المنظمة إلى تنمية أعضائها عن طريق التعاون المباشر وإسهامات

المجتمع الدولي، وفي هذا الإطار عقد في روما في مؤتمر للدول المانحة الصديقة لمنظمة الإيقاد التي قررت مساعدة دول المنطقة للتغلب على مشكلات الجفاف إسهاماً منها في دفع هذه الدول إلى التنمية الشاملة.

منظمة تنمية الجنوب الإفريقي
(S.A.D.C)

نشأتها:

أنشئت المنظمة عام 1980 إفرنجي بموجب إعلان لوساكا الصادر عن القمة المنعقدة بلوساكا.

الدول الأعضاء:

عدد الدول الأعضاء في المنظمة تسع دول وهي:

أنجولا ـ بتسوانا ـ ليسوتو ـ ملاوي ـ موزمبيق ـ سوازيلاند ـ تنزانيا ـ زامبيا ـ زيمبابوي ـ جنوب إفريقيا ـ السيشل ـ ناميبيا.

أهداف المنظمة:

1 ـ تقليص الاعتماد الاقتصادي على الخارج وخاصة على نظام جنوب إفريقيا.

2 ـ تكوين روابط من أجل تحقيق تكامل إقليمي متعادل وحقيقي.

3 ـ استخدام المصادر المحلية لدعم استقلال البلدان الأعضاء في سياستها الداخلية والخارجية.

4 ـ العمل على تحقيق تعاون وتضامن دولي مع جميع التجمعات الدولية.

الاتحاد الإفريقي الملاجاشي للتعاون الاقتصادي
(OCAM)

1 ـ منظمة أوكام O.C.A.M الاتحاد الإفريقي الملاجاشي للتعاون الاقتصادي (بانجي/ إفريقيا الوسطى).

أنشئت منظمة أوكام في 12 النورا 1965 إفرنجي، وتضم في عضويتها خمس عشرة دولة وهي:

الكاميرون ـ إفريقيا الوسطى ـ تشاد ـ الكونغو ـ الجابون ـ بنين ـ مدغشقر ـ ساحل العاج ـ النيجر ـ السنغال ـ التوجو ـ بوركينا فاسو ـ روندا ـ الكونغو الديمقراطية ـ موريشيوس.

أهدافها:

تهدف المنظمة إلى تنمية التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتقنية، وذلك عن طريق تقريب سياسات الدول الأعضاء وتوحيدها في جميع المجالات مع مراعاة عدم المساس باستقلالية كل دولة واحترام سيادتها الوطنية.

أجهزة المنظمة:

يتكون الجهاز الهيكلي للأوكام من:

1 ـ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات: وهو أعلى سلطة في المنظمة، ويجتمع مرة كل سنتين.

2 ـ مجلس الوزراء: يتألف من وزراء خارجية الدول الأعضاء ويجتمع مرة واحدة في السنة قبل اجتماع القمة.

3 ـ الأمانة العامة.

الاتحاد النقدي لدول غرب إفريقيا
(U.M.O.A)

نشأتها:

تم التوقيع على معاهدة الإنشاء في شهر الحرث 14/ 11/ 1973 إفرنجي.

الدول الأعضاء:

النيجر ـ ساحل العاج ـ بنين ـ بوركينا فاسو ـ السنغال ـ التوجو.

الأهداف:

1 ـ يهدف الاتحاد إلى إعادة التوازن لاقتصاديات الدول الأعضاء وذلك بدراسة تطورات الحالة الاقتصادية والنقدية.

2 ـ وضع التوجهات السياسية والنقدية لإجراء التعديلات اللازمة من طرف السلطات المختصة بالشؤون المالية في الدول الأعضاء.

3 ـ إعطاء الأولوية لمحاولة إنجاز مشروعات الاكتفاء الذاتي للغذاء.

منظمة حوض بحيرة تشاد

نشأتها:

تم توقيع اتفاقية إنشاء المنظمة بانجامينا في 12/ 5/ 1964 إفرنجي.

الدول الأعضاء:

تشاد ـ النيجر ـ الكاميرون ـ نيجيريا.

الأهداف:

1 ـ إعداد وتنسيق مشروعات الدول الأعضاء في قطاعات التنمية المختلفة.

2 ـ تدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيما بين الدول الأعضاء.

اتحاد المغرب العربي

الإنشاء:

أنشيء في 17 النوار 1989 إفرنجي في مدينة مراكش بالمغرب.

الدول الأعضاء:

المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ الجماهيرية العظمى ـ موريتانيا.

الأهداف:

أ ـ تمتين أواصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها.

ب ـ تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتنا والدفاع عن حقوقها.

ج ـ الإسهام في صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف.

د ـ نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.

هـ ـ العمل تدريجياً على تحقيق حرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الأموال فيما بينها.

تجمع دول الساحل والصحراء

نشأتها:

أنشىء هذا التجمع بتاريخ 5/ 2/ 1428 ميلادي.

الدول الأعضاء:

الجماهيرية العظمى ـ السودان ـ تشاد ـ النيجر ـ مالي ـ بوركينا فاسو إرتريا ـ إفريقيا الوسطى وتحضر كل من تونس ومصر بصفة مراقب.

الأهداف:

1 ـ يهدف إلى إقامة اتحاد اقتصادي شامل يستند على استراتيجية تنفذ من خلال مخطط تنموي متكامل.

2 ـ إزالة كل العوائق التي تحول بين الدول الأعضاء.

3 ـ تشجيع التجارة الخارجية عن طريق رسم وتنفيذ سياسة الاستثمار في الدول الأعضاء.

4 ـ زيادة وسائل النقل والاتصالات الأرضية والجوية والبحرية.

5 ـ تنسيق النظم التعليمية والتربوية في مختلف مستويات التعليم.

6 ـ موافقة الدول الأعضاء على إعطاء مواطني الدول الأعضاء نفس الحقوق

والامتيازات والواجبات نفسها المعترف بها لمواطنيها وفقاً لدستور كل دولة.

7 ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية أو الاعتداء على أية دولة عضو في التجمع.

8 ـ تلتزم الدول الأعضاء في التجمع بتقديم المساعدات لبعضها البعض.

9 ـ يهدف التجمع إلى التكامل في جميع المجالات بين الدول الأعضاء.

ثانياً: وثائق تجمع
دول الساحل والصحراء (س. ص)

معاهدة بشأن إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء

نحن قادة ورؤساء دول كل من:

- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.
- جمهورية السودان.
- جمهورية تشاد.
- جمهورية مالي.
- جمهورية النيجر.
- جمهورية بوركينا فاسو.

أخذاً في الاعتبار المصالح المشتركة والروابط الجغرافية والتاريخية والعرقية التي تجمع شعوبنا.

وإدراكاً لضخامة وتعقد المشكلات التي تواجه العالم بصفة عامة وإفريقيا بصفة خاصة.

واعتزاماً منا بمجابهة العوامل الداخلية والخارجية للتخلف الاقتصادي وعدم الاستقرار.

واقتناعاً منا بأن العمل المشترك في إطار التكامل هو أفضل الطرق لاندماج دولنا وشعوبنا.

وإذ نعبر عن اقتناعنا بالحفاظ على الأمن والسلم والاستقرار في منطقة الساحل والصحراء.

وإصراراً منا على تجسيد إرادة التكامل الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي بما يتوافق مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومعاهدة أبوجا عام 1991 إفرنجي، والمنظمات الإقليمية التي تنتمي إليها الدول الأعضاء قررنا إقامة جماعة دول الساحل والصحراء لتحقيق ما يلي:

المادة 1:

1 ـ إقامة اتحاد اقتصادي شامل يستند على استراتيجية تنفذ من خلال مخطط تنموي متكامل مع مخططات التنمية الوطنية للدول الأعضاء وتشمل الاستثمار في الميادين الزراعية والصناعية والاجتماعية والثقافية وميدان الطاقة متطلعة بكل ثقة إلى المستقبل النقدي لهذا التجمع.

2 ـ إزالة جميع العوائق التي تحول دون وحدة الدول الأعضاء عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الآتي:

أ ـ تسهيل تحرك الأشخاص ورؤوس الأموال ومصالح مواطني الدول الأعضاء.

ب ـ حرية الإقامة والعمل والتملك وممارسة النشاط الاقتصادي.

ج ـ حرية تنقل البضائع والسلع ذات المنشأ الوطني والخدمات.

3 ـ تشجيع التجارة الخارجية عن طريق رسم وتنفيذ سياسة الاستثمار في الدول الأعضاء.

4 ـ زيادة وسائل النقل والاتصالات الأرضية والجوية والبحرية فيما بينها عن طريق تنفيذ مشروعات مشتركة.

5 ـ موافقة الدول الأعضاء على إعطاء مواطني الدول الأعضاء الحقوق والامتيازات والواجبات نفسها المعترف بها لمواطنيها وفقاً لدستور كل دولة.

6 ـ تنسيق النظم التعليمية والتربوية في مختلف مستويات التعليم والتنسيق في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية.

المادة 2:

أ ـ تلتزم الدول الأعضاء بمنع استخدام أراضيها لأي نشاط ضد السيادة والوحدة الترابية لأحد أعضاء التجمع.

ب ـ إن الدول أعضاء التجمع سيقومون بوضع ميثاق للأمن من أجل ضمان السلام والاستقرار وهما الشرطان الضروريان لتحقيق أهداف التجمع.

المادة 3:

أ ـ بهدف تحقيق غايات التجمع تلتزم الدول الأعضاء بضمان الأمن على حدودها وأن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية أو الاعتداء على أية دولة عضو في التجمع.

ب ـ تلتزم دول أعضاء التجمع بتقديم المساعدات لبعضها البعض في حالة الضرورة، كما تلتزم بالتعاون في جميع المجالات بحكم روح التضامن والأخوة.

المادة 4:

لتنفيذ المبادىء والأهداف المحددة من الدول الأعضاء يتم تشكيل المؤسسات التالية:

1 ـ مجلس الرئاسة.

2 ـ المجلس التنفيذي.

3 ـ الأمانة العامة.

4 ـ مصرف التنمية.

5 ـ المجلس الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

أولاً: مجلس الرئاسة:

يتكون مجلس الرئاسة من قادة ورؤساء دول التجمع وتكون له السلطة العليا على المؤسسات المختلفة وله إصدار القرارات المتعلقة بالسياسات العامة المنفذة للمعاهدة وأهدافها.

- اعتماد القرارات المتخذة من قبل الأجهزة الأخرى وتوجيهها لتنفيذ قرارات المجلس.
- يقر مجلس الرئاسة القرارات المتعلقة بالمسائل التي يعرضها المجلس التنفيذي والأمانة.
- يصدر مجلس الرئاسة القرارات واللوائح والتوجيهات اللازمة لتنفيذ أهداف وبرامج التجمع.
- ينعقد مجلس الرئاسة مرة في السنة، ورئاسته دورية بالتناوب في عواصم الدول الأعضاء، ويجوز أن يعقد المجلس اجتماعات غير عادية بناء على طلب أحد الأعضاء.

ثانياً: المجلس التنفيذي:

- يتكون المجلس التنفيذي من عدد من أمناء اللجان الشعبية العامة ووزراء الدول الأعضاء.
- يعد المجلس البرامج والخطط التكاملية.
- ينفذ قرارات مجلس الرئاسة.

- يحضر لدورات مجلس الرئاسة واقتراح جدول أعماله بالتعاون مع الأمانة العامة.
- ينفذ التوصيات ونتائج المجالس الوزارية المتخصصة ويرفعها إلى مجلس الرئاسة لاعتمادها.

ثالثاً: الأمانة العامة:

- تحدد مهام ومقر الأمانة بقرار من مجلس الرئاسة، وتكلف الأمانة بمتابعة تحقيق أهداف المجلس التنفيذي والإشراف على أعمال مؤسساته.

رابعاً: مصرف التنمية:

يحدد المجلس التنفيذي اختصاصات مصرف التنمية.

خامساً: المجلس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:

يحدد المجلس التنفيذي اختصاصات المجلس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

المادة 5:

1 ـ تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ من تاريخ المصادقة عليها من قبل الدول الموقعة حسب النظم المعمول بها في الدول الأعضاء.

2 ـ يمكن لأي عضو من الأعضاء الانسحاب من هذه المعاهدة بعد تقديم إشعار بذلك قبل سنة.

المادة 6:

يمكن لكل دولة عضو أن تقدم إلى مجلس الرئاسة اقتراحات تهدف إلى تعديل هذه المعاهدة قبل ثلاثة أشهر على الأقل من انعقاد القمة وتدخل هذه التعديلات حيز التنفيذ إذا وافقت عليها القمة وبعد المصادقة عليها من جميع الدول الأعضاء حسب الإجراءات الدستورية لكل دولة.

المادة 7:

إن هذه المعاهدة مفتوحة لانضمام دول إفريقية أخرى بموافقة جميع الدول الأعضاء.

المادة 8:

دون الإخلال بأحكام هذه المعاهدة فإن أي خلاف في تفسيرها أو تطبيقها يمكن تسويته عن طريق التفاوض.

المادة 9:

إن الاتفاقيات والملاحق التي يتم التوقيع عليها في إطار المعاهدة هي جزء لا يتجزأ منها وملزمة للدول الأعضاء.

المادة 10:

- يتم إيداع وثائق التصديق أو وثائق الانضمام لدى الأمانة العامة التي تقوم بدورها بإعلام بقية الدول الأعضاء الأخرى.
- تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ لجميع الدول التي تنضم إليها من تاريخ تسليم وثائق الانضمام.

المادة 11 ـ أحكام انتقالية:

1 ـ يتولى الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم رئاسة الدورة الأولى لمجلس الرئاسة.

2 ـ يعين الأمين العام والأمين العام المساعد للأمانة العامة للسنة الأولى من طرف رئيس مجلس الرئاسة.

3 ـ اعتمدت مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى مقراً مؤقتاً للأمانة العامة.

حررت هذه المعاهدة في مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية

الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 4 النوار 1428 ميلادي، الموافق 4 فبراير 1998 إفرنجي من نسختين باللغتين العربية والفرنسية وكلتاهما متساويتان في القوة القانونية.

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم

عن جمهورية السودان
فريق ركن عمر حسن البشير
رئيس جمهورية السودان

عن جمهورية مالي
فريق ركن إدريس ديي
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية تشاد
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية تشاد

عن جمهورية النيجر
إبراهيم باري مناصرة
رئيس جمهورية النيجر

عن جمهورية بوركينا فاسو
ساليفو ديانو
وزير الدولة ووزير البيئة والمياه

قرار مجلس الرئاسة لتجمع دول الساحل والصحراء بتشكيل المجلس التنفيذي للتجمع

مجلس الرئاسة:

- بناء على معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بطرابلس بتاريخ 4 النوار 1428 ميلادي الموافق 4 فبراير 1998 إفرنجي.
- وتنفيذاً لنص المادة الرابعة الفقرة (ثانياً) من المعاهدة المذكورة.

قرر

مادة 1: يشكل المجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء على النحو الآتي:

- أمين اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية العظمى ورؤساء الوزراء بالدول الأعضاء.
- أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي ووزراء الخارجية والتعاون.
- أمناء اللجان الشعبية العامة للتخطيط والمالية والاقتصاد ووزراء التخطيط والمالية والاقتصاد.
- أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام ووزراء الداخلية.

مادة 2: يجتمع المجلس دورياً مرة كل ستة أشهر كما يمكنه الاجتماع في جلسات طارئة كلما اقتضت الضرورة.

مادة 3: تنظم اللائحة الداخلية سير عمل المجلس.

مادة 4: على الجهات المعنية في دول التجمع وضع هذا القرار موضع التنفيذ.

حرر بطرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى:

عن الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيمة

عن جمهورية السودان
فريق ركن
عمر حسن أحمد البشير

عن جمهورية تشاد
فريق ركن أدريس ديبي
رئيس جمهورية تشاد

عن جمهورية مالي
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية النيجر
إبراهيم باري مناصرة
رئيس جمهورية النيجر

عن جمهورية بوركينا فاسو
ساليفو ديانو
وزير الدولة ووزير البيئة والمياه

قرار بتجديد مهام الأمانة العامة

إن مجلس الرئاسة:

استناداً إلى المادة الرابعة من معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بمدينة طرابلس بتاريخ 15 النوار 1428 ميلادي الموافق 5 فبراير 1998 إفرنجي.

يقـرر

أولاً: المصادقة على مهام الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء ونظامها الأساسي وفق النص المرفق.

ثانياً: يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره.

مهام الأمانة العامة

المادة 1: تتولى الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء المهام المحددة في هذا النظام، والمهام التي سيسندها مجلس الرئاسة، وكذلك ما يسند إليها من مهام في إطار الاتفاقيات الجماعية بين الدول الأعضاء في التجمع.

المادة 2: تتمتع الأمانة بالشخصية الاعتبارية وبالذمة المالية المستقلة.

المادة 3: تكون مدينة طرابلس مقراً للأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء وتنظم باتفاقية خاصة بين دولة المقر والأمانة العامة الحصانات والامتيازات والتسهيلات الضرورية للقيام بمهامها على أكمل وجه..

المادة 4: تقوم الأمانة العامة بالمهام الأساسية التالية:

1 ـ العمل على تنفيذ قرارات الرئاسة بالتنسيق مع المجالس التنفيذية.

2 ـ الإسهام في إعداد الخطط التنفيذية لبرامج عمل المجلس.

3 ـ إعداد البحوث والدراسات وتوفير المعلومات والوثائق، وإبداء الرأي المتخصص مع الاستعانة وعلى وجه الأولوية وعند الاقتضاء بالكفاءات المتوافرة لدى الدول الأعضاء.

4 ـ إعداد التقارير الدورية حول التقدم الحاصل في بناء التجمع.

5 ـ الاضطلاع بأعمال السكرتارية لمجلس الرئاسة والمجالس التنفيذية واللجان المتخصصة بالتعاون مع البلد المضيف وتوثيق هذه الأعمال.

6 ـ حفظ وثائق ومستندات مجلس الرئاسة والمجلس التنفيذي واللجان الوزارية المتخصصة وكل مستند رسمي للمجلس، بما في ذلك وثائق التصديق على الاتفاقيات المبرمة في إطار المجلس.

7 ـ العمل على التنسيق بين الأجهزة المتخصصة في المجالات الإعلامية والتوثيق بهدف تكوين رصيد منظور من المعلومات الإحصائية والمرجعية عن الدول الأعضاء في مختلف القطاعات وأوجه نشاط العمل الاتحادي.

8 ـ ربط الصلة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، والتجمعات والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة المتخصصة.

9 ـ ربط الصلة بالجمعيات الشعبية والمنظمات غير الحكومية لدعم مسيرة التجمع.

المادة 5: تتكون الأمانة العامة من:

1 ـ أمين عام.

2 ـ أمين عام مساعد.

3 ـ عدد كاف من الموظفين ينتدبهم الأمين العام على أساس الكفاءة والولاء

لأهداف التجمع وتعطى الأولوية لرعايا الدول الأعضاء وفقاً للوائح الداخلية للأمانة العامة.

4 ـ يكون تعيين الأمين العام والأمين المساعد بقرار من رئيس مجلس الرئاسة وذلك لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد.

المادة 6: مع عدم الإخلال بأحكام المادة الرابعة يتولى الأمين العام تسيير الأمانة العامة وتمثيلها ويكون مسؤولاً أمام الرئاسة عن ممارسة الأمانة لمهامها.

- يعمل الأمين العام تحت إشراف مجلس الرئاسة.
- تمارس الأمانة العامة مهامها بالتنسيق مع أجهزة التجمع الأخرى.

المادة 7: يصدر الأمين العام اللوائح الإدارية والمالية لممارسة الأمانة العامة لمهامها.

المادة 8: يمارس الأمين العام وسائر العاملين بالأمانة العامة مهام وظائفهم بحياد تام وللمصالح المشتركة للتجمع مع التحلي بسلوك يتفق مع اللوائح الداخلية للأمانة.

المادة 9: يتمتع الأمين العام والعاملون بالأمانة العامة بالحصانة والامتيازات اللازمة لأداء مهامهم، كما يتمتع العاملون بالأمانة العامة أثناء تنقلهم بين دول التجمع في مهمات وظيفية بالتسهيلات والامتيازات اللازمة لأداء مهامهم وفقاً للتشريعات القطرية والاتفاقيات الدولية المعمول بها في كل دولة عضو في التجمع.

المادة 10: يعد الأمين العام ميزانية الأمانة العامة ويعرضها على مجلس الرئاسة للموافقة عليها طبقاً للنظام المالي للأمانة.

المادة 11: تسهم الدول الأعضاء في ميزانية الأمانة العامة.

حرر بطرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في 5/ النور/ 1428 ميلادي الموافق 5/ فبراير/ 1998 إفرنجي.

عن الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيمة

عن جمهورية السودان
فريق ركن
عمر حسن أحمد البشير

عن جمهورية تشاد
فريق ركن إدريس دبي
رئيس جمهورية تشاد

عن جمهورية مالي
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية النيجر
رئيس جمهورية النيجر
إبراهيم باري مناصرة

عن جمهورية بوركينا فاسو
وزير الدولة ووزير البيئة والمياه
ساليفو ديانو

قرارات وتوصيات ومذكرات مختلفة

نحن قادة ورؤساء الدول لتجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص):

بالنظر إلى معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) الموقعة في 4 النوار (فبراير) 1998 إفرنجي.

واعتباراً للدور الحاسم والتاريخي للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم في إنشاء وتقوية التجمع.

ونظراً للقناعة العميقة والالتزام الحاسم للأخ القائد في الدفاع عن كرامة وعظمة إفريقيا.

نقرر

- إعطاء تفويض وسلطات كاملة إلى العقيد/ معمر القذافي للتحدث والتصرف باسم التجمع تجاه المنظمات الإقليمية والدولية.

صدر في أنجامينا يوم 5 النوار (فبراير) 2000 إفرنجي.

المؤتمر

مذكرة شكر إلى السلطات العليا
للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

- اعتباراً للأهداف النبيلة المنصوص عليها في المعاهدة القاضية بإنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بتاريخ 4 فبراير 1998 في طرابلس بالجماهيرية العظمى.
- اعتباراً للتضامن الفعال بين الدول أعضاء (س ـ ص).
- اعتباراً للدعم المادي والمالي الذي تقدمه الجماهيرية العظمى باستمرار للأمانة العامة لتجمع (س ـ ص) منذ إنشائه.

- فإن مؤتمر رؤساء دول تجمع (س ـ ص) المجتمعين بأنجامينا من 4 إلى 5 فبراير 2000 إفرنجي.
- يوجه شكره العميق إلى السلطات الليبية العليا لدعمها المادي والمالي للأمانة العامة لتجمع (س ـ ص) الذي بفضله تمكنت الأمانة العامة من تسيير أعمالها.
- يعبر عن خالص عرفانه لقائد ثورة الفاتح العظيم الأخ معمر القذافي.. لاهتمامه الشخصي من أجل جعل تجمع (س ـ ص) محركاً حقيقياً لتحقيق الوحدة الإفريقية.

حررت في أنجامينا بتاريخ 5 فبراير 17/ 08/ 2000 إفرنجي.

المؤتمر

مذكرة شكر إلى السلطات التشادية العليا

إن الوفود المشاركة في الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي (س ـ ص)؛

- اعتباراً للاستقبال الحار وكرم الضيافة اللذين أعدهما الشعب التشادي وحكومته.
- اعتباراً للاهتمامات التي حظي بها المشاركون طوال إقامتهم والعناية الفائقة لسلطات جمهورية تشاد في حقهم.

تعبر الوفود عن امتنانها وشكرها الجزيل إلى صاحب الفخامة الرئيس إدريس ديبي، وحكومته والشعب التشادي الشقيق.

حرر في أنجامينا بتاريخ 4 فبراير 17/ 08/ 2000 إفرنجي.

المؤتمر

نداء أنجامينا

نحن قادة ورؤساء الدول لتجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) المجتمعين بمدينة أنجامينا خلال يومي 4 ـ 5 النوار (فبراير) 2000 إفرنجي. في دورتنا العادية الثانية:

- اعتباراً للتحديات العديدة التي تواجهها القارة الإفريقية وشعوبها خلال هذا القرن الحادي والعشرين.
- اقتناعاً بالضرورة الماسة لإنشاء الاتحاد الإفريقي في أقرب وقت ممكن.
- نؤكد من جديد التزامنا التام بما ورد في إعلان سرت الذي أصدرته القمة الاستثنائية الرابعة يوم 9/ 9/ 99 إفرنجي.
- نوجه نداء حاراً إلى الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية لتلتزم بحزم بتطبيق إعلان سرت ونحثها على اتخاذ الإجراءات اللازمة لاحترام الجدول الزمني المتفق عليه.
- اتفقنا على أن نلتقي في إطار قمة غير عادية استعداداً لقمة منظمة الوحدة الإفريقية القادمة التي سوف تعقد في يونيو 2000 في لومي (التوجو).

حرر في مدينة أنجامينا يوم 5 النوار (فبراير) 17/ 08/ 2000 إفرنجي

المؤتمر

توصية مؤتمر رؤساء دول وحكومات تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) حول استغلال النفط التشادي

- اعتباراً بأن اكتشاف النفط تم منذ عشرين سنة.
- ونظراً للعوائق التي تعرقل بدء استغلال النفط التشادي الناتجة عن التصرفات غير المبررة لبعض المنظمات غير الحكومية.

- اعتباراً لقرار الحكومة التشادية القاضي بتخصيص معظم الإيرادات الناتجة عن النفط للقطاعات التنموية وذلك من أجل تخفيف حدة الفقر.
- وتأكيداً للتضامن الفعال لدول أعضاء (س ـ ص).

نحن قائد ورؤساء دول وحكومات تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) المجتمعين في أنجامينا من 4 إلى 5 النوار (فبراير) 2000 إفرنجي:

- نوصي بالاستغلال الفوري للنفط استجابة للتطلعات الشرعية ورفاهية الشعب التشادي.
- نحث أصدقاء تشاد والمجتمع الدولي وخصوصاً المؤسسات المالية الدولية الأخرى المهتمة وكذلك شركات النفط العاملة أو الراغبة في العمل على بذل ما في وسعها من أجل بدء هذا المشروع الحيوي بسرعة.

حرر في مدينة أنجامينا يوم 5 النوار (فبراير) 17/ 08/ 2000 إفرنجي.

المؤتمر

قرار حول حماية البيئة ومحاربة التصحر في الدول الأعضاء في تجمع (س ـ ص)

- اعتباراً للتردي المستمر للبيئة والموارد المائية في الدول الأعضاء في تجمع (س ـ ص).
- اعتباراً لحدة الآفات المناخية ونقص الإنتاج الزراعي والغذائي ممّا سبب حالة فقر عامة في الدول الأعضاء في تجمع (س ـ ص).

نحن قائد ورؤساء دول تجمع الساحل والصحراء، إصراراً منا على المحافظة على البيئة من أجل ضمان الأمن الغذائي لشعوبنا.

وتأكيداً على أولوية محاربة التصحر في برنامج عمل (س ـ ص).

قررنا القيام بأعمال مشتركة وقوية من أجل المحافظة على البيئة ومحاربة التصحر.

نعطي الصلاحية للمجلس التنفيذي من أجل إعداد برنامج مناسب وقابل للتنفيذ في أحواض المخزونات الأساسية للموارد المائية للدول الأعضاء في تجمع (س ـ ص) وتقديمه للدورة الثالثة لقمة رؤساء الدول.

حرر في مدينة أنجامينا يوم 5 النوار (فبراير) 17/ 8/ 2000 إفرنجي.

المؤتمر

اتفاقية إنشاء
المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة

تمهيد:

إن الدول الأعضاء لتجمع دول الساحل والصحراء. استناداً على معاهدة دول الساحل والصحراء الموقعة في مدينة طرابلس بتاريخ 04/ 02/ 1998 إفرنجي، وتنفيذاً لنص الفقرة الرابعة من المادة الرابعة من المعاهدة.

ورغبة منها في بناء علاقات اقتصادية متينة تهدف إلى خدمة شعوبها من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

وتيسيراً للتوسع والنمو في تجارة البلدان الإفريقية سواء فيما بينها أو مع الدول الأخرى.

وإيماناً منها بأن إنشاء أداة مالية مصرفية إفريقية يسهم في تجميع الموارد المالية العامة والخاصة وتوظيفها في المشروعات الاقتصادية والتجارية في البلدان الإفريقية من خلال مصرف مشترك يتولى تنفيذ هذه الأهداف بطريقة اقتصادية ومصرفية سليمة.

فقد اتفقت فيما بينها على إنشاء (المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة)

بالشروط الآتية ووفقاً للنظام الأساسي المرافق للاتفاقية مع مراعاة أن تتخذ جميع الإجراءات الدستورية التي تستلزمها كل دولة للتصديق على الأحكام الواردة في هذه الاتفاقية.

مادة 1: ينشأ بمقتضى هذه الاتفاقية مصرف مشترك في شكل شركة مساهمة، يسمى (المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة) ويشار إليه فيما بعد بالمصرف وتحدد مدته بـ(99) سنة وتكون قابلة للتجديد بقرار من الجمعية العمومية. ويعتبر النظام الأساسي للمصرف جزءاً لا يتجزأ من هذه الاتفاقية.

مادة 2: أغراض المصرف هي القيام بجميع الأعمال والخدمات المصرفية والمالية والتجارية المتعلقة بنشاطه في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والتجارة الخارجية، ويعطي المصرف الأولوية للمشروعات المنفذة في الدول الأعضاء ويمارس نشاطه وفقاً لبنود هذه الاتفاقية ونظامه الأساسي.

مادة 3: يكون المقر الرئيسي للمصرف بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ويجوز نقل المقر الرئيسي إلى أية مدينة داخل أو خارج دولة المقر بناء على قرار من الجمعية العمومية غير العادية ويجوز للمصرف أن ينشىء فروعاً أو مكاتب لتحقيق أغراضه داخل أو خارج الدول الأعضاء بقرار من مجلس الإدارة.

مادة 4: يحدد رأسمال المصرف عند التأسيس مبلغ (100.000.000) مائة مليون يورو، يقسم إلى أسهم اسمية غير قابلة للتجزئة قيمة كل منها (100) مائة يورو، ويكتتب فيه على النحو التالي:

- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.
- بوركينا فاسو.
- جمهورية مالي.
- جمهورية النيجر.
- جمهورية السودان.

- جمهورية تشاد.

يدفع الربع الأول من رأس المال عند تأسيس المصرف ويدفع الباقي بقرارات من مجلس الإدارة حسبما يقتضيه نشاطه خلال مدة أقصاها خمس سنوات، ويمكن لأية دولة إفريقية أخرى الإسهام في المصرف على أن يتم موافقة جميع الدول المؤسسة على هذا الإسهام.

ورغبة من الموقعين على هذه الاتفاقية في توسيع قاعدة المصرف وبالتالي تمكينه من الحصول على موارد أفضل، توافق الأطراف المسهمة على أن تتنازل ـ إذا لزم الأمر وفي إطار زيادة رأس مال المصرف ـ عن جزء متساو من إسهامهم إلى مؤسسات أخرى تتمتع بجنسية إحدى الدول الأعضاء وأن يكون أغلبية رأسمالها مملوكاً للدولة المعنية أو لمواطنيها وفي هذه الحالة تؤول جميع الحقوق وتنتقل كل الالتزامات المتعلقة بالاسم المتنازل عنها، وكل ذلك مع مراعاة طبيعة هذه الاتفاقية ودون الإخلال بالضمانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة للمصرف والعاملين به في الدول الأعضاء.

مادة 5: يمكن للمصرف اقتراض الأموال من الأسواق المالية الداخلية والخارجية عن طريق إصدار سندات مالية لزيادة موارده دون الإخلال بسلامة وضعه المالي وأغراضه وبموافقة الجمعية العمومية.

يعفى المصرف من أية موافقة أو ترخيص في الدول الأعضاء بالنسبة للاقتراض من الأسواق المالية الخارجية.

مادة 6: يجوز للمصرف قبول جميع أنواع الودائع بالعملة الأجنبية القابلة للتحويل وعملات الدول الأعضاء مهما كانت مدة تلك الودائع.

مادة 7: يجوز رفع رأسمال المصرف أو تخفيضه بمقتضى قرار تصدره الجمعية العمومية غير العادية في هذا الشأن على النحو المبين بالنظام الأساسي.

مادة 8: يخضع المصرف أساساً لأحكام هذه الاتفاقية ونظامه الأساسي، وتكون هذه الأحكام وكذلك أي تعديل يتم بشأنها نافذة في الدول الأعضاء.

ويتمتع المصرف بالشخصية القانونية والذمة المالية المستقلة وتكون له الأهلية الكاملة للقيام بجميع التصرفات المتعلقة بتحقيق أغراضه.

للمصرف ممارسة نشاطه في أراضي الدول الأعضاء وخارجها ويتمتع تجاه دول الأعضاء وبمواجهة الغير، بكل حقوق وامتيازات الجنسية التي تتمتع بها المصارف الوطنية في كل الدول الأعضاء وذلك كله إضافة للمزايا والتسهيلات الأخرى الواردة في هذه الاتفاقية. وتتعهد الدول بدعم المصرف وحمايته بما يضمن له سلامة حقوقه ومصالحه، كما تتعهد بأن تسهل له جميع الأعمال المتعلقة بأغراضه وأن تتخذ في هذا السبيل كل الوسائل الممكنة.

مادة 9: تلتزم جميع الدول الأعضاء بالامتناع عن الاستيلاء على المصرف أو فروعه أو مكاتبه وأمواله وأموال المودعين، وكذلك حصص المسهمين وحقوقهم وأرباحهم أو تأميمها أو مصادرتها أو تجميدها أو فرض الحراسة عليها. ولا يجوز لأي من الدول الأعضاء الحجز على ذلك أو اتخاذ إجراءات التنفيذ الجبري ضدها إلا بمقتضى حكم قضائي نهائي.

مادة 10: لا تخضع سجلات ووثائق ومحفوظات المصرف وفروعه ومكاتبه لقوانين وقواعد الرقابة والتفتيش الإداري والمحاسبي في الدول الأعضاء.

مادة 11: يعفى المصرف وفروعه ومكاتبه في جميع الدول الأعضاء من أداء الرسوم والضرائب والدمغة والأعباء والتكاليف المالية الأخرى عن جميع عملياته المتعلقة بأغراضه وتشمل هذه الإعفاءات ما يلي:

- ضرائب الدخل عن نشاط المصرف.
- الرسوم الجمركية والتراخيص على استيراد الأدوات والمعدات والأثاث

والسيارات والمواد الأخرى التي يحتاج إليها المصرف في عملياته ونشاطه، باستثناء الرسوم المدفوعة عما يشتريه المصرف من أدوات ومعدات ومواد من الأسواق المحلية. ولا يجوز للمصرف التصرف بالبيع محلياً فيما يستورده إلا بعد سداد الرسوم المستحقة عليها واستيفاء الشروط المقررة قانوناً.

- الإجراءات أو القيود المتعلقة بالاستيراد.
- القيود والرسوم المتعلقة بانتقال الأدوات والمعدات والمواد المملوكة للمصرف وفروعه ومكاتبه اللازمة لعملياته.
- الرسوم الخاصة بالاكتتاب والتأسيس والتسجيل وزيادة رأس المال والحل والتصفية.

مادة 12: يحق للمصرف وفروعه ومكاتبه الاحتفاظ بالعملات الأجنبية وبأرصدة الحسابات بأية عملة من العملات كما يحق له نقل أمواله داخل أو خارج الدول الأعضاء. ويعفى المصرف وفروعه ومكاتبه من كل القيود والإجراءات المتعلقة بمراقبة النقد وانتقال الأموال والرقابة على المصارف والائتمان في الدول الأعضاء.

مادة 13: تخضع مرتبات ومكافآت أعضاء مجلس إدارة المصرف وكل العاملين فيه للضرائب والرسوم المقررة مع مراعاة اتفاقيات منع الازدواج الضريبي بين الدول المسهمة في المصرف.

وتعفى الأمتعة الشخصية والأثاث والسيارات الخاصة لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكل العاملين بالمصرف من غير رعايا الدول الأعضاء التي يزاولون فيها نشاطهم، من كل أنواع الضرائب والرسوم الجمركية على الاستيراد أو الاستعمال على أن يستخدم الإعفاء لمرة واحدة فقط وللشخص الواحد.

لا تسري على رئيس وأعضاء مجلس إدارة المصرف وموظفيه القوانين والقرارات المنظمة لشؤون العمل والوظيفة والأجور والمرتبات والمكافآت والمعاشات والتأمينات الاجتماعية المعمول بها في الدول الأعضاء، كما لا تسري عليهم أية قواعد تتعلق بالإيفاد في المهام المتعلقة بأعمال المصرف في داخل الدول الأعضاء أو خارجها.

على أن يخضع العاملون المحليون المعينون بعقود محلية للتشريعات الوطنية فيما يخص الضمان الاجتماعي.

ويضع مجلس إدارة المصرف نظام المعاملة المالية للعاملين فيه بما في ذلك تحديد مرتباتهم وعلاواتهم ومكافآتهم ومزاياهم.

مادة 14: تتعهد الدول الأعضاء بتمكين موظفي المصرف والعاملين به من الالتحاق بأعمالهم والإقامة في الدول الأعضاء دون أية عوائق، كما يعفون من كل القيود المفروضة أو التي قد تفرض مستقبلاً على الدخول والإقامة وتسجيل الأجانب والسفر طوال فترة استخدامهم أو قيامهم بمهام لدى المصرف في تلك الدول.

مادة 15: تعتبر حسابات المودعين لدى المصرف سرية ولا يجوز الاطلاع عليها أو اتخاذ أي إجراء من جانب الدول الأعضاء يكون من شأنه المساس بسرية المعلومات المتعلقة بها إلا عن طريق القضاء فيما يخص غسيل الأموال والجرائم المالية والمسائل الخاصة بالميراث.

مادة 16: يحق للمودعين تحويل كل أموالهم أو عوائد استثمارهم أو أرباحهم الناجمة عن نشاط المصرف أو استثماراته إلى خارج الدول الأعضاء بالعملة التي يحددها المصرف دون أي قيد ودون الحصول على موافقة السلطات المعنية في تلك الدول.

كما يحق لموظفي المصرف ولأعضاء مجلس إدارته من غير الرعايا الوطنيين العاملين أو التابعين للدولة المعنية من الدول الأعضاء أثناء مزاولة

نشاطهم فيها، تحويل مرتباتهم ومكافآتهم وحقوقهم المالية الأخرى الناشئة عن عملهم أو نشاطهم بالمصرف وفروعه ومكاتبه إلى خارج الدولة دون أي قيد ودون الحصول على الموافقة المسبقة من السلطات المعنية.

مادة 17: يدير المصرف مجلس إدارة يتكون من (6) أعضاء على الأقل يمثلون أطراف الإسهام وتكون مدة العضوية في هذا المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد على أن تراعى نسبة الإسهام في رأس المال مقابل عدد أعضاء مجلس الإدارة، ولا يقل إسهام الجهة التي يمثلها عضو مجلس الإدارة عن (10%) من رأسمال المصرف غير أنه يجوز منح حق العضوية في مجلس الإدارة للمسهمين المؤسسين حتى لو قلت مساهمتهم عن (10%) من رأسمال المصرف.

يعقد مجلس الإدارة اجتماعاته كل ثلاثة أشهر على الأقل أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وتؤخذ فيه القرارات بأغلبية الأعضاء الحاضرين أو الممثلين وتكون اجتماعاته صحيحة إذ حضر ثلثا أعضائه.

مادة 18: تكون للمصرف جمعية عمومية تتكون من ممثلي المسهمين تشكل وتمارس أعمالها وفقاً للنظام الأساسي.

مادة 19: تتعهد الدول الأعضاء بمساعدة المصرف في تحقيق أغراضه ويتمتع المصرف بأية ميزات أو استثناءات خاصة تمنحها الدول الأعضاء للاستثمارات الوطنية أو الأجنبية والمصارف المحلية والمؤسسات المشتركة.

مادة 20: لا يخل صدور أية تشريعات أو فرض أية ضرائب أو رسوم جديدة في الدول الأعضاء بأية إعفاءات واستثناءات وامتيازات للمصرف والمسهمين والعاملين به والمودعين فيه.

مادة 21: أي نزاع ينشأ بين أطراف هذه الاتفاقية يجب أن يحل أولاً ودياً، ثم بوساطة التحكيم عن طريق غرفة التجارة الدولية ـ باريس ـ ويكون حكم غرفة التجارة الدولية باريس نهائياً.

مادة 22: تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد التصديق عليها من قبل الأطراف الموقعة عليها ويودع جميع وثائق التصديق أو الانضمام لدى الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء التي سوف تخطر دول الأعضاء بذلك.

صدر بمدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 14/ 4/ 1429 ميلادي (1999 إفرنجي).

عن بوركينا فاسو
بليز كمباورى
رئيس بوركينا فاسو

عن جمهورية إفريقيا الوسطى
انج فيليكس باتاسيه
رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى

عن دولة إرتريا
اسياس افورقي
رئيس دولة إرتريا

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم

عن جمهورية مالي
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية النيجر
إبراهيم حسن مياكي
رئيس وزراء جمهورية النيجر

عن جمهورية السودان
فريق ركن
عمر حسن البشير
رئيس جمهورية السودان

عن جمهورية تشاد
فريق ركن
إدريس ديبي
رئيس جمهورية تشاد

قرار مجلس الرئاسة لتجمع دول الساحل والصحراء بإصدار النظام الداخلي لأجهزة تجمع دول الساحل والصحراء

مجلس الرئاسة:

بناء على معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بطرابلس بتاريخ 4 من شهر النوار 1428 ميلادي الموافق 4/ 2/ 1998 إفرنجي.

قرر

مادة 1: الموافقة على النظام الداخلي لأجهزة تجمع دول الساحل والصحراء المرفق.

مادة 2: يعمل بهذه القرار من تاريخ صدوره، وعلى الجهات المعنية في دول التجمع وضعه موضع التنفيذ.

صدر بمدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 14/ 4/ 1429 ميلادي (1999 إفرنجي).

عن بوركينا فاسو
بليز كمباوري
رئيس بوركينا فاسو

عن جمهورية إفريقيا الوسطى
انج فيليكس باتاسيه
رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى

عن دولة إرتريا
أسياس أفورقي
رئيس دولة إرتريا

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم

عن جمهورية مالي
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية النيجر
إبراهيم حسن مياكي
رئيس وزراء جمهورية النيجر

عن جمهورية السودان
فريق ركن عمر حسن البشير
رئيس جمهورية السودان

عن جمهورية تشاد
فريق ركن إدريس ديبي
رئيس جمهورية تشاد

النظام الداخلي
لأجهزة تجمع دول الساحل والصحراء

الباب الأول: مجلس الرئاسة

مادة 1 : مجلس الرئاسة هو الجهاز الأعلى لتجمع دول الساحل والصحراء.

مادة 2 : يتكون مجلس الرئاسة من قادة ورؤساء دول التجمع.

مادة 3 : يجتمع مجلس الرئاسة مرة في السنة، ويجوز أن يعقد دورات غير عادية بناء على طلب أية دولة عضو.

مادة 4 : لا تكون اجتماعات الرئاسة صحيحة إلا بحضور ثلثي الأعضاء.

مادة 5 : يقرر مجلس الرئاسة أثناء انعقاد دورته العادية مكان وتاريخ انعقاد دورته القادمة.

مادة 6 : اجتماعات المجلس مغلقة ويجوز أن تكون بعض الجلسات علنية إذا رأى المجلس ذلك.

مادة 7 : تكون اللغات التي يعمل بها في التجمع وجميع مؤسساته هي اللغات الإفريقية واللغات الأخرى المعمول بها في منظمة الوحدة الإفريقية.

مادة 8 : ينتخب المجلس في بداية كل دورة عادية مكتباً له يتكون من رئيس ونائب للرئيس ومقرر عام.

مادة 9 : يوجه الرئيس الدعوة لعقد الاجتماع ويفتتح الجلسات ويرفعها ويعرض جدول الأعمال ويدير المناقشات ويسهر على حسن سيرها، ويعطي الكلمة إلى الأعضاء حسب ترتيب طلبها.

مادة 10 : يعد الأمين العام مشروع مسودة جدول أعمال الدورات والوثائق المتعلقة بها ويعرضها على الدول الأعضاء.

مادة 11: يراعى في إعداد جدول الأعمال المؤقت أن تدرج فيه أولاً المسائل المؤجلة من الاجتماع السابق، كما يجب أن يرفق به جميع الدراسات والبيانات الإضافية لإعادة دراستها.

مادة 12: يتولى الأمين العام إبلاغ جدول أعمال الاجتماعات العادية قبل ثلاثة أشهر من انعقادها في حين يتم الإبلاغ عن جدول أعمال الاجتماعات غير العادية قبل أسبوعين من افتتاح الدورة المذكورة.

مادة 13: يقتصر جدول أعمال الدورات غير العادية على المسائل الواردة في طلب عقد الدورة.

مادة 14: تقدم مشروعات القرارات والاقتراحات والتعديلات كتابة إلى الأمانة العامة التي تقوم بتعميم نصوصها على أعضاء مجلس الرئاسة، ويحق للرئيس أن يأذن بمناقشة وبحث مشروعات القرارات والاقتراحات والتعديلات حتى إذا لم تكن قد عممت.

مادة 15: يتخذ المجلس قراراته بأغلبية أصوات الحاضرين إذا تساوت الأصوات رجح الجانب الذي فيه الرئيس.

مادة 16: يعين مجلس الرئاسة الأمين العام والأمين العام المساعد وذلك لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد.

مادة 17: يحضر الأمين العام أو الأمين العام المساعد أو كلاهما جلسات مجلس الرئاسة، ما لم يقرر عقد الجلسة في غيابهما لأسباب يرجع تقديرها لمجلس الرئاسة.

مادة 18: يتولى الأمين العام جميع أعمال أمانة سر اجتماعات مجلس الرئاسة ويحتفظ بالوثائق الإدارية ومحفوظات المجلس.

مادة 19: للمجلس الاستعانة بمن يرى الاستعانة به لمناقشته وأخذ رأيه في بعض المسائل المعروضة عليه.

وتتولى الأمانة العامة إخطار من يتقرر استدعاؤه للحضور في الموعد المحدد.

الباب الثاني: المجلس التنفيذي

مادة 20: يتكون المجلس التنفيذي من:

الأمناء/ الوزراء المكلفين بالقطاعات التالية:

- العلاقات الخارجية والتعاون.
- الاقتصاد والمالية والتخطيط.
- الداخلية والأمن العام.

مادة 21: المجلس التنفيذي مسؤول أمام مجلس الرئاسة.

مادة 22: يختص المجلس التنفيذي بما يلي:

- إعداد البرامج، والخطط التكاملية، وعرضها على مجلس الرئاسة.
- تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة في المجالات المنصوص عليها في المعاهدة، وفيما يصدره مجلس الرئاسة من توجيهات.
- التحضير لاجتماعات مجلس الرئاسة.
- النظر في مقترحات ونتائج أعمال اللجان الوزارية المتخصصة ورفع توصياتها وبرامجها إلى مجلس الرئاسة لاعتماده.
- دراسة جميع القضايا التي يكلفه بها مجلس الرئاسة.

مادة 23: يعقد المجلس التنفيذي اجتماعاً دورياً كل ستة أشهر، وله أن يعقد اجتماعات غير عادية بدعوة من رئيس مجلس الرئاسة أو بناء على طلب إحدى الدول الأعضاء.

مادة 24: لا يكون اجتماع المجلس التنفيذي صحيحاً إلا باكتمال النصاب وهو ثلثا الأعضاء.

مادة 25: تترأس الدولة المضيفة اجتماعات المجلس التنفيذي، وعند

افتتاح كل دورة ينتخب المجلس التنفيذي مكتباً له يتكون من رئيس ونائب رئيس ومقرر عام.

مادة 26: اللغات الرسمية للمجلس التنفيذي هي اللغات الواردة في المادة (7) من هذا النظام.

مادة 27: يقوم رئيس المجلس التنفيذي بافتتاح واختتام كل جلسة من جلسات المجلس التنفيذي، وإدارة المناقشات، وإعطاء الحق في الحديث وطرح الأسئلة، وإعلان القرارات.

ويبت الرئيس في النقاط النظامية، وله أن يقترح على المجلس أثناء النقاش تحديد الوقت المسموح به لكل عضو، وقفل قائمة المتحدثين.

مادة 28: يعد الأمين العام مشروع مسودة جدول أعمال دورات المجلس التنفيذي والوثائق المتعلقة بها ويعرضه على الدول الأعضاء.

مادة 29: لا يجوز لأي عضو أخذ الكلمة دون موافقة الرئيس، ويعطي الرئيس الكلمة بالترتيب نفسه الذي طلبت به، وللرئيس أن ينبه أي متحدث إلى مراعاة النظام إذا خرج عن الموضوع قيد البحث.

مادة 30: يكون لكل عضو في المجلس التنفيذي صوت واحد.

مادة 31: تتخذ جميع القرارات بالأغلبية البسيطة لأعضاء المجلس الحاضرين.

مادة 32: بعد أن يعلن الرئيس بدء عملية التصويت، لا يجوز لأي عضو أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظامية تتعلق بطريقة إجراء التصويت، وللرئيس أن يأذن للأعضاء بتعديل تصويتهم إما قبل التصويت أو بعده.

مادة 33: تتكون اللجان الوزارية المتخصصة المنبثقة عن المجلس التنفيذي من الأمناء/ الوزراء المكلفين بالقطاعات التي تدخل في دائرة مهام كل منهم.

مادة 34: تعمل اللجان الوزارية المتخصصة تحت سلطة المجلس التنفيذي.

مادة 35: تكون رئاسة اللجان الوزارية المتخصصة للدولة المضيفة.

الباب الثالث: الأمانة العامة

مادة 36: تتكون الأمانة العامة من الأمين العام والأمين العام المساعد وعدد من الموظفين يتم تعيينهم طبقاً للحاجة.

مادة 37: يتم تعيين موظفي ومستخدمي الأمانة العامة بقرار من أمين عام التجمع، ويتم تعيين الأطر العليا بالتنسيق مع الدول الأعضاء مع مراعاة توزيع جغرافي عادل للوظائف بقدر الإمكان.

مادة 38: يحرر الأمين العام محاضر جلسات مجلس الرئاسة والمجلس التنفيذي، ويضمن متابعة تنفيذ القرارات المتخذة.

مادة 39: يحرر محضر كل جلسة من جلسات مجلس الرئاسة والمجلس التنفيذي ويثبت في المحضر ما يلي:

- تاريخ وموعد افتتاح الجلسة.
- من تولى الرئاسة.
- أسماء الحاضرين والغائبين من الأعضاء.
- اكتمال النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة الرابعة من هذا النظام.
- ما يدور في الجلسات من مناقشات.
- نص القرارات التي اتخذها المجلس.
- تأجيل الجلسة وإنهاء الاجتماع.

مادة 40: مع عدم الإخلال بأحكام المادة الرابعة من قرار مجلس الرئاسة بشأن تحديد مهام الأمانة العامة الصادر في طرابلس بتاريخ 5/2/1998 إفرنجي، يتولى الأمين العام إدارة الأمانة العامة وتصريف شؤونها والإشراف

على أعمال إدارتها، وله أن يفوض الأمين العام المساعد أو أحد المديرين في جزء من اختصاصاته.

مادة 41: الأمين العام مسؤول عن تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة والمجلس التنفيذي.

مادة 42: إذا غاب الأمين العام، يحل الأمين العام المساعد محله.

مادة 43: تتكون الأمانة العامة من المكاتب والإدارات التالية:

1 ـ إدارة البحوث والشؤون القانونية.

2 ـ إدارة الشؤون الإدارية والمالية.

3 ـ إدارة التكامل والاندماج.

4 ـ مكتب الأمين العام.

مادة 44: يختص كل مدير إدارة بشؤون إدارته، ويعرض على الأمين العام مقترحاته بشأن تطوير العمل في الأمانة العامة.

مادة 45: عند غياب أحد المدراء، يكلف الأمين العام من يقوم مقامه.

مادة 46: تختص إدارة البحوث والشؤون القانونية بما يلي:

- إبداء الرأي فيما يعرض عليها من مسائل قانونية.
- إعداد مشروعات اللوائح والقرارات المتعلقة بالأمانة العامة.
- إعداد الدراسات والبحوث القانونية ومتابعة تطور القانون الدولي.
- المشاركة في المؤتمرات واللجان القانونية الدولية والإقليمية.

مادة 47: تضم إدارة الشؤون الإدارية والمالية الأقسام التالية:

1 ـ قسم شؤون الموظفين.

2 ـ قسم الشؤون الإدارية.

3 ـ قسم الشؤون المالية.

4 ـ قسم العلاقات العامة.

1 ـ يختص قسم شؤون الموظفين بما يلي:

- معالجة كل ما يتعلق بشؤون الموظفين من تعيينات وترقيات وإجازات وإنهاء الخدمة.
- تجميع وحصر الاحتياجات الوظيفية للأمانة العامة فيما يخص الموارد البشرية.
- حفظ الملفات الشخصية والسجلات التي تقتضيها قواعد الخدمة بالنسبة للموظفين.
- الإشراف على حضور وانصراف الموظفين وتعميم المناشير والتعليمات الإدارية.

2 ـ يختص قسم الشؤون الإدارية بما يلي:

- حصر احتياجات الأمانة العامة من معدات العمل.
- الإشراف على صيانة المباني وإصلاح وصيانة الأجهزة والمعدات.
- القيام بأعمال السحب والتصوير والإشراف على الطباعة.
- الإشراف على تنظيم الاستقبال والاستعلامات.

3 ـ يختص قسم الشؤون المالية بما يلي:

- إعداد مشروع الميزانية.
- مراجعة المصروفات الشهرية.
- الإشراف على المشتريات طبقاً للتعليمات المالية، ومراقبة حركة المخازن من واقع السجلات.
- القيام بإعداد المرتبات الشهرية.

- القيام بكل الإجراءات المالية المتعلقة بسفر وعودة وفود وموظفي الأمانة العامة.

4 ـ يختص قسم العلاقات العامة بما يلي:

- استقبال وإقامة ضيوف التجمع.
- المراسم.
- المواصلات.

مادة 48: تضم إدارة شؤون التكامل والاندماج الأقسام التالية:

1 ـ قسم الدراسات والبحوث.

2 ـ قسم الشؤون الاقتصادية.

3 ـ قسم الشؤون الاجتماعية والثقافية.

مادة 49: يختص قسم الدراسات والبحوث بما يلي:

- دراسة المقومات الأساسية لاقتصاديات الدول الأعضاء وإمكاناتها المادية والبشرية والطبيعية.
- العمل على اقتراح إقامة مشروعات مشتركة تهدف إلى تدعيم التكامل بين الدول الأعضاء.
- التنسيق المستمر للخطط الاقتصادية للدول الأعضاء.

مادة 50: يختص قسم الشؤون الاقتصادية بما يلي:

- متابعة اجتماعات ونشاطات التجمعات والمنظمات الاقتصادية الدولية والإقليمية وإعداد التقارير والبحوث عنها.
- متابعة أنشطة الغرف التجارية في الدول الأعضاء.
- تجميع البيانات والإحصائيات الاقتصادية المتعلقة بالوضع الاقتصادي الدولي.
- متابعة شؤون النقد والمصارف الدولية.

مادة 51: يختص قسم الشؤون الاجتماعية والثقافية بما يلي:

- الاهتمام بمشكلات الشباب والطفولة والمرأة.
- إعداد الدراسات الخاصة بتنسيق السياسات في مجالات الصحة والضمان الاجتماعي.
- متابعة النشاطات الإعلامية والثقافية والاجتماعية في دول التجمع.
- العمل على توجيه الثقافة لخدمة الجماهير.
- العمل على إعداد الدراسات الكفيلة بتوحيد المناهج التعليمية.
- تنظيم التبادل الثقافي في مختلف أشكاله بين الدول الأعضاء.
- التخطيط لتحقيق التفاعل بين ثقافة الدول الأعضاء.

مادة 52: يختص مكتب الأمين العام بما يلي:

- استلام المراسلات التي ترد باسم الأمين العام وعرضها وإحالتها إلى الإدارات المختلفة، وإبلاغ التوجيهات الصادرة بشأنها ومتابعتها.
- تسجيل القرارات والمنشورات الصادرة عن الأمين العام وإبلاغها إلى الجهات ذات العلاقة.
- الإعداد للزيارات الرسمية التي يقوم بها الأمين العام، وإعداد الوثائق والمستندات المتعلقة بها.
- ترتيب وتنظيم المواعيد المتعلقة باستقبالات وزيارات الوفود.

مادة 53: على موظفي الأمانة العامة تأدية أعمالهم بأمانة وإخلاص وأن يحافظوا على كرامة وظائفهم وشرفها وأن يظهروا بالمظهر اللائق بها ولا يفضوا بمعلومات أو إيضاحات عن المسائل التي ينبغي أن تكون سرية.

مادة 54: للأمين العام أن يحيل إلى التحقيق الإداري أي موظف من موظفي الأمانة العامة إذا صدر من الموظف مخالفة أحكام المعاهدة واللوائح والتعليمات والتوجيهات الخاصة بالعمل.

مادة 55: يتخذ الأمين العام القرارات في شأن إصدار اللوائح المتعلقة بالموظفين والمستخدمين في الأمانة العامة.

مادة 56: يصدر مجلس الرئاسة اللائحة المالية للأمانة العامة.

مادة 57: يعد الأمين العام مشروع ميزانية الأمانة العامة، ويعرضها على المجلس التنفيذي الذي يحيلها بدوره إلى مجلس الرئاسة لإقرارها.

مادة 58: تتكون الموارد المالية للأمانة العامة من:

أ ـ أنصبة الدول الأعضاء.

ب ـ الهبات والتبرعات.

ج ـ ريع المشروعات الخاصة بالتجمع.

مادة 59:

1 ـ يوافق مجلس الرئاسة على الميزانية، ويحدد نسبة إسهام الدول الأعضاء في ميزانية الأمانة العامة.

2 ـ يجوز للأمين العام البحث عن هبات خارجية على أن تودع في الحساب الخاص للأمانة العامة.

مادة 60: لا يتم أي تعديل على أحكام هذا النظام إلا بموافقة ثلثي أعضاء مجلس الرئاسة.

قرار المجلس التنفيذي بشأن حرية تنقل الأفراد والممتلكات داخل تجمع دول الساحل والصحراء

إن المجلس التنفيذي:

- تنفيذاً لمعاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بمدينة طرابلس بتاريخ 4/ 2/ 1998 إفرنجي.
- وأخذاً في الاعتبار المصالح المشتركة للدول الأعضاء بالتجمع وضرورة تقوية تلاحمها.
- وتأكيداً على ضرورة تهيئة الظروف لتطوير التجارة الخارجية من خلال سياسة استثمارية داخل الدول الأعضاء.
- واقتناعاً بضرورة تقوية تكامل أجهزتهم الإنتاجية وتقليص التباين في مستوى التنمية بين الدول الأعضاء.
- وتأكيداً للعزم المشترك في تكثيف الجهود من أجل التكامل الاقتصادي الإقليمي فإن الدعوة موجهة لبقية الدول الإفريقية إلى الانضمام إلى هذه الجهود.

قرر

المادة 1: إلغاء جميع الحواجز التي تعرقل تكامل الدول الأعضاء في تجمع دول الساحل والصحراء وذلك باتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان:

أ ـ حرية تنقل الأفراد من مواطني الدول الأعضاء والممتلكات.

ب ـ حرية الإقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادي.

ج ـ حرية تبادل وتنقل المصالح والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

صدر بمدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 14/ 4/ 1429 ميلادي (1999 إفرنجي).

عن بوركينا فاسو	عن جمهورية إفريقيا الوسطى
....	....
....	....
عن دولة إرتريا	عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
....	....
....	....
	....
عن جمهورية مالي	عن جمهورية النيجر
....	....
....	....
عن جمهورية السودان	عن جمهورية تشاد
....	....
....	....

قرار المجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء بتشكيل وتحديد صلاحيات عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتحديد صلاحيات عمله

إن المجلس التنفيذي

- تنفيذاً لمعاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بمدينة طرابلس 4 من شهر النوار 1428 ميلادي الموافق 4/ 2/ 1998 إفرنجي.
- واهتماماً منه بدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول الأعضاء.
- واقتناعاً بأن تحقيق التكامل الحيوي لا يتم إلا بوضع خطة واستراتيجية للتنمية داخل تجمع دول الساحل والصحراء.
- واقتناعاً بأن الحاجة الملحة تتطلب إقامة تكامل بين خطة التنمية في دول التجمع وخطط التنمية الوطنية.

قرار

الباب الأول: أحكام عامة

المادة 1: ينشأ في إطار تجمع دول الساحل والصحراء مجلس اقتصادي واجتماعي وثقافي وهو جهاز استشاري.

لرئيس تجمع دول الساحل والصحراء أن يستشير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي حول جميع المسائل ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أن ينبه بمبادرة منه رئيس تجمع دول الساحل والصحراء حول الإصلاحات التي تسهل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الدول الأعضاء.

وله في الظروف نفسها إخطار المجلس التنفيذي والأمانة العامة برأيه

حول تنفيذ الخطط التكاملية وبرامج العمل ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المادة 2: يختص المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بمساعدة أجهزة دول التجمع في إعداد تصور لسياسات وخطط وبرامج التنمية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي هذا الصدد يقوم بـ:

- إخطار رئيس التجمع بالإصلاحات ذات الطبيعة التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأعضاء.
- إبداء رأيه للمجلس التنفيذي والأمانة العامة بشأن وضع خطط وبرامج عمل.
- عرض الأنشطة الهامة الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية.
- تشجيع التعاون بين الفئات الاجتماعية المهنية في الدول الأعضاء.
- إعطاء الاحتياجات الاجتماعية لدول التجمع الأولوية عند تقديم المقترحات الخاصة بها للأجهزة الرئيسية في دول التجمع.

المادة 3: يحدد مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بقرار من مجلس الرئاسة.

الباب الثاني: العمل والتشكيل والتنظيم

المادة 4: يتكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من عشرة أعضاء تختارهم كل دولة عضو من بين الشخصيات التي يشهد لها بالجدارة والخبرة والنشاط بما يسهم بفاعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتجمع.

يتم اختيار الرئيس ونائب الرئيس من بين أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أن يستعين بكل من له القدرة أو بالأطر العليا في الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المادة 5: يتكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أربع لجان:

- لجنة التخطيط والاقتصاد والمالية.
- لجنة التربية والثقافة والعلوم والتنمية الريفية.
- لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية والبيئية.
- لجنة النقل والمواصلات والاتصالات والطاقة.

على كل لجنة أن تنتخب من بين أعضائها رئيساً وتعين مقرراً لها.

المادة 6:

- يكون للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مكتب بمثابة هيئة إدارية وفنية.
- يتكون هذا المكتب من رئيس ونائب للرئيس وعدد من أمناء السر بواقع واحد لكل بلد عضو، ورؤساء لجان.
- يختار من بين أعضائه مقرراً.

المادة 7: ينتخب الرئيس ونائب الرئيس من قبل المجلس لفترة ثلاث سنوات أما بقية أعضاء المكتب يتم انتخابهم من قبل المجلس لمدة سنتين.

يؤمن المكتب الاتصال بين المجلس والأجهزة ذات العلاقة في دول الأعضاء.

المادة 8: يعقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اجتماعاً سنوياً في دورة عادية وله أن يجتمع في جلسة طارئة بناء على دعوة من رئيس التجمع أو من رئيس المجلس أو من إحدى الدول الأعضاء.

صدر بمدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 14/ 4/ 1429 ميلادي (1999 إفرنجي).

عن بوركينا فاسو

....

....

عن جمهورية إفريقيا الوسطى

....

....

عن دولة إرتريا

....

....

عن الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى

....

....

عن جمهورية مالي

....

....

عن جمهورية النيجر

....

....

عن جمهورية السودان

....

....

عن جمهورية تشاد

....

....

اللائحة المالية للأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء

قرار مجلس الرئاسة لتجمع دول الساحل والصحراء بإصدار اللائحة المالية للأمانة العامة للتجمع

مجلس الرئاسة

- بناء على معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الموقعة بطرابلس بتاريخ 4 من شهر النوار 1428 ميلادي الموافق 4/ 2/ 1998 إفرنجي.
- وتنفيذاً لنص المادة (56) من النظام الداخلي لأجهزة تجمع دول الساحل والصحراء.

قرر

مادة 1: الموافقة على اللائحة المالية للأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء المرفقة.

مادة 2: يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره، وعلى الجهات المعنية في دول التجمع وضعه موضع التنفيذ.

صدر بمدينة سرت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتاريخ 14/ 4/ 1429 ميلادي (1999 إفرنجي).

عن بوركينا فاسو
بليز كمباورى
رئيس بوركينا فاسو

عن دول إرتريا
أسياس أفورقي
رئيس دولة إرتريا

عن جمهورية مالي
الفا عمر كوناري
رئيس جمهورية مالي

عن جمهورية السودان
فريق ركن عمر حسن البشير
رئيس جمهورية السودان

عن جمهورية إفريقيا الوسطى
انج فيليكس باتاسيه
رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم

عن جمهورية النيجر
إبراهيم حسن مياكي
رئيس وزراء جمهورية النيجر

عن جمهورية تشاد
فريق ركن إدريس ديبي
رئيس جمهورية تشاد

اللائحة المالية

للأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء

الفصل الأول: تعريفات

مادة 1: تحدد هذه اللائحة القواعد التي تنظم الشؤون المالية والمحاسبية للأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء بما فيها إعداد ميزانية الأمانة العامة، وتنظيم حساباتها والرقابة عليها.

مادة 2: تكون للمسميات التالية في هذه اللائحة وفي القرارات التي يصدرها مجلس الرئاسة والأمين العام تطبيقاً لها، الدلالات إزاء كل منها كما هو أدناه:

التجمع: تجمع دول الساحل والصحراء.

الرئيس: رئيس مجلس الرئاسة لتجمع دول الساحل والصحراء.

الأمين العام: أمين عام تجمع دول الساحل والصحراء.

الأمانة العامة: الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء.

الميزانية: هي الوثيقة المعبرة عن الجانب المالي لتنفيذ خطة الأمانة العامة وأهدافها لسنة مالية وتتضمن الموارد المالية الممولة للأمانة العامة والمخصصات المعتمدة لمواجهة متطلبات تنفيذ خططها وأهدافها.

السنة المالية: هي المدة التي تنفذ خلالها الميزانية وتبدأ في (1/ 1) من كل سنة وتنتهي في (31/ 12) للسنة نفسها.

فترة الحسابات الختامية: هي المدة المتممة للسنة المالية وتبدأ في (1/ 1) من السنة المالية التي تلي السنة المالية المنتهية وتنتهي في (31/ 3) وتستخدم لإجراء التسويات الحسابية للمعاملات الناشئة عن التصرفات المالية خلال السنة المالية وإقفال حساباتها وإعداد حساباتها الختامية ومركزها المالي.

الحسابات الختامية: هي الكشف أو الكشوف المالية التي تعرض نتيجة تنفيذ الميزانية ويتضمن الجانب المدين منها ما أنفقته الأمانة العامة خلال السنة المالية خصماً على المخصصات المعتمدة فيه، كما يتضمن الجانب الدائن الموارد التي حققتها الأمانة العامة من مصادر الإيراد الممولة لميزانيتها ويجري إعدادها وفق الإجراءات المحاسبية.

المبالغ الملتزم بها: وتمثل المبالغ التي التزمت الأمانة العامة بدفعها، سواء اتخذت هذه الالتزامات شكل عقود أو مراسلات متبادلة.

رصيد المبالغ الملتزم بها: وتمثل الجزء الذي لم يتحقق صرفه حتى نهاية السنة المالية من المبالغ الملتزم بها.

أنصبة الدول الأعضاء: نسبة إسهام كل دولة عضو في التجمع في ميزانية الأمانة العامة لكل سنة مالية.

الفصل الثاني: إعداد الميزانية وإقرارها

مادة 3:

أ - يعد الأمين العام مشروع ميزانية الأمانة العامة السنوية على أساس البرامج والمشروعات والنفقات المشتركة المتممة لها وذلك انطلاقاً من أهداف التجمع وعلى أساس السياسات والخطط المقررة من قبل مجلس الرئاسة.

ب - يرسل الأمين العام إلى الدول الأعضاء مشروع الميزانية مرفقاً به جميع البيانات والإيضاحات قبل شهر من موعد اجتماع مجلس الرئاسة الذي يسبق الميزانية.

ج - يتولى المجلس التنفيذي في الدورة التي تسبق سنة الميزانية دراسة مشروع الميزانية تمهيداً لإقرارها، كما يتولى في الدورة نفسها دراسة التقديرات الأولية لمشروع ميزانية السنة اللاحقة لسنة الميزانية.

د ـ يرفع المجلس التنفيذي الميزانية إلى مجلس الرئاسة لإقرارها.

مادة 4: تصنف التخصيصات في الميزانية إلى المجموعات الآتية:

أساسية: وهي التي تخصص ابتداء عند الميزانية.

إضافية: وهي المبالغ التي يقرر إضافتها إلى التخصيصات الأساسية المعتمدة في الميزانية بقرار من مجلس الرئاسة.

استثنائية: وهي التي تفتح بقرار من مجلس الرئاسة أو الرئيس لمواجهة نفقات طارئة لم يخصص لها أصلاً أي اعتماد في الميزانية.

مادة 5: يصدر الأمين العام في ضوء السياسة العامة المقررة من مجلس الرئاسة والواجبة التطبيق، توجيهاً إلى الشؤون المالية يتضمن المبادىء والأهداف والقواعد التي يجب مراعاتها في إعداد الميزانية.

مادة 6:

أ ـ إذا لم يتمكن مجلس الرئاسة من إقرار الميزانية قبل حلول السنة المعنية وإلى أن تقر الميزانية يجري العمل بالتقديرات الأولية لمشروع الميزانية وفقاً للفقرة (ج) من المادة (3).

ب ـ يجوز استمرار الصرف لتنفيذ النفقات الملتزم بها في السنة المالية السابقة بموجب عقود تتجاوز مدة تنفيذها حدود السنة المالية التي تم التعاقد فيها.

الفصل الثالث: أقسام الميزانية

مادة 7: تنقسم ميزانية الأمانة العامة إلى جزأين رئيسيين يخصص الأول للإيرادات والثاني للمصروفات.

مادة 8: ينقسم الجزء الخاص بالإيرادات إلى أقسام يتكون كل منها من الأبواب الآتية:

1 ـ **الباب الأول:** إسهام الدول الأعضاء.

2 ـ **الباب الثاني**: الهبات والتبرعات.

3 ـ **الباب الثالث**: ريع المشروعات الخاصة بالتجمع.

مادة 9: ينقسم الجزء الخاص بالمصروفات إلى أقسام يتكون كل منها من الأبواب الآتية:

1 ـ **الباب الأول**: المرتبات والمهايا نثريات.

2 ـ **الباب الثاني**: المصروفات العمومية.

3 ـ **الباب الثالث**: الأعمال الجديدة.

4 ـ **الباب الرابع**: مصاريف استثمارية وأنشطة.

الفصل الرابع: الموارد والصناديق الخاصة

مادة 10: تتكون الموارد المالية للأمانة العامة من:

أ ـ أنصبة الدول الأعضاء في ميزانية الأمانة العامة.

ب ـ الهبات والتبرعات.

ج ـ ريع المشروعات الخاصة بالتجمع.

مادة 11:

أ ـ يحدد مجلس الرئاسة نسبة الإسهام السنوي لكل دولة عضو في الميزانية.

ب ـ إذا انضمت دولة إلى عضوية التجمع خلال سنة مالية جارية وجب على هذه الدولة دفع إسهامها عن هذه السنة وفقاً للنسبة التي يحددها رئيس مجلس الرئاسة بناء على اقتراح الأمين العام.

مادة 12: للأمين العام، بعد موافقة رئيس مجلس الرئاسة أن يقبل من حيث المبدأ التبرعات العامة التي تقدم دون أن يحدد لها غرض معين وكذلك التبرعات المخصصة التي يحدد المتبرع بها الغرض من تقديمها بشرط أن يكون الهدف من التبرع متفقاً مع أهداف التجمع وأوجه نشاطه.

مادة 13 :

أ ـ للأمين العام، بعد موافقة رئيس مجلس الرئاسة أن يستثمر بودائع مصرفية الآجال قصيرة أو متوسطة ومن خلال أحد المصارف أو المؤسسات المالية أي فائض نقدي.

ب ـ يقدم الأمين العام في نهاية كل سنة إلى رئيس مجلس الرئاسة تقريراً عن حالات استثمار الأموال ونتائجها الفعلية.

مادة 14 :

أ ـ يجوز بقرار من مجلس الرئاسة إنشاء حسابات أو صناديق خاصة مهما كانت التسمية على أن يحدد قرار الإنشاء التمويل وأوجه الصرف.

ب ـ تطبق على هذه الصناديق أو الحسابات أحكام هذه اللائحة، إذا لم يكن لها نظام خاص مقرر من قبل مجلس الرئاسة وتعرض حساباتها بصورة مستقلة مع مجموعة الحسابات الختامية السنوية وكشف المركز المالي للأمانة.

الفصل الخامس: تنفيذ الميزانية

مادة 15 : تبلغ الدول الأعضاء فور إقرار الميزانية بتفاصيلها وبالمبالغ الواجب على كل منها تأديتها.

مادة 16 : تدفع أنصبة الدول الأعضاء سنوياً خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة.

مادة 17 : يقدم الأمين العام إلى مجلس الرئاسة في كل دورة عادية وكلما دعت الحاجة تقريراً يبين فيه الوضع المالي للأمانة العامة وقيمة الإسهامات المدفوعة من الدول الأعضاء والمتأخر على كل منها.

مادة 18 : لا يجوز للأمانة العامة الإقراض أو الاقتراض بأي شكل كان إلا بموافقة مجلس الرئاسة.

مادة 19: تسجل الموارد المتحققة لسنة مالية في حسابات تلك السنة بغض النظر عن تاريخ قبضها.

مادة 20:

أ ـ تسجل الموارد بموجب مستندات يوقعها الأمين العام ومدير الشؤون المالية.

ب ـ يسجل في حساب أنصبة الدول الأعضاء المبالغ المستحقة على كل منها والتي لم تسدد حتى انتهاء السنة المالية المختصة وتقيد في حساب العهد تحت التحصيل.

مادة 21:

أ ـ يحق للأمين العام إبرام العقود، على أن يقترن توقيعه قبل إبرامها بتوقيع مدير الشؤون المالية الذي عليه أن يتأكد من توفر تغطية مالية للعقد.

ب ـ تحدد بتعليمات من الأمين العام الإجراءات والمستندات والسجلات الخاصة بالعقود.

مادة 22: يوقع أمر الدفع من الأمين العام توقيعاً أولاً ومدير الشؤون المالية توقيعاً ثانياً، وتؤدى قيمة أمر الدفع:

أ ـ بموجب صكوك أو تحويلات مصرفية.

ب ـ نقداً في حدود مبلغ يحدده الأمين العام.

الفصل السادس: الحسابات

مادة 23: تدون جميع العمليات الحسابية في سجلات تخصص لهذا الغرض.

مادة 24: تعد إدارة الشؤون المالية بيانات شهرية خلال فترة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من نهاية الشهر وترفعها إلى الأمين العام على أن تشمل ما يلي:

أ ـ النفقات:

- الاعتمادات المرصودة.
- الاعتمادات المضافة.
- الاعتمادات المعقودة.
- الاعتمادات المستحقة وغير المسددة.
- الاعتمادات المصرفية.
- المتوافر من الاعتمادات.

ب ـ الموارد:

- الموارد المقدرة.
- الموارد المستحقة وغير المحصلة.
- الموارد المحصلة.

مادة 25: تعد إدارة الشؤون المالية الحسابات الختامية وكشف المركز المالي للأمانة عن السنة المالية المنتهية وتودع لدى المحاسب القانوني خلال شهر من انتهاء السنة المالية التي تعد لها هذه الحسابات وتحتوي على:

1 ـ البيانات المنصوص عليها في المادة (24) من هذه اللائحة.

2 ـ كشف تحليلي بالحسابات الشخصية المدينة والدائنة بما فيها السلف والأمانات حسب الأسماء وتاريخ نشوء الحسابات وتاريخ إقفالها.

3 ـ كشف تفصيلي باستثمارات أموال الأمانة العامة.

4 ـ كشف إحصائي بالموجودات الثابتة.

مادة 26: يقدم الأمين العام للمجلس التنفيذي الحساب الختامي والوضع المالي للأمانة العامة وتقرير المحاسب القانوني وكذلك تقريراً مالياً يتضمن:

1 ـ نتائج تنفيذ الميزانية.

2 ـ كشف تفصيلي بوضعية ديون الأمانة العامة بذمة الغير.

3 ـ كشف تفصيلي باستثمارات أموال الأمانة العامة.

4 ـ تقرير يوضح رأي الأمانة العامة في اقتراحات وملحوظات تقرير المحاسب القانوني.

الفصل السابع: الرقابة المالية

مادة 27: يعين المجلس التنفيذي محاسباً قانونياً باقتراح من رئيس مجلس الرئاسة ويحدد المجلس أتعابه.

مادة 28: يمارس المحاسب القانوني الاختصاصات التالية:

أ ـ مراقبة الحسابات القانونية من ناحيتي الموارد والنفقات.

ب ـ مراجعات الحسابات والمرتبات والسلف وتعويضات نهاية الخدمة.

ج ـ مراجعة قيود المخازن وسجلاتها ومستندات التوريد والصرف والتحصيل.

د ـ مراجعة الحسابات الختامية للتحقق من صحتها والتعرف على حقيقة المركز المالي ويبدي ملحوظاته واقتراحاته حولها.

مادة 29: يراجع المحاسب القانوني الحسابات الختامية ويرفع تقريره إلى المجلس التنفيذي عن طريق الأمين العام، وذلك في موعد أقصاه شهرين من تاريخ انتهاء السنة المالية التي تعود لها تلك الحسابات.

الفصل الثامن: أحكام عامة

مادة 30: الأمين العام هو المسؤول عن أموال الأمانة العامة وفقاً لأحكام هذه اللائحة، وله أن يفوض بعض صلاحياته بهذا الشأن إلى الأمين المساعد أو أحد المدراء، والأمين العام مسؤول أيضاً أمام المجلس التنفيذي على حسن إدارة الأموال الممنوحة، وفي هذا الشأن يتوجب عليه:

أ ـ اتخاذ التدابير اللازمة لحسن سير الشؤون المالية وتطبيق النظام المالي والقرارات التي تصدر عن مجلس الرئاسة.

ب ـ ضمان الاستخدام الاقتصادي لموارد الأمانة العامة.

ج ـ التأمين على موجودات الأمانة العامة وأموالها ضد المخاطر المختلفة حسب ما يراه مناسباً.

مادة 31:

أ ـ يعد الأمين العام خلال ستة أشهر من صدور هذه اللائحة التعليمات المالية والحسابية اللازمة لتنظيم الأمور الآتية:

1 ـ القواعد المتعلقة بتنظيم المشتريات والخدمات.

2 ـ نماذج السجلات والاستمارات المحاسبية.

3 ـ نماذج المستندات المالية والمخزنية.

4 ـ أسس ونسب الاستهلاك لكل نوع من أنواع الموجودات الثابتة لغرض احتساب القيمة الدفترية لها.

5 ـ أسس التصرف بالموجودات الثابتة بيعاً وإتلافاً والإجراءات الواجب العمل بها عند اتخاذ قرار بشطب أي من هذه الموجودات.

ب ـ يعرض الأمين العام في البداية التعليمات المشار إليها في الفقرة (5) من هذه المادة على رئيس مجلس الرئاسة لاعتمادها.

مادة 32:

أ ـ لا يجوز شطب ديون الأمانة العامة بذمة الغير إلا بقرار مجلس الرئاسة.

ب ـ يتم بيع الموجودات الثابتة بالمزاد العلني بعد تثمينها من قبل لجنة خاصة تشكل بقرار من الأمين العام مؤلفة من ثلاثة أعضاء من بين موظفي الأمانة.

مادة 33:

أ ـ يعتبر الدينار الليبي هو العملة الحسابية المعمول بها في ميزانية الأمانة العامة، وتدفع الميزانية بعملة قابلة للتحويل.

ب ـ للأمين العام تحديد المصارف التي تتعامل معها الأمانة العامة.

مادة 34:

أ ـ تثبت القيود المحاسبية في السجلات بعملة الأساس بموجب الفقرة (أ) من المادة (33) من هذه اللائحة ويجري تقويم التصرفات المالية بغير هذه العملة على أساس سعر الصرف السائد بتاريخ هذه التصرفات، وبتاريخ إقفال الحسابات عند إعداد الحساب الختامي بالنسبة للأرصدة النقدية.

ب ـ تسجل فروقات الحساب الناشئة عن تقويم العملات من غير عملة الأساس وفق الأسس المعتمدة في المادة (33) من هذه اللائحة في حساباتها المختصة في تصنيف حسابات الأمانة العامة سواء كانت ربحاً أم خسارة.

مادة 35: يقوم الأمين العام بتنفيذ هذه اللائحة.

قرار رئيس المجلس التنفيذي
رقم (1) لسنة 1999 إفرنجي باعتماد النظام الأساسي
للمصرف الإفريقي للتنمية والتجارة

رئيس المجلس التنفيذي:

- بعد الاطلاع على معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء المؤرخة في 2 من شهر النوار 1428 ميلادي.
- وعلى قرار مجلس الرئاسة الخاص بالنظام الداخلي لأجهزة التجمع المؤرخ في 14 من شهر الطير 1429 ميلادي.
- وعلى قرار مجلس الرئاسة بتشكيل المجلس التنفيذي.
- وعلى التقارير الصادرة عن الدورة العادية الثانية للمجلس التنفيذي الموقع في بنغازي بتاريخ 15 من شهر الحرث 1999 إفرنجي.

قرر

مادة 1: يتم اعتماد النظام الأساسي للمصرف الإفريقي للتنمية والتجارة المرفق الذي تم التوقيع عليه بمدينة بنغازي يوم 15 من شهر الحرث (نوفمبر) 1429 ميلادي (1999) إفرنجي.

مادة 2: على الأمانة العامة للتجمع وبقية الأجهزة التنفيذية وضع هذا القرار موضع التنفيذ.

عمر مصطفى المنتصر
رئيس المجلس التنفيذي

صدر بطرابلس في: 17 الحرث 1429م
الموافق: 17 نوفمبر 1999إفرنجي

النظام الأساسي
للمصرف الإفريقي للتنمية والتجارة

مادة 1 ـ اسم المصرف:

ينشأ مصرف في شكل شركة مساهمة يسمى (المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة) ويشار إليه فيما بعد بالمصرف ويزاول نشاطه وفق اتفاقية الإنشاء ونظامه الأساسي.

مادة 2 ـ مقر المصرف:

يكون المقر الرئيسي للمصرف بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بمدينة (   ) ويجوز نقل المقر الرئيسي إلى أية مدينة داخل أو خارج دولة المقر بناء على قرار من الجمعية العمومية غير العادية ويجوز للمصرف أن ينشىء فروعاً أو مكاتب لتحقيق أغراضه داخل أو خارج دولة المقر بقرار من مجلس الإدارة.

مادة 3 ـ مدة المصرف:

تحدد مدة المصرف بـ(99) تسع وتسعين سنة تبدأ من تاريخ تأسيسه وتكون قابلة للتجديد بقرار من الجمعية العمومية.

مادة 4 ـ المساهمون:

أ ـ الأعضاء المؤسسون:

1 ـ الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى.

2 ـ بوركينا فاسو.

3 ـ جمهورية مالي.

4 ـ جمهورية النيجر.

5 ـ جمهورية السودان.

6 ـ جمهورية تشاد.

7 ـ دولة إرتريا.

8 ـ جمهورية إفريقيا الوسطى.

ب ـ أعضاء منضمون:

أي دولة أو مؤسسة إفريقية أخرى يتم موافقة المسهمين عليها.

مادة 5 ـ أغراض المصرف:

يهدف المصرف إلى القيام بجميع العمليات المصرفية والمالية والتجارية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتجارة الخارجية وبصفة خاصة للدول الأعضاء وذلك لحسابه أو لحساب الغير، وله على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ قبول الودائع النقدية لأجل أو عند الطلب بأية عملة وفتح حسابات جارية وغيرها من الحسابات لزبائن المصرف.

2 ـ منح القروض لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتجارة الخارجية وتعطى الأولوية للدول الأعضاء.

3 ـ منح القروض بأية عملة بضمانات أو من دونها وكذلك ترويج وترتيب وتأمين والمشاركة في القروض والسندات والأذونات والأسهم وغيرها من الأوراق المالية.

4 ـ الإسهام في رأس مال المؤسسات.

5 ـ إصدار وتظهير وقبول جميع الأوراق التجارية والكمبيالات والسندات والصكوك والسندات الإذنية وشهادات الإيداع وغيرها من الأوراق المالية.

6 ـ ضمان تنفيذ الدفعات المالية والوفاء بالالتزامات بين الأطراف المختلفة وكذلك إصدار سندات حسن الأداء.

7 ـ إصدار وتعزيز وتداول خطابات الاعتماد.

8 ـ اقتراض وجمع الأموال بأية عملة وإصدار الأذونات والسندات وشهادات الإيداع وأية أوراق مالية أخرى.

9 ـ بيع وشراء وتداول القطع الأجنبي والسبائك والمعادن الثمينة والمعادن الأخرى والخيارات والمستقبليات المالية.

10 ـ تجميع وتحويل الأموال والأوراق المالية.

11 ـ الحصول والاحتفاظ والمتاجرة في الأسهم والخيارات والأذونات والسندات والديون والأوراق المالية والاستثمارات.

12 ـ تمويل الدراسات الخاصة بالمشروعات الإنمائية.

13 ـ مسك الحسابات باسم المشروعات التي يمولها والتي هي في طور الإنجاز.

14 ـ الدخول في عقود مبادلات أسعار الصرف وأسعار الفائدة وكذلك عقود التحوط بجميع أنواعها.

15 ـ مزاولة جميع أنواع الصرافة الاستثمارية وأعمال الاستشارات المصرفية.

16 ـ استثمار وتداول أموال المصرف الزائدة عن احتياجات المصرف المباشرة.

17 ـ الدخول في ترتيب عمليات تجارية مشتركة للاستثمار ودعم الشركات الفرعية التابعة.

18 ـ مزاولة أية أنشطة أخرى يرى مجلس الإدارة ضرورتها لنجاح وتنمية أهداف المصرف.

مادة 6 ـ رأسمال المصرف:

حدد رأسمال المصرف عند التأسيس (100000000) مائة مليون يورو يقسم إلى أسهم اسمية غير قابلة للتجزئة قيمة كل منها (100) مائة يورو ويكتتب فيه على النحو التالي:

- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.
- بوركينا فاسو.
- جمهورية مالي.
- جمهورية النيجر.
- جمهورية السودان.
- جمهورية تشاد.
- جمهورية إرتريا.
- جمهورية إفريقيا الوسطى.

ويدفع الربع الأول من رأس المال عند تأسيس المصرف ويدفع الباقي بقرارات من مجلس الإدارة حسبما يقتضيه نشاطه وذلك خلال مدة أقصاها خمس سنوات.

مادة 7 ـ زيادة وتخفيض رأسمال المصرف:

يجوز زيادة أو تخفيض رأسمال المصرف بقرار تصدره الجمعية العمومية غير العادية بناء على اقتراح مجلس الإدارة ويبين القرار مقدار الزيادة أو التخفيض.

وتتم الزيادة في رأس المال بإصدار أسهم جديدة بذات القيمة الاسمية التي للأسهم الأصلية ولا يجوز إصدار الأسهم الجديدة بأقل من قيمتها الاسمية.

وإذا أصدرت الأسهم بأكثر من ذلك أضيف الفرق إلى الاحتياطي القانوني.

ويجوز أن تتم الزيادة عن طريق ضم الفائض من الرصيد الاحتياطي أو تحويل الأرصدة الخاصة والواردة في الميزانية إلى رأس المال مقابل رفع القيمة الاسمية للأسهم المتداولة أو توزيع أسهم جديدة بذات القيمة الاسمية للأسهم الأصلية على المسهمين من دون مقابل.

مادة 8 ـ الأسهم:

تكون جميع أسهم المصرف اسمية.

ويحتفظ المصرف بسجل خاص يثبت فيه أسماء المسهمين ومحال إقامتهم وعدد الأسهم التي يملكها كل منهم، ولا يجوز لغير مالك السهم المسجل أن يحتج في مواجهة المصرف بأي حق من الحقوق المترتبة على ملكية السهم.

وتستخرج الأسهم أو الشهادات الممثلة للأسهم من السجل ذي قسائم وتعطى أرقاماً مسلسلة موقع عليها من رئيس مجلس الإدارة أو نائبه وشخص آخر مفوض من مجلس الإدارة وتختم بختم المصرف يجب أن تتضمن على وجه الخصوص تاريخ الاتفاقية التي أنشىء بمقتضاها المصرف وقيمة رأسمال وعدد الأسهم الموزعة وخصائصها وعنوان المصرف ومركز واسم المساهم وجنسيته ويكون للسهم شرائح (كوبونات) ذات أرقام مسلسلة ومشتملة أيضاً على رقم السهم ويجوز أن تصدر شهادة واحدة بمجموع ما يملكه المسهم من أسهم.

مادة 9 ـ القبول بأحكام الاتفاقية والنظام الأساسي:

يترتب حتماً على ملكية الأسهم والقبول بأحكام اتفاقية التأسيس والنظام الأساسي للمصرف والالتزام بقرارات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة.

مادة 10 ـ التنازل عن الأسهم:

يجوز لمالك الأسهم أن يتنازل عن أسهمه أو عن بعض منها إلى دول أو مؤسسات إفريقية أخرى يوافق عليها المسهمون وفي هذه الحالة يؤول إليها جميع الحقوق والالتزامات المتعلقة بالأسهم المتنازل عنها كل ذلك مع مراعاة طبيعة الاتفاقية والنظام الأساسي ومع عدم الإخلال بالضمانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة للمصرف والمسهمين والعاملين به في الدول الأعضاء.

مادة 11 ـ عدم قابلية السهم للتجزئة :

كل سهم غير قابل للتجزئة وإذا اشترك أكثر من شخص في ملكية سهم واحد وجب أن يعينوا ممثلاً يمارس حقوقهم وإلا كانت الإجراءات التي يتخذها المصرف تجاه أي منهم نافذة بالنسبة إليهم جميعاً.

مادة 12 ـ حقوق المساهم :

يعطي كل سهم لمالكه الحق في حصة معادلة لحصة غيره بلا تمييز في موجودات المصرف، في التصويت، وفي ملكية موجودات المصرف والأرباح طبقاً لما هو وارد في هذا النظام.

تدفع المبالغ المستحقة عن السهم سواء كانت حصصاً في الأرباح أو نصيباً في موجودات المصرف إلى آخر مالك له مقيد اسمه في سجل المسهمين.

مادة 13 ـ حماية الأسهم:

يحظر على المصرف منح قرض لأي شخص بقصد شراء أسهم المصرف أو الاكتتاب فيها، كما لا يجوز للمصرف أن يقبل أسهمه ضماناً لما يمنحه من تسهيلات ائتمانية أو أن يتعامل في أسهمه أو أن يمتلكها ما لم تكن قد آلت ملكيتها إلى المصرف وفاء لدين له تجاه الغير على أن يقوم ببيعها خلال سنة من تاريخ أيلولتها إليه.

مادة 14 ـ الاقتراض :

يجوز للمصرف اقتراض الأموال من الأسواق المالية الداخلية والخارجية عن طريق إصدار سندات مالية لزيادة موارده ودون الإخلال بسلامة وضعه المالي وأغراضه وذلك بموافقة مجلس الإدارة.

ويعفى المصرف من أية موافقة أو ترخيص في الدول الأعضاء بالنسبة للاقتراض من الأسواق المالية الخارجية.

مادة 15 ـ الودائع :

يجوز للمصرف وفروعه قبول جميع الودائع بالعملة الأجنبية القابلة للتحويل وعملات الدول الأعضاء مهما كانت مدة تلك الودائع.

مادة 16 ـ الاستخدام الأمثل لموارد المصرف:

يراعي المصرف في استخدام موارده الملاءمة بين الأعمال المناطة به وفقاً لهذا النظام وبما يحقق درجة من السيولة الكافية لمواجهة الالتزامات الجارية للمصرف وفقاً لما يقرره مجلس الإدارة طبقاً لنصوص النظام الأساسي.

ويزاول المصرف جميع عملياته وفقاً للقواعد والأسس المصرفية ويقدم قروضه المختلفة بعد التأكد من سلامة المشروع وإمكانية السداد وغيرها من الأمور التي تضمن للمصرف استرجاع أمواله في الوقت المناسب.

مادة 17 ـ تشكيل الجمعية العمومية:

الجمعية العمومية هي أعلى سلطة في المصرف وتتكون من وزراء مالية الدول الأعضاء وممثلي المؤسسات المسهمة وتعتبر اجتماعاتها صحيحة إذا حضرها عدد من المسهمين يمثلون ثلثي رأس المال المدفوع.

مادة 18 ـ اجتماعات الجمعية العمومية:

تعقد الجمعية العمومية اجتماعاتها في مقر المصرف أو في أي مكان آخر داخل أو خارج دولة المقر يحدده مجلس الإدارة ويترأس الجمعية العمومية وزراء مالية الدول المسهمة بالتناوب على أساس سنوي.

وتكون اجتماعات الجمعية العمومية عادية أو غير عادية.

ويرسل رئيس مجلس الإدارة دعوة إلى المسهمين لحضور أي اجتماع للجمعية العمومية بوساطة البريد المسجل أو المبرق (تلكس) وذلك قبل ثلاثين يوماً على الأقل.

يكون لكل مسهم الحق في عدد من الأصوات مساو لعدد أسهمه ويجوز للمسهمين الحضور بأنفسهم أو إنابة غيرهم بالحضور وفي هذه الحالة يجب أن تكون الإنابة مكتوبة وموثقة وتحفظ في مقر المصرف.

يحضر أعضاء مجلس الإدارة جلسات الجمعية العمومية دون أن يحق لهم التصويت.

يكون التصويت بطريقة علنية إلا إذا قررت الجمعية العمومية غير ذلك.

وتتخذ قرارات الجمعية العمومية العادية بأغلبية الأسهم الحاضرة.

مادة 19 ـ صحة انعقاد الجمعية العمومية:

لا يكون انعقاد الجمعية العمومية صحيحاً إلا إذا حضره عدد من المسهمين يمثلون النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة (17) من هذا النظام.

وإذا لم يتوافر النصاب المذكور أعلاه في الاجتماع الأول ينعقد الاجتماع الثاني بحضور أغلبية المسهمين الذين يمثلون رأس المال المدفوع.

مادة 20 ـ اختصاصات الجمعية العمومية العادية:

تنعقد الجمعية العمومية العادية كل سنة خلال الأربعة أشهر التالية لانتهاء السنة المالية للمصرف ويجوز إذا اقتضت ذلك ظروف خاصة مد المدة بما لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية وتجتمع الجمعية العمومية في المكان واليوم والساعة المبينة في إعلان الدعوة للاجتماع.

وتتولى الجمعية العمومية العادية في ذلك الاجتماع النظر في تقرير مجلس الإدارة عن نشاط المصرف ومركزه المالي وتقرير مراجعي الحسابات والتصديق على الميزانية وعلى حساب الأرباح والخسائر وتحديد الأرباح التي توزع على المسهمين واعتماد ممثلي المسهمين في مجلس الإدارة وتحديد مكافآتهم وتعيين المراجعين وتحديد أتعابهم.

مادة 21 ـ آلية اجتماعات الجمعية العمومية العادية:

لا يجوز للجمعية العمومية أن تتداول في غير المسائل الواردة في جدول الأعمال المبين في إعلان الدعوة.

وتدون محاضر الجمعية العمومية وقراراتها في سجل يوقع عليه رئيس مجلس الإدارة وأمين سر الجمعية.

وتكون القرارات التي تتخذها الجمعية العمومية طبقاً لهذا النظام ملزمة لكل المسهمين.

وتضع الجمعية العمومية لائحة داخلية لتنظيم اجتماعاتها وكيفية اتخاذ القرارات فيها.

مادة 22 ـ الجمعية العمومية غير العادية:

يجوز لمجلس الإدارة والمراجعين دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في اجتماع غير عادي إذا رأى أن ذلك لازماً لمصلحة المصرف.

كما يجوز لمجلس الإدارة دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في اجتماع غير عادي بناء على طلب عدد من المسهمين يمثلون 25% خمسة وعشرين في المائة على الأقل في رأسمال المصرف، على أن يذكر في الطلب المسائل المراد مناقشتها في الاجتماع.

ويجوز للجمعية العمومية غير العادية اتخاذ قرارات بشأن المسائل غير الواردة في المادة (20) وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- تعديل النظام الأساسي.
- بيع المصرف بكامله أو التصرف فيه.
- تصفية المصرف أو دمجه في شركة أو مؤسسة أخرى.
- زيادة رأسمال المصرف أو تخفيضه.
- إصدار السندات.

وتعتبر اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية صحيحة إذا حضرها عدد من المسهمين يمثلون نسبة ثلاثة أرباع (3/4) على الأقل في رأسمال المصرف.

وتتخذ الجمعية العمومية غير العادية قراراتها بأغلبية عدد من المسهمين يملكون أو يمثلون نسبة (3/4) على الأقل في رأسمال المصرف المدفوع.

مادة 23 ـ مجلس الإدارة:

يدير المصرف مجلس إدارة يتكون من (6) أعضاء على الأقل يمثلون أطراف الإسهام وتكون مدة العضوية في هذا المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد على أن تراعى نسبة الإسهام في رأس المال مقابل عدد أعضاء المجلس، ولا يقل إسهام الجهة التي يمثلها عضو مجلس الإدارة عن (10%) من رأسمال المصرف غير أنه يجوز منح حق العضوية في مجلس الإدارة للمسهمين المؤسسين حتى لو قل إسهامهم عن (10%) من رأسمال المصرف، ويختار المجلس من بين أعضائه نائباً للرئيس غير متفرغ.

مادة 24 ـ تعيين الرئيس المدير العام:

يتم تعيين رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمصرف بقرار من الجمعية العمومية. وبصفة استثنائية يتم تعيينه بقرار من رئيس مجلس الرئاسة خلال الدورة الأولى فقط.

ويجوز تعيين نائب للمدير العام بقرار من الجمعية العمومية.

مادة 25 ـ مدة عضوية مجلس الإدارة:

تكون مدة العضوية في مجلس الإدارة أربع سنوات قابلة للتجديد تبدأ اعتباراً من تاريخ تشكيله فإذا انقضت المدة قبل اعتماد ميزانية السنة الأخيرة ظل المجلس قائماً إلى حين اعتماد الميزانية.

ويجوز إعادة تعيين رئيس مجلس الإدارة المدير العام وأعضاء مجلس

الإدارة ويجوز للمسهمين تعيين أعضاء احتياطيين وتكون لهم صلاحيات الأعضاء الأصليين نفسها في حالة غيابهم ويكون لكل عضو من أعضاء المجلس الحق في تفويض من يحل محله عند غيابه من بين أعضاء مجلس الإدارة على ألاّ يتعدى ذلك تفويضاً واحداً لكل عضو في جميع الأحوال.

مادة 26 ـ العضوية الشاغرة في مجلس الإدارة:

إذا خلا مركز عضو أو أكثر من أعضاء مجلس الإدارة عين خلف له طبقاً لحكم المادة (23) من هذا النظام، ويشغل العضو المعين منصبه للمدة المتبقية لمجلس الإدارة.

مادة 27 ـ اختصاصات مجلس الإدارة:

يكون مجلس الإدارة مسؤولاً عن إدارة المصرف وله في سبيل ذلك مباشرة جميع الأعمال والتصرفات التي يراها كفيلة بتحقيق أغراض المصرف باستثناء ما يدخل في اختصاص الجمعية العمومية.

وللمجلس على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ تحديد صلاحيات الرئيس المدير العام.

2 ـ وضع شروط تقديم الخدمات المصرفية.

3 ـ تحديد أوجه استثمار أموال المصرف.

4 ـ تعيين وإعفاء الوكلاء والممثلين والمراسلين وقبول الوكالة من المصارف الأخرى وتمثيلها.

5 ـ الموافقة على فتح وكالات ومكاتب وفروع للمصرف داخل دولة المقر وخارجها.

6 ـ وضع قواعد المعاملة المالية لأعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالمصرف والقواعد والأنظمة الداخلية بالمصرف.

7 ـ اتخاذ القرارات بشأن شراء واستئجار العقارات اللازمة لأعمال المصرف وبيعها أو تأجيرها وغير ذلك من أوجه استثمارها.

8 ـ تعيين وإقالة المديرين وغيرهم من كبار الموظفين بالمصرف من شاغلي الوظائف الرئيسية.

9 ـ التعاقد مع المحامين والخبراء ممن يؤدون خدمات أو أعمال للمصرف وإنهاء عقودهم.

10 ـ الموافقة للمصرف على الاقتراض من داخل أو خارج دولة المقر.

مادة 28 ـ اجتماعات مجلس الإدارة:

يجتمع مجلس الإدارة في جلسات عادية أربع مرات في السنة على الأقل أو كلما دعت الضرورة لذلك ويتولى رئيس مجلس الإدارة رئاسة الاجتماعات ودعوة المجلس للانعقاد قبل التاريخ المحدد بـ(15) خمسة عشر يوماً على الأقل وتكون الدعوة مرفقة بجدول أعمال الاجتماع وترسل بوساطة رسالة مسجلة نظير إيصال استلام يوقع من العضو أو برسالة مبرقة (تيلكس) ويتولى نائب رئيس مجلس الإدارة في حالة غياب الرئيس القيام بهذه المهمة.

ويتحمل المصرف جميع المصاريف المتعلقة بتنقل الأعضاء من وإلى مقار إقامتهم العادية لغرض حضور اجتماعات المجلس وكذلك مصاريف الإقامة اللازمة لهذا الغرض.

مادة 29 ـ صحة انعقاد مجلس الإدارة:

لا يكون اجتماع مجلس الإدارة صحيحاً إلاّ إذا حضره أغلبية أعضائه الأصليين أو الاحتياطيين.

ويتخذ مجلس الإدارة قراراته بموافقة أغلبية الأعضاء الحاضرين الأصليين أو الاحتياطيين، وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

وتدون محاضر اجتماعات مجلس الإدارة وقراراته في سجل خاص يوقعه الرئيس وأمين السر.

مادة 30 ـ التزامات أعضاء مجلس الإدارة:

لا يلتزم أعضاء مجلس الإدارة بأي التزام شخصي فيما يتعلق بتعهدات المصرف بسبب قيامهم بمهام وظائفهم ضمن حدود اختصاصهم.

مادة 31 ـ حق التوقيع عن المصرف:

مع مراعاة الأحكام المنصوص عليها في هذا النظام يجوز لمجلس الإدارة وباقتراح من المدير العام أن يخول من يرى تخويله من موظفي المصرف حق التوقيع نيابة عن المصرف ويحدد مجلس الإدارة الشروط والأوضاع التي يجوز بموجبها تخويل موظفي المصرف التوقيع نيابة عنه.

مادة 32 ـ الإدارة العامة:

يقوم مجلس الإدارة بتحديد صلاحيات الرئيس المدير العام ويتولى الرئيس المدير العام تمثيل المصرف في علاقاته أمام الغير ويتمتع بالصلاحيات اللازمة التي تستوجبها إدارة المصرف وسير العمل فيه وذلك في حدود أغراض المصرف ولا يحتج بقرارات مجلس الإدارة التي تحد من هذه الصلاحيات تجاه الغير.

مادة 33 ـ السنة المالية للمصرف:

تبدأ السنة المالية للمصرف في 1 أي النار (يناير) وتنتهي في نهاية 31 الكانون (ديسمبر) من كل سنة على أن تبدأ السنة المالية الأولى اعتباراً من تاريخ بدء نشاط المصرف وتنتهي في نهاية شهر الكانون (ديسمبر) من السنة التالية.

مادة 34 ـ ميزانية المصرف:

على مجلس الإدارة أن يعد في نهاية كل سنة مالية ميزانية المصرف

وحساب الأرباح والخسائر وتقريراً عن نشاط المصرف خلال السنة ومركزه المالي في ختام السنة المالية ذاتها.

ويجب على مجلس الإدارة أن يطلع مراجعي الحسابات على الميزانية وعلى التقرير وما يتبعها من وثائق ومستندات قبل ثلاثين يوماً على الأقل من اليوم المحدد لانعقاد الجمعية العمومية.

وتودع الوثائق المذكورة وتقرير مراجعي الحسابات في المركز الرئيسي للمصرف قبل العشرة أيام السابقة على اجتماع الجمعية العمومية لإطلاع المسهمين عليها.

مادة 35 ـ توزيع أرباح المصرف:

توزع أرباح المصرف بعد خصم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى كما يلي:

1 ـ يبدأ باقتطاع مبلغ يوازي (10%) من الأرباح الصافية لتكوين احتياطي رأس المال إلى أن يبلغ مجموع الاحتياطي مقداراً يوازي (100%) من رأسمال المصرف وإذا نقص الاحتياطي لسبب من الأسباب يتعين العودة إلى الاقتطاع ولمجلس الإدارة أن يقترح على الجمعية العمومية اقتطاع نسب أخرى لتكوين احتياطيات أخرى للطوارىء أو غيرها وفقاً لما تقتضيه حالة المصرف أو ظرفه.

2 ـ يقتطع مبلغاً يوازي (10%) لتوزيع حصة أولى من الأرباح على المسهمين فإذا لم تسمح أرباح السنوات بتوزيع هذه الحصة فلا يجوز المطالبة بها من أرباح السنوات القادمة.

3 ـ يوزع الباقي من الأرباح على المسهمين حصة إضافية في الأرباح أو يرحل إلى السنة المقبلة أو يخصص لإنشاء مال احتياطي أو مال

للاستهلاك غير عاديين وذلك طبقاً لما تقرره الجمعية العمومية بناء على اقتراح من مجلس الإدارة.

مادة 36 ـ استخدام الاحتياطات:

يقرر مجلس الإدارة أوجه استعمال الاحتياطيات والأرباح والسيولة.

مادة 37 ـ تحويل أرباح المسهمين:

يحول إلى المسهمين نصيبهم من الأرباح في المكان والمواعيد التي يحددها مجلس الإدارة ولا يستحق على الأرباح الموزعة فائدة على المصرف.

ويجوز لمجلس الإدارة الخصم من الربح المستحق لأي مسهم وفاء لأية مبالغ مستحقة للمصرف.

مادة 38 ـ انخفاض رأسمال المصرف إلى أقل من النصف:

إذا اتضح من حسابات المصرف تحقق خسائر أدت إلى انخفاض رأس المال إلى أقل من النصف وجب على مجلس الإدارة في موعد أقصاه (4) أربعة أشهر من تاريخ إثبات هذه الخسائر دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في اجتماع غير عادي لتقرر ما إذا كان الأمر يستوجب حل المصرف قبل انتهاء الأجل المحدد له.

وإذا لم تقرر الجمعية العمومية غير العادية حل المصرف وجب على المسهمين في موعد لا يتعدى نهاية السنة المالية التالية للسنة التي أظهرت الخسارة إما رفع رأس المال إلى مستواه العادي أو تخفيضه شرط ألا يقل عن الحد الأدنى القانوني.

مادة 39 ـ تجديد مدة المصرف:

يجب على مجلس الإدارة قبل سنة على الأقل من تاريخ انتهاء مدة المصرف دعوة الجمعية العمومية غير العادية للمسهمين للنظر في أمر تجديد مدة المصرف.

مادة 40 ـ حل المصرف:

يحل المصرف عند انتهاء المدة التي حددت له أو بناء على قرار من الجمعية العمومية غير العادية للمسهمين.

مادة 41 ـ تصفية المصرف:

عند انتهاء مدة المصرف أو في حالة حله قبل الأجل المحدد تحدد الجمعية العمومية غير العادية طريقة التصفية كما تعين مصفياً أو أكثر وتحدد سلطتهم وتنتهي سلطة مجلس الإدارة بتعيين المصفين أما سلطة الجمعية العمومية فتبقى قائمة طوال فترة التصفية إلى أن تتم التصفية النهائية.

مادة 42 ـ تعيين مراجعي الحسابات:

يكون للمصرف مراجعان للحسابات وتحدد مكافأتهما من قبل الجمعية العمومية بناء على اقتراح مجلس الإدارة لمدة سنتين ويجوز إعادة تعيينهما.

ويجوز لمراجعي الحسابات حضور جلسات الجمعية العمومية كلما طلب منهما ذلك.

مادة 43 ـ صفات مراجعي الحسابات:

يشترط فيمن يعين مراجعاً للحسابات أن يكون مرخصاً له بمراجعة حسابات الشركات المسهمة وألا يكون من أعضاء مجلس إدارة المصرف أو تربطه بأحدهم صلة قرابة أو مصاهرة إلى غاية الدرجة الرابعة وألا يكون من موظفي المصرف أو وكلائه.

مادة 44 ـ واجبات مراجعي الحسابات:

على مراجعي الحسابات التأكد على وجه الخصوص من مسك سجلات المصرف المحاسبية حسب الأصول المقررة وكذلك من مطابقة الميزانية وحساب الأرباح والخسائر للنتائج المثبتة في سجلات المصرف المحاسبية وعليهما أن يعدا التقارير اللازمة وتقديمها إلى مجلس الإدارة والجمعية العمومية.

حرر بمدينة البيان الأول بنغازي بتاريخ 15 من شهر الحرث (نوفمبر) 1429 ميلادي (1999 إفرنجي) من نسختين باللغتين العربية والفرنسية وكلتاهما متساو في القوة القانونية.

عن/

1 ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. ....

2 ـ بوركينا فاسو. ....

3 ـ جمهورية إفريقيا الوسطى. ....

4 ـ دولة إرتريا. ....

5 ـ جمهورية مالي. ....

6 ـ جمهورية النيجر. ....

7 ـ دولة السودان. ....

8 ـ جمهورية تشاد. ....

(س ـ ص)

تقرير الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي

(أنجامينا 2 ـ 4 فبراير 2000 إفرنجي)

بدعوة من جمهورية تشاد انعقدت الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي لتجمع (س ـ ص) بأنجامينا من 2 إلى 4 فبراير 2000 إفرنجي، وشارك في هذا الاجتماع الدول الأعضاء التالية:

- بوركينا فاسو.
- جيبوتي.
- إرتريا.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.
- مالي.
- النيجر.
- جمهورية إفريقيا الوسطى.
- السنغال.
- السودان.
- تشاد.

مثلت الأمانة العامة في شخص أمينها العام الدكتور/ محمد المدني الأزهري.

شارك ممثل من منظمة الوحدة الإفريقية في أعمال المجلس التنفيذي بصفة مراقب. (مرفق القائمة الكاملة للوفود).

وقد ألقيت في بداية الجلسة الكلمات التالية:

أولاً : كلمة صاحب المعالي السيد عمر مصطفى المنتصر. أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي، الرئيس السابق

للمجلس التنفيذي حيث شكر الحكومة والشعب التشادي على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظيت بها وفود الدول الأعضاء.

وذكر بأهمية المجلس التنفيذي في تطوير تجمع دول الساحل والصحراء الذي أصبح اليوم حقيقة على الرغم من الصعوبات التي تواجه بداية كل عمل.

متمنياً في ختام كلمته التوفيق والنجاح لأعمال الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لـ(س ـ ص).

ثانياً : ألقى أمين عام تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) الأخ محمد المدني الأزهري.. كلمة رحب فيها بالمشاركين وحيا السنغال وجيبوتي وجامبيا، التي قررت الانضمام إلى تجمع دول الساحل والصحراء ونوه من جهة أخرى بالإرادة القوية لرؤساء الدول المؤسسين لتوسيع هذا التجمع الإقليمي لتحقيق أهدافه في إقامة اتحاد إفريقي فعال.

ثالثاً : ألقى معالي الوزير الأول التشادي السيد ناقوم ياماسوم.. كلمة الافتتاح التي رحب فيها بالوفود على الأرض التشادية واعتذر عن أي تقصير وحث المجلس التنفيذي على اتخاذ إجراءات عملية بهدف إقامة الأجهزة التي نص عليها التجمع واعتماد الميزانية وجدول المرتبات التي تسمح للأمانة بأداء عملها بفعالية.

وبعد خطاب الافتتاح الذي ألقاه صاحب المعالي السيد ناقوم ياماسوم.. الوزير الأول ورئيس حكومة جمهورية تشاد، رفعت الجلسة للسماح للمدعوين بمغادرة القاعة.

استأنف المجلس أعماله حيث تم انتخاب هيئة المكتب على النحو التالي:

- جمهورية تشاد.. رئيساً.
- دولة إرتريا.. نائباً للرئيس.
- جمهورية إفريقيا الوسطى.. مقرراً.

عبر رئيس المكتب الجديد عن شكره على الثقة التي أولاها إياه المجلس وطلب المساعدة من الجميع لأجل إنجاح أعمال هذه الدورة، ثم طرح جدول أعمال المجلس الذي يتكون من:

1 ـ عرض ومناقشة مشروع تقرير الأمين العام.

2 ـ المسائل السياسية والأمنية:

أ ـ تبادل الأفكار حول إعلان سرت بتاريخ 9/ 9/ 99 إفرنجي والإجراءات المصاحبة المتوقعة في إطار تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص).

ب ـ تحديد مجالات التعاون والأعمال القطاعية في مجال النقل الاتصالات.. الخ.

4 ـ تبادل الأفكار حول إقامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

5 ـ تبادل الأفكار حول بدء أنشطة المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة.

أ ـ الإعلان عن إسهامات دول التجمع في المصرف.

ب ـ تعيين أعضاء مجلس الإدارة.

6 ـ البنود المقترحة من الدول:

جمهورية إفريقيا الوسطى.

أ ـ تحويل مياه نهر أوبانقي إلى بحيرة تشاد.

ب ـ قناة لربط نهر بينوى بنهر شاري.

7 ـ المسائل المالية:

أ ـ اعتماد جدول المرتبات.

ب ـ اعتماد ميزانية الأمانة العامة.

ج ـ تحديد نسب الإسهامات.

8 ـ مشروع جدول أعمال مؤتمر القمة.

9 ـ المسائل المتنوعة.

10 ـ عرض واعتماد تقرير المقرر:

اعتمد هذا المشروع بالإجماع من دون أي تعديل.

1 ـ تقديم ودراسة مشروع تقرير الأمين العام:

أشادت كل الوفود في مداخلاتها بجودة تقرير الأمين العام والوثائق المرفقة وحسن أداء الأمانة العامة وذلك بالرغم من النقص الملحوظ في إمكاناتها البشرية.

وحث المجلس التنفيذي الأمين العام على اتخاذ كل التدابير اللازمة التي من شأنها تقوية أواصر التضامن داخل وخارج التجمع.

وبعد الموافقة على تقرير الأمين العام انتقل المجلس إلى دراسة النقاط الأخرى في جدول الأعمال.

2 ـ المسائل السياسية والأمنية:

أ ـ تبادل الأفكار حول إعلان سرت 9/ 9/ 1999 إفرنجي والإجراءات المصاحبة وما تضمنه من إجراءات تنفيذية في إطار التجمع (س ـ ص).

استعرض المجلس التنفيذي نتائج إعلان سرت. واستخلص من ذلك أن مجمل الإجراءات الموصى بها لغرض تحقيق الوحدة الإفريقية المرجوة لم تطبق.

وأكد المجلس التنفيذي على إرادة دول التجمع (س ـ ص) بأن يقوم بدور المحرك لهذه الوحدة وأن تكون له الهيئات الضرورية المنصوص عليها في اللوائح التنظيمية، وبتوسيع مجال وإطار التعاون ومجالات أخرى للتنمية مثل المواصلات والبنية الأساسية، المناجم، الطاقة الاتصالات، الشباب والرياضة.

أوصى المجلس التنفيذي لجنة السفراء بإعداد مشروع النص التأسيسي للاتحاد لتقديمه للأمانة العامة في مدة شهر لكي تقدمه لمنظمة الوحدة الإفريقية.

أوصى المجلس التنفيذي بعقد لقاءات قطاعية في أقرب وقت للوزراء الأمناء المكلفين بهذه القطاعات وفقاً لما أوصت به الدورة الثانية في بنغازي خلال شهر نوفمبر 1999 إفرنجي. وطالب بتشجيع الانضمام الجماعي لدول إفريقية أخرى لتجمع (س ـ ص).

ودعم المجلس التنفيذي مبادرة وزراء الشؤون الخارجية وأمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في الجماهيرية للتشاور على هامش الاجتماعات الدولية والإقليمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. . الخ.

وفي ما يتعلق بمشكلة الديون التي أشار إليها إعلان سرت تمنى المجلس التنفيذي أن يكون لتجمع دول (س ـ ص) مندوب داخل مجموعة الاتصال في منظمة الوحدة الإفريقية بخصوص الديون الخارجية لإفريقيا، وحث المجلس التنفيذي الدول الأعضاء في التجمع (س ـ ص) على إعداد وثيقة يتم الإجماع عليها لتقدم إلى القمة الإفريقية الأوروبية التي ستعقد في القاهرة خلال شهر الطير (أبريل) 2000 إفرنجي.

ب ـ تبادل الأفكار حول السلام والأمن بين دول تجمع (س ـ ص):

تواجه بعض الدول الأعضاء مشكلات داخلية بسبب وجود تمرد مسلح

يشكل عائقاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول وللمنطقة بأسرها.

تشكل هذه النزاعات عائقاً رئيسياً ليس فقط للوحدة الوطنية بل للسلام والأمن في مجال تجمع (س ـ ص). ويجب تسويتها بالطرق السلمية.

رحب المجلس التنفيذي بتطبيع العلاقات بين السودان وإرتريا الذي تمثل في الأيام الأخيرة في فتح البعثات الدبلوماسية في عاصمتيهما. وفيما يتعلق بالعلاقات بين دول التجمع (س ـ ص)، دعا المجلس التنفيذي الدول الأعضاء لتطبيق القرار المتعلق بحرية تنقل الأشخاص والممتلكات.

إن مشروع ميثاق الأمن الذي سيقدم للقمة الثانية قد جاء ليعزز هذا القرار كما أن التوقيع عليه سيسهم في خلق مناخ من الثقة بين الدول الأعضاء والمنطقة بأسرها.

وفي الختام يجب على الدول الأعضاء في التجمع (س ـ ص)، أن تسهل الحوار على المستوى الداخلي والثنائي وأيضاً في مجال دول التجمع، واللجوء إلى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات والخلافات. وبهذه الطريقة فقط يمكن لتجمع (س ـ ص) أن يقوم بدور محرك للوحدة الإفريقية التي ننشدها.

3 ـ المسائل الاقتصادية والاجتماعية:

أ ـ تبادل الأفكار حول عملية التكامل الاقتصادي بين دول التجمع (س ـ ص):

بما أن الهدف الأساسي لتجمع (س ـ ص) هو إنشاء اتحاد اقتصادي حيث يسود السلام والأمن والاستقرار بين أعضائه لإزالة كل العراقيل التي تعوق تكاملها، فإن المجلس التنفيذي يدعو الدول الأعضاء إلى تطبيق القرار القاضي بتنظيم حرية تنقل الأشخاص والممتلكات ورؤوس أموال مواطني الدول الأعضاء، وكذلك إقامتهم مع احترام القوانين السائدة في كل بلد.

وطلب المجلس التنفيذي من الأمين العام للتجمع أن يبذل كل ما في

وسعه لإقامة تعاون مع التجمعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى (السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا، الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا وغيرها) وأعرب عن دعمه لمبادرة الأمين العام في هذا الاتجاه.

ومن ناحية أخرى فإن المجلس التنفيذي يطالب بالرفع الفوري والكامل لجميع الإجراءات القسرية المفروضة ظلماً على الجماهيرية العظمى.

كما يوصي المجلس التنفيذي أيضاً بأن تكون عملية التكامل بين دول التجمع (س ـ ص) موجهة نحو مكافحة الفقر وتضييق الفوارق الاقتصادية بين الدول الأعضاء عن طريق إنشاء مشروعات تكاملية.

ب ـ تحديد مجالات التعاون والأعمال القطاعية:

إن إحدى اهتمامات تجمع (س ـ ص) هو السعي إلى فك العزلة عن الدول الأعضاء المغلقة عن طريق إنشاء شبكة طرق تربط بين الدول الأعضاء بغرض تسهيل التبادل الاقتصادي والتجاري. وقد تم وضع أسس هذا المشروع من خلال الطريق الصحراوية، وقد تم تحديد مجالات أخرى لا تقل أهمية أثناء اجتماع الدورة العادية الثانية للمجلس في شهر الحرث (نوفمبر) 1999 إفرنجي في بنغازي، خاصة في مجالات النقل والمناجم والطاقة والشباب والرياضة.

وينتهز المجلس التنفيذي هذه المناسبة ليطلب من الدول الأعضاء أن تبذل ما في وسعها حتى تنعقد الاجتماعات القطاعية على مستوى الوزراء الأمناء المكلفين بهذه المسائل في أقرب فرصة ممكنة. طبقاً لما جاء في توصيات الدورة الثانية.

كما أوصى المجلس التنفيذي بتنظيم مهرجان ثقافي وشبابي ورياضي كبير في طرابلس على هامش الاحتفالات بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة

الفاتح العظيم وذلك من أجل تشجيع التقارب والتعارف بين شباب دول التجمع.

وقد قدم وفد إفريقيا الوسطى إلى المجلس التنفيذي ثلاثة مشروعات في مجلس البنية التحتية تمثلت في الآتي:

- إعادة بناء طريق بانقي ـ سار ـ أنجامينا.
- بناء طريق بانقي ـ بيراو ـ نيالا.
- بناء سكة حديد بانقي ـ بيراو ـ نيالا.

وقد أخذ المجلس التنفيذي علماً بذلك ودعا الأمين العام إلى إدراج هذه المشروعات في سجل الأعمال المتوسطة المدى لتجمع (س ـ ص)، والاتصال خاصة باللجنة الاقتصادية الإفريقية من أجل الدراسات الفنية المكملة.

4 ـ تبادل الأفكار حول إقامة المجلس الاقتصادي الاجتماعي والثقافي:

أحاطت جمهورية مالي المجلس التنفيذي علماً بتخصيص أرض ومبنى للمقر الدائم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، عبر المجلس عن شكره وعميق امتنانه إلى السلطات العليا بجمهورية مالي.

5 ـ التشاور حول بدء أنشطة المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة:

لقد تم إنشاء هذا المصرف بموجب الاتفاق الذي وقع عليه قادة ورؤساء الدول في تجمع (س ـ ص) بتاريخ 14 (أبريل) 1999 إفرنجي، وقد تم أثناء ذلك الاجتماع توقيع النظام الأساسي للمصرف.

إن أهمية هذه المؤسسة المالية واضحة، لأنها الأداة الأساسية لتمويل البرامج والأعمال التنموية للتجمع كما تعتبر الركيزة الأساسية للتكامل الاقتصادي الذي هو الهدف المقصود في إنشاء تجمع دول (س ـ ص).

لذلك قامت الدول الأعضاء بتعيين ممثليها في مجلس الإدارة ليتمكن المصرف من البدء الفوري لأنشطته.

كما بلغت الدول الأعضاء بتحديد اسهاماتها في رأس مال المصرف بالنسب التالية:

* بوركينا فاسو	%5
* جيبوتي	%5
* مالي	%5
* النيجر	%5
* تشاد	%5
* جمهورية إفريقيا الوسطى	%5
* السودان	%10
* إرتريا	%10

وتسهم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بالباقي.

وفيما يتعلق بالسنغال وجامبيا اللذين تم قبولهما أخيراً، فسيكون إسهامهما في رأس المال من ضمن الحصة الباقية المخصصة للجماهيرية العظمى.

6 ــ النقاط التي أثارتها الدول:

قدم وفد جمهورية إفريقيا الوسطى إلى المجلس التنفيذي مشروع تحويل مياه نهر أوبانقي إلى بحيرة تشاد التي يهددها الجفاف حيث تقلصت مساحتها من 25,000كلم^2 إلى 2,500كلم^2 ببناء سد على نهر أوبانقي.

وقد أخذ المجلس التنفيذي علماً بذلك، وأوصى الأمين العام بمتابعة دراسة هذه المسائل مع سلطات إفريقيا الوسطى والدول الأخرى المعنية والمنظمات الدولية مثل لجنة حوض بحيرة تشاد واللجنة الاقتصادية الإفريقية

وإعداد تقرير لعرضه على إحدى المؤسسات المختصة في التجمع، وأوصى المجلس التنفيذي بإجراء مشاورات فنية بين الدول المعنية.

7 ـ المسائل المالية:

وافق المجلس التنفيذي على جدول الرواتب الذي قدمه الأمين العام للتجمع وذلك بعد دراسة عميقة لهذه المسألة مع الأخذ في الاعتبار أهداف وبرامج التجمع وكذلك أوصى المجلس مؤتمر رؤساء الدول بالمصادقة على جدول الرواتب المرفق بهذا التقرير، وكذلك أجاز المجلس ميزانية الأمانة العامة لعام 2000 إفرنجي التي تبلغ (7,000,000) سبعة ملايين دولار أمريكي، وعلى الأمين العام توزيع هذه الميزانية على بنود الصرف مع الأخذ في الاعتبار ملحوظات الترشيد التي أبدتها الوفود، وطلب من الأمين العام تقديم مذكرة توضيحية كاملة حول بنود الصرف إلى الدورة العادية الرابعة التي ستعقد بأسمرة خلال شهر أغسطس 2000 إفرنجي وكذلك مذكرة تفسيرية لتعديل جدول المرتبات بقصد رفعها.

أخذ المجلس علماً بالتزام الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بتحمل 75% من الميزانية المجازة، وعبر عن امتنانه العميق على ذلك، على أن تقوم بقية الدول الأعضاء بتحمل الـ25% المتبقية، وطلب المجلس التنفيذي أن توضع تحت تصرف الأمين العام مساكن رسمية لإسكان العاملين بالتجمع.

عبر المجلس التنفيذي عن عميق امتنانه وجزيل شكره للسلطات الليبية للدعم المادي والمالي الذي قدمته بغرض إقامة مؤسسات التجمع، وقد أصدر المجلس مذكرة شكر إلى السلطات الليبية العليا للمساعدة المالية والمادية المستمرة للأمانة العامة منذ إنشائها.

8 ـ مشروع جدول أعمال مؤتمر القمة:

تم إقرار الجدول المقترح من الأمانة العامة دون أي تغيير.

9 ـ المسائل المتنوعة:

يقترح المجلس التنفيذي على مؤتمر قادة ورؤساء الدول اعتماد المشروعين التاليين:

أ ـ نداء أنجامينا لتنفيذ إعلان سرت 9/ 9/ 1999 إفرنجي.

ب ـ توصية حول استخراج النفط التشادي.

ج ـ أعضاء جدد.

حيا المجلس التنفيذي حضور وفدي السنغال وجيبوتي جلساته، وأشاد بطلب انضمام جمهورية غامبيا.

وطبقاً لأحكام المادة السابعة من معاهدة التجمع فقد أوصى المجلس التنفيذي مؤتمر قادة ورؤساء دول التجمع بقبول عضوية هذه الدول وأن يبقى التجمع مفتوحاً لقبول عضوية دول أخرى، باعتبار أن الانضمام المكثف يشكل ضماناً لتحقيق الوحدة الإفريقية.

د ـ اقترح المجلس التنفيذي تكوين لجنة سميت بلجنة السفراء لتجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) ومقرها طرابلس بالجماهيرية العظمى وذلك على النحو التالي:

1 ـ يتكون المجلس من رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول تجمع (س ـ ص) المعتمدة لدى الجماهيرية العظمى.

2 ـ تكون مهمة المجلس استشارية ويقوم بدراسة الموضوعات التي تحال إليه من المجلس التنفيذي أو الأمين العام أو أي من مؤسسات التجمع الأخرى.

3 ـ يرأس مجلس السفراء سفير الدولة التي تتولى رئاسة الدورة ويقدم تقريراً دورياً عن أعماله لرئيس المجلس التنفيذي وللأمين العام.

4 ـ يضع المجلس لائحة تنظم أعماله واجتماعاته.

10 ـ دراسة واعتماد التقارير:

أوصى المجلس التنفيذي في ختام أعماله رؤساء الدول باعتماد هذا التقرير، وكذلك تقرير الدورة الثانية للمجلس التنفيذي الذي عقد في بنغازي وكذلك جميع تقارير الاجتماعات الوزارية القطاعية.

الأمين العام	**الرئيس**
محمد المدني الأزهري	محمد صالح النظيف
	وزير خارجية جمهورية تشاد

الدورة العادية الثانية لمؤتمر
قادة ورؤساء دول تجمع دول الساحل والصحراء
(س ـ ص)

البيان الختامي

أنجامينا، 5 النوار (فبراير) 2000

عقد مؤتمر قادة ورؤساء دول تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) دورته العادية الثانية بأنجامينا ـ جمهورية تشاد، من 4 ـ 5 النوار (فبراير) عام 2000 إفرنجي برئاسة صاحب الفخامة السيد إدريس ديبي. . رئيس جمهورية تشاد، رئيس الدولة.

وحضر المؤتمر كل من:

الأخ القائد العقيد معمر القذافي. . قائد ثورة الفاتح العظيم.

صاحب الفخامة السيد بليز كومباوري. . رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء ببوركينا فاسو.

صاحب الفخامة السيد إسماعيل عمر غيللي. . رئيس جمهورية جيبوتي.

صاحب الفخامة السيد أسياس أفورقي. . رئيس دولة إرتريا.

صاحب الفخامة السيد يحيى جامع. . رئيس جمهورية غامبيا.

صاحب الفخامة السيد الفا عمر كوناري. . رئيس جمهورية مالي.

صاحب الفخامة السيد مامادو تانجا. . رئيس جمهورية النيجر.

صاحب الفخامة السيد أنج فليكس باتاسيه. . رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى.

صاحب الفخامة فريق ركن عمر حسن أحمد البشير. . رئيس جمهورية السودان.

صاحب الفخامة السيد إدريس ديبي.. رئيس جمهورية تشاد.

صاحب السعادة فاليلو كان.. المستشار الخاص لصاحب الفخامة عبدو ضيوف.. رئيس جمهورية السنغال.

كما شارك في هذه الدولة صاحب المعالي الدكتور سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

وحضور الأخ محمد المدني الأزهري أمين عام تجمع دول الساحل والصحراء.

1 ـ حيا المؤتمر حضور أعضاء جدد وهم جمهورية السنغال وجمهورية جيبوتي وجمهورية غامبيا، وأكد التجمع استعداده الدائم لقبول دول إفريقية أخرى، لأن الانضمام إلى تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) يشكل ضماناً للنجاح على درب الاتحاد الإفريقي.

2 ـ أشاد المؤتمر بالتقرير الذي قدمه الأمين العام وأثنى على الجهود التي قامت بها الأمانة العامة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، خاصة نقص الموارد البشرية وحث المؤتمر الأمين العام على بذل ما في وسعه لترجمة القرارات التي اتخذها القائد ورؤساء دول التجمع إلى أرض الواقع.

وقد أحيط المؤتمر علماً بصدور قرار الأخ رئيس مجلس الرئاسة للتجمع بتعيين د. علي قضاوي الذخر أميناً مساعداً للتجمع.

3 ـ أكد المؤتمر رغبته في أن يقوم تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) بدور المحرك لبناء الاتحاد الإفريقي.

وبهذا الخصوص قرر المؤتمر تعزيز أجهزته الأساسية بإنشاء لجنة السفراء المعتمدين لدى دولة المقر وكذلك دعم مبادرة وزراء الخارجية الهادفة إلى القيام بمشاورات على هامش كل الاجتماعات الدولية،

وعلاوة على ذلك حث المؤتمر الدول الأعضاء على إعداد ورقة لقمة منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي تقوم بمناقشة مسائل التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي التي يتوقع عقدها في شهر أبريل عام 2000 إفرنجي بالقاهرة.

وأكد المؤتمر انضمام الدول الأعضاء إلى إعلان سرت بتاريخ 9/9/99 إفرنجي ووجه نداء حاراً إلى كل الدول الإفريقية للالتزام الحازم بتطبيق الإعلان المذكور وحثهم المؤتمر على اتخاذ إجراءات لازمة لاحترام الجدول الزمني المتفق عليه.

4 ـ أكد المؤتمر بمناسبة العام الدولي لثقافة السلام على ضرورة تطوير وترسيخ السلام والأمن في فضاء تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) وإن قادة ورؤساء الدول عازمون على محاربة كل عمل تخريبي أو نية مبيتة تهدف إلى خلق ودعم بؤر توتر في فضاء تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص). وبهذا الشأن حث المؤتمر الدول الأعضاء على ترجمة قرار حرية تنقل الأشخاص والممتلكات على أرض الواقع، هذا القرار الذي سيعزز بعد أن تم إقرار ميثاق الأمن.

ومن جهة أخرى حث المؤتمر الدول الأعضاء على تسهيل الحوار وتسوية أي نزاع أو خلاف قد ينشأ في فضاء دول الساحل والصحراء (س ـ ص) سلمياً.

وبهذا الخصوص أشاد المؤتمر بتطبيع العلاقات بين السودان وإرتريا وطالب المؤتمر بأن يرفع فوراً مجمل إجراءات الحصار المفروضة ظلماً على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

5 ـ كما فوض المؤتمر قائد ثورة الفاتح العظيم العقيد معمر القذافي للاضطلاع بالمهمة النبيلة من أجل إرساء السلام والأمن ليس في فضاء

دول (س ـ ص) فحسب ولكن في مجال أوسع يشمل القارة الإفريقية بمجملها.

أعطى المؤتمر تفويضاً بصلاحيات تامة للعقيد معمر القذافي ليتحدث ويعمل باسم التجمع في المنظمات الإقليمية والدولية.

كما أشاد المؤتمر بمناخ السلام والوفاق الذي يسود جمهورية إفريقيا الوسطى.

وناشد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يبقي على البعثة الدولية لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة للاستمرار في عملها للحفاظ على الأمن والسلام نظراً للمخاطر المترتبة على سحبها.

إن قادة ورؤساء دول تجمع (س ـ ص) يعربون عن دعمهم وتأييدهم للإجراءات التي اتخذها مؤخراً الرئيس عمر حسن أحمد البشير وذلك حفاظاً على أمن ووحدة السودان، ويؤكدون رفضهم لأي تدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

6 ـ وذكر المؤتمر بهدفه الأساسي في الشأن الاقتصادي ألا وهو إنشاء اتحاد اقتصادي حيث يسود السلام والأمن والاستقرار كما دعا المؤتمر أمين عام تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) إلى بذل ما في وسعه لإقامة علاقات تعاون مع التجمعات الإقليمية الأخرى.

وقرر المؤتمر أن تكون عملية اندماج دول تجمع الساحل والصحراء (س ـ ص) موجهة نحو مكافحة الفقر وتخفيف الفوارق الاقتصادية بين الدول الأعضاء من خلال تنفيذ مشروعات تكاملية.

هذا وقد عرض الأخ القائد العقيد معمر القذافي مشروعاً متكاملاً للاندماج الاقتصادي لدول (س ـ ص) وفوض المؤتمر فخامة الرئيس إدريس ديي الرئيس الحالي للتجمع وبمساعدة الأمانة العامة بالعمل على

إعداد تصور الاندماج الكامل يشمل مجالات الطرق والمواصلات والسكك الحديدية والنقل الجوي والطاقة ويشمل المياه وقضايا البيئة ومكافحة التصحر وحرية تنقل الأشخاص والبضائع وخلق سوق واحدة لدول التجمع.

وشجع المؤتمر على تحديد مجالات أخرى للتعاون وحث الدول الأعضاء على أن تبذل كل ما في وسعها ليتم عقد الاجتماعات القطاعية على مستوى الوزراء الأمناء في المجالات التي تم تحديدها في أقرب فرصة.

كما كلف المؤتمر الأجهزة المختصة بالتجمع لإعداد الدراسات المتعلقة بالبيئة ومكافحة التصحر وتقديم مقترحات بالخصوص خلال الاجتماع القادم.

7 ـ وقرر المؤتمر أن ينظم في طرابلس على هامش الاحتفالات التي ستتم بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الفاتح العظيم مهرجاناً كبيراً للثقافة والشباب والرياضة بهدف تشجيع التقارب وترابط شباب التجمع.

كما وافق المؤتمر على إقامة برنامج (س ـ ص) للتطعيم. وكلف وزراء الصحة بالدول الأعضاء بالعمل سوياً لتحديد الإجراءات الفنية والعملية لهذا البرنامج.

8 ـ أشاد المؤتمر بقرار سلطات مالي التي وضعت تحت تصرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مبنى وقطعة أرض تؤمن بدء نشاطه الفعلي، وقدم المؤتمر خالص شكره إلى هذه السلطات ووافق المؤتمر على تخصيص ميزانية طارئة لعقد الجلسة الأولى لهذا المجلس.

9 ـ أقر المؤتمر إجراءات مناسبة وضرورية لانطلاقة فورية لأنشطة المصرف الإفريقي للتنمية والتجارة، طبقاً لتوصية المجلس التنفيذي. وأحيط

المؤتمر علماً بأن الأخ رئيس المؤتمر قائد ثورة الفاتح العظيم، قد أصدر قراراً بتعيين رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للمصرف.

10 - أولى المؤتمر اهتماماً بالاقتراح المقدم من جمهورية إفريقيا الوسطى حول تحويل مياه نهر أويانقي إلى بحيرة تشاد التي يهددها الجفاف. وطلب المؤتمر من الأمين العام مواصلة دراسة هذه المسألة مع سلطات إفريقيا الوسطى ومع الدول المعنية والمنظمات الدولية مثل: لجنة حوض بحيرة تشاد واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة. وإعداد تقرير بذلك إلى أحد الاجتماعات القادمة لمؤسسات التجمع.

11 - اعتمد المؤتمر مقترحات تخص الميزانية التي قدمها المجلس التنفيذي لتمكين الأمانة العامة من أداء مهامها في ظروف مثلى.

12 - أجاز المؤتمر توصية تساند جمهورية تشاد في جهودها الهادفة إلى الإسراع في استخراج النفط بهدف التجاوب مع التطلعات المشروعة لرفاهية الشعب التشادي.

13 - عبر المؤتمر عن عميق امتنانه إلى صاحب الفخامة السيد إدريس ديبي رئيس الجمهورية وإلى الحكومة والشعب التشادي على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيت بهما مختلف الوفود طوال مدة إقامتها في تشاد وتمنى المؤتمر النجاح التام للرئيس الجديد لتجمع دول الساحل والصحراء (س - ص).

14 - أخذ المؤتمر علماً بالرسالة التي بعثها إليه صاحب الفخامة عبد العزيز بو تفليقة.. رئيس الجمهورية الجزائرية، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية ووجه له الشكر على هذه الرسالة متمنياً أن تلعب الجزائر دورها كاملاً في هذا التجمع.

ألقى أمين عام منظمة الوحدة الإفريقية، الدكتور/ سالم أحمد سالم كلمة

أمام مؤتمر قادة ورؤساء الدول، أشاد فيها بالدينامية التي اتصف بها تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) على الرغم من حداثته وحث الدول الأعضاء على مواصلة جهودها بهدف جعل دول تجمع دول الساحل والصحراء (س ـ ص) محركاً حقيقياً للاتحاد الإفريقي.

حرر بأنجامينا بتاريخ 5 النوار (فبراير) 2000 إفرنجي.

مجلس الوزراء
الدورة العادية الثانية والسبعون/
مجلس الوزراء للجماعة الاقتصادية الإفريقية
الدورة العادية السابعة

لومي، توجو، 4 ـ 8 يوليو 2000 إفرنجي

تقرير المؤتمر الوزاري حول إنشاء الاتحاد الإفريقي وبرلمان عموم إفريقيا

أولاً: مقدمة:

1 ـ عقد الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى حول تنفيذ إعلان سرت الذي اعتمدته الدورة غير العادية الرابعة لرؤساء الدول والحكومات الإفريقية، في الفترة من 31 مايو إلى 2 يونيو 2000 إفرنجي وذلك لدراسة تقريري اجتماعي الخبراء القانونيين والبرلمانيين اللذين عقدا من 17 إلى 21 أبريل 2000 في أديس أبابا ومن 27 إلى 30 مايو 2000 في طرابلس على التوالي.

2 ـ حضر الاجتماع البرلمانيون والسفراء والخبراء القانونيون والممثلون الآخرون من الدول الأعضاء التالية: الجزائر، أنجولا، بنين، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بورندي، الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساحل العاج، جيبوتي، مصر، غينيا الاستوائية، إرتريا، أثيوبيا، الجابون، جامبيا، غانا، غينيا بيساو، ليسوتو، ليبيريا، الجماهيرية العظمى، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، روندا، الجمهورية العربية الصحراوية

الديمقراطية، ساوتومي وبرنسيب، السنغال، سيشل، جنوب إفريقيا، السودان، سوازيلاند، تنزانيا، تشاد، توجو، تونس، أوغندا، زامبيا وزيمبابوي.

مراسم الافتتاح:

3 ـ افتتح الجلسة رسمياً معالي الدكتور موتساهلي توماس تابان، وزير خارجية مملكة ليسوتو ورئيس مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية.
ثم دعا قائد الثورة الليبية الأخ معمر القذافي إلى مخاطبة الاجتماع:

بيان الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية:

4 ـ ألقى قائد الثورة الأخ معمر القذافي كلمة أعرب فيها عن شكره لأصحاب الفخامة رؤساء دول غانا وليبيريا وملاوي ومالي والسودان وتشاد الذين شرفوا الاجتماع بحضورهم. وأبدى سروره لكونه شخصياً يشهد هذه الأيام التي يقوم فيها أبناء إفريقيا بمناقشة مستقبل قارتهم وهم يدركون تماماً التحديات الماثلة أمامهم والتهديدات التي يتعرضون لها.

5 ـ وصف القائد السياق العالمي الراهن الذي يعقد فيه هذا الاجتماع والمتميز بالعولمة والآثار المترتبة عليها. إن وحدة القارة في هذه الظروف قد أصبحت ضرورة ملحة وهدفاً يجب تحقيقه على جناح السرعة.

6 ـ أكد القائد على أنه تقع على كاهل الإفريقيين مسؤولية محو الإهانة المتمثلة في الذل والاستغلال اللذين ظلت القارة ضحية لهما عبر القرون وأكد ضرورة تحقيق رؤية الحرية والوحدة التي عبر عنها الآباء المؤسسون.

7 ـ ثم سرد مسيرة إفريقيا الطويلة نحو تحقيق وحدتها. وفي هذا الصدد، ذكر بأن مسألة وحدة إفريقيا قد طرحت نفسها منذ بداية الستينيات بل

قبل ذلك ولكنها لم تجد إجابة مرضية الآن القارة كانت ترزح تحت نير الاستعمار وقمع الفصل العنصري. ذكر أن هذه التطورات المستجدة على الساحة الإفريقية وخاصة تحرير إفريقيا من الاستعمار ومن العنصرية وعلى المستوى العالمي قد مهدت الطريق إلى تحقيق وحدة إفريقيا.

8 ـ ذكر القائد بعد ذلك العامل الرئيسي وراء ضرورة تحقيق الوحدة الإفريقية على جناح السرعة. وقال إن الدولة الوطنية هي آخذة في الاختفاء.

ولحظ أن الدولة الوطنية لم تعد تتناسب مع تطلعات الشعوب في الحرية والتضامن والوحدة ضمن مجموعات أكبر من أجل التصدي للعديد من التحديات التي تفرضها العولمة والكوارث الطبيعية والتقدم الهائل في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والنقل والتسلح وفي ميادين عديدة أخرى.

إن الدولة الوطنية لا تستطيع أن تلبي احتياجات الشعوب ولعب دورها.

9 ـ وأكد القائد على أن الدول الإفريقية ليس أمامها خيار سوى خلق تجمع متكامل وسوق كبيرة على غرار ما قامت به القارات الأخرى بغض النظر عن اختلاف الديانات أو اللغات أو الانتماءات العرقية.

10 ـ وضرب مثلاً بمعاهدة برشلونة مؤكداً على مخاطر التجزئة التي تهدد القارة لصالح فضاءات أخرى يمكنها أن تستقطب بعض دول القارة. وحذر الدول الإفريقية من مغبة السعي إلى الانضمام إلى فضاءات أخرى تجنباً لتجزئة وإضعاف القارة.

11 ـ استرعى القائد انتباه المشاركين لمشروع ليبيا المقدم إلى رؤساء الدول والحكومات الإفريقية خلال القمة غير العادية التي عقدت في سرت ويقترح هذا المشروع الذي لم نتمكن من دراسته نظراً لضيق الوقت، مؤسسات للوحدة الإفريقية خاصة الكونجرس الإفريقي والمجلس

التنفيذي والمجلس التنفيذي المتخصص المكون من لجان تنفيذية متخصصة تشمل اختصاصاتها، خلاف مجلس الوزراء الحالي، جميع قطاعات الحياة الوطنية وليس فقط الشؤون الخارجية وتشمل أيضاً محكمة عليا ومؤسسات مالية.

12 ـ وذكر القائد أنه حسب إعلان سرت الصادر في 9/ 9/ 99 إفرنجي، قد تم إنشاء الاتحاد الإفريقي وأن المسألة المطروحة الآن تتعلق بالشكل الذي سوف يتخذه هذا الاتحاد. إن الاقتراحات التي يتضمنها المشروع الليبي هي بمثابة محاولة للإجابة على هذا السؤال. وقد أصدرت توجيهات لوزراء الخارجية لتنفيذ الإعلان.

وكلفت الأمانة العامة بالإشراف على هذه المهمة. وذكر أن الاجتماع الأول للخبراء القانونيين والبرلمانيين الذي عقد في أديس أبابا قد اعتمد رؤية تبتعد عن التوجيهات الصادرة عن رؤساء الدول والحكومات. وأكد القائد على أن اجتماع طرابلس يجب أن يعيد المسار إلى الطريق الذي تم رسمه في سرت وفقاً لميثاق منظمة الوحدة الإفريقية ومعاهدة أبوجا.

13 ـ وأخيراً، ذكر القائد أن المهمة المنوطة بالمشاركين هي نبيلة ومهمة وضرورية وممكنة. ثم تمنى للاجتماع النجاح في مداولاته.

كلمة الرد على خطاب القائد من وزير العلاقات الخارجية للسودان:

14 ـ رد على كلمة قائد الثورة، الأخ العقيد معمر القذافي، معالي السيد الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، وزير العلاقات الخارجية لجمهورية السودان.

واستهل الوزير بيانه بالإشادة بالقائد للتكرم بمشاطرتنا رؤيته لوحدة وتضامن إفريقي أكبر. كما شكر شعب الجماهيرية أيضاً للحفاوة التي حظيت بها جميع الوفود منذ وصولها إلى طرابلس.

15 ـ ذكر الوزير بأن الوفود تجتمع في طرابلس من منطلق إعلان سرت الصادر في 9/ 9/ 99 إفرنجي خطوة تاريخية ونقطة تحول جذري نحو تحقيق الوحدة الإفريقية. ولحظ أن إعلان سرت قد أوكل إلى الوزراء مسؤوليات هامة لتحقيق تطلعات الشعوب الإفريقية. وذكر بأن المجتمع المدني والشباب والنساء والقيادات الأخرى قد اتخذت مبادرات هامة إلى جانب الجهود الرسمية التي أدت إلى تعبئة وتشجيع إفريقيا على إنشاء الاتحاد الإفريقي طبقاً للإطار الزمني المتفق عليه.

16 ـ وفي الختام، قال الوزير إنه في عهد العولمة وإنشاء التكتلات الاقتصادية يكتسي الاجتماع الحالي أهمية تاريخية لتنفيذ إعلان سرت نصاً وروحاً وذلك بإنشاء الاتحاد الإفريقي وبرلمان عموم إفريقيا والمؤسسات ذات الصلة الأخرى. وأضاف أن الاجتماع سوف يفقد مصداقيته إذا تظاهر بعدم وجود صعوبات. غير أنه لحظ أن إفريقيا قد عملت بوحدة وتضامن في تحرير القارة من براثن الاستعمار والفصل العنصري، معبراً أيضاً عن أمله في أن يستمر المستوى نفسه من الوحدة والتضامن.

بيان الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان:

17 ـ في بيانه أمام الاجتماع الوزاري، ذكر معالي الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان أن المسؤولية التاريخية التي تحملها الآباء المؤسسون لمنظمة الوحدة الإفريقية وتتمثل في تحقيق مزيد من توحيد القارة منذ العقود الأربعة الماضية. أما التحدي الحالي فيتعلق في رأيه بتكييف المنظمة حتى تتواكب مع تحديات المستقبل دون أن تفقد الصلة بماضيها. وقال إن إجابة قادة القارة على هذا السؤال هو اتخاذ المبادرة المتضمنة في إعلان سرت الصادر في 9/ 9/ 99 إفرنجي الذي يعبر عن تطلعات الشعوب الإفريقية نحو غد أفضل ومستقبل مشرق.

18 ـ لحظ الرئيس البشير أن إعلان سرت قد وضع الاجتماع الوزاري أمام

تحد كبير ومهمة تاريخية تتعلق بكيفية ترجمة هذا الإعلان إلى مؤسسات وهيئات ويتحقق بقيامها إنشاء الاتحاد الإفريقي والآليات التابعة له. وقال إن حلم الوحدة الإفريقية الذي كان يراود الآباء المؤسسين قد أصبح بعد صدور إعلان سرت ضرورة من ضروريات الحياة في قارتنا التي تنادت فيها الدول للدخول في تجمعات وكيانات أكبر قادرة على حشد مواردها وتعبئة شعوبها بما يحقق لها ميزة القوة التفاوضية.

19 ـ ذكر الرئيس أن قناعة زعماء إفريقيا التي جعلت اعتماد إعلان سرت ممكناً يجب أن تسود خلال المناقشات حول برلمان عموم إفريقيا الذي يجسد الضمير الجماعي للقارة الإفريقية ويعبر عن إرادة شعوبها.

20 ـ في الختام أشار الرئيس البشير إلى أن المسؤوليات المسندة إلى الوزراء جسيمة وتاريخية. وأعرب عن أمله في أن يسترشدوا في أداء مهامهم بالإرث التاريخي والنضالي لشعوب إفريقيا عبر العقود الأربعة الماضية ضد الاستعمار والتبعية والتخلف مؤكداً أن السودان مستعد للاضطلاع بدوره في هذا الخصوص.

بيان الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية:

21 ـ في بيانه، أعرب الأمين العام عن شكره للقائد على كلمته الهامة التي كانت مصدر إلهام وأعرب أيضاً من خلاله عن تقديره لحكومة وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لحسن الاستقبال وكرم الضيافة.

22 ـ كما أعرب الأمين العام عن تقديره للإسهام الكبير لقائد الثورة متمثلاً في مبادرته الجريئة وخطواته الإبداعية التي توجت بصدور إعلان سرت التاريخي في 9/9/99 إفرنجي والحكمة التي ما زال يتحلى بها في التعبير عن هذه الرؤية وترسيخها لتمهيد الطريق نحو تحقيق وحدة وتضامن أكبر للشعوب والبلدان الإفريقية.

23 ـ كما أخذ علماً بحضور العديد من رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في مراسم الافتتاح معتبراً ذلك دليلاً آخر على تأكيد تصميمهم الجماعي من جديد على تكثيف البحث عن سبل جعل إفريقيا قارة أقوى وأكثر اتحاداً.

24 ـ وقال إنه بإحياء رؤية الآباء المؤسسين من خلال إعلان سرت، اتخذ قادة إفريقيا خطوة جبارة في عزمهم على تحقيق مستوى أعلى من الوحدة وإنشاء المؤسسات التي تعزز قدراً أكبر من التعاون والتكامل والتضامن، ثم ذكر أن الإعلان يمثل اعتراف إفريقيا بوحدة مصيرها وضرورة إتاحة فرصة تاريخية لتحقيق رؤية ظل الإفريقيون يتمسكون بها منذ أربعة عقود مضت ألا وهي رؤية إفريقيا واحدة ومتحدة ومتماسكة.

25 ـ وفيما يتعلق بتنفيذ الإعلان التاريخي، استرعى الأمين العام الانتباه إلى ضرورة معالجة المشكلات التي تعترض البحث الجماعي عن وحدة وتضامن أكبر للقارة، بصراحة وأثار سؤالاً مهماً جداً يتعلق بمدى استعداد الدول الأعضاء لترجمة إرادتها الجماعية لتحقيق صورة أسمى من التكامل والوحدة إلى عمل ملموس. وعليه حث الأمين العام الاجتماع على تحديد ما إذا كان من الممكن تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي المنصوص عليهما في كل من معاهدة أبوجا وإعلان سرت دون إعادة تنسيق الترتيبات المؤسسية الحالية بصورة جذرية بعيدة المدى.

26 ـ ومن بين العقبات الخارجية التي يجب التغلب عليها، أشار الأمين العام إلى التهديد المحتمل بتهميش إفريقيا بسبب ظاهرة العولمة وتشكيل تكتلات وتحالفات تجارية مقيدة في أجزاء أخرى من العالم. ولحظ أنه بينما يحتمل أن تعيق بعض هذه العوامل تحرك القارة نحو تحقيق وحدة وتضامن أكبر، قد تدفع القوى الحافزة والكامنة في ضرورة الوحدة، في

الوقت نفسه، إلى جمع شملنا شعوباً إفريقية موحدة تتحدث بصوت واحد.

27 ـ جدد الأمين العام تأكيده على أهمية الطابع التاريخي لإعلان سرت وأثره البعيد المدى مشيراً إلى أن دور الاجتماع الوزاري هو تحقيق آمال الشعوب الإفريقية بترجمة الإعلان إلى برامج ملموسة لتنفيذه تعرض للبحث من قبل قادة القارة من خلال مؤتمر القمة القادم.

ملحوظات السيد م. ت. تابان، وزير خارجية ليسوتو (رئيس الاجتماع الوزاري):

28 ـ أعرب رئيس الجلسة معالي السيد توماس تابان، وزير خارجية مملكة ليسوتو باسم الاجتماع عن شكره لحكومة وشعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لحسن الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيت بهما جميع الوفود منذ وصولها إلى طرابلس.

29 ـ وذكر بأن مهمة هذا الاجتماع هي، وفقاً لإعلان سرت التاريخي الصادر في 9/ 9/ 99 إفرنجي يتمثل في الصكوك القانونية التأسيسية للاتحاد الإفريقي وبرلمان عموم إفريقيا، اللذين قرر رؤساء الدول والحكومات إنشاءهما طبقاً للمبادىء الأساسية الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

30 ـ وذكر أنه لكي تتمكن المنظمة القارية من لعب دورها كاملاً ومواجهة تحديات الألفية الجديدة، يجب ألا نخاف من سلوك نهج التغيير سواء كان ذلك على مستوى الهياكل أو على مستوى طرق العمل في المنظمة.

31 ـ واختتم بالتأكيد على أنه واثق من أن أعمال هذا الاجتماع ستتم بصورة جدية ودقيقة وصريحة وحسبما جرت عليه العادة داخل مجلس الوزراء.

اعتماد جدول الأعمال وتنظيم العمل:

32 ـ بعد البيان المذكور أعلاه عرض الرئيس على الاجتماع جدول الأعمال التالي الذي تم اعتماده:

1 ـ مراسم الافتتاح.

2 ـ انتخاب هيئة المكتب.

3 ـ اعتماد مشروع جدول الأعمال.

4 ـ تنظيم العمل.

5 ـ بحث تقرير الاجتماع الأول للخبراء القانونيين والبرلمانيين المنعقد في أديس أبابا من 17 ـ 21 أبريل 2000 إفرنجي.

6 ـ بحث تقرير الاجتماع الثاني للخبراء القانونيين والبرلمانيين المنعقد في طرابلس من 27 ـ 29 مايو 2000 إفرنجي.

7 ـ ما يستجد من أعمال.

8 ـ اعتماد تقرير الاجتماع الوزاري.

9 ـ حفل الاختتام.

33 ـ اتفق الاجتماع على تنظيم العمل على النحو التالي:

الجلسة الصباحية: الساعة 9.00 إلى 13.00.

الجلسة المسائية: الساعة 16.00 إلى 19.00

انتخاب هيئة المكتب:

34 ـ قرر الاجتماع الإبقاء على هيئة مكتب الدورة العادية الحادية والسبعين لمجلس الوزراء نفسها. وقرر أيضاً انتخاب الدكتور علي التريكي، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الإفريقية رئيساً لجلسة العمل.

35 ـ **هيئة المكتب:**

الرئيس: ليسوتو.

النائب الأول للرئيس: غانا

النائب الثاني للرئيس: أوغندا

النائب الثالث للرئيس: الكونغو

المقرر: الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

بيان رئيس جلسة العمل معالي الدكتور علي عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الإفريقية:

36 ـ ذكر رئيس جلسة العمل وأمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الإفريقية في الجماهيرية العظمى، معالي الدكتور التريكي الاجتماع بالبيان الذي قدمه قائد الثورة بخصوص النزاع بين أثيوبيا وإرتريا وكذلك إطلاق سراح عاملي الأمم المتحدة في سيراليون. واقترح على الاجتماع إصدار بيانين مناسبين حول المسألتين.

37 ـ تبادل الاجتماع الآراء حول طبيعة ومضمون هذين البيانين. ففيما يتعلق بالنزاع بين أثيوبيا وإرتريا، اتفق الاجتماع على أن تتم صياغة البيان بطريقة لا تقوض المحادثات غير المباشرة الجارية حالياً في الجزائر.

38 ـ وفيما يختص بالتطورات في سيراليون، أحاط الاجتماع علماً، بالارتياح لجهود الرئيس تيلور وغيره من القادة الآخرين في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في إطلاق سراح الجنود. ودعا إلى الإفراج الفوري عن جميع الأسلحة والمعدات التي تمت مصادرتها من قبل قوات حفظ السلام للأمم المتحدة.

بيان فخامة الرئيس ألفا عمر كوناري، رئيس جمهورية مالي:

39 ـ شكر فخامة الرئيس عمر كوناري رئيس جمهورية مالي والرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا رؤساء الدول الحاضرين وهم رؤساء غانا وملاوي والسودان وتشاد وليبريا على أخذ جزء من وقتهم

بالرغم من كثرة مشاغلهم، لحضور الاجتماع الهام والإسهام في مداولاته.

40 ـ وذكر أن حضوره الاجتماع شخصياً كان بدافع إيمانه بالقضية الإفريقية ويحضره بصفته مواطناً إفريقياً وليس رئيس دولة منح الصلاحيات من قبل زملائه مضيفاً أنه يأمل أن الأفكار التي سيعرضها سيتم إثراؤها خلال المناقشات.

41 ـ وذكر الرئيس كوناري أيضاً أن المسألة الآن تتعلق بإنشاء منظمة تتعدى الأطر المؤسسية التقليدية وتضمن الدمج بين منظمة الوحدة الإفريقية والجماعة الاقتصادية الإفريقية وليس إنشاء منظمة أخرى ذات بعدين سياسي واقتصادي.

42 ـ وأشار إلى أن بيان قائد الثورة الأخ معمر القذافي يعتبر مصدر إلهام كبير فيما يتعلق بإنشاء الاتحاد الإفريقي مضيفاً أنه بالرغم من أن إقامة دولة اتحادية يعتبر أفضل خيار للاتحاد المقترح، فإن ذلك يتطلب مراحل هامة لأن هذا النظام الفيدرالي المقترح يقضي بنقل السيادة وهو أمر يتطلب قدراً من الاستعداد من جانب الدول الأعضاء.

43 ـ وذكر المشاركين بأنه قد سبق وأن طرح هذه الأفكار خلال قمة الجزائر في شهر يوليو 1999 إفرنجي وخاصة الحاجة إلى إعاد النظر في مسألة الوحدة الإفريقية وتكامل القارة.

44 ـ وقال إن الأوان قد حان لإعادة بناء منظمة الوحدة الإفريقية التي قد حققت رسالتها بالفعل وكذلك هدفها الرئيسي المتمثل في تحرير القارة. وفي هذا الصدد قال إن المنظمة القارية قد قامت بتنفيذ صلاحياتها السياسية بمصداقية ولكنها لم تتمكن من التكيف وأداء رسالة التكامل الاقتصادي المنوطة بها بموجب معاهدة أبوجا.

45 ـ وفي هذا الخصوص، قال إنه من المهم تطوير وتعزيز التجمعات الاقتصادية التي يمكن أن تشكل الأساس لاتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي للدول.

46 ـ وفيما يختص بالبرلمان، لحظ الرئيس كوناري أنه كخطوة أولى، ليس من الضروري أن تكون هذه المؤسسة هيئة فوق وطنية، ولكن محفلاً يسمح بإجراء المناقشات وتبادل وجهات النظر حول الاتحاد الإفريقي وكذلك مشاركة الأحزاب السياسية والمجتمع المدني في المشروع. وأضاف أن الترويج لمثل هذه المثل يتطلب إطاراً زمنياً ولكن لا ينبغي أن يؤخر ذلك اختيار الشكل الذي ينبغي أن يتخذه الاتحاد المقترح.

47 ـ قال الرئيس كوناري إنه بالإضافة إلى محكمة العدل الإفريقية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يجب أن يؤخذ في الاعتبار العامل اللغوي عنصراً أساسياً للوحدة ومن ثم فهنا حاجة إلى إنشاء أكاديمية للغات.

48 ـ واقترح إنشاء لجان شعبية للترويج لفكرة الاتحاد وذلك داخل إطار فيدرالي للولايات المتحدة الإفريقية. وقال إنه من المهم بالمثل إنشاء معهد إفريقي لحفظ ذاكرة كفاح إفريقيا الطويل من أجل الوحدة يمكن أن يكون بمثابة محفل لتبادل وجهات النظر حول هذه الوحدة والمشروعات المتعلقة بالاتحاد.

49 ـ في الختام، أكد الرئيسي كوناري على الحاجة إلى ترجمة القرارات التي اتخذت في سرت 9/ 9/ 99 إفرنجي مبرزاً في هذا الصدد مهمة اللجنة الوزارية المتمثلة في إعداد المشروع التمهيدي للمعاهدة لعرضه في لومي للتوقيع عليه في يوليو 2000 إفرنجي لتمهيد الطريق إلى انعقاد دورة غير عادية ثانية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في مدينة سرت لاتخاذ قرار حول تنفيذ المعاهدة المذكورة إيذاناً بميلاد الاتحاد الإفريقي.

بيان فخامة الرئيس جيري جون رولنجز، رئيس جمهورية غانا:

50 ـ بعد الإعراب عن تقديره للجماهيرية العظمى شعباً وقيادة لحرارة الاستقبال وكرم الضيافة، كرر الرئيس جيري رولنجز رئيس جمهورية غانا صدى خطاب القائد وتعهد بدعم وفد غانا للجهود الرامية إلى تحقيق الغايات المحددة في إعلان سرت بخصوص إنشاء اتحاد إفريقي.

51 ـ ذكر بالتزام كومي نيكروما بالتحرير الكامل لإفريقيا عندما أعلن أن استقلال غانا سوف يكون بلا معنى ما لم يرتبط بالتحرير الكامل للقارة كما ذكر بالخطوات التي اتخذها لتحقيق التحرير الكامل لسائر بلدان القارة. وفي هذا الصدد قام نيكروما، إظهاراً لإخلاصه، بتعديل دستور غانا حتى تتمكن من التنازل عن جزء من سيادتها سعياً وراء تحقيق الوحدة القارية. ولكن لم تتحقق هذه الوحدة نظراً لعدم استعداد القادة الآخرين للتنازل عن جزء من سيادتهم الحديثة.

52 ـ ذكر الوفود بأنه بعد مضي أربعة عقود، فإن إفريقيا تواجه الخيار نفسه بين الوحدة والفرقة. غير أن الخيار هذه المرة هو بين الاتحاد من أجل تعزيز قوتنا الجماعية أو الانصياع للقوى المدمرة التي تنتجها بيئة اقتصادية معادية تتعرض فيها الدول للمخاطر أمام التحديات غير العادلة والناجمة عن العولمة.

53 ـ إن حضور العديد من رؤساء الدول في هذا الاجتماع هو دليل على الأهمية التي تعلق على المداولات حول إعلان سرت وإنشاء الاتحاد الإفريقي بجميع مؤسساته المنصوص عليها في معاهدة أبوجا. ومع توفر صلاحية واضحة وبعد التوضيحات التي قام الأخ القذافي بتوفيرها، من المتوقع أن يتمكن الخبراء من التوصل إلى توافق في الرأي من أجل إعداد الوثائق اللازمة للاعتماد من قبل مؤتمر القمة القادمة لمنظمة الوحدة الإفريقية المزمع عقده في لومي في يوليو.

وأكد أن مهمة الاجتماع الوزاري تنحصر إذاً في وضع الإطار لمؤسسة تحل محل المنظمة القارية الحالية وتضمن وحدة وتضامناً أكبر وتكون أيضاً أداة تعبير حر عن الإرادة السياسية للشعوب الإفريقية بل وتضع الأساس لجهود متسقة تبذل من أجل التعجيل بالتنمية.

54 ـ حث الرئيس رولنجز الوفود على بذل قصارى جهدها لتسهيل تنفيذ المقررات الواردة في إعلان سرت وذكرها بالإطار الزمني لتنفيذها في وجه التحديات الماثلة أمام إفريقيا والحاجة إلى ضمان تحقيق هدف إنشاء الاتحاد الإفريقي خلال الفترة المتفق عليها.

55 ـ اختتم الرئيس رولنجز بيانه بتجديد ثقته في الوزراء وأمله في أن يسترشدوا بخبراتهم وقدرتهم الإبداعية والتزامهم بالحرية والوحدة والتضامن الإفريقي في سعيهم نحو تحقيق نتائج فعالة ومنتجة.

بيان فخامة الدكتور تشارلز تيلور، رئيس جمهورية ليبيريا:

56 ـ بدأ الرئيس تشارلز تيلور كلمته بتوجيه الشكر إلى الأخ قائد الثورة على كرم الضيافة وعلى مساعدته الخاصة في ضمان إطلاق سراح (500) رهينة للأمم المتحدة في سيراليون. ولحظ الرئيس أن حلم الوحدة الذي كان بعيد المنال عن إفريقيا قد أصبح تحقيقه أمراً وشيكاً. وشكر الآباء المؤسسين على إسهامهم ورؤيتهم الخاصة بإفريقيا موحدة التي قامت على أساسها منظمة الوحدة الإفريقية.

57 ـ ولحظ الرئيس تيلور أن إفريقيا بثرواتها الضخمة ومصادرها الطبيعية التي لم تستغل، قد أصبحت الفناء الخلفي للبلدان المتقدمة التي تزودها بالموارد.

وستكون هذه البلدان هي الخاسرة في حالة قيام إفريقيا موحدة. وقال إن إفريقيا تفتقر إلى الوحدة لمقاومة الاستعمار الجديد وآثار العولمة. وإن إفريقيا إذا كونت جبهة موحدة تستطيع أن تحدد مكانها في عالم يتسم

بالعولمة وأن تتنافس للحصول على حصتها من المنتجات الجاهزة في السوق وتتفاوض من موقف القوة.

58 ـ وأعطى الرئيس تيلور أمثلة محافل مثل منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة حيث يمكن لإفريقيا إذا تحدثت بصوت واحد وعملت كتلة واحدة، أن يستمع إليها ويكون لها تأثير أكبر. وحث إفريقيا على اتخاذ الخطوات نحو اتحاد إفريقي يتعدى الاختلافات اللغوية والعقائدية والعرقية والوطنية. غير أنه أكد على الحاجة إلى ضمان الترويج لهذا الاتحاد لدى جميع الشعوب الإفريقية حتى تنال فكرة الاتحاد القبول.

59 ـ وفي الختام، دعا الرئيس إلى وضع حد للحروب الطاحنة في إفريقيا حتى يمكن تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية وزيادة النمو والتنمية وتحقيق النضج السياسي وإحلال السلام والاستقرار ووحدة الهدف.

بيان فخامة الرئيس عبد اللّه واد، رئيس جمهورية السنغال:

60 ـ تساءل رئيس جمهورية السنغال صاحب الفخامة عبد اللّه واد في بيانه عن الطريقة التي يمكن بها تحقيق إنشاء الاتحاد الإفريقي واقترح هيكلاً له.

61 ـ وحسب ما يرى الرئيس واد، فإن الطريق المؤدية إلى إنشاء الاتحاد لا بد أن يأخذ الثوابت التالية في الاعتبار: تحديد نظام لا يؤثر على السيادة الوطنية، الترويج لفكرة الاتحاد، إنشاء اتحاد يأخذ شكل ترتيب مؤسسي يختلف عن منظمة الوحدة الإفريقية، أي إعادة تجميع للدول الإفريقية بما في ذلك المغرب، وأخيراً، منح الاتحاد اختصاصات تتفق مع مصالح الدول الأعضاء في مجالات مثل البنى التحتية لشبكة الطرق والاتصالات السلكية واللاسلكية والبيئة والصحة العامة والتعليم وإنشاء الجامعات ومراكز البحث والشؤون المالية.

62 ـ في ختام بيانه، شاطر الاجتماع رؤيته للهيكل الذي يجب أن يقوم عليه الاتحاد واقترح أن يتكون الاتحاد الإفريقي من الأجهزة التالية: رئيس أو ناطق رسمي مع صلاحيات يتم تحديدها، مؤتمر قمة لرؤساء الدول والحكومات يكون له اسم آخر، غرفة ممثلين، وحكومة تقوم بأداء المهام التي تضطلع بها الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية حالياً.

بحث مقترحات اجتماعي الخبراء والبرلمانيين المنعقدين في كل من أديس أبابا في أبريل 2000 إفرنجي وطرابلس في مايو 2000 إفرنجي حول إنشاء الاتحاد الإفريقي:

63 ـ قدم تقرير الاجتماع الأول للخبراء القانونيين والبرلمانيين الذي عقد في أديس أبابا، أثيوبيا من 17 إلى 21 أبريل 2000 إفرنجي، رئيسه (الجزائر).

وقدم تقرير الاجتماع الثاني المنعقد في طرابلس، الجماهيرية العظمى، من 27 إلى 29 مايو 2000 إفرنجي رئيسه (ليبيا).

64 ـ في النقاش العام الذي تلا ذلك، تحدث 26 وفداً خلال المداولات حول البنود الهامة من جدول الأعمال وفقاً للتوجيه الهام الذي قدمه القائد ورؤساء الدول والحكومات الذين خاطبوا الاجتماع الوزاري.

65 ـ ومن بين المسائل الرئيسية التي تمت مناقشتها خلال المداولات ما يلي:

(أ) إن إعلان سرت كان واضحاً ولا تتعلق المسألة بضرورة إنشاء الاتحاد الإفريقي وإنما تتعلق بالشكل الذي يتخذه والهياكل التي يتطلبها.

(ب) فيما يختص بنوع الاتحاد وعلاقته بمنظمة الوحدة الإفريقية والجماعة الاقتصادية الإفريقية، اتضح أنه لن تكون هناك ازدواجية، بل تكون هناك مؤسسة واحدة ذات بعدين، سياسي

واقتصادي، يتطلب إعادة ترتيب الهياكل القائمة حالياً.

(ج) وسينشأ الاتحاد بدمج منظمة الوحدة الإفريقية والجماعة الاقتصادية الإفريقية في مؤسسة واحدة قوية وتكون هناك فترة انتقالية محددة لضمان سير عملها على نحو سلس وتدريجي.

(د) إن الهدف النهائي من الاتحاد هو أن يكون اتحاداً للدول أو نظاماً كونفيدراليا.

(هـ) هناك حاجة إلى الترويج للاتحاد لضمان مشاركة الشعوب فيها فور الشروع في العملية وذلك لضمان ملكيتها للنتائج.

(و) يجب أن تعكس أجهزة وهيكل الاتحاد الأسلوب الانتقالي مع منح الأولوية لإنشاء الأجهزة والمؤسسات التي حددها إعلان سرت وخاصة برلمان عموم إفريقيا.

66 ـ فيما يتعلق ببرلمان عموم إفريقيا، أثيرت المسائل التالية:

(أ) فيما يتعلق بطبيعة برلمان عموم إفريقيا، لا ينبغي أن يكون كياناً فوقي وطني خلال الفترة الانتقالية ولكن جهازاً استشارياً.

(ب) وحول تشكيل البرلمان وطريقة انتخاب أعضائه، يجب أن يتم ذلك في مراحل مع استخدام التجارب الوطنية والإقليمية وخلال فترة انتقالية يتم تحديدها، يختار أعضاء البرلمان من البرلمانات الوطنية والإقليمية الفرعية بشكل يتم تحديده إلى أن يتم استحداث حق التصويت للجميع.

(ج) يقرر المؤتمر بشأن المسائل التي تعرض على البرلمان للمناقشة وتقديم التوصيات خلال الفترة الانتقالية إلى الاتحاد وكذلك إلى البرلمانات الوطنية بشأنها.

67 ـ قرر الاجتماع تشكيل مجموعة عمل تحت رئاسة مالي لوضع العناصر

المفصلة لمشروع المعاهدة المؤسسة للاتحاد وبرلمان عموم إفريقيا مع الأخذ في الاعتبار مختلف المقترحات.

ما يستجد من أعمال:

68 ـ تحت بند ما يستجد من أعمال، تناول قائد الثورة الكلمة لإطلاع الاجتماع على التطورات المستجدة بخصوص الحرب بين إرتريا وأثيوبيا والوضع في سيراليون مفيداً بأنه قد تلقى رسالة من كل من معالي السيد ملس زيناوي، رئيس وزراء جمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية، وفخامة السيد أسياس أفورقي، رئيس دولة إرتريا، حول الوضع الراهن للنزاع بين البلدين. أبلغ القائد الاجتماع أيضاً بإطلاق سراح أعضاء قوة حفظ السلام الذين كانوا محتجزين من قبل متمردي الجبهة الثورية المتحدة.

69 ـ أشاد الاجتماع بجهود الرئيس تيلور في تحقيق إطلاق سراح جميع جنود الأمم المتحدة المحتجزين وأكد على ضرورة إعادة جميع الأسلحة التي استولت عليها قوات الجبهة الثورية المتحدة من قوات حفظ السلام للأمم المتحدة فوراً ومن دون أي شرط.

70 ـ أحاط الاجتماع علماً مع التقدير، بالمعلومة التي قدمها القائد وأصدر بياناً حول هذه المسائل.

71 ـ انتهز وزير خارجية جمهورية زيمبابوي معالي الدكتور س.ج. مودينجي الفرصة لإطلاع الاجتماع الوزاري على الوضع في بلده بعد تقديم بيانه الاطلاعي إليهم خلال المؤتمر الوزاري حول الأمن والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا الذي عقد في أبوجا يومي 8 و9 مايو 2000 إفرنجي.

72 ـ لحظ الوزير أن الحكومة البريطانية لم تقم حتى الآن بتوفير الموارد اللازمة لدفع التعويض عن الأراضي المكتسبة، وفقاً لالتزاماتها بموجب

اتفاقية لنكستر هاوس. وقال إن حكومة زيمبابوي قد قامت بجميع التعديلات الدستورية والقانونية اللازمة وسوف تحصل على (843.000 هكتار) من الأرض وفقاً للقانون الذي ينص على أنه سوف يتم دفع التعويض إذا قامت السلطات الاستعمارية بتوفير الموارد اللازمة. وأضاف أنه في حالة عدم توفير هذه الموارد، فإن القانون ينص على دفع نفقات تحسين الأرض فقط.

73 ـ وأخيراً، أبلغ الوزير الاجتماع بأن الانتخابات البرلمانية في زيمبابوي سوف يتم إجراؤها في 25 يونيو 2000 إفرنجي غير أن الحكومة ستظل في السلطة حتى شهر أغسطس 2000 إفرنجي. وذكر أن حكومة زيمبابوي سوف ترحب بمراقبي الانتخابات من مختلف أرجاء العالم ما عدا بريطانيا العظمى. وناشد جميع الدول الإفريقية إرسال مراقبين لهذا الغرض معبراً عن تقديره للدول الإفريقية وخاصة الرئيس أوليسيجون أوباسانجو، رئيس نيجيريا، لدور الوساطة الذي قام به لدى الحكومة البريطانية كما شكر أيضاً قادة الدول الأعضاء في مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي.

74 ـ إثر هذا التدخل، اقترح أحد الوفود على الاجتماع إصدار بيان دعماً لمطالبة الحكومة البريطانية بالوفاء بالتزاماتها طبقاً لاتفاقية لانكستر هاوس. تحدث العديد من الوفود الأخرى وأعربت عن دعمها للاقتراح الخاص بإصدار بيان تضامن في هذا الصدد. ولحظت بعض الوفود أن الكفاح المسلح بأكمله كان مبنياً على موضوع الأرض وأنه من غير المتصور بعد مضي عشرين سنة من استقلال زيمبابوي أن يكون أكثر من (70%) من أفضل الأراضي الزراعية في البلد في أيدي حوالي 4500 مستوطن معظمهم من أصل بريطاني.

75 ـ في نهاية المناقشات حول هذه المسألة، تقرر إصدار بيان يدعو المملكة

المتحدة فيما يدعو، إلى المساعدة على حل مشكلة الأرض، وذلك بتوفير موارد مالية كافية لتمكين حكومة زيمبابوي من الحصول على المساحة المطلوبة من الأرض بطريقة ترضي جميع المعنيين.

76 ـ أثيرت مسألة احتفال الدول الأعضاء باليوم الذي تم فيه تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية (25 مايو 1963 إفرنجي).

أوصى الاجتماع بإحالة هذا الموضوع إلى المجلس ثم إلى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات القادم للبت فيه على نحو مناسب.

اعتماد التقرير:

77 ـ قدم وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية مشروع تقرير المقرر للاجتماع الوزاري وتم اعتماده بعد إجراء التعديلات عليه.

78 ـ تلقى الاجتماع أيضاً النص النهائي لمشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من رئيس فريق العمل ووزير خارجية مالي. وقد تم بحث هذا النص بإسهاب قبل اعتماده. وطلب من الأمانة أن تضمن تعديل وتصحيح ومواءمة جميع النصوص بجميع لغات العمل وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء وذلك لتسهيل بحثها من قبل الدورة العادية الثانية والسبعين في لومي، توجو.

79 ـ تعليقاً على البيان الذي قدمه قائد الثورة الليبية من قبل، أكد وفد إرتريا في بيانه أن أثيوبيا قد شنت عدواناً شرساً جديداً على جبهة عصب.

وقال إن هذا الهجوم الذي هو بمثابة غزو، يعتبر انتهاكاً لميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والقرار (1297/ 1298) للأمم المتحدة ولا يتناسب مع السعي إلى إنشاء اتحاد إفريقي. ودعا الاجتماع إلى التنديد بهذا العمل الأثيوبي.

80 ـ في الرد على هذا الاتهام، ذكر الوفد الأثيوبي أن بيان الوفد الإرتري يعتبر تلفيقاً محضاً لأن الاجتماع يدرك تماماً أن محادثات السلام لا تزال

جارية في الجزائر العاصمة تحت إشراف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

مراسم الاختتام:

81 ـ قبل رفع الجلسة، وجه وزير خارجية غينيا الاستوائية قرار الشكر نيابة عن جميع الوفود إلى قائد الثورة الليبية معرباً عن خالص تقديره، ليس فقط للترتيبات الرائعة والمعاملة الجيدة التي حظيت بها الوفود، بل الأهم من ذلك التوجيه والقيادة اللذين وفرهما القائد للمداولات حول إنشاء الاتحاد الإفريقي وبرلمان عموم إفريقيا. وأعرب أيضاً عن خالص تقديره للأمين العام وعاملي الأمانة العامة لما قدموه من تفان ودعم للاجتماع.

82 ـ في ملحوظاته الختامية، ذكر الرئيس بالقرار التاريخي الذي اتخذته القمة غير العادية الرابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية التي عقدت في سرت لإنشاء الاتحاد الإفريقي والجهود الجادة التي بذلت لتنفيذ هذا القرار وما سجله اجتماع طرابلس الوزاري من تقدم في هذا الصدد. وحيا رؤساء الدول والحكومات الذين وفرت البيانات التي أدلوا بها في الاجتماع تركيزاً واضحاً وكانت مصدر إلهام لمداولاته. وأعرب الرئيس عن ثقته في أن عملية إنشاء الاتحاد الإفريقي قد بدأت بالفعل.

ومن المتوقع أن تدفع قمة لومي بهذه العملية إلى الأمام لصالح جميع الشعوب والحكومات الإفريقية.

وأشار الرئيس أيضاً إلى المسائل الهامة الأخرى التي نالت عناية الاجتماع بما في ذلك الوضع في سيراليون والنزاع الإرتري الأثيوبي ومسألة الأرض في زيمبابوي وكذلك الموقف الذي اتخذه الاجتماع فيما يتعلق بكل وضع من هذه الأوضاع.

مشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي

نحن رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية:

1 - رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

2 - رئيس جمهورية أنجولا الشعبية.

3 - رئيس جمهورية بنين.

4 - رئيس جمهورية بوتسوانا.

5 - رئيس بوركينا فاسو.

6 - رئيس جمهورية بوروندي.

7 - رئيس جمهورية الكاميرون.

8 - رئيس جمهورية الرأس الأخضر.

9 - رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى.

10 - رئيس جمهورية تشاد.

11 - رئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.

12 - رئيس جمهورية الكونغو.

13 - رئيس جمهورية ساحل العاج.

14 - رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

15 - رئيس جمهورية جيبوتي.

16 - رئيس جمهورية مصر العربية.

17 - رئيس دولة إرتريا.

18 - رئيس وزراء جمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

19 - رئيس جمهورية غينيا الاستوائية.

20 - رئيس جمهورية الجابون.

21 - رئيس جمهورية جامبيا.

22 ـ رئيس جمهورية غانا.

23 ـ رئيس جمهورية غينيا.

24 ـ رئيس جمهورية غينيا بيساو.

25 ـ رئيس جمهورية كينيا.

26 ـ رئيس وزراء ليسوتو.

27 ـ رئيس جمهورية ليبيريا.

28 ـ قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

29 ـ رئيس جمهورية مدغشقر.

30 ـ رئيس جمهورية ملاوي.

31 ـ رئيس جمهورية مالي.

32 ـ رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية.

33 ـ رئيس وزراء جمهورية موريشيوس.

34 ـ رئيس جمهورية موزمبيق.

35 ـ رئيس جمهورية ناميبيا.

36 ـ رئيس جمهورية النيجر.

37 ـ رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

38 ـ رئيس جمهورية روندا.

39 ـ رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

40 ـ رئيس جمهورية ساوتومي وبرنسيب.

41 ـ رئيس جمهورية السنغال.

42 ـ رئيس جمهورية سيشل.

43 ـ رئيس جمهورية سيراليون.

44 ـ رئيس جمهورية الصومال.

45 ـ رئيس جمهورية جنوب إفريقيا.

46 ـ رئيس جمهورية السودان.

47 ـ ملك سوازيلاند.

48 ـ رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة.

49 ـ رئيس جمهورية توجو.

50 ـ رئيس الجمهورية التونسية.

51 ـ رئيس جمهورية أوغندا.

52 ـ رئيس جمهورية زامبيا.

53 ـ رئيس جمهورية زيمبابوي.

إذ نستلهم بالمثل النبيلة التي استرشد بها الآباء المؤسسون لمنظمتنا القارية وأجيال من أنصار الوحدة الإفريقية الشاملة في عزمهم على تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم والتعاون فيما بين الشعوب والدول الإفريقية.

وإذ نضع في الاعتبار المبادىء والأهداف المتضمنة في ميثاق الوحدة الإفريقية وفي المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

وإذ نذكر بالكفاح البطولي الذي خاضته شعوبنا وبلداننا من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي.

وإذ نأخذ في الاعتبار أن منظمة الوحدة الإفريقية قد لعبت، منذ إنشائها دوراً حاسماً وقيّماً في تحرير القارة وتأكيد الهوية المشتركة وعملية تحقيق وحدة قارتنا، كما هيأت إطاراً فريداً لعملنا الجماعي في إفريقيا وفي علاقتنا مع بقية العالم.

وإذ نعقد العزم على التصدي للتحديات المتعددة الجوانب التي تواجه قارتنا وشعوبنا على ضوء التغيرات الاجتماعية والسياسية التي تجري في العالم.

وإذ نعرب أيضاً عن اقتناعنا بالحاجة إلى التعجيل بعملية تنفيذ المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية بغية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا، ومواجهة التحديات التي تفرضها العولمة بصورة أكثر فعالية.

وإذ نسترشد برؤيتنا المشتركة لإفريقيا قوية ومتحدة وبالحاجة إلى بناء شراكة بين الحكومات وجميع فئات المجتمع المدني وخاصة النساء والشباب والقطاع الخاص بغية تعزيز التضامن والتلاحم بين شعوبنا.

وإذ ندرك أن ويلات النزاعات في إفريقيا تشكل عائقاً رئيسياً أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية لقارتنا، وأن هناك حاجة إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار شرطاً أساسياً لتنفيذ برنامجنا الخاص بالتنمية والتكامل.

وإذ نعقد العزم على تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب ودعم المؤسسات والثقافة الديمقراطية وكفالة حسن الإدارة وسياسة القانون.

وإذ نعقد العزم أيضاً على اتخاذ التدابير اللازمة لتقوية مؤسساتنا المشتركة ومنحها السلطات والموارد اللازمة لتمكينها من أداء صلاحياتها بصورة فعالة.

وإذ نذكر بالإعلان الذي اعتمدناه خلال الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمرنا في سرت، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، في 9/9/99 إفرنجي الذي قررنا بموجبه إنشاء اتحاد إفريقي طبقاً للأهداف النهائية لميثاق منظمتنا القارية والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

قد اتفقنا على ما يلي:

المادة 1 ـ التعريفات:

في هذا القانون التأسيسي:

تعني كلمة (القانون) هذا القانون التأسيسي.

تعني كلمة (الجماعة) الجماعة الاقتصادية الإفريقية.

تعني كلمة (المؤتمر) مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد.

تعني كلمة (الميثاق) ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

تعني كلمة (اللجنة) لجنة فنية متخصصة للاتحاد.

تعني كلمة (المجلس) المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد.

تعني كلمة (المحكمة) محكمة العدل للاتحاد.

تعني كلمة (اللجنة التنفيذية) أمانة الاتحاد.

تعني عبارة (المجلس التنفيذي) المجلس التنفيذي لوزراء الاتحاد.

تعني عبارة (الدولة العضو) الدولة العضو في الاتحاد.

تعني كلمة (المنظمة) منظمة الوحدة الإفريقية.

تعني كلمة (البرلمان) برلمان عموم إفريقيا التابع للاتحاد.

تعني كلمة (الاتحاد) الاتحاد الإفريقي الذي ينشأ بموجب هذا القانون التأسيسي.

المادة 2 ـ التأسيس:

يؤسس الاتحاد الإفريقي وفقاً لأحكام هذا القانون.

المادة 3 ـ الأهداف:

تكون أهداف الاتحاد كما يلي:

أ ـ تحقيق وحدة وتضامن أكبر فيما بين البلدان والشعوب الإفريقية.

ب ـ الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها.

ج ـ التعجيل بتكامل القارة السياسي والاجتماعي والاقتصادي

د ـ تعزيز مواقف إفريقية موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة وشعوبها والدفاع عنها.

هـ ـ تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

و ـ تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة.

ز ـ تعزيز المبادىء والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية والحكم الرشيد.

ح ـ تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب طبقاً للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمواثيق الأخرى ذات الصلة بحقوق الإنسان والشعوب.

ط ـ تهيئة الظروف اللازمة التي تمكن القارة من لعب دورها المناسب في الاقتصاد العالمي والمفاوضات الدولية.

ي ـ تعزيز التنمية المستدامة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك تكامل الاقتصاديات الإفريقية.

ك ـ تعزيز التعاون في جميع ميادين النشاط البشري لرفع مستوى معيشة الشعوب الإفريقية.

ل ـ تنسيق ومواءمة السياسات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة والمستقبلية من أجل التحقيق التدريجي لأهداف الاتحاد.

م ـ تعزيز تنمية القارة عن طريق تعزيز البحث في كل المجالات وخاصة مجالي العلم والتقنية.

ن ـ العمل مع الشركاء الدوليين ذوي الصلة للقضاء على الأوبئة التي يمكن الوقاية منها وتعزيز الصحة الجيدة في القارة.

المادة 4 ـ المبادىء:

يعمل الاتحاد وفقاً للمبادىء التالية:

أ ـ مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

ب ـ احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال.

ج ـ مشاركة الشعوب الإفريقية في أنشطة الاتحاد.

د ـ وضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الإفريقية.

هـ ـ تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد بوسائل يقررها مؤتمر الاتحاد.

و ـ منع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

ز ـ عدم تدخل أية دولة عضو في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.

ح ـ حق الاتحاد في التدخل في دولة عضو طبقاً لمقرر المؤتمر في ظل ظروف خطيرة مثل جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

ط ـ التعايش السلمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد وحقها في العيش في سلام وأمن.

ي ـ حق الدول الأعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لإعادة السلام والأمن.

ك ـ تعزيز الاعتماد على الذات في إطار الاتحاد.

ل ـ تعزيز المساواة بين الجنسين.

م ـ احترام المبادىء الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم الرشيد.

ن ـ تعزيز العدالة الاجتماعية لضمان تنمية اقتصادية متزنة.

س ـ احترام قدسية الحياة البشرية وإدانة ورفض الإفلات من العقوبة والاغتيالات السياسية والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية.

ع ـ إدانة ورفض التغييرات غير الدستورية للحكومات.

المادة 5 ـ أجهزة الاتحاد:

1 ـ تكون للاتحاد الأجهزة التالية:

أ ـ مؤتمر الاتحاد.

ب ـ المجلس التنفيذي.

ج ـ برلمان عموم إفريقيا.

د ـ محكمة العدل.

هـ ـ اللجنة.

و ـ لجنة الممثلين الدائمين.

ز ـ اللجان الفنية المتخصصة.

ح ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ط ـ المؤسسات المالية.

2 ـ أي أجهزة أخرى قد يقرر المؤتمر إنشاءها.

المادة 6 ـ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات:

1 ـ يتألف المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم المعتمدين حسب الأصول.

2 ـ يكون المؤتمر الجهاز الأعلى للاتحاد.

3 ـ يجتمع المؤتمر مرة في السنة في دورة عادية. وبناء على طلب أية دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء، يجتمع المؤتمر في دورة غير عادية.

4 ـ يتولى رئيس دولة أو حكومة يتم انتخابه بعد مشاورات بين الدول الأعضاء، رئاسة المؤتمر لمدة سنة واحدة.

المادة 7 ـ قرارات المؤتمر :

1 ـ يتخذ المؤتمر قراراته بالإجماع وإن تعذر ذلك فبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء في الاتحاد غير أن البت في المسائل الإجرائية بما في ذلك معرفة ما إذا كانت مسألة ما إجرائية أم لا، يتم بأغلبية بسيطة.

2 ـ يتكون النصاب القانوني لأي اجتماع للمؤتمر من جميع أعضاء الاتحاد.

المادة 8 ـ اللائحة الداخلية للمؤتمر :

يعتمد المؤتمر اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 9 ـ سلطات ومهام المؤتمر :

1 ـ تكون للمؤتمر المهام التالية :

أ ـ تحديد السياسات المشتركة للاتحاد.

ب ـ استلام وبحث التقارير والتوصيات الصادرة عن الأجهزة الأخرى للاتحاد واتخاذ القرارات بشأنها.

ج ـ بحث طلبات الانضمام إلى عضوية الاتحاد.

د ـ إنشاء أي جهاز للاتحاد.

هـ ـ مراقبة تنفيذ سياسات وقرارات الاتحاد وضمان الالتزام بها من قبل جميع الدول الأعضاء.

و ـ اعتماد ميزانية الاتحاد.

ز ـ إصدار الأوامر إلى المجلس التنفيذي حول إدارة النزاعات والحروب والحالات الطارئة الأخرى واستعادة السلام.

ح ـ تعيين قضاة محكمة العدل وإنهاء مهامهم.

ط ـ تعيين رئيس اللجنة أو نائبه أو نوابه وأعضاء اللجنة وتحديد مهامهم ومدة ولايتهم.

2 ـ يجوز للمجلس تفويض أي من سلطاته ومهامه لأي من أجهزة الاتحاد.

المادة 10 ـ المجلس التنفيذي:

1 ـ يتألف المجلس التنفيذي من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء.

2 ـ يجتمع المجلس التنفيذي مرتين في السنة على الأقل من دورتين عاديتين ويجتمع في دورة غير عادية بناء على طلب أية دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي جميع الدول الأعضاء.

المادة 11 ـ قرارات المجلس التنفيذي:

1 ـ يصدر المجلس التنفيذي قراراته بالإجماع وإن تعذر ذلك، فبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء. غير أن البت في المسائل الإجرائية، بما في ذلك معرفة ما إذا كانت مسألة ما إجرائية أم لا، يتم بأغلبية بسيطة.

2 ـ يتكون النصاب القانوني في أغلبية ثلثي جميع أعضاء الاتحاد لأي اجتماع من اجتماعات المجلس التنفيذي.

المادة 12 ـ اللائحة الداخلية:

يعتمد المجلس التنفيذي اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 13 ـ مهام المجلس التنفيذي:

1 ـ يقوم المجلس التنفيذي بتنسيق واتخاذ القرارات حول السياسات في المجالات ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للدول الأعضاء بما في ذلك ما يلي:

أ ـ التجارة الخارجية.

ب ـ الطاقة والصناعة والموارد المعدنية.

ج ـ الغذاء والزراعة والثروة الحيوانية وإنتاج الماشية والغابات.

د ـ وسائل النقل والمواصلات.

هـ ـ التأمين.

و ـ موارد المياه والري.

ز ـ التعليم، الثقافة، الصحة، وتنمية الموارد البشرية.

ح ـ حفظ البيئة والعمل الإنساني والاستجابة للكوارث الطبيعية والحد منها. والعلم والتقنية.

ط ـ الجنسية والإقامة ومسائل الهجرة.

ي ـ الضمان الاجتماعي بما في ذلك وضع سياسات رعاية الأم والطفل وكذلك السياسات المتعلقة بالمعوقين.

ك ـ وضع نظام لمنح الأوسمة والميداليات والجوائز الإفريقية.

2 ـ يكون المجلس التنفيذي مسؤولاً أمام المؤتمر ويبحث المسائل التي تحال إليه ويراقب تنفيذ السياسات التي يضعها المؤتمر.

3 ـ يجوز للمجلس تفويض أي من مهامه وسلطاته الواردة في الفقرة الأولى من هذه المادة إلى اللجان الفنية المتخصصة المنشأة بموجب المادة 14 من هذا القانون.

المادة 14 ـ اللجان الفنية المتخصصة الإنشاء والتشكيل:

1 ـ تنشأ اللجان الفنية المتخصصة التالية التي ستكون مسؤولة أمام المجلس التنفيذي.

أ ـ لجنة الاقتصاد الريفي والمسائل والزراعة.

ب ـ لجنة الشؤون النقدية والمالية.

ج ـ لجنة التجارة والجمارك والهجرة.

د ـ لجنة الصناعة والعلم والتقنية والطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.

هـ ـ لجنة النقل والمواصلات والسياحة.

و ـ لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

ز ـ لجنة التربية والثقافة والموارد البشرية.

2 ـ يجوز للمؤتمر أن يعيد تنظيم اللجان القائمة، أو يُكون لجاناً جديدة إذا ما ارتأى ضرورة لذلك.

3 ـ تتكون اللجان الفنية المتخصصة من الوزراء أو كبار المسؤولين المعنيين بالقطاعات التي تقع ضمن اختصاصاتهم.

المادة 15 ـ مهام اللجان الفنية المتخصصة:

تضطلع كل لجنة متخصصة بالمهام التالية:

أ ـ إعداد مشروعات وبرامج الاتحاد في مجال اختصاصها وتقديمها إلى المجلس التنفيذي.

ب ـ كفالة متابعة وتقويم تنفيذ ما تقرره أجهزة الاتحاد.

ج ـ كفالة تنسيق ومواءمة مشروعات وبرامج الاتحاد.

د ـ تقديم تقارير وتوصيات إلى المجلس التنفيذي سواء بمبادرته الخاصة أو بناء على طلبه بشأن تنفيذ أحكام هذا القانون.

هـ ـ القيام بأية مهمة أخرى قد تُوكل إليها بموجب أحكام هذا القانون.

المادة 16 ـ الاجتماعات:

مع مراعاة التوجيهات التي يصدرها المجلس التنفيذي، تجتمع كل لجنة متخصصة كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتضع نظامها الداخلي الذي تعرضه على المجلس التنفيذي للموافقة عليه.

المادة 17 ـ برلمان عموم إفريقيا

1 ـ لضمان مشاركة كاملة للشعوب الإفريقية في تنمية وتكامل القارة اقتصادياً، يتم إنشاء برلمان لعموم إفريقيا.

2 ـ يتم تحديد تشكيل برلمان عموم إفريقيا وسلطاته ومهامه وتنظيمه في بروتوكول خاص به.

المادة 18 ـ محكمة العدل:

1 ـ يتم إنشاء محكمة عدل تابعة للاتحاد.

2 ـ يتم تحديد النظام الأساسي لمحكمة العدل وتشكيلها ومهامها في بروتوكول خاص بها.

المادة 19 ـ المؤسسات المالية:

يكون للاتحاد المؤسسات المالية التالية التي تحدد نظمها ولوائحها بروتوكولات خاصة بها:

أ ـ المصرف المركزي الإفريقي.

ب ـ صندوق النقد الإفريقي.

ج ـ المصرف الإفريقي للاستثمار.

المادة 20 ـ اللجنة:

1 ـ يتم إنشاء لجنة للاتحاد وتكون أمانة له.

2 ـ تتكون اللجنة من الرئيس، ونائبه أو نوابه، ومن أعضاء اللجنة ويساعدهم العدد اللازم من العاملين لتيسير مهام اللجنة.

3 ـ يحدد المؤتمر هيكل اللجنة ومهامها ونظمها.

المادة 21 ـ لجنة الممثلين الدائمين:

1 ـ يتم إنشاء لجنة للممثلين الدائمين. وتتكون من الممثلين الدائمين لدى الاتحاد وغيرهم من مفوضي الدول الأعضاء.

2 ـ تكون لجنة الممثلين الدائمين مسؤولة عن التحضير لأعمال المجلس التنفيذي وتعمل بناء على تعليمات المجلس. ويجوز لها تشكيل أية لجان فرعية أو مجموعات عمل، عند الاقتضاء.

المادة 22 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

1 ـ يعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هيئة استشارية مكونة من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية للدول الأعضاء في الاتحاد.

2 ـ يحدد المؤتمر مهام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وسلطاته وتشكيله وتنظيمه.

المادة 23 ـ فرض العقوبات:

يحدد المؤتمر العقوبات المناسبة التي تفرض على أية دولة تتخلف عن سداد إسهامها في ميزانية الاتحاد، على النحو التالي:

1 ـ تحرم من حق التحدث في الاجتماعات والتصويت وتقديم مرشحين لأي منصب في الاتحاد أو الاستفادة من أنشطة أو التزامات الاتحاد.

2 ـ علاوة على ذلك يجوز أن تخضع أية دولة عضو لا تلتزم بقرارات وسياسات الاتحاد لعقوبات أخرى مثل حرمانها من إقامة روابط للنقل والاتصالات مع دول أعضاء أخرى أو إجراءات أخرى ذات طابع سياسي أو اقتصادي يحددها المؤتمر.

المادة 24 ـ مقر الاتحاد:

1 ـ يكون مقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا، جمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

2 ـ يجوز إنشاء مكاتب أخرى للاتحاد الإفريقي يحددها المؤتمر بناء على توصية من المجلس.

المادة 25 ـ لغات العمل:

تكون لغات عمل الاتحاد وجميع المؤسسات التابعة له هي اللغات الإفريقية إذا أمكن والإنجليزية والفرنسية والعربية والبرتغالية.

المادة 26 ـ التفسير:

تنظر المحكمة في المسائل ذات الصلة بتفسير هذا القانون. وريثما يتم إنشاء المحكمة، فإن مثل هذه المسائل تحال إلى مؤتمر الاتحاد الذي يبت فيها بأغلبية الثلثين.

المادة 27 ـ التوقيع والتصديق والانضمام:

1 ـ يكون هذا القانون مفتوحاً للتوقيع والتصديق عليه من قبل الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية والانضمام إليه طبقاً للإجراءات الدستورية المتبعة في كل دولة.

2 ـ تودع وثائق التصديق لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

3 ـ تقوم أية دولة في منظمة الوحدة الإفريقية تنضم إلى هذا القانون بعد دخوله التنفيذ، بإيداع وثائق الانضمام لدى رئيس اللجنة.

المادة 28 ـ الدخول حيز التنفيذ:

يدخل هذا القانون حيز التنفيذ بعد ثلاثين (30) يوماً من قيام ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية بإيداع وثائق التصديق عليه.

المادة 29 ـ قبول العضوية:

1 ـ يجوز لأية دولة إفريقية بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ، وفي أي وقت، أن تخطر رئيس اللجنة بنيتها الانضمام إلى هذا القانون وقبول عضويتها في الاتحاد.

2 ـ يقوم رئيس اللجنة، عند استلام هذا الإخطار، بإرسال نسخ منه إلى جميع الدول الأعضاء. وتتم عملية القبول بأغلبية بسيطة للدول الأعضاء. ويحال قرار كل دولة إلى رئيس اللجنة الذي يقوم، بدوره، عند استلام العدد المطلوب من الأصوات، بإبلاغ الدولة المعنية بالقرار.

المادة 30 ـ تعليق المشاركة:

لا يسمح للحكومات التي تصل إلى السلطة بطرق غير دستورية بالمشاركة في أعمال الاتحاد.

المادة 31 ـ إنهاء العضوية:

1 ـ على أية دولة ترغب في التخلي عن العضوية أن تقدم إخطاراً كتابياً بذلك إلى رئيس اللجنة الذي يقوم بإبلاغ الدول الأعضاء بالأمر وبعد مرور عام واحد من تاريخ انتهاء مثل هذا الإخطار، إذا لم يسحب، يتوقف تطبيق القانون فيما يتعلق بالدولة المعنية التي تنتهي عضويتها بالتالي في الاتحاد.

2 ـ خلال فترة السنة المشار إليها في الفقرة (1) من هذه المادة، تلتزم الدولة العضو الراغبة في الانسحاب من الاتحاد بأحكام هذا القانون وتظل مقيدة بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في هذا القانون إلى يوم انسحابها.

المادة 32 ـ التعديل والمراجعة:

1 ـ يجوز لأية دولة عضو تقديم مقترحات لتعديل أو مراجعة هذا القانون.

2 ـ تقدم المقترحات المتعلقة بالتعديل أو المراجعة إلى رئيس اللجنة الذي يقوم بدوره بإحالتها إلى الدول الأعضاء في غضون ثلاثين (30) يوماً من استلامها.

3 ـ يقوم مؤتمر الاتحاد، بناء على توصية من المجلس التنفيذي، بدراسة هذه المقترحات في فترة زمنية مدتها عام بعد إخطار الدول الأعضاء طبقاً لأحكام الفقرة 2 من هذه المادة.

4 ـ يتم إقرار التعديلات والمراجعة من جانب مؤتمر الاتحاد بالإجماع، أو بأغلبية الثلثين في حالة تعذر ذلك. وتقدم إلى جميع الدول الأعضاء للتصديق عليها وفقاً للإجراءات الدستورية لكل دولة. وتدخل حيز

التنفيذ بعد مرور ثلاثين (30) يوماً من إيداع وثائق التصديق لدى رئيس اللجنة من قبل ثلثي الدول الأعضاء.

المادة 33 ـ الأحكام النهائية والترتيبات الانتقالية:

1 ـ يحل هذا القانون محل ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية غير أن الميثاق يظل سارياً لفترة انتقالية مدتها سنة أو لمدة أخرى يحددها المؤتمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ وذلك لتمكين منظمة الوحدة الإفريقية والجماعة الاقتصادية الإفريقية من اتخاذ التدابير اللازمة فيما يتعلق بتحويل أصولها وخصومها إلى الاتحاد أو إحالة جميع المسائل الأخرى ذات الصلة إليه.

2 ـ تكون لأحكام هذا القانون الأسبقية على أية أحكام في المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية لا تتفق معه أو تعارضه.

3 ـ فور دخول هذا القانون حيز التنفيذ، تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ أحكامه وضمان إنشاء الأجهزة المنصوص عليها بموجبه وفقاً لأية توجيهات أو قرارات قد تعتمدها الأطراف في هذا الصدد خلال الفترة الانتقالية المذكورة أعلاه.

4 ـ وإلى أن يتم إنشاء اللجنة، تكون الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية هي الأمانة العامة الانتقالية للاتحاد.

إثباتاً لذلك، فقد قمنا باعتماد هذا القانون.

تحريراً في. . . . . يوم. . . . . عام 2000 إفرنجي.

ثالثاً: مجلس الوزراء الدورة العادية الثانية والسبعون

مجلس الوزراء للجماعة الاقتصادية الإفريقية
الدورة العادية السابعة لومي، توجو،
4/8 يوليو 2000 إفرنجي

1 ـ مذكرة تفسيرية لمشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي :

1 ـ لم تكن الفقرات الموجودة بين قوسين بارزين [ ] من ضمن مشروعات النصوص التي قام الاجتماع الوزاري المنعقد في طرابلس، ليبيا، ببحثها. وعليه، يسترعى انتباه المجلس إلى هذه الأحكام المقترحة للبحث.

2 ـ طلب الاجتماع الوزاري من وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تقديم مشروع نص كتابي بشأن التعديل الذي اقترحه على المادة 10، وقد تم تقديم مشروع هذا النص خلال الجلسة الأخيرة. ولذا، لم يتمكن الاجتماع من بحثه. وقد تم إدخاله في مشروع القانون هذا صيغة بديلة للمادة 10. وعليه، يسترعى انتباه المجلس إلى هذا النص للبحث.

3 ـ قد تم تفويض الأمانة العامة بإعادة تنظيم البنود المتضمنة في المادة 13 من مشروع النص بغية تصنيفها على نحو منطقي وتحسين الصيغة المستخدمة في النص الأصلي. علاوة على ذلك، طلب من الأمانة إعادة صياغة المادة 14 وتوضيح المجالات القطاعية المندرجة في

اختصاص اللجان الفنية المختصة على أساس أحكام المادة 25 من المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

2 ـ مشروع القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي:

نحن رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية:

1 ـ رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

2 ـ رئيس جمهورية أنجولا الشعبية.

3 ـ رئيس جمهورية بنين.

4 ـ رئيس جمهورية بوتسوانا.

5 ـ رئيس جمهورية بوركينا فاسو.

6 ـ رئيس جمهورية بوروندي.

7 ـ رئيس جمهورية الكاميرون.

8 ـ رئيس جمهورية الرأس الأخضر.

9 ـ رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى.

10 ـ رئيس جمهورية تشاد.

11 ـ رئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.

12 ـ رئيس جمهورية الكونغو.

13 ـ رئيس جمهورية ساحل العاج.

14 ـ رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

15 ـ رئيس جمهورية جيبوتي.

16 ـ رئيس جمهورية مصر العربية.

17 ـ رئيس دولة إرتريا.

18 ـ رئيس وزراء جمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

19 ـ رئيس جمهورية غينيا الاستوائية.

20 ـ رئيس جمهورية الجابون.

21 ـ رئيس جمهورية جامبيا.

22 ـ رئيس جمهورية غانا.

23 ـ رئيس جمهورية غينيا.

24 ـ رئيس جمهورية غينيا بيساو.

25 ـ رئيس جمهورية كينيا.

26 ـ رئيس وزراء ليسوتو.

27 ـ رئيس جمهورية ليبيريا.

28 ـ قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

29 ـ رئيس جمهورية مدغشقر.

30 ـ رئيس جمهورية ملاوي.

31 ـ رئيس جمهورية مالي.

32 ـ رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية.

33 ـ رئيس وزراء جمهورية موريشيوس.

34 ـ رئيس جمهورية موزمبيق.

35 ـ رئيس جمهورية ناميبيا.

36 ـ رئيس جمهورية النيجر.

37 ـ رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

38 ـ رئيس جمهورية رواندا.

39 ـ رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

40 ـ رئيس جمهورية ساوتومي وبرنسيب.

41 ـ رئيس جمهورية السنغال.

42 ـ رئيس جمهورية سيشل.

43 ـ رئيس جمهورية سيراليون.

44 ـ رئيس جمهورية الصومال.

45 ـ رئيس جمهورية جنوب إفريقيا.

46 ـ رئيس جمهورية السودان.

47 ـ ملك سوازيلاند.

48 ـ رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة.

49 ـ رئيس جمهورية توجو.

50 ـ رئيس الجمهورية التونسية.

51 ـ رئيس جمهورية أوغندا.

52 ـ رئيس جمهورية زامبيا.

53 ـ رئيس جمهورية زيمبابوي.

إذ نستلهم بالمثل العليا النبيلة التي استرشد بها الآباء المؤسسون لمنظمتنا القارية وأجيال من أنصار الوحدة الإفريقية الشاملة في عزمهم على تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم، التعاون فيما بين الشعوب والدول الإفريقية.

وإذ نضع في الاعتبار المبادىء والأهداف المتضمنة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وفي المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

وإذ نذكر بالكفاح البطولي الذي خاضته شعوبنا وبلداننا من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي.

وإذ نأخذ في الاعتبار أن منظمة الوحدة الإفريقية قد لعبت، منذ إنشائها، دوراً حاسماً وقيماً في تحرير القارة وتأكيد الهوية المشتركة وعملية تحقيق وحدة قارتنا، كما هيأت إطاراً فريداً لعملنا الجماعي في إفريقيا وفي علاقاتنا مع بقية العالم.

وإذ نعقد العزم على التصدي للتحديات المتعددة الجوانب التي تواجه قارتنا وشعوبنا على ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تجري في العالم.

وإذ نعرب أيضاً عن اقتناعنا بالحاجة إلى التعجيل بعملية تنفيذ المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية بغية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا، ومواجهة التحديات التي تفرضها العولمة بصورة أكثر فعالية.

وإذ نسترشد برؤيتنا المشتركة لإفريقيا قوية ومتحدة وبالحاجة إلى بناء شراكة بين الحكومات وجميع فئات المجتمع المدني وخاصة النساء والشباب والقطاع الخاص بغية تعزيز التضامن والتلاحم بين شعوبنا.

وإذ ندرك أن ويلات النزاعات في إفريقيا تشكل عائقاً رئيسياً أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية لقارتنا، وأن هناك حاجة إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار شرطاً أساسياً لتنفيذ برنامجنا الخاص بالتنمية والتكامل.

وإذا نعقد العزم على تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب ودعم المؤسسات والثقافة الديمقراطية وكفالة حسن الإدارة وسيادة القانون.

وإذ نعقد العزم أيضاً على اتخاذ التدابير اللازمة لتقوية مؤسساتنا المشتركة ومنحها السلطات والموارد اللازمة لتمكينها من أداء صلاحياتها بصورة فعالة.

وإذ نذكر بالإعلان الذي اعتمدناه خلال الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمرنا في سرت، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، في 9/ 9/ 99 إفرنجي والذي قررنا بموجبه إنشاء اتحاد إفريقي طبقاً للأهداف النهائية لميثاق منظمتنا القارية والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

قد اتفقنا على ما يلي:

المادة 1 ـ التعريفات:

في هذه المعاهدة:

- تعني كلمة (الجماعة) الجماعة الاقتصادية الإفريقية.
- تعني كلمة (القانون) هذا القانون الأساسي.
- تعني عبارة (مؤتمر الاتحاد) مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد.
- تعني كلمة (الميثاق) ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.
- تعني كلمة (المجلس) المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد.
- تعني كلمة (اللجنة) لجنة فنية مختصة للاتحاد.
- تعني كلمة (اللجنة التنفيذية) أمانة الاتحاد.
- تعني عبارة (المجلس التنفيذي) مجلس وزراء الاتحاد.
- تعني كلمة (المحكمة) محكمة العدل للاتحاد.
- تعني عبارة (الدولة العضو) الدولة العضو في الاتحاد.
- تعني كلمة (المنظمة) منظمة الوحدة الإفريقية.
- تعني كلمة (البرلمان) برلمان عموم إفريقيا التابع للاتحاد.
- تعني كلمة (الاتحاد) الاتحاد الإفريقي الذي ينشأ بموجب هذا القانون التأسيسي.

المادة 2 ـ التأسيس:

يؤسس الاتحاد الإفريقي ويعمل وفقاً للمبادىء الأساسية الواردة في هذا القانون.

المادة 3 ـ الأهداف:

تكون أهداف الاتحاد كما يلي:

أ ـ تحقيق وحدة وتضامن أكبر فيما بين البلدان والشعوب الإفريقية.

ب ـ الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها.

ج ـ التعجيل بتكامل القارة السياسي والاجتماعي والاقتصادي السريع.

د ـ تعزيز مواقف إفريقية موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة وشعوبها والدفاع عنها.

هـ ـ تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

و ـ تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة.

ز ـ تعزيز المبادىء والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية وحسن الإدارة.

ح ـ تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب طبقاً للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمواثيق الأخرى ذات الصلة بحقوق الإنسان والشعوب.

ط ـ تهيئة الظروف اللازمة التي تمكن القارة من لعب دورها المناسب في الاقتصاد العالمي والمفاوضات الدولية.

ي ـ تعزيز التنمية المستدامة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك تكامل الاقتصاديات الإفريقية.

ك ـ تعزيز التعاون في جميع ميادين النشاط البشري لرفع مستوى معيشة الشعوب الإفريقية.

ل ـ تنسيق ومواءمة السياسات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة والمستقبلية من أجل التحقيق التدريجي لأهداف الاتحاد.

م ـ تعزيز تنمية القارة عن طريق تعزيز البحث في جميع المجالات وخاصة مجالي العلم والتقنية لتنمية القارة.

ن ـ العمل مع الشركاء الدوليين ذوي الصلة للقضاء على الأوبئة التي يمكن الوقاية منها وتعزيز الصحة الجيدة في القارة.

المادة 4 ـ المبـادىء:

يعمل الاتحاد وفقاً للمبادىء التالية:

أ ـ مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

ب ـ احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال.

ج ـ مشاركة الشعوب الإفريقية في أنشطة الاتحاد.

د ـ التزام الاتحاد بالدفاع عن القارة الإفريقية والدول الأعضاء فيه في حالة التعرض للعدوان الخارجي.

هـ ـ تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد بالوسائل المناسبة التي يقررها مؤتمر الاتحاد.

و ـ تحريم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

ز ـ عدم تدخل أية دولة عضو في الاتحاد في الشؤون الداخلية لدولة أخرى إلا في ظروف خطيرة مثل الإبادة الجماعية وحيث يرى المؤتمر ذلك ضرورياً.

ح ـ التعايش السلمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد وحقها في العيش في سلام وأمن.

ط ـ حق الدول الأعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لإعادة السلام والأمن.

ي ـ تعزيز الاعتماد على الذات في إطار الاتحاد الإفريقي.

ك ـ تعزيز المساواة بين الجنسين.

ل ـ احترام المبادىء الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون وحسن الإدارة.

م ـ تعزيز العدالة الاجتماعية لضمان تنمية اقتصادية متزنة.

ن ـ احترام قدسية الحياة البشرية وإدانة ورفض الإفلات من العقوبة والتنديد بالاغتيالات السياسية والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية.

س ـ إدانة ورفض التغيرات غير الدستورية للحكومة.

المادة 5 ـ أجهزة الاتحاد:

1 ـ تكون للاتحاد الأجهزة التالية.

أ ـ مؤتمر الاتحاد.

ب ـ المجلس التنفيذي.

ج ـ برلمان عموم إفريقيا.

د ـ محكمة العدل.

هـ ـ اللجنة التنفيذية.

و ـ اللجان الفنية المتخصصة.

ز ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ح ـ المؤسسات المالية.

2 ـ أية أجهزة أخرى قد يقرر المؤتمر إنشاءها.

المادة 6 ـ مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد:

1 ـ يتألف المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم المعتمدين رسمياً.

2 ـ يكون الجهاز الأعلى للاتحاد.

3 ـ يجتمع مرة في السنة على الأقل. وبناء على طلب أية دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء يجتمع المؤتمر في دورة غير عادية.

المادة 7 ـ قرارات المؤتمر:

1 ـ يتخذ المؤتمر قراراته بالإجماع وإن تعذّر ذلك فبموافقة أغلبية ثلثي

الدول الأعضاء في الاتحاد [غير أن البت في المسائل الإجرائية بما في ذلك السؤال عما إذا كانت مسألة ذات طابع إجرامي أم لا، فإن ذلك يتم بأغلبية بسيطة].

2 ـ يتكون النصاب القانوني لأي اجتماع للمؤتمر من أغلبية ثلثي جميع الأعضاء.

المادة 8 ـ اللائحة الداخلية:

يعتمد المؤتمر اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 9 ـ سلطات ومهام المؤتمر:

1 ـ تكون للمؤتمر المهام التالية:

أ ـ تحديد السياسات المشتركة للاتحاد.

ب ـ استلام وبحث التقارير والتوصيات الصادرة عن الأجهزة الأخرى للاتحاد واتخاذ القرارات بشأنها.

ج ـ بحث طلبات الانضمام إلى عضوية الاتحاد.

د ـ إنشاء أي جهاز للاتحاد.

هـ ـ مراقبة تنفيذ السياسات والقرارات وضمان الالتزام بها من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد.

و ـ اعتماد ميزانية الاتحاد.

ز ـ إصدار الأوامر إلى المجلس التنفيذي حول طريقة الاستجابة للحرب والحالات الطارئة واستعادة السلام.

ح ـ تعيين قضاة محكمة العدل.

ط ـ تحديد مقر الاتحاد وكذلك مقار الأجهزة النظامية الأخرى للاتحاد.

ي ـ تعيين رئيس للجنة التنفيذية أو نائبه أو نوابه وتحديد مهامهم ومدة ولايتهم.

2 ـ يجوز للمجلس تفويض أي من سلطاته ومهامه لأي من أجهزة الاتحاد.

المادة 10 ـ المجلس التنفيذي:

1 ـ يتألف المجلس التنفيذي من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء.

2 ـ يجتمع مجلس الوزراء مرتين في السنة على الأقل. وبناءً على طلب أية دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي جميع الدول الأعضاء، يجتمع في دورة غير عادية.

[التعديل على صياغة المادة 10 كما اقترحت ليبيا وقدمت مشروعه الذي لم يبحثه الاجتماع الوزاري:

1 ـ يتألف المجلس التنفيذي للاتحاد من رؤساء السلطات التنفيذية للدول الأعضاء في الاتحاد ووزراء/ أمناء القطاعات المتخصصة.

2 ـ يتبع المجلس موظفون يمثلون جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية تقترحهم الدول الأعضاء ويتم اعتمادهم من المجلس لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس في دولهم].

المادة 11 ـ قرارات المجلس التنفيذي:

1 ـ يصدر المجلس التنفيذي قراراته بالإجماع وإن تعذر ذلك، فبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء في الاتحاد. [غير أن البت في المسائل الإجرائية بما في ذلك السؤال عما إذا كانت مسألة ما ذات طابع إجرائي أم لا، فإن ذلك يتم بأغلبية بسيطة].

2 ـ يتكون النصاب القانوني من أغلبية ثلثي كامل عضوية الاتحاد لأي اجتماع من اجتماعات المجلس التنفيذي.

1المادة 12 ـ قواعد الإجراءات:

يعتمد المجلس التنفيذي اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 13 ـ اختصاصات المجلس التنفيذي:

1 ـ يقوم المجلس التنفيذي بتنسيق واتخاذ القرارات حول السياسات في المجالات ذات الاهتمام بالنسبة للدول الأعضاء بما في ذلك ما يلي:

(أ) التجارة الخارجية.

(ب) الطاقة والصناعة والموارد المعدنية.

(ج) الغذاء والموارد الزراعية والغابية.

(د) جميع وسائل النقل والاتصالات.

(هـ) جميع أنواع التأمين.

(و) توحيد المقاييس.

(ز) الجنسية وإقامة الأجانب والمسائل ذات الصلة بالهجرة بما في ذلك المسائل الخاصة بالجوازات والتأشيرة.

(ح) الثروة الحيوانية وإنتاج الماشية.

(ط) المياه ومصادرها والري.

(ي) حماية البيئة.

(ك) التعليم وتنمية الموارد البشرية.

(ل) الضمان الاجتماعي بما في ذلك رسم السياسات بشأن رعاية الأمومة والطفولة والعجز والإعاقة.

(م) الأعمال الإنسانية والاستجابة للكوارث والإغاثة.

(ن) الرعاية الصحية.

(س) وضع نظام لمنح الأوسمة والقلائد والجوائز الإفريقية.. إلخ.

2 ـ يجوز للمجلس تفويض أي من مهامه وسلطاته الواردة في الفقرة الفرعية السابقة إلى اللجان الفنية المتخصصة المؤسسة بموجب المادة 5 من هذا القانون.

3 ـ يجتمع المجلس التنفيذي لإعداد مشروعات النصوص وتقديم المقترحات التي قد يطلبها المؤتمر ويبحث المسائل التي تحال إليه ويراقب تنفيذ السياسات التي تقوم السلطات المختصة للاتحاد بصياغتها. [وتسند إليه مهمة التحضير للمؤتمرات التي يعقدها المؤتمر].

المادة 14 ـ اللجان الفنية المتخصصة:

1 ـ تتكون المجالس الفنية من [وزراء أو سلطات أخرى مسؤولة عن القطاعات التي تندرج في مختلف مجالات اختصاصاتها] وتتناول القطاعات التالية، من بين أمور أخرى:

(أ) الاقتصاد الريفي والموارد الزراعية

(ب) المال والنقد.

(ج) التجارة والجمارك.

(د) الهجرة.

(هـ) الصناعة والعلم والتقنية.

(و) الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.

(ز) النقل والاتصالات.

(ح) الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

(ط) التعليم والثقافة والموارد البشرية.

(ي) التعاون السياسي والقانوني والدبلوماسي.

(ك) الدفاع والأمن.

2 ـ يقوم المجلس التنفيذي بإعادة هيكلة اللجان الفنية المتخصصة كلما رأى ذلك ممكناً.

المادة 15 ـ برلمان عموم إفريقيا:

1 ـ لضمان مشاركة كاملة للشعوب الإفريقية في تنمية وتكامل القارة اقتصادياً يتم إنشاء برلمان لعموم إفريقيا.

2 ـ يتم تحديد تشكيل برلمان عموم إفريقيا وسلطاته ومهامه وتنظيمه في بروتوكول ذي صلة.

المادة 16 ـ محكمة العدل:

1 ـ يتم إنشاء محكمة عدل تابعة للاتحاد.

2 ـ يتم تحديد دستور محكمة العدل وتشكيلها وسلطاتها ومهامها في بروتوكول ذي صلة.

المادة 17 ـ المؤسسات المالية:

يكون للاتحاد المؤسسات المالية التالية التي تحدد نظمها ولوائحها بروتوكولات ذات صلة.

أ ـ المصرف المركزي الإفريقي.

ب ـ صندوق النقد الإفريقي.

ج ـ المصرف الإفريقي للاستثمار.

المادة 18 ـ اللجنة التنفيذية:

1 ـ تكون اللجنة التنفيذية أمانة الاتحاد.

2 ـ يحدد المؤتمر هيكل اللجنة التنفيذية ومهامها ونظمها.

المادة 19 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

1 ـ يعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هيئة استشارية مكونة من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية للدول الأعضاء في الاتحاد.

2 ـ يحدد المؤتمر مهام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وسلطاته وتنظيمه.

المادة 20 ـ فرض العقوبات:

يحدد المؤتمر العقوبات المناسبة التي تفرض على أية دولة لا تلتزم بالقرارات والتشريعات والسياسات ولا تدفع إسهاماتها في ميزانية الاتحاد، على النحو التالي:

1 ـ تحرم من حق التصويت وتعيين مواطنيها في منصب رئيس الاتحاد وأي منصب آخر في الاتحاد والاستفادة من أنشطة أو التزامات الاتحاد.

2 ـ تتم مقاطعتها في مجالات النقل والمواصلات والسياسة والاقتصاد.

المادة 21 ـ لغات العمل:

تكون لغات عمل الاتحاد هي اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

المادة 22 ـ التفسير:

تنظر المحكمة في المسائل ذات الصلة بتفسير هذا القانون. وريثما يتم إنشاء المحكمة. فإن مثل هذا المسائل تحال إلى مؤتمر الاتحاد الذي يبت فيها بأغلبية الثلثين.

المادة 23 ـ التوقيع والتصديق:

1 ـ يكون هذا القانون مفتوحاً للتوقيع والتصديق عليه والانضمام إليه من قبل الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية طبقاً للإجراءات الدستورية المتبعة في كل دولة.

2 ـ تودع وثائق التصديق/ الانضمام لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

المادة 24 ـ الدخول في حيز التنفيذ:

يدخل هذا القانون حيز التنفيذ بعد ثلاثين (30) يوماً من قيام ثلثي الدول الأطراف الموقعة عليه بإيداع وثائق التصديق عليه.

المادة 25 ـ القبول والانضمام إلى عضوية الاتحاد:

1 ـ يجوز لأية دولة إفريقية بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ، وفي أي وقت أن تخطر رئيس اللجنة التنفيذية بنيتها الانضمام إلى هذا القانون والقبول في عضوية الاتحاد.

2 ـ يقوم رئيس اللجنة التنفيذية، عند استلام هذا الإخطار، بإرسال نسخ منه إلى جميع الدول الأعضاء. وتتم عملية القبول بأغلبية بسيطة للدول الأعضاء.

ويحال قرار كل دولة عضو إلى رئيس اللجنة التنفيذية الذي يقوم بدوره عند استلام العدد المطلوب من الأصوات، بإبلاغ الدول المعنية بالقرار.

المادة 26 ـ تعليق المشاركة:

لا يسمح للحكومات التي تصل إلى السلطة بطرق غير دستورية بالمشاركة في أعمال الاتحاد.

المادة 27 ـ انتهاء العضوية:

على أية دولة ترغب في التخلي عن العضوية أن تقدم إخطاراً كتابياً إلى رئيس اللجنة التنفيذية وبعد مرور عام واحد من تاريخ انتهاء مثل هذا الإخطار إذا لم يسحب، يتوقف تطبيق القانون فيما يتعلق بالدولة المعنية التي تنتهي عضويتها بالتالي في الاتحاد.

المادة 28 ـ التعديل والمراجعة:

1 ـ يجوز لأية دولة عضو تقديم مقترحات لتعديل أو مراجعة هذا القانون.

2 ـ تقدم المقترحات المتعلقة بالتعديل أو المراجعة إلى رئيس اللجنة التنفيذية الذي يقوم بدوره بإحالتها إلى الدول الأعضاء في غضون ثلاثين (30) يوماً من استلامها.

3 ـ يقوم مؤتمر الاتحاد، بناء على توصية من المجلس التنفيذي، بدراسة

هذه المقترحات في فترة زمنية مدتها عام بعد إخطار الدول الأعضاء طبقاً لأحكام الفقرة 2 من هذه المادة.

4 ـ يتم إقرار التعديلات والمراجعة من جانب الاتحاد بالإجماع، أو بأغلبية الثلثين في حالة تعذر ذلك. وتقدم إلى جميع الدول الأعضاء للتصديق عليها وفقاً للإجراءات الدستورية لكل دولة. وتدخل حيز التنفيذ بعد مرور ثلاثين (30) يوماً من إيداع وثائق التصديق لدى رئيس اللجنة التنفيذية من قبل ثلثي الدول الأعضاء.

المادة 29 ـ الأحكام النهائية والترتيبات الانتقالية:

1 ـ يحل هذا القانون محل ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية [غير أن الميثاق يظل سارياً لفترة انتقالية لا تتجاوز سنة واحدة من دخول هذا القانون حيز التنفيذ بهدف تمكين منظمة الوحدة الإفريقية من اتخاذ التدابير اللازمة بشأن حلها ومعالجة جميع المسائل ذات الصلة].

2 ـ تكون لأحكام هذا القانون الأسبقية على أية أحكام في المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية لا تتفق معه أو تعارضه.

3 ـ [فور دخول هذا القانون حيز التنفيذ، تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ أحكامه وضمان إنشاء الأجهزة المنصوص عليها بموجبه وفقاً لأية توجيهات أو قرارات قد تعتمدها الأطراف في هذا الصدد خلال الفترة الانتقالية المذكورة أعلاه].

4 ـ وإلى أن يتم إنشاء اللجنة التنفيذية، تكون الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية الأمانة الانتقالية للاتحاد.

إثباتاً لذلك، فقد قمنا بالتوقيع على هذا القانون.

تحريراً في. . . . . يوم. . . . . عام 2000 إفرنجي

القسم الثالث

البيانات الختامية والتوصيات

إن الجهود الوحدوية الإفريقية لم تتوقف منذ إنشاء الجامعة الإفريقية عام 1929، فقد التأم بها العديد من اللقاءات والمؤتمرات التي أضحى عبرها هاجس التحرير والوحدة يشغل بال الأفارقة جميعاً، وصارت الوحدة يوماً بعد يوم ضرورة ملحة لتحقيق هذا الحلم لشعوب القارة. وتمخض عن هذه الجهود الوحدوية الإفريقية مولد منظمة الوحدة الإفريقية المستقلة من أجل التحرير حتى استقل أغلب دول القارة، ثم سخرت جهودها لتوحيد القارة، الأمر الذي دعا العديد من الدول لإنشاء كيانات اقتصادية وسياسية وثقافية تصب في اتجاه الوحدة. وآخر هذه الجهود هو إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء (س، ص)، ثم إعلان سرت في 9/ 9/ 1999 إفرنجي ثم قرار لومي بإنشاء الاتحاد الإفريقي، وهذه الجهود الموثقة في جملة من القرارات والقوانين، وبدورنا نضع هذه الوثائق الوحدوية المهمة بين يدي القراء وخاصة البحاث والدارسين لتكون مرجعاً يبين هذه الجهود المخلصة الجبارة التي أسهمت في دعم المد الوحدوي على مستوى قارتنا الحبيبة وعبدت الطريق أمام مواكب وكتائب الوحدويين المنطلقين نحو مجد إفريقيا وعزتها وسعادتها.

توصيات ندوة البعد الاستراتيجي
لتجمع دول الساحل والصحراء
بنغازي 1998/10/13 إفرنجي

- ضرورة التعجيل باتخاذ الخطوة العملية لإقامة الهياكل الإدارية والآليات المنفذة لما ورد في إعلان قيام التجمع.
- وضع سياسة أمنية موحدة وفق إطار استراتيجي وأهداف واقعية محددة تتناسب مع التغيرات المحلية والدولية المتلاحقة.
- توفير وسائل الاتصال والمواصلات وتسهيل إجراءات السفر وتبادل الوفود المهنية والثقافية والشعبية والخبرات العلمية لتعزيز الروابط بين أبناء دول التجمع.
- الاهتمام بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة ووكالات الأنباء وتزويدها بكل ما يتعلق بالتجمع من بيانات ومعلومات للتعريف به وبدوله.
- الاهتمام بالروابط الثقافية والحضارية المشتركة بين دول التجمع والعمل على دعمها وتنميتها من خلال مؤسسات تعليمية وثقافية عصرية لإيجاد وحدة فكرية وثقافية قادرة على مقاومة الغزو الفكري والثقافي الدخيل.
- وضع استراتيجية للتعاون المشترك تضمن لكل دولة حق الاستفادة من الثروات والموارد والمزايا والخدمات الإنتاجية.

- إصدار التشريعات اللازمة لتشجيع الاستثمار وتبادل المنافع تضمن المحفزات والضمانات والقنوات المالية والقدرة الاستيعابية لكل قطر وتوفير الدراسات حول الجدوى الاقتصادية للمشروعات المقترحة.
- إجراء مسوح علمية عامة للكشف عن الموارد الطبيعية (مائية. تعدينية. وغيرها من الثروات) بغية استثمارها وتطوير استخدامها والاستفادة منها.
- إقامة تعاون مشترك بين المراكز البحثية في الجماهيرية العظمى ونظيراتها في دول التجمع وتشجيع إقامة غيرها من المراكز التي تخدم الأهداف الاستراتيجية للتجمع.
- إنشاء مصارف تنموية مشتركة لتمويل المشروعات الاستراتيجية المشتركة والإسهام في تنفيذ خطط التنمية.
- توجيه الاستثمار في المشروعات التي تخدم الإنتاج الزراعي مثل إقامة السدود وتوليد الطاقة وتنمية مصادر المياه.
- إنشاء مراكز بحثية متخصصة لتحسين البذور والسلالات وتطوير الأمصال والمبيدات المضادة للآفات الزراعية.
- التعاون في توظيف الإمكانات الزراعية المتاحة لدول التجمع من أرض ومياه لإقامة مشروعات زراعية لتحقيق الاكتفاء والأمن الغذائي.
- التعاون في مجال مراقبة ظاهرة التصحر ووضع برامج علمية مدروسة لمكافحتها والحد من انتشارها.
- الاستفادة من الطاقة الشمسية في زيادة مصادر الطاقة وتطوير استخدامها في الأغراض الصناعية المختلفة.
- توظيف الدعم في المشروعات الحيوية والاستراتيجية مع الاعتماد على خبرات دول التجمع بحيث لا تقع هذه المشروعات في محاذير التدخل بذريعة امتلاك الخبرة والتقنية.

- وضع برامج ثقافية مدروسة ومحددة الأهداف لتطوير ثقافة مشتركة تكون ركيزة للتقارب والامتزاج بين أبناء القارة وقادرة على مقاومة الغزو الثقافي الأجنبي.
- العمل على إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات في دول التجمع على أن تكون موحدة المناهج والمقررات بما يحقق الوحدة الثقافية والفكرية.
- تأسيس المكتبات العامة التي تهتم بالتراث الحضاري والفكري والثقافي المشترك.
- إنشاء مراكز للعناية بالمخطوطات المتعلقة بتاريخ المنطقة وحضارتها لحفظها وإنقاذها ووضعها بين أيدي الباحثين لتحقيقها ونشرها.
- العمل على ترجمة الكتب الأجنبية التي عنيت بتاريخ المنطقة وثقافتها إلى اللغة العربية للاستفادة منها أو لتصحيح ما يكون قد ورد فيها من مغالطات وتشجيع الكتب التي تعنى بتاريخ المنطقة وثقافتها وعلاقات بلدانها قديماً وحديثاً.
- تأسيس اتحاد نسائي لدول التجمع يعمل على رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي والعناية بالأسرة والطفل وشؤون المرأة لتكون قادرة على العطاء والمشاركة الفعالة في دعم أنشطة التجمع ومؤسساته المختلفة.
- دعوة رؤساء الجامعات وأساتذة التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية في جامعات دول التجمع للحضور إلى الجماهيرية العظمى للقاء المعلم والمفكر الثائر العقيد معمر القذافي.
- العمل على التعجيل بتشكيل اتحاد وروابط لدول التجمع وإعداد برامج للزيارات الشبابية.
- الإعلان عن قيام جمعية الأخوة الإفريقية العربية.
- يوصي المشاركون في الندوة الأمانة العامة للتجمع بالإعلان عن جائزة أدبية

أو أي إبداع يسعى لإنجاح دول التجمع تحمل اسم مؤسس الأعمال القائد المعلم معمر القذافي.

- يوصي الحاضرون على الإشادة بالرؤساء الأفارقة الذين لبوا دعوة القائد بتأسيس تجمع دول الساحل والصحراء، ويؤكدون أن قيام التجمع في هذا الوقت يعد فرصة تاريخية تستحق الدعم والتأييد خاصة أن الدول التي استجابت لنداء القائد لم تتورط في مزالق العولمة ويقودها مناضلون شرفاء شجعان يؤمنون بحق هذه القارة في التحرر ويتحدون الحلف الأجنبي.

البيان الختامي
لندوة الاتحاد الإفريقي ومستقبل الأفارقة

في الفترة من 9 إلى 10 التمور 1429 ميلادي تحت إشراف ومتابعة قطاع الإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية باللجنة الشعبية للمؤتمر الشعبي الأساسي سيدي حسين.

وفي إطار الجهود المبذولة من أجل نشر وزيادة الوعي والفقه بالتوجيهات الجماهيرية، وإيماناً بأهمية وضرورة التعريف بمعالم القارة الإفريقية العريقة والعظيمة. . انعقدت خلال يومي السبت والأحد الموافق 9 ـ 10 من شهر التمور 1429 ميلادي، الندوة الفكرية الثقافية حول الاتحاد الإفريقي ومستقبل الأفارقة تحت شعار «من أجل بناء الولايات المتحدة الإفريقية»، حيث ألقيت خلال هذه الندوة مجموعة من البحوث والأوراق والمداخلات حول محاور الندوة التي تميزت بحضور عدد كبير من الباحثين والمتخصصين والذين كان لحضورهم ومشاركتهم الفاعلة في إثراء النقاش بين الحاضرين مما أسهم في إنجاح أعمال هذه الندوة. . .

ومن خلال ما قدم من المتحدثين والمشاركين في الندوة فقد أجمعوا على النقاط التالية:

- يؤكد المشاركون على أن إعلان سرت التاريخي الذي جاء اليوم التاريخي

في 9/ 9/ 99 إفرنجي بمدينة الرباط الأمامي سرت، الجماهيرية العظمى الذي حضره قادة الدول الإفريقية في اجتماع القمة الإفريقية الاستثنائية.

هذا الحدث الإعلامي غير المسبوق على المستوى العالمي، حيث تم بموجب هذا الإعلان مولد اتحاد إفريقي شامل متكامل الموارد والإمكانات، التي سيكون من شأنها تعزيز كرامة وحرية وسعادة أبناء القارة الإفريقية السمراء.

- يؤكد المشاركون على أن قارة إفريقيا السمراء وهي ثاني قارات العالم من حيث المساحة والتعداد البشري، قارة عريقة تاريخياً وحضارياً لها من الإمكانات ما يتيح لها بناء حضارة إفريقية إنسانية وتستطيع أن تبرهن للعالم على أنها قارة قادرة على تحقيق أهدافها الإنسانية والحضارية.

- يؤكد المشاركون على أن قارة إفريقيا هي قارة غنية بمواردها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية وقيمها الثقافية الأصلية وثرواتها الاجتماعية.

- يؤكد المشاركون على أن قارة إفريقيا هي قارة غنية بمواردها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية، فهي منبع للمعادن الثمينة وموطن لأعظم بحيرات المياه العذبة في العالم، وأكبر مصدر للطاقة الشمسية وأكبر مصدر للمحاصيل الزراعية من خضروات وفواكه، وهي غنية بكل ما تحويه في جوفها وفوق سطحها من صحاري وجبال وأنهار وغابات وموقع جغرافي ما يؤهلها لتكوين نهضة اقتصادية عظمى.

- يؤكد المشاركون على أن قارة إفريقيا السمراء التي تم استعمارها عبر القرون السابقة ونهبت وسرقت خيراتها واستعبد أبناؤها من قبل المستعمر البغيض واستغلالهم لخدمة مصالحهم وأغراضهم ومطامعهم الاستعمارية، فإن القارة قد نفضت عن كاهلها غبار الجهل والتخلف والفقر والمرض والاستعباد.

وها هي تعلن للمجتمع الدولي أن إفريقيا اليوم ليست إفريقيا الأمس، فهي قادرة اليوم بكل ما تملكه من مقومات من موارد اقتصادية ومكتسبات طبيعية وقوة بشرية ومقدرتها على تحديات القرن المقبل، وهي تدخل الألفية الثالثة بكتلة بشرية واقتصادية تضاهي التكتلات المستحدثة في العالم الآن.

- يؤكد المشاركون على أن التوجيهات الحكيمة «الحكيم القارة» وصقرها الإفريقي وابنها البار معمر القذافي لهو الدستور والمنهاج لأبناء القارة السمراء، نحو بناء الاتحاد الإفريقي وتكوين الولايات المتحدة الإفريقية.
- أكد المشاركون على ضرورة استمرار عقد مثل هذه الندوات داخل نظام المؤتمرات الشعبية في الجماهيرية العظمى، وفي كل ربوع القارة وعبر جميع القنوات الإعلامية المحلية والإفريقية بغية التعريف والتقريب وزيادة التواصل بين أبناء القارة وإزاحة مخلفات الاستعمار من تجزئة وحدود ومعالم الماضي البغيض، وصولاً للأمل المنشود وهو إقامة الولايات المتحدة الإفريقية.

وإلى الأمام.. والفاتح أبداً.. والإبداع الثوري مستمر

«المشاركون في الندوة»

توصيات المائدة المستديرة
مهرجان الربيع الدولي الرابع عشر
للحرية والسلام 2000/4/15 إفرنجي

التأمت المائدة المستديرة في إطار فعاليات مهرجان الربيع الدولي للحرية والسلام الذي انعقد في الذكرى الرابعة عشرة لصمود الشعب الليبي في مواجهة العدوان الأميركي الفاشل على الجماهيرية.

وقد شارك في فعاليات هذه المائدة المستديرة مثقفون ومفكرون وسياسيون من القارتين الإفريقية والأوروبية الذين التقوا على أرض الجماهيرية العظمى قلب إفريقيا وجسرها الرابط بين شمالها وجنوبها وبينها وبين أوروبا التي شكلت معها عبر التاريخ أحداثاً تاريخية وثقافية واجتماعية متعددة.

وانطلاقاً من أن الحوار هو السبيل الرابط لعلاقات ودية وتحقيق تضامن وتعاون بناء ومثمر بين شعوب وأمم العالم.

واستشرافاً لمستقبل أفضل يسترشد من دروس الماضي ويجاوز مصاعب الحاضر ليحقق التقدم والتنمية والاستغلال المشترك للثروات الإنسانية بشكل متوازن وعامل.

وسيراً على طريق ما أعلنه قادة إفريقيا في قمة سرت التاريخية في 9/9/ 99 إفرنجي بشأن ضرورة قيام الاتحاد الإفريقي والشروع في تشكيل مؤسسات هذا الاتحاد في أقرب وقت.

واتساقاً مع أهداف قمة القاهرة التي جمعت بين قادة إفريقيا وأوروبا وما أعلنه خلالها قائد ثورة الفاتح العظيم في خطابه الهام الذي تضمن رسم سياسة واضحة في مجال العلاقات الإفريقية الأوروبية تبنى على أسس عادلة وسوية لما فيه خير وتقدم شعوب القارتين.

لما تقدم.. انعقدت المائدة المستديرة حول موضوع آفاق التعاون الإفريقي الأوروبي من أجل مواصلة التفكير وتكريس الحوار بين شعوب إفريقيا وأوروبا وتحقيق فضاء بينها.

هذا وقد قدم خلال فعاليات هذه المائدة المستديرة كثير من الأبحاث والمداخلات والمناقشات التي أكدت على أهمية التعاون الإفريقي الأوروبي وعلى أن وجود كثير من نقاط الالتقاء بين شعوب القارتين يمكن استثمارها لتحقيق مجالات أرحب من التعاون المثمر فيما بينها ومعالجة المشكلات العالقة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

في إطار احترام الخصوصية الثقافية والاجتماعية لأبناء القارتين الأمر الذي سيسهم كثيراً في إعادة صياغة العلاقات الدولية في إطار من العدالة والاحترام المتبادل يتجاوز السلبيات التي قد يتعرض لها مختلف شعوب العالم من جراء العولمة وتطبيقاتها في مختلف المجالات يوصي المشاركون في المائدة المستديرة بالآتي:

1 ـ ضرورة بناء الثقة وتعزيز التفاهم المتبادل بين الأفارقة والأوروبيين وفق مصداقية حقيقية وملموسة ما يبعد شبح العدوان أو التهديد به أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

2 ـ العمل على إقامة علاقات التعاون بين الأفارقة والأوروبيين على أسس صحيحة وواضحة ودائمة وفقاً لمبادىء الندية والتكافؤ والمساواة والاحترام والمصالح المشتركة.

3 ـ يؤكد المشاركون على أهمية تحقيق السلام في المنطقة العربية والبحر

المتوسط وإفريقيا وذلك بضرورة حل النزاعات وبؤر التوتر في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وضرورة تمكين الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتحرير أرضه وبناء دولته المستقلة.

4 ـ يؤكد المشاركون ضرورة إخلاء البحر المتوسط من القوات الأجنبية وجعله بحيرة أمن وسلام لجميع الأمم والشعوب.

5 ـ تقريب الهوة بين إفريقيا وأوروبا في المجالات التقنية والاقتصادية من خلال نقل تقنية المعلومات والاتصالات والتطبيقات الزراعية والبشرية للتقنية الحيوية وإعداد المنهج الملائم لحل مشكلة التلوث البيئي وإقامة روابط بين مراكز البحث والتطور العاملة في مجال البيئة في القارتين.

6 ـ إيجاد تسوية واقعية وعملية لديون الدول الإفريقية الفقيرة تأخذ في الحسبان قدراتها وإمكاناتها الاقتصادية المتاحة.

7 ـ يؤكد المشاركون على أهمية قيام استثمارات إفريقية أوروبية متعددة الأطراف في كل المجالات تسهم في تنمية البنية التحتية لدول القارة الإفريقية وتخلق هياكل اقتصادية تعمل على زيادة إنتاج دول القارة وتفسح أمامها فرص التسويق إلى الأسواق الأخرى.

8 ـ ضرورة العمل على وضع استراتيجية طويلة المدى تتلافى سلبيات العولمة وتقترب من يوم قيام المنطقة الإفريقية الأوروبية للتبادل الحر.

9 ـ تقديم المساعدة للشعوب المتضررة والفقيرة لمعالجة التصحر وانجراف التربة ونزع مخلفات الحروب التي دارت على أرض القارة الإفريقية ومعالجة الأضرار البشرية والبيئية الناتجة عنها.

10 ـ يؤكد المشاركون على ضرورة احترام الخصوصية الثقافية وأسس السيادة الوطنية لجميع الشعوب.

11 ـ ضرورة معالجة الآثار المعنوية والمادية التي لحقت بأبناء القارة الإفريقية من جراء حملات الرق والتهجير التي عانت منها شعوب القارة لفترة

طويلة من الزمن وذلك لما تمثله هذه المعالجة من تأكيد للعلاقات الودية بين شعوب القارتين.

12 ـ يوصي المشاركون بضرورة التنسيق والتعاون الإفريقي الأوروبي في المواقف من القضايا المهمة في المنظمات الدولية والمؤتمرات والمحافل العالمية بما يحقق المصلحة المشتركة للجميع.

13 ـ ربط علاقات التعاون بين الهيئات والمنظمات والتنظيمات الرسمية والشعبية في القارتين بما يسهم في تقوية العلاقات وتقريب وجهات النظر بين شعوب القارتين.

14 ـ تفهم أوضاع الأقليات والجاليات الإفريقية المهاجرة التي أسهمت ولا تزال في بناء ونهضة الدول الأوروبية ما يستوجب على الدول المضيفة احترام معتقدات وقيم هذه الأقليات والجاليات وتوفير الظروف المناسبة لإقامتها في تلك البلدان.

15 ـ التأكيد على المحافظة والاحترام للمواثيق والمبادىء والقوانين والأعراف الدولية التي تربط بين الشعوب وتنبع من إرادتها المجتمعة.

16 ـ يؤكد المشاركون على ضرورة استمرار التئام عقد مثل هذه اللقاءات بين مختلف الشرائح الاجتماعية في القارتين لزيادة أواصر التعاون فيما بينها وبما يخدم القضايا والمصالح المشتركة لجميع الأطراف المعنية.

يؤكد المشاركون على تضامنهم ودعمهم غير المحدود للشعب الليبي والأخ قائد ثورة الفاتح العظيم العقيد معمر القذافي القائد الإفريقي البطل الذي يسهم بإخلاص في بناء إفريقيا الموحدة ومد جسور التعاون بينها وبين أمم العالم الأخرى.

ويحيي المشاركون الشعب الليبي على استضافته لهذه المائدة المستديرة ولفعاليات مهرجان الربيع الدولي للسلام والحرية متمنين له كل التقدم والازدهار.

البيان الختامي للمؤتمر الدولي الأول الإفريقي
للمنظمات الأهلية العربية من 18 - 16 الطير 1430 ميلادي

إن المنظمات الأهلية العربية الإفريقية إذ تستلهم تاريخ إفريقيا باعتبارها قارة عظيمة منتجة للحضارات والقيم وموطناً من أقدم مواطن الإنسان على هذه الأرض. . .

وهي إذ تستذكر نضال قادة وزعماء وحكماء إفريقيا العظام الذين كان لهم فضل الريادة في العمل من أجل توحيد القارة مسترشدة بفكرهم وسائرة على نهجهم وخطاهم. .

وإذ نعتبر ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية والمعاهدات المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية مرجعية تاريخية قابلة للتطوير المستمر وفق حاجات شعوب القارة وضرورات العصر الذي نعيشه وما يتطلبه من تضامن وتلاحم اهتداء بما أعلنه قادة إفريقيا في إعلان سرت التاريخي في 9/ 9/ 99 إفرنجي انطلاقاً من إدراكهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم وفهمهم للتاريخ ومسيرة الإنسان واستشرافاً منهم للمستقبل في عصر التجمعات الإقليمية والقارية الكبرى والفضاءات الحيوية والمصالح الاقتصادية. .

وإيماناً من المنظمات المشاركة بأن تحديات المستقبل الداخلية والخارجية تتطلب تحقيق حلم إفريقيا في الوحدة من دونها لا يمكن تحقيق

التقدم ويصعب استغلال ثروات إفريقيا وخيراتها. . .

فالوحدة ضرورة لتحقيق السلم الاجتماعي بين سكان القارة ومن دونها لا يمكن لإفريقيا أن تحقق ذاتها وتتصالح مع نفسها وتفرض احترامها على الغير وسعياً لتحقيق الشعار الذي عقد تحته الملتقى من أجل تفعيل إعلان سرت ووضعه على الأوراق والدراسات المقدمة للمؤتمر وما دار في جلساته من مناقشات وحوارات جادة وبناءة وقد أصدر المشاركون في ختام أعمالهم العديد من التوصيات التي أكدت على الآتي:

1 ـ الإعلان عن إنشاء ملتقى عام للمنظمات الأهلية العربية الإفريقية يسعى لتحقيق هدف الوحدة وجعله واقعاً ملموساً ويكلف المؤتمر لجنة تأسيسية لوضع النظام الأساسي للاتحاد ولوائحه الداخلية. .

2 ـ إعداد وتنفيذ خطة إعلامية هدفها التعريف بإعلان سرت التاريخي وشرح مقاصده المادية والمعنوية وأسسه الاقتصادية والمصالح المشتركة التي يسعى لتحقيقها وتتضمن الخطة إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات والتظاهرات الثقافية المختلفة والمعارض والكتابة في الصحف وكل أساليب الدعوة والتبشير بإفريقيا الغد إفريقيا الاتحاد وتدعو المنظمات الأهلية المشاركة تخصيص يوم لإفريقيا تجعله مناسبة لتثقيف أعضائها ذاتياً حول تاريخ إفريقيا وهويتها الحضارية ومصيرها المشترك وأهداف وآليات إعلان سرت التاريخي. . .

3 ـ تسعى المنظمات الأهلية المشاركة إلى حث حكوماتها على تبني ثقافة الوحدة الإفريقية وأهداف الإعلان في مناهجها الدراسية وبرامج عملها ليصبح قناعة فكرية لدى شعوب القارة تجسده واقعاً ملموساً.

4 ـ أكد المشاركون في المؤتمر على أن إفريقيا الغد إفريقيا الاتحاد يجب أن تقوم على العلاقات السلمية الأخوية بين شعوبها تنبذ القوة وتسوي خلافاتها بالطرق السلمية في إطار من المساواة والاحترام المتبادل وتؤمن

بأن احترام حقوق الإنسان وآدميته وحقه في تقرير مصيره أساس من أسس بناء إفريقيا الاتحاد التي يجب أن يقوم الحكم فيها على الديمقراطية الحقة التي ترفض استيراد وفرض الأنموذج الجاهز. . .

5 ـ تؤكد المنظمات الأهلية المشاركة على حق سكان القارة في العيش بأمن وسلام وطمأنينة بعيداً عن شبح الفقر والجوع والمرض والحروب الأهلية وتعلن تمسكها بالعيش في عالم خال من أسلحة الدمار الشامل عالم يسوده العدل والإنصاف يبتعد عن الكيل بمكيالين يحترم البيئة ويحافظ على نظافة المحيط لا يفسد الأرض عالم خال من العدوان والحروب والعنف والاستغلال.

6 ـ التأكيد على حق الدول النامية في تنمية عادلة متوازنة واعتماد مبدأ المشاركة في اقتسام ثمار التقدم والتقنية وذلك من خلال إلغاء وتخفيف عبء الديون التي تثقل كاهل الدول النامية وتحرمها من أي تقدم. . .

7 ـ التأكيد على مبدأ المساواة بين الدول والشعوب والأمم كبيرها وصغيرها وفقاً لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون والعرف الدوليين عالم يحرم العقوبات الجماعية ضد الأمم والشعوب ويرفض سياسة المقاطعة والحصار باعتبارها تشكل إرهاباً دولياً وعقاباً جماعياً للسكان ويوصي المؤتمر بإلغاء هذه الإجراءات الظالمة فوراً وتحريم اللجوء إليها مستقبلاً ويدين المؤتمر بشدة العقوبات الجماعية المفروضة على الشعب العراقي ويطالب برفعها فوراً. . .

8 ـ حيا المؤتمر الجماهيرية العظمى على صمودها ضد المخططات الإمبريالية ويدين العدوان الأمريكي الفاشل على الجماهيرية عام 1986 إفرنجي. .

كما يذكر المؤتمر بالتضحيات الجسام التي قدمتها الجماهيرية العظمى من أجل حرية إفريقيا ويحيي المؤتمر انتصارات وإنجازات الجماهيرية العظمى. . .

البيان الختامي وتوصيات
ندوة التكامل العربي الإفريقي
بنغازي بتاريخ 23 - 2000/5/25 إفرنجي

تحية الفاتح العظيم..

استلهاماً بفكر قائدنا ومعلمنا القائد الأممي معمر القذافي انعقدت ندوة التكامل العربي الإفريقي وبرعاية مباشرة من مكتب الاتصال باللجان الثورية في الفترة من 23/ 5 حتى 25/ 5/ 1430 ميلادي ولقد ناقش الحاضرون بروح تنبع من الرؤية الجماهيرية وفي مناخ ديمقراطي حقيقي ينطلق من أن الجماهيرية العظمى هي ملتقى عشاق الحرية ورغم التحولات العالمية السريعة التي تشهدها البشرية إلا أن الحاضرين انطلاقاً من فلسفة ورؤية شابة تستند على رؤى معمر القذافي للمعالجة الحقيقية والجذرية لأزمات ومشكلات البشرية وإزالة شبح الخوف والتهديد وهذه الرؤية الجماهيرية التي لا تكتفي بمعالجة النتائج بل الأسباب ولا تقف عند المظهرية أو التسكين المؤقت.

إن الرؤية الفكرية الجماهيرية من خلال دراسة ماضي وحاضر حركة الشعوب فإنها ترى أن العلاج ليس تخفيفاً للتوتر بين الشعوب بل إزالة أسباب التوتر والقلق والفكر الجماهيري يؤكد أن علاج المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإزالة حالة الحرب هو أن يصبح الإنسان مسؤولاً عن تحقيق مستقبله بنفسه وأن يكون العمال شركاء لا أجراء وأن يكون التعليم

والمعرفة والتدريب والتقنية حقاً للجميع، وأن يصبح البيت لساكنه والأرض لمن يفلحها وهكذا ستكون السلطة والثروة والسلاح للشعب ومن خلال ذلك ستزول أسباب القهر والاحتكار والاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي وستصبح الشعوب تسعى للحوار والتكامل وتبادل المصالح والإنتاج الفكري والاقتصادي وستصبح البحار وسيلة أمن وسلام حقيقي ذي معنى يمكن أن يصبح عيداً للحرية ومنارة للبشرية واهتداء بالفكر الجماهيري وانطلاقاً من رؤية ورغبة القائد الأممي مؤرخ عصر الجماهير معمر القذافي الذي لا يعرف فكره التردد أو أنصاف الحلول بل الانتصار للمضطهدين والانحياز الكامل والمطلق لانعتاق الجموع وفي هذا اليوم الذي نختتم فيه جلسات ندوة التكامل العربي الإفريقي في يوم عزيز ناضل من أجله أبناء إفريقيا والعروبة وبذل فيه آباء وحكماء إفريقيا والعروبة الوقت والعمر وناضل وكابد من أجل كل ذلك ابن إفريقيا والعروبة المنتصر لحرية الجموع القائد الأممي معمر القذافي في هذا اليوم يوم احتفال إفريقيا بوضع الأساس لوحدتها وتخليداً لذلك فإن المشاركين في الندوة والذين عاشوا عصر معمر القذافي يصدرون التوصيات التالية:

توصيات عامة

1 ـ دعم التجمعات الإقليمية الإفريقية كتجمع دول الساحل والصحراء التي هي بداية لتحقيق حلم الولايات المتحدة الإفريقية.

2 ـ حيث إن الهيمنة الأمريكية قائمة على أجهزة الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية. فإن المجتمعين يرون حسماً لهذه القضية ضرورة إنشاء قوة طوارىء ومحكمة عدل إفريقية أو تفعيل دور لجنة فض المنازعات تكون تابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية حتى يكون بإمكان القارة حل مشكلاتها بعيداً عن الهيمنة والتدخل الاستعماري الإمبريالي تأكيداً لمقررات مؤتمر إفريقيا في الدار البيضاء 1961 إفرنجي، وتنفيذاً للمادتين الثانية والثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.

3 ـ وضع سياسة أمينة موحدة وفق إطار استراتيجي وأهداف محددة تتناسب والتغيرات المحلية والدولية.

4 ـ إنشاء اتحاد نسائي إفريقي يهتم بقضايا المرأة العربية والإفريقية.

5 ـ إعادة النظر في النظام الأساسي لمنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية بما يتوافق مع المعطيات والتحديات الجديدة.

6 ـ مقترح راية إفريقية موحدة إلى جانب الرايات الوطنية لكل دولة وأيضاً نشيد وسلام إفريقي إلى جانب النشيد والسلام الوطني لكل دولة.

7 ـ تفعيل مقررات أبوجا وذلك بإقامة مؤتمر الشعب العام العربي الإفريقي بديلاً عن البرلمان الإفريقي الذي عو عبارة عن نموذج غربي لا يمت للهوية العربية الإفريقية بصلة.

8 ـ تفعيل دور المنظمات الإفريقية الإقليمية والتنسيق بينها ودعمها للاستفادة منها في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

9 ـ التوسع في تأسيس المراكز الثقافية التي تحافظ على اللغة والإبداع الإفريقيين لمواجهة الاستلاب الثقافي وإعادة تنظيم التعليم بما يخدم التاريخ الإفريقي الحقيقي وينمي الروح والثقافة الوطنية.

10 ـ التوسع في تعميم التعليم التقني بمؤسسات التعليم المتوسط والعالي.

11 ـ مبادرة الجماهيرية بالإنشاء والتوسع في فتح مدارس اللغة العربية والأدبيات التي تؤصل الثقافة الإفريقية بمختلف دول القارة.

12 ـ إنشاء معاهد ومراكز التدريب على الآلات الحديثة وكيفية استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية وإرساء التعاون الإفريقي في برامج تدريب الشباب وتبادل الخبرات في هذا المجال ودعم الاتصالات الهاتفية الدولية ذات العلاقة بشبكة المعلومات الدولية وضرورة تطوير وتوطين التقنية وعدم الاعتماد الدائم والمستمر على الاستيراد والخبرة الأجنبية.

13 ـ الاهتمام بنشر اللغة العربية وربط الصلات مع الجامعات والمؤسسات العلمية ودعم وتكثيف جهود الدعوة الإسلامية وتبادل الوفود والتقنيات الدراسية ومنح مقاعد علمية في الجامعات العربية والإفريقية.

14 ـ تطوير ودعم المراكز البحثية المتخصصة للدراسات الإفريقية في الوطن العربي.

15 ـ وضع سياسة تعليمية وإعلامية تهدف إلى تحقيق ما يلي:

أ ـ تكريس الثقافة والتاريخ والأصالة المشتركة للعرب والأفارقة.

ب ـ إعادة صياغة وظائف التعليم بما يخدم الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لإفريقيا.

ج ـ إعادة صياغة تاريخ القارة لتنقيته من الشوائب والمحافظة على التراث تؤرخ بأقلام إفريقية.

د ـ إحياء اللغات الإفريقية والاهتمام بنشر اللغة العربية.

هـ ـ تجذير الوعي بأهمية العلاقات التاريخية والاجتماعية بين العرب والأفارقة وكشف التزييف المتعمد.

وفي هذا الإطار نوصي بما يلي:

16 ـ مساعدة البلدان الإفريقية في مجال التعليم والتقنية.

17 ـ جمع المخطوطات والوثائق الإسلامية في مراكز محددة.

18 ـ إحياء مشروع المركز الثقافي العربي الإفريقي.

19 ـ التعاون العلمي بين المؤسسات العلمية وإقامة الندوات والمؤتمرات في هذا المجال.

20 ـ التوسع في إبرام الاتفاقيات الثقافية.

21 ـ ربط الدراسات العليا بالبيئة الإفريقية.

22 ـ إقامة مراكز إعلامية تربوية لتأكيد الأصالة والشخصية الإفريقية.

23 ـ التنسيق بين أجهزة الإعلام وبين دول القارة.

24 ـ إنشاء مراكز للمعلومات العربية والإفريقية.

25 ـ إنشاء متاحف إفريقية وأقسام للآثار في الجامعات الإفريقية لنشر الوعي بقيمة الآثار.

26 ـ المطالبة بإعادة الآثار المسروقة والاستمرار في المطالبة بالتعويض المادي للآثار المسروقة التي تم إتلافها.

في هذا الصدد نوصي بتشكيل لجنة أو هيئة دائمة لمتابعة هذا الموضوع تكون تابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية ويكون مقرها في الجماهيرية العظمى التي تعد رائدة في هذا المجال على أن تقوم هذه اللجنة أو الهيئة بإعداد مسح للآثار الإفريقية في الدول الغربية وغيرها.

27 ـ إصدار مجلات ثقافية وفكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية تركز على التراث والحضارة الإفريقية والعربية.

28 ـ ضرورة إنشاء صندوق نقد إفريقي تكون إحدى مهامه تخصيص ميزانية لتعميم التقنية العالية وتسهيل انتشارها وتوفير الأجهزة اللازمة لها وتدريب الأفارقة على استعمالها وصيانتها لسد الفجوة التقنية بين الدول المتقدمة والنامية.

29 ـ ضرورة تخصيص ميزانية لتغطية الحوافز على مدى السنوات القادمة للتشجيع على امتلاك أجهزة الحاسوب وإلغاء الضرائب على استيراد الأجهزة والمعدات وتسهيل إجراءات استيرادها.

30 ـ تطوير ودعم المصارف التنموية للمؤسسات الاقتصادية العاملة في إفريقيا وتوثيق الصلات بينها لتحقيق المصلحة المشتركة.

31 ـ الاهتمام ببرامج التصنيع الخاصة القائمة على الثروة الزراعية والمائية والمعدنية وخلق برامج تدريبية للقوة البشرية الإفريقية والعربية.

32 ـ إيجاد وفتح أسواق إفريقية. وإفريقية عربية. وإفريقية عربية أجنبية.

33 ـ العمل على إيجاد واعتماد عملة موحدة لمواجهة اليورو الأوروبي والدولار الإمريكي وغيرها من العملات الأجنبية، ومحاولة تطبيق نظام المقايضة.

34 ـ تشجيع الشركات الاستثمارية والإنتاجية والخدمية للعمل في إفريقيا من خلال تقديم المساعدات والقروض المالية.

35 ـ الاهتمام بنوعية الزراعة التي يمكن أن تعالج المشكلات المستعصية كالمجاعات والفقر، مع تجنب زراعة المحاصيل النقدية التي تخدم خطط وأهداف المستعمر حفاظاً على الأمن الغذائي.

36 ـ تحويل المصانع والمزارع المملوكة للمستوطنين الأجانب غير المنتمين للهوية الإفريقية وإرجاعها إلى مستحقيها الأفارقة.

37 ـ وضع سياسة متكافئة للتبادل التجاري والاقتصادي المشترك تضمن لكل دولة حق الاستفادة من الثروات والموارد المنتشرة في القارة.

38 ـ إصدار التشريعات اللازمة لتشجيع الاستثمار وتبادل المنافع الإفريقية والعربية وإجراء الدراسات للمشروعات العربية والإفريقية المشتركة وفق رؤية ثابتة من خلال خبراء وطنيين.

39 ـ توجيه الاستثمار في المشروعات التي تخدم الإنتاج الزراعي والصناعي مثل إقامة السدود وتنمية مصادر المياه وتحسين البذور والسلالات ومحاربة التصحر ومعالجة نقص المياه.

40 ـ إنشاء مصرف مركزي إفريقي يوحد السياسات النقدية والمالية لكي تتخلص القارة من هيمنة وشروط المصرف الدولي.

41 ـ إعادة الأرصدة العربية الإفريقية من مصارف أوروبا واستثمارها في المجال الحيوي العربي والإفريقي.

42 ـ مطالبة الدول الاستعمارية بإزالة الألغام والنفايات التي خلفتها في الأراضي العربية والإفريقية ودفع التعويضات عن الأضرار التي سببتها

هذه الألغام والنفايات على المستوى البشري والمادي، والمطالبة بالتعويض لا تعني حاجة العرب والأفارقة لما سوف تدفعه هذه الدول ولكن لكي لا يتكرر مثل هذا الفعل الإجرامي مستقبلاً.

بعد هذا النجاح الباهر المتميز والمبدع غير المسبوق يوصي الحاضرون بضرورة الاستمرار في الإعداد للمؤتمر الموسع العربي القاري والدولي ويقترح الحاضرون أن يكون موعد انعقاده يوم الاحتفال بالعيد الأول لإعلان سرت في 9/ 9/ 1430 ميلادي.

يكلف المشاركون في الندوة اللجنة التحضيرية متابعة توصيات وقرارات الندوة مع جهات الاختصاص لوضعها موضع التنفيذ.

التوصيات المحلية

1 ـ يوصي الحاضرون بإطلاق أحد أسماء رموز النضال الإفريقي على أحد الشوارع أو الميادين أو المؤسسات التعليمية بالمؤتمر الشعبي الأساسي سيدي عبيد.

2 ـ يوصي الحاضرون بتأسيس منتدى للشباب العربي الإفريقي في شعبية بنغازي.

3 ـ الحاضرون يثمنون عالياً دور القيادة الشعبية الاجتماعية والمؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية وجامعة قاريونس والشركات والمؤسسات والأجهزة الشعبية العامة التي أسهمت في إنجاح هذه الندوة.

4 ـ يشيد الحاضرون بالوعي والاهتمام من قبل قطاع الإعلام المقروء والمسموع والمرئي الذي كان له دور متميز في التغطية الإعلامية لهذه الندوة.

5 ـ في إطار الإبداع الثقافي والصناعي فقد تم افتتاح معرض الأصالة

والحداثة والذي كان موازياً لأعمال الندوة العلمية للتكامل العربي الإفريقي وبهذه المناسبة يشيد الحاضرون بدور اللجنة الشعبية للصناعة والمعادن والطاقة لشعبية بنغازي في الإسهام في إنجاح الندوة والمعرض، وكذا مؤسسات النشر والتوزيع، وإسهام الفعاليات الشعبية العربية والإفريقية في هذا الإطار.

5 ـ يوصي الحاضرون بالتوسع في تأسيس جمعيات الأخوة العربية الإفريقية.

6 ـ يوصي الحاضرون بإنشاء رابطة للشباب العربي والإفريقي بشعبية بنغازي.

7 ـ يوصي الحاضرون بتشكيل لجنة تكون مهمتها توثيق هذه الندوة لتكون مرجعية لكل البحاث والمهتمين بالشؤون الإفريقية ودليلاً ساطعاً على هذا العمل الحضاري.

انتهت قرارات وتوصيات الندوة

برقية للأخ قائد الثورة
القائد الأممي حكيم إفريقيا ـ معمر القذافي

القوة الثورية للمثابة الأساسية للمؤتمر الشعبي الأساسي سيدي عبيد. . وأعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس والفعاليات الشعبية العربية والإفريقية وهي تختتم ندوة التكامل العربي الإفريقي المنعقدة بمدينة البيان (بنغازي). . تتوجه إليك بإيمانها بالفكر الجماهيري الأخضر لتحقيق الامتداد الطبيعي بين العرب والأفارقة وأنت مهندسه بدءاً بتجمع دول الساحل والصحراء الذي تم إعلانه بمدينة الرباط الأمامي (سرت).

قائدنا ومعلمنا ومبدع مجالنا الحيوي.

في الوقت الذي نعلن فيه توصيات اختتام الندوة نتقدم إليكم في يوم إفريقيا. . كما أصلته وجذرته. . نتوجه إليك يا أعز الناس باسم الجموع نتحدى المسخ والفناء في قارة تشق طريقها وسط الصعاب. . فأخذت بيدها أنرت لها الدرب. . وعالجت أوجاعها فبادرتك وفاء بوفاء.

نعاهدك أننا سنكون دوماً معك لمواجهة التحديات وصولاً لتحقيق الوحدة الإفريقية الشاملة ومواجهة خطر الفناء وخطر التكتلات الدولية.

يا حكيم إفريقيا والعروبة. . إذا كان الوفاء صفة فهو أنت. . وإن كان الصدق خلقاً فهو أنت. . وإن كان للثوابت أقدار فموعدها معك.

وإلى الأمام والكفاح الإفريقي مستمر

المشاركون في ندوة التكامل العربي الإفريقي/ بنغازي

برقية إلى أمين منظمة الوحدة الإفريقية

- أصحاب الفخامة قادة ورؤساء إفريقيا الشجعان،
- أمين جامعة الدول العربية.

تتقدم الفعاليات العربية والإفريقية المشاركون في ندوة التكامل العربي الإفريقي المنعقدة بمدينة بنغازي تحت شعار «تحديات وآفاق» في الفترة من 23 إلى 25 الماء 1430 ميلادي ونحن نستقرىء تاريخنا العربي والقاري.

نثمن عالياً دور عمالقة وزعماء إفريقيا الأبطال القائد الخالد جمال عبد الناصر والمناضل نيكروما والمجاهد أحمد بن بلا والمناضل جوليوس نيريري والمناضل باتريس لوممبا الذين حملوا مشاعل النور نحو إفريقيا وتصدوا للمخططات الاستعمارية وقاموا بإفشالها ويعتبر هؤلاء القادة هم نواة التواصل العربي الإفريقي بتأسيسهم منظمة الوحدة الإفريقية في 25/ الماء «مايو» 1963 إفرنجي.

وأكدوا على تعزيز دورها في المحافل الدولية وتشهد إفريقيا استمراراً للجهود الوحدوية لتحريض إفريقيا لتحقيق وحدتها وعزتها وكانت بداية تجمع دول الساحل والصحراء (س. ص) هو اللبنة الأولى لتوحيد هذه القارة

واستكملت هذه الجهود بمولد إعلان سرت التاريخي 9/ 9/ 1999 إفرنجي وانبعاث دولة الجماهير «الحلم الإفريقي الكبير».

إننا من خلال توصيات هذه الندوة ندعوكم لتعديل ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية بما يتلاءم مع التغيرات الدولية العالمية التي لا مكان فيها للكيانات القزمية والضعفاء وحتى تعزز حرية إفريقيا والأمة العربية بالكامل.

ومن خلال هذه الندوة ونحن نراقب ونتابع الأحداث الدامية التي يراق فيها الدم الإفريقي بين رفاق السلاح بالأمس أثيوبيا وإرتريا وما تشهده سيراليون والحرب الدائرة في الكونغو وأنجولا.

نناشد منظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية وقادة إفريقيا لإنهاء الصراعات ووضع حد لنزيف الدم بين الأشقاء لتقف القارة على قدميها لمواجهة تحديات العصر وبناء الولايات المتحدة الإفريقية.

ويثمن المشاركون في الندوة عالياً الجهود المضنية والجبارة للقائد الأممي حكيم إفريقيا العقيد معمر القذافي من أجل إنهاء النزاعات والحروب وتوحيد إفريقيا لأخذ دورها الطبيعي ولم شملها لمواجهة ما يبيته لها أعداء الحرية والسلام.

وإلى الأمام والكفاح العربي والإفريقي مستمر..

الفعاليات العربية الإفريقية
والمشاركون في ندوة التكامل العربي الإفريقي
بنغازي ــ الجماهيرية العظمى

التوصيات الختامية للأساتذة الجامعيين العرب
المشاركين في فعاليات الدورة العاشرة للمائدة المستديرة
التي تنظمها سنوياً جامعة ناصر، طرابلس
بتاريخ 2000/7/30 إفرنجي

الأساتذة الجامعيون من مختلف ساحات الوطن العربي وخارجه وهم يعقدون مائدتهم المستديرة العاشرة التي تلتئم بالتزامن مع التظاهرة الثقافية السنوية التي تنظمها جامعة ناصر الأممية للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا داخل الوطن العربي وخارجه في ذكرى ثورة ناصر المجيدة التي استنهضت همم الإنسان العربي وناصرت قضايا التحرر في إفريقيا والعالم ومدت يد العون والمساعدة للشعوب المقهورة والمظلومة.

إن الأساتذة الجامعيين العرب وهم يعقدون هذه الدورة المميزة العاشرة للمائدة المستديرة في ظل أوضاع إقليمية وقارية وعالمية متغيرة يشهد فيها العالم بروز التكتلات الضخمة وبناء الكيانات والهياكل السياسية والاقتصادية والثقافية الكبرى، إنهم يستشرفون المستقبل برؤية متحدية للأخطار وعقول ثاقبة تضع استراتيجية واضحة المعالم والأهداف لبناء مستقبل الأجيال القادمة.

ولا يمكن وضع استراتيجية وبناء مستقبل الأجيال إلا إذا أخذنا في الاعتبار فضاء هذه الأمة ومحيطها التي هي جزء لا يتجزأ منه وهو الفضاء الإفريقي الذي تمتزج معه بأواصر الترابط والاندماج الجغرافي والتاريخي والثقافي والاقتصادي امتزاجاً يأخذ مداه في عمق التاريخ إلى عصور أزلية قدم الحياة البشرية على هذا الكوكب.

فجاء موضوع المائدة المستديرة في دورتها العاشرة يمتزج فيه الحاضر بعبق الماضي وتطلعات المستقبل وتتأسس من خلاله رؤية الباحث الجامعي في وضع صيغة عملية للتكامل العربي الإفريقي باعتباره استراتيجية ضرورية للمستقبل.

وإذا كانت شعوب المنطقة وقادتها قد وضعوا أقدامهم على طريق التكامل في قمة سرت التاريخية حيث انعقدت القمة الإفريقية الاستثنائية وتم الإعلان فيها عن مولد الاتحاد الإفريقي في 9/ 9/ 99 إفرنجي وتتويجهم لأعمال القمة الإفريقية السادسة والثلاثين في لومي بتوقيعهم على القانون التأسيسي لهذا الاتحاد.

فإن المفكرين والأساتذة الجامعيين العرب يسهمون في وضع الصيغة العملية للتكامل العربي الإفريقي وفق هذا الإنجاز التاريخي الذي تحقق على مستوى المنطقة والعالم.

فقدم الأساتذة الأبحاث العلمية والدراسات والمناقشات الجادة وفق محاور الموضوع التكامل العربي الإفريقي استراتيجية ضرورية للمستقبل في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعلى مدى أيام انعقاد هذه المائدة تم تقديم العديد من الدراسات والأفكار التي عالجت الكثير من القضايا بهدف وضع استراتيجية شاملة لبناء تكامل عربي ـ إفريقي يخلق فضاءً حيوياً لشعوب المنطقة يبني تكتلاً اقتصادياً يتوازن مع التكتلات الاقتصادية العالمية الأخرى، يواجه عولمة الاحتكار والتفرد والهيمنة كما يبني تكتلاً سياسياً مأموناً من الأخطار والأزمات وقوياً في بناء موقف سياسي قاري واحد يحفظ للمنطقة خصوصياتها الثقافية والاجتماعية ليتكامل البناء بناء التكامل العربي الإفريقي الواحد.

وقد خلصت الأوراق البحثية والمداخلات والمناقشات إلى التوصيات التالية:

أولاً: في المجال السياسي:

1 ـ يؤكد الأساتذة المشاركون في المائدة المستديرة على أن توقيع رؤساء الدول والحكومات الإفريقية على القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي طبقاً لإعلان سرت إعلان الاتحاد الإفريقي الذي أصدرته القمة الإفريقية الاستثنائية 9/ 9/ 99 إفرنجي. وتتويجهم لأعمال القمة الإفريقية السادسة والثلاثين بهذا التوقيع يعد خطوة متقدمة في طريق بناء إفريقيا وتقدمها واندماجها الكامل وتكاملها مع الوطن العربي والذي سيتوج ببروز الفضاء الإفريقي العملاق وإعلان الولايات الإفريقية المتحدة.

وهم يحيون في هذا المجال خطوات الأخ قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ومبادراته الرائدة حتى تحقق هذا الإنجاز التاريخي العظيم.

2 ـ إن الهاجس الأكبر الذي يؤرق العرب والأفارقة هو الهاجس الأمني وهو شأن مشترك بين الدول العربية والإفريقية على السواء، وإن الصراعات الداخلية والتلويح باستخدام القوة والهيمنة الأجنبية، والتسليح النووي والتحركات والمؤامرات الغربية والصهيونية في المنطقة تمثل اختراقات جدية لهذا الأمن وإن مستقبل التكامل العربي الإفريقي مرهون بإعطاء أهمية بالغة للبعد الأمني فالمصالح الأمنية بين جميع الأطراف مشتركة ووضع اتفاق محوري في إطار استراتيجية واضحة كما في الاتحاد الإفريقي الوليد، سوف يتم من خلاله إيصاد الباب نهائياً في وجه هذه التدخلات وما تشكله من أخطار على هذا الأمن.

3 ـ يؤكد المشاركون على ضرورة العمل على حل جميع المشاكل والمنازعات التي تنشأ بين الأطراف العربية والإفريقية بالوسائل السلمية، لأن ذلك هو الكفيل بسد الذرائع والحجج للاصطياد في الماء العكر من قبل القوى الأجنبية.

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

أ ـ تشكيل قوة عربية إفريقية هدفها الحيلولة دون حدوث توترات في المنطقة وفك النزاعات في حال حدوثها.

ب ـ تفعيل دور الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وتجمع دول الساحل والصحراء ليقوم كل بدوره من خلال المؤسسات واللجان التابعة له في معالجة بؤر التوتر وفض المنازعات بشكل سلمي.

جـ ـ معالجة أوضاع الأقليات واحترام تعدد الثقافات في المنطقة ما يجعل الجميع في مأمن من الاضطهاد والخوف ويقضي على أحد عوامل التوتر فيها.

4 ـ إن تحقيق الممارسة الشعبية المباشرة في اتخاذ القرار السياسي سيقضي حتماً على الاستبداد ويسمح للجماهير بفاعلية في التنمية والتطور وينهي حالات الصراع الدموي على السلطة كما أنه يسد الباب نهائياً في وجه الادعاءات الغربية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان ويفتح آفاقاً جيدة للتعاون المثمر بين شعوب المنطقة في مناخ من الاطمئنان والثقة المتبادلة.

5 ـ يؤكد المشاركون على أن معاناة الشعب العربي الفلسطيني تشكل أهم الأزمات التي تعاني منها المنطقة بحيث يصعب تحقيق السلام والأمن فيها إلا بحل هذه القضية حلاً عادلاً يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه وعودته إلى بلاده وقيام دولته المستقلة على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

6 ـ كما يؤكد المشاركون على ضرورة رفع المعاناة غير المشروعة والأخلاقية المفروضة على الشعب العربي في العراق، ويطالبون بالرفع الفوري للحصار الجائر الذي يعاني منه، كما يتمسك المشاركون بوحدة التراب العراقي ويندون بأية محاولة للمساس بالوحدة الترابية للقطر الشقيق.

7 ـ يؤكد المشاركون على رفع الحصار المفروض ظلماً على الجماهيرية العظمى بشكل كامل وفوري.

8 ـ يدعو المشاركون القادة العرب والأفارقة إلى التدخل السريع والحاسم لإطفاء فتيل التوتر في بعض أجزاء القارة الإفريقية والعمل على تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة ليعم السلام ربوع المنطقة، ويحيي المشاركون في هذا المجال الجهود الحثيثة التي يبذلها الأخ قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم الأخ العقيد معمر القذافي ـ التي كللت بالنجاح ـ في رأب الصدع وتحقيق المصالحة بين العديد من الأطراف المتنازعة في هذه المنطقة.

9 ـ يحيي المشاركون الشعب العربي في لبنان على مقاومته الباسلة في الجنوب ويهنئونه والمقاومة الوطنية على الانتصار الذي تحقق له بطرد العدو الصهيوني من الجنوب اللبناني، ويحيون شهداء المقاومة وأبطالها الذين سقطوا في معارك المواجهة مع الاحتلال الصهيوني الغاشم.

10 ـ تطوير آليات التقارب والتعاون الشعبي من خلال المنظمات الأهلية العربية الإفريقية وإعطائها دوراً مهماً في تنفيذ سياسة التعاون والتكامل في شتى المجالات باعتبارها القادرة على بناء وعي جماهيري يحمل على عاتقه تنفيذ هذا التكامل بصورة انسيابية وسهلة.

ثانياً: في المجال الاقتصادي:

إن ما يشهده عصر العولمة من قيام تكتلات اقتصادية ضخمة في مناطق من العالم وقيام الشركات والقوى والهياكل الكبرى أمراً يفرض على العرب والأفارقة الخروج من مأزق التجزئة والتقزم إلى عالم التجمعات والفضاءات الكبرى، وبناء تكتل اقتصادي عربي إفريقي يستوعب معطيات الحاضر والمستقبل تتكامل فيه الإمكانات والموارد البشرية والمادية المتنوعة والإنتاج

والسوق الضخمة تتحول المنطقة من حالة انتظار المساعدات الأجنبية المشروطة إلى حالة الإنتاج والتصنيع والكفاية والتصدير ومن أجل بناء تكامل اقتصادي عربي إفريقي يوصي المشاركون بالآتي:

1 ـ تفعيل دور المؤسسات الاقتصادية التابعة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لتقوم بمهامها في خلق تناغم وتعاون اقتصادي بناء تتكامل فيه جهود هذه المؤسسات لخلق التكامل الاقتصادي وفق رؤيا شاملة للإمكانات المتاحة والاحتياجات المطلوبة على مستوى المنطقة العربية والإفريقية.

2 ـ استبدال سياسة المساعدات المالية بسياسة التعاون والتكامل وخلق فضاء حيوي تتحقق فيه مصالح كل الشعوب في المنطقة وتكون له قدرة تفاوضية ندية مع الفضاءات الأخرى.

3 ـ تسخير أموال الدعم والقروض في مجالات التنمية والمشروعات الإنتاجية وتطوير وسائل استغلال الطبيعة وتقديم الخدمات الاجتماعية لأبناء المنطقة.

4 ـ تشجيع رؤوس الأموال العربية والإفريقية للاستثمار في مشروعات داخل المنطقة وتهيئة السبل الكفيلة بحمايتها.

5 ـ بناء الإدارة السليمة للاقتصاد ومحاربة الفساد الحكومي وإزالة المعوقات أمام انسياب السلع والخدمات بين أجزاء المنطقة.

6 ـ إصلاح الهياكل الاقتصادية الداخلية للدول التي من خلالها يمكن بناء تكتل اقتصادي سليم.

7 ـ إقامة منطقة أو مناطق تجارية عربية إفريقية حرة تسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود.

8 ـ الاهتمام بالتنمية الزراعية وتكوين قوة اقتصادية كبيرة في هذا المجال.

9 ـ الاهتمام بمصادر المياه والطاقة وحمايتها لما تشكله من أهمية كبيرة ولما يشهده العالم من صراعات قائمة وقادمة حول المياه ومصادرها.

10 ـ العمل الجاد على معالجة مشكلات الديون وخدمات الديون والبطالة وتخفيض معدلات التضخم لبناء استراتيجية اقتصادية متينة وفاعلة.

11 ـ إعطاء الأولوية للمشروعات ذات البعد التعاوني العربي الإفريقي خاصة مشروعات ربط البنية الأساسية للنقل والمواصلات بين دول المنطقة ولا شك في أن إزالة عوائق الاتصال ينمي ويعزز الروابط ويسهم في تنمية الاقتصاد الواحد وتنشيطه.

12 ـ خلق مشروعات صناعية تكاملية تقوم على الموارد المتاحة وتكون بديلاً للمنتج الأجنبي.

ثالثاً: في المجال الاجتماعي والثقافي:

إن التاريخ المشترك في الآمال والآلام في الماضي والحاضر والمستقبل في التحديات والنضال في المشكلات والأزمات بين شعوب المنطقة قد جعلت منها إطاراً اجتماعياً وثقافياً قليل التباين بل متشابهاً في كثير من جوانبه إلى حد يمكن القول معه إنه نسيج واحد يجمع شعوب المنطقة ويوحدها في هذا الإطار.

ورغم الحملات الاستعمارية التي استهدفت تراث المنطقة وثقافتها وهويتها الحضارية إلا أن تأثير هذه الحملات قد بقي محدوداً مكانياً ونوعياً وتبقى وحدها هوية المنطقة صامدة في مواجهة التغريب والتحريف ولضمان ثقافة أصلية وهوية اجتماعية نقية نوصي بالآتي:

1 ـ دعم الجهود المبذولة من قبل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية من أجل المحافظة على الهويات والخصوصيات الثقافية للمنطقة وحمايتها.

2 ـ دعم اللغات الأساسية في المنطقة التي تشكل موروثاً ثقافياً مهماً لأبنائها

خاصة اللغة العربية التي أسهمت بشكل فاعل في بناء اللغات الأخرى وفي بناء ثقافة كثير من شعوب المنطقة.

3 ـ ربط المؤسسات العلمية البحثية العربية والإفريقية وخلق تواصل فيما بينها من خلال البعثات وتبادل الزيارات والمطبوعات والأنشطة الثقافية المختلفة.

4 ـ إجراء الدراسات والبحوث والنهوض بحركة الترجمة والنشر مع دراسة التراث الإفريقي وإعداد المعاجم للغات العربية والإفريقية.

5 ـ إحياء ودراسة التاريخ المشترك للمنطقة في مختلف مراحل التعليم.

6 ـ ربط المؤسسات الإعلامية وتسخير دورها في بناء فضاء إعلامي يؤسس لرؤيا واحدة نحو قضايا المنطقة وهمومها ومصالحها المشتركة.

7 ـ التصدي للحملات الأجنبية التي تستهدف التغيير والتحريف الديني أو الثقافي أو الاجتماعي للمنطقة.

وفي ختام فعاليات المائدة المستديرة يتقدم الأساتذة الجامعيون العرب بالتقدير العظيم للأخ/ قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة العقيد معمر القذافي على ما يوليه من اهتمام وعناية لهذه التظاهرة الثقافية السنوية متمنين له الانتصار الدائم حتى يتحقق الفضاء العربي الإفريقي الواحد والولايات الإفريقية المتحدة.

كما يحيي المشاركون الشعب العربي الليبي على كرم الضيافة وحسن الاستقبال متمنين له دوام الازدهار والتقدم.

وختاماً يحيي الأساتذة جامعة ناصر الأممية على تنظيمها لهذه التظاهرة الثقافية والمائدة المستديرة متمنين لأسرة الجامعة التوفيق في خدمة العلم والثقافة.

الأساتذة العرب المشاركون في المائدة المستديرة في دورتها العاشرة.

طرابلس: 24 ـ 28 ناصر 1430 ميلادي

البيان الختامي للملتقى الأول
للمرأة العربية والإفريقية المنعقد بمدينة بنغازي
في الفترة من 15 إلى 17 هانيبال (أغسطس) 1430 ميلادي

اليوم وفي ظل الخطى الثورية الجادة والحثيثة، اليوم وأكثر تميزاً عن أي يوم مضى تقف الفاعليات النسائية العربية والإفريقية بمنطقة بنغازي وبنشوة من الانتصارات العظيمة والمكاسب العملاقة التي حققتها القارة السمراء بفضل جهود وكفاح قائد إفريقيا ومنسق عملية السلام فيها، قائد الثورة العالمية وقائد ثورة الفاتح العظيم..

في هذه الأيام الأكثر تميزاً وأحرار العالم يستعدون للاحتفال بعيد الأعياد العيد الحادي والثلاثين للفاتح العظيم يأتي انعقاد الملتقى الأول للمرأة العربية الإفريقية بمنطقة بنغازي في الفترة من 15 إلى 17 من شهر هانيبال 1430 ميلادي تحت شعار (المرأة العربية والإفريقية ودورها في مواجهة التحديات المستقبلية) وبمشاركة فاعلة من الفاعليات النسائية العربية والإفريقية من ساحات (نيجيريا ـ ساحل العاج ـ جامبيا ـ السودان ـ سوريا ـ فلسطين ـ الجماهيرية).

ينعقد هذا الملتقى والقلوب تلتقي حول القيمة الحقيقية المنطلقة من القناعة الصادقة والعقيدة الراسخة التي وصل أبناء القارة السمراء إلى حد تأكيدها على أرض الواقع بأن إفريقيا كل لا يتجزأ، مبرهنين بوقوفهم الجاد من أجل وحدة هذه القارة.

إن الفاعليات النسائية العربية الإفريقية بمنطقة بنغازي وهن يختتمن أعمال ملتقاهن الأول وبعد أن تدارسن بجدية وموضوعية في العديد من المواضيع والقضايا المصيرية التي تعكس مدى أهمية العمل من أجل الرفع من مستوى الوعي لدى المرأة العربية والإفريقية لمواجهة التحديات المستقبلية وذلك من خلال الأوراق والمداخلات التي قدمت من خلال محاور الملتقى التي تناولت المواضيع التالية:

1 ـ دور المرأة العربية والإفريقية في التنشئة الاجتماعية.

2 ـ نضال المرأة العربية والإفريقية من أجل الحرية.

3 ـ الدور السياسي للمرأة العربية والإفريقية.

4 ـ المرأة العربية والإفريقية في مواجهة التحديات المستقبلية.

ومن خلال النقاش والمداخلات أجمعت الفاعليات النسائية المشاركات في الملتقى على النقاط التالية:

أولاً : إن بشرى ميلاد الاتحاد الإفريقي الموثق في إعلان سرت التاريخي يتوجب منا العمل الصادق والمدروس من أجل تفعيل ما جاء فيه باعتباره هدفاً جماهيرياً وخياراً ثورياً لا حياد عنه.

ثانياً : تأكيد التواصل والتحريض المستمر لقيام الولايات المتحدة الإفريقية من أجل بناء كيان إفريقي جديد ومتميز (المجال الحيوي للأمة العربية).

ثالثاً : الانطلاق في عمل دؤوب من أجل تأصيل الهوية الثقافية الإفريقية بخلق مساحة من الإصرار من أجل تفاهم متبادل بين نساء القارة يطورن فيها الإحساس بالاندماج والانخراط في خطة عمل موحدة تؤكد الوعي الثوري الجديد وهو الخطوة الأولى الحيوية في تأصيل وتعميق وترسيخ الهوية العربية الإفريقية على كل المستويات في مقدمتها الثقافية والسياسية.

رابعاً : مواصلة التلاحم المصيري العربي بدعوة جميع الأقطار العربية للاتجاه نحو إفريقيا والتركيز على القوة العربية الحية القادرة والواعية والمدركة للحقائق التاريخية التي تؤكد أن إفريقيا هي الحليف الحقيقي والأول للعرب في كل زمان وفي كل الظروف.

خامساً : تفعيل دور المنظمات النسائية العربية والإفريقية وصولاً إلى التكامل في شتى المجالات وتوجيه برامجها بما يخدم مستقبل شعوب القارة ووحدتها.

سادساً : إن أية محاولة متجددة للوصاية على إفريقيا أو على حبة رمل فيها من قبل الغرب الإمبريالي أو أية قوى أخرى تحاول فرض نفسها تعتبر ضرباً من الأوهام المختلقة دون وجه حق وجب إسقاطها كذلك وبشكل قاطع رفض كل محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للقارة.

سابعاً : إن قضية المرأة العربية والإفريقية هي قضية مجتمعية وليست قضية جنس معين فواقع المرأة المتخلف يؤثر شئنا أم أبينا على واقع المجتمع العربي والإفريقي فالمرأة هي أهم قنوات التنشئة في هذه المجتمعات فكيف تترك هذه القناة دونما تطوير ثم نطالب بعدها بتطور المجتمع وتقدمه ومقاومته لجميع التحديات فيجب أن تعطى المرأة لحظة اختيار حر تختار فيها ما يحقق ذاتها كإنسان دون أن تخسر أنوثتها، لحظة يكون فيها قرارها هذا ليس محاكاة للغرب ولا انكفاء على الماضي بل تطلعاً للمستقبل في ظل سقف قانوني تسترد فيه حقوقها وتحافظ عليها وتتمسك بها.

ثامناً : العمل على استنهاض المرأة العربية والإفريقية للقيام بدورها السياسي والانخراط في وضع استراتيجية ملائمة تكفل مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي والتأكيد على أهمية استمرارية عقد الملتقيات التثقيفية للمرأة العربية والإفريقية المقيمة بالجماهيرية العظمى حتى تستطيع من

خلالها إدراك هيكلية سلطة الشعب وبناء الجماهيرية الأنموذج لتستطيع تفعيل دورها في التحريض على بناء المجتمعات جماهيرياً.

تاسعاً : العمل على فتح المجال لعمل المرأة التطوعي في جميع مجالات العمل التطوعي دون النظر إلى أي قطر إفريقي أو عربي تنتمي والاتجاه للاستفادة من إمكانات المرأة المعطلة.

عاشراً : توعية الأم بأخطار ما يعانيه أبناؤها خارج البيت والعمل على إقامة نواد ثقافية للأطفال تقدم فيها كل النشاطات حسب ميول كل طفل وإقحام الأطفال في نشاطات عامة مثل الاهتمام بالتشجير ونظافة الشوارع على مستوى الحي والمدينة وإقامة الندوات الثقافية التحريضية بشكل يومي عبر وسائل الإعلام المختلفة.

حادي عشر: العمل على إنشاء اتحاد يربط نساء تجمع دول الساحل والصحراء يتم من خلال ربط التواصل بين النساء في أقطار الاتحاد وبما يفعل العمل النسائي على مستوى القارة الإفريقية كلها.

ختاماً : تشعر المشاركات في الملتقى بجسامة المهام الملقاة على عاتقهن وعظمة المسؤوليات التي حملها لهن قائد الثورة محرر المرأة عبر لقاءاته المتعددة مع الفاعليات النسائية وتحريضه المستمر لهن على القيام بدورهن كاملاً في المجتمع فإنهن يتعهدن بمواصلة السير قدماً نحو حصول المرأة على حقوقها كاملة في مجتمعاتها كما يعلن استعدادهن للعمل على تحويل النقاط الواردة في هذا البيان إلى برنامج عمل دائم للفعاليات النسائية العربية والإفريقية.

وإلى الأمام والفاتح أبداً والكفاح الثوري مستمر

الفعاليات النسائية العربية والإفريقية المشاركات

في الملتقى الأول للمرأة العربية والإفريقية

بمنطقة بنغازي في الفترة من 15 إلى 17 من شهر هانيبال 1430 ميلادي

القسم الرابع

المختصر في جغرافية البلدان الإفريقية

المقدمة :

القارة الإفريقية هي إحدى أكبر قارات العالم القديم مساحة، إذ تبلغ مساحتها أكثر من 30 مليون كم^2. ومن خصائصها الجغرافية صفة القارية إذ يقع أكثر من ثلاثة أرباع مساحتها بين مدار السرطان في الشمال ومدار الجدي في الجنوب، وتمتد القارة كذلك شمال وجنوب خط الاستواء بنفس المسافة تقريباً، كما تبلغ أقصى اتساع لها بين الرأس الأخضر (السنغال) في الغرب ورأس هافون (الصومال) في الشرق.

ومن الآثار التي ترتبت على طبيعة موقع القارة، المركز المرموق الذي احتلته وذلك بإشرافها المباشر على أهم طرق المواصلات التي تربط بين الشرق والغرب. فمنذ بداية عصر الكشوف الجغرافية في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر، برزت أهمية القارة الإفريقية، فقد كانت تمثل الحاجز الذي يقف أمام المستعمرين بين غرب أوروبا وشرق آسيا. لذلك بذلت المحاولات العديدة لاستعمارها نظراً لموقعها الاستراتيجي وخيراتها الدفينة، وقد تحقق ذلك للمستعمرين في برلين 1885 إفرنجي حيث تم في هذا المؤتمر، الذي حضرته أغلب دول أوروبا، تقسيم القارة السمراء فيما بينهم.

وأصبحت جميع أراضي القارة تحت الحكم الاستعماري الغربي البغيض، حتى ظهر من بين أبناء القارة قادة نادوا وكافحوا من أجل تحريرها ووحدتها وقوتها وعزتها وكرامتها، من أمثال نكروما ولومومبا وجمال عبد الناصر ونلسون مانديلا وقائد المسيرة ورمز الوحدة معمر القذافي وغيرهم.

وقبل أن نُعرف بالوحدات السياسية جغرافيّاً، وهو هدف هذا القسم من الكتاب، لا بد من توضيح بعض الخصائص التي ميزت القارة عن غيرها من القارات وهي:

1 ـ وجود هضبة واسعة ممتدة من الصحراء الكبيرة في الشمال وحتى إقليم الكاب في جنوب القارة، يبلغ متوسط ارتفاعها بين 1500 قدم فوق منسوب سطح البحر. وهذه الهضبة ترتفع وتنخفض بصورة تدريجية.

2 ـ تفتقر القارة الإفريقية بصورة عامة إلى وجود السهول المنبسطة كتلك التي توجد في قارات أوروبا وآسيا والأمريكيتين. ويرجع السبب في ذلك إلى اقتراب حافة الهضبة من خط الساحل بحيث أصبحت السهول الساحلية في معظمها سهولاً ضيقة ولا تمتد إلى الداخل كثيراً باستثناء سهول حوض النيل في شمالها الشرقي وسهول موزمبيق في جنوبها.

3 ـ ظاهرة الأخدود الإفريقي العظيم، وهو من الخصائص الطبيعية التي تميز القارة، فهو لا يمتد في إفريقيا فقط ولكنه يمتد أيضاً في جنوب غرب قارة آسيا. غير أن الجزء الأكبر منه يوجد في القارة الإفريقية وتقع فيه أغلب بحيرات إفريقية الكبرى.

4 ـ انتشار ظاهرة الأحواض، ويبدو أن التموجات التي حدثت في إفريقيا كانت كبيرة وقوية بحيث كونت ما يعرف الآن بالأحواض الإفريقية، وهي منخفضات واسعة تفصلها عن بعضها البعض مرتفعات وحواف متفاوتة الارتفاع، وتمثل هذه الأحواض مخازن لمواد الخام سواء زراعية

أو معدنية كما أنها توجد مجاري مائية كبيرة ذات تصريف داخلي.

5 ـ ومن الظواهر السياسية التي تميز القارة أيضاً وجود عدد كبير من الدول القارية المغلقة في إفريقيا، وهي دول لا تطل على بحار أو محيطات، والتي يمكن عن طريقها الاتصال المباشر بدول العالم الأخرى. ولقد كان لرحيل الاستعمار وتقسيم مناطق نفوذه إلى دول مستقلة، ظهور هذه الظاهرة الخطيرة في النسيج الجيوبوليتيكي لإفريقيا، ويقدر عدد الدول المغلقة أو الحبيسة في القارة بربع الدول الحبيسة في العالم. ومشكلات هذه الدول في إفريقيا هي حرمانها من الاتصال الحر المباشر بالعالم الخارجي والتجارة الدولية، وصعوبة النقل البري وغلائه يجعل السلع الثقيلة الوزن والمنخفضة السعر غير اقتصادية. وربما الحل لهذه المشكلة في وحدة القارة وإلغاء الحدود بين دولها.

وبعد أن عرفنا ملامح القارة الجغرافية نرى لزاماً علينا في هذا القسم من الكتاب إعطاء تعريف جغرافي مختصر عن الوحدات السياسية المستقلة بالقارة والتي يبلغ عددها حوالي 54 وحدة أو دولة، ويشمل هذا التعريف موقع الدولة وأهميته، نبذة عن الظروف الطبيعية من تضاريس ومناخ وحياة نباتية وبرية وغيرها، المساحة والسكان، ثم الموارد والنشاط الاقتصادي للدولة، والمنظمات الدولية والإقليمية التي تشارك فيها ثم العاصمة ووظيفتها.

1 ـ أثيوبيا

الموقع: تقع جمهورية أثيوبيا في شمال شرق القارة الإفريقية يحدها من الغرب جمهورية السودان ومن الشمال والشمال الشرقي إرتريا ومن الجنوب والجنوب الشرقي كينيا والصومال.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة أثيوبيا أكثر من مليون كيلومتر مربع

وعدد سكانها أكثر من 28 مليون نسمة (1976) يشكل المسلمون حوالي 50% منهم.

تضاريسياً: تشكل أثيوبيا هضبة مرتفعة تتخللها بعض السهول المعلقة التي تستغل في الزراعة كما ينبع منها أغلب أنهار شمال شرق القارة مثل النيل الأزرق وسمليكي وعطبرة وغيرها من الأنهار والمجاري المائية، أما مناخها فهو معتدل بصورة عامة وأمطارها موسمية وخاصة على المناطق الجنوبية.

بحيرة تانا أكبر بحيرات أثيوبيا ومنها ينبع النيل الأزرق الذي يمد نهر النيل بـ85% من مياهه، كما يوجد بها بعض البحيرات الأخرى، وخاصة في وادي الأخدود الإفريقي العظيم الذي يفصل المناطق الشمالية الغربية المرتفعة عن الصحراء المنخفضة في المناطق الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر الزراعة الحرفة الرئيسية لأغلب سكان أثيوبيا الذين هم في سن العمل.

أما الصناعة فإن أهم صناعاتها تعليب المواد الغذائية وصناعة المنسوجات والسلع التي تستخدم في الاستهلاك المحلي وتعتمد أثيوبيا في اقتصادها على ما تصدره من منتجات زراعية ومعادن وخاصة البن والبوتاسيوم وبعض الذهب.

أديس أبابا: هي العاصمة السياسية والإدارية ويبلغ عدد سكانها حوالي 1.700.000 وهي أكبر المدن ومقر لمنظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الإقليمية الأخرى كما تشارك أثيوبيا في العديد من المنظمات والتكتلات والتجمعات الدولية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وتجمع دول الساحل والصحراء ومؤتمر رؤساء شرق ووسط إفريقيا.

تعتبر اللغة الأمهرية هي اللغة الرسمية للبلاد مع انتشار اللغة الإنجليزية بشكل واسع.

2 ـ إرتريا

الموقع: تقع جمهورية إرتريا على الساحل الجنوبي الغربي للبحر الأحمر المقابل لشبه الجزيرة العربية، وتتكون من لسان من اليابس، يمتد على طول البحر الأحمر ويتسع في الشمال ويضيق في الجنوب، وحوالي 26 جزيرة داخل البحر الأحمر أهمها أرخبيل دهلك. يحدها من الغرب والشمال جمهورية السودان ومن الجنوب أثيوبيا ومن الجنوب الشرقي جيبوتي، ويطل لسانها الساحلي على باب المندب.

المساحة: تقدر مساحة إرتريا بنحو 119 ألف كم^2 وتتحكم السواحل الإرترية الممتدة على طول 1008 كيلو مترات في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر شمال باب المندب مباشرة. هذا الموقع الاستراتيجي الهام قد عرض إرتريا دائماً لموجات متتالية من الغزاة الطامعين.

تضاريسياً: يتكون سطح إرتريا من هضبتين وسطى وشمالية يتراوح ارتفاعها بين 2000 ـ 10000 قدم فوق منسوب سطح البحر. كما يقطع هاتين الهضبتين العديد من الوديان الجافة التي تصب في البحر الأحمر في حالة جريانها في موسم الأمطار، كما ينبع من هضاب إرتريا العديد من الأنهار القصيرة والفصلية الجريان تربتها خصبة وتطل على البحر الأحمر بسهول ضيقة.

مناخياً: إرتريا يتمثل فيها العديد من الأنواع المناخية، فالمناطق الجبلية تتميز بالدفء ولكنها تنخفض بها الحرارة في بعض الأحيان وخاصة أثناء فصل الشتاء، بينما المناطق الصحراوية حارة باستمرار. أمطار إرتريا موسمية ويحل موسم الفيضانات في شهر ناصر (يوليو) من كل عام.

إن ظهور إرتريا بحدودها السياسية الحالية يرجع إلى سنة 1890 وذلك عندما أصدرت إيطاليا مرسوماً ملكياً بتأسيس مستعمرة إرتريا، وطوال فترة

الاحتلال الإيطالي التي امتدت من سنة 1890 إلى سنة 1941 شهدت البلاد تطوراً سياسياً واقتصادياً وثقافياً كشعب يقبع تحت إدارة استعمارية واحدة. وكان لتلك الفترة أكبر الأثر في تكوين الشعب الإرتري النفسي والفكري وفي وضع أسس البنية التحتية الضرورية للدولة الموحدة.

لقد أجبر صمود الشعب الإرتري وكفاحه الطويل المنظمات الدولية والإقليمية على الاعتراف به، فبعد انتصاراته العسكرية وتحرير بلاده من القوات الدخيلة. أقيم استفتاء في شهر الطير (أبريل) 1993 إفرنجي تبنته الأمم المتحدة وظهرت نتيجته لصالح تقرير المصير. وفي 25/ 5/ 1993 إفرنجي أعلن استقلال إرتريا وتوالت اعترافات الدول بها كما تم قبولها عضواً بمنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وتجمع دول الساحل والصحراء وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية.

السكان والنشاط الاقتصادي: يتراوح عدد سكان إرتريا بين 3,500,000 و4,000000 نسمة غالبيتهم من المسلمين ومن اللغات المستعملة في البلاد اللغة العربية وثماني لهجات محلية وتنقسم هذه اللهجات إلى فروع رئيسية منها اللغة السامية والحاوية والكوشية والنيلية الإفريقية. كما تنتشر فيها اللغة الإيطالية.

تعتمد إرتريا في نشاطها الاقتصادي على الزراعة والرعي وما تقوم بتصديره من الموز والفواكه المدارية والخضروات إلى مناطق الخليج العربي وإيطاليا. ويستوعب القطاع الزراعي أكثر من 78% من اليد العاملة في البلاد، كما تقوم بتصدير أعداد كبيرة من الإبل والأبقار والأغنام التي تصدر إما حية أو لحوماً معلبة أو طازجة.

أسمرة: العاصمة السياسية والإدارية من المدن الآهلة بالسكان في إرتريا، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 380 ألف نسمة. يليها ميناءا عصب في الجنوب ومصوع في الشمال.

3 ـ إفريقيا الوسطى

الموقع: تقع جمهورية إفريقيا الوسطى بين دائرتي عرض 3° و11° شمالاً وهي بذلك تمثل وسط القارة الإفريقية الاستوائية يحدها شرقاً جمهورية السودان وشمالاً تشاد وغرباً الكاميرون وجنوباً الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

تضاريسياً: تتكون جمهورية إفريقيا الوسطى من هضبة متموجة يبلغ متوسط ارتفاعها نحو 1800 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويمثل وسط البلاد خط تقسيم المياه إذ إن شمال هذا الخط تصرف المياه نحو الشمال ويتمثل ذلك في نهر شاري الذي يصرف مياهه نحو حوض تشاد، أما جنوب هذا الخط فتتجه المياه نحو الجنوب إلى حوض نهر الكونغو وتصرف المياه عن طريق نهر أوبانجي الملاحي وروافده.

ولقد تأثرت إفريقيا الوسطى بموقعها الاستوائي، وانعكس ذلك على ظروفها المناخية والنباتية، ففي جنوب غرب البلاد تسود غابات استوائية أما معظم البلاد فيشهد فصلاً مطيراً واحداً يتناقص طوله بالاتجاه نحو الشمال الشرقي، ومن ثم تنتشر السفانا التي تختلط مع الغابات النهرية في أودية الأنهار.

المساحة والسكان: كان لموقع إفريقيا الوسطى في منطقة تقسيم المياه وطبيعتها المفتوحة في معظمها ووجود مجرى نهر أوبنجي، وتوسط موقعها أثر كبير في جعلها معبراً ومنطقة التقاء لشعوب وأعراق متعددة.

تبلغ مساحة إفريقيا الوسطى 622.984 كم^2 وعدد سكانها حوالي مليوني نسمة. وتبلغ كثافة السكان حوالي 3 أشخاص فقط في الكيلو متر المربع ولا يعيش في النطاق الجاف البعيد في الشمال الشرقي والشرق إلا أعداد قليلة من السكان متناثرة إما في تجمعات مؤقتة أو رعاة اعتادوا على الترحال وعدم الاستقرار.

الموارد والنشاطات الاقتصادية: يعتمد الاقتصاد في إفريقيا الوسطى على المحاصيل المعاشية مثل محصول الكسافا كما يزرع القطن والبن والفول السوداني للتصدير.

وتتركز مزارع القطن في بعض الأودية شمال بانجوى وبالتالي يعتبر امتداداً إلى الجنوب لنطاق القطن في تشاد ويعد القطن محصول التصدير الرئيسي في البلاد. ويزرع البن في المنطقة الغابية في الجنوب الغربي وهو ثاني المحاصيل أهمية في التصدير بعد القطن. كما تقطع الأخشاب وتصدر أيضاً سواء إلى الدول المجاورة أو الدول الأوروبية كما تنتج إفريقيا الوسطى كميات قليلة من اليورانيوم والماس.

وتعد إفريقيا الوسطى من الدول القارية الحبيسة في إفريقيا وهذا الوضع أثر تأثيراً واضحاً في التركيب الجيوستراتيجي لها. حيث عقدت الاتفاقيات بينها وبين الدول البحرية المجاورة لها حتى تضمن طريقاً بحرياً إلى العالم الخارجي.

بانجي: هي العاصمة السياسية للدولة وأكبر المدن فيها. حصلت إفريقيا الوسطى على استقلالها عام 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وتجمع دول الساحل والصحراء (س. ص) والاتحاد الجمركي والاقتصادي لإفريقيا الوسطى.

وبالرغم من تعدد اللهجات المحلية في جمهورية إفريقيا الوسطى إلا أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد.

---

4 ـ أنجولا

الموقع: تقع جمهورية أنجولا على المحيط الأطلسي يحدها من الشمال والشمال الشرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية ومن الجنوب الشرقي زامبيا ومن الجنوب ناميبيا.

تضاريسياً: كان لاتساع مساحة أنجولا أثره الواضح في تنوع أقاليمها التضاريسية والمناخية والنباتية فسواحلها الجنوبية عبارة عن صحراء معتدلة وهي هنا امتداد لصحراء ناميبيا في جنوب غرب القارة.

ولقد تأثرت سواحل أنجولا بمرور تيار بنجويلا البارد الذي يلطف من درجات الحرارة، وتتزايد الأمطار بالاتجاه شمالاً وشرقاً ولذا تسود حشائش الإستبس تتخللها الأشجار الضخمة وتمتد حتى لواندا. أما في الداخل فتسود الغابات المدارية المطيرة ولكن الغطاء النباتي السائد في معظم أنجولا يتمثل في حشائش السفانا التي تقل بوضوح في الشمال وفي الجنوب حيث تتحول إلى سافانا جافة وإستبس شبه صحراوي.

المساحة وعدد السكان: تبلغ مساحة أنجولا أكثر من مليون وربع كيلومتر مربع كما أن عدد سكانها يتراوح بين سبعة وعشرة ملايين نسمة.

ويحدثنا تاريخ هذه المنطقة أن البرتغاليين وصلوا إليها مبكراً فقد اكتشفوا سواحلها في سنة 1482 ولقد جعلها المستعمر مصدراً للرقيق. ولذلك أقام البرتغاليون الأوائل مدناً ساحلية كمراكز لجمع وتصدير الرقيق ومنها مدينة لواندا. وقد قدر أن حوالي ثلاثة ملايين نسمة قد شحنوا من هذه البلاد على مدى ثلاثة قرون ولقد كان هذا سبباً واضحاً في معاناة أنجولا من النقص السكاني حتى الوقت الحاضر ومن أنها من أقل الدول في كثافة السكان في القارة كلها. ولقد خضعت أنجولا للاستعمار البرتغالي مبكراً رغم أن مساحتها تصل إلى 14 مرة قدر مساحة البرتغال وقد حصلت البلاد على استقلالها من المستعمر في شهر الحرث (نوڤمبر) سنة 1975 إفرنجي.

النشاط الاقتصادي: بالرغم من غنى أنجولا بالموارد الزراعية والمعدنية إلا أن البرتغاليين لم يقوموا بجهود كبيرة لتنمية أنجولا بل تركز اهتمامهم على إنشاء السكك الحديدية لخدمة مناطق التعدين وكذلك منح امتيازات للمزارع العلمية في مساحة محدودة.

والواقع أن أنجولا قبل استقلالها كانت ذات نظام اقتصادي موجه لتلبية احتياجات البرتغال في مجال الإنتاج الزراعي خاصة القطن وقصب السكر.

ويمكن تقسيم أنجولا إلى إقليمين اقتصاديين كبيرين هما: إقليم السهول الساحلية وإقليم الهضاب الداخلية.

فالإقليم الأول يبلغ اتساعه نحو 160كم ويتميز باعتدال حرارته وجفافه في الجنوب ولكنه يزداد اتساعه بالاتجاه شمالاً كما تزداد أمطاره وتتحول نباتاته إلى حشائش الإستبس والسفانا. وقد شهد الإقليم إقامة مزارع علمية على يد الألمان الذين منحهم البرتغاليون امتيازات لهذا الغرض وتوسعوا في زراعة السيسل في المناطق الداخلية. وأصبحت أنجولا من الدول الإفريقية الهامة في إنتاجه كذلك أنشئت مزارع قصب السكر معتمدة على الري من الأنهار خاصة نهر كاتومبيلا.

ويعد صيد الأسماك من الحرف الهامة في النطاق الساحلي، وتعتبر مصائد الأسماك الساحلية امتداداً لمصائد جنوب إفريقيا، وهناك عدة عوامل أسهمت في ظهور هذه المصائد منها مرور تيار بنجويلا البارد وقد أقيم العديد من مصانع تجفيف السمك وتعليبه وإعداده للتصدير.

أما إقليم الهضاب الداخلية فيضم سلسلة من الهضاب التي تحمل أسماء مختلفة والتي تتباين في ارتفاعاتها تبايناً كبيراً. وتعد الهضاب الشمالية أكثر الهضاب أمطاراً ومن ثم فهي مناطق صالحة للمحاصيل المدارية خاصة البن ويمثل البن أكثر من نصف صادرات أنجولا ويتجه معظمه إلى الولايات المتحدة وتحتل أنجولا المركز الرابع بين الدول المنتجة للبن.

أما الهضاب الوسطى فهي أبرد نسبياً وأكثر ملاءمة للاستيطان البشري من الهضاب الشمالية ولذلك فأكبر مشروعات الاستيطان للفلاحين البرتغاليين في هذه الهضاب. والذرة هي المحصول الغذائي الرئيسي للأفارقة في أنجولا ويشغل أكبر مساحة محصولية تقدر بثلاثة أرباع المساحة المزروعة. وتربى

الماشية في المناطق الوسطى والجنوبية وتزداد أهميتها في المناطق الجنوبية وذلك رغم قيام الزراعة.

كما تسهم موارد الثروة المعدنية بنسبة لا بأس بها في الاقتصاد الأنجولي ويأتي الماس في مقدمة هذه الموارد. ويستخرج المنجنيز والنحاس بكميات تجارية وكذلك الحديد كما اكتشف النفط في أنجولا سنة 1955 وكان لذلك أثر كبير في اقتصاديات البلاد.

لواندا: العاصمة السياسية وأكبر مدينة في أنجولا من حيث عدد السكان.

وتشارك أنجولا في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، بالرغم من وجود اللهجات المحلية إلا أن اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد.

5 ـ أوغندا

الموقع: تقع أوغندا إحدى دول شرق إفريقيا، على بحيرة ڤكتوريا يحدها من الشمال السودان ومن الشرق كينيا ومن الجنوب تنزانيا ورواندا وبحيرة ڤكتوريا ومن الغرب جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) وتعتبر أوغندا دولة قارية حبيسة إذ إنها لا تطل على بحار أو محيطات.

تضاريسياً: يتنوع فيها السطح من بحيرات تقع في قاع الأخدود الإفريقي العظيم إلى مرتفعات تظهر على أطرافها بوجه عام أما معظم سطحها فهو هضبة يتراوح ارتفاعها بين 600 و1500 قدم فوق منسوب سطح البحر. وتغطي البحيرات والمجاري المائية أكثر من 15% من مساحتها الكلية المتمثلة في بحيرات ڤكتوريا وألبرت وإدوارد وكيوجا لقد تغيرت تسميات هذه البحيرات أكثر من مرة حسب ما تراه السلطة، والمجاري المائية الأخرى مثل نيل ڤكتوريا، ونيل ألبرت.

وتمثل هذه المسطحات بأكملها منابع النيل العليا في هضبة البحيرات الكبرى ورغم أن أوغندا ذات موقع استوائي إذ إن خط الاستواء يمر بجنوبها إلا أن مناخها ليس حاراً بسبب ارتفاع سطحها ووجود مسطحات مائية عديدة تلطف الطقس باستمرار، ويمكن أن تقسم السنة إلى فصلين أحدهما دفيء ممطر والآخر حار وجاف، ولكن هذه الفوارق تختفي بالقرب من بحيرة ڤكتوريا ويتدنى المدى الحراري السنوي إلى الصفر تقريباً ومن هنا فإن الزراعة لا تواجه مشكلات في المياه في الجنوب بل يمكن زراعة محصولين في السنة. بعكس الحال في الشمال الشرقي الذي يعد تذبذب الأمطار من المشكلات الرئيسية التي تواجه الإنتاج الزراعي.

وتعكس الحياة النباتية في أوغندا الإقليمين المناخيين الرئيسيين فالغابات المدارية تسود في الجنوب قرب شواطىء بحيرة ڤكتوريا. أما الشمال فتسوده الحشائش التي تقل كثافتها بالتدريج حتى تتحول إلى حشائش قصيرة ذات شجيرات مبعثرة في الأراضي الجافة في الإقليم الشمالي الشرقي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة أوغندا أكثر من 250 ألف كم^2 ويقطنها أكثر من 15 مليون نسمة وتسود مجموعة زنوج البانتو سكان البلاد.

ويعمل حوالي 93% من القوى العاملة في البلاد في قطاع الزراعة وتمثل الكثافة السكانية في أوغندا 40 نسمة في كم^2 بصورة عامة ولكنها ترتفع في بعض المناطق إلى 300 نسمة في كم^2 وخاصة في المناطق المحيطة ببحيرة ڤكتوريا وخاصة جنوبها الغربي وكذلك على المرتفعات الغربية على الحدود مع رواندا.

أما المناطق المخلخلة سكانياً فهي في القسم الشمالي حيث يظهر الفصل الجاف ويصبح استخدام الأرض للمراعي أكثر منه للزراعة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تمثل الأراضي الزراعية ذات الإنتاجية العالية أكثر من ربع مساحة أوغندا وتتركز في شمال غرب بحيرة ڤكتوريا وعلى

سفوح الجبال في المقاطعة الشرقية. ويزرع في أوغندا الكثير من المحاصيل سواء للاستهلاك المحلي مثل الموز والكسافا والذرة الرفيعة والدخن والفول السوداني والأرز أو كمحاصيل نقدية مثل البن والقطن والشاي وقصب السكر.

وتتصدر أوغندا دول شرق إفريقيا في مجال زراعة القطن، وبدأت زراعته خلال العقد الأول من القرن العشرين إلا أن الإنتاج كان يتباين تبعاً لأسعار القطن في الأسواق العالمية، ولقد ساعد على زيادة إنتاج القطن تزايد الطلب عليه في الأسواق كما تتصدر أوغندا دول شرق إفريقيا في زراعة البن وخاصة من حيث مساحة الأراضي التي تشغلها شجيرات البن إذ بلغت المساحة 219 ألف هكتار وهو ما يساوي حوالي 42% من جملة أراضي البن في إقليم شرق إفريقيا. كما يتصدر البن حالياً المحاصيل النقدية في أوغندا حيث تشكل قيمة صادراته إلى الأسواق العالمية نحو 60% من جملة قيمة صادرات البلاد.

وإلى جانب المحاصيل السالفة الذكر تنتج أوغندا أيضاً الشاي على مستوى القارة بعد كينيا وملاوي ويأتي الشاي في المركز الثالث في قائمة الصادرات الزراعية الأوغندية.

وتسود حرفة الرعي في مساحة كبيرة تصل إلى ربع مساحة أوغندا وإن انتشار ذباب تسي تسي قد قلل من أعداد الماشية في بعض المناطق المنخفضة غرب البلاد. ويتمثل الإنتاج المعدني في الوقت الحاضر في النحاس الذي بدأت أوغندا استخراجه في سنة 1956 وربطت مناطق إنتاجه بالعاصمة كمبالا بسكة حديد.

وقد أصبح النحاس من الصادرات الرئيسية الأوغندية. بالإضافة إلى النحاس هناك الفوسفات والحديد والقصدير. أما الصناعة فيعمل بها حوالي 8% من القوى العاملة في أوغندا وتعتمد بالدرجة الأولى على الخامات الزراعية والحيوانية. وأهم الصناعات في البلاد هي حلج القطن وصناعة السكر

واستخراج الزيوت وتجهيز البن والشاي. وقد أدى توليد الطاقة الكهربائية من المساقط المائية إلى ازدهار الصناعة.

كمبالا: هي العاصمة السياسية ويليها في الحجم جنجا التي تقع على بحيرة ڤكتوريا. حصلت أوغندا على استقلالها سنة 1962 إفرنجي وتشارك في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والتجمع الاقتصادي لشرق إفريقيا ومؤتمر وسط وشرق إفريقيا.

اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في أوغندا بالإضافة إلى العديد من اللهجات واللغات المحلية.

6 ـ بوتسوانا

الموقع: تقع جمهورية بوتسوانا في جنوب وسط القارة الإفريقية ويحدها من الغرب والشمال ناميبيا ومن الشمال الشرقي زيمبابوي ومن الجنوب والجنوب الشرقي جمهورية جنوب إفريقيا.

ويقع معظم بوتسوانا في نطاق صحراء كلهاري وتتزايد أمطارها بالاتجاه نحو الشمال والشرق، ولذلك تسود حشائش الإستبس في معظم أراضي الدولة وتتحول إلى سفانا غابية جافة في الأطراف الشرقية وليست هناك ظاهرات تضاريسية مميزة كما أن التصريف النهري في الأجزاء الشرقية يتجه نحو حوض نهر أوكافانجو.

المساحة والسكان: تعتبر بوتسوانا دولة مغلقة قارية إذ إنها لا تطل على بحار، تبلغ مساحتها حوالي 600.000كم^2 وسكانها أقل من مليون نسمة أغلبهم من قبائل البانتو ويتركزون في الأقاليم الجنوبية الشرقية والشرقية والشمالية. وهم يمارسون الرعي كحرفة أساسية خاصة رعي الماشية كما يزرعون بعض المحاصيل المعاشية مثل الذرة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بالرغم من أن نسبة كبيرة من الأيدي العاملة في بوتسوانا تعتمد على الزراعة والرعي إلا أن نقص المياه يعتبر المشكلة الرئيسية التي تعوق التنمية الزراعية والرعوية في البلاد فالأمطار تسقط صيفاً ويتبخر جزء كبير منها كما يتسرب جزء آخر إلى رمال كلهاري ومن ثم لا يتبقى إلا القليل لنمو حياة نباتية ويتركز الاعتماد على مياه الأنهار وخاصة نهر اللمبوبو، الذي يكون جزءاً من الحدود السياسية بين بوتسوانا وجنوب إفريقيا.

وعلى المياه الجوفية في المناطق الصحراوية وعلى حوض أوكافانجو الذي يمثل خزاناً للمياه. ويمكن الاستفادة منه في مشروعات الري وإن كان ذلك يتطلب نفقات باهظة كما أن موقعه المتطرف في أقصى شمال البلاد يقلل كثيراً من الاستفادة منه ومن هنا تبقى بوتسوانا منطقة مراعٍ واسعة ويظل الإنتاج الزراعي رهناً بالحصول على موارد مائية للري.

ويتركز العمران والنشاط الاقتصادي في بوتسوانا في الشرق وعلى امتداد خط السكك الحديدية الذي يخترق البلاد لمسافة 650كم وهذا هو شريان التجارة الرئيسي.

ورغم أن التعدين في بوتسوانا له تاريخ يزيد على مائة سنة إلا أن عدد المناجم لا يزيد على عشرة مناجم للمنجنيز والنحاس والنيكل ومن المحتمل أن يكون التعدين في السنوات القليلة القادمة أبرز مظاهر التنمية الاقتصادية في بوتسوانا.

حصلت بوتسوانا على استقلالها عام 1966 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والكومنولث. اللغة البوتسوانية هي اللغة السائدة إلى جانب اللغة الإنجليزية.

جابرون: العاصمة السياسية للبلاد إلى جانب بعض المدن الأخرى كما توجد بعض المدن الأخرى الآهلة بالسكان.

7 ـ جمهورية بنين

الموقع: بنين إحدى جمهوريات غرب إفريقيا تقع على خليج غينيا وتمتد أراضيها إلى الداخل أكثر من 670كم بعرض لا يزيد عن 121كم ويحدها من الشمال بوركينا فاسو والنيجر ومن الشرق نيجيريا ومن الغرب جمهورية التوجو.

وتعتبر إحدى جمهوريات غرب إفريقيا الفرنسية ولقد نالت استقلالها في سنة 1960 إفرنجي عندما كانت تسمى داهومي وفي سنة 1975 إفرنجي تغير اسمها إلى بنين.

بورتونوفو: العاصمة السياسية والإدارية وكوتونو أكبر المدن من حيث عدد السكان في البلاد.

تضاريسياً: سواحل بنين رملية ولا تساعد على إقامة المرافىء الطبيعية وتحاذي الساحل مباشرة سلسلة من البحيرات السبخية الضحلة وإلى الشمال من هذه البحيرات الأراضي المنخفضة الخصبة التي أغلبها استغل في الزراعة المكثفة وفي أقصى شمال بنين ترتفع الأرض مكونة حافة مرتفعة يصل ارتفاعها إلى 1.600 قدم فوق منسوب سطح البحر.

أما مناخياً فبنين يتراوح مناخها بين المناخ الاستوائي في الجنوب إلى المناخ المداري الرطب في الشمال كما توجد بها مناطق عديدة تعرف بالمناخ الجاف.

ولهذا ففي الجنوب متوسط هطول الأمطار يصل إلى 1.300ملم في السنة أغلبها يسقط ما بين الربيع (مارس) وناصر (يوليو) ومن التمور (أكتوبر) إلى الحرث (نوفمبر). أما المدى الحراري الشهري فيتراوح بين 20° و34°م.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة بنين 112622كم^2 ويسكنها حوالي 6.100.799 حسب تقديرات 1998 إفرنجي وبنسبة نمو سنوي يصل إلى 3.3%

والكثافة السكانية تصل إلى 54 نسمة في الكيلومتر المربع. حوالي 40% من السكان حضر وينتمي السكان في بنين إلى أكثر من 42 مجموعة عرقية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر بنين إحدى الدول الفقيرة في القارة حيث يعتمد اقتصادها على الزراعة ففي 1997 إفرنجي كان الناتج الإجمالي المحلي GDP والذي يقيس مجموع قيمة السلع والخدمات التي تنتج في البلاد 2.1 بليون دولار أمريكي 64% من القوى العاملة في بنين يعملون بالزراعة والغابات والصيد البحري والمحاصيل الغذائية الرئيسية الذرة والكسافا. أما عن المحاصيل النقدية فتتمثل في القطن ونخيل الزيت والفول السوداني والكاكاو وتزرع في المناطق الجنوبية أما عن الرعي فيلعب دوراً كبيراً في اقتصاديات بنين فالماشية والأغنام والماعز أهم الحيوانات وتربى في المناطق العشبية في الشمال.

أما عن الإنتاج المعدني فيتمثل في إنتاج النفط كما أن البلاد غنية بالحجر الجيري الذي يستخدم لصناعة الإسمنت كما تنتج بنين بعض الذهب.

أما عن النشاط الصناعي فيتمثل في عمليات تجهيز زيت النخيل وبعض الغزل والنسيج وصناعة الإسمنت والسكر كما أن مصنع الحديد والصلب قد افتتح حديثاً.

وتشارك بنين في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الوفاق وهي عضو أيضاً في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا.

8 ـ بورندي

الموقع: تعتبر بورندي إحدى الدول الحبيسة التي لا تطل على بحار أو محيطات بل تقع إلى الداخل ويطلق عليها أحياناً الدول القارية أو الصحراوية،

تحد جمهورية بورندي من الشمال بجمهورية روندا ومن الشرق والجنوب تنزانيا ومن الغرب بحيرة تنقانيكا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير).

ولقد استعمرت بواسطة الألمان حتى نهاية القرن التاسع عشر، ثم تابع الإدارة الألمانية البلجيكية حتى استقلالها في سنة 1962 إفرنجي.

بوجو مبورا: العاصمة وأكبر مدينة ويقطنها أكثر من 272.000 نسمة.

تضاريسياً: بورندي تعتبر هضبة جبلية يتراوح ارتفاعها بين 4600 و5900 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويقل الارتفاع بالتدريج كلما اتجهنا إلى الشرق والجنوب الشرقي ويقع الإقليم الغربي الضيق في القسم الغربي من الأخدود الإفريقي العظيم وفي جنوب شرق العاصمة توجد أعلى قمة كاونجي التي ترتفع إلى حوالي 9055 قدماً فوق منسوب سطح البحر. كما تجري في بوروندي مجموعة من الأنهار والمجاري المائية أهمها نهر روزيزي ومالاجاراس وروفوفو وجميعها غير صالحة للملاحة وتتقاسم بوروندي بحيرة تنقانيكا مع الكونغو وتنزانيا.

يسيطر المناخ المداري على جميع أراضي البلاد ويتعدل بناءً على درجة الارتفاع وتتراوح الحرارة بين 20° ـ 23°م وهناك فصلا جفاف الأول من شهر الماء (مايو) إلى شهر هانيبال والثاني من أي النار (يناير) إلى النوار (فبراير) أما بقية شهور السنة فهي ممطرة. وبالرغم من أن متوسط هطول الأمطار في البلاد حوالي 850ملم ويختلف من مكان لآخر إلا أن نقص الأمطار يؤدي إلى الجفاف أما كثرة الأمطار فتؤدي إلى الفيضانات والانهيارات الأرضية وانجراف التربة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة بورندي 27834كم^2 وبهذه المساحة تعتبر من أصغر دول القارة الإفريقية مساحة كما يسكنها 5.930.805 نسمة حسب تقديرات سنة 2000 وعليه فإنها تعتبر من أعلى دول القارة كثافة سكانية إذ تبلغ حوالي 213 نسمة في الكيلو متر المربع وأكثر من 92% من السكان يعيشون في الريف و8% حضر أغلبهم يقطن العاصمة بوجومبورا. وبالنظر إلى الفقر

والأمراض المنتشرة ومن ضمنها مرض الأيدز AIDS فإن متوسط الحياة منخفض جداً يصل إلى حوالي 45 سنة فقط وهذا المعدل يعتبر الأقل في القارة الإفريقية كلها. أما معدل النمو السكاني فحوالي 3.1% .

الموارد والنشاط الاقتصادي: يعتمد اقتصاد بورندي أساساً على الزراعة ولقد بلغ معدل الدخل العام GDP في سنة 1998 إفرنجي 0.9 بليون دولار أمريكي وربما أغلب هذا الدخل يأتي من المحصول الوحيد الذي يصدر وهو البن. إن الزراعة المعاشية هي وسيلة الحياة الرئيسية في البلاد وأهم المحاصيل الغذائية البطاطا الكسافا الموز والفاصوليا والقمح. أما المحاصيل النقدية فتتركز في البن والقطن والشاي وهي محاصيل تصدر.

أما الثروة الحيوانية فتأتي بعد الزراعة وحسب تقديرات 1999 وصل عدد المواشي إلى 345.000 رأس والماعز 905 آلاف رأس والأغنام إلى 300.000 رأس وبالنظر إلى صغر مساحة البلاد فإن هذه الأعداد من الماشية قد سببت انجراف التربة والرعي الجائر وما له من آثار سلبية على الموارد الطبيعية.

تشارك بورندي في المنظمات الدولية والمحلية وهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وينحدر سكان البلاد من المجموعتين العرقيتين الهوتو والتوتسي وهما المجموعتان الرئيسيتان حيث الهوتو أكثر من 85% من السكان بينما لا يزيد التوستي على 14% من مجموع السكان.

ويتكلم السكان اللغة الكوندرية واللغة الفرنسية كما أن اللغة السواحلية منتشرة أيضاً بكثرة في بورندي وخاصة على طول سواحل بحيرة تنجانيقا.

9 ـ بوركينا فاسو

الموقع: تقع جمهورية بوركينا فاسو في غرب إفريقيا يحدها من الشمال والغرب جمهورية مالي ومن الشرق النيجر وجنوباً جمهوريات بنين وتوجو وغانا وساحل العاج.

تضاريسياً: تقع بوركينا فاسو على هضبة تنحدر تدريجياً إلى الجنوب ويبلغ متوسط ارتفاعها حوالي 650 قدم فوق منسوب سطح البحر ويتم تصريف هذه الهضبة إلى الجنوب عن طريق ثلاثة أنهار رئيسية هي: فولتا الأسود ـ وفولتا الأحمر ـ وفولتا الأبيض. وإلى الشرق عن طريق بعض المجاري المائية الصغيرة التي تربط بين هضبة بوركينا فاسو والنيجر. عموماً يتكون سطح البلاد من أرض سهلية واسعة وتسقط أمطارها صيفاً ويمكن أن نميز بين فصلين مناخيين في بوركينا أحدهما جاف وبارد ويمتد من شهر الحرث (نوفمبر) إلى شهر الربيع (مارس) والآخر جاف وحار ويمتد من شهر الطير (أبريل) إلى شهر الماء (مايو). ويتباين هطول الأمطار من 1.000ملم في الجنوب الغربي إلى أقل من 250ملم في الشمال. كما تتباين أيضاً درجات الحرارة ففي واجادوجو تتراوح درجة الحرارة من 24° مئوية في شهر أي النار (يناير) إلى 28° في شهر ناصر (يوليو).

المساحة وعدد السكان: تبلغ مساحة بوركينا فاسو 274.200كم² أما عن عدد السكان فيصل إلى 11.89.029 حسب تقديرات سنة 2000. وتقسم بوركينا إدارياً إلى 30 مقاطعة وهذه المقاطعات تقسم إلى 250 قسماً. وتعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للدولة إلى جانب العديد من اللغات الأخرى. أما الديانة فيدين حوالي 50% من السكان بالإسلام.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر الزراعة القاعدة الاقتصادية التي يعتمد عليها أغلب السكان وبالرغم من أن إعانات كثيرة قد منحت لبوركينا فاسو إلا أنها ما زالت حتى الآن تحتاج إلى تحسين مواردها والنهوض باقتصادياتها.

لقد سجلت ميزانية عام 1993 إفرنجي 467 مليون دولار أمريكي عائدات وحوالي 471 نفقات، يقدر إجمالي الأيدي العاملة في بوركينا حوالي 5.4 مليون 92% منهم في قطاع الزراعة بالرغم من أن الجفاف والتعرية قللت من أهمية هذا القطاع في التنمية. أغلب المزارع تتركز في الجنوب والجنوب

الغربي من البلاد ومن المحاصيل الغذائية التي تزرع في بوركينا فاسو الحبوب مثل الذرة والأرز أما المحاصيل النقدية فتتركز في القطن الذي يعتبر من أهم المحاصيل للتصدير. وتعتبر بوركينا غنية بثروتها الحيوانية وخاصة الماشية التي يقدر عددها بـ4.5 مليون رأس والماعز 7.9 مليون رأس والأغنام 6.2 مليون رأس، بالإضافة إلى الخيول والدواجن.

أما عن التعدين فيلعب دوراً متواضعاً في اقتصاديات البلاد وقد استخرجت المعادن في بداية التسعينيات من هذا القرن وتشمل المنجنيز والفوسفات والذهب أما عن التصنيع فيتركز على الصناعات الغذائية والعمليات الزراعية وبعض الصناعات المحلية الأخرى.

واجادوجو: العاصمة وأكبر المدن في البلاد ويقطنها أكثر من 450.000 نسمة.

حصلت بوركينا فاسو على استقلالها في عام 1960 إفرنجي بعد أن كانت جزءاً من إقليم إفريقيا الغربية الفرنسية وكانت تسمى فولتا العليا ـ وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية مثل الأمم المتحدة والوحدة الإفريقية والمؤتمر الإسلامي وتجمع دول الساحل والصحراء.

10 ـ تشاد

الموقع: تشاد جمهورية في شمال وسط إفريقيا يحدها من الشمال الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ومن الشرق السودان ومن الجنوب جمهورية إفريقيا الوسطى ومن الغرب الكاميرون ونيجيريا والنيجر.

وتعتبر تشاد جمهورية مغلقة حيث إنها لا تطل على بحار أو محيطات. كما أنها منطقة حوضية تتكون من سهل تقطعه أودية شاري ولوجون وبحر الغزال التي تصب كلها في بحيرة تشاد عند التقاء الحدود مع نيجيريا والنيجر والكاميرون وهذا الحوض حوض رسوبي يتميز بأنه ذو تصريف داخلي.

ويحد حوض تشاد من الشمال جبال تيبستي ومن الشمال الشرقي هضبة الميدي ومن الشرق هضبة واداي التي تمثل منطقة تقسيم المياه بين نهر النيل شرقاً ونهري شاري وتشاد غرباً وتقسم تشاد مناخياً إلى إقليمين واضحين يفصلهما دائرة عرض 14.30°م إلى شمال هذه الدائرة تظهر الظروف الصحراوية الحقيقية وبالرغم من أن نسبة هطول الأمطار نادرة إلا أن الميزة لهذا الإقليم انتشار الواحات التي تقوم بها الزراعة خاصة عند مقدمات مرتفعات تيبستي. أما إلى الجنوب من الدائرة المذكورة فيطول فصل الأمطار وتتزايد كميته وخاصة حول مدينة أنجامينا وتسمح هذه الظروف المناخية بنمو حشائش سافانا وغابات جافة وبالاستمرار نحو الجنوب يتزايد طول فصل المطر حتى يصل إلى أكثر من ستة أشهر بالقرب من الحدود مع جمهورية إفريقيا الوسطى ولهذا يزداد الغطاء النباتي كثافة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة تشاد 1.284.00كم^2 وعدد السكان حسب تقديرات سنة 2000 يصل إلى 7.760.252 نسمة وعلى هذا تمثل الكثافة السكانية في تشاد حوالي 6 أشخاص في الكيلومتر المربع. وإن 77% يعيشون في الريف كما أن أغلب السكان يتركزون في الجنوب ويمكن أن نقسم تشاد إلى مجموعتين عرقيتين: السكان المسلمين ويتركزون في الشمال والشرق، بينما غير المسلمين من الأصول الإفريقية السوداء يتركزون في الأقاليم الجنوبية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: القاعدة الاقتصادية لجمهورية تشاد تتركز على الزراعة المعيشية حيث يعمل بها أكثر من 83% من الأيدي العاملة في البلاد بالإضافة إلى صيد الأسماك والغابات. القطن والماشية أهم صادرات تشاد حيث أنتجت سنة 1999 إفرنجي حوالي 261.272 طن مترياً كما تزرع أيضاً محاصيل الأرز والذرة والبطاطا والفول السوداني وكذلك العديد من الخضروات للاستهلاك المحلي. والرعي يمثل حرفة رئيسية أيضاً حيث يوجد بتشاد حوالي 5.6 مليون رأس من الأبقار و2.4 مليون رأس من الأغنام و5

مليون رأس من الماعز و677.088 رأس من الجمال.

أما عن الصناعات فتقتصر على تعليب الفواكه وتجهيز اللحوم وعمليات حلج القطن وصناعة تعليب الأسماك كما توجد معادن مثل النترون وتوليد الطاقة الكهربائية.

حصلت تشاد على استقلالها عام 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتجمع دول الساحل والصحراء.

أنجامينا: العاصمة وأكبر مدينة من حيث حجم السكان في البلاد وتعتبر اللغة العربية هي السائدة في تشاد تليها اللغة الفرنسية وبعض اللهجات المحلية الأخرى.

11 ـ تنزانيا

الموقع: تقع جمهورية تنزانيا ضمن مجموعة دول شرق إفريقيا يحدها من الشرق المحيط الهندي وكينيا ومن الشمال كينيا وأوغندا ومن الغرب ملاوي وزامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورووندا وبورندي ويمكن تقسيمها تضاريسياً إلى اليابس الإفريقي وجزيرتي زنجبار وبمبا.

فاليابس الإفريقي التنزاني يتكون في معظمه من هضبة مستوية السطح يزيد ارتفاعها عن 3000 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويقسمها الذراع الشرقي للأخدود الإفريقي العظيم إلى قسمين رئيسيين، وهما القسم الغربي حيث الهضبة الوسطى وحوض بحيرة فكتوريا، والقسم الشرقي بهضابه الجنوبية الشرقية وجباله الانعزالية التي تمثل مناطق للتركز البشري.

أما عن الساحل التنزاني فيضيق شمالاً ويتسع نحو الوسط ويخترقه كثير من الأنهار التي تنتهي إلى المحيط الهندي بدلتاوات صغيرة وبمصبات خليجية

مختلفة العمق والاتساع، أما من حيث المناخ فتسقط على هذا الإقليم أمطار تقل بالاتجاه نحو الجنوب وتنمو به الغابات والحشائش وتغطي الهضبة الجنوبية الشرقية السفانا الغابية حيث تسقط بها الأمطار صيفاً.

أما عن جزيرتي زنجبار وبمبا فتضاريسهما تتكون من صخور مرجانية ينمو عليها نخيل جوز الهند كما تسود المستنقعات على سواحلهما ويرتفع اليابس في الجزيرتين إلى حوالي 300 قدم فوق منسوب سطح البحر وقد تأثر سطحهما بعوامل التعرية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة تنزانيا حوالي 945.000كم^2 يقطنها أكثر من 19 مليون نسمة 1981. نسبة كبيرة من الأيدي العاملة يمتهنون الزراعة، وترتفع الكثافة السكانية في المناطق المطلة على بحيرة ڤكتوريا وعلى سواحل المحيط الهندي.

حصلت تنزانيا على استقلالها عام 1961 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومؤتمر رؤساء دول وسط وشرق إفريقيا والكومنولث. ومن اللغات المستعملة في تنزانيا السواحلية والإنجليزية وبعض اللغات واللهجات المحلية الأخرى.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد تنزانيا في نشاطها الاقتصادي على قطاعي الزراعة وصيد الأسماك حيث يستوعبان حوالي 90% من مجموع اليد العاملة في البلاد ومن أهم المنتجات الزراعية التي تصدر البن والقطن كما تقوم بإنتاج الكسافا والذرة والشاي والسكر والتبغ. أما الصناعة والمعادن فالبلاد تأتي في المرتبة الثانية في العالم في إنتاج وصناعة الألماس بالإضافة إلى صناعة الأقمشة وتعليب الأطعمة وصناعة الإسمنت ودباغة الجلود.

وتشمل المراعي الطبيعية حوالي نصف مساحة تنزانيا وتتركز في الهضاب الداخلية حيث يسود بها الرعي المتنقل لقطعان الماشية والأغنام والماعز ويبلغ عدد الماشية حوالي 11 مليون رأس.

ومن المعالم السياحية في البلاد وجود جبل كليمنجارو في شمالها الشرقي حيث يرتفع إلى أكثر من 19 ألف قدم فوق منسوب سطح البحر وتغطي الثلوج قممه باستمرار.

دار السلام: العاصمة وإحدى المدن الآهلة بالسكان ويبلغ عدد سكانها حوالي 203.833 نسمة وتقع على سواحل المحيط الهندي بالقرب من جزيرة زنجبار.

12 ـ التوجو

الموقع: تشغل جمهورية التوجو ثلثي مستعمرة توجو الألمانية السابقة أما الثلث الباقي وهو الجزء الغربي فقد انضم إلى غانا. يحد التوجو من الشمال بوركينا فاسو ومن الغرب غانا ومن الشرق بنين ومن الجنوب خليج غينيا.

وتوجو دولة صغيرة المساحة بين الدول الإفريقية في غرب القارة فلا يزيد طولها على 600 كيلومتر وعرضها يتراوح بين 81 ـ 120كم، ويتميز ساحل توجو بوجود بحيرات ساحلية وحواجز رملية تعد سمة هامة في جنوب البلاد ثم يتدرج السطح مرتفعاً نحو الشمال حيث توجد الهضبة المتوسطة الارتفاع التي تقطعها العديد من الأنهار ويسود المناطق الساحلية مناخ حار ورطب بينما المناطق الداخلية يسودها الجفاف.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة توجو حوالي 56000 كم^2 يقطنها حوالي 3.5 مليون نسمة أغلبهم يمتهنون الزراعة والرعي والصيد البحري وتعد المناطق الجنوبية من توجو أكثر الأقاليم كثافة سكانية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تزدهر زراعة المحاصيل الغذائية في الجنوب حيث تنتج البلاد المحاصيل الغذائية خاصة الكسافا والذرة كما يزرع السكان الشرقم والفول السوداني والقطن في منطقة التلال والمعروفة بسلسلة

توجو (أتاكورا) وعلى ذلك تبدو توجو كدولة زراعية تنتج المواد الغذائية لسكانها وتصدر كميات من محصولي البن والكاكاو اللذين يزرعان في المناطق الساحلية وعلى مرتفعات توجو الجنوبية الشرقية. وما عدا ذلك لا توجد أنشطة أخرى ذات قيمة باستثناء بعض الصناعات الصغيرة وبالتالي تعتمد توجو على الخارج لاستيراد احتياجاتها المصنعة وقد شهدت البلاد استغلال بعض موارد الثروة المعدنية خاصة الفوسفات الذي يستخرج من الجنوب. وقد أنشىء خط حديدي قصير من مناطق إنتاجه حتى الساحل عند كومي ومنها يصدر للخارج وقد أقيم هذا المشروع منذ سنة 1961 إفرنجي وقد أسهم في دعم الاقتصاد القومي.

حصلت توجو على استقلالها سنة 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومجلس الوفاق.

ولومي: العاصمة السياسية والإدارية كما أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد.

13 ـ الجمهورية التونسية

الموقع: تقع الجمهورية التونسية في شمال إفريقيا يحدها من الشرق والجنوب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ومن الشمال الشرقي والشرق والشمال البحر المتوسط ومن الغرب الجزائر، وهي على الطرف الشرقي من جبال أطلس وتعتبر من أصغر بلدان المغرب العربي مساحة.

تضاريسياً: تمتد في شمالها جبال أطلس الشمالية تاركة سهولاً ساحلية في الشمال وكذلك أطلس الصحراء التي تترك بينها وبين أطلس الشمالية مناطق منخفضة تعرف بسهول ماجردة التي يجري فيها نهر ماجردة وهي من أخصب

المناطق في شمال إفريقيا، أما في الجنوب فينخفض منسوب السطح ما يؤدي إلى ظهور الشطوط مثل شط الجريد الذي تنتشر فيه السبخات كما تظهر الصحراء.

وتونس تتمتع بمناخ معتدل يمثل جزء كبير منها مناخ البحر المتوسط الحار جاف صيفاً دافيء ممطر شتاء. وأصبحت محمية فرنسية بموجب معاهدة وقعت في 12 شهر الماء من عام 1881 إفرنجي واستمرت تحت الاستعمار الفرنسي حتى نالت استقلالها بعد جهاد طويل سقط فيه عشرات الآلاف من الشهداء وذلك في 20 الربيع (مارس) عام 1956 إفرنجي وفي السابع من الحرث (نوفمبر) 87 حدث تغيير أعطى تونس وجهها الحقيقي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة تونس حوالي 163610كم^2 وعدد سكانها حوالي 9 ملايين نسمة. وأغلب سكانها عرب وتوجد بعض الأعراق الأخرى التي تمثل نسبة قليلة جداً كما يدين أكثر من 98% من السكان بالدين الإسلامي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد تونس في نشاطها الاقتصادي على الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية لتغطية حاجياتها وتعطي للسياحة أهمية قصوى لما تحققه للبلاد من دخل بالعملة الصعبة.

ومن أهم المحاصيل الزراعية في تونس الزيتون والحمضيات والنخيل والقمح والشعير والذرة والبقول والخضروات والفواكه.

أما من حيث الصناعة فهي تقوم بصناعة وتصدير زيت الزيتون والأسماك. كما تملك تونس ثروة معدنية هائلة متمثلة في خام الحديد والفوسفات والزنك والرصاص والأملاح والنحاس والمنجنيز والزنك.

تشارك الجمهورية التونسية في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي واتحاد المغرب العربي. واللغة العربية هي اللغة

الرسمية للبلاد وتنتشر اللغة الفرنسية على نطاق واسع في تونس.

مدينة تونس العاصمة السياسية للبلاد كما توجد مدن أخرى ذات حجم سكاني كبير مثل بنزرت والقيروان وصفاقس وقفصة وغيرها.

14 ـ الجابون

الموقع: تقع الجابون على الساحل الغربي للقارة الإفريقية يحدها من الجنوب والشرق الكونغو ومن الشمال الكاميرون وغينيا الاستوائية ومن الغرب المحيط الأطلسي.

ورغم أن جمهورية الجابون من أصغر دول إفريقيا الاستوائية الفرنسية سابقاً مساحة وسكاناً إلا أنها أكثر هذه الدول رخاء وكذلك من حيث الموارد كما أنها دولة مندمجة الشكل تقوم أساساً في حوض واحد.

تضاريسياً: يتصف ساحل الجابون بصفات مميزة فهو يشبه مثيله في جمهورية الكونغو وذلك من حيث المناخ والتضاريس. فغالبية الساحل تتميز بوجود فتحات وهو في ذلك يعد امتداداً لساحل الكاميرون وغينيا الاستوائية يلي الساحل إلى الشرق تقع سلسلة من المرتفعات التي تمثل حافة القاعدة الصلبة للهضبة الإفريقية التي يصل ارتفاعها هنا إلى نحو 1000 متر فوق منسوب سطح البحر. وتقطع الأنهار هذه الحافة باندفاع شديد يعكسه وجود العديد من الشلالات على امتداد مجاريها الدنيا.

وتمتاز الجابون الواقعة على المحيط الأطلسي بكثرة التعاريج والخلجان ووجود أشباه الجزر والرؤوس. والبلاد عموماً ذات مناخ استوائي حار ورطب يتميز بصغر المدى الحراري السنوي وتهطل الأمطار بغزارة وخاصة على المناطق الساحلية الاستوائية التي تتأثر بالرياح الموسمية الجنوبية الغربية وتقل كمية الأمطار في المناطق الجنوبية من البلاد. أما باقي المناطق وخاصة الواقعة على الساحل فتنمو فيها الغابات المدارية الكثيفة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جمهورية الجابون أكثر من 267.000كم² يقطنها أكثر من مليون نسمة معظمهم من قبائل البانتو ولهذا تعاني البلاد من نقص في عدد السكان ولهذا فإن الكثافة السكانية لا تتجاوز ثلاثة أشخاص في الكيلو متر المربع وهذه الكثافة لا تدل على واقع توزيع السكان. وذلك نظراً لأن التركز السكاني يوجد فقط في المدن وفي مواقع التعدين.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد الجابون في نشاطها الاقتصادي على قطع الأخشاب التي تشكل السلعة الرئيسية لصادرات البلاد وتبلغ مساحات الغابات التي يستخرج منها هذا الخشب (23 مليون هكتار) يلي الخشب في الأهمية النفط الذي يشكل نسبة 49% من الناتج المحلي كما تعتمد الجابون في نشاطها الاقتصادي أيضاً على الزراعة التي من أهمها زراعة الموز والذرة والكاكاو والبن وقصب السكر ومن المواد التي تقوم الجابون بصناعتها الإسمنت والطلاء والنحاس.

حصلت الجابون على استقلالها عام 1960 إفرنجي بعد استعمار فرنسي دام أكثر من مائة سنة. وتشارك البلاد في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وتعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد.

ليبرفيل العاصمة السياسية والإدارية وأكثر المدن كثافة سكانية وتعني ليبرفيل مدينة الحرية أو المدينة الحرة.

15 ـ الجزائر

الموقع: تقع جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية في شمال غرب القارة الإفريقية، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق الجماهيرية العظمى وتونس ومن الجنوب النيجر ومالي وموريتانيا ومن الغرب المملكة المغربية.

تضاريسياً: يمكن أن تقسم الجزائر إلى أربعة أقاليم طبيعية تمتد من الغرب إلى الشرق في نطاقات متوازية ففي الشمال على طول البحر المتوسط ولمسافة تتراوح بين 80 ـ 190كم يمتد إقليم التل الذي يضم سهلاً ساحلياً ضيقاً متقطعاً بواسطة سلسلة جبال أطلس التل الشمالية التي تعتبر جزءاً من جبال أطلس التي تمتد في شمال غرب القارة الإفريقية. إن الوديان المتعددة التي توجد في هذا الإقليم تضم أغلب الأراضي الزراعية الجزائرية. ويجري في هذا الإقليم نهر شليف الذي يعدّ النهر الوحيد الدائم الجريان في الجزائر ويبلغ طوله 725كم ينبع من مرتفعات التل ويصب في البحر المتوسط. يلي ذلك هضبة مرتفعة يوجد العديد من الأحواض التي تتجمع فيها المياه في فصل الأمطار وتكون هضبة الشطوط. ويمتد جنوبها جبال أطلس الصحراء، أما الإقليم الرابع فيشكل حوالي 90% مساحة البلاد ويمتد إلى الجنوب من مرتفعات أطلس الصحراء وهو إقليم الصحراء الجزائرية. وبالرغم من أن إقليم الصحراء الجزائرية يمكن تقسيمه إلى العرق الشرقي والعرق الغربي وهما منطقتان من الكثبان الرملية المنخفضة إلى أن يشرف على هذه الصحراء مرتفعات الهجار التي ترتفع حوالي 10 آلاف قدم فوق منسوب سطح البحر. والجزائر ذات مناخ قاري في أغلبها حيث ترتفع درجات الحرارة في النهار صيفاً وخاصة عند هبوب رياح السيروكو من الجنوب. غير أن درجات الحرارة تهبط في الليل هبوطاً شديداً.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741كم^2 كما عدد السكان في سنة 1998 حوالي 30480793 نسمة 43% منهم يصنفون سكان ريف والباقي حضر ولهذا تشكل الكثافة السكانية 13 شخصاً في الكيلو متر المربع. ويتمركزون في إقليم الريف الساحلي. أما إدارياً فالبلاد تقسم إلى 48 ولاية وهذه الولايات تقسم إلى 700 كميون.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بينما الجزائر تعتبر من أغنى دول القارة

الإفريقية، إلا أن تدني أسعار النفط أثر في الدخل العام للمواطن فوصل سنة 1997 إلى 1500 دولار أمريكي بعد أن كان في سنة 1988 إفرنجي 2360 دولاراً أمريكياً. وبالرغم من أن الزراعة قد انخفض تأثيرها في دخل الجزائر إلا أنها ما زالت تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات البلاد. كما يمثل الإنتاج المعدني نسبة كبيرة في الدخل المحلي العام.

ولا تمثل الزراعة إلا 11% من الناتج المحلي العام. وأهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها البلاد هي الحبوب مثل القمح والشعير والخضراوات والفواكه وخاصة إنتاج العنب والتمور والزيتون والبطاطا والطباق.

كما أن للثروة الحيوانية دوراً كبيراً في اقتصاديات الجزائر فعدد الحيوانات في سنة 1998 كان على النحو التالي: الأغنام 16.8 مليون رأس، الماعز 3.1 مليون رأس، الأبقار 1.3 مليون رأس. وبالرغم من أن الغابات لا تغطي إلا 1% من مساحة الجزائر إلا أن مشروعاً طموحاً قد نفذ في سنة 1970 إفرنجي لزيادة إنتاجية الغابات الجزائرية التي تستخدم في التدفئة والاحتياجات الصناعية.

أما صيد الأسماك فهو صناعة مهمة في الجزائر حيث بلغ أكثر من 106 آلاف طن متري. تتكون من السردين والتونة وبعض الأنواع الأخرى التي تشتهر بها سواحل الجزائر.

أما من حيث المعادن فأهمها النفط الخام والغاز الطبيعي. فقد بلغ إنتاج النفط في سنة 1997 إفرنجي 466 مليون برميل. أما الغاز الطبيعي فقد بلغ 70 بليون متر مكعب. كما تنتج الجزائر أيضاً خام الحديد والزنك والرصاص والفحم الحجري. ويقدر أن هناك احتياطياً من الفوسفات يصل إلى أكثر من 500 مليون طن وخاصة في المناطق الشمالية.

الصناعة في الجزائر تتركز في المدن الساحلية مثل الجزائر العاصمة ووهران وأهم الصناعات الملابس والمفروشات وتكرير النفط والصناعات

الكيميائية وزيت الزيتون والحديد والصلب والورق وغيرها من الصناعات.

حصلت الجزائر على استقلالها من فرنسا في سنة 1962 إفرنجي بعد كفاح طويل دام أكثر من 130 سنة ضد الوجود الاستعماري وتشارك البلاد في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية ومنظمة الدول المصدرة للنفط (الأويك) ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (الأوابك) كما أنها عضو في اتحاد المغرب العربي.

مدينة الجزائر العاصمة السياسية والإدارية وأكبر مدينة في البلاد من حيث السكان يليها وهران وعنابة وقسنطينة وغيرها.

---

16 - جزر القمر

الموقع: تقع جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية في المحيط الهندي وتبعد عن جزيرة مدغشقر بحوالي 500 كم إلى الشمال الغربي وهي عبارة عن أرخبيل مكون من أربع جزر رئيسية هي القمر الكبرى وأنجوان وموهيلي ومايوت.

طبيعياً: تعتبر جزر القمر امتداداً للساحل الإفريقي نحو المحيط الهندي وتربتها بركانية خصبة. ذات مناخ استوائي يتضمن فصلاً جافاً ومعتدلاً نسبياً يمتد من شهر الماء (مايو) إلى شهر التمور (اكتوبر) وفصلاً حاراً يمتد من شهر الحرث (نوفمبر) إلى شهر الطير (أبريل) مع اعتدال في المدى الحراري السنوي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جزر القمر 1862كم^2 وتتفاوت الجزر من حيث المساحة. أما عدد سكانها فيصل إلى (237569) نسمة يشكل المسلمون حوالي (94%) من مجموع عدد السكان.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد جزر القمر في نشاطها الاقتصادي على الزراعة التي تشكل أكثر من 95% من حجم صادراتها إلى الخارج ويعمل بها أكثر من (80%) من الأيدي العاملة وأهم المحاصيل التي تقوم بتصديرها جزر القمر الفانيليا والأرز والبطاطا والموز وجوز الهند ولب النارجيل، والقرنفل وتعتبر جزر القمر من أكبر الدول في إنتاج القرنفل. وهذا المحصول يباع في الأسواق العالمية وبصفة خاصة في فرنسا، فهو يعتبر مادة خاماً لصناعات يجري تصنيعها محلياً ويستفاد منها في صناعة العطور والصابون.

حصلت جزر القمر على استقلالها عام 1975 إفرنجي وأعلنت دولة مستقلة ذات سيادة. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد كما أن السكان في جزر القمر يتكلمون بعض اللهجات المحلية الأخرى إلى جانب اللغة الفرنسية.

موروني العاصمة السياسية للبلاد وأكبر المدن بها ولجزر القمر علاقات وثيقة بالدول العربية سواء من حيث التبادل التجاري أو الثقافي.

17 ـ جامبيا

الموقع: يحيط بجمهورية جامبيا المحيط الأطلسي والسنغال من جميع الجهات، وتعتبر من أصغر دول غرب إفريقيا مساحة. وهي عبارة عن شريط داخل السنغال حول النهر الذي أخذت منه اسمها (نهر جامبيا) الذي يمثل محورها الرئيسي وسر وجودها وتمتد أراضي جامبيا مع النهر إلى الداخل بمسافة 350كم وبعرض من 20 إلى 40كم.

تضاريسياً: لا تختلف التضاريس كثيراً عن تضاريس السنغال التي سبق الحديث عنها وربما الظاهرة التضاريسية الفريدة في جامبيا هي وجود نهر جامبيا الذي يعتبر تجويفاً طبيعياً امتدت الأراضي الزراعية على طول ضفتيه

الشمالية والجنوبية كما أن المناخ يعتبر مناخاً مدارياً يحد من قسوته البحر والنهر.

المساحة والسكان: لقد سبق وعرفنا بأن جامبيا تعتبر من أصغر دول القارة إذ إن مساحتها لا تزيد عن 11295كم² يسكنها أكثر من مليون نسمة أغلبهم يسكنون في الأرياف وبهذا تبلغ الكثافة السكانية في البلاد أكثر من 80 نسمة في الكيلومتر المربع. والتركيب العرقي للبلاد يتكون من قبائل لا تختلف كثيراً عن تلك التي تعيش في السنغال وهي قبائل الولوف ـ والماندنج ـ والديولا. وأغلبهم يدين بالإسلام.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يعتمد اقتصاد جامبيا على محصول واحد هو الفول السوداني كما هي الحال في السنغال. ويمثل حوالي 80% من الصادرات إلى الخارج. وتنتج منه جامبيا كميات كبيرة مقشوراً أو زيتاً.

وتصدر أيضاً إلى جانب الفول السوداني القطن وزيت النخيل. ويزرع الأهالي الدخن لاستهلاكهم كما تنتشر زراعة الأرز الذي ما زال لا يغطي إنتاجه حاجة السكان ولهذا تستورد منه كميات النقص.

ونظراً لصغر القدرة الاستيعابية للسوق المحلية في جامبيا فقد اقتصرت الصناعة على عصر الزيوت وصناعة الأحذية والمشروبات الغازية وبعض الصناعات البسيطة الأخرى التي تتركز في العاصمة وضواحيها ومن النشاطات المتزايدة الأهمية في جامبيا، السياحة حيث يبلغ نسبة الدخل منها حوالي 21% من دخل البلاد.

حصلت جامبيا على استقلالها في سنة 1965 إفرنجي وهي آخر المستعمرات البريطانية في القارة الإفريقية التي تنال استقلالها بعد غانا ونيجيريا وسيراليون.

ونظراً لموقع جامبيا على هيئة لسان من اليابس دخل الأراضي السنغالية

فهناك محاولات عديدة من الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة العالميتين، حيث اقترحتا قيام اتحاد بين جامبيا والسنغال، وكان هذا الاقتراح يتراوح بين الاندماج الكامل والاتحاد الفدرالي. ونظراً لاختلاف السياسات الخارجية والتوجهات الاقتصادية والتجارية والارتباطات الثقافية واللغوية بين الدولتين، فإن هذه المقترحات الوحدوية قد أجهضت.

وتشارك جامبيا في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد.

بانجول العاصمة وهي أكبر مدينة في جامبيا وتمثل الميناء الرئيسي في البلاد.

18 ـ جمهورية جنوب إفريقيا

الموقع: تقع جمهورية جنوب إفريقيا في أقصى القارة الإفريقية، بين دائرتي عرض (22° ـ 35°) جنوباً يحدها من الغرب المحيط الأطلسي وناميبيا ومن الشرق المحيط الهندي ومن الشمال بوتسوانا ومن الشمال الشرقي زيمبابوي وموزمبيق وسوازيلاند.

تضاريسياً: كانت إفريقيا الجنوبية بصورة عامة جزءاً من قارة جندوانا القديمة، ولهذا تتضمن صخوراً تعد من أقدم الصخور في القارة بينما تظهر التكوينات الحديثة في المناطق الساحلية ففي القسم الغربي تظهر الصخور الجرانيتية والمتحولة قرب إقليم الكاب أما في الشرق فتظهر هذه التكوينات في شمال شرق البلاد. كما تظهر أيضاً في محور يمتد من وسط وادي الأورنج حتى وسط إقليم الترانسفال. وهذه التكوينات لها أهمية كبيرة وقد تعرضت لحركات التوائية تكونت على أساسها التواءات موازية للساحل وقد نتج عنها تكوين السلسلتين الرئيسيتين الموازيتين للساحل الجنوبي الغربي (جنوب غرب

الكاب) وقد نتج عن ذلك عقدة جبلية تعترض الاتصال بين مدينة الكاب والداخل. أما المنطقة التي تمتد من هذه السلاسل حتى سوازيلاند ومن كمبرلي حتى المحيط الهندي فتكثر بها الخامات الصخرية التي تغطيها صخور شديدة الصلابة كما تظهر التلال المنعزلة المستوية السطح في المناطق التي تعرضت للتعرية على امتداد فترة زمنية طويلة وبالاتجاه نحو النطاق الأوسط في جنوب إفريقيا تنحدر الأرض وتبدو على هيئة سهول متموجة مرتفعة. وبهذا فهي منطقة هضبية أبرزها هضبة القلد الأعلى والتي يشقها نهرا الأورنج والفال وإلى الشمال من هذا النطاق يبدأ منخفض صحراء كلهاري في الظهور. وتصرف مياه جنوب إفريقيا بواسطة نهرين رئيسيين هما الأورنج واللمبوبو. كما تصرف المياه في المناطق الساحلية بواسطة أنهار صغيرة ومتعددة إلى البحر مباشرة بواسطة أودية عميقة.

مناخياً: جنوب إفريقيا تتمتع بمناخ معتدل وأمطار غزيرة كما كان لامتداد البلاد نحو الجنوب أثر كبير في التنوع المناخي فتتمثل فيها كل الأقاليم المناخية تقريباً باستثناء المناخ الاستوائي كذلك تختلف درجات الحرارة بين أقاليمها بسبب عاملي السطح والارتفاع إلا أن أبرز العناصر المناخية هنا الأمطار وتوزيعها الموسمي وهي تؤثر جوهرياً على النشاط الاقتصادي. كما تتأثر درجات الحرارة في البلاد بمظاهر السطح والموقع الفلكي ويبدو تأثيرها واضحاً فتباين درجة الحرارة من السهول الساحلية إلى الهضاب الداخلية 23°م في دربان على الساحل إلى 8° درجات فقط في الهضبة الوسطى في الشتاء كما أن الصقيع ينتشر في الشتاء على المناطق الداخلية ولمدة ثلاثة أشهر تقريباً. ولا تخلو منه إلا الأطراف الساحلية التي تمر بها التيارات الدفيئة.

وقد مارس الرجل الأبيض أبشع أنواع التفرقة العنصرية ضد الوطنيين السود في جنوب إفريقيا حتى مطلع السبعينيات من هذا القرن عندما انبعثت الحركة الوطنية في جنوب القارة حيث أخذت تندلع المظاهرات والإضرابات

والاعتصامات العمالية والطلابية في مختلف أنحاء البلاد وذلك بسبب التغلغل الاستعماري وانتهاك حقوق الإنسان إلى أن اعتلى الحكم البطل المناضل نلسون مانديلا فأنقذ جنوب إفريقيا من السيطرة والغطرسة الاستعمارية وحقق لها حريتها وكرامتها.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جنوب إفريقيا 1250.000كم^2 وعدد سكانها أكثر من (37) مليون نسمة موزعين حسب الأعراق إلى 75% أفارقة سود 14% بيض والباقي أعراق مختلفة ويمكن تفسير التركيب العرقي في البلاد على ضوء التطور التاريخي إلى العصر الحديث فقد بدأت أول خطوات الاستيطان الأوروبي في موضع كيب تاون (مدينة الرأس) في سنة 1752 إفرنجي على مجموعة من المزارعين أوفدتهم شركة الهند الشرقية والهولندية لتأسيس محطة لتموين السفن التجارية بالفواكه والخضروات وذلك في الطريق إلى الهند الشرقية. وعلى امتداد قرون استمر فيها تدفق الأوروبيين إلى البلاد من هولندا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا. واتسعت مناطق استيطانهم نحو الشمال والشرق. ثم احتلت بريطانيا منطقة الكاب في سنة 1795 إفرنجي ما اضطر الهولنديين والمستوطنين الأوائل إلى الاتجاه نحو الداخل وأسسوا مقاطعتي الأورنج الحرة والترانسفال. وقد أدى اكتشاف الذهب والماس إلى زيادة الهجرة وخاصة من بريطانيا واستمر التوغل نحو الداخل حيث نشبت بين الهولنديين والإنجليز حرب طاحنة عرفت بحرب البوير (الزراع) 1899 ـ 1902 إفرنجي ثم أعلن قيام اتحاد جنوب إفريقيا سنة 1910 إفرنجي وبعد نحو نصف قرن انسحب الاتحاد من الكومنولث وكون جمهورية مستقلة وأصبح الاتحاد يشهد نوعين من المستوطنين البيض أحدهما البوير ولغتهم الأفريكانز والآخر البريطانيون ولغتهم الإنجليزية.

أما السكان الأصليون فهم زنوج البانتو ويكونون أغلبية السكان وأهم قبائلهم الزولو والسوتو. أما الآسيويون فترجع أصولهم إلى العمال الهنود الذين

وفدوا للعمل بمزارع السكر في مدينة ناتال وكذلك أصحاب المهن والحرف الذين وفدوا عندما كانت مستعمرة مفتوحة لدول الكومنولث.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد جنوب إفريقيا في نشاطها الزراعي على نهر الأورنج الذي يبلغ طوله نحو 1900كم بالإضافة إلى مجموعة من الأنهار القصيرة والفصلية الأخرى التي تنبع من هضبة جنوب إفريقيا وتصب في سواحل المحيط الهندي حيث توفر المياه اللازمة للنشاط الزراعي والاستقرار البشري.

وتستخرج جنوب إفريقيا النفط والبوكسايت، وهي تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم في استخراج الذهب والمنجنيز والكروم والماس والبلاتين كما تحتل مرتبة متقدمة بين الدول المنتجة للكبريت واليورانيوم وهي الدولة الوحيدة التي تحتكر استخراج الفحم الحجري من القارة الإفريقية وتصنع البلاد نحو نصف إنتاجها من الحديد الذي يقدر بنحو 25 مليون طن وتصدر النصف الآخر إلى اليابان ودول غرب أوروبا وتقدر الكمية التي تستخرجها جنوب إفريقيا بنحو 40% من النتاج العالمي من خامات الكروم. وعلى صعيد إنتاج الذهب تنتج نحو 70% من الإنتاج العالمي وهي تتبوأ هذه المكانة منذ أكثر من قرن.

ويعمل بصناعة الذهب واستخراجه نحو 60% من العاملين في الصناعات الاستراتيجية. كما يحتل الماس مكانة فريدة في الاقتصاد الوطني حيث بلغت الكمية المصنعة من الخامات المستخرجة حوالي 40%.

وتشارك جمهورية جنوب إفريقيا في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية واللغتان الإنجليزية والهولندية (الأفريكانز) هما اللغتان الرسميتان في البلاد.

بريتوريا العاصمة السياسية لجمهورية جنوب إفريقيا وتمثل مدينة الكاب وجوهاتسبرج أكبر المدن من حيث عدد السكان. وقد أصبحت مدينة الكاب تمثل عاصمة للأعمال التجارية وغيرها.

19 ـ جيبوتي

الموقع: تقع جمهورية جيبوتي في الطرف الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية وتحتل جزءاً صغيراً من منطقة القرن الإفريقي، يحدها من الشمال إرتريا وأثيوبيا التي تحيط بها أيضاً من الغرب والجنوب الغربي. ومن الجنوب الشرقي الصومال ويكتسب موقع جيبوتي أهمية كبرى لتحكمها في الجهة الغربية من باب المندب عند مدخل البحر الأحمر.

تضاريسياً: تتكون تضاريس جيبوتي من منخفض تكتوني على هيئة مثلث في قاع الأخدود الإفريقي العظيم. وكان لعدم انتظام السطح أثره في ظهور بعض الكتل المرتفعة والمنخفضات الداخلية التصريف. أما أغلب مرتفعات جيبوتي فهي بركانية ومتوسطة الارتفاع تصل إلى أكثر من 4 آلاف قدم فوق منسوب سطح البحر. والبلاد ذات مناخ شبه جاف فالحرارة مرتفعة بوجه عام وتزيدها الرطوبة النسبية المرتفعة ثقلاً على جسم الإنسان في فصل الصيف. بينما يشتد الجفاف من شهر الماء (مايو) إلى شهر التمور (أكتوبر) وخاصة حين تهب الرياح الخماسينية من الداخل. أما المطر القليل 200ملم فيسقط في فصل الشتاء التمور (أكتوبر) إلى الطير (أبريل) وتظهر النباتات الصحراوية أحياناً كأشجار السنط كما يظهر شجر العرعر الضخم على السفوح المرتفعة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جيبوتي حوالي 22 ألف كم^2 كما يبلغ طول سواحلها حوالي 300كم مقسمة بين البحر الأحمر والمحيط الهندي (خليج عدن) ويرجع طول سواحلها إلى توغل خليج تاجوراء في داخل أراضيها ناحية الغرب، ويعيش في جيبوتي أقل من نصف مليون نسمة.

وبالرغم من أن أغلبهم من قبيلتي عفار وعيسى إلا أن هناك نسبة كبيرة من الدناقل والصوماليين والعرب والهنود والأوروبيين.

وقد ظهرت جيبوتي عندما احتلت فرنسا موقعاً استراتيجياً على مدخل

البحر الأحمر وذلك في منافستها الاستعمارية مع بريطانيا ورفعت علمها على ميناء أوبوك الهام. ثم توسعت بعد ذلك بعد أن وقعت اتفاقاً مع قبائل الدناقل وعيسى فشعرت بريطانيا بالخطر الفرنسي فاتفقا على تعيين الحدود بين منطقتي نفوذهما. وسار هذا الخط في منتصف المسافة بين زيلع في الصومال البريطاني سابقاً (كانت منطقة شمال الصومال تسمى بالصومال البريطاني) وجيبوتي ونقلت فرنسا مركزها الإداري إلى المدينة سنة 1892 إفرنجي. واعترف إمبراطور الحبشة سنة 1896 إفرنجي بالنفوذ الفرنسي وعقد اتفاقية معها لمد خط حديد إلى أديس أبابا افتتح عام 1917 إفرنجي. ونظراً لأن أغلب عدد سكان جيبوتي رعاة فيزيد وينقص حسب تحركات القبائل والرعاة منه إلى الصومال وأثيوبيا. وقد استقلت جيبوتي عن فرنسا سنة 1977 إفرنجي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر جيبوتي من المرافىء الهامة التي تعتمد في اقتصادها إلى حد كبير على عبور السفن ومرورها وتوقفها بمضيق باب المندب. هذا وإن كان المضيق يواجه عدن أكثر من مواجهته جيبوتي إلا أن الأخير يقع على مدخل البحر الأحمر بكل اتصاله بالمحيط الهندي. ويعتمد السكان في حياتهم ونشاطهم الاقتصادي على حركة الملاحة والسفن التي تمر بالمضيق. ولقد أثر إغلاق قناة السويس تأثيراً كبيراً في حركة الملاحة في مضيق باب المندب الأمر الذي أدى إلى كساد الموانىء القريبة من المضيق ومنها ميناء جيبوتي وأوبوك. وبالإضافة إلى تدهور الصيد البحري وانخفضت مبيعات الأسماك إلى النصف تقريباً ولم تدب الحياة في هذه الموانىء إلا بعد إعادة فتح قناة السويس.

بالإضافة إلى الاعتماد على حركة الملاحة في مضيق باب المندب، يعتمد جزء كبير من السكان على الرعي والزراعة فتوجد أعداد كبيرة من البقر والماعز والأغنام والإبل وتقتصر الزراعة القليلة على الواحات في الداخل كما في جنوب غربي جيبوتي. ولا توجد بجيبوتي صناعة تذكر وإنما الاعتماد في المواد المصنعة على الاستيراد باستثناء تكرير النفط واستخراج الملح.

وتشارك جيبوتي في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي (94% من سكان جيبوتي مسلمون) واللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد وتنتشر اللغة الفرنسية في البلاد.

مدينة جيبوتي هي العاصمة السياسية ويسكنها أكثر من نصف عدد السكان.

20 ـ جمهورية جزر الرأس الأخضر

الموقع: تقع جمهورية الرأس الأخضر التي تتكون من جزر الرأس الأخضر في المحيط الأطلسي المحاذية لأقصى غرب القارة الإفريقية حوالي 450كم^2 من ساحل السنغال. وأرخبيل الرأس الأخضر يحتوي على عشر جزر كبيرة وخمس جزر صغيرة المساحة تضاريسها ذات أصل بركاني وأغلب هذه الجزر جبلية يصل ارتفاع قمم مرتفعاتها إلى 9281 قدم فوق منسوب سطح البحر. كما توجد بعض البراكين النشطة التي تثور من آن لآخر.

مناخها مداري جاف تشهد تغير أو اختلاف طفيف خلال السنة.

متوسط درجات الحرارة في برايا، أكبر المدن في الجزر، تتراوح بين 20° و25° في أي النار (يناير) و28° و24° في ناصر (يوليو) تتأثر الجزر بالرياح المحملة بالأتربة والتي تعبر إليها من صحراء القارة الإفريقية. الأمطار قليلة ومتذبذبة من فصل لآخر ولهذا فالجزر معرضة إلى الجفاف. لا يزيد متوسط سقوط الأمطار عن 260ملم في العاصمة. أغلبها تسقط في هانيبال (أغسطس) والفاتح (سبتمبر). الحياة النباتية خفيفة تتمثل في الأعشاب وبعض الشجيرات الصغيرة وبعض النباتات التي تتحمل الجفاف.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جمهورية الرأس الأخضر 4033كم^2 أما عن عدد السكان فيبلغ حوالي 341.491 نسمة حسب إحصاء 1990 إفرنجي ـ أما

تقديرات عدد السكان سنة 2000 فيصل إلى 411.487 نسمة.

وهذا يقودنا إلى القول بأن كثافة السكان في البلاد تصل إلى 102 شخص في الكيلومتر المربع. وبسبب الفقر في الموارد الطبيعية والجفاف الذي يصيب البلاد في فترات طويلة فإن الهجرة من البلاد تزداد باستمرار حتى أن عدد السكان الذين من الرأس الأخضر خارج البلاد أكثر من الذين بداخلها. معدل النمو السكاني في الجزر لسنة 2000 وصل إلى 1.4% سنوياً وهذا معدل متواضع لا يؤثر كثيراً في زيادة عدد السكان.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بالرغم من محدودية الأراضي الزراعية والجفاف المستمر إلا أن الزراعة تبقى مهمة جداً في النشاط الاقتصادي بجمهورية الرأس الأخضر.

ويتركز الإنتاج الزراعي على المحاصيل الغذائية مثل القمح والحنطة والبقوليات والبطاطا الحلوة وقصب السكر وغيرها، ونظراً لطبيعة البلاد الجبلية لهذا فإن 9.7% فقط من مساحة البلاد تزرع. ونظراً لتقسيم المزارع حسب نظام الإرث فإن مساحتها تقل باستمرار حتى أن أغلبها أصبح مزارع قزمية غير اقتصادية ولهذا فإن البلاد تعتمد في غذاء شعبها على استيراد المواد الغذائية.

ونظراً لأن جمهورية الرأس الأخضر تقع في وسط مناطق صيد ضخمة وبالرغم من أن الصناعة ما زالت في طور النمو. إلا أن عمليات الصيد البحري وأسطوله قد استحدث. فقد بلغ حجم الصيد في سنة 1997 إفرنجي 10039 طن متري.

أما من حيث المعادن فإن البلاد غنية بالأملاح فقد أنتجت في سنة 1970 7.000 طن متري غير أن عدم وجود الأسواق الثابتة وتكاليف النقل وعدم تحديث المعدات كلها ساهمت في انخفاض إنتاج المعادن.

يصل الناتج المحلي في الجمهورية إلى 496 مليون دولار أمريكي وذلك

في سنة 1998 وقيمة الصادرات 12 مليون دولار أمريكي وأغلب الصادرات إلى البرتغال وبريطانيا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا.

حصلت جمهورية الرأس الأخضر على استقلالها عام 1974 إفرنجي. وتشارك في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. وتعتبر اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد.

برايا العاصمة ويقدر عدد سكانها سنة 1998 إفرنجي 95.000 نسمة وهي أكبر مدن الأرخبيل.

21 ـ روندا

الموقع: تقع جمهورية روندا في وسط القارة الإفريقية وتحيط بها كل من أوغنده وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي وتنزانيا.

تضاريسياً: يرتفع السطح في الإقليم عموماً ارتفاعاً مفاجئاً من قاع الوادي الأخدودي نحو حافته الشرقية التي تمثل خطّاً تقسيم المياه بين حوضي النيل والكونغو ويبلغ متوسط ارتفاعها أكثر من 3000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وإلى الشرق من خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو، تتكون روندا من مجموعة من الهضاب المتعاقبة وتجري بها عدة أنهار تتسع وتزيد عمقاً في الهضاب الشرقية المنخفضة ثم تنتهي إلى مجموعة من المستنقعات في الشرق. وتسمى روندا أحياناً ببلد العشرة آلاف هضبة. وهذا المظهر التضاريسي يخفف من المناخ الاستوائي الذي تعتبر البلاد جزءاً منه.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة روندا حوالي 26 ألف كم^2 كما أن عدد سكانها 7.500.000 نسمة وبهذا فهي من أكثر الدول الإفريقية ازدحاماً بالسكان. فالكثافة السكانية تصل إلى حوالي 300 شخصاً في الكيلومتر المربع. وقد سببت الكثافة السكانية ضغطاً شديداً على الأراضي الزراعية فتنتج عن ذلك مشاكل عديدة في روندا منها تعرية التربة والرعي الجائر وزيادة الهجرة إلى

الدول المجاورة وغيرها. يتكون السكان من مجموعات البانتو ويمثل الهوتو أكثر من 90%.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تمثل الزراعة القاعدة الاقتصادية للبلاد وتمارسها جماعات الهوتو ويتركز إنتاجهم في المحاصيل المعاشية مثل الكسافا والفول والذرة والبطاطا كما يزرعون البن في المناطق المرتفعة بينما يزرع القطن ونخيل الزيت في بعض مناطق الوادي الأخدودي، وهذه المحاصيل تعتبر في روندا محاصيل نقدية للتصدير فالبن وحده يشكل أكثر من ثلثي قيمة صادراتها أما الرعي فتمارسه قبيلة التوتسي التي تعيش في شمال شرق البلاد وتحتوي روندا على القليل من الموارد المعدنية من أهمها النفط والغاز الطبيعي والقصدير وبعض المعادن الأخرى، وتستخرج هذه المعادن من شمال بحيرة تنجانيكا وبحيرة كيوجو.

وروندا مثل بوروندي خضعت للنفوذ الألماني حتى الحرب العالمية الأولى عندما وضعت تحت الانتداب البلجيكي ثم تحت الوصاية حتى نالت استقلالها سنة 1962 إفرنجي تشارك البلاد في المنظمات الدولية الإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمجموعة الاقتصادية لبلدان البحيرات الكبرى. اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد إلى جانب اللهجات المحلية.

كيجالي هي العاصمة السياسية لروندا يصل عدد سكانها إلى أكثر من 70.000 نسمة.

22 ـ زامبيا

الموقع: تقع جمهورية زامبيا في الطرف الجنوبي من القارة الإفريقية يحدها من الغرب أنجولا ومن الشمال الكونغو الديمقراطية وتنزانيا ومن الشرق موزمبيق وملاوي ومن الجنوب زمبابوي وبوتسوانا ومن الجنوب الغربي ناميبيا.

تضاريسياً: يتكون سطح زامبيا من هضبة ترتفع ما بين 3000 و4000 قدم فوق منسوب سطح البحر، وهي مقطعة بعدة وديان تنحدر نحوها انحداراً معتدلاً. هذه الهضبة تكسوها الغابات الدائمة الخضرة وتتخلل زامبيا عدة أنهار ومجاري مائية ينصرف معظمها إلى نهر الزمبيري الذي يخترق الجزء الغربي من البلاد ثم يصل إلى الحدود الجنوبية مع زمبابوي حيث ينحدر عند موقع مارامبا ليفنجستون مكوناً شلالات ڤكتوريا الشهيرة الذي يبدأ منها هذا النهر الجريان في مضيق أنشىء في نهايته سد عظيم لحجز المياه وتوليد الطاقة الكهربائية مكوناً بحيرة يبلغ طولها 224كم. هي بحيرة كاريبا الاصطناعية.

مناخياً: تعتبر إحدى دول الجنوب الإفريقي ولهذا فهي تشبه هذا الإقليم من حيث المناخ فهو حار صيفاً وتهطل كميات من الأمطار في الشتاء. كما تؤثر صحراء كلهاري على زيادة الحرارة وخاصة صيفاً. وعموماً يعتبر مناخ زامبيا مناخاً استوائياً مع ظهور ثلاثة فصول بارد وجاف حار وجاف ورطب كما تتعرض المناطق الجنوبية الغربية لبعض الفيضانات.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة زامبيا حوالي 752 ألف كم^2 ويقطنها 8780.000 نسمة أغلبهم يعيشون في الريف ويزاولون الزراعة والصيد ويتجمع الباقي في مراكز المدن المنتشرة على طول الخط الحديدي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بالرغم من أن الزراعة هي القاعدة الاقتصادية للبلاد حيث تزرع المحاصيل المعاشية وكذلك بعض المحاصيل النقدية، إلا أن زامبيا تشتهر بإنتاج النحاس حيث تحتل المركز الثالث بين دول العالم في إنتاج هذا المعدن الذي يمثل نسبة 91% من قيمة صادرات البلاد بالإضافة إلى إنتاجها وتصديرها لبعض المعادن الأخرى كالكوبالت والمنجنيز والفضة والحديد.

حصلت زامبيا على الاستقلالها عام 1964 إفرنجي بعد كفاح طويل ضد الاستعمار البريطاني الذي كان يستعمرها تحت اسم روديسيا الشمالية، وتشارك

زامبيا في المنظمات الدولية كعضو الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد وهناك العديد من اللغات الإفريقية المحلية المتداولة بين السكان.

لوزاكا (لوساكا) هي العاصمة السياسية للبلاد ويسكنها حوالي مليون نسمة.

32 ـ زيمبابوي

الموقع: تقع جمهورية زيمبابوي في جنوب القارة الإفريقية وتحيط بها كل من زامبيا وبوتسوانا وجنوب إفريقيا وموزمبيق. فلكياً تقع زيمبابوي بين دائرتي عرض (15° ـ 22°) جنوباً.

تضاريسياً: تمثل البلاد امتداداً شمالياً لهضبة إفريقيا الجنوبية ولهذا يرتفع نصف مساحتها (2500) قدم فوق منسوب سطح البحر بينما المساحة الباقية ترتفع إلى حوالي (3500) قدم فوق منسوب سطح البحر. وربما نسبة كبيرة من تضاريسها تتمثل في تلك الحافة المرتفعة التي تمتد عبر الدولة وتعرف بالفلد الأعلى وهي امتداد لتلك التي تخترق جمهورية جنوب إفريقيا. وهذا الشريط الذي يمتد المسافة 650كم ويعرض 80كم ويرتفع إلى حوالي 4500 قدم يمثل العمود الفقري للبلاد. وتمثل هذه الهضبة منطقة تقسيم المياه بين المياه المتجهة نحو نهر الزمبيري شمالاً وتلك المنحدرة نحو نهر اللمبوبو.

أما مناخياً: فزيمبابوي نظراً لوقوعها في المنطقة المدارية فالسمة الغالبة على مناخها هي وجود فصل مطير يمتد من شهر الحرث (نوفمبر) وينتهي في شهر الطير (أبريل) وفصل جاف يمتد بقية السنة. ويلحظ أن الأمطار يزداد هطولها كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال وتتراوح درجة الحرارة بين الصفر و26°م.

وترتفع الحرارة بطبيعة الحال في الأقاليم كوادي الزمبيري ولكنها تنخفض في الفلد الأعلى. والفلد الأعلى يعرف بمناخه الصحي ولهذا فمدينة هراري أكبر التجمعات السكانية تقع في هذه المنطقة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة زيمبابوي حوالي 400.000كم^2 وعدد سكانها حوالى 8.530.000 نسمة ويمثل الإفريقيون أغلبية ساحقة ينتمي أغلبهم إلى قبيلتين رئيسيتين تحتل الأولى (الماتابلي) الأجزاء الجنوبية الغربية الأقل مطراً وهم لذلك رعاة بالدرجة الأولى بينما القبيلة الثانية (الماشونا) التي تنتشر في القسم الشمالي الأغزر مطراً ويحترف أفرادها الزراعة.

وكانت قبيلة الماتابلي تغير على قبيلة الماشونا باستمرار وذلك للحصول على حاجتها من الحبوب ولكن بمرور الزمن والتطور الكبير الذي حصل في زيمبابوي تحول كثير من الماتابلي إلى الاستقرار والزراعة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد الدولة في نشاطها الاقتصادي على الزراعة التي تستوعب حوالي (60%) من اليد العاملة في البلاد وتعتبر زراعة التبغ هي الزراعة التجارية (التبغ محصول نقدي) الأولى حيث تأتي زمبابوي في الدرجة الخامسة عشرة في العالم من حيث إنتاجه وفي الدرجة السادسة من حيث الكميات المصدرة.

كما تعتمد زيمبابوي في نشاطها الاقتصادي أيضاً إلى جانب الزراعة على ما تزخر به أراضيها من ثروات طبيعية متنوعة مثل النيكل والقصدير والذهب والكروم بالإضافة إلى إنتاجها لكميات قليلة من النحاس والبوكسايت والحديد ويصل احتياطي زيمبابوي من الفحم الحجري إلى 6.6 مليار طن أي ما يعادل أكثر من (5) أضعاف احتياطي فرنسا.

حصلت زيمبابوي على استقلالها من فرنسا سنة 1980 إفرنجي بعد كفاح مرير ونضال طويل شاق استمر أكثر من قرن من الزمان ضد السيطرة الاستعمارية البريطانية ذات الميز العنصري. وتشارك الدولة في المنظمات

الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد وهناك العديد من اللغات واللهجات الإفريقية والمحلية.

هراري: العاصمة وكانت تسمى ساليزبري أيام الاستعمار البريطاني ويسكنها أكثر من نصف مليون نسمة.

24 ـ ساحل العاج

الموقع: تقع جمهورية ساحل العاج وسط الشمال الغربي من القارة الإفريقية يحدها من الشمال بوركينا فاسو ومالي ومن الشرق غانا ومن الجنوب المحيط الأطلسي ومن الجنوب الشرقي ليبيريا ومن الشمال الغربي غينيا.

تضاريسياً: تأخذ السهول الساحلية في الارتفاع التدريجي نحو الشمال حتى تنتهي إلى هضاب داخلية. ولذا يبدو في ساحل العاج إقليميان طبيعيان متميزان: السهول الساحلية الدنيا والهضاب الداخلية. وتمتد السهول الدنيا نحو الداخل لمسافة تتراوح بين 150 و250 كيلومتراً وهي هناك لا تزيد في ارتفاعها عن 600 قدم فوق منسوب سطح البحر وتتميز هذه السهول بوجود الغابات المدارية المطيرة التي تعد مصدراً هاماً للأخشاب خاصة خشب الماهوجني الصناعي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة ساحل العاج 322463كلم^2 ويسكنها أكثر من 8 ملايين نسمة (حسب تعداد 1981) أما الكثافة السكانية فتبلغ في المتوسط 26 شخصاً في الكيلومتر المربع بينما يتم تركيز الكثافة السكانية في المناطق الساحلية والتجمعات السكانية. ونظراً لضعف اقتصاديات الإقليم فإن السكان ينتشرون في أغلب مناطق ساحل العاج من دون استثناء.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يعتمد ساحل العاج في اقتصادياته على الزراعة وخاصة الزراعة النقدية والمتمثلة في البن والكاكاو ونخيل الزيت والموز، ويعد الأرز المحصول الغذائي الرئيسي وذلك بالإضافة إلى الكسافا واليام وغيرها. وقد تزايد إنتاج هذه المحاصيل في العقود الأخيرة لأسباب متعددة من أهمها توفر السوق في فرنسا بأسعار مجزية قد تفوق الأسعار العالمية.

وقد أصبحت جمهورية ساحل العاج ثالثة الدول المنتجة للبن في العالم. وتنتشر زراعته في السهول الجنوبية وحتى الحدود مع غانا كذلك يزرع الكاكاو في جنوب شرق البلاد وتعد مناطق الكاكاو في ساحل العاج امتداداً لمثيلتها في غانا. ويمثل البن نحو نصف الصادرات إلى الخارج ويليه الكاكاو أما الموز فيمثل نسبة قليلة في التجارة الخارجية لساحل العاج.

وقد ساعد وجود الغابات الكثيفة وقربها من الموانيء الساحلية وتوفر النقل النهري الرخيص وكذلك امتداد عدة خطوط حديدية برية، على استغلال الثروة الغابية استغلالاً جيداً حتى أصبحت الأخشاب تمثل نسبة عالية من الصادرات.

أما عن الثروة المعدنية فتعتبر ذات أهمية كبيرة في اقتصاديات ساحل العاج وأهم المعادن الماس والمنجنيز. وقد حقق البحث عن المعادن نجاحاً كبيراً وساعد على استغلال توليد الطاقة الكهربائية وتوطين الصناعات التي تتمثل في صناعة الكحول والتبغ والزيوت والأقمشة والإسمنت، وتعتبر ساحل العاج ثاني بلد في إفريقيا الغربية بعد الكاميرون من حيث الصادرات الخارجية وإنتاج الكهرباء.

حصلت ساحل العاج على استقلالها من فرنسا سنة 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للدولة كما توجد بعض اللغات واللهجات الإفريقية المحلية.

أبيدجان: هي العاصمة السياسية وأكبر مدينة في ساحل العاج.

25 ـ ساوتومي وبرنسيب

الموقع: تقع ساوتومي وبرنسيب في المحيط الأطلسي مقابل سواحل الجابون وغينيا الاستوائية وهي مكونة من جزيرتين بركانيتين جبليتين. ذات مناخ استوائي تتغير فيه درجة الحرارة حسب الارتفاع من 18° إلى 27°م. تبلغ مساحتها 964كم^2 وعدد سكانها حوالي 85.000 نسمة وذلك حسب تعداد عام 1978 إفرنجي. وتعتمد البلاد في اقتصادها على الزراعة وأهم المنتجات الزراعية التي تقوم بتصديرها الكاكاو.

كانت ساوتومي وبرنسيب مستعمرة برتغالية وحصلت على استقلالها من البرتغال سنة 1975 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

واللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد وعاصمتها مدينة **ساوتومي** ويسكنها أكثر من 34000 نسمة.

26 ـ سوازيلاند

الموقع: تقع مملكة سوازيلاند في الجنوب الشرقي من القارة الإفريقية ويحدها من الشمال والغرب والجنوب والجنوب الشرقي اتحاد جنوب إفريقيا ومن الشرق موزمبيق.

تضاريسياً: يمكن تقسيم مملكة سوازيلاند إلى أربعة أقاليم جغرافية هي الفلد الأعلى في الغرب ويكون جزءاً من الحافة العظمى في جنوب إفريقيا متمثلاً في جبال دراكنزبرج ويتراوح ارتفاع هذا الإقليم من 3000 إلى 5500 قدم

فوق منسوب سطح البحر. ويتميز بالأمطار الغزيرة، وأدت وعورة السطح إلى تعرية حادة للتربة، ويمثل رعي الأغنام واستغلال الغابات الحرف الرئيسية في هذا الإقليم، أما الفلد الأوسط فيقع إلى الشرق من النطاق السابق مباشرة ويبلغ متوسط ارتفاعه بين 1000 و3000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وهو المنطقة الوحيدة التي تتوفر فيها تربة صالحة للزراعة وكميات كافية من الأمطار ومن ثم تقوم به الزراعة خاصة زراعة الذرة والمحاصيل شبه المدارية.

وفي أقصى الشرق يقع إقليم الفلد الأدنى على ارتفاع يتراوح بين 600 و2000 قدم فوق منسوب سطح البحر وهو منطقة أكثر جفافاً من أية منطقة أخرى في البلاد ومن ثم تعتمد الزراعة على الري وتمارس أيضاً حرفة رعي الماشية على المراعي الطبيعية. أما الإقليم الرابع فيقع على امتداد الحدود الشرقية وهو عبارة عن حافة جبلية ترتفع إلى حوالي 2500 قدم فوق منسوب سطح البحر وتقطعها بعض الأنهار في خوانق يمر في أحدها خط السكك الحديدية المتجهة إلى موزمبيق.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة سوازيلاند أكثر من 17000كم^2 ويسكنها أكثر من 800.000 نسمة وهذا يدل على كثافة سكانية عالية ويكون السكان الأصليون أكثر من 97% من جملة السكان أما البيض فلا تزيد نسبتهم عن 2% كما يكون الملونون حوالي 1%.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يستغل الجزء الأكبر من أرض سوازيلاند في الرعي وتمثل الماشية حيوانات الرعي الرئيسية كما تقوم الزراعة عندما تسمح كمية الأمطار بذلك وأهم المحاصيل الزراعية الذرة والقطن والتبغ وتمثل مساحة الأراضي الزراعية نحو 10% من مساحة البلاد وفي الشمال الشرقي تزرع المحاصيل المدارية مثل الأرز والموالح وقصب السكر ولا تتوافر في سوازيلاند ثروة معدنية كبيرة ومن أهم المعادن التي تستخرج الأسبيتوس والحديد الخام أما الحديد فيستخرج بالقرب من العاصمة مبايان وهذا يدل على

أن التعدين في البلاد يتم في إقليم الفلد الأعلى ويصدر خام الحديد إلى الخارج خاصة إلى اليابان وبالإضافة إلى المعدنين السابقين فهناك بعض المعادن الأخرى مثل الفحم والكاولين وحديد البايرت.

حصلت سوازيلاند على الحكم الذاتي سنة 1967 إفرنجي وعلى الاستقلال سنة 1968 إفرنجي. وتشارك في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

ويتكلم سكان البلاد اللغة الإنجليزية والسوازية المحلية اللتين تعتبران لغتين رسميتين.

مبابان العاصمة السياسية كما أن هناك مدناً كبيرة الحجم مثل ماتزيني، بغ باند، مهلومي.

27 ـ السنغال

الموقع: تقع جمهورية السنغال على الساحل الغربي للقارة الإفريقية يحدها من الشمال موريتانيا ومن الشرق مالي ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب غينيا بيساو وجمهورية غينيا.

تضاريسياً: جمهورية السنغال ذات سطح مستوٍ على شكل سهول واسعة يزيد ارتفاعها عن 450 قدماً فوق منسوب سطح البحر. وينحدر السطح تدريجياً نحو ساحل المحيط الأطلسي ما يجعل أنهارها صالحة للملاحة خاصة في فصل الصيف. وأبرز مظاهر السطح تلك السهول المنخفضة التي تقطعها أودية ضحلة واسعة الأنهار. إن الأجزاء الغربية من السنغال قد شهدت نشاطاً بركانياً في الزمنين الثالث والرابع ما أدى إلى ظهور جزر الرأس الأخضر وبعض الجزر الساحلية في أقصى الطرف الغربي للقارة الإفريقية. وقد اتصلت بعض هذه الجزر بالساحل وظهرت على هيئة شبه جزيرة الرأس الأخضر وأسهمت في وجود مرفأ مناسب قامت فيه مدينة داكار العاصمة.

مناخياً: تقع السنغال ضمن الإقليم المداري الممطر صيفاً وتهطل الأمطار خلال أربعة شهور في الشمال وستة شهور في الجنوب وهناك فارق ملموس بين الشريط الساحلي الضيق الذي تتأثر درجة حرارته بتيار كناري البارد وبين النطاق الداخلي المرتفع الحرارة نهاراً والأكثر جفافاً والذي تظهر فيه المؤثرات القارية بشكل واضح.

أما الحياة النباتية فتتباين في السنغال من حشائش الإستبس التي تمتد جنوباً حتى داكار يليها جنوباً سافانا شجرية جافة حتى جامبيا. وسافانا بحرية رطبة جنوب جامبيا. كذلك تسود بعض الغابات النهرية على امتداد نهري جامبيا وكاسامانس.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة السنغال أكثر من 200.000كم^2 يسكنها 7.140000 نسمة يشكل المسلمون 95% من عددهم. ويتجمع معظم السكان في وسط وجنوب السنغال بكثافة تتراوح بين 30 ـ 50 نسمة في الكيلو متر المربع وتتخلخل الكثافة السكانية في المناطق الهامشية شرق البلاد.

وكما هي الحال في الدول الإفريقية يتركب السكان من قبائل عديدة ولكن قبيلة الولوف تؤلف وحدها ثلث شعب السنغال ولغتهم هي السائدة.

وهذه القبيلة هي المؤسسة لعدة ممالك في السنغال وهي السائدة في النصف الشمالي من السنغال وهم زراع الفول السوداني في البلاد. وإلى جانب هذه القبيلة يوجد العديد من القبائل الأخرى.

أما عن الجاليات الأجنبية فهناك الموريتانيون الذين يمارسون التجارة وخاصة اللحوم والماشية الحية والجالية الشامية والأوروبية ومعظمها من الفرنسيين وتسود في جنوب السنغال الديانات الإفريقية التقليدية بينما ينتشر الإسلام في شمال البلاد.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد السنغال في نشاطها الاقتصادي على

القطاع الزراعي حيث يستوعب حوالي 70% من الأيدي العاملة في البلاد.

ويمثل نصف الصادرات، أي ما يعادل ثلث إجمالي الناتج المحلي، ويعتبر الفول السوداني من أهم المنتجات الزراعية في السنغال حيث يسهم بحوالي 30% من إيرادات البلاد من الخارج. كما أنه يشغل نصف المساحة المزروعة في البلاد.

وتعتبر السنغال رابع دولة منتجة للفول السوداني في العالم كما تعتبر ثاني دولة في صادراته، يتميز السنغال عن الدول المنتجة للفول السوداني بأنها تقوم بعصر معظم محصولها، ويرسل الزيت إلى معامل فرنسا وشمال إفريقيا للتكرير وأقيمت مستودعات الزيت في مدينة داكار لسهولة التصدير.

وعملت السنغال على تنويع الإنتاج حتى تحرر اقتصادها من الاعتماد على المحصول الواحد، واتجهت إلى زراعة الخضروات في إقليم الرأس الأخضر وحول المدن الكبرى وقصب السكر في وادي السنغال، كذلك زاد إنتاج الأرز من دلتا نهر السنغال. وبدأت السنغال تكفي احتياجاتها من القطن وأصبح هناك فائض للتصدير.

كان السنغال أكثر الدول الناطقة بالفرنسية في غرب إفريقيا تصنيعاً ويرجع ذلك إلى وضع مدينة داكار المميز عاصمة ومركزاً إدارياً لغرب إفريقيا.

كما كان لموقعها الاستراتيجي الأثر الكبير في جعلها المركز الصناعي الأول. ومن أهم الصناعات في السنغال صناعة تعليب الأسماك بالإضافة إلى صناعات أخرى في مجال البتروكيميائيات.

وتفيد التقديرات بأن احتياطي مناجم الحديد تصل إلى 371 مليون طن وأن هناك خططاً لإنتاج ستة ملايين طن من الحديد سنوياً كما تفيد التقديرات أيضاً بوجود الأورانيوم والغاز الطبيعي والذهب والنفط.

حصلت السنغال على استقلالها عام 1960 إفرنجي بعد أن كانت مستعمرة

فرنسية. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الناطقة بالفرنسية (الفرانكفونية).

داكار العاصمة السياسية للبلاد ويعيش فيها أكثر من نصف مليون نسمة. ولقد كانت داكار ميناء ليس للسنغال فقط بل لإفريقيا الغربية كلها.

28 ـ جمهورية السودان

الموقع: تقع جمهورية السودان الديمقراطية في الشمال الشرقي من القارة الإفريقية، يحدها من الغرب الجماهيرية العظمى وتشاد ومن الشمال جمهورية مصر العربية والبحر الأحمر ومن الشرق أثيوبيا وإرتريا ومن الجنوب كينيا وأوغندا والكونغو الديمقراطية.

تضاريسياً: تتباين التضاريس في السودان تبايناً كبيراً ففي الشمال الشرقي تمتد مرتفعات البحر الأحمر الغربية، وهي مرتفعات ممزقة ترتفع إلى أكثر من 5000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وتشرف على البحر الأحمر بحافة انكسارية مقطعة وتكون الهامش الغربي للأخدود الإفريقي العظيم. وتوجد قمم في هذه المرتفعات تصل إلى حوالي 8000 قدم فوق منسوب سطح البحر ومنها جبال أودا، وتشرف الحافة الانكسارية على سهل ساحلي متباين الاتساع ترصعه الكثبان الرملية والشعاب المرجانية، وإليه تنحدر مياه السيول، وأهمها خور أربعات الذي ينتهي إلى البحر شمال مدينة بور سودان. وخور بركة الذي ينبع من شمال أريتريا وينتهي في دلتا داخلية. ويصرف مياه المنحدرات الغربية لمرتفعات البحر الأحمر في السودان عدد من الوديان التي تنتهي إلى نهر النيل ومن أهمها في السودان وادي عمور ووادي قبقبة وغيرهما.

وتغطي السهول الفيضية أغلب مساحة السودان وتشمل الأراضي السهلية المنبسطة التي تقطعها طبقات سميكة من الطمي الذي أتى به النيل وروافده

العديدة التي تنبع من هضبة البحيرات الاستوائية ومن الهضبة الأثيوبية.

ويختلف اتساع هذه السهول من مكان لآخر. فهي تتسع اتساعاً عظيماً في جنوب البلاد.

حيث تبدو على هيئة مروحة فسيحة يجري فيها عدد من الأنهار مثل بحر الجبل والزراف والغزال والعرب وروافده. كما ترتفع الأراضي المجاورة لكل من أثيوبيا وإرتريا والكونغو الديمقراطية مكونة حافة لما يسمى أحياناً بالحوض السوداني.

مناخياً: نظراً لمساحة السودان الشاسعة فإن المرء لا يتوقع مناخاً واحداً بل إن هناك عدة نطاقات مناخية في السودان ففي الشمال يسود المناخ القاري الجاف الذي تهطل الأمطار فيه شتاءً. أما في الجنوب فالمناخ الرطب شبه الاستوائي حيث تسقط الأمطار صيفاً نتيجة لهبوب الرياح الموسمية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة السودان 2505813كم^2 وبهذه المساحة يعتبر من أكبر البلدان الإفريقية مساحة بل يصنف أحياناً بأنه ثاني دول إفريقية مساحة كما يشكل نسبة 8.3% من المساحة العامة للقارة الإفريقية. ويبلغ عدد سكانه حوالي 23.880.000 نسمة. أغلبهم يعيشون في الأرياف وحول ضفاف النيل الأزرق والنيل الأبيض.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تلعب وفرة المياه في السودان دوراً مهماً في اقتصادياتها حيث يخترق أراضيها الشاسعة النيل الأزرق قادماً إليها من هضبة أثيوبيا كما يخترقها النيل الأبيض قادماً إليها من هضاب أوغندا. وينساب هذان النهران في مسافة تقدر بحوالي 650كم عبر الأراضي السودانية قبل أن يلتقيا عند الخرطوم ثم يتجهان شمالاً عبر الحدود المصرية.

وتعتمد السودان في نشاطها الاقتصادي بالدرجة الأولى على ما تنتجه من القطن بالإضافة إلى المحاصيل الأخرى كالغلال والصمغ العربي والتبغ والأرز

والبن وقصب السكر والأخشاب التي تستغل الغابات الواقعة على ضفتي نهر عطبرة. كما يعتمد السودان أيضاً على ما يستخرج من الموارد المعدنية وذلك من ذهب ونحاس وحديد، وقد تم أخيراً اكتشاف النفط والغاز الطبيعي بكميات تجارية.

حصلت السودان على استقلالها عام 1956 إفرنجي بعد أن كانت تحت السيطرة البريطانية، وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية وتجمع دول الساحل والصحراء ومنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة دول حوض النيل. اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد.

الخرطوم العاصمة السياسية والإدارية للبلاد كما توجد بعض المدن الأخرى مثل بور سودان وأم درمان وجوبا في الجنوب وغيرها.

29 ـ سيراليون

الموقع: تقع جمهورية سيراليون على الشاطىء الغربي من القارة الإفريقية يحدها من الشمال غينيا ومن الشرق ليبيريا ومن الجنوب المحيط الأطلسي. وقد قامت البلاد في البداية موطناً للسود المحررين بعد تحريم تجارة الرقيق وظهرت أول مستوطنة في فريتون سنة 1787 إفرنجي ولكن ما لبثت أن أصبحت مستعمرة بريطانية في سنة 1808 إفرنجي.

تضاريسياً: هناك تناقض واضح بين السهل الساحلي الذي يبلغ اتساعه حوالي 80كم والذي لا يزيد ارتفاعه عن 450 قدماً فوق منسوب سطح البحر، وبين الهضاب والتلال والحواف الشرقية التي يتراوح ارتفاعها بين 1000 و2000 قدم فوق منسوب سطح البحر ويتكون السهل الساحلي من تلال منخفضة من الصخور المتحولة والصلصال والحجر الرملي ولا ينمو عليه إلا نطاق فقير من الغابات المدارية أما الأراضي المرتفعة فتتكون من الجرانيت والشست وترتفع

إلى حوالي 600 قدم فوق منسوب سطح البحر. وتنمو حشائش السفانا على الأجزاء الشمالية من المرتفعات نظراً لسيادة المناخ الحار والرطب.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة سيراليون حوالي 71740كم^2 يسكنها حوالي 4 ملايين نسمة. يشكل المسلمون حوالي 95% من عدد السكان وتعيش نسبة قليلة من سكان البلاد في المدن بينما الباقي سكان أرياف يعملون في الزراعة والرعي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد سيراليون في اقتصادياتها على الزراعة والرعي والتجارة والتعدين، ويتركز الإنتاج الزراعي في السهول الجنوبية الغربية والجنوبية من البلاد ولهذا فهذا الجزء توجد فيه أكبر كثافة سكانية في سيراليون.

ويعد الأرز المحصول الغذائي الرئيسي ويزرع في النطاق الساحلي في مناطق المستنقعات ويزرع في البلاد أيضاً نوع من النخيل تستخرج منه ألياف تستخدم في صناعة الحبال والفرش. ومن المنتجات الزراعية الأخرى نخيل الزيت والذي يعد من حيث القيمة المحصول النقدي في قائمة الصادرات كما تنتج سيراليون البن والكاكاو في الأقاليم الجنوبية الشرقية.

أما من حيث الثروة المعدنية فقد أصبحت سيراليون في الآونة الأخيرة مصدراً هاماً للثروة المعدنية خاصة الحديد والماس وينقل الحديد من الداخل إلى السواحل للتصدير عن طريق السكك الحديدية. أما الماس فيوجد في المناطق الفيضية وفي الطبقات الحصوية على أعماق قريبة تصل إلى قدمين أو ثلاثة أقدام فقط أما معدن الكروم فيستخرج على طول الحدود الشرقية.

حصلت سيراليون على استقلالها سنة 1961 إفرنجي بعد أن كانت مستعمرة بريطانية. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة دول الكومنولث ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد وهناك عدة لغات ولهجات محلية متداولة بين السكان.

فريتاون العاصمة السياسية والميناء الرئيسي يسكنها أقل من ربع مليون نسمة وتتميز بأنها تقع على أهم المرافىء الطبيعية في غرب القارة وتأتي مدينة بو في المرتبة الثانية وعدد سكانها لا يتجاوز 26000 نسمة وتتميز بموقعها الهام الذي جعلها ملتقى لطرق برية وبحرية في جنوب شرق سيراليون.

30 ـ سيشل

الموقع: تقع جمهورية سيشل في المحيط الهندي، إلى الشرق من القارة الإفريقية على بعد 210 كيلو مترات شمال شرق جزيرة مدغشقر. وسيشل مجموعة من الجزر البركانية (أرخبيل) تتكون من حوالي 100 جزيرة والأرخبيل ذو مناخ معتدل يتراوح معدل درجة الحرارة بين 24° ـ 30°مئوية ومعدل كمية الأمطار السنوي لا يزيد عن 236ملم.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة سيشل 454كم^2 وعدد سكانها 72113 نسمة وذلك حسب تعداد 1997 إفرنجي وأغلب السكان ينحدرون من أصول إفريقية كما توجد بعض السلالات القوقازية والمغولية الأخرى.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يمارس عدد كبير من الأيدي العاملة السيشيلية الزراعة ولكنها زراعة محلية لا يصدر منها إلا القليل وذلك نظراً لعدم وجود مساحات زراعية واسعة بالرغم من أن الأرض خصبة. كما تشتهر البلاد بوجود عدد كبير من الحيوانات والنباتات الغريبة في أراضيها، كما يوجد أكثر من 880 نوعاً من الأسماك في مياهها، وتقوم فرنسا بمساعدة سيشل في صيد كميات كبيرة من الأسماك.

وتتركز الثروة الزراعية في سيشل في إنتاج لب النارجيل، وهو لب يعصر

منه دهن النارجيل ويعتبر من أشهر أنواع السمن النباتي في العالم. كما تقوم الجزر بإنتاج محصول القرفة وجوز الهند.

ولا توجد ثروة معدنية تذكر. ويبد أن عزلة الجزر في قلب المحيط الهندي جعلت استغلال الثروة المعدنية بها مكلفة جداً. غير أن سلطات سيشل منحت امتيازات للعديد من الشركات للتنقيب عن المعادن، وخاصة المعادن الثمينة.

حصلت جمهورية السيشل على استقلالها سنة 1976 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والكومنولث واللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في البلاد، ويتكلم السكان لهجات ولغات محلية أخرى.

فكتوريا العاصمة السياسية للبلاد وأهم المدن في الأرخبيل.

31 ـ جمهورية الصومال

الموقع: تقع جمهورية الصومال على الساحل الشرقي لإفريقيا، يحدها من الشمال جيبوتي وخليج عدن ومن الشرق المحيط الهندي ومن الجنوب كينيا ومن الشمال الغربي أثيوبيا.

تضاريسياً: تمتد الصومال على الهضبة الصومالية التي تبلغ أقصى ارتفاع لها في الشمال مطلة على خليج عدن، وتنحدر تدريجياً نحو المحيط الهندي.

ويمكن تقسيم سطح الصومال إلى ثلاثة نطاقات هي: السهل الساحلي الشمالي ومرتفعات أوجو وجوليس والهضاب الداخلية.

فالسهل الساحلي الشمالي الذي يسمى أحياناً (الجوبان) يمتد من جيبوتي إلى رأس جواردفوي الشديد الجفاف إلى الجنوب. وباستثناء أماكن الاستقرار الدائم في المدن مثل بربرة فإن القبائل تتحرك جنوباً إلى المرتفعات بحثاً عن

مناخ أقل قسوة وأرض أكثر خصوبة وبالرغم من ارتفاع حرارة السهول الساحلية (الجوبان) وقلة أمطارها، فإن الانسياب السطحي من المرتفعات يجعل من السهل الحصول على المياه الجوفية التي تظهر قريبة من السطح في سهول الجوبان الرملية.

أما مرتفعات أوجو وجوليس فهي أهم مظهر تضاريسي خلف السهول الشمالية حيث ترتفع إلى حوالي 10.000 قدم فوق منسوب سطح البحر وتتصل بمرتفعات أثيوبيا في الغرب. تنحدر هذه المرتفعات نحو الجنوب مكونة هضبة انكسارية يصل ارتفاعها إلى 3000 قدم فوق منسوب سطح البحر وتضم أغلب الظهير الصومالي.

وتتمثل الهضاب الداخلية في إقليم هود (الذي يعني الجنوب) وهو إقليم يضم هضاباً وسهولاً معلقة تقطعه الوديان الجافة. وتقع أطراف هذا الإقليم الشرقية داخل جمهورية الصومال بينما أطرافه الجنوبية داخل الأراضي الأثيوبية.

وتقطع إقليم هود بعض المنخفضات التي تمتلىء بالماء في موسم الأمطار.

وتنحدر الهضبة الصومالية الداخلية تدريجياً من الغرب إلى الجنوب وهنا تقطعها السهول والأودية التي أهمها نهري شبيلي وجوبا اللذان ينبعان من الهضبة الأثيوبية. ويعتبران أهم ظاهرة طبيعية في الصومال. وبالرغم من أنهما لا يصلان إلى المحيط الهندي إلا أنهما يوفران المياه إلى العديد من المناطق داخل الصومال كما أن نهر جوبا ينحدر بصورة مباشرة من الهضبة الأثيوبية إلى البحر ويصب أحياناً بالقرب من مدينة كسمايو في الجنوب.

ويعتبر هذا القسم الجنوبي من الصومال أكثر جهات الصومال وفرة من موارد المياه ولهذا فإن المنطقة الواقعة بين النهرين لا يوجد إقليم آخر في الصومال يعادلها في الموارد الزراعية والرعوية.

مناخياً: رغم هذه الاختلافات والتباينات في الظروف التضاريسية فإن جمهورية الصومال بجميع أراضيها تتعرض لدورة فصلية واحدة أساسها حركة كل من الرياح الشمالية الجافة والموسمية الجنوبية الممطرة، والمطر بصفة عامة يهطل في موسمين، من شهر الربيع (مارس) إلى شهر الصيف (يونيه)، ومن شهر الفاتح (سبتمبر) إلى شهر الكانون (ديسمبر) وبينهما فصلان جافان. هكذا لا بد أن نعرف أن الصومال يتأثر مناخياً بموقعه الفلكي إذ أصبح مناخه مدارياً.

وكان لموقعه النسبي بين توزيعات اليابس والماء أثر في سيادة الظروف شبه الجافة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الصومال 637657كم^2 وعدد سكانها حوالي 5882000 نسمة يشكل المسلمون نسبة 99% منهم ولا يقتصر توزيع السكان في الصومال على حدود الجمهورية الآن بل يمتد في القرن الإفريقي بأكمله. من منتصف جيبوتي في الشمال حتى تانا في كينيا. كما ينتشر الصوماليون خارج القرن الإفريقي أيضاً، فقد اشتهروا بالحركة والنشاط فكثيراً ما نجدهم تجاراً في مدن وموانىء شرق إفريقيا، كما يمثلون جالية كبيرة على الجانب المواجه وخاصة في ميناء عدن.

وعند زحف المستعمرين على إفريقيا نتيجة لمقررات مؤتمر برلين 1884 إفرنجي وتقسيمها بين القوى الغربية. تم تقسيم أرض الصومال إلى خمسة أجزاء وتوزيعها على ثلاث دول استعمارية هي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا. إضافة إلى أجزاء كبيرة منها تم الاستيلاء عليها من قبل أثيوبيا. وفي سنة 1949 إفرنجي أقرت الأمم المتحدة منح صوماليا (يقصد بها الصومال الجنوبي فقط) استقلالها بعد فترة انتقالية تتولى فيها إيطاليا الوصاية على الإقليم وإدارته. وفي 1/7/ 1960 إفرنجي تم توحيد الصومال الشمالي الذي كانت تستعمره بريطانيا والصومال الجنوبي الذي كانت تستعمره إيطاليا. وظهرت الصومال دولة

مستقلة في هذا التاريخ وبذلك خرجت إلى الوجود دولة إفريقية جديدة مستقلة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد الصومال في نشاطها الاقتصادي على قطاع الزراعة وتربية المواشي والماعز والضأن والإبل. حيث يستوعب هذا القطاع أكثر من 80% من الأيدي العاملة وتسهم تجارة المواشي بنسبة 79% من إيرادات البلاد وتزيد الأراضي المستغلة في الزراعة على أكثر من مليون هكتار ومن المحاصيل الزراعية الحبوب والموز والقطن وقصب السكر.

وبالرغم من طول السواحل الصومالية إلا أن استغلال الثروة البحرية كان متواضعاً ولا يعمل بالصيد البحري إلا حوالي 2% من القوى العاملة من الصوماليين يجمعون الإسفنج واللؤلؤ والقشريات البحرية. كما أن البلاد فقيرة في ثروتها المعدنية التي تتمثل في الجبس والفوسفات واليورانيوم. ولا توجد بها صناعات تذكر.

تشارك الصومال في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية.

مقاديشو: العاصمة واللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد. وهناك اللغة الصومالية وبعض اللهجات المحلية بالإضافة إلى اللغتين الإيطالية والإنجليزية.

32 ـ الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية

الموقع: تقع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في شمال القارة الإفريقية. وتمتد على الحافة الغربية للصحراء الكبرى. يحدها من الشمال المغرب ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب والشرق جمهورية موريتانيا الإسلامية وفي أقصى الشمال الشرقي تحدها الجزائر.

وتشرف جمهورية الصحراء الغربية على المحيط الأطلسي بجبهة يبلغ طولها حوالي 1125كم.

تضاريسياً: تنتشر في هذا البلد الصحراوي الكثبان الرملية. كما تظهر ملامح الصحراء الجيومورفولوجية فالهضبة الداخلية لا يزيد ارتفاعها عن 1000 قدم فوق منسوب سطح البحر. تغطيها أحياناً الأحواض الرملية وتغطيها أحياناً أخرى السبخات والمنخفضات، والأودية الجافة. وتنتهي الهضبة إلى البحر أحياناً بجروف حادة كما هو الحال عند رأس بوجادور.

ونظراً لمرور تيار كناري البارد على سواحل البلاد فإنه يؤثر في تلطيف درجة حرارة الجهات الساحلية ولمسافة حوالي 10 كيلومترات إلى الداخل، ويظهر أثر هذا التيار أيضاً في ارتفاع نسبة الرطوبة وتحولها إلى ندى ليلاً ما يساعد على إنعاش الحياة النباتية المتمثلة في الحشائش. أما في الداخل فهي صحراء بجفافها وكبر مداها الحراري اليومي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الجمهورية العربية الصحراوية 266000كم^2 يسكنها حوالي 100 ألف نسمة.

ويتألف معظم السكان من بدو رحل وقلة من المستقرين الذين يمارسون الزراعة في الواحات الشمالية. وأغلب السكان قبائل رعاة غير مستقرين يتنقلون بقطعانهم من مكان لآخر.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بالرغم من المساحة الكبيرة للجمهورية الصحراوية إلا أن مواردها وخاصة الزراعية متواضعة جداً. فلا تنتشر بين السكان إلا حرفة الرعي ولم يكن بالإمكان قيام الزراعة المستقرة إلا في واحات الساقية الحمراء في الشمال حيث تزرع الذرة والخضروات والفاكهة، لهذا كان صيد الأسماك يمثل معظم دخل الجمهورية.

وفي السنوات الأخيرة اكتشف في هذا الإقليم العديد من المعادن أهمها الفوسفات والحديد. وتعتبر رواسب فوسفات الكالسيوم في بوكراع من أغنى الرواسب العالمية. إذ يقدر احتياطيها بنحو 600 مليون طن. كما اكتشفت خامات الحديد في وسط إقليم وادي الذهب. وقد اكتشفت خامات الحديد في

جنوب إقليم وادي الذهب ويبدو أن استغلاله سيكون اقتصادياً، نظراً لارتفاع درجة تركزه.

العيون العاصمة السياسية للجمهورية ويسكنها أكثر من 40% من عدد السكان وتستقر بها جالية أوروبية كبيرة تتكون من الإسبان والبرتغاليين والمغاربة وبعض الأجناس الأخرى. ولكن هذه الجالية بدأت تقل أهميتها ويقل عددها بعد رحيل الإسبان من الإقليم.

33 ـ غانا

الموقع: تقع جمهورية غانا على الشاطىء الغربي من القارة الإفريقية عند خليج غانا، يحدها من الشمال بوركينا فاسو ومن الشرق التوجو ومن الجنوب المحيط الأطلسي ومن الغرب ساحل العاج.

وتعد غانا من الدول الرئيسية في غرب إفريقيا رغم أن مساحتها تقل عن ربع مليون كم^2. وتزايدت هذه الأهمية بعد الاستقلال في سنة 1957 إفرنجي وبعد أن أصبحت أولى دول العالم في إنتاج الكاكاو.

تضاريسياً: يمكن تقسيم غانا إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: السهول الساحلية، وهضاب الأشانتي المنخفضة، وحوض نهر الڤولتا. وتتمشى هذه التقسيمات (الأقاليم) إلى حد كبير مع التقسيم النباتي السائد الذي يتمثل في السفانا الساحلية والغابات المطيرة ثم السفانا الشمالية.

ويتكون السهل الساحلي غرب مدينة أكرا من سلسلة من التلال والحافات التي لا يزيد ارتفاعها عن 600 قدم فوق منسوب سطح البحر. وإلى الشرق من أكرا توجد السهول المعروفة بسهول أكرا، أو السهول الدنيا لنهر الڤولتا. أما إقليم هضاب الأشانتي المنخفضة في جنوب غرب غانا فتبلغ مساحته ثلث مساحة البلاد. وهذه الهضاب قليلة الارتفاع تصل في المتوسط

إلى أقل من 1000 قدم فوق منسوب سطح البحر، وتعد منطقة إنتاج الكاكاو والأخشاب والثروة المعدنية. أما الإقليم التضاريسي الثالث في غانا وهو إقليم حوض الڤولتا، فيتكون من صخور الحجر الرملي تغطيها التربات المشتقة من هذه الصخور وغير خصبة كما أن الإقليم فقير في موارده المعدنية. ولذلك فإن هذا الحوض الذي يشغل نحو نصف مساحة غانا لا يعيش فيه إلا عدد قليل من السكان.

وقد أصبحت بحيرة سد الڤولتا من الظاهرات الهامة في هذا الإقليم. إذ أدت إلى إعادة توطين بعض السكان. وأصبحت طريقاً مائية سهلة ورخيصة للتنقل وأدت كذلك إلى قيام حرفة صيد الأسماك وزراعة بعض المحاصيل الزراعية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة غانا حوالي 238539كم^2 يسكنها حوالي 10.000.000 نسمة حسب إحصاء 1982 إفرنجي وتتعدد القبائل في غانا حتى يقدر عددها بـ 100 قبيلة معظمها ينتمي إلى القبائل الزنجية. ويعيش في جنوب غانا أكثر من مليون مهاجر من الأقطار المجاورة وتمثل الكثافة السكانية أكثر من 45 نسمة في الكيلومتر المربع وتعتبر هذه النسبة عالية إذا ما قيست ببقية الدول الإفريقية التي عرفناها. وأغلب السكان يتركزون في الجنوب حيث تصل الكثافة إلى أكثر من 100 شخص في الكم^2.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر غانا من أغنى دول غرب إفريقيا ومن أعلاها من حيث متوسط دخل الفرد، ويعتمد اقتصادها على زراعة نقدية متقدمة فضلاً عن ثروة معدنية. ويعمل حوالي 60% من الأيدي العاملة في الزراعة. ويشغل الكاكاو حوالي 67% من المساحة المزروعة كما أنه يمثل 60% من الصادرات إلى الخارج. ولقد تفاقمت في غانا المشكلة الغذائية نظراً لأن المزارعين ركزوا على زراعة الكاكاو وأهملوا المحاصيل الغذائية الأخرى.

ويتركز الكاكاو في الساحل وهضبة الأشانتي. ويستعين الغانيون في

زراعة الكاكاو بالعمال المهاجرين من الدول الشمالية، مثل النيجر وبوركينا فاسو. وهناك محاصيل نقدية أخرى تزرع في غانا منها البن ونخيل الزيت والموز والمطاط والتبغ والأناناس وغيرها. بالإضافة إلى الأرز والفول السوداني والقطن وقصب السكر وتعتبر الأخشاب ثاني صادرات غانا بعد الكاكاو. وتتركز تربية الماشية في الشمال لكن البلاد تعتمد على استيراد الماشية حية فضلاً عن استيراد اللحوم. كما تهتم غانا بالصيد البحري إذ أنشأت أسطولاً للصيد مركزه مدينة تيما.

وتعد غانا دولة غنية بمواردها المعدنية فقد اشتهرت بتجارة الذهب منذ زمن بعيد. وتوجد في البلاد أغنى مناجم الذهب في العالم. كما تعتبر ثاني دول العالم المنتجة للماس الصناعي بعد الكونغو الديمقراطية (زائير)، وتستخرجه بعض الشركات من الرواسب الفيضية. كذلك تحتل غانا المركز الثاني بعد غينيا في البوكسايت. ويستخرج المنجنيز أيضاً في مناطق عديدة في البلاد. وهناك أهمية متنامية للطاقة الكهربائية في غانا وخاصة بعد إقامة سد أكوزومبو الضخم الذي يغطي وحده نصف كمية الكهرباء المنتجة في البلاد.

حصلت غانا على استقلالها عام 1957 إفرنجي كما سبق وذكرنا، بعد نضال طويل ضد الاستعمار البريطاني الذي كان يسميها ساحل الذهب. وهي أول مستعمرة حصلت على استقلالها في غرب إفريقيا. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية. واللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد وهناك لغات محلية أخرى أهمها لغة الإيوي.

أكرا العاصمة السياسية للبلاد ويبلغ سكانها 564.000 نسمة وكانت عاصمة قديمة ومحطة مبكرة للتجارة وقد شهدت نمواً سريعاً في الآونة الأخيرة.

34 ـ جمهورية غينيا

الموقع: تقع جمهورية غينيا على الواجهة البحرية للمحيط الأطلسي وهي إحدى دول غرب إفريقيا. يحدها من الشمال السنغال ومن الشرق والشمال الشرقي مالي وساحل العاج ومن الجنوب ليبيريا وسيراليون ومن الغرب المحيط الأطلسي.

تضاريسياً: تعتبر غينيا من الأقطار التي تتنوع فيها الإقاليم الجغرافية والموارد الاقتصادية، وتعد هضبة فوتاجالون أبرز مظاهر التضاريس فيها، وتتميز بصخور الحجر الرملي المرتكز على قاعدة قديمة. وغينيا عموماً تتكون من سهول ساحلية وأراضٍ منخفضة في الغرب حيث ترتفع لتصل إلى مناطق وهضاب في الجنوب أما في الشمال فأراضيها شبه صحراوية.

وتنقسم البلاد إلى ثلاثة أقاليم جغرافية هي: السهل الساحلي ومرتفعات فوتاجالون ثم حوض النيجر الأعلى وقد جففت المستنقعات في السهل الساحلي وتحولت إلى أراضٍ صالحة لزراعة الأرز. وينبع نهر النيجر من جنوب شرق البلاد ويتجه إلى الشمال الشرقي.

ومناخ غينيا شبه استوائي مع وجود فصل رطب بين شهري الطير (أبريل) والتمور (أكتوبر) وتتساقط الأمطار سنوياً بكثافة كما تهب رياح الهرمتان الحارة من الصحراء في فصل الصيف فتؤثر في العديد من المحاصيل الزراعية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة غينيا حوالي ربع مليون كم^2 ويسكنها أكثر من 7000000 نسمة يعمل أغلبهم في الزراعة والرعي، وهم جزء من القبائل الإفريقية المنتشرة في غرب القارة الإفريقية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يتميز اقتصاد غينيا بالتنوع ففي إقليم المرتفعات الجنوبية الشرقية كان البن المحصول النقدي الرئيسي وسلعة التصدير ولكن قلت أهميته في الوقت الحاضر. ويرتبط هذا الإقليم في تجارته

مع ليبيريا حيث يصدر منتجاته مثل الكولا بطريق مباشر عبر الميناء الحرة في منروفيا عاصمة ليبيريا. كما أنه غني بالمعادن حيث يوجد الحديد والماس بكميات تجارية. أما في سهول النيجر حيث توجد تربة اللترايت فيزرع الأرز على امتداد نهر النيجر وروافده بالإضافة إلى زراعة المحاصيل المعاشية التي تدر عائداً كبيراً. وقد شهد إقليم فوتاجالون قيام صناعة حديثة متمثلة في مصنع البوكسايت، وهو يعد من أكبر المصانع وأحدثها في العالم.

وتقوم الزراعة في الأودية العميقة التي تبدو فيها مراكز العمران البشري كثيفة وأبرز المحاصيل هنا التي تزرعها جماعات الفولاني، الذرة الرفيعة معتمدة على موارد وفيرة من المياه سواء من الأنهار أو الينابيع كذلك يبدو الغطاء النباتي كثيفاً. وتسود زراعة الموالح والأناناس على منحدرات الأودية والموز في بطونها.

أما الرعي فينتشر في هضبة فوتاجالون، كما سبق ورأينا، وتمارسه قبائل الفولاني في المناطق المستوية السطح التي تنمو عليها الحشائش الجبلية. وهم يرعون ماشية (أبقار) من نوع نيراما الذي يتميز بصغر حجمه ومقاومته لذباب تسي تسي. وتعد هذه المنطقة الوحيدة في غرب إفريقيا التي يربى فيها هذا النوع من الماشية.

حصلت جمهورية غينيا على استقلالها عام 1958 إفرنجي وبهذا أصبحت أول مستعمرة فرنسية في إفريقيا تنال استقلالها. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة نهر النيجر، والمجموعة الاقتصادية لبلدان غرب إفريقيا. واللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد.

كوناكري العاصمة ويسكنها أكثر من ثلاثة أرباع مليون نسمة وهي الميناء الرئيسي في غينيا وقد أقيمت على جزيرة تمبو. ويتميز ميناؤها بالعمق وزادت أهميته بعد اكتشاف واستغلال الحديد وعندما بدأ يصدر عن طريقها ومنذ ذلك

الحين بدأ الميناء يشهد قيام صناعات مختلفة مثل صناعة الصابون وتعليب الفاكهة وصناعة البلاستيك. أما المدينة الثانية فهي كانكان على نهر مليور رافد نهر النيجر وهي مدينة هامة لوقوعها في نهاية خط السكك الحديدية الوحيد في غينيا الذي يربطها بالعاصمة كوناكري.

35 ـ غينيا الاستوائية

الموقع: تقع جمهورية غينيا الاستوائية، التي تعتبر من الدول الإفريقية الصغيرة المساحة على الساحل الغربي للمحيط الأطلسي، وتتألف من أراضي البر الرئيسية، وخمس جزر أخرى. وأرض البر الرئيسية يحدها من الشمال الكاميرون ومن الشرق والجنوب الجابون والغرب مياه المحيط الأطلسي. وهي إحدى المستعمرات الإسبانية السابقة في إفريقيا الاستوائية وهي منطقة ريو موني على اليابس الإفريقي وجزر كورسيكو وبيوكو وأنوبون وبالي وماسياس نجويما بيوجا.

تضاريسياً: تمثل الجزر بعض القمم في سلسلة غارقة تتجه جنوباً بغرب من مرتفعات الكاميرون ـ أما ريو موني (أراضي البر الرئيسية) فتعد امتداداً جنوبياً لغرب الكاميرون. وينتهي السهل الساحلي فجأة عند قمة المرتفعات الداخلية.

ويسود هنا المناخ الاستوائي ذو قمتي المطر. وبالتالي تسود الغابات الاستوائية في معظم أجزاء الإقليم وإن كانت هناك مناطق مرتفعة تغطيها النباتات الجبلية والسفانا.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة غينيا الاستوائية حوالي 28051كم^2 وعدد سكانها حوالي 390000 نسمة حسب تعداد 1983 إفرنجي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعد الزراعة في جمهورية غينيا الاستوائية حرفة رئيسية إذ يزاولها أكثر من 76% من العمالة في البلاد. وتشكل نسبة

50% من الدخل العام. وما زال قطع الأخشاب من الغابات يمثل الحرفة الرئيسية في السهول الساحلية قرب الأنهار. وتستخدم هذه الأنهار في نقل الأخشاب الطافية التي تصدر بعد ذلك. كذلك تقوم زراعة نخيل الزيت، كما توجد مزارع واسعة كالبن في المرتفعات الوسطى. ويزرع الكاكاو في النطاق الشمالي الشرقي بجوار مناطق الكاكاو في كل من الكاميرون والجابون.

وقد بذلت محاولات للتنمية الاقتصادية الحديثة في مناطق الغابات والأقاليم الزراعية إلا أن القيود الإسبانية قد عاقت هذه الجهود. أما جزيرة ماسياس بيوجا فيتركز العمران والزراعة في المنحدرات الساحلية الغربية والشمالية الشرقية. وأهم محاصيلها الكاكاو الذي يعتمد في زراعته على الأيدي العاملة الوافدة من نيجيريا. وكذلك يزرع الموز والبن محصولين للتصدير، وتشغل هذه المحاصيل الثلاثة نحو 90% من المساحة الزراعية. وعموماً فإن غينيا الاستوائية دولة زراعية يكون البن والكاكاو محصولي التصدير الرئيسيين.

كما يمارس السكان الصيد البحري الذي يشكل هو الآخر مصدراً هاماً من مصادر الدخل العام، بالإضافة إلى ما تملكه غينيا الاستوائية من احتياطي في الذهب والمنجنيز واليورانيوم. كما تم اكتشاف مخزون من النفط والغاز الطبيعي.

حصلت غينيا الاستوائية على استقلالها سنة 1968 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الجمركي والاقتصادي لإفريقية الوسطى. واللغة الإسبانية هي اللغة الرسمية للبلاد كما توجد لغتا الفانغ وألبوني.

كانت باتا العاصمة وهي مدينة على الساحل الإفريقي الغربي غير أنه في الوقت الحاضر اعتبرت مالابو في جزيرة كورسيكو المدينة الرئيسية والعاصمة الإدارية والسياسية للبلاد.

36 ـ غينيا بيساو

الموقع: تقع جمهورية غينيا بيساو في وسط الساحل الغربي من القارة الإفريقية يحدها من الشرق والجنوب غينيا ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الشمال السنغال.

وهي أقدم المناطق التي شهدت استيطاناً برتغالياً في غرب إفريقيا، فقد كانت مصدراً للزنوج الذين يؤسرون ويشحنون إلى العالم الجديد.

تضاريسياً: يعد النطاق الغربي من غينيا بيساو جزءاً من الحوض الرسوبي المنخفض الذي ترجع تكويناته إلى عصور جيولوجية سابقة، مثل هضبة فوتاجالون المنخفضة.

ومناخ البلاد شبه استوائي مع فصل كثير الأمطار يمتد إلى خمسة شهور يتخلل هذا الفصل فصل جاف. وتهب رياح الهروتان الحارة خلال هذا الفصل.

وتنمو غابات المانجروف في المناطق الساحلية الكثيرة التعاريج وقد أزيلت أجزاء كبيرة منها وحل محلها زراعة بعض المحاصيل مثل الأرز والفول السوداني ونخيل الزيت والموز.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة غينيا بيساو 36120كم^2 يسكنها حوالي مليون نسمة يشكل المسلمون حوالي 65% منهم.

الموارد والنشاط الاقتصادي: بالرغم من أن الزراعة تلعب دوراً هاماً في اقتصاديات غينيا بيساو إلا أن تربية الماشية أساسية للحصول على الأسمدة العضوية لتسميد الأرض.

والنطاق الساحلي أكثر أقاليم البلاد ازدحاماً بالسكان. أما في الداخل فتعيش جماعات المانرنج والفولاني الرعويتين. وإلى جانب الرعي يزرعان الذرة الرفيعة والفول السوداني والقطن والخضروات، غير أن الزراعة هنا تواجه

مشكلة تعرية التربة بشكل حاد. ويعد زيت الفول السوداني وزيت النخيل من أهم صادرات البلاد.

وتنقل هذه المحاصيل عن طريق الأنهار نحو مدينة بيساو العاصمة والميناء الرئيسي في غينيا بيساو، ومنها إلى الخارج. ويرتبط اقتصاد البلاد ارتباطاً وثيقاً بالبرتغال. ويعتبر صيد الأسماك ثاني أهم نشاط تصديري للبلاد. أما الصناعة فلدى غينيا بيساو بعض المصانع الصغيرة لتعليب المواد الغذائية والزيوت وتصنيع الأخشاب وكذلك وجود مناجم للفوسفات والبوكسايت والنفط بكميات قليلة.

حصلت غينيا بيساو على استقلالها في سنة 1974 إفرنجي بعد كفاح طويل ومرير ضد الوجود الاستعماري البرتغالي.

وهي أول مستعمرة برتغالية تنال استقلالها وقد عرفت ولمدة طويلة بغينيا البرتغالية.

بيساو العاصمة السياسية والإدارية والميناء الرئيسي للبلاد ويبلغ عدد سكانها أكثر من 125.000 نسمة.

37 ـ الكاميرون

الموقع: تقع جمهورية الكاميرون شمال خليج غينيا في المحيط الأطلسي يحدها من الغرب نيجيريا ومن الجنوب الكونغو الديمقراطية والجابون وغينيا الاستوائية ومن الشرق جمهورية إفريقية الوسطى.

وتعد جمهورية الكاميرون منطقة انتقال وهمزة وصل بين وسط إفريقيا وغربها وقد انعكس ذلك على تاريخها السياسي. فقد خضعت للسيطرة الألمانية بعد مؤتمر برلين سنة 84 ـ 1885، وعمل الألمان على توسيع نفوذهم فوصلوا بحدود المستعمرة حتى نهري أوربنجي وشاري الملاحيين.

ولكن بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى تحولت السيطرة إلى نظام الوصاية بعد الحرب العالمية الثانية. وأصبحت البلاد بعد الاستقلال اتحاد الإقليمين الكاميرون الشرقي (الفرنسي سابقاً) والكاميرون الغربي (البريطاني سابقاً)

تضاريسياً: يتميز الكاميرون بالمظهر الهضبي الذي يتزايد ارتفاعاً بالاتجاه نحو الداخل بمتوسط يتراوح بين 1800 ـ 3000 قدم فوق منسوب سطح البحر. أما في الشمال الغربي من البلاد فيسود المظهر الجبلي ذو الأودية العميقة والحافات الشديدة الانحدار حتى تنتهي إلى سلسلة جبال الكاميرون البركانية بقمم تصل إلى حوالي 2000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وعلى هذا يذكر بعض الكتاب أنه يمكن تمييز ثلاثة أقاليم تضاريسية وذلك على النحو التالي:

1 ـ المرتفعات الغربية، التي تعرف بجبال الكاميرون.

2 ـ الهضاب الوسطى التي تمثل منطقة تقسيم المياه.

3 ـ الأحواض الساحلية وحوض نهر بنوى وحوض تشاد ذو التصريف الداخلي ثم حوض الكونغو.

لقد كان لوقوع الكاميرون بين دائرتي عرض 2° و13° شمالاً أثره الكبير في تنوعها المناخي. فالأمطار غزيرة على المناطق الساحلية ومرتفعات الكاميرون ولكنها تتناقص على الهضاب الوسطى. أما في أقصى الشمال فإن الأمطار تتناقص بسرعة. وقد انعكس ذلك على تنوع الغطاء النباتي للبلاد، من الغابات المدارية في الجنوب إلى حشائش السفانا في الشمال.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الكاميرون أقل قليلاً من نصف مليون كيلومتر مربع ويسكنها أكثر من 12.000.000 نسمة يشكل المسلمون حوالي 55% منهم. ويعيش حوالي سدس السكان في مدن بينما الباقي في الأرياف ويتركزون في المرتفعات الشمالية والغربية.

الموارد والنشاط البشري: يمكن أن نميز بين إقليمين إنتاجيين في الكاميرون. الإقليم الشمالي الذي يتميز بخلوه من ذبابة تسي تسي ومن ثم فهو منطقة المراعي الرئيسية في البلاد. وتعد الماشية عماد الاقتصاد في هذا الإقليم.

ويتركز إنتاجها في منطقتين الأولى في أقصى الشمال والثانية في الوسط.

أما الإقليم الجنوبي فهو نطاق الإنتاج الزراعي وخاصة في هضبة باوندي وفي السهول الوسطى ويتخصص هذا الإقليم في إنتاج المحاصيل النقدية المدارية وقد أسهم الفرنسيون في فترة سيطرتهم على هذا الإقليم، في تطوير المزارع العلمية التي كان الألمان قد أنشأوها والتي تخصصت في زراعة الموز والبن والكاكاو وزيت النخيل. وقد تعاظمت أهمية هذه المحاصيل حتى صار محصول الكاكاو يمثل نحو ثلث الصادرات إلى الخارج والبن نحو الخمس.

تعتمد الكاميرون في نشاطها الاقتصادي أيضاً على ما تقوم بتصديره من النفط والذهب والألمنيوم المصنع بالإضافة إلى خام الحديد والنحاس والبوكسايت.

حصلت الكاميرون على استقلالها سنة 1960 إفرنجي. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الجمركي والاقتصادي لإفريقية الوسطى.

واللغتان الفرنسية والإنجليزية هما اللغتان الرسميتان للبلاد.

ياوندي: العاصمة السياسية ويسكنها أكثر من 750.000 نسمة ودوالا ويربط بين المدينتين خط حديدي يمتد حتى الهضبة الوسطى. وتعتبر دوالا أكبر المدن من حيث عدد السكان وهي مركز تجاري رئيس والميناء الأول في البلاد.

ويؤثر شكل الكاميرون في الجغرافيا السياسية لها فبالرغم من أن البلاد تحظى بإمكانات تنمية كبيرة إلا أن شكل الدولة الذي على هيئة مثلث ما يؤدي إلى طول طرق النقل، وقصر الجهة البحرية، ومظاهر السطح المنقطعة الذي يؤدي إلى صعوبة النقل. ولكن يمكن بالتغلب على بعض هذه العوائق تحقيق تنمية كبيرة خاصة في مجال الزراعة وقطع الأشجار والتعدين.

38 ـ جمهورية الكونغو الديمقراطية

الموقع: تقع جمهورية الكونغو الديمقراطية عند خط الاستواء من القارة الإفريقية. يحدها من الشمال السودان وإفريقيا الوسطى ومن الجنوب زامبيا وأنجولا ومن الشرق أوغندا ورواندا وبورندي وتنزانيا ومن الغرب نهر الكونغو.

تضاريسياً: تتكون جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) من سهل نهر الكونغو وروافده العديدة، وهذا النهر هو ثاني نهر في العالم من حيث المياه بعد نهر الأمزون، وجزء كبير من أراضي الكونغو تغطيه الغابات الاستوائية الكثيفة وللنهر ممر ضيق إلى المحيط الأطلسي. وبصورة عامة تحتل البلاد معظم حوض الكونغو المعروف. ويبدو هذا الحوض كمنخفض يشقه نهر الكونغو. ويحيط بالحوض هضاب ومرتفعات جبلية، ففي الجنوب تمتد هضبة باي نحو الشرق متصلة بهضبة كتنجا والتي بدورها تعتبر امتداداً لهضبة زامبيا. وينبع من هذه الهضاب نهر كاساي وروافده العديدة التي تكون أعالي نهر الكونغو. وتعرف المرتفعات التي تنبع منها الروافد والمجاري المائية بمرتفعات ميتومبا التي تمتد جنوباً عبر حدود الكونغو وزامبيا وتنتهي شمالاً عند بحيرة تنجانيكا. وإلى الشرق من حوض الكونغو تبدو حافة الجزء الغربي من الأخدود الإفريقي العظيم كمرتفعات يصل ارتفاعها إلى 10000 قدم فوق منسوب سطح البحر. تستمر بعد ذلك بمحاذاة بحيرة تنجانيكا حيث يصل

أقصى ارتفاع لها 12000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وتواصل امتدادها غربي بحيرتي إدوارد وألبرت حتى الحدود السودانية الكونغولية. إلى الشمال توجد هضبة الزاندي التي تكون خط تقسيم المياه بين نهر النيل والكونغو ومن أهم مظاهرها جبال بونجو.

ويعد نهر الكونغو وروافده العديدة المظهر الطبيعي الوحيد الذي يربط أجزاء الدولة الشاسعة، ويساعد في ذلك على مد بعض خطوط السكك الحديدية.

مناخياً: يتميز مناخ حوض الكونغو في معظمه بأنه مناخ استوائي ولكن هناك تباين واضح في كمية الأمطار وموسم سقوطها بالاتجاه شمالاً أو جنوباً. والأمطار الاستوائية كما هو معروف تسقط في موسمين يتخللهما موسم جاف يحدد طوله موقع الإقليم فلكياً. في الإقليم الشمالي يسود الجفاف ليصل إلى خمسة أشهر تقريباً، ويسود في هذا الإقليم المناخ المداري القاري.

وتغطي الغابات الاستوائية حوض الكونغو، وهي تشغل مساحة واسعة وتتميز بتعدد أنواعها، أما السفانا فتتمشى مع توزيع المناخ المداري القاري. وتنمو النباتات الجبلية في المرتفعات الشرقية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الكونغو الديمقراطية أكثر من مليوني كيلومتر مربع، وبهذه المساحة تأتي في المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد السودان والجزائر. يعيش فيها أكثر من 18000000 نسمة وذلك حسب تعداد 1982 إفرنجي. وتتباين الكثافة السكانية من إقليم لآخر داخل الدولة، وتشهد الكونغو تزايداً كبيراً في معدل النمو الحضري فيعيش حوالي 30% في مدن.

الموارد والنشاط الاقتصادي: كان لاتساع رقعة الكونغو وتباين ظروفها الطبيعية دور واضح في أساليب الحياة الاقتصادية السائدة والتي تتراوح بين الحرف البدائية والحرف المتقدمة فتوجد حرفة الجمع والالتقاط والصيد لدى جماعات الأقزام والزراعة البدائية المتمثلة في وسط البلاد. والزراعة المتطورة

نوعاً ثم الزراعة الدائمة المستقرة التي أدخلها المستوطنون الأوروبيون. وبعد ذلك كله تأتي حرفة التعدين ثم الصناعة.

وتعد الزراعة من أهم مظاهر النشاط الاقتصادي حيث تمارسها غالبية السكان، كما أنها تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والنمط السائد هو الزراعة التقليدية المستقرة والمتنقلة وتعد الكسافا والذرة والموز المحاصيل الغذائية الرئيسية في نطاق الغابات الاستوائية، وتمثل زيت النخيل والقطن والبن والمطاط محاصيل التصدير الرئيسية. بالإضافة إلى هذه المحاصيل النقدية تزرع محاصيل نقدية أخرى أقل أهمية مثل الكاكاو والموز وقصب السكر والشاي والتبغ.

وبالرغم من أن انتشار ذبابة تسي تسي قد عرقل تربية الحيوانات والرعي في الكونغو إلا أن هناك مناطق رعي في المرتفعات الشمالية الشرقية والشرقية حيث تربى أعداد كبيرة من الماشية والماعز والأغنام على حشائش السفانا. وتحظى الثروة السمكية من المياه العذبة بأهمية كبيرة في الكونغو، وقد شهدت الكونغو إنشاء مزارع الأسماك وتربى فيها أسماك البلطي السريعة التكاثر. كذلك يتم صيد الأسماك من المحيط الأطلسي الذي تطل عليه الكونغو بساحل قصير، وتنتج الكونغو حوالي 80000 طن من الأسماك سنوياً.

أما الثروة المعدنية فهي عماد الاقتصاد الكونغولي وتتركز في المرتفعات الجنوبية الشرقية والشرقية. وتكون المعادن حوالي ثلثي صادرات البلاد إلى الخارج وقد شجع وجود المعادن على إقامة صناعات تعتمد على هذه المعادن كخامات لها. وتعد الكونغو من الدول المصدرة للكوبالت والماس الصناعي والنحاس والمنجنيز. كما أنها من الدول الهامة في إنتاج الزنك واليورانيوم والذهب والفحم.

وتتولى الاحتكارات الأوروبية الكبرى تعدين النحاس والكوبالت ومعظم الموارد المعدنية الأخرى في الكونغو. ولهذا فالدولة غير مستفيدة من مواردها

المعدنية لأن العائد عليها قليل جداً لا يتناسب مع برامج التنمية الطموحة التي تحتاجها البلاد.

صناعياً، التعدين في الكونغو كان باعثاً على إنشاء معامل لصهر المعادن وتنقيتها معتمدة على الطاقة الكهربائية التي تولد من مساقط المياه الكثيرة في الكونغو كذلك فقد أدى تركز السكان في المدن التعدينية إلى إنشاء صناعات للاستهلاك المحلي مثل المنسوجات والسجاير والمشروبات الروحية وغيرها.

حصلت الكونغو الديمقراطية على استقلالها من بلجيكا سنة 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية كعضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. وتعتبر اللغة الفرنسية اللغة الرسمية للبلاد، وهناك العديد من اللغات المحلية التي يتحدث بها السكان.

كينشاسا العاصمة السياسية للبلاد ويسكنها أكثر من مليوني نسمة.

39 ـ الكونغو

الموقع: تقع جمهورية الكونغو برازفيل في جنوب غرب القارة الإفريقية يحدها من الشرق والجنوب الكونغو الديمقراطية ومن الغرب الجابون ومن الشمال إفريقية الوسطى والكاميرون.

وكانت دولة الكونغو القديمة تضم أجزاء من الكونغو برازفيل والكونغو الديمقراطية وأنجولا الحالية. وقد خضعت للاستعمار الفرنسي وظلت القلب السياسي والاقتصادي لإفريقية الاستوائية الفرنسية حتى سنة 1959 إفرنجي عندما انقسمت هذه المنطقة الكبيرة إلى دول صغيرة مستقلة.

تضاريسياً: يمكن أن نميز بالاتجاه نحو الداخل سلسلة من الحافات المتعاقبة والتي تعتبر جزءاً من خط تقسيم المياه بين الداخل والساحل وتغطيها الغابات الاستوائية المطيرة ويقطعها العديد من الأنهار والمجاري المائية.

أما حوض نهر كويلو فتسود به التكوينات التي تعرف برواسب الكارو وتنمو به السفانا الغابية وفيه إمكانات كبيرة للتنمية تعتمد على التربة الخصبة ووسائل النقل المتوفرة به خاصة السكك الحديدية.

والكونغو ذو مناخ شديد الحرارة مرتفع الرطوبة في معظم أيام السنة حيث يبلغ المدى الحراري السنوي حوالي 25° مئوية ويختلف معدل سقوط الأمطار سنوياً في جميع أرجاء البلاد من منطقة إلى أخرى، ففي الجنوب يصل إلى 1500ملم سنوياً، ويتأثر ساحل الكونغو بتيار بنجويلا البارد ويسبب هذا التيار انخفاض درجة الحرارة نسبياً في الإقليم الساحلي الضيق.

السكان والمساحة: تبلغ مساحة الكونغو برازفيل 342.800 كيلومتراً مربعاً وسكانها لا يزيدون عن المليون ونصف مليون نسمة أغلبهم من قبائل البانتو. ولهذا تمثل الكثافة السكانية في البلاد حوالي 5 أشخاص في الكيلو متر المربع، وهذا يدل على نقص شديد في عدد السكان وهي تشبه في ذلك دول وسط القارة ويتركز معظم سكان الكونغو في جنوب البلاد خاصة الإقليم الواقع بين برازفيل وبوان نواد.

الموارد والنشاط الاقتصادي: على الرغم من أن الكونغو برازفيل يعيش أغلب سكانه على الزراعة التي تتبع نمطاً تقليدياً كما في معظم إفريقيا الاستوائية فإن الزراعة لا تسهم إلا بنسبة ضئيلة من الدخل والصادرات إلى الخارج وأهم المحاصيل الكسافا والذرة والفول السوداني. أما الأخشاب فهي محصول التصدير الرئيسي في البلاد، وزيت النخيل من المحاصيل الهامة كذلك فهو يزرع في مزارع علمية ويتم عصره محلياً.

والكونغو تعتبر دولة فقيرة في موارد الثروة المعدنية فتنتج البلاد الزنك والرصاص والفوسفات والنفط والذهب. وهي كذلك مخرج للدول المغلقة الصحراوية في إفريقية الاستوائية مثل تشاد وإفريقيا الوسطى بالإضافة إلى الجابون التي بالرغم من جهتها على المحيط الأطلسي إلا أنها تصدر إنتاج

المناطق الجنوبية منها عن طريق الموانىء الكونغولية.

حصلت الكونغو برازفيل على استقلالها سنة 1960 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية واللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد.

برازفيل العاصمة السياسية والإدارية، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 145000 نسمة، وتقع على نهر الكونغو في مواجهة كنشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية وترتبط بالساحل بخط حديدي. وتعد ميناء هاماً لإفريقيا الوسطى والجابون والكونغو وتشاد.

---

40 ـ كينيا

الموقع: تقع جمهورية كينيا على المحيط الأطلسي، وتعتبر من مجموعة دول شرق إفريقيا، يحدها من الشمال السودان وأثيوبيا ومن الشرق الصومال والمحيط الهندي ومن الغرب أوغندا ومن الجنوب تنزانيا. وقد خضعت كينيا للسيطرة البريطانية ثمان وستين سنة.

تضاريسياً: تطل كينيا على المحيط الهندي بمنطقة ساحلية منخفضة يبلغ طولها أكثر من 400كم. ونظراً لأن كينيا تقع بين درجتي 5° جنوباً و8° شمالاً لذلك فهي تقع في العروض الاستوائية أو المدارية التي تتميز بأمطار طول العام. رغم ذلك فالمناخ في كينيا يتنوع بفضل تفاوت المرتفعات التي تلطف درجة الحرارة وتتحكم في كميات المطر. ففي أقصى الشمال يقل هطول الأمطار ويمتد فيها الإقليم شبه الصحراوي، على عكس السهول الساحلية المطلة على المحيط الهندي. التي يزداد فيها هطول الأمطار على المرتفعات ثم تقل الأمطار في الأخدود الإفريقي العظيم لحمايته بالحوائط العالية.

ويتبع التنوع في المناخ تنوع في الغطاء النباتي، من شبه صحراوي في الشمال إلى الغابات المدارية في الغرب، على حين تتركز حشائش السفانا في

وسط وجنوب كينيا وخاصة في الأخدود بينما تتنوع الحياة النباتية في جبل كينيا تغطي الثلوج ما زاد ارتفاعه عن 14000 قدم فوق منسوب سطح البحر.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة كينيا أكثر من 583000كم^2 ويصل عدد سكانها إلى 10.000000 نسمة حسب تعداد 1982 ينتمون إلى قبائل ومجموعات مختلفة ذي أعراق وديانات مختلفة. وتتركز الغالبية العظمى منهم في وسط البلاد وغربها وفي نطاق يمتد من بحيرة ڤكتوريا حتى ساحل المحيط الهندي.

ويتزايد سكان كينيا بمعدل يصل إلى 3.5 إفرنجي سنوياً. وتوزيع السكان في كينيا غير متساوٍ، فالإقليم الصحراوي وشبه الصحراوي في الشمال والشرق يكاد يكون غير معمور بينما يزدحم السكان في المرتفعات. وتكاد تتفق هذه الأقاليم المزدحمة مع الأقاليم الزراعية بينما تتفق الكثافات المنخفضة مع أقاليم الرعي.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد كينيا اعتماداً كبيراً على إنتاجها الزراعي المتنوع مثل التبغ والقمح والذرة العريضة على المرتفعات، وقصب السكر حول بحيرة ڤكتوريا. وهناك البن والشاي والسيسل، من المحاصيل النقدية. وعلى كل حال تشغل المحاصيل الغذائية نحو ثلاثة أرباع المساحة المزروعة وتأتي الذرة في المقام الأول في منطقة المرتفعات فضلاً عن الكسافا والبطاطا والموز والفول السوداني في المناطق السهلية، كما دخل الأرز غلة جديدة اعتماداً على الري في وادي نهر تانا وتبلغ الصادرات الزراعية نسبة 44% من مجموع صادرات كينيا إلى الخارج.

أما الصناعة فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالزراعة والتعدين وتعتبر صناعة المنسوجات والمرطبات والأغذية والورق الأكثر ديناميكية. وأهم الصناعات في كينيا صناعة الترابة وتكرير النفط. وتعد كينيا أكثر أقطار شرق إفريقيا تصنيعاً، رغم فقرها في المعادن وموارد الطاقة. وتنتج كينيا كمية قليلة من الصودا والذهب والفضة والرصاص.

حصلت كينيا على استقلالها من بريطانيا سنة 1963. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. وتعتبر اللغتان الإنجليزية والسواحلية اللغتين الرسميتين في البلاد إلى جانب وجود لغات أخرى.

نيروبي العاصمة السياسية، وهي أكبر مدن كينيا ويبلغ عدد سكانها ثلاثة أرباع مليون نسمة، وقد بدأت نموها منذ سنة 1899 عندما امتد إليها الخط الحديدي الذي يربطها بممباسا الميناء الرئيسي على ساحل المحيط الهندي. وقد زادت أهمية نيروبي حتى أصبحت بؤرة المواصلات في شرق إفريقيا ومقر للكثير من الشركات العالمية.

أما مدينة ممباسا فهي أهم موانىء شرق إفريقيا. وتتميز بعمق مياهها ويصل حجم التجارة بالميناء حوالي 3 ملايين طن سنوياً.

41 ـ ليبيريا

الموقع: تقع جمهورية ليبيريا في غرب القارة الإفريقية وتطل على المحيط الأطلسي يحدها من الغرب المحيط الأطلسي ومن الشرق ساحل العاج ومن الشمال غينيا بيساو ومن الجنوب الغربي سيراليون.

وقد أنشئت ليبيريا موطناً للسود المحررين أو العائدين من أمريكا الشمالية فقد قامت أول مستوطنة لهم في منروفيا سنة 1822 إفرنجي وتبع ذلك إنشاء مستوطنات أخرى في الإقليم الساحلي. وقد ظهرت دولة في سنة 1847 إفرنجي.

تضاريسياً: يتكون سطح ليبيريا من إقليم ساحلي يتميز بوجود نتوءات جبلية واستقر بها الليبيريون الأمريكيون مبكراً وذلك نظراً لارتفاعها وملاءمتها للسكنى وتقع منروفيا العاصمة على واحد من هذه النتوءات الجبلية البارزة على خط الساحل. ويمتد خط الساحل إلى الداخل حيث يتراوح اتساعه بين 16 ـ

60 كيلومتر. أما القسم الداخلي من البلاد فيتراوح ارتفاعه بين 500 و1000 قدم فوق منسوب سطح البحر ويقع أعلى ارتفاع في القسم الشمالي حيث توجد جبال بمتا التي يصل ارتفاعها إلى حوالي 5000 قدم فوق منسوب سطح البحر وتنحدر المجاري المائية من المرتفعات إلى السهول الساحلية وتكون في طريقها عدة شلالات من أهمها شلال سانت جون.

وتعد ليبيريا أبعد الدول إلى الجنوب في أرض الساحل الجنوبي الغربي المطير للقارة الإفريقية.

كما أنها تمثل منطقة انتقال نحو أراضي ساحل غينيا ولذا فإن هناك قمتين للمطر في النطاق الجنوبي الشرقي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة ليبيريا 111370كم^2 وسكانها أكثر من 2750000 نسمة حسب تعداد 1985 إفرنجي. ويعيش أكثر من ربع السكان في مدن.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تتميز ليبيريا بالغابات الكثيفة والحقول الزراعية التي تخترقها عدة أنهار كما يعيش فيها العديد من حيوانات الجاموس البري والأسود والنمور والقردة وغيرها. ومن المحاصيل الزراعية التي يقوم السكان بزراعتها الأرز والكسافا واليام والفواكه مثل المانجو والبرتقال والموز.

كما تنتشر زراعة المحاصيل النقدية كالفول السوداني والبن والكاكاو ونخيل الزيت المطاط ويأتي هذا الأخير في المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات البلاد حيث إنها تشكل 90% من مجموع قيمة صادرات ليبيريا. وقصة زراعة المطاط في البلاد قصة مشهورة فقد بدأ منح بعض الامتيازات في سنة 1906 إفرنجي لزراعة المطاط قرب منروفيا العاصمة ولكن أهم هذه الامتيازات امتياز شركة فاير ستون سنة 1926 إفرنجي لتأجير حوالي نصف مليون هكتار وزراعتها بالمطاط لمدة 99 سنة. كما زرعت مساحة أخرى تقدر بحوالي 40 ألف هكتار وزراعتها بنحو 11 مليون شجرة في شمال شرق منروفيا على نهر كافالا

الشهير، ويعد ذلك أكبر مشروع من نوعه في العالم. وقد أدخلت شركة فاير ستون الأجور النقدية وساعدت على زيادة الدخل للحكومة الليبيرية، كما كان المطاط محصول التصدير الوحيد في البلاد حتى سنة 1951 إفرنجي عندما ظهر الحديد وفاق تصديره المطاط. وتشتهر ليبيريا بوفرة كمية إنتاجها من الحديد الذي تقوم بتصديره على نطاق تجاري منذ عام 1951 إفرنجي بالإضافة إلى إنتاجها للعديد من المعادن الأخرى كالماس والنحاس والمنجنيز والرصاص والزنك والقصدير والكروم وغيرها من المعادن الأخرى الثمينة.

تشارك ليبيريا في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد ويتحدث الأفارقة بعض اللغات واللهجات المحلية الأخرى.

منروفيا العاصمة والميناء الرئيسي في البلاد. وأكبر التجمعات الحضرية من البلاد فيها. وترتبط بالداخل وبواسطة عدة طرق أهمها الطريق الواصلة إلى غينيا. وقد شهدت منروفيا قيام بعض الصناعات الصغيرة مثل صناعة الطوب والصابون والإطارات وبعض الصناعات الغذائية.

42 ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

الموقع: تقع الجماهيرية فلكياً بين دائرتي عرض «18.45° و33°» شمالاً كما تقع بين خطي طول 9 و25 شرقاً، أي أن هذا الخط الأخير يسير على طول الحدود الشرقية للجماهيرية العظمى.

أما جغرافياً: فتقع في منتصف الساحل الشمالي للقارة الإفريقية المطل على البحر المتوسط. يحدها من الغرب تونس والجزائر ومن الجنوب النيجر وتشاد ومن الشرق جمهورية مصر العربية والسودان ومن الشمال البحر المتوسط.

وبهذا الموقع تعتبر الجماهيرية جسر عبور للعديد من الهجرات وخاصة هجرات شعوب البحر المتوسط إلى أواسط إفريقيا. وهي أيضاً حلقة وصل بين هذه المناطق، وبالرغم من وجود الصحراء الكبرى حاجزاً بين حضارات البحر المتوسط ووسط وجنوب القارة إلا أن العديد من هذه الحضارات المتوسطية تمكنت من العبور إلى مناطق إفريقية جنوب الصحراء وذلك عن طريق طرق القوافل والمنافذ التي تمر عبر أراضي الجماهيرية العظمى.

وخلاصة القول فإن الجماهيرية هي أقل من المغرب العربي مغربية وأكثرها مشرقية، إن لم يكن بحكم البيئة فبسبب الموقع فالبعض يضعها في الشرق الأوسط والبعض الآخر يضعها في الشرق الأدنى الذي تعتبر دول المغرب العربي جزءاً منه.

وبالرغم من كل هذه التقسيمات فإن هذه المنطقة من القارة الإفريقية والوطن العربي تظل مدخل المغرب وبوابة المشرق دونما تعارض بين البعدين فهي بموقعها الفريد حلقة وصل وعامل إيقاع، وأولاً وقبل كل شيء أرضاً عربية تشكل مساحة عظيمة الاتساع وبعداً استراتيجياً للمغرب والمشرق العربي على حد سواء. كما أنها البوابة الشمالية لإفريقية منها تنفتح على العالم الخارجي وبها تستورد ما تحتاجه من معدات ومواد غذائية وغيرها.

تضاريسياً: يبدو أن المظاهر التضاريسية في الجماهيرية لم تنشأ دفعة واحدة أو نتيجة لحركة تكتونية واحدة، بل أتت نتيجة للتطور الجيولوجي لأرض الجماهيرية وعلى فترات متباعدة. وهي لا تختلف كثيراً عن الهضبة التي تمثل الصحراء الكبرى. والجماهيرية تأخذ شخصية مميزة عن غيرها من بلدان شمال إفريقيا، فهي لا توجد فيها سهول واسعة ممتدة ولا جبال شاهقة الارتفاع. ولا حتى أنهار دائمة الجريان باستثناء النهر الصناعي العظيم. ويأخذ سطحها عموماً في الانحدار العام تدريجياً من الجنوب إلى الشمال وخاصة في المناطق الشمالية، أما الانحدار في الجنوب فهو نحو أحواض الجنوب. وعليه

يمكن تقسيم الجماهيرية تضاريسياً إلى عدة أقاليم جغرافية متباينة في مظهرها وتمتد من الشرق إلى الغرب وهي:

1 ـ خط الساحل، إن الجماهيرية الليبية تطل على واجهة بحرية طويلة تبلغ حوالي 1900 كيلو متراً وذلك على ساحل البحر المتوسط الجنوبي من رأس الرملة في الشرق إلى رأس إجدير في الغرب. ويمكن تقسيم هذه الواجهة إلى قسمين رئيسيين:

أ ـ قسم تشرف عليه حافة جبلية تتمثل في منطقة الجبل الأخضر حيث تحد الشاطىء منطقة صخرية صلبة تتكون من أحجار جيرية.

ب ـ قسم آخر يعتبر أطول من القسم الأول رملي تخترقه الخلجان والرؤوس البارزة إلى داخل البحر.

وتتخلل شواطىء الجماهيرية الرؤوس الممتدة داخل البحر وأهمها، رأس الهلال ورأس التين ورأس عامر ورأس إجدير. كما تظهر في الشواطىء الليبية أيضاً الجزر المعزولة مثل جزيرة فروة وجزر خليج بمبة وغيرها ولا تشكل هذه الجزر أهمية اقتصادية كبيرة بل إن لها أهمية حماية سفن الصيد عندما تشتد الرياح وترتفع الأمواج.

والجماهيرية تكاد تخلو من الخلجان العميقة التي تتوغل في البر مسافات بعيدة إذا استثنينا خليج سرت الذي يعد من أكبر خلجان شمال إفريقيا، حيث يمتد إلى الداخل بحوالي 250كم وبعرض حوالي 400كم.

2 ـ السهل الساحلي ويتكون من مجموعة من السهول الساحلية المتقطعة التي تمتد موازية للساحل، وينحصر أغلبها بين خط الساحل والمرتفعات

الشمالية وتمثل هذه السهول حوالي 5% من مساحة البلاد. كما تضيق وتتسع حسب تقدم أو تقهقر المرتفعات الشمالية.

وكل واحد من هذه السهول تميز بخصائص تختلف عن خصائص السهول الأخرى. فسهل الجفارة مثلاً يأخذ شكلاً مثلثاً بطول حوالي 160كم وأقصى اتساع له إلى الغرب بحوالي 120كم وتربته خصبة صالحة للزراعة ويشتهر بوجود كثبان رملية وتتوغل في غربه مجموعة من المستنقعات وخاصة بالقرب من زواره. كما تخترقه مجموعة من الوديان أهمها وادي الرحيبات والمجنين والهيرة والأثل.

ويوجد كذلك السهل الممتد من رأس المسن وحتى الزويتينة. وهذا سهل طولي يختلف في مظاهره الجغرافية فأحياناً يقترب من الساحل وتارة أخرى يبتعد عن خط الساحل إلى الداخل.

أما سهل بنغازي فيمتد من الزويتينة في الشرق إلى العقورية في الغرب. يليه السهل الذي يمتد من العقورية وحتى درنة شرقاً، ثم المنطقة السهلية الممتدة من شرق درنة وحتى الحدود الشرقية للجماهيرية. وهناك بعض السهول المعلقة مثل المرج والأبيار.

3 ـ المرتفعات الشمالية: ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما الجبل الأخضر في الشرق والجبل الغربي في الغرب تفصل بينهما سهول سرت المفتوحة.

4 ـ إقليم الصحراء والأحواض الداخلية: تمتد الصحراء الليبية من المرتفعات الشمالية وخليج سرت وحتى الحدود الجنوبية وتمثل حوالي 90% من أراضي الجماهيرية وهي بالطبع جزء من نطاق الصحراء الكبرى التي تمتد في شمال إفريقيا ومن أهم هذه المظاهر الجغرافية الأحواض والمنخفضات المعلقة والجبال الوعرة والعروق الرملية والحمادة والسرير.

5 ـ المرتفعات الصحراوية: وتتمثل في جبال العوينات وتيبستي وتاسيلي وتمو وجبال السوداء والهروج وهي كتل متفرقة قديمة لا تكون سلاسل جبلية لعوامل التعرية المختلفة.

مناخياً: تتأثر الجماهيرية مناخياً بعدة أنظمة في شمالها فتتأثر بمناخ البحر المتوسط خاصة سواحلها الشمالية الشرقية ويمر بها مدار السرطان في الجنوب فجعل أغلب أراضيها في العروض المدارية. كما تتأثر الجماهيرية في جنوبها بالنظام الصحراوي وما يتبعه من خصائص. كذلك عدم وجود مرتفعات عالية جعلت الرياح الصحراوية الحارة تتوغل إلى السواحل. وبناءً على هذه المؤثرات نستطيع أن نقسم الجماهيرية إلى نطاقات مناخية وليست أقاليم مناخية وذلك على النحو التالي:

1 ـ في الشمال يسود مناخ البحر المتوسط وهذه منطقة جذب بشري ولذلك يتركز العمران في هذه المنطقة.

2 ـ مناخ صحراوي في الجنوب حيث الجفاف والعزلة.

3 ـ يفصل بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي إقليم انتقالي قد يطلق عليه إقليم الترحال والرعي المتنقل.

4 ـ هناك إقليم الجبال الذي يتمثل في الجبل الأخضر والجبل الغربي وهو كثير الأمطار معتدل صيفاً وأميل للبرودة شتاء، ونظراً لقلة الأمطار في الجماهيرية بصورة عامة وعدم انتظام سقوطها فقد أدى ذلك إلى تباين الحياة النباتية. ففي الشمال تتمثل نباتات البحر المتوسط دائمة الخضرة وخاصة على المرتفعات وتعتبر المساحة التي تشغلها غابات الجبل الأخضر هي أكبر مساحة للنباتات الطبيعية في الجماهيرية، وأهمها غابات العرعار والزيتون والخروع والبطوم وغيرها.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة الجماهيرية 1.759.000كم^2 ويسكنها أكثر

من أربعة ملايين نسمة يتركز أغلبهم في أقاليم السواحل الشمالية في مدن مثل طرابلس بنغازي الزاوية مصراتة طبرق وغيرها.

الموارد والنشاط الاقتصادي: كان سكان الجماهيرية يعتمدون اعتماداً شبه كلي على الزراعة وذلك قبل اكتشاف النفط وتعتمد الزراعة على كمية الأمطار التي تهطل على السواحل، وتبين الدراسات أن مساحة الأراضي الزراعية التي تعتمد الزراعة فيها على الأمطار لا تزيد عن 2% من جملة مساحة البلاد أما المياه الجوفية فيمكن ضخها من مناطق عديدة. وأهم المحاصيل الزراعية في الجماهيرية القمح والشعير وأغلبها زراعة تعتمد على الأمطار. وهناك أيضاً زراعة التبغ والفول والخضروات.

أما الرعي في الجماهيرية فهو حرفة قديمة وهي توجد حيثما وجدت حياة نباتية صالحة لرعي الحيوان وأهم حيوانات الرعي الإبل والماعز والأغنام والأبقار.

يوجد بالجماهيرية عدد من المعادن لكن استغلالها في الوقت الحاضر لا يلعب دوراً مهماً في اقتصاديات البلاد ومن بينها خامات الحديد. والجبس والبوتاس.

من هنا نرى أنه باستثناء النفط، الذي أصبح منذ 1961 إفرنجي العمود الفقري للاقتصاد في الجماهيرية لا توجد ثروة معدنية أخرى ذات أهمية تجارية.

وقد بدأ إنتاج النفط في الجماهيرية سنة 1961 إفرنجي ووصل إلى الذروة عام 1970 حينما بلغ 1211 مليون برميل، ثم تناقص حتى وصل 794 مليون برميل في سنة 1973 إفرنجي حينما قررت الجماهيرية تخفيضه حفاظاً على الثروة النفطية للبلاد. ويستخرج النفط من مناطق متعددة في الجماهيرية.

أما الصناعة فتتركز في مجموعة صناعة المواد الغذائية والمياه الغازية والتبغ.

وتحتل مجموعة صناعة مواد البناء المركز الثاني في هيكل الصناعة التحويلية يليها صناعة الأخشاب والأثاث وعصر الزيتون وتعليب الفواكه. وتعتبر صناعة النسيج من أقدم الصناعات في الجماهيرية.

تشارك الجماهيرية في المنظمات الدولية والمحلية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وتجمع دول الساحل والصحراء والاتحاد المغاربي والاتحاد الإفريقي ومنظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الأوابك).

طرابلس أكبر مدن الجماهيرية من حيث عدد السكان إذ يصل عدد سكانها إلى أكثر من مليون نسمة يليها مدينة بنغازي ويصل عدد سكانها إلى حوالي 700000 نسمة. وتعتبر ميناءً رئيسياً في المنطقة بالإضافة إلى بعض المدن الأخرى.

43 ـ ليسوتو

الموقع: تقع مملكة ليسوتو في أقصى جنوب القارة الإفريقية وهي محاطة من جميع جهاتها بجنوب إفريقيا وبذلك تعد جيباً في أراضي الاتحاد. وترتبط معها سياسياً واقتصادياً وحتى اجتماعياً.

تضاريسياً: تشغل ليسوتو أعلى مناطق إفريقية الجنوبية حيث يقع معظمها على ارتفاع يزيد على 4000 قدم فوق منسوب سطح البحر كما ترتفع جبالها الشرقية إلى أكثر من 10000 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويمكن تمييز أربعة أقاليم طبيعية في البلاد هي: سهول وادي نهر كاليدون وتشغل حوالي 17% من مساحة البلاد إلى الشرق من هذا الإقليم توجد منطقة التلال وهي تشغل حوالي 16% من مساحة ليسوتو ويتراوح ارتفاعها بين 5000 و7000 قدم فوق منسوب سطح البحر وبالرغم من أنها أعلى من السهول إلا أن فيها مناطق مستوية ذات تربة خصبة تعد أغنى تربات ليسوتو. وإلى الشرق من هذا الإقليم

يرتفع السطح حتى ينتهي إلى مرتفعات على شكل حافة بارزة تشغل 58% من مساحة البلاد. وتخترق هذه المنطقة التي تصل إلى جبال دراكتربرج روافد نهر الأورنج.

ولذلك تتمتع ليسوتو بإمكانات مائية كبيرة لإنشاء محطات توليد الكهرباء وتخزين المياه.

وفي الجنوب حيث يقل وادي نهر الأورنج عن 5000 قدم فوق منسوب سطح البحر، توجد منطقة تمتد على شكل إصبع بين الجبال وتشغل نحو 9% من مساحة البلاد.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة ليسوتو حوالي 30353كم^2 وعدد سكانها مليوني نسمة وذلك حسب تعداد عام 1981 إفرنجي. ويتميز سكانها الأصليون باحتفاظهم بالأرض وعدم قبولهم للانقسامات القبلية وذلك لانتمائهم إلى عرق واحد وهو السوتو حتى قيل فيها إنها تشكل أمة قبل أن تصبح دولة.

وليسوتو تعتبر أكثر دول إفريقيا الجنوبية كثافة في السكان (48 شخصاً في كم^2 مقابل 22 شخصاً في كم^2 في جنوب إفريقيا).

الموارد والنشاط الاقتصادي: ليسوتو من الدول قليلة الموارد في إفريقيا بسبب بيئتها الطبيعية الصعبة وكثافة سكانها العالية، كما أن جميع سكانها تقريباً من الإفريقيين. وتساعد الحشائش الطبيعية على قيام حرفة الرعي حتى في المناطق المرتفعة، أما في مناطق السهول والتلال ووادي الأورنج فتسود الزراعة الكثيفة.

وتعد الذرة والفول والقمح أهم المحاصيل. ولا توجد في ليسوتو صناعة تذكر بل تعتمد الدولة في اقتصادها على الزراعة والرعي وعلى صادرات الصوف والمواهير.

ولكن هناك قطاع هام للدخل القومي في ليسوتو هو هجرة نسبة كبيرة

من الأيدي العاملة من سكان ليسوتو للعمل في جمهورية جنوب إفريقيا، ويقدر أن حوالي 154.000 منتج أو ما يعادل خمس عدد الذكور البالغين يعملون في المناجم والمزارع والمصانع في جنوب إفريقيا بينما يبقى الآخرون للرعي ومزاولة الحرف التجارية الأخرى.

حصلت ليسوتو على استقلالها عام 1966 إفرنجي بعد أن كانت مستعمرة بريطانية وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. ومن اللغات الأكثر تداولاً الإنجليزية كما أن اللغة السونوية تنتشر بكثرة في طول البلاد وعرضها.

مسيرو العاصمة يزيد سكانها على 30000 نسمة وهي أكبر مدينة في ليسوتو.

44 ـ مالاجاش (مدغشقر)

الموقع: تقع جمهورية مالاجاش في الطرف الجنوبي الشرقي من القارة الإفريقية، يحدها من الشرق جزر موريشيوس ومن الشمال جزر القمر ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الغرب موزمبيق وتقع مدغشقر جنوب خط الاستواء.

تضاريسياً: تعتبر مالاجاش جزءاً مقتطعاً من الهضبة الإفريقية كما أنها تعتبر أكبر جزيرة تواجه السواحل الإفريقية فهي خامس أكبر جزيرة في العالم.

وجزيرة مدغشقر مستطيلة الشكل تقاس من الشمال إلى الجنوب بحوالي 1560كم ومن الشرق إلى الغرب بحوالي 570كم. وهذه الجزيرة اكتشفها البرتغاليون سنة 1500 إفرنجي ولم يستقروا بها، وفي سنة 1885 إفرنجي سيطر عليها الفرنسيون. ولقد استقلت سنة 1960 إفرنجي وأصبحت تعرف بجمهورية مالاجاش.

مناخياً: الجزيرة تتبع إقليم المناخ المداري بالرغم من أن الارتفاع يؤثر

تأثيراً مباشراً على درجات الحرارة في الداخل كما تتأثر الجزيرة بالرياح التي تهب من المحيط الهندي التي عادة ما تجلب معها الأمطار وخاصة إلى المناطق الشرقية. أما المناطق الغربية من الجزيرة فأمطارها قليلة لأنها تقع في ظل المطر.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جمهورية مالاجاش 581.800كم^2 وعدد سكانها 5600000 نسمة، يشكلون خليطاً من الأديان والأعراق.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر الزراعة والرعي من الأنشطة الاقتصادية المهمة في الجزيرة وخاصة زراعة الأرز والبن وقصب السكر، وأهم صادراتها الأرز والبن والفانليا والطباق، أما الرعي فرعي الأبقار هي الحرفة السائدة في الجزيرة وخاصة في المناطق الداخلية الغربية.

وتقوم على رعي الأبقار صناعة تعليب اللحوم. أما الأغنام فيربى منها النوع الذي يتحمل مناخ الجزيرة وخاصة تحمل فصل الجفاف الطويل.

كما أن عدداً كبيراً من السكان يعمل في التعدين وخاصة الكربون والفوسفات والذهب التي تستخرج من بين ثنايا الهضبة البلورية كما تقوم بإنتاج اليورانيوم والنحاس والرصاص والنيكل والقصدير.

حصلت مالاجاش (مدغشقر) على استقلالها عام 1960 إفرنجي بعد عدة ثورات ضد الحكم الفرنسي وكانت تعرف بجزيرة مدغشقر، وقد عرف العرب هذه الجزيرة وسكنوا سواحلها الشمالية الشرقية والغربية قبل أن يأتي إليها البرتغاليون في القرن السادس عشر.

تشارك مالاجاش في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، واللغة المستعملة في الجزيرة هي اللغة الملاجاشية التي تكتب بحروف عربية وهي غنية كذلك بالمفردات العربية وإلى جانب هذه اللغة تستعمل أيضاً الفرنسية والهوسا.

تاناناريف العاصمة السياسية وتقع وسط الجزيرة، على هضبة عالية ولذلك فهي تتمتع بمناخ صحي. وهي أكبر مدينة في الجزيرة.

45 ـ جمهورية مالي

الموقع: تقع جمهورية مالي في غرب القارة الإفريقية. يحدها من الشرق النيجر وبوركينا فاسو ومن الجنوب الشرقي نيجيريا ومن الغرب السنغال وموريتانيا ومن الجنوب جمهورية غينيا وساحل العاج ومن الشمال الجزائر ومن الجنوب الغربي غينيا بيساو. وتعد مالي من الدول كبيرة المساحة قليلة السكان.

فبالرغم من أنها تأتي في المركز الثاني من حيث المساحة بين دول غرب إفريقيا الجاف إلا أن عدد سكانها لا يتجاوز 8000000 نسمة وهي دولة صحراوية يتركز معظم سكانها في منطقة ثنية نهر النيجر والأطراف الجنوبية من البلاد حيث تسمح موارد المياه بممارسة الزراعة. ولذلك فإن نهر النيجر هو شريان الحياة لدولة مالي وهو صالح للملاحة في معظم رحلته داخل مالي. ومناخها صحراوي وأمطارها قليلة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة مالي 1.240.000كم^2 يسكنها حوالي ثمانية ملايين نسمة أغلبهم يمارسون الزراعة ويوزعون على مجموعة من القبائل التي تعرف بها مناطق غرب إفريقيا ويشكل المسلمون حوالي 90% أغلبهم يعيش في الأقسام الجنوبية حيث تكثر الأمطار.

الموارد والنشاط الاقتصادي: يعد نهر النيجر هو هبة مالي إذ يعتبر مورداً رئيسياً لصيد الأسماك التي تسوق في الدول المجاورة إما مدخنة أو مجففة. أما الماشية فهي من عناصر الاقتصاد الرئيسية في البلاد. وتنتقل في حركة موسمية بين الأقاليم الداخلية شمال نهر النيجر وبين وادي النهر ذاته حيث تنمو حشائش غنية أثناء فصل الفيضان عندما تتكون بحيرة واسعة يزرع السكان على

جوانبها الأرز والذرة. ومن عناصر الإنتاج الاقتصادي زراعة الفول السوداني حيث تسمح كمية الأمطار في هذا الجزء بزراعته.

وتعاني مالي من طول طرق النقل المؤدية إلى البحر حيث تجد تجارتها منفذاً عبر ميناء داكار في السنغال، أما التجارة البرية فهي أكثر أهمية للدولة خاصة تجارة الأسماك والماشية مع غانا وساحل العاج.

وتعتمد مالي على ما يتم تصديره إلى ساحل العاج وغانا ونيجيريا من حيوانات وبعض المنتجات الزراعية كالقطن والفول السوداني.

حصلت مالي على استقلالها عام 1958 إفرنجي بعد أن كانت ضمن مناطق إفريقيا الغربية الفرنسية وقد عرفها الأوروبيون في وقت متأخر وذلك لموقعها المتطرف ومناخها الجاف فلم يتمكن الفرنسيون من دخولها إلا في عام 1904 إفرنجي كما لم يتم تخطيط الحدود النهائية لها إلا في عام 1954 إفرنجي.

وتشارك مالي في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الوفاق وتجمع دول الساحل والصحراء، وقد عرفت بين الدول الإفريقية بسعيها الدؤوب واستعدادها الدائم للتعاون مع البلدان المجاورة لها حيث اشتركت في مجموعة من المشروعات التجارية التعاونية وغيرها. وكان آخرها الاتفاق المائي والاقتصادي مع غينيا وغانا كما سبق لها أن دخلت في اتحاد اقتصادي مع السنغال. وربما موقع مالي القاري هو الذي فرض عليها تبني سياسة خاصة ترضى بها جميع الدول المجاورة وخاصة التي تطل منها على البحار.

باماكو العاصمة السياسية يقطنها أكثر من ربع مليون نسمة وتتوسط القلب الاقتصادي للبلاد ولم تكن سوى قرية صغيرة حتى سنة 1883 إفرنجي. ولكنها اتخذت عاصمة للبلاد وشهدت تخطيطاً عمرانياً حديثاً.

أما تمبكتو فقد شهدت تاريخاً مزدهراً عندما كانت محطة نهائية لطريق القوافل التي تعبر الصحراء الكبرى في العصور الوسطى. ولكنها فقدت أهميتها في العصر الحديث بعد أن تدهورت طرق القوافل الصحراوية وأصبحت تمبكتو اليوم مدينة متواضعة تحوي أطلال ماضٍ مجيد غابر.

اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد إلى جانب لغات ولهجات إفريقية عديدة.

46 ـ المملكة المغربية

الموقع: تقع المملكة المغربية في الركن الشمالي الغربي من القارة الإفريقية وتحتل أراضيها أقصى الجزء الغربي من الوطن العربي. فلا غرابة أن يسميها أهلها بالمغرب الأقصى. ونشأ عن موقعها الغربي المتطرف إشرافها على جبهتين بحريتين هما جبهة البحر المتوسط في الشمال وجبهة المحيط الأطلسي في الغرب.

وهي بموقعها هذا تواجه شبه جزيرة أيبيريا عبر مضيق جبل طارق.

تضاريسياً: إن أهم ظاهرة تضاريسية تميز أرض المملكة المغربية تتمثل في سلاسل المرتفعات التي تعرف باسم عام هو جبال أطلس، وهي جبال التوائية حديثة ظهرت مع الثورة الألبية ونظراً لأن الالتواء كان أقل عنفاً لهذا نجد أن صخورها الرسوبية محتفظة بخصائصها الأصلية.

وتوجد أكثر مرتفعات أطلس تعقيداً في منطقة مراكش حيث يمكن التعرف على سلسلتين رئيسيتين، شمالية وجنوبية وتقع بينهما هضبة مثلثة الشكل تعرف هذه الهضبة أحياناً بمزتيا مراكش، ونستطيع أن نقسم تضاريس المملكة المغربية إلى عدة أقسام. مثل سلاسل أطلس العليا ـ وهي أكثر السلاسل ارتفاعاً حيث يصل ارتفاعها إلى أكثر من 10.000 قدم فوق منسوب

سطح البحر وتوجد أعلى قمة لها لا في المغرب فحسب بل في شمال إفريقيا كلها، وهي قمة توبكال (13000 قدم فوق منسوب سطح البحر). كما تشكل هذه الجبال خط تقسيم المياه ومنها تنبع عدة أودية نهرية. وعلى سفوحها الغربية ينبع أطول أنهار المغرب (نهر أم الربيع).

كما يوجد السهل الساحلي، الذي يعتبر قسماً تضاريسياً قائماً بذاته وهو متسع في الغرب حيث تجري فيه أغلب أنهار المغرب ويضيق في الشمال حيث تشرف حافة الجبل على مياه البحر المتوسط. بالإضافة إلى بعض السلاسل الجبلية الأخرى مثل أطلس الخلفية وأطلس الصحراوية وأطلس الوسطى وأطلس الريف وتمتد خلف هذه المرتفعات الصحراء الكبرى الشديدة الجفاف التي تغطي جزءاً كبيراً من أراضي المملكة المغربية.

مناخياً: ينتمي مناخ المملكة المغربية إلى مناخ البحر المتوسط ويعني هذا تعاقباً فصلياً لرياح غربية آتية من المحيط الأطلسي أثناء شهور فصل الشتاء تتلوها رياح تجارية شمالية في فصل الصيف. وهكذا يصبح الشتاء ممطراً والصيف جافاً.

ونحن بصدد الحديث عن مناخ المملكة المغربية، لا ننسى أن هناك عدة عوامل تؤثر في مناخ المملكة بصورة عامة وتؤدي إلى التباين المحلي ومنها الامتداد بالنسبة لدوائر العرض، الاختلاف في مظاهر السطح ثم درجة التأثر بالمؤثرات البحرية مثل التيارات الباردة والدافئة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة المملكة المغربية 459000كم^2 يسكنها حوالي 22 مليون نسمة حسب تقديرات 1980 إفرنجي ويتزايدون بمعدل سنوي 3.3%. والهرم السكاني في المملكة عريض جداً عند قاعدته. وتبلغ الكثافة السكانية نحو 48 نسمة في كم^2 والصفة الغالبة هو عدم التوازن في توزيع السكان على رقعة الدولة، فيتركز معظم السكان في حوالي نصف مساحة البلاد.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تتوزع القوى العاملة في المغرب على أوجه الأنشطة الاقتصادية بنسب متفاوتة، وتعمل أكبر نسبة (54%) في القطاع الزراعي الذي يضم الزراعة والرعي والغابات. أما قطاع النقل والتجارة والخدمات فيأتي في المرتبة الثانية (45%) ويعمل بالتعدين نسبة قليلة جداً لا تزيد على 1%.

وتقدر المساحة المزروعة في المملكة بحوالي 5 ملايين هكتار ومن أهم المحاصيل الزراعية الحبوب الغذائية مثل القمح والشعير والذرة، وتحتل مكان الصدارة بين الغلات الزراعية فهي تشغل أكثر من 4/5 المساحة المزروعة وتتركز زراعتها في السهول الساحلية ووادي السبوع. أما المحاصيل النقدية فهي الكروم والموالح والتبغ. ناهيك عن الثروة الحيوانية التي توليها المغرب أهمية كبيرة وتربي الأغنام والأبقار والإبل، وكذلك الثروة الغابية، فالغابات تغطي مساحة كبيرة وتوجد بالمغرب أنواع كثيرة من الأشجار تصلح أخشابها للتصنيع.

ويعتمد جزء كبير من سكان المملكة المغربية في اقتصاده على صيد الأسماك من المحيط الأطلسي والبحر المتوسط، وخاصة وأن سواحل المغرب تعتبر مثالية لصيد الأسماك وأخيراً يعتمد الاقتصاد المغربي على الثروة المعدنية التي تسهم بأكثر من نصف صادراتها وتتمثل في الفوسفات والحديد والمنجنيز والزنك والرصاص وكذلك الفحم والنفط. أما عن الصناعة في المغرب فما زالت في طور نموها، وتعمل نسبة كبيرة من عمال الصناعة في حرف تقليدية كصناعة حفظ المواد الغذائية وتعليبها. وتعليب الأسماك وصناعة المنسوجات والصناعات الكيميائية والتبغ وتكرير النفط.

حصلت المملكة المغربية على استقلالها في سنة 1956 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد المغاربي والجامعة العربية وغيرها.

مدينة الرباط العاصمة السياسية والإدارية أما الدار البيضاء فتعتبر العاصمة التجارية للمغرب كما تمثل مراكش المركز الديني والثقافي.

47 ـ جمهورية مصر العربية

الموقع: تقع جمهورية مصر العربية في الطرف الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية يحدها من الغرب الجماهيرية العربية الليبية العظمى ومن الشرق البحر الأحمر ومضيق تيران وخليج العقبة وفلسطين المحتلة ومن الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب السودان يخترقها ممر مائي حيوي هو قناة السويس، الذي يختصر المسافات بين قارات العالم، بالإضافة إلى مرور نهر النيل داخل أراضي مصر العربية الذي يبلغ طوله أكثر من 6670كم منها 1250كم في الأراضي المصرية والباقي في السودان وأثيوبيا وأوغندا. ويتفرع النيل عند كفر الشيخ وطنطا إلى فرعين رئيسيين هما فرع رشيد وفرع دمياط. ويروي نهر النيل في مصر حوالي 13470كم^2 أكثرها في الدلتا وذلك قبل بناء السد العالي.

ولقد مرت جمهورية مصر العربية بعهود طويلة عانت فيها من ويلات الغزو والنفوذ الأجنبي والحكم الاستعماري إلى أن قامت ثورة 23 يوليو 1952 إفرنجي الوحدوية بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر وقضت على نظام العمالة وحررت مصر من كل أنواع التبعية والعبودية والإقطاع والاستغلال.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية أكثر من مليون كيلومتر مربع ويسكنها حوالي 65 مليون نسمة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد جمهورية مصر العربية في نشاطها الاقتصادي على الزراعة حيث تبلغ مساحة الأراضي الزراعية حوالي 6 ملايين هكتار. ومن أهم المنتجات الزراعية القطن والقمح والأرز والفواكه والخضروات وقصب السكر، وعلى الصعيد الصناعي تملك مصر عدداً من الصناعات المتطورة كصناعة النسيج والحديد والصلب والفولاذ والإسمنت

والنحاس والألمنيوم والمواد الكيميائية كما أنها تملك ثروات من النفط والغاز الطبيعي وتمثل السياحة وموارد قناة السويس والعمالة المصرية مصادر هامة للدخل في البلاد.

تشارك مصر في المنظمات الدولية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الدول الناطقة باللغة الفرنسية (الفرانكفونية)

القاهرة العاصمة السياسية والإدارية لجمهورية مصر العربية وتمثل الثقل السكاني فيها حيث يبلغ عدد السكان فيها أكثر من 9 ملايين نسمة، والكثافة السكانية في مصر بصورة عامة حوالي 70 نسمة في الكيلومتر المربع تتضاعف في الشمال وتقل في الجنوب وتصل في القاهرة وضواحيها إلى أكثر من 500 شخص في الكيلومتر المربع.

48 ـ الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الموقع: تقع الجمهورية الإسلامية الموريتانية في الشمال الغربي من القارة الإفريقية، يحدها من الشمال الجزائر ومن الشرق مالي ومن الجنوب السنغال ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الشمال الغربي الصحراء الغربية والمغرب.

وعرفت موريتانيا باسم بلاد شنقيط وهي قرية عريقة وتعني عيون الخيل باللغة المحلية.

تضاريسياً: يمتد ساحل موريتانيا تحده الكثبان الرملية الساحلية على طول الجبهة البحرية للبلاد. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن وجود المياه يحدد نوع الحياة وتوزيع السكان.

ونظام التضاريس له اتجاه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي فضلاً عن سلسلة من الحافات المرتفعة المتجهة نحو الغرب. والتي تفصل بين هضاب يصل ارتفاعها إلى حوالي 1500 قدم فوق منسوب سطح البحر.

ويتكون القسم الشرقي بأكمله من عدة هضاب وحافات تظهر عند أقدامها ينابيع المياه فتكون الواحات الداخلية، ولقد تعرضت هذه الهضاب لعوامل التعرية ولم يبق منها إلا بعض القمم الأكثر صلابة.

ويدخل نحو ثلثي موريتانيا ضمن إقليم الصحارى الجافة الذي لا يشهد مطراً لسنوات وإن سقط لا يكفي حتى النباتات العشبية القليلة. ويزداد المطر بالاتجاه جنوباً ومن ثم يصبح الرعي ممكناً وخاصة الأبقار والأغنام فضلاً عن الزراعة التي تعتمد على الأمطار وفيضان نهر السنغال. وأكثر الأقاليم وفرة في موارد المياه هو إقليم السنغال وفي المنخفضات الجنوبية، حيث يمكن الحصول على المياه من أعماق لا تزيد عن 20 متراً. وقد تم بناء سدود ترابية لحجز مياه الأمطار لاستخدامها في الزراعة وبناء على ذلك تم زراعة آلاف الهكتارات في هذه المنطقة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة موريتانيا حوالي 1030.700كم^2 يسكنها 1.908000 نسمة يشكل المسلمون 99% منهم. وينقسم السكان في البلاد إلى البيضان أي البيض الذين يكونون معظم السكان والسوداني أي الجماعات المتزنجة التي تعيش في الجنوب. والتوطن الحضري في موريتانيا حديث وهذا جعل نسبة سكان الحضر أقل من 20% من السكان وهذا بسبب طبيعة السكان الرعوية وغير المستقرة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: كانت الثروة الحيوانية هي عماد الاقتصاد في موريتانيا وذلك قبل اكتشاف المعادن وهذا جعل الرعاة يكونون نحو ثلاثة أرباع السكان، ولذلك طبعوا الحياة الاقتصادية والاجتماعية بطابعهم، وتقدر ثروة موريتانيا الحيوانية بملايين الماشية والأغنام والماعز والإبل. وتتحرك القبائل بحيواناتها لمسافات طويلة على طول محاور شمالية جنوبية بوجه عام بين الآبار وموارد الماء والعشب.

أما الزراعة، فباستثناء نخيل التمر والشعير والزيتون وغيرها من محاصيل

الواحات التي تزرع في الشمال، فإن معظم المحاصيل الزراعية تنتجها أطراف موريتانيا الجنوبية وخاصة السهل الفيضي لنهر السنغال، وأهم المحاصيل الزراعية في موريتانيا الأرز والذرة الرفيعة والدخن والبطاطا والبطيخ والتبغ والبصل والخضروات بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من البقوليات. أما خارج هذا الإقليم فالزراعة محدودة جداً.

وبالرغم من طول السواحل الموريتانية وكثرة الأسماك إلا أن البلاد لم تستغل من هذه الثروة كثيراً فأغلب مياهها عرضة للصيد من جهات أخرى، وبالرغم من ذلك فإن أسطول الصيد الموريتاني يسهم مساهمة كبيرة في اقتصاديات البلاد وفي توفير الأسماك للمواطنين.

لقد أدى اكتشاف المعادن في موريتانيا إلى تبدل الأحوال الاقتصادية بالبلاد، فقبل عام 1960 إفرنجي كانت موريتانيا قطراً يعتمد على الاقتصاد التقليدي الممثل في الرعي والزراعة. ولكن تبدل حالها بعد اكتشاف احتياطي من خامات الحديد قدر في ذلك الوقت 100 مليون طن متري. ويوجد الحديد. في قمم الجبال الشمالية. وإلى جانب الحديد يوجد النحاس وبعض المعادن الأخرى. وتعتمد موريتانيا اليوم في اقتصادها على ما تقوم بتصديره من النحاس والحديد حيث يشكل الحديد وحده نسبة 85% من صادرات البلاد يليه الأسماك والصمغ. حصلت موريتانيا على استقلالها عام 1960 إفرنجي بعد أن كانت مستعمرة فرنسية وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية.

وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد وتنتشر اللغة الفرنسية على نطاق واسع خاصة في المدن.

نواق شوط (نواكشوط) العاصمة السياسية للبلاد وأكبر المدن

الموريتانية، وموقعها مركزي، على الساحل وعلى الطريق الرئيسية التي تربط شمال موريتانيا بجنوبها.

49 ـ موريشيوس

الموقع: تقع جمهورية موريشيوس في الجزء الغربي من المحيط الهندي على بعد حوالي 800 كيلو متر شرقي جزيرة مدغشقر ويحيط بها المحيط الهندي من الجهات الأربع، ذات مناخ بحري شبه استوائي معتدل وأحياناً تكون العواصف شديدة ومدمرة، أمطار موريشيوس غزيرة و الأراضي دائمة الخضرة.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة موريشيوس 1865كم^2 وعدد سكانها لا يتجاوز المليون نسمة يشكلون خليطاً من الهنود والصينيين والأفارقة.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد موريشيوس في نشاطها الاقتصادي بشكل شبه كامل على زراعة قصب السكر الذي يشكل نسبة 98% من صادراتها ويغطي نسبة 85% من الأراضي المزروعة. كما تزرع محاصيل أخرى لكنها تحتل مرتبة ثانوية في الصادرات كالشاي والتبغ كما تعتمد في نشاطها الاقتصادي أيضاً على ما تتحصل عليه من رسوم جمركية ورسوم رسو السفن التي تكتظ بها موانىء موريشيوس، الذاهبة والقادمة من دول إفريقية وآسيا وأوروبا وأمريكا وغيرها.

حصلت موريشيوس على استقلالها عام 1968 إفرنجي. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. واللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد.

بورت لويس هي العاصمة السياسية للبلاد وأكبر مدينة في الجزيرة ومقر التجارة والشركات وغيرها. ويسكنها أكثر من 60% من سكان الجزيرة.

50 ـ موزمبيق

الموقع: تقع جمهورية موزمبيق على ساحل المحيط الهندي وتمتد امتداداً طولياً من الشمال إلى الجنوب بحيث تقطع 15 دائرة عرض وبطول يقدر بـ2000كم. يحدها من الشمال تنزانيا ومن الغرب ملاوي وزامبيا ومن الشرق زيمبابوي أما قسمها الجنوبي فينحصر بين ساحل المحيط الهندي وسوازيلاند وجنوب إفريقيا. وتعتبر موانيها منفذاً لمعظم البلدان الإفريقية القارية التي لا تطل على بحار أو محيطات.

تضاريسياً: يتكون سطح موزمبيق من قسمين الأول يقع إلى الجنوب من نهر الزمبيري ويتكون من سهول واسعة ومنخفضة يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي 500 قدم فوق منسوب سطح البحر أما القسم الثاني الواقع إلى الشمال من نهر الزمبيري فيتكون معظمه من هضبة تنقانيكما الجنوبية وتنحصر بينها وبين ساحل المحيط سهول ساحلية ضيقة تتكون من صخور رسوبية وهي امتداد لسهول بلدان شرق إفريقيا. وتمتاز مناطق الحدود الغربية والشمالية الغربية بالارتفاع الشاهق، وتخترق البلاد عدة أنهار تنحدر كلها من حافات الهضاب الغربية ومن أشهرها نهري الزمبيري واللمبوبو.

مناخياً: تمتاز المناطق الساحلية بارتفاع درجات الحرارة والرطوبة النسبية وخاصة الأقسام الوسطى والشمالية منها، وتسقط الأمطار الصيفية الغزيرة على معظم السهول الساحلية والأقسام المرتفعة الداخلية فتنمو فيها حشائش السفانا والغابات المدارية بأشجارها المعروفة في جميع وديان الأنهار.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة موزمبيق حوالي 799.000كم^2 وعدد سكانها يربو على 15000000 نسمة يتركزون في السهول الساحلية والمناطق السهلية. ولهذا كانوا دائماً عرضة لكوارث الفيضانات من الأنهار المندفعة من الشمال.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتمد موزمبيق في نشاطها الاقتصادي على ما تنتجه من محاصيل زراعية وأهمها قصب السكر وجوز الهند والموز

والأناناس والأرز والقطن والشاي، كما تعتمد أيضاً على ما تملكه من ثروة حيوانية وفيرة وتمتاز موزمبيق بشبكة مواصلات حديثة وبمجمع ضخم للطاقة الهيدروكهربائية على نهري الزمبيري وموزمبيق.

أما عن الثروة المعدنية فتعتبر موزمبيق فقيرة في التعدين نظراً لصعوبة استخراج بعض المعادن. وعلى أية حال بدأت الآن في التعاقد مع العديد من الشركات للبحث عن المعادن وخاصة النحاس والحديد.

حصلت موزمبيق على استقلالها سنة 1974 إفرنجي بعد أن كانت مستعمرة برتغالية. وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الأمم المتحدة. واللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد.

مابوتو العاصمة السياسية وأكبر مدينة في موزمبيق من حيث السكان.

51 ـ جمهورية ملاوي

الموقع: تقع جمهورية ملاوي في جنوب شرق وسط القارة الإفريقية يحدها من الشرق والجنوب موزمبيق ومن الغرب زامبيا ومن الشمال تنزانيا ومن الجنوب الغربي زيمبابوي. ذات مناخ معتدل وشبه مداري يؤثر فيه الارتفاع عن منسوب سطح البحر.

تضاريسياً: يتكون سطحها من هضاب ومرتفعات انكسارية يصل ارتفاعها إلى أكثر من 7000 قدم فوق منسوب سطح البحر، مع بعض السهول الساحلية الخصبة على بحيرة نياسا التي يستفاد منها في صيد الأسماك أيضاً.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة ملاوي 45411كم^2 وعدد سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة ويتركزون في الأقسام الجنوبية الغربية حيث توجد العاصمتان الإدارية والتجارية السياسية.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تعتبر ملاوي من البلدان الإفريقية التي

تعتمد في اقتصادها على الزراعة لخصوبة أرضها وصلاحيتها لتربية المواشي وذلك بما تصدره من محاصيل زراعية مثل الذرة والقطن والتبغ وبالإضافة إلى ما تقوم بإنتاجه من محاصيل الزيت والأرز وحب العزيز والخضروات المجففة وغيرها.

حصلت ملاوي على استقلالها عن بريطانيا عام 1966 إفرنجي وتشارك في المنظمات الدولية والإقلمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

زومبا العاصمة والمقر التجاري للعديد من الشركات والمؤسسات التجارية. كما تأتي مدينة بالانتيز في المرتبة الثانية وتوصف أحياناً بأنها العاصمة الإدارية للبلاد.

52 ـ ناميبيا

الموقع: تقع جمهورية ناميبيا في الجنوب الغربي من القارة الإفريقية يحدها من الغرب المحيط الأطلسي ومن الشرق بوتسوانا ومن الشمال أنجولا وزامبيا ومن الجنوب والجنوبي الشرقي جمهورية جنوب إفريقيا.

من حيث السطح يمكن تقسيم ناميبيا إلى قسمين رئيسين:

1 ـ السهل الساحلي، ويشمل الأراضي الساحلية التي يقل ارتفاعها عن 1500 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويمتد من مصب نهر الأورنج جنوباً وحتى نهر كوينن شمالاً وهو إقليم صحراوي قاحل. وفيما وراء السهل ترتفع الحافة العظمى.

2 ـ المرتفعات الجبلية وتتكون من الجبال والهضاب العالية وتصرف مياهها في اتجاهين أحدهما نحو الشرق في اتجاه حوض كلهاري والآخر هو الجنوب أي نحو حوض نهر الأورنج.

ورغم قلة المطر والجفاف الذي تعاني منه البلاد، إلا أنها من أغنى

الأقطار الإفريقية إذا أخذنا في الاعتبار عدد السكان، فتبلغ صادرات جنوب غرب إفريقيا (ناميبيا) أكثر من 50 مليون جنيه استرليني وتسهم الصادرات المعدنية وحدها بنحو نصف هذه القيمة معظمها من النحاس والرصاص والمنجنيز والفضة، فضلاً عن الماس الذي سمي عليه إقليم بكامله في البلاد وهو إقليم الماس الذي يقع في جنوب غرب البلاد والمحاذي لسواحل المحيط الأطلسي.

كما أن المنتجات الحيوانية تسهم أيضاً بنسبة كبيرة في الاقتصاد الناميبي ويمارس الرعي في الهضبة الداخلية حيث تربى الأغنام والماشية في شمالها أما مصائد الأسماك فتسهم هي الأخرى في التجارة الخارجية للبلاد. إضافة إلى اكتفاء السوق المحلية.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة ناميبيا أكثر من ثلاثة أرباع مليون كم^2 أي ما يعادل ثلثي مساحة جنوب إفريقيا وأكبر من مساحة فرنسا وبريطانيا مجتمعتين ويعيش فيها ما يقرب من مليون ونصف مليون نسمة منهم حوالي 70.000 نسمة من البيض أغلبهم من البوير الهولنديين والألمان والإنجليز. أما عن غالبية السكان فهم من زنوج البانتو والملونين. ويعمل كثير منهم في الزراعة والتعدين كما توجد قبائل البوشمن الشهيرة والهوتنتوت.

وقصة ناميبيا وكفاحها قصة طريفة تدل على همجية المستعمرين وعدم إنسانيتهم. بدايتها هو أن تاجراً ألمانياً اشترى أرضاً في الجهات الساحلية لإقليم جنوب غرب إفريقية من أحد شيوخ القبائل المحليين. وطلب هذا التاجر الحماية من حكومة ألمانيا. وبهذا أعلنت ألمانيا وضع هذه المنطقة تحت الحماية 1884 إفرنجي وبدأت تتوسع نحو الداخل، ولكن هذا التوسع لم يرض القبائل فدخلت في حرب مكشوفة ضد ألمانيا. وأعلنت الثانية حرب إبادة ضد القبائل ومصادرة لأراضيهم وماشيتهم.

وبقيام الحرب العالمية الأولى 1914 إفرنجي قام الحكم الأبيض العنصري

في جنوب إفريقيا آنذاك باحتلال ناميبيا، وانتهت هذه الحرب بهزيمة ألمانيا وتوزيع ممتلكاتها على المنتصرين على هيئة انتداب بريطاني وعهدت به بدورها إلى جنوب إفريقيا العنصرية نيابة عنها. وبعد الحرب العالمية الثانية وضع إقليم ناميبيا تحت الوصايا إلى أن استقل سنة 1990 إفرنجي.

وتشارك ناميبيا في المنظمات الدولية والإقليمية عضواً في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية. ومن اللغات المستعملة في ناميبيا الإفريكانية والإنجليزية والألمانية.

ويندهوك العاصمة السياسية للبلاد. وعرف إقليم جنوب غرب إفريقية باسم ناميبيا تبعاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أصدرته سنة 1968 إفرنجي بوضع الإقليم تحت الوصاية.

53 ـ النيجر

الموقع: تقع جمهورية النيجر في وسط الإقليم الشمالي الجاف من القارة الإفريقية. يحدها من الشمال الجزائر ومن الشمال الشرقي الجماهيرية العظمى ومن الجنوب بنين ومن الغرب مالي وبوركينا فاسو ومن الشرق تشاد.

تضاريسياً: يتكون سطح النيجر من أراضٍ منبسطة ترتفع في الوسط والشمال حيث توجد هضبة يبلغ ارتفاعها أقل من 4000 قدم فوق منسوب سطح البحر وتسمى هضبة عير وينحدر من هذه الهضبة بعض المجاري المائية الموسمية التي تجف معظم أيام السنة.

ويتميز المظهر التضاريسي بالتباين فهي جزء من الكتلة الإفريقية القديمة تغطيها تكوينات قارية وتسويها عوامل التعرية الصحراوية. التي تكون أحواضاً تغطيها الكثبان الرملية. أما من حيث المناخ فتظهر في النيجر ثلاثة أقاليم مناخية هي: الإقليم المداري الرطب صيفاً ولا يزيد على 10% من مساحة البلاد، الإقليم شبه الصحراوي، والإقليم الصحراوي.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة النيجر حوالي 1.267000كم^2 وعدد

السكان يبلغ أكثر بقليل من 7000000 نسمة، وتقطنها قبائل أهمها قبيلتا الصنغاني في الغرب والهوسا في الشرق كما يعيش بها جزء من قبائل الطوارق الرعوية في الشمال التي تنتشر في المنطقة بين الجزائر والنيجر والجماهيرية العظمى.

الموارد والنشاط الاقتصادي: إن الزراعة في جمهورية النيجر كغيرها من دول النطاق الجاف في إفريقيا. تمثل القاعدة الاقتصادية للبلاد وتتركز في أطراف البلاد الجنوبية على امتداد الجزء الأوسط من الحدود بينها وبين نيجيريا، ومعنى هذا أن المنطقة الزراعية في النيجر تمتد من بحيرة تشاد حتى مدينة نيامي ونهر النيجر وتسمح الأمطار المتوفرة بنمو نباتات الإستبس التي تعد أساساً لحرفة الرعي في هذا النطاق. وأهم الحاصلات الزراعية الذرة الرفيعة والفول السوداني، أما القطن فيزرع بكميات كبيرة في الأودية الفيضية الموسمية. كما يزرع الأرز في وادي النيجر. أما في الشمال فيوجد القليل من النشاط الزراعي في بطون الأودية الموسمية في هضبة العير البركانية.

وعلى هذا فإن جمهورية النيجر تتميز بثلاثة أقاليم اقتصادية وثقافية منفصلة إلى حد كبير فلا تسود بها جماعة عرقية رئيسية ولا تتميز بمنطقة قلب اقتصادي وعمراني. وموقعها المغلق جعل اتصالها بالعالم الخارجي صعباً وخطوط مواصلاتها طويلة. فليس لها مخرج مباشر، ولذلك فإن تجارتها تتجه شرقاً وغرباً إلى كانو في نيجيريا ومنها إلى موانىء الجنوب أو عن طريق واجادوجو في بوركينا فاسو ومنها بالسكك الحديدية حتى أبيدجان في ساحل العاج.

كما تصدر جمهورية النيجر كميات كبيرة من خامات المعادن مثل الحديد والقصدير والصمغ العربي وزيت الفول السوداني والجوز والجلود والقطن والزنك والنفط والفوسفات والأورانيوم الذي يضع النيجر في المرتبة الخامسة في العالم من حيث التصدير.

حصلت النيجر على استقلالها من فرنسا سنة 1960 إفرنجي وتشارك في منظمات دولية وإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتجمع دول الساحل والصحراء. واللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية إلى جانب بعض اللغات المحلية الأخرى.

نيامي العاصمة السياسية للبلاد ويسكنها أكثر من 100000 نسمة وتقع على ضفاف نهر النيجر كما توجد مدينة زندة وهي عاصمة إقليمية ويسكنها أكثر من 50000 نسمة وكانت عاصمة للنيجر من سنة 1900 إلى سنة 1926 إفرنجي وما زالت حتى الآن مركزاً تجارياً هاماً.

54 ـ نيجيريا

الموقع: تقع جمهورية نيجريا الاتحادية على الساحل الغربي من القارة الإفريقية، يحدها من الغرب جمهورية بنين ومن الشمال النيجر ومن الشمال الشرقي تشاد ومن الشرق والجنوب الشرقي الكاميرون.

تضاريسياً: تنقسم نيجريا إلى عدة أقاليم جغرافية واضحة المعالم بفضل الظاهرات الطبيعية السائدة بها وخاصة منخفض النيجر ـ بينو الضخم الذي يمتد من الشرق إلى الغرب، ووادي النيجر الضيق ودلتاه وكذلك الهضاب والسهول العليا في الشمال، والهضاب الجنوبية الغربية واضحة الملامح الجغرافية وعلى ذلك يمكن تقسيم نيجيريا إلى أربعة أقاليم طبيعية رئيسية هي:

1 ـ إقليم السهول الشمالية، ويتكون من سهول الهوسا في الشمال وهي سهول فيضية كونتها الأنهار. وسهول سوكونو الدنيا التي تصرف مياهها نحو نهر النيجر. وتعد هضبة جوس JOS من الظاهرات الطبيعية الواضحة في إقليم السهول الشمالية وهي من المناطق كثيفة السكان نسبياً.

2 ـ وإقليم منخفض النيجر ـ بينو، وهو من أصل تكتوني تسود به الرواسب

الكريتاسية وتقوم الزراعة به على التربات المشتقة منها. وتزرع قبائل النوب NUPE في الغرب محاصيل عدة من بينها القطن والذرة.

3 ـ الإقليم الجنوبي الغربي، ويبدو هذا الإقليم على شكل سهول مرتفعة يتراوح ارتفاعها بين 1000، 2000 قدم فوق منسوب سطح البحر. ويتميز النصف الشمالي بوجود نطاق من السفانا بينما تسود الغابات الكثيفة في النصف الجنوبي وتتخللها مزارع الكاكاو ونخيل الزيت.

4 ـ دلتا النيجر والتلال الجنوبية الشرقية: تعد دلتا النيجر من أقل الدلتاوات النهرية سكاناً، وذلك لظروفها الطبيعية غير الملائمة للاستيطان البشري. ويعد هذا الإقليم منطقة لإنتاج النفط في نيجيريا ومن هنا فهو يحظى بأهمية اقتصادية كبرى للبلاد.

المساحة والسكان: تبلغ مساحة نيجيريا أقل من مليون كم^2 يسكنها أكثر من 100 مليون نسمة يشكل المسلمون نسبة 70% منهم. وبهذا فالبلاد من أكبر الدول الإفريقية سكاناً وبهذا فهم يمثلون حوالي 55% من سكان غرب إفريقيا.

إدارياً، تقسم نيجيريا إلى 12 ولاية فدرالية تختلف عن بعضها البعض مساحة وسكاناً، وتعد الولايات الغربية أكبر الولايات سكاناً بينما الولاية الشمالية الشرقية أكبرها مساحة، حيث تبلغ مساحتها أكثر من مساحة ربع نيجيريا بأكملها.

الموارد والنشاط الاقتصادي: تتعدد الموارد الاقتصادية في نيجيريا خاصة كالمحاصيل الزراعية المتنوعة، وأهمها أربعة محاصيل نقدية رئيسية ينتجها الجنوب وهي زيت النخيل والكاكاو والمطاط والأخشاب، أما الإقليم الشمالي فرغم بعد المسافة عن الساحل فإنه أصبح ثاني المناطق المنتجة للفول السوداني في العالم كما يتخصص في إنتاج القطن. أما الإقليم الغربي فينتج كل الكاكاو النيجيري وبعض إنتاج الأخشاب وزيت النخيل، ويعد هذا الإقليم

أغنى أقاليم نيجيريا في الإنتاج الزراعي ويتمتع بشبكة كثيفة من الطرق كما تزيد به نسبة سكان المدن بدرجة كبيرة إذا ما قورن بأقاليم نيجيريا الأخرى.

أما من حيث المعادن والصناعة فإن نيجريا من الدول الهامة في إنتاج القصدير، وقد تعرض القصدير لاستنزاف شديد ما يتطلب استخدام أساليب حديثة لتعدينه ومن المعادن الهامة الأخرى معدن الكولومبيت الذي يحظى بأهمية كبرى في صناعة الحديد والصلب، وتعتبر نيجيريا المنتج الرئيسي له.

وتتمتع نيجيريا بموارد كافية من مصادر القوى والوقود ويتمثل ذلك في مصدرين رئيسين هما البترول والغاز الطبيعي من ناحية والفحم من ناحية أخرى. وتعتبر نيجيريا سابع دول العالم المنتجة للنفط حسب كمية الإنتاج المصدرة. ويكون النفط والغاز الطبيعي 90% من جملة صادرات نيجيريا إلى الخارج. كما تنتج كميات كبيرة من الفحم.

حصلت نيجيريا على استقلالها عام 1960 إفرنجي من بريطانيا وتشارك في المنظمات الدولية والإقليمية فهي عضو في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك)ومن اللغات السائدة في البلاد الإنجليزية والنوسا والفولاني والبوروبا.

أبوجا العاصمة السياسية ولاجوس العاصمة الفدرالية والتجارية لنيجيريا وأيضاً الميناء الرئيسي للبلاد وهي مدينة يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة وقد أقيمت في جزيرة ساحلية هي جزيرة لاجوس ثم توسعت بعد ذلك إلى الجزر المجاورة. كما توجد بنيجيريا عشرات المدن الآهلة بالسكان.

بالإضافة إلى هذه الدول المستقلة التي تمثل أعضاء في الأمم المتحدة هناك في إفريقيا بعض المناطق والجيوب والجزر التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار حتى الآن من هذه جيبا سبتة ومليلة على ساحل البحر المتوسط الجنوبي. وهما منطقتان مغربيتان رفضت إسبانيا الاستعمارية التخلي عنهما.

وما زالت تمارس عليهما استعماراً بشعاً يعامل المغاربة من سكانها معاملة الأجانب.

وهناك أيضاً جزيرة رينيون التي تتكون من الجبال البركانية وتقع في المحيط الهندي شرق جزيرة مدغشقر بحوالي 600كم. وبالرغم من أنها إفريقية أغلب سكانها من السود. إلا أنها مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار وتقوم فيها قاعدة فرنسية كبيرة وتمارس فرنسا على سكانها الأفارقة استعماراً بغيضاً.

ويقوم اقتصاد هذه الجزيرة على صناعة السكر ورسوم رسو السفن في موانيها.

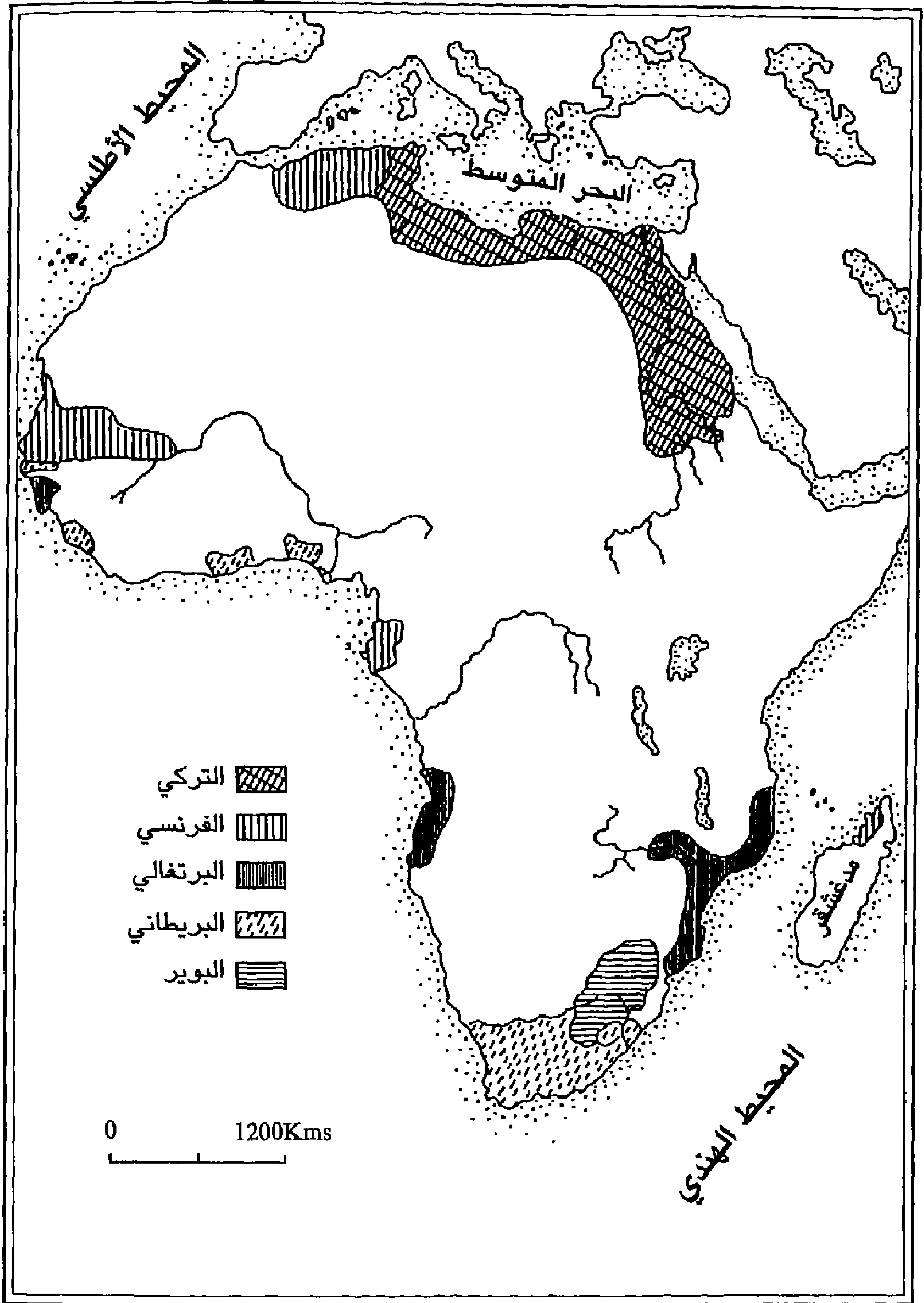
تبلغ مساحة رينيون حوالي 2512كم^2 ويسكنها حوالي 650.000 نسمة. وتنتشر فيها اللغة الفرنسية غير أن سكانها يتكلمون لغات إفريقية متنوعة.

سان دينيس العاصمة والمدينة الآهلة بالسكان في الجزيرة. ويسكنها أغلب سكان رينيون..

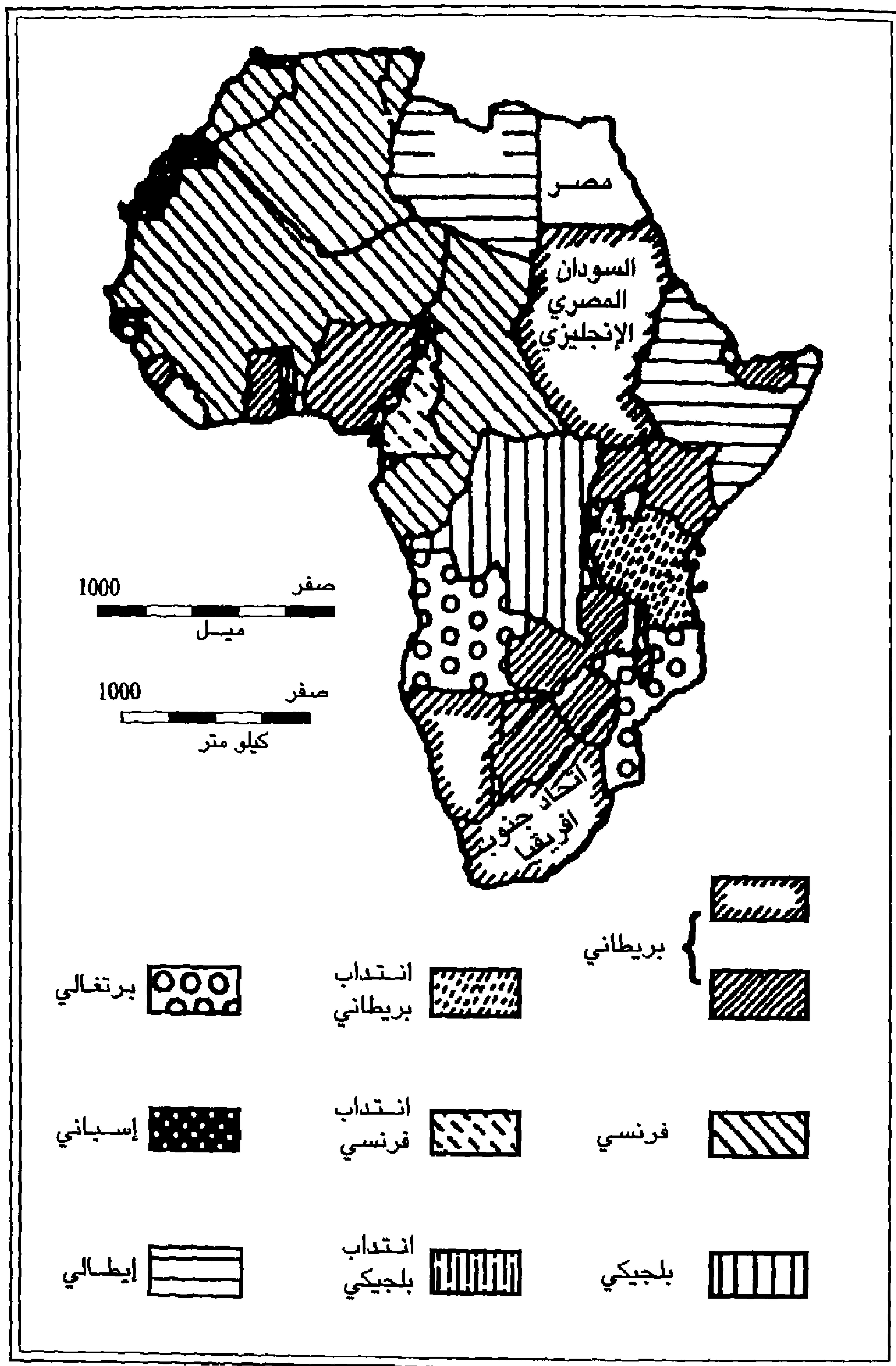
وهناك مجموعة جزر الكناري في غرب القارة التي تعتبر تضاريسياً وسكانياً جزءاً من القارة الإفريقية غير أن الإسبان والبرتغاليين يسيطرون عليها منذ القرن الخامس عشر وحتى الآن وتعتبر هاتان الدولتان جزر الكناري جزءاً من أراضيهما.

سبتة ومليلة
المغرب
الجزائر
تونس
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
جمهورية مصر العربية
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
السودان
ارتريا
جيبوتي
السنغال
جامبيا
بوركينا
غينيا
ساحل العاج
غانا
بنين
توجو
نيجيريا
اثيوبيا
الصومال
الكاميرون
افريقيا الوسطى
الجابون
الكنغو
جمهورية الكنغو الديمقراطية
اوغنده
كينيا
رواندا
بورندي
تنزانيا
غينيا الاستوائية
وبرنسيب
انجولا
زامبيا
موزمبيق
زمبابوي
ناميبيا
بوتسوانا
جنوب افريقيا
مالاجاش
المحيط
المحيط الأطلسي
0 1200 Kms

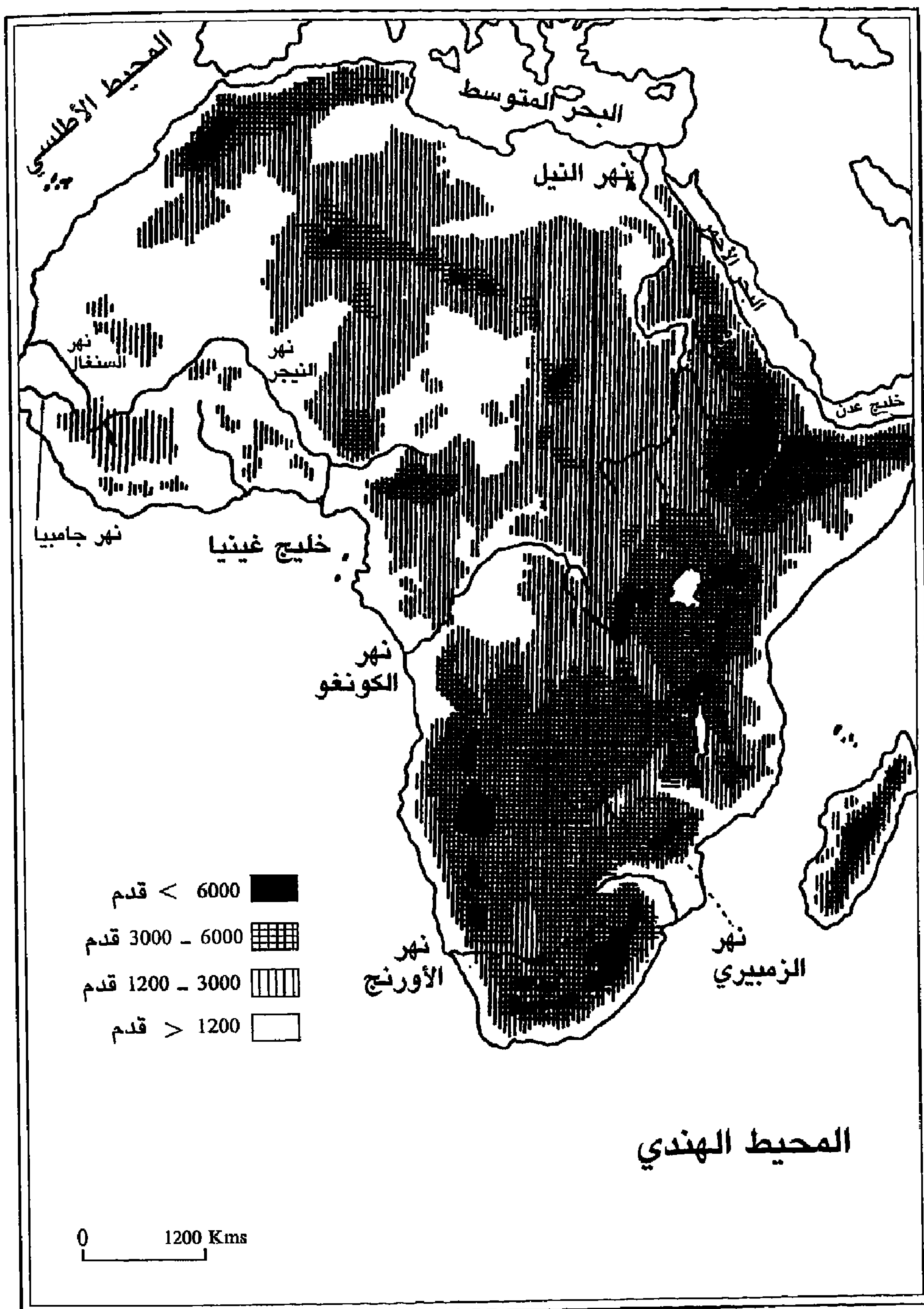
الوحدات السياسية الإفريقية



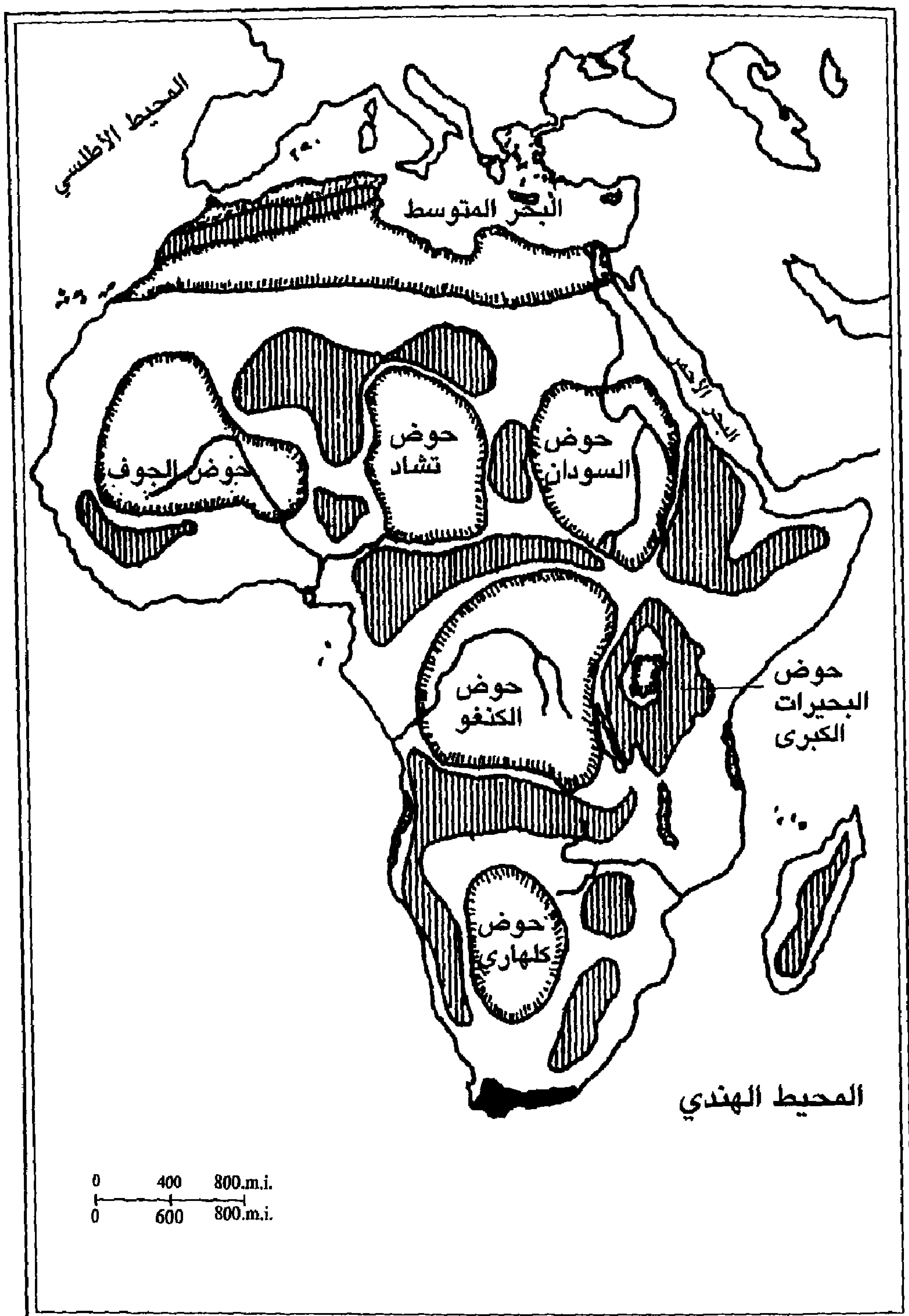
مناطق النفوذ الأوروبي في إفريقيا 1870إفرنجي



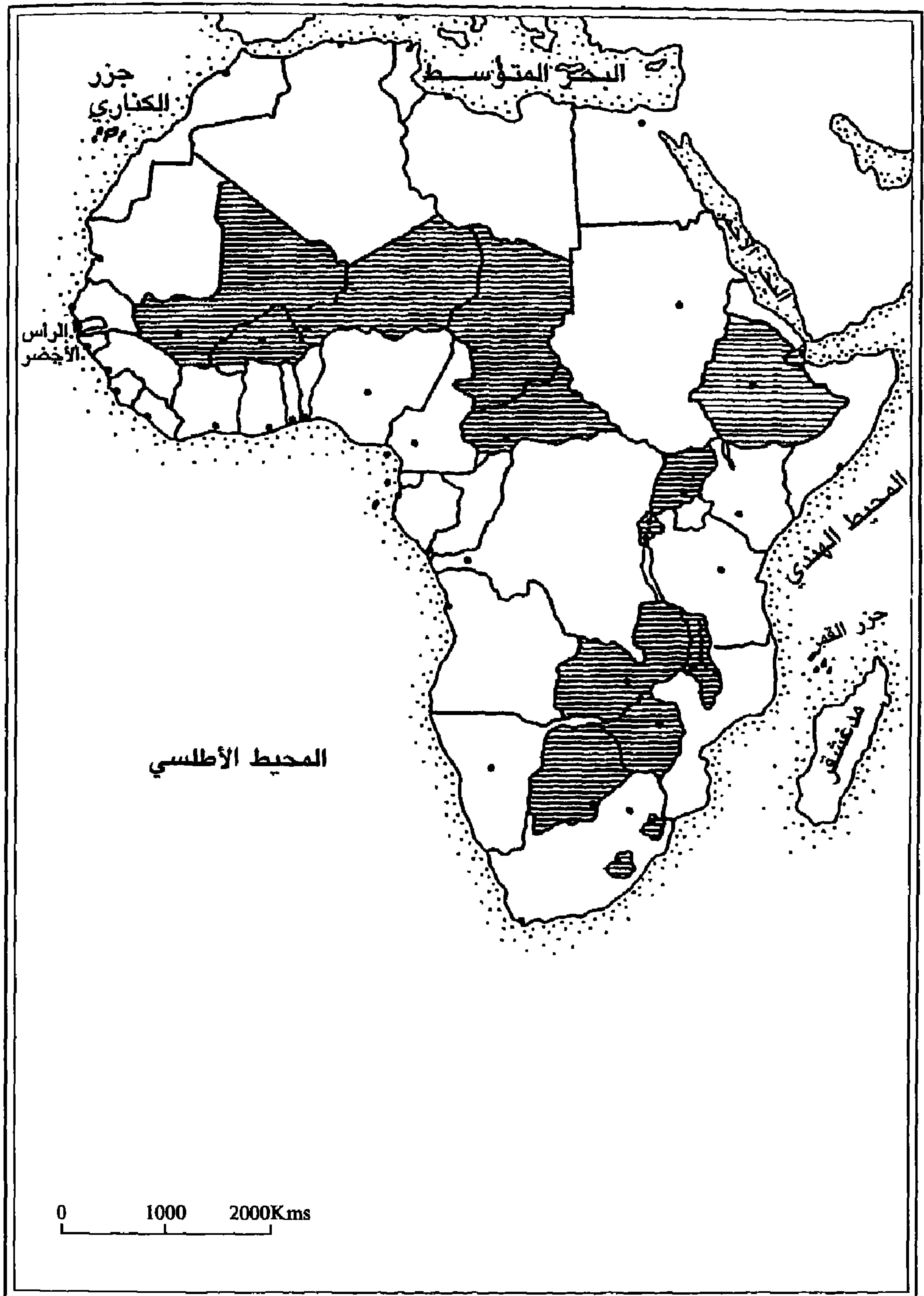
إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى



مظاهر سطح قارة إفريقيا



التقسيمات الحوضية للقارة الإفريقية



دول مغلقة قارية

الفهرس

القسم الثاني

وثائق الوحدة الإفريقية

القسم الثالث

البيانات الختامية والتوصيات

القسم الرابع

المختصر في جغرافية الدول الإفريقية

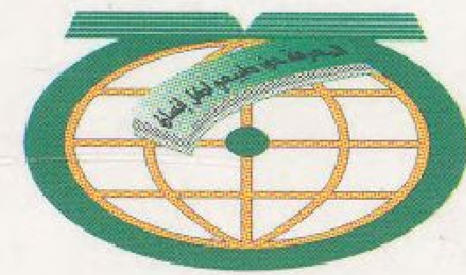
وثائق إفريقية

من أكرا إلى لومي



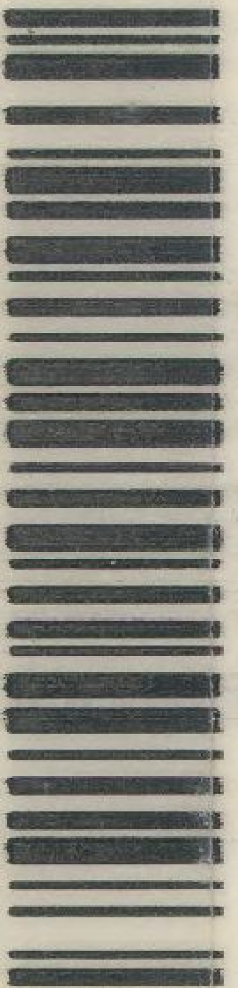
.. هذا الكتاب يضم وثائق مشروع الوحدة الإفريقية خلال القرن الماضي والألفية الثالثة كي تكون مرجعاً للدارسين والمثقفين والمهتمين بالتاريخ السياسي الإفريقي في جامعات الجماهيرية والوطن العربي وقارتنا الإفريقية والمكتبات العامة ووفاء لجيل من المناضلين والمؤسسين الأوائل حكماء إفريقيا لتجسيد وترسيخ المفاهيم الوحدوية وبناء دولة الولايات المتحدة الإفريقية.

إن هدفنا من إعداد هذا الكتاب هو إسهام متواضع من أجل بناء إفريقيا الغد ومستقبل إفريقيا القوية الموحدة، وسعينا إلى تسجيل وثائق تاريخ هذه المرحلة من تاريخ إفريقيا والعالم، وتسهيل مهمة الذين يسعون إلى البحث والدراسة في حقائق وجوانب هذه الفترة الحاسمة والحرجة، وإيقاد مشعل على طريق الأجيال القادمة لكي تتضح معالمها ودروبها.



الدار الجماهيرية
للنشر والتوزيع والإعلان
AD-DAR AL - JAMAHIRIYA
FOR PUBLISHING, DISTRIBUTING & ADVERTISING
مصراتة: ص.ب. 1459 هاتف: 614658 - 051
بريد مصور: 619410 - 051
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى





ISBN 9959-0-0106-7

